

صفحة	
١١٦	عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه
»	عثمان بن عفان رضي الله عنه
»	علي بن ابي طالب كرم الله وجهه
١١٧	الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه
»	دولة بني امية
١١٩	الدولة العباسية
١٣٤	الدولة الفاطمية
١٣٥	الدولة الايوبية
١٣٦	الدولة التركية

— ❦ الرسالة الحادية عشرة ❦ —

١٤٤	❦ الرسالة الحاتمية للعلامة ابي علي محمد بن الحسين بن المظفر الحاتمي ❦
-----	---

— ❦ الرسالة الثانية عشرة ❦ —

١٦٠	❦ الارجوزة الرجبية في الفرائض ❦
١٦١	باب اسباب الميراث
»	باب موافع الميراث
»	باب من يرث من الرجال
»	باب من يرث من النساء
١٦٣	باب بيان الفروض المقدرة وانواع الارث
»	باب النصف
»	باب الربع
»	باب الثمن

باب الثلاثين	١٦٢
باب الثلاث	١٦٣
باب السدس	»
باب التعصيب	١٦٤
باب الحجب	١٦٥
باب المسألة المشتركة	»
باب في الجد والاخوة	»
باب المسألة الاكدرية	١٦٦
باب معرفة الحساب ومخارج العول	»
باب بيان المخارج وتصحيح المسائل	١٦٧
باب الاشكال الموضوعية لجبر الكسر	»
باب الناسخة	١٦٨
باب ميراث الخنثى	»
باب ميراث الجمل	»
باب الهدم والفرق	١٦٩

الرسالة الثالثة عشرة

رسالة عبد الواسع ١٧٠

الرسالة الرابعة عشرة

وهي تشتمل على روايات لطيفة وحكايات ظريفة ١٧٥

الرسالة الخامسة عشرة

في الاغاز ٢٠٤

— الرسالة السادسة عشرة —

﴿ في التفضيل بين بلاغتي العرب والعجم ﴾ ٢١٣

— الرسالة السابعة عشرة —

﴿ الامر المحكم المربوط * في ما يلزم اهل طريق الله من الشروط ﴾ ٢٢٢

— كتاب من غاب عنه المطرب —

﴿ الباب الاول في وصف الخط والبلاغة وما يجري مجراها ﴾

فصل في البلاغة ووصف الكلام الحسن ٢٣٢

فصل في وصف الكتب البليغة وحسن موقعها ٢٣٣

فصل في وصف الشعر ٢٣٤

﴿ الباب الثاني في الربيع وآثاره وسائر فصول السنة ﴾

فصل في مدح الربيع ووصف طيبه وحسنه ٢٣٥

فصل في تشبيه محاسن الربيع وما يليق به ومحاسن الاخوان ٢٣٨

فصل في ذكر التسميم »

فصل في مطربات ألقاظ البلغاء في اوصاف البساتين ٢٣٩

فصل في مطربات اوصاف الشعراء ٢٤٠

فصل في غناء الاطيار على الاشجار ٢٤١

فصل في مقدمات المطر والسحاب والرعد والبرق ٢٤٢

فصل في السحاب والمطر ٢٤٣

فصل في الشرب على الدجن ٢٤٤

فصل في آثار الربيع وازهاره ٢٤٥

فصل في الصيف ووصف البلغاء الحر ٢٤٨

- ٢٤٩ فصل في أيام الخريف
- ٢٥٠ فصل في الاترج والتارنج اللذين هما اجل ثمار الخريف المشمومة
- ٢٥١ فصل في التفاح
- ٢٥٢ فصل في الشتاء وآثاره والاستظهار على البرد والتلج بالشرب
- ﴿ الباب الثالث في وصف الليالى والايام واوقاتها والآثار العلوية ﴾
- ٢٥٤ فصل في ما يطرب من ذكر الليالى الطيبة القصيرة المحموده المشكورة
- ٢٥٧ فصل في طول الليل
- ٢٥٨ فصل في وصف الليل والنجوم
- ٢٥٩ فصل في الهلال والقمر والبدر
- ٢٦١ فصل في الصبح
- » فصل في الشمس
- ٢٦٢ فصل في ايام الدجن والمطر
- ٢٦٥ فصل في ايام الدجن والمطر عند استدارة الاخوان
- فصل في سائر الاستزارات وهو دخيل في هذا الباب لانه يقطع في الاخوانيات ولكن آتت ان يجتمع مما يطرب من الاستزارات ولا يفترق
- ٢٦٦ وحين اتفق اراد فصل اتبعته بما ينخرط في سلكه
- ٢٦٧ فصل في غرر بلقاء العصر في التأسف على الايام السالفة
- ﴿ الباب الرابع في الغزل وما يجانسه ﴾
- ٢٧١ فصل في الشعر
- » فصل في العيون
- ٢٧٢ فصل في النغور
- ٢٧٣ فصل في جمع الاوصاف وسائر التشبيهات في البيت والبيتين
- ٢٧٤ فصل في وصف اندى
- » فصل في غرر من ألفاظ البلغاء في اوصاف النساء

فصل في غرر من أنفاسهم في اوصاف الرد	٢٧٥
فصل في التغزل بعلمان مختلفي الاحوال والافعال والاصاف	»
فصل في الصدغ والشارب والعدار والخط	٢٧٨
❁ الباب الخامس في الحمريات وما يتصل بها ❁	
فصل في مدح التبيذ	٢٧٩
فصل في وصف الجزر	»
فصل في مدح السماع	»
فصل في اوصاف الندماء	٢٨٠
فصل في الاستظهار بالراح على الزمان ودفع الاحزان	٢٨١
فصل في سائر الاجناس	٢٨٢
فصل في الساق	٢٨٣
فصل في الشراب المطبوع	٢٨٤
❁ الباب السادس في الاخويات والمدح وما ينضاف اليها ❁	
فصل في ما يطرب من فضل الاخوان والاصدقاء وحسن موافقتهم	٢٨٥
فصل في الشوق	٢٨٦
فصل في غيبة الصديق	»
فصل في العتاب والاستفارة	٢٨٧
❁ الباب السابع في فنون مختلفة ❁	
فصل في الشيب والشباب	٢٨٨
فصل في اقوال الملوك والسادة الكرام	٢٨٩
فصل في المدائح المطربة	٢٩٠
فصل في مدح نفر من اهل الصناعات	٢٩١
فصل نختتم به الكتاب من غرر الشوارد وايات القصائد	٢٩٢

❦ التحفة البهية ❦ والطرفة الشهية ❦

❦ فيها سبع عشرة مجموعة منتخبة تشتمل على ادبيات مجيبة ونوادر مطربة ❦

- ❦ الاولى ❦ امثال ابي عبيد القاسم بن سلام
- ❦ ٢ ❦ الدر المنظم ❦ في الوعظ والحكم ❦
- ❦ ٣ ❦ كليات واشعار حكيمية مختارة
- ❦ ٤ ❦ سبب وضع علم العربية للامام جلال الدين السيوطي
- ❦ ٥ ❦ في علم الخط له ايضا
- ❦ ٦ ❦ تنبيه النائم الغمر ❦ على مواسم العمر ❦ للعلامة ابي الفرج ابن الجوزي
- ❦ ٧ ❦ رصف اللاك ❦ في وصف الهلال ❦ للسيوطي
- ❦ ٨ ❦ زهر الربيع ❦ في المثل البديع ❦ على حروف المعجم
- ❦ ٩ ❦ امثال سيننا على كرم الله وجهه على حروف المعجم
- ❦ ١٠ ❦ الزهة السنيه ❦ في ذكر الخلفاء والملوك المصريه ❦ لحسن الطولوني
- ❦ ١١ ❦ الرسالة الحاتمية للعلامة ابي علي محمد بن المظفر الحاتمي في مواقة شعر المتنبي لكلام ارسطاطاليس
- ❦ ١٢ ❦ الارجوزة الرجبية في الفرائض للشيخ موفق الدين الرحبي
- ❦ ١٣ ❦ رسالة عبد الواسع في تغلب الزمان وتبدل الاحباب
- ❦ ١٤ ❦ روايات لطيفة ❦ وحكايات منتخبة ظريفه ❦
- ❦ ١٥ ❦ في الانغاز
- ❦ ١٦ ❦ في التفضيل بين بلاغتي العرب والعجم للعلامة ابي هلال العسكري
- ❦ ١٧ ❦ الامر المحكم المربوط ❦ في ما يلزم اهل طريق الله من المشروط ❦ للامام محبي الدين العربي
- ❦ خاتمة الحففة ❦ كتاب من غاب عنه المطرب للامام ابي منصور الثعالبي

طبعت برخصة نظارة المعارف الجليلة
تاريخ الرخصة ٢٥ ربيع الاول ١٣٠٢ وصددها ٨٩٥

❦ طبع في مطبعة الجوائب ❦

❦ قسطنطينية ❦

١٣٠٢



الرسالة الاولى

امثال الامام ابي عبيد القاسم بن سلام

على حروف المعجم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حرف الالف

اعط القوس باريها * اذا عز اخوك فهن * ابي الحقيين العذرة * اساء سمعا
فساء جابة * اساء رأيا فشقي * الذود الى الذود ابل * الذئب يأدو
للغزال * امرعت قاتزل * انما القرم من الافيل * ان دواء الشقي ان
تحوصة * اليمين حث او منعمة * ألق حبسه على غاربه * اليك يساق
الحديث * الحرب خدعة * الحديد بالحديد يفلح * ان المنيب لا ارضا قطع
ولا ظهرا ابقي * العود اجد * استكرمت فاربط * انجد من رأى حصنا *
اعطى العبد كراعا فطلب ذراعا * الندم توبة * اوسعتهم سببا *
اودوا بالابل * اى الرجال المهذب * اياك اعنى واسمعى يا جارة * اول الغزو
حق * اول الخلة النواة * التقد عند الحافرة * انصف القارة من رماها *
ادوت له لاآخذه وهيهاات الفتى حذرا * ان الحديث لذو شجون * ان
الجواد عنه فراره * انصر اخاك ظلما او مظلوما * انت تثق وانا مثق فكيف
تثفق * ان كنت ريحا فقد لاقيت اعصارا * ان ذهب غير فعير في الرباط *
ان البغاث بارضا يستسر * ان السفيق بسوء الظن مولع * انجز حرما وعد *
ان ترد الماء فا اكيس * امرك على جبل ذراعك * اقدر بذرعك *
افلح من كان له رايون * اعور عينك والمجر * أعن صبح ترقق * اعقلها

وتوكل * اطرى فانك ناعله * الصريح تحت الرغوة * الشعير يؤكل
وينم * استنوق الجمل * استنت الفصال حتى القرعى * استننت الشوكة عن
النفس * اسع مجحد او دع * ارنهها نمرة اركها مطرة * المكشاش كخاطب
ليل * اذا جاء الحين غطى العين * الذئب يغبط بذى بطنه * اذا حككت
قرحة ادميتها * اذا لم تغلب فاخلب * اذا سمعت بسرى ايقين فانه مصبح *
آخرها اقلها شربا * اجع كلبك يتبعك * الثيب عجالة الراكب * اتبع
الفرس لجامها * اتك بحائن رجلاه * العصا من العصية * الليل طويل وانت
مقمر * الليل اخفى للويل * الضوق بعد النوق * احق الخيل بالركض العار *
الى امه يلحف اللفهان * ألبس لكل زمن لبوسه * الكلاب على البقر * اليوم
خر وغدا امر * القول ما قالت حذام * الحفائظ تحلل الاحقاد * اياك وخضراء
الدمى * ان الجواد قد يعثر * اقبلوا ذوى الهبئات عزاتهم * اياك وما يعتذر
منه * المنة تهدم الصنيعة * اذكر غائباه * المعافى ليس بمخدوع * النساء حبايل
الشيطان * التجلد لا التبلد * المنية ولا الدنية * اودى العير الا ضرطا * اعوذ
بالله من الحور بعد الكور * اهون مظلوم سقاء مروب * العبد من لا عبده *
الوحدة خير من جليس السوء * اعدل الناس من انصف من نفسه *
ايما توجه تلقى سعدا * العقوق ثكل من لم يشكل * اتقى ملجم
والجمد مغتم والذم مغرم * الشر اخبث ما اوعيت من زاد * الشناعة لؤم *
ان خيرا من الخير فاعله وان شرا من الشر فاعله * ان فى الشر خيارا *
ان شرا من الذريرة سوء الخلق منها * اصطناع المعروف يقى مصارع السوء *
ان الرثية تغتأ الغضب * المصيبة للصابر واحدة وللجازع اثنتان * الصبر
عند الصدمة الاولى * الحيرة عادة والشر لجاجة * ان اخاك من آسالك * المرء
بخيلته فليظفر المرء من يخال * اخوك من صدقك * الرجل مرآة اخيه * العالم
كالجملة يأبىها البعداء ويزهد فيها القرباء * ازهد الناس فى العالم جاره * انباض
بغير توتير * اذا شككت فى شئ فدعه * التقدم قبل التندم * اتبع السيئة
الحسنة تحمها * الذنب خاليا اشد * ابق خيرها لنسرها * اصذر من انذر *
اياك والسامة فى الامور فتفسدك الرجال خلف اعقابها * السراح من

التجاح * ارسل حكيمًا ولا تومسه * الظلم مرتعة وخيم * أحشفوا سوءه كجمله *
 انك لا تنجى من الشوك الغب * الاكل سلجان والقضاء ليان * اسمع اسمع
 لك * ان سأل ألحف وان سئل سوف * اراد ان يأكل يدين * استغنوا عن
 الناس ولو عن قضية السؤال * اسمن كلبك يأكلك * اختلط المرعى بالهمل *
 اختلط الخابل بالنايل * الحر يعطى والعبد يألم قلبه * ان جر جر فزده نقلا *
 ان احيا فزده توطئا * ان الجبان حثفه من فوقه * ابن يضع المخنوق
 يده * ادفع الشر بمثله * الامر يمرض دونه الامر * الافراط في الانس يكسب
 قرناه السوء * التجرد لغير النكاح مثله * الطعن يضار * ان البكى قد تحلب
 العلية * افلت والحصى الذنب * انما هو كبارح الاروى * الصيف ضيعت
 اللبن * العاجز من عجز عن عذره * الحازم من ملك جده هزله * الزم ما يعينك
 بترك ما لا يزيك * النجابة تقطع الصداقة * آخر الداء الكى * ان الفتى يابن
 عم السوء مأخوذ * المستبان شيطانان يتهاوران ويتكاذبان * المراح سباب التوكى *
 أمكرا وانت في الحديد * ان خير الامور ما جاءك عند الحاجة اليه * انه لشراب
 بانقع * الحمى اضرعتنى لك * اصبحت حلوة فكلبها * اسعدام سعيد * ابنك
 ابن بوحك يشرب من صبوحك * انه لواقع الطائر ساكن الريح * اصبحتنى
 من شب الى دب * افواهاها مجاسها * افعل ذلك وخلاك ذم * الرشف اتقع *
 اصنعه صنعة من طب لمن حب * اللقوح الربعية مال وطعام * اوردها سعد
 وسعد مشتمل * اهون السقى الشريع * اسق اخاك النوى * احب اهل الكلب
 الى كلبهم الطاعم * أكسفا وامساكا لمن يلقاك بعبوس مع بخل * الكرم انقى ثوب
 اللابس * السلامة احدى الغنيتين * المرأة الصالحة احدى الكاسبتين * الزم
 الصحة يلزمك العمل * ألقى دلوك في الدلاء * الصقوب بعد المقدرة ككرم *
 اخبرته بعجري وبجبرى * العاذير مكاذب * العدة عطية * الوفاء من الله يمكن *
 ان البلاء موكل بالنطق * ان الشقى بكل حبل يخنق * ان مع القلة تماسكا * اعد
 نظرا فان الحق عار * الحلم عن اللثام اغراء * آفة الكرام جوار اللثام * النفس
 اماراة بالسوء * البخل من بخل بال غيره * المغبون لا محمود ولا مأجور * الاخلاص
 يكسب البغضة * الفحل يحمى شـوله معقولا * الامارة حلوة الرضاع مررة

القطام * النخلة اذا طارت هلك * الكريم من يدفع عن الحرم *
 اسجد لقرن السوء في زمانه * ارض باليسور تكن غنيا * اصكر
 الاستماع ولا تكثر التصديق * الغنى رقية الزنا * الشباب مطية الجهل * الدال
 على الخير كفاعله * اقل ما في القناعة الامن والراحة * اقل ما في طلب
 العلم الخروج من الجهل * اقل ما في الطمع النذل * الطمع رق مؤبد * آفة
 الرأى الهوى * السعيد من وعظ بغيره * المسألة آخر كسب المرء * الحكمة ضالة
 المؤمن * الصمت مكسبة للحمة * الطبع اغلب من العادة * المشاورة قبل
 المساورة * المحاجزة قبل المناجزة * المستشار مؤتمن * اقتض فلان الليل جبلا *
 (باب افعال) اخفى من الهباء * امضى من النصل * احذر من غراب * اسمع من
 قراد * اخف رأسا من الطائر * اظلم من الحية * اعز من ابلق العقوق * اخذع
 من ضب * اتوم مر فهد * اجبن من المزوف ضرطا * اصرد من عز جرباء *
 اجوع من كلب حومل * اعيأ من باقل * اعق من ضب * اعزى من الحية * اكسى
 من البصل * اثم من الصبح * انجع من ليث عفرين * اسرع من نكاح ام
 خارجة * اثم من البسوس * ألج من خنفساء * اسرع من عدوى الثوباء *
 ازنى من قرد * ألزم لك من شعرات قصك * اصبر من عود بجنيبه جلب *
 اجرأ من خاصى الاسد * اشهر من الشمس * ابعد من العيوق * ابين من فلق
 الصبح * اقود من الليل * اعنى من ابليس * اسرع من الريح * اسرع من يد
 الى ثم * اسرع من لحس الكلب انفه * اشد يابضا من البرد * اطعم من اشعب *
 اصنى من عين الديك * اسرق من العفوق * انكح من عصفور * افرغ من
 حجام سبابط * اكبر من الدبابة * اشرب من القمع * أكل من الحوت * افنى من
 الظربان * اصنع من سرفة * اتقى من طست عروس * اتق من ريح الجورب *
 امضى من السيل تحت الليل * اسير فى الآفاق من مثل * اطول من ظل الريح *
 اقل من احد * احد من ليطه * احر من النار * اعدى من الجرب * اكرم من
 مشى على الارض * اكرم من وطى بالنعال * ارزن من ابان * اقرب من جبل
 الوريد * اسرع من غاوى غاوى * ادق من الكحل * اضيق من خرت الابرة *
 اذل من تقصد * اخفى من ديب النمل على الصفا * ابلد من سلحفاة *

اجود من حاتم ومن كعب بن مامة * ابلغ من سمجان * احكم من
لقمان * اخطب من قس * اجهل من فراشة * احق من دغة * اقبح من
السمك * احرص من كلب على جيفة * ادب من حباب الماء * اقوم من خنطة *
اخف من ريشة *

حرف الباء

بين المحنة والعجفا * بين العصا ولحائها * بالساعد يبطش الكف * برح
الحفاء * بق نعليك وابذل قدميك * بلغ الحزام الطيبين * بفيه الحجر * باقعة من
البواقع * بدل اعور * بيتي يحفل لانا * بعض اجال الضير ابقى * بصيصن اذ
حذين بالاذناب * برقي لمن لا * يعرفك بلغ السيل الزبي * بينهم داء الضراثر * بينهم
عطر منشم * بدا لجلب القوم * بينهم شر شر * بطن كانه وطب * بلغ
فلان دورن السماء * بالقسويق تقطع مسافة الآجال * بعض الشر اهون من
بعض * بطن جائع ووجه مدهون * برد خداة غر عبدا من ظلم * بكل واد بنو سعد *

حرف التاء

تبين الصبح لذى عينين * تجوع الحرة ولا تأكل بثدييها * تسمع بالمعدي لا ان
تراه * تحسبها حفاء وهي باخس * تمرد مارد وعن الابلق * تضرب في حديد
بارد * تدع العين وتطلب الامر * تزو وتلين * تنفس الصبح * تنمر في وجهه *
تشج بيد وتأسو باخرى * تسألني رامتني شلجما * تريني السها واريها القمر *
ترك الخداع من كشف القناع * تعلمني بضم انا حرشته * تركه ترك
ظبي ظله * تغد به قل ان يتعنى بك * تطعم تطعم * ترك الذنب ايسر من طلب
التوبة * تعساه ولا لسا * ترى الفتيان كالخمل * تجشأ لقمان من غير شمع *
تمام الريح الصيف * تركته على انقي من الراحة * ترك العشاء مهزمة *

❖ حرف التاء ❖

ئدى كأنه حق عاج وثبيان كأنهما رماتان او ارجفة بها نضخ عير

❖ حرف الجيم ❖

جاور ملكا او بحرا * جاءوا بالعلم والرم * جاء كطقتة الرضف * جلك لا كلك *
 جمع جراميرك القذاف * جاء بخفي حنين * جاء بالترهات * جئ به من حسك
 وبسك * جاء بالداهية الدهياء * جمجمة ولا ارى طحنا * جمفل كهيم الليل *
 جاء وقد قرض رباطه اذا جاء مجهودا * جاء وقد لفظ لجامه اذا لم يقدر على
 حاجته * جاء نائبا من عنائه اى مقضى الحاجة * جاء يضرب اصديه يعنى
 عطفه اذا جاء فارغا * جاء بعد اللثيا والى اذا جاء بعد الشدة * جرى المذكيات
 غلاء * جاء يضرب جناحيه * جاء ينفض مذكروه اذا جاء متهددا * جاء فلان
 بما صاء وصمت * جاءت جناده اى حوادث الدهر واوائل شره * جارية غرثى
 الوشاح * جاحش فلان عن خيط رقبة * جعلته نصب عيني * جابك من
 يحنى عليك

❖ حرف الحاء ❖

حلبتها بالساعد الاشد * حسبك ما بلفك المحل * حسبك من شر سماعه * حذا
 المتعلون قياما * حرك خشاشه * حول قلب * حلب الدهر اشطره * حذو القدة
 بالقدة * حيله من لا حيلة له الصبر * حرك لها حوارها نحن * حباك من خلا فوه *
 حال الجريض دون القريض * حلبت حلبتها ثم اقلعت * حسبك الشئ يعنى
 ويصم * حدث المرأة حديثين فان ابت فربح * حى الوطيس * حى الرجل انفه *
 حسن الظن ورطة * حسن الرد احدى الصدفتين * حسبك من القلادة ما احاط
 بالرقبة

❦ حرف الخاء ❦

خير مالك ما تفعلك * خرقاء غياية * خرقاء ذات بقة * خذ من الوصفة ما عليها *
خير حاليك تنطمين * خرزتان في سير * خل سبيل من وهي سقاؤه * خير قليل
وفضحت نفسي * خلا لك الجو فيضي واصفري * خير انائك تكفأين * خلاؤك
اقتي لحياك * خالطوا الناس وزابلوهم * خياركم خيركم لاهله * خذ من جذع
ما اعطاك * خذ الامر بقوابله * خلع الدرع بيد الزوج * خير الامور احدها
مغبة * خيره في جوفه * خرقاء وجدت صوفا * خذ ما صفا ودع ما كدر

❦ حرف الدال ❦

دع امرأ وما اختار * دع ما يريك الى ما لا يريك * دل عليه ادبه * دعت
لجنبك قبل الليل مضجعا * دروب لما عضه الثفاف

❦ حرف الذال ❦

ذكرتني الطعن وكنت ناسيا * ذكرني فوك حار اهلي * ذليل عاذ بقرملة * ذهب
اهل الدثور بالاجور * ذاق فلان وبال امره

❦ حرف الزاء ❦

رب اخ لك لم تلده امك * رب ملوم لا ذنب له * رب ساع لقاعد * رب رمية من
غير رام * رميته بثلاثة الاتافي * رمتي بدائها وانسلت * رب اكلة تمنع اكالات *
رب نعل شر من الحفاء * رب عجلة تهب ريثا * رهبوت خير من رجوت * وهباك
خير من رغباك * رضيت من الغنية بالاياب * ربما كان السكوت جوابا * رب سامع
بخبيري لم يسمع عذري * رأى الشيخ خير من مشهد الغلام * رضا الناس فاية لا

تترك * رب حامل فقه الى من هو افقه منه * روغى جعار واطلبي ابن المفر * رأى
فلان الكواكب ظهرا * ركب الرجل راسه * رب كله سلبت نعمه * رب ممتن
حنقه في امثله * رب امن سبه الخوف * رب حياة يسديها الاقدام على الموت *
راس الجهل الاغتزار * رجع فلان على فرواه * راس كانه كره * رعى فاقصب

حرف الزاى

زر غبا تردد حبا * زوج من عود خير من قعود * زاحم يعود اودع * زندان فى
وعاء * زين فى عين والد ولده

حرف السين

سميت هانيا تهنى * سبنى واصدق * ستمكم اريق فى اديكم * سميعا دعوت * سامه
سوم خاله * سواء انت والعدم * سمن كلبك ياكلك * سكت الفا ونطق خلفا *
سرك من دمك * سفيه لم يجد مسافها * سواسية كاستان الجار * سداد من عوز *
ساواك عبد غيرك * سقط العشاء به على سرحان * سبق السيف العذل * سر ولك
فر * سوء الاستمساك خير من حسن الصرعه * ساف حتى ما يستكن السوافى *
سير به وهو لا يدري * سهم لك وسهم عليك سوء جل الفنى يورث المرح *
سبقت درنه غراه * سبقت الابل الحوامل فى مهر اللثيمة *

حرف الشين

شنته اعرفها من اخزم * شر الرءاء الخطبة * شعبان فى يده كسرة * شر ما رام
امرؤ ما لم يزل * شريومياها واغواه لها * رصبت عزز بمجدج جلا * شخب
فى الاناء وشخب فى الارض * شتى نوب الحلبة * شجر لا يطير غرابه * شمر ذبلا
وادرع ليلا * شر الفقر الخضوع وخير الغنى القنوع * شدة له حزمه * شاهد
البغض اللحظ * شوى اخوك حتى اذا ما انضج رمد * شر السير الحقيقة * شمر

عن ساقه * شالت نعماتهم * شر العيشة الرمق * شاور الثقات تصب رشدا * شر
من الموت ما يتنى منه الموت * شاربان كأنهما زبانا عقر

حرف الصاد

صدق سن بـكره * صدقك ومم قدحه * صدرك أوسع لسرك * صرح
الحق عن الرغوة * صرح الحق عن محضه * صار خير قریش سهما * صلف
تحت الرعدة * صدق النفس يزرى بالامل * صلعة كصلاية العروس * صاحب
السوء قطعة من النار * صغار الامور نجني كبارها

حرف الضاد

ضفت على ابالة * ضل من اختر * ضرب اسداسا لاجناس

حرف الطاء

طارت بهم العتفاء * طويت فلانا على بلاله وبلته

حرف الين

عند جهينة الخبر اليقين * عش ولا تغتر * عى ساكت خير من عى ناطق * عينه
فراره * عصا الجبان اطول * عند التطاح يغلب الكيش الاجر * عاد غيب على
ما افسد * عبر ببحر ببحره ونسى ببحر خبره * عدا فلان طوره * عود يقلع * عادت
لعزها ليس

حرف الغين

غيض من فيض * غنك خير لك من سمين غيرك * غمرات ثم تجلينا * غادر وهبه
لا يرقع * غدا لناظره قريب

حرف القاء

في يته يؤتي الحكم * في كل شجر نار واستجد المرخ والغفار * فرق عن معد
تجباب * فيمحي قياح * فضل القول على الفعل دناءة وفضل الفعل على القول
مكرمة * فتي ولا كالك * فاها لفيك * فتي قد قد السيف * في المدح مهزة للكرام

حرف القاف

قبل الرمي يراش السهم * قلب ظهر المجن * قتل ارضا عالمها وقتلت ارض
جاهلها * النقي الثريان * قد حلفت دلوك دلو اخرى * قد يضطر العير والمكواة
في النار * قد اسمعت لونا ديت حيا * قد قيل ذلك ان حفا وان كذبا *
قبل الرماء تملأ الكنان * قد يبلغ القطوف الوساع * قبل البكاء كان وجهك
عبوسا * قبل النفاس كنت مصفرة * قتمرت له العصا * قول الصدق لم يدع
لى صديقا * قلة العيال احد اليسارين

حرف الكاف

كل امرئ بشأته عليهم * كل امرئ في يته صبي * كل امرئ مصبح في رحله *
كل امرئ بما كسب رهين * كل امرئ الى غايته يصير * كل الطعام تنتهي
ريبعة * كل خاطب على لسان تمة * كل جان يده الى فيه * كل فتاة بايها مجة *
كل ضب عند مرداته * كل حجر بالخلاء يسر * كانت عليهم كراغية البكر *
كل شاة برجلها تناط * كان كبرق خلب * كانوا كامس الذاهب * كانوا كانوا على
ميعاد * كل ذات ذيل تحتال * كانوا فبانوا * كالفخرة بمحديج ربتها * كما تدين
تدان * كما تزرع تحصد * كيف بعلام اعياني ابوه * كلب طاس خير من اسد
رابض * كفي بدعائهما مناديا * كبر عمرو عن الطوق * كبتغي الصيد في عريسة
الاسد * كد ابغة وقد حلم الاديم * كذى العري كوى غيره وهو رانع *
كالشور يضرب لما عافت البقر * كالسحير من الرضاء بالنار * كالباحث من

الشفرة * كالمهورة من مال ايها * كالمهورة احدى خدمتيها * كان حاراً
 فاستأن * كن وسطاً وامش جاتياً * كان جرحاً فبراً * كن وصي نفسك ولا تفعل
 اوصياءك الرجال * كريم انتصر لنفسه * كانت لقوة صادفت قيساً * كالحادي وليس له
 بعير * كالفابض على الماء * كطالب القرن فجذعت اذنه * كالاشقران تقدم نحر وان
 تأخر عقر * كالباحث عن المدينة * كل امرئ في شأنه ساع * كستبضع النمر الى
 هجر * كانت بيضة الديك * كانت بيضة العقر * كيف تبصر القذاة في عين اخيك
 وتدع الجذع المعرض في حلقك * كأنهم حر مستنفر * كأنه ناظر في السيف *
 كأن الله يرمي * كأن شارب عانة حليق * كأن نفسه سخان عرّج * كأن عروقه
 افاع * كأن ساقيه ساقا ثمام * كأن الثريا علقت في جينتها * كأن حاجبها
 قادمةا خطاف * كأنه من قصره اربعة الكلب * كأنه يدق شطرنج * كأنه زهرة
 جلاها وابل * كثرة العيال احد الفقيرين * كل جديد الى بلي * كثرة اللوم اغراء *
 ككل امرئ في يته امير * كل ذي سكب مسكوب * كل صمت لا فكر فيه
 فهو سهو * كثرة العتاب تورث البغضاء * كل اذب نفور * كرهت الخنازير الحميم
 الموغر * كل امرئ سيمود مرها * كل ذات بعل مستقيم

❦ حرف الالام ❦

لا يكذب الزائد اهله * لا تعلم الحسناء ذاماً * لا تعدم من كلب سوء جروا *
 لا يعلم حوار من امه حنة * لا تعلم خرقاء علة * لا تسأل الصارخ وانظر ماله *
 لا يحزنك دم هراقه اهله * لا تحسن كل سوداء ثمرة * لا تنقش الشوكة بالشوكة
 فان ضلعتها معها * لا تعلم العوان الحجرة * لا ذنب لي قد قلت للقوم استقوا * لا ناقتي
 في هذا ولا جلي * لا تجن يمينك على شمالك * لا تجعل يمينك جردبانا * لست
 اكسب لاهلي ذماً * اكمل قوم كلب فلا تكن كلب اصحابك * لا تعطيني
 وتعظمظي * لو قيل للشهم ابن تذهب لقال اسوى العوج * لا تتخذ عدو صديقك
 صديقاً * ليس للمول وفاء * لا يسود من لا يجود * لا تراهن على الصعبة * لا تراهن
 على الصغيرة * ليس بمكنوب رأى * لا خير في من لم تعظه التجارب * لا تجعل
 حديثك بذلة لمن لا يسمع * لا خير في معين مهين * لا تطعم في كل ما تسمع *

لا يدرك الغايات الا مشعر * ليس للحاسد الا ما حسد * لشيء ما قيل دع للكلام
الجواب * لا تنفس سررك الى امة ولا تبيل على امة * لج فحج * لا خل ولا خمر *
لا يرحلن رحلك من لبس معك * لا توك سفاك بانشودة * لا يرسل الساق الا ممسكا
ساقا * ان يهلك امرؤ عرف قدره * لا جديد لمن لا خلق له * ليس لتقصير
امر * ليس عليك نخسه فامحج وجر * ليس الرى عن التشاف * لو لك
عويت لم اعو * لو ذات سوار لطمتني * لو ترك القفا ليل لنام * لو بغير
الماء غصصت * لو نهتك الاولى لم تعدم الاخرى * لكل ساقطة لاقطة * لكل
جواد كبة ولكل صارم نبوة ولكل عالم هفوة * لولا الكرام لهلك اللثام *
لا يضر الحوار وطء امه * لا يلسع المؤمن من حجر مرتين * لعل له عذرا وانت
تلوم * لا تحمدن امة عام اشترائها ولا حرة عام بنائها * لا تهرف بما لا تعرف *
لا يحسن التعريض الا ثلثا * لم خلقت اذا لم اخدع الرجال * لا تمازح الشريف
فيحقد عليك ولا الدنيا فيجترى عليك * لا يصطلى بناره * لا تنز الا بغلام
قد غزا * لا تصحب من لا يرى لك من الحق ما ترى له * لا يراك القوم بخير ما
تباينوا فاذا تساوا هلكوا * لا ينتصف حليم من جاهل * لا يكن جك
كلفا ولا يفضك سرفا * لا تقن من كلب سوء جروا * ليس عبد باخ لك * لم
يضع من مالك ما وعظك * ليس الخبز كالبيان * ليس باول من غره السراب *
لا تكن حلوا قسرت ولا مرا فتعق * لم اجد لسفرته محزا * ليس من العدل
سرعة العذل * لا قيت مطلا كمنعاس الكلب * لا ينفعك من جار سوء توك * لا
تجمع بين الاروى والنعام * ليس هذا بعشك فادرجي * ليس قفا مثل قطي *
ولا المرعى في الاقوام كالراعى * لا مالك ابقيت ولا درك ابقيت * لا نجأ لعطر
بعد عروس * لا لحقن حوافنه بذوافنه * لا آتيك ما خنت اليب وما اطت
الابل وما اختلف الملوان والفتيان والاجدان والجديدان * لا افله دهر
الدهارير * لا افله حتى يرجع السهم على فوقه * لا آيك ابد الا بيد وايد الا بدين *
لاهر ما يسود من يسود

حرف الميم

من لك باخيسك كله * مع الخواطي سهم صائب * منك انفك وان كان

اجسده * مقنع واستنه باده * مزكية تقاس بالخداع * محترس من
 مثله وهو حارس * مرعى ولا اكله * مرعى ولا كالسعدان * ماء
 ولا كصدا * مالى ذنب الا ذنب صخر * محاسن السيف * ما قال ابن دارة
 اجما * مقتل الرجل بين ذكبه * ما اشبه الليلة بالبارحة * ما تيل احدى
 يديه الاخرى * من يمدح العروس الا اهلها * من سره بنوه ساءه نفسه *
 من استرعى الذئب ظلم * من حفا او رفنا فليقتصد * مواعيد عرقوب اخاه
 يثرث * من يجمع تنقطع عمده * من يأت الحكم وحده يفيلج * من مأمته يؤق
 الحذر * من حفر مهواة وقع فيها * من اكثر اهجر * من لاحاك فقد عاداك * من
 يجل الناس بجلوه ومن شارهم شاروه * من قل ذل ومن امر فل * ما تقرن
 بفلان الصعبة * ما يقع له بالشنان * من لم ينفع بظنه لم ينفع بيقينه * من
 عز بز * مقل استعان بذقنه * معادة العاقل خير من مصادقة الاحق * من
 اشبه اباه فطالم * ما اضيف شئ الى تى احسن من حمل الى علم * ما غضبي
 على من لا اهلك * من حدث نفسه بطول البقاء فليوطن نفسه على المصائب *
 من لم يأس على ما فاتة اراح نفسه * من يفعل الخير لم يعدم جزاؤه * من حفر
 حرم * ملكك فاصحح * ما عقالة باثشوطه * من اتفق ماله على نفسه فلا
 يتعمد به الى الناس * من فسدت بطانته كان كمن غص بالماء * من يطل
 ذيله ينطق به * من ضعف عن كسبه اتكل على زاد غيره * من العجز والتواني
 تحت الفاقة * من يشتري سيفي وهذا اثره * من نهشته حية حذر الرسن *
 ما هلك امرؤ عن مسورة * من سأل صاحبه فوق طاقته استوجب الحرمان *
 من ينكح الحسنة يعط مهرا * من اشترى اشتوى * من لى بالسنان بعد البارح *
 ما قرعت عصا على عصا الا سر بها قوم وحزن لها آخرون * ما هو الا شرق
 او غرق * مطل الغنى ظلم * مكره اخوك لا بطل * ما انا من دد ولا دد منى *
 من غاب غاب حفظه * من استغنى كرم على اهله * من يسمع يخجل * مرة عيش ومرة
 جيش * من ير بوما ير به * ما بالدار دنى ولا دعوى * ما بها صافر * ما بها
 ديار * ما ادري اى الدهماء هو واى الطمى هو * ما له هارب ولا قارب * ما له
 اقد ولا مريش * ما له سبد ولا لبد * ما له سعة ولا معة * ما ذقت عذوقا ولا

عذاقا * ما ذقت الاكالا ولا لماجا ولا شمجا ولا فصاما * من لم يكرم نفسه لم يكرم * من اكثر من شئ عرف به * من احبك نهاك ومن ابغضك اغراك * من قل ماله هان على اهله * من حسن ظنه طابت عيشته * من حسد من دونه فلا عند له * من عاتب الدهر طالت معتبه * من سلك الجدد امن من العثار * من لم يركب الاهوال لم يزل الآمال * من امن الزمان خاته * من لجأ الى الزمان اسلمه * من تعدى الحق ضاق مذهبه * من عرف بالصدق جاز كذبه ومن عرف بالكذب اتهم صدقه * من زرع المعروف حصد الشكر * من لم يتق الشتم يشتم * مرقع البني وخيم * من كثر كلامه كثر سقطه * من ايقن بالخلف جاد بالعطية * من لم يصير على كلمة سمع كلمات * من اخطأ الموت قيده الهرم * من اهان الدنيا اكرمه ومن اكرمها اهانت * من سلت سريرة صحت علاقته * من خوفك حتى تأمن خير من امنك حتى تصاف * من خدم الرجال خدم * ومن سعى رعى * ومن نام حلم * من سكت فسلم كان كن قال فقم * من لم يقدمه حزمه اخره عجزه * من تباعد قارب خير من تقرب فباعد * مع كل ثمرة زنبور * ما قل وكفى خير مما كثر وألهى * مع كل فرحة راحة * ملاقاته الاخوان تسلي الاحزان * من كلا جانبك لا لبيك * مجاهرة اذ لم اجد مختلا * مثل المجلس السوء كالقين ان لم يحرق ثوبك بشرره يؤذيك بدخاته * ما ورامك يا عصام * ما احيت ان تسمعه اذ ناك فانه وما كرهت ان تسمعه اذ ناك فاجتنبه * من عال بعدها لا اجتبر * متى كان حكم الله في كرب النحل * ما اباليه بالة ما ابالي * ما يدرى أينثر ام يذيب * مات فلان وهو عريض البطان * ما هم عندنا الا اكلة رأس * ما يحلى ولا يمر

حرف النون

نفس عصام سودت عصاما * نعم صومعة المؤمن يئته يكف سمعه وبصره * نصف العقل بعد الايمان بالله تعالى مداراة الناس * نوم كسوا الطائر * نعم المؤدب الدهر * نعم اللهو للحره المغزل * نفع قليل وفضحت نفسي

حرف الواو

ول حارها من تولى قارها * وافق شن طبقة * وبل للشجي من الخلى * وقعا

كعكمى عبر * وحى ولا حبل * وقع بين حاذف وقاذف * ومن الغناء رياضة
الهرم * وحسبك من غنى شع ورى * وجدت الناس اخبر ثقلة * ويل لعالم علم
من جاهله * ورائك اوسع لك * وجد كانه فلقه فر * وصل كانشوطة
* وما عليك ان تكون ازرقا * اذا تولى عقد شئ او ثقا *
ول النكل ام غيرك

حرف الهاء

هم في شئ لا يطير غرابه * هم في امر لا يتادى وليه * هذا اوان الشدة
فاشندى زيم * هوك على ظهر الائمة * هوك على طرف الثمام * هو الشعار
دون الدثار * هو حير الحاجات * هو على حبل ذراعك * هل تلد الحية
الا الحية * هما كركنى البعير * هما ككفى رهان * هون عليك ولا تولع
باشفاق * هذه بتلك والبادى اظلم * هان على الاملس ما لاقى الدبر * همك
ما اهمك * هو يشوب وبروب * هو احق بلغ * هذه بتلك فهل جريتك *
هل ينهض البازى بغير جناح * هما كزوج من قطافى مقازة * هذا احق
منزل ينزل

حرف الياء

يداك اوكتا وفوك نفخ * ياكل حجرة وينام وسطا * يذهب يوم الغيم ولا يشعر
به * يركب الصعب من لا ذلول له * يا بعضى دع بعضا * يا طيب طب
لنفسك * يغلبن الكرام ويغلبهن اللثام * يا عبرنى مقبلة ويا سهرنى مدبرة *
يبحرى بليق ويذم * يعود على المرء ما ياتمر * يشج مرة بيد وياسو باخرى *
يسر حسوا فى ارتقاء * يرى الشاهد ما لا يرى الغائب * يمتلى من القطر العلب *
يارب هيجاء هي خير من دعة * يا حبذا الامارة ولوعلى الحجارة * يعلم من حيث
تؤكل الكتف * يكفيك نصيبك * يكاد يشرق بالريق * يا حبذا الزناث
لولا القلة

تمت امثال العلامة ابى القاسم بن سلام على حروف المعجم

— الرسالة الثانية —

— الدر المنظم * في الوعظ والحكم * —

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ فصل في التوبة ﴾ التجرد لمحض الخير دأب الملائكة المقربين * والتجرد للشر دون التلافي محبة الشياطين * والرجوع الى الخير بعد الوقوع في الشر ضرورة الآدميين * فالتجرد للخير ملك مقرب عند الملك الديان * والتجرد للشر شيطان * والتلافي للشر بالرجوع الى الخير بالحقيقة انسيان * بفقد ازدواج في طينة الانسان شيثان * واصطحب فيه سمجستان * وكل عبد يصحح نسبه اما الى الملك او الى آدم او الى الشيطان * فالثائب قد اقام البرهان * على صحة نسبه الى آدم بملزمة الحد والمصر على الطغيان * مسجل على نفسه بنسب الشيطان * فاما تصحيح النسب بالتجرد لمحض الخير الى الملائكة فخراج عن حيز الامكان * فان الشر مجنون مع الخير في طينة آدم مجتبا محكما لا يخلصه الا احدي نارين نار الندم او نار جهنم فالاحراق بالنار ضروري في تخلص جوهر الانسان * عن خبائث الشيطان • قال رجل لرسول الله صلى الله عليه وآله اوصني فقال عليك بالباس * مما في ايدي الناس * فان ذلك هو الفنى واياك والطمع فانه الفقر الحاضر وصل صلاة مودع واياك وما يمتد منه • وقال رجل لمحمد بن واسع اوصني فقال اوصيك ان تكون ملكا في الدنيا والآخرة فقال كيف لي بذلك قال الزم الزهد في الدنيا • وقال لقمان لابنه يا بني زاحم العلماء بركبتك ولا تجادلهم فيميتوك وخذ من الدنيا بلاغك وانفق فضولك سبب لا آخرتك ولا ترفض الدنيا كل الرفض فتكون

عيالا على اعتناق الرجال كلا وصم صوما يكسر شهوتك ولا تصم صوما يضر
 بصلاتك فان الصلاة افضل من الصوم ولا تجالس السفه ولا تخالط ذا
 الوجهين ولا تضحك من غير عجب * ولا تمش في غير ارب * ولا تسأل عما لا يعينك
 ولا تضع مالك وتصلح مال غيرك فان مالك ما قدمت * ومال غيرك ما تركت *
 يا بني ان من يرحم يرحم * ومن يصمت يسلم * ومن يقل الخير يغتم * ومن يقل
 الشر يائثم * ومن لا يملك لسانه ينسدم * وقال موسى عليه السلام
 للخضر اوصني فقال كن بساما ولا تكن غضابا وكن نفاعا ولا تكن
 ضرارا واتزع عن الجاحد * ولا تمش في غير حاجه * ولا تعير الخاطئين
 بخطاياهم وابك على خطيئتك يا ابن عمران * قال حامد اللقاف لرجل اترأ
 طلب الدنيا الا ما لا بد منه وارك كثرة الكلام الا في ما لا بد منه وارك مخالطة
 الناس الا في ما لا بد منه * كتب الحسن البصري الى عمر بن عبد العزيز
 اما بعد فخف ما خوفك الله واحذر ما حذر الله وخذ ما في يديك لما بين يديك
 ففقد الموت يأتيك الخبر اليقين * وكتب اليه اما بعد فان الهول الاعظم
 والامور الفاجعات امامك ولا بد لك من مشاهدة ذلك اما بالنجاة واما بالعطب
 واعلم ان من حاسب نفسه ربح ومن غفل عنها خسر ومن نظر في العواقب نجح
 ومن اطاع هواه ضل ومن حلم غتم ومن خاف امن ومن امن ابصر ومن ابصر
 فهم ومن فهم علم فاذا زلت فارجع * واذا ندمت فاقطع * واذا جهلت فسل
 واذا غضبت فامسك * كتب مطرف بن عبد الله الى عمر بن عبد العزيز اما
 بعد فان الدنيا دار عقوبة ولها تجمع من لا عقل له وبها يفتر من لا علم عنده
 فكن فيها يا امير المؤمنين كاللداوى جرحه يصبر على شدة الدواء لما يخاف
 من عاقبة الداء * وكتب عمر بن عبد العزيز الى بعض عماله اما بعد فقد
 امكنتك المقدرة من ظلم العباد فاذا هممت بظلم احد فاذكر قدرة الله عليك
 واعلم انك لا تأتي على الناس شيئا الا كان زائلا عنهم باقيا عليك واعلم ان الله
 عز وجل اخذ للمظلومين من الظالمين والسلام * عزى ابن ابي نجیح بعض
 الخلفاء فكتب ان احق من عرف حق الله تعالى في ما اخذ منه من عظم حق الله
 تعالى عنده في ما ابقاه واعلم ان الماضي قبلك هو الباقي لك والباقي بملك هو

المأخوذ منك واعلم ان اجر الصابرين في ما يصابون به اعظم من النعمة عليهم في ما يعافون منه والسلام • قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تعلموا العلم لتباهوا به العلماء او لتماروا به السفهاء او لتصرفوا به وجوه الناس اليكم فمن فعل ذلك فهو في النار لكن تعلموا لوجه الله والدار الآخرة • ❖ في التواضع •
 جدا لا انقطاع لدأبه • ولا اقلاع لسحابه • جدا يكون لانعامه مجازيا • ولا حسانه موازيا • وان كانت آلاؤه لا تجازي • ولا توازي • ولا تباري • ولا تجاري • جدا يؤنس وحشي النعم من الزوال • ويهرسها من التغير والانتقال • عادة الله جيلة نفوت الشكر وتسبقه • وتستوعب الحمد وتستغرقه • عادات الله قد فانت مراحي الهمم • وملأت تواريح الهمم • روى عن الصادق عليه السلام انه قال احسن ما قالت العجم قول حكيمها بزرجمهر ان كان الله تعالى اعظم الاشياء فالمعرفة به من اجلي العلوم وان كان عدلا لا يجور فليست مصائبنا الالهة • قال رسول الله صلى الله عليه وآله
 عليه لابي ذر الغفاري لا تنظر الى صغر الخطيئة وانظر من عصيت فيها يا ابا ذر كن في الدنيا كأنك غريب او كأنك عابر سبيل وعد نفسك من اهل القور يا ابا ذر اعبد الله كأنك تراه فانك ان لم تكن تراه فانه يراك • وقال لقمان لابنه يا بني اجعل بيتك وبين الله سترًا وان رق واعمل لله كل يوم ما علمته وان قل •
 قيل لانو شروان ما العقل قال القصد في كل الامور قيل فا المروءة قال ترك الريبة قيل فا السخاء قال ان تنصف من نفسك قيل فا الخرق قال الاغراق في المدح والذم • سئل بعض الحكماء ما الحزم قال سوء الظن قيل فا الصواب قال المشورة قيل فا الذي يجمع القلوب على المودة قال كف بذول ونشر جيل قيل فا الاحتياط قال الاقتصاد في الحب والبغض • سئل بزرجمهر عن العقل قال ترك ما لا يعني قيل فا الحزم قال انتهاز الفرصة قيل ما الحلم قال العفو عند القدرة قيل فا السدة قال ملك الغضب قيل فا الخرق قال حب مفرط وبغض مفرط • قيل لبعض الحكماء ما قيمة الصديق قال الخلد في الدنيا قيل ما قيمة الكذب قال موت عاجل قيل ما قيمة العسل قال ملك الابد قيل فا قيمة الجور قال ذل الحياة • كتب الاسكندر على باب مدينته اذا انستك

السلامة فاستوحش بالعطب فاته للغاية وإذا فرحت بالعافية فاحترز للبلاء قاله
تكون الرجعة وإذا استطلت الأمل فاقبض نفسك عنه بالأجل * فهو المورِد *
واليه الموعد *

﴿ تم الدر المنظم * في الوعظ والحكم * وتليه الرسالة الثالثة ﴾

﴿ في كلمات مختارة ﴾



الرسالة الثالثة

في كلمات مختارة

بسم الله الرحمن الرحيم

الجدد مفتاح المواهب * البر يستبعد الحر * القناعة عز العسر * الصداقة كنز
الموسر * درهم ينفع * خير من دينار يصرع * من سره الفساد * ساءه المعاد *
الشي من جمع لغيره * وضن على نفسه بخيره * زد من طويل امك * في قصر
عملك * لا تترك صحة نفسك * وسلامة امك * فذة العمر قليله * وصحة النفس
مستحيلة * من لم يعتبر بالايام * لم يزجر باللام * من استغنى بالله عن الناس * من
عواقب الافلاس * من ذكر التنبيه * نسي الامنيه * البخيل حارس نعمته *
وخازن ورثته * لكل امرئ من دنياه * ما ينفقه على عمارة اخراه * من ارتدى
بالكفاف * اكتسى بالعفاف * رب حجه * نأى على محجه * ورب فرصه * تؤدى
الى غصه * كم من دم * سفكه ذم * كم من انسان * اهلكه لسان * رب
حرف * ادى الى حنق * لا تفرط فتسقط * الزم الصمت * واخفض الصوت *
من حسنت مساعيه * طابت مراعيه * من اعز فلسه * اذل نفسه * من طال عدوانه *
زال سلطانه * من استهدى الاعى * عمى عن الهدى * من اغتر بحاله قصر في
احتياله * زوال الدول * باصطناع السفلى * من ترك ما يعنيه * وقع الى ما لا يعنيه *
ظلم العمال * ظلم الاعمال * من استشار الجاهل ضل * ومن جهل موضع قدمه
زل * لا يترك طول القامه * مع قصر الاستقامه * فان الدرة مع صغرها * انفع
من الصخرة على كبرها * تجرع من عدوك الفصه * الى ان تجد منه الفرصه *
فاذا وجدتها فانهزها قبل ان يفوتك الدرك * او يعينه الفلك * فان الدنيا دول
تبتها الاقدار * ويدهمها الليل والنهار * من زرع الاحن * حصد المحن * من بعد
مطمعه * قرب مصرعه * الثلب في اقبال جده * يغلب الاسد في استقبال شده *
رب عطب * تحت طلب * اللسان * ورق الانسان * اصحب الامير بسده التوفى كما

تجنب السبع الضاري والفيل المغل والافعى القاتلة واصحب الصديق بلين الجانب
 والتواضع واصحب العدو بالاعذار اليه والحجة فيما بينك وبينه واصحب العامة
 بالبر والبشر والالطف باللسان * وقع عبد الحميد على ظهر كتاب لعامل ياهذا
 لو جعلت مكان ما تحمله القراطيس من الكلام مالا * لحويت جالا * وحزت كالا *
 * الحسن بن علي رضي الله عنهما * عنوان الشرف حسن الخلق * جعفر بن
 محمد * لن لمن يحفو * فقل من يصفو * القناعة فاطمة من كل حلو ومسيغة لكل
 مر والحازم من طفا لا من رسب والعاقل من علا لا من هبط * اشعر نفسك ياسا
 مجاوزا للادراك مقصرا عن القنوط * ما حار من استنار * ولا ندم من استشار *
 كل عزيز دخل تحت القدرة فهو ذليل * غنم من ادبته الحكمة واحكمته التجربة *
 التضاضن * رائد التباين * المرء عاش في مجرب الدهر يوم ويوم * والعيش
 عدل ونوم * اكثرا اسباب التجاح مع اليأس * من لم يقدمه حزم اخره عجز *
 كم مستدرج بالاحسان اليه * ومغتر بالستر عليه * من ضاق بجنائه * اتسع لسانه *
 وحسبك داء ان تصح وتسما * العيال * سوس المال * احذروا نغار النعم فما كل
 شارد مردود * خير الامور اوساطها * يكفيك من شر سماعه * الكريم لا يلين
 على قسر * ولا يقسو على يسر * ما ادرك النمام ثارا * ولا يحاطارا * ان المطامع
 فقر والغنى يأس * والامر تحقره وقد ينحى * رب كبير * هاجه صغير * ذهب القضاء
 بحيلة الاقوام * واذا مضى شيء كان لم يفعل * من عرف بالحكمة لاحظته العيون
 بالهيبة * زيادة لسان على عقل خدعة * وزيادة عقل على منطق هجعة * من اطاع
 هواه اعطى عدوه مائة * عند الشدائد تذهب الاحقاد * احذر صرعات البغي
 وفتات المزاح * ومن يسأل الصلوك ابن مذهب * ذل الطالب بقدر حاجته *
 اذا ازدهم الجواب * خفي الصواب * الكريم للكرم مجل * موت في قوة وعز *
 خير من حياة في ذل وعجز * من توفي سلم * ومن تهور ندم * من اسرع الى الناس بما
 يكرهون * قالوا فيه ما لا يعلمون * عى صامت خير من عى ناطق * ربما سود
 المال غير السيد * وقوى غير الايد * الموت حتم في اعتناق العباد * كنى بالاقرار
 بالذنب عنرا وبرجاء العفو شافعا

* رجوت لك الوزارة طول عمرى * فلما كان منها ما رجوت *

- * تقدمني رجال لم يكونوا * يرومون الكلام اذا دنوت
 * فاحببت الممات وكل عيش * يحب الموت منه فهو موت
 ❁ زياد الايجم في عمر بن عبدالله بن معمر وهو امير فارس ❁
 * وقد كنت ادعو الله في السر ان ارى * امور معد في يديك نظامها
 * وكنت امني النفس عنك ابن معمر * اما ان ارجوان تكون تمامها
 * وكنت كضوء الشمس لا ضيم دونه * فكيف ابا حفص على ظلامها
 * فلا لك كالبحر الى رأس غاية * يربحى سماء لم تصبه غمامها

بلغ العتابي ان عمرو بن مسعدة ذكره عند المأمون بشر فقال فيه

- * قد كنت ارجو ان تكون نصيري * وعلى الذي يسعى على ظهيري
 * فطقت آمل ما يربحى سبيه * حتى رأيت تصلى بفرور
 * فحفرت قبرك ثم قلت دفنته * ونفضت كني من ثرى المقبور
 * ورجعت مفترجا على الامل الذى * قد كان يشهد لي عليك بزور

❁ آخر ❁

- * سرت في سواد القلب حتى اذا انتهى * بها السير وارتادت حتى القلب جلث
 * فلامين نهمال اذا القلب ملها * وللقب وسواس اذا العين ملت
 * ووالله ما في القلب شيء من الهوى * لآخرى سواها اكثرت ام أقلت

استأذن جعفران الموسوس على ابي دلف وعنده احمد بن يوسف فقال للأذن
 ما لنا وللمجانين فقال احمد ادخله فلما دخل انشأ يقول

- * يا ابن اعز الناس مفقودا * واكرم الامة موجودا
 * لما سألتا الناس عن واحد * اصبح في الامة محمودا
 * قالوا جميعا انه قاسم * اشبه آباء له صيدا

فدفع اليه مائة درهم فبكى جعفران فقال ما يبكيك فقال

- * يموت هذا الذى نراه * وكل حى له نفاق

* لو كان شيء له خلود * لم عمر ذا الفضل الجواد *
 فقال ابو دلف لاحد انت كنت اعرف به مني * غيره *
 * ومورد الوجضات يخطر حين يخطر في مورد *
 * يسقيك من جف اللجين اذا سقاك دموع عسجد *
 * حتى نظن الشمس تنزل او كأن الارض تصعد *
 * فاذا سقاك بعينه * وبفيه ثم سقاك باليد *
 * حياك بالياقوت فوق الدر من تحت الزبرجد *

آخر

* وعذراء ترغو حين يضربها الفحل * كذا البكر تنزو حين يقتنها البعل *
 * تدير عيوننا في جفون كأمنا * جاليتها ييض واحداتها نجل *
 * كأن حباب الماء حول اناسنا * شذور ودر ليس بينهما فصل *
 * توهمتها في كأسها فكأنما * توهمت شيئاً ليس يدركه العقل *
 * مروءتان ظاهرتان الرياش والفصاحة * من اطال الامل اساء العمل * لا تكلف
 * ما كفت * ولا تضع ما ولت * احمل من اذل عليك * واقبل من اعذر اليك *
 * ان الشجاعة مقرون بها العطب * ان الكرام على ما نابهم صبروا *
 * ليس من العدل * سرعة العذل * اقمج عمل المقتدرين الانتقام * شر من الموت
 * ما يمتحن له الموت * من جاع جشع * المكينة في الحرب ابلغ من النجدة * لك من
 * دنياك ما اصلح مثواك * القبر خير من الفقر * لا كثير مع تبذير * ولا قليل مع
 * تدبير * من صان لسانه نجما من الشر كله * وربما نفع الفتى كذبه *
 * فمن يعدى اذا ظلم الامير * اذا فزع القواد فلا رقاد * ما العلم الا ما وطاه
 * الصدر * ان الكريم على الاخوان ذو المال * ان الفرار لا يزيد في الاجل *
 * لا تبلى على اكه * ولا تفش سره الى امه * في التجارب علم مستفاد * خاطر
 * من استبد برأيه * الحق ظل ظليل * المودة قرابة مستفادة * عليك لاختيك مثل
 * الذي عليه لك * معلم وصول خير من مكتر جاف * من الفراغ تكون
 * الصبوة * من نال * استطال * في قلب الاحوال * علم جواهر الرجال *

الشكر عصمة من النعمة * اللب مصباح العلم * من ركب الجبل * لم يأمن
الكبوة * ازالة الرواسي ايسر من تأليف القلوب * قارب الناس في عقولهم تسلم
من غوائلهم وترفع في حدائقهم * عاشر اخاك بالحسن * الحسد * يهلك الجسد *
خذ على خلافتك ميثاق الصبر * فضول الاسقام * من فضول الطعام * طلاق
الدنيا مهر الجنة * من عز النفس اشارة القناعة * التواضع بالغنى اجل وبالفقير
اسمج * من استعان بغير الله لم يزل مخذولا * من لم يقبل من الدهر ما آتاه طال
عتبه على الدهر * عجب المرء بنفسه احد حساد عقله * العجز والتواني يتجان
الفاقة والهلاك * ان صبرت فصر الاحرار * والاسلوت سلو الانهار *
لا توحشك القرية ما انتت بالكفاية فان الفقر اوحش من القرية * الغنى
آتس من الوطن * اوحش قريك اذا كان في اباحشه انسك * اذا ايسرت
فكل اهل اهلك واذا اصسرت فانت غريب في قومك * من اخلاق
الصبيان * الف الاوطان * والحنين الى الاخوان * من حمل الامور على
القضاء استراح * لا حيلة في الاقبال والادبار حتى تهيا * لو استحسن الناس
ما امر به العقل استقيحوا ما نهى عنه * اقدر الناس على الجواب من لا
يفضب * الكلام في وقت السكوت عى والسكوت في وقت الكلام
خرس * الهم يهدم البدن وينقص العيش ويقرب الاجل * الموت رقيب
غير فافل * المرء نهب الحوادث * اذا تم العقل نقص الكلام * اغفر
ما اغضبك لما ارضاك * المطل احد العذابين * رأى لا يصلح الا بالشركة
والمالك لا يصلح الا بالتفرد * من كرم عنصره * حسن محضره * ولرب
مطعمة تعود ذباها * السلام ارخى للبال * وانقى لقلوب الرجال * التسويف
بطاعة الله اغترار * وحياة المرء كالشيء المعار * من بذل بعض عنايته لك فاجمل
جميع شكره * وللحق من مال الكريم نصيب * اليوم فعل وغدا ثواب *

* الخير مختار شهى مطلب * والشر محدود كرية مجنب *

﴿ آخر ﴾

* رب سكوت من كلام ابلغ * ورب قول من عود ادمع *

آخر

- * من القليل يجمع الكثير * رب صغير قدره كبير
* من آثر الدنيا على الآخرة ندم
* قد يحرم الرأجي ويعطى الفائض * وبعد الأدنى ويدنى الشاحط
* المال ما تنفقه لا ما تجمع * والزرع ما تحصد لا ما تزرعه *

آخر

- * رب هزل كان منه الجدة * ورب مزح كان منه الحق
* البحر مستغن عن الفرات
* فهبك ملكك كل الناس طرا * ودان لك العباد فكان ماذا
* أليس نصير في لحد ويحنو * عليك بكفه هذا وهذا *

آخر

- * ويوم كان المصطلين بناره * وان لم يكن جر وقوف على الجمر
* صبرت له حتى يبوخ وانما * تقطع أيام الكريهة بالصبر *

آخر

- * نظرت الى الدنيا بعين مريضة * وفكرة مغرور وتأمل جاهل
* فقلت هي الدنيا التي ليس مثلها * ومن هو عنها وباطل *

آخر

- * فان اعجل عليك فانت همي * وان امسك فكيفك ما اكيد *

آخر

- * فان تصبك من الايام جائحة * لم يبك منك على دنيا ولا دين *

آخر

- * كما قال الجمار لسهم رام * لقد جعت من شتى لامر
* حديدة صيقل وعويد نبع * ومن جلد البعير ورش نسر *

الوليد بن يزيد

- * قد كنت احسب انني جلد القوى * حتى رأيت كواعبا اترابا
* يرفلن في وشى البرود عسمية * شبه الاداخ وقد ملئن شبابا *

* قربن حوراء المدامع طفلة * اربين من عجب بها اربابا *
 * تلك التي لا شك حقا انها * خلقت لحبك فتنة وعذابا *

❀ وله ❀

* لا تفرن يايديكم بطونكم * فتم لا حسرة تغنى ولا ندم *

❀ وله ❀

* أليس عظيما ان ارى كل وارد * حياضك يوما صادرا بالنوافل *
 * وارجع محدود الرجاء مصردا * بتحكة عن ورد تلك المناهل *
 * فلا لك مما كنت آمل فيكم * وليس يلاقى ما رجا كل آمل *
 * كفتنص يوما على عرض هبوة * يشد عليها كفه بالانامل *

❀ آخر ❀

* اذا انت سامحت الهوى فادك الهوى * الى بعض ما فيه عليك مقال *

❀ وله ❀

* أسعدة ما اليك لنا سبيل * ولا حتى القيامة من تلاق *
 * لعل الدهر يجمعنا وشيكا * يموت من حيلك او طلاق *
 * فيحزن شامت وتقر عيني * ويرجع صدعنا بعد الشقاق *

❀ آخر ❀

* أتبكي على لبني وانت تركتها * فقد ذهبت لبني فما انت صانع *

❀ ابو العتاهية ❀

* من كان يزعم ان سيكتم حبه * او يستطيع السرف فهو كذوب *
 * الحب اغلب للفؤاد بقهره * من ان يرى للسرف فيه نصيب *
 * فاذا بدا سر اللبيب فله * لم يبد الا والفتى مغلوب *
 * اني لاحسد ذا هوى مستحفظا * لم تنهمه اعين وقلوب *

❀ آخر ❀

* وكنت اذا حاولت امر ارميته * بعني حتى تبلفا منهاهما *

❀ آخر ❀

* الله يعلم انني كمد * لا استطيع ابث ما اجد *

* نفسان لي نفس تضمنها * بلد واخرى حازها بلد *
 * واطن خالتي كحاضرتي * بكناتها نجد الذي اجد *
 * واري القيمة ليس ينفعها * صبر وليس يقيها جلد *
 * النصور *

* زعمت ان الدين لا يقتضي * فاستوف بالكيل ايا مسلم *
 * فاشرب بكأس كنت تسقي بها * امر في الخلق من العلقم *
 * آخر *

* بكرت عليك بمطلع الفجر * ولقد تلوم بغير ما تدري *
 * ما ان ملكك مصيبة نزلت * اذ لا تحمل طائعا امرى *
 * ملك الامور على مقتدرا * يعطي اذا ما شاء من يسر *
 * فارب مغبوط بمسئلة * ومفجع بنوائب السدھر *
 * ومكاشح لي قد مددت له * نجرأ لا ضلع ولا عمر *
 * حتى يقول لنفسه وجري * في اي مذهب غايه يجري *
 * وترى فتاتي حين يغمرها * عض النفاق بطينة الكسر *
 * حاتم *

* واني لعف الفقر مشترك الغنى * وتارك شكل لا يوافقه شكلي *
 * وشكلي شكل لا يقوم لئله * من الناس الاكل ذي نيقة مثلي *
 * ولي نيقة في البذل والمجد لم يكن * تأتقها في ما مضى احد قبلي *
 * واجعل مالي دون عرضي جنة * لنفسى واستغنى بما كان من فضل *
 * آخر *

* لا تعجلن فرما * عجل الفتى في ما يضر *
 * ولربما كره الفتى * امرا عواقبه تسر *
 * عبدالله بن مصعب بن الزبير *

* اذا استمتعت منك بلحظ طرفي * حيي نصني ومات عليك نصفي *
 * تلذذ مقلتي ويذوب جسمي * وعيئي منك مقرون بجسمي *
 * فلو ابصرتنى والليل داج * وخدي قد توسط بطن كفي *

* ودعى يستهل من السآنى * اذا رأيت ما بى فوق وصنى *

﴿ آخر ﴾

* ومن لا يذد عن حوضه الناس او يكن * له جانب يشددان لان جانب *

* يطأ حوضه المستوردون ويفشسه * شواذب لا تبقى عليه النضائب *

﴿ ابن دارة ﴾

* اذا كنت يوما طالب القوم فاطرح * مقالاتهم واذهب بهم كل مذهب *

* وقارب بذى حلم وباعد بجاهل * حاسوب عليك الثمر من كل محلب *

* فان جذبوا فاقمهم وانهم تقاعسوا * ليستمسكوا مما يريدون فاجذب *

* وان حلبوا خلفين فاحلب ثلاثة * وان ركبوا يوما بك الحرب فاركب *

﴿ غيره ﴾

* يا ايها الرجل المزيح مطيته * هل انت عن قولك العوراء مزيجر *

* انى اذا مد مطاء الى امد * لا يستطيع حضارى المقرف البطر *

* لاقى قناتى مصرارا عشوزنة * لا قاذح يتغناها ولا خور *

* انى لا صفح عن قومي وألبسهم * على الضفائن حتى تبرأ المرث *

المرث الضفائن واحدها مئة

﴿ آخر ﴾

* كلانا سواء فى الهوى غير انها * تجلد احبانا وما بى تجلد *

* تخاف وعيد الكاشحين وانما * جنونى عليها حين انهى واوعد *

﴿ فائدة ﴾ مرض النضر بن شميل فدخل عليه الناس بعدونه فقال له رجل

مسح الله ما بك فقال له النضر لا تقل مسح الله بل قل مسح الله ما بك ألم

تسمع قول الاعشى

* واذا ما الجر فيها ازبلت * اقل الازباد عنها ومصح *

فقال الرجل لا بأس فان السين قد تعاقب الصاد فتقوم مقامها فقال النضر ان

كان كذا فينبغى ان تقول لمن اسمه سليمان سليمان وتقول قال رسول الله ثم قال

لا يكون هذا فى السين الا مع اربعة احرف الطاء والحاء والقاف والعين

وربما ابدلوا بزاي كما قالوا زراط وصراط وصراط قال الصولى وهذه حروف

الاستعلاء تبدل اذا كانت بعد السين فاما اذا كانت قبل فلا
عاد عبدالله بن طاهر اسحاق بن ابراهيم في علة اعتلها فقال الناس خطرة خطرت
فبلغ اسحاق ذلك فكاتب اليه

- * قالوا العيادة خطرة خطرت * وصحيح برك ليس بالخطر *
- * قاررد مغالتهم بشاية * تستخلص المعروف من شكرى *

❀ آخر ❀

فماده ثانية

- * من لم يترك البر في حياته * لم يترك عينك على وفاته *
- * شك اسحاق بن ابراهيم بن مصعب سوء جوار قوم فقال المأمون ملك لا افضال *
يسرع اليه المقاتل * ولا سيما من الارذال * ثم قال لن تردوا الناس اليكم بشئ هو
اعطف بقلوبهم ولا ألين لجوارحهم من هذه الحجارة يعنى الدراهم

مدح ابن المولى يزيد بن حاتم بن قبيصة بن المهلب فقال

- * يا واحد العرب الذى * اضحى وليس له نظير *
- * لو كان مثلك آخر * ما كان فى الدنيا فقير *

فوصله بعشرين الف دينار

خرج غسان بن عباد من عند المأمون فأتبعه بصره وقال لا تزال الخلافة نضرة
ما حضر مجلسنا مثل هذا ما اغتاب عندى قط احدا ولا اعترض فى كلام
متكلم ولا التمس حاجة لنفسه ولا وقفنا منه على كذب ولا جناية ولا سبقه
لسانه بلفظ احتاج الى الاعتذار منه

قال ابراهيم بن المهدي كان جعفر يكرر علينا لا يمنعكم من ذكر حوائجكم ما
ترويه من شغلى فأتى اشغل ما اكون افرغ ما اكون لكم

قال دعبل خرجت الى ابي دلف ممتدحا فكان يكرمنى عند دخولى اليه وخروجى
عنه اشد الاكرام فلما كبر ذلك على منه هجرته فبعث الى اخاه معقل بن
عيسى فقال الامير يقول لم هجرتنى فكاتب اليه

- * هجرتك لم اهجرتك من كفر نعمة * وهل يرتجى منك الزيادة بالكفر *

* ولكنني لما آيتك زائرا * وافطرت في برى عجزت عن الشكر *
 * من الآن لا آيتك الامسلا * اسلم في الشهرين يوما وفي الشهر *
 * فان زدتنى برا ازدلك جفوة * فلا نلتقى طول الحياة الى الخسر *
 * فلما قرأه ابودلف كتب الى *

* ألاب رب ضيف طارق قد بسطته * وأئسته قبل الزيادة بالبشر *
 * اتاني يرجيني فما حال ينسه * وبين القري والعرف من نائلي سترى *
 * رأيت له فضلا على لقصده * الى براني موضع الحمد والاجر *
 * فلم اعد ان ادنيه وابتدأته * ينسر واصكرام وبر على بر *
 * وزودته ما لا يقل بقاؤه * وزودني شكر ايدوم على الدهر *
 * وبعث الى بعشرة الف درهم مع الايات فلما قرأتها قلت شعره خير من شعري
 * والدرهم ينسا ربا ولم اقبلها وخرجت فأتبعني بالف دينار اخرى *

عتب المامون على اسحاق في شيء فعل اياتا وناولها اياها في رقعة وهي
 * لا شيء اعظم من جرمي سوى املي * لحسن عفوك عن جرمي وعن زللي *
 * فان يكن ذا وذافي القدر قد عظمها * فانت اعظم من جرمي ومن املي *
 فضحك وقال يا اسحاق قدر عذرك اعلى من قدر ذنبك وما جال ما كان
 بفكرى ولا اخطرته بعد اتقضائه بذكري

ضرب سيف الدولة دنانير سماها دنانير الصلات وزن كل دينار منها عشرة مثاقيل
 فامر يوما لابي الفرج الخزومي الكاتب المعروف بالبيعاء بعسرة دنانير فقال ارتجلا
 * نحن بجود الامير في ديم * نزع بين السعود والنم *
 * ابداع من هذه الدنانير ما * لم يجر قدما في خاطر الكرم *
 * فقد عذت باسمه وصورته * في دهرنا عوقه من العدم *

فراذه عشرة اخرى

قال ابو العيلاء قيل للحسن بن سهل بالباب راغب فقال سلوه ما وسيلته فقال وسيلتي
 اني آيتك عاما اول فبرتنى فقال مرحبا بمن تو سئل بنا الينا واحسن جائزته
 دخل يزيد بن الحكم على يزيد بن المهلب وهو في حبس الحجاج وهو يعذب

وقد حل عليه نجم كان قد نجم عليه وكانت نجومه في كل اسبوع ستة عشر
الف درهم فقال

- * اصبح في قيدك السماحة والجود وفضل الصلاح والحسب *
- * لا بطر ان تشابت نعم * وصابر في البلاء محتسب *
- * برزت سبق الجواد في مهل * وقصرت دون فعلك العرب *

فقال زيد لمولى له اعطه نجم هذا الاسبوع واصبر على العذاب الى الاسبوع الآخر
قال محمد بن عمر الرومي ما رأيت قط اجمع رأيا من ابن ابي داود ولا احضر
حجة قال له الواقفي يا ابا عبد الله رفعت الى رقعة فيها كذب كثير
فقال ليس يجب ان احسد على منزلي من امير المؤمنين فيكذب علي فقال زعموا
انك وليت القضاء رجلا ضريرا قال قد كان ذاك وامرت بان يستخلف وكنت
عازما على عزله حين اصيب ببصره فبلغني انه انما عي من بكائه على امير المؤمنين
المعتمد فحفظت ذاك له قال وفيها انك اعطيت شاعرا الف دينار قال ما كان ذاك
ولكني اعطيته دونها وقد ائتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كعب بن
زهير الشاعر وقال في آخر اقطع عني لسانه وهذا شاعر طائي يعني ابا تمام مداح
امير المؤمنين مصيب محسن لو لم اراع له الا قوله للمعتمد في امير المؤمنين اعزه الله

- * فاشدد بهارون الخلافة انه * سكن لوحشتها ودار قرار *
- * ولقد علمت بان ذلك معصم * ما كنت تتركه بغير سوار *

ويشبه هذا الحديث حديث معن بن زائدة وقد دخل على المنصور فقال يا معن
ما اظن ما يقال فيك من ظلمك اهل اليمن الاحقا فقال كيف يا امير المؤمنين فقال
اعطيت شاعرا الف دينار في بيت قاله وهو

- * معن بن زائدة الذي زيدت به * شرفا على شرف بنو شيان *
- فقال لم اعطه على هذا ولكن على قوله

- * ما زلت يوم الهاشمية معلما * بالسيف دون خليفة الرحمن *
- * خنعت حوزته وكنت وفاء * من وقع كل مهنت وسان *

قال فاطرق المنصور ساعة ثم امره بالجلوس واكرمه

روى ابن الجراح قال دعبل وفدت على المطلب بمصر وهو عاملها فالتفت يساه
رجلا من العشيرة من خراصة ورجلا رث الهيئة وكلاهما شاعر فالتفتا يساه حتى
اذن لنا فلما رأياه بدرنا الرجل الرث الهيئة فانشده

* لم ألق مطلباً الا بمطلب * وهمة بلغت بي غاية الرتب *
* افردته برجائي ان تشاركه * في الوسائل او ألقاه بالكتب *
* رحلت عنسا الى اليت العتيق على * ما كان من تقب فيها ومن ندب *
* حتى اذا ما انقضى نسكي ثنيت لها * فضل الزمام فأمت سيد العرب *
* ارمي بها وبوجهي كل هاجرة * تكاد تقدح بين الجلد والعصب *
* هذا رجائي وهذي مصر سافحة * وانت انت وقد ناديت من كتب *

فلما انتهى الى قوله وانت انت وقد ناديت من كتب قال له المطلب لبيك لبيك ونزل
عن سريره وامر له بالفي دينار ثم انشده وانشده الخراعي فامر لكل واحد منا
بمائتي دينار فلما خرجنا اذا الرجل ينتظرنا بالباب فقلنا له ما اقصاك فقال انتظر كما
للمواساة فقلت والله ما ادرى اعجب من يديهتك او من فضيلتك وقاسمنا جائزته
وعلى ذلك هذا الاعرابي قوله في سيف الدولة

* انت على * وهذه حلب * قد فني الزاد وانتهى الطلب *

وروى ان الفرزدق دخل على يزيد بن المهلب وهو في حبس الحجاج
فانشده

* ابا خالد ضاعت خراسان بعدكم * وقال ذووا الحاجات ابن يزيد *
* فما طر الروان بعدك مطرة * ولا اخضر بالروان بعدك عود *
* وما لسرير الملك بعدك بهجة * وما لجواد بعد جودك جود *

فقال يزيد لقهرمانه كم اجتمع من مال الصلح فقال ثمانون الفا فقال ادفعها الى
ابي فراس وليفعل الحجاج ما شاء فقال الفرزدق انما جئت مسلما ولم آت مستمعا
على هذه الحال واني ان يأخذ المال واني يزيد عليه الا اخذه فتفيظ الحجاج
عليه وكتب الى الوليد وقيل الى عبد الملك فلما ورد الخبر استخسر وكان ذلك
سبب الافراج عنه

قال عبد الاعلى دخلت على النوكل فقال لي انا منذ ايام اهم ان ابعث اليك ببر
فكانني اغلب عليه فقلت جزاك الله عن النيسة خيرا ألا انشدك بيتين من شعري
فقال هات فانشدته

* لاشكرن لك معروفا هممت به * لان همك بالمعروف معروف
* ولا الوملك ان لم يقضه قدر * فالشيء بالقدر المكتوب مصروف
فكتبهما بخطه واجازني

قدم على بن جبلة على الحسن بن سهل وهو بقم الصلح في اهداء ابنته الى
المامون وهو يجري في كل يوم على نيف وثلاثين الف سلاح فامر له بعشرة
الف درهم وقال يأخذ هذه الى ان اتزرع فقال في كلمة له

* اعطينني يا ولى الحمد مبتدئا * عطية كافأت مدحى ولم ترني
* ما شئت برفك حتى نلت ريقه * كأنما كنت بالجودى تبادرنى

لنى ابو دلامة المهدي لما قدم بغداد فقال

* اتى نذرت اذا رأيتك واردا * ارض العراق وانت ذو وفر
* لتصلين على النبي وآله * ولتملأن دراهما حجري

فقال صلى الله على محمد وآله واما الدراهم فلا سبيل اليها فقال له انت اكرم
من ان تعطينى اسهلها عليك وتمعنى الاخرى فامر له بذلك

قال ثعلب قلت للحسن بن سهل وقد كثرت عطائؤه لا خير في السرف فقال لا
سرف في الخبر فرد اللفظ واستوفى المعنى

كان الافشين يحسد القاسم ابا دلف الجعلى وبغضه للعربية والشجاعة فاحتمل
عليه حتى شهد عليه بجنابة عظيمة فجلس له واحضره واحضر السيف ليقتله
وبلغ ابن ابى دود الخبر فركب مع من حضره من العدل فدخل على الافشين
وقد جئى بابى دلف ليقتل فوقف فقال اتى رسول امير المؤمنين اليك وقد امرك
ان لا تحدث فى القاسم بن عيسى حدثا حتى تحمله الى مسلما ثم التفت الى العدول
فقال اشهدوا اتى ادبت الرسالة اليه عن امير المؤمنين والقاسم حى معافى وخرج
فلم يقدم الافشين على قتله وسار ابن ابى دود الى المعتصم من وقته وقال يا امير
المؤمنين لقد ادبت عنك رسالة لم تقلها وما اعتدت بعمل خيرا منها واتى

لأرجوك بها الجنة ثم أخبره الخبر فصوب رأيه ووجهه من أحضر القاسم وأطلقه ووهب له وعنف الأفشين على ما كان عزم عليه

قال أبو العيص ما رأيت أكرم من ابن أبي دؤاد لما ولى طاهر بن عبدالله بن طاهر خراسان رأيه دعا عمارة بن عقيل فقال له بلغني أنك مدحت طاهرا فأنشدني ما قلت فيه فأنشده

* وأنا لنزجو من فتي الصدق طاهر * تساهل أيام بنتها الأكابر *

* بناهن لا يبعد أبوه وجده * وإعماده والمجد يغني أصاغره *

فقال أنا أصلك عن طاهر إذ كان بعيدا ووصله بخمسة ألف درهم

قال أبو عباد أنشد المأمون بيتي على بن جبلة في أبي دلف العجلي وهما

* أنما الدنيا أبو دلف * بين يديه ومحتضره *

* فإذا ولى أبو دلف * ولت الدنيا على أثره *

فكبر ذلك على المأمون ووغر في صدره فبعث إلى أبي دلف فأحضره فقال له

أنت الذي يقول فيك الشاعر وأنشد البيت فذعر ثم قال لست كذلك ولكني الذي

يقول في بكر بن النطاح

* أبا دلف إن الفقير بعينه * لمن يرتجى جدوى يديك ويأمله *

* أرى لك بابا مغلقا متمعا * إذا فتحوه عنك فالبؤس داخله *

* كأنك طبل رافع الصوت محجب * خلاء من الخيرات فقر يداخله *

* وأعجب شيء منك تسليم امره * إليك على طنزٍ وأنت قلبه *

❁ وأنا الذي يقول في الآخر ❁

* أبو دلف كالطبل يسمع صوته * وداخله خلو من الخير محجب *

* أبا دلف يا أكذب الناس كلهم * سوى فاني في مديحك أكذب *

❁ وأنا الذي يقول في الآخر ❁

* ذر بني أجول الأرض في طلب الفنى * فما الكرج الدنيا ولا الناس قاسم *

فتبسم المأمون وقال أنصرف راشدا فلما ولى أتبعه طرفه فقال لله دره انظروا

إلى فهمه وكرمه حيث حفظ هجاء نفسه وعرف ما عليه وما له

قال المأمون لعنه ابراهيم انت الخليفة الاسود قبحر لذلك وسكت الى ان سكن المأمون
فقال يا امير المؤمنين عبدك الذي مننت عليه بالعفو
وفد بشار على خالد بن برمك بفارس فانشده

* أخالد لم اخبط اليك بذمة * سوى اننى عاف وانت جواد *
* أخالد بين الاجر والمجد حاجتى * فابهما تأبى وانت عماد *
* فان تعطينى افرغ عليك مدائحى * وان تأب لم يضرب على سداد *
* ركابى على حرف وقللى مشيع * ومالى بارض الباخلين بلاد *
* اذا امكرتنى بلدة او مكررتها * خرجت مع البازى على سواد *

فدعا خالد باربعة اكياس فى كل واحد الف درهم فوضع واحدا عن يمينه وآخر
عن شماله وآخر بين يديه وآخر من ورائه ثم قال يا ابا معاذ هل استقل العماد
فلمس الاكياس وقال استقل والله ايها الامير

رفع الاردستانى الى ابي على رستم رقعة يذكر فيها انه وجد فى مواضع مسحها
من الفضل كذا وكذا تقربا اليه وكان ابو على مقاطعا عن اصفهان فوقع على طهر
الرقعة فهبت رقعتك المذمومة وسوق الساعة عندنا كاسدة وألستهم لدينا معقولة
ولم نرد الناحية لاحياء العظام النخرة ولا لتنع الرسوم العافية فاذا وصل اليك
توقيعى هذا فاحل الناس على ما فى ديوانك وألزمهم ما فى قانونك فانها مدة تنقضى
اما بذكر جيل واما بجزى طويل وتجنب قول من قال

* وكنت اذا حللت بدار قوم * حللت بجزية وتركت عارا *
كان اسماعيل بن احمد خليفة اخيه نصر ببخارى وكان يكاتب جماعة من
اصدقائه واوليائه على قدر مقاديرهم ومراتبهم عنده فلما ولى خراسان لم يتقصهم
من الدماء شيئا فقبل له فى ذلك فقال يجب علينا اذا زادنا الله رفعة وعلاء ان
لا نتقص اصحابنا القدماء دماء بل يلزمنا ان نزيدهم جاها وقدرنا حتى يزدادوا لنا
خلوصا وشكرا

قال الاصمعى كان الرجل من اهل الكوفة اذا ارل حاجته بغير حيه اجتمع اليه

الحى فقالوا يا هذا تحول عن جوارنا وكان الرجل اذا اراد عيب جاره تخطى
بمحاجته الى غيره ﴿المأمون﴾

* وما حقد الشريف على ضعيف * اضاع الحزم بالراى الضعيف *
* اذا ما لاذ ذو ذنب بعفوى * فقد افضى الى حصن منيف *

اراد جار لفيروز بن حصين ان يبيع داره بعشرة الف درهم فلما احضر المشتري
المال قال هذا ثمن الدار فاين ثمن الجوار قال ما نعرف للجوار ثمننا قال بلى جوار
فيروز فبعث اليه فيروز بعشرة الف درهم وقال لا تبع دارك
ولى المأمون اصرم بن جد عملا فهباه بعض الشعراء فقال

* فا منبر دنسته يا ابن اصرم * بذاك ولو طهرته باين طاهر *

فبلغ البيت عبد الله بن طاهر فوصله بعشرة الف درهم وقال لئن حدث مدحك
لقد ذمت هجاءك لابن اصرم فلا تعد لهجاءه

قال عيسى بن ماهان صحبت جعفر بن يحيى البرمكى خمس عشرة سنة فما رأيته
غضب غضبا مفرطا وانما اكبر غضبه اذا غضب على خدمه ان يقول لا تخدمنى
او ارضى عنك

قال الفضل بن يحيى لو كلالته وهو بالكوفة احصوا منازل ذوى التجميل فاحصوها
فبلغت ثلاثمائة فامر لاهل كل منزل بالف درهم ثم تغدى وقال ما اكلت طعاما
قط اهنأ من غدائى اليوم حيث علمت انى اغيت ثلاثمائة نفس

وجد المعتصم على القتح بن خاقان فاجنسه اياما ثم رق له وعاد لتقريبه وقال له ان
امير المؤمنين سألك ان تعذره على اجتنابه اياك هذه الايام ويا أمرك برفع حوائجك
فقال يا امير المؤمنين فى حسن العتاب وفاء بقميح الاجتناب وليس شئ من الدنيا
وان جل ينى برضاء امير المؤمنين وان قل خشا فوه جوهر

اختلف عاصم بن عمر بن الخطاب وفتى من قريش فى ضيعة فقال الفتى وقد
غضب ادخلها وانت رجل فقال عاصم ابلغ بك الغضب هذا هى لك قال

القرشي سبقتني الى المكرمة بل هي لك قال عاصم ما انا براجع في هبتي فقال
القرشي ولا انا فلم يأخذها واحد منهما
❁ نسخة توقيع لفخر الملك ❁ السعاية بك قبيحة * وان كانت صحيحة * فان كنت
اخرجتها مخرج النصح * فخصرائك فيها اكثر من الریح * ومن رخص لادته
استماعها * استخلص لقلبه اتباعها * ومعاذ الله ان ادخل في محذور *
او اسمع قول مهتوك في مستور * ولولا انك في خفارة شريك * لقابلتك على
ذنبك * مقابلة تشبه افعالك * وتردع امثالك * فاستر على نفسك هذا العيب *
واتق من يعلم الغيب *

ذكر في كتاب التظافر والناصر وهو مجالس دغل النسابة البكري
عند معاوية وانه سأل في الثامن عشر من مجالسه فقال من ابلغ العرب في
ثناؤه فقال دغل ذلك النابضة الذياني حين دخل على الحارث بن ابي شمر
الفساني يطلب اليه في اسارى قومه فقال ألا انعم صباحا ايها الملك المبارك السماء
غطاؤك * والارض وطاؤك * وولدى فداؤك * والعرب وفاؤك * والعجم حفاؤك *
والحكماء وزراؤك * والعلماء جلساؤك * والمقاول اخوانك * والعقل شعارك *
والعلم دثارك * والسكينة مهادك * والوقار غشاؤك * والبر وسادك *
والصدق رداؤك * واليمن حذاؤك * والسخاء ظهارتك * والحياء بطانتك *
والعلاء غايتك * والكرم الاحياء احياءك * واشرف الاجداد اجدادك * وخير
الآباء آباؤك * وافضل الاعمام اعمامك * واسرى الاخوال اخوالك * واعف
النساء حلائلك * وافخر الشبان ابناءك * واطهر الامهات امهاتك *
واعلى البنيان بنيانك * واعذب المياه مياهك * وافصح الدارات داراتك *
واتزه الحدائق حدائقك * وارفع اللباس لباسك * واكثر الاجساد
اجسادك * قد حالف الضروح عاتقك * ولازم المسك مسكك * وقارن
العطر ترائبك * وصاحب النعيم اجلادك * والعسجد فوائيك * واللين صحافك
والعصب متاديلك * والحوار طعامك * والشهد ادامك * والذوب فداؤك *
والخرطوم شرابك * والابكار مسراحك * والخير في افيائك * والنمر
في ساحة اعدائك * والنصر منوط بلوائك * والخذلان في ألوية غيرك * من
حسادك * زين فولك فلك * وطعطح عسوك غضبك * وهزم مقانهم

* شهدك * وسار في الناس عدلك * وشسع بالنظر ذكرك * الذهب عطاؤك *
والاوراق لحظك * والبشرى تبسك * والفنى اطرافك * والحجوة قيامك * والخيل
والكعب ايمانك * والعفو والتفضل انعامك * أيا فارك المنذر اللغوى
فوالله لفقاك خير من وجهه ولشمالك خير من يمينه ولا خصك خير من رأسه
ولصمتك خير من كلامه ولا ملك خير من ابيه ولخدمك خير من قومه فهب لى
اسارى قومي واسترهن شكركى فانك من سادات قحطان * وانا من سروات
عدنان * وسجيب نبيا شاخ البنيان * عظيم الشأن * واضح البرهان * يقال له محمد
صاحب البيوت والاركان * وجدناه فى كتب موسى وعيسى عن الاحبار
والرهان * وانت تعرف مصداق قولى يا سيد الكهول والشبان * ثم انشأ يقول

* ونبت ان ابا منذر * يساميك للحدث الاكبر *
* ويسرى يدك على عسرها * كينى يديه ولا تمترى . *
* ففك مبر على وجهه * وامك خير من المنذر *

فرفع الحارث رأسه الى جارية قائمة على رأسه عالمة بالاشياء وقال مثل هذا فليئن
على الملوك ثم وهب له اسارى قومه وامر له بالف دينار وكساء وحله

العقل بغير ادب شين * والادب بغير عقل حين * حلى الرجال الادب * وحلى
النساء الذهب * الادب يصنى الحسب * كما يصفى الكبر الذهب * وانشد

* فيالانمى دعنى اظلى بقيتى * فقيمة كل الناس ما يحسنونه *

المروءة التامة * مباينة العامة * الافراد بالخلوة * اجمع لدواعى السلوة * العلم وسيله *
الى كل فضيله * اتفاق الفضة على كسب الآداب * يخلف عليك ذهب الالباب *
الظلم ادعى شئ الى تغيير نعمه * وتجبيل تقه * النعمة وسيمه * فاجعل الشكر لها
تيمه * لا زوال للنعمه مع الشكر * ولا بقاء لها مع الكفر * الزهد فى الدنيا * من
الراحه العظمى * بئس الزاد الى العساد * العدوان على العباد * اولى الناس
بالاستخفاف * ادفعهم للانصاف * اترك الخداع * واكشف القناع * ارد الجليل * احسن
من المطل الطويل * استغن عن شئت فانت نظيره * وارغب الى من شئت فانت
اسيره * وافضل على من شئت فانت اميره * الزم العفاف * يلزمك الكفاف * صلاح

الامور في ترك الفضول * صمت كاف * خير من كلام شاف * العاقل * من رفض
الباطل * شفيح المذنب اقراره * وتوبته اعتذاره * حافظ على الصديق * ولو في
الحريق * بالافضل تعظم الاخطار * استظهر على الدهر * بخفة الظهر * كل قليلا *
تعمر طويلا * انبسط الى انبساط واثق * الى مطيع موافق * الحاجات تطلب
بالرجاء * وتندرك بالقضاء * كفر النعمة تؤم * وصحبة الاحق شؤم * الوفاء حصن
حصين * والسخاء زين الادمين * فن عدمهما فهو من الهالكين * الظالم لباسه في
الدنيا الملاهم * وفي الآخرة الندامه * آفة الاخطار * مخافة الاوطار * اياك والزاح *
فان فيه النباح * العديم * من احتاج الى ثيم * قرابة الوداد * خير من نسب الولاد *
المصدور اذا لم ينفث جوى * والمهجور اذا لم يشك دوى * اللسان شافع وجيه *
ورافد نبيه * طعن اللسان * اتفد من طعن السنان * اصل الدهاء * حسن اللقاء *
افضل من السؤال * ركوب الاهوال * دعوا قذف المحصنات * تسلم لكم الامهات *
كتمان السر يعقب السلامة * وافشاؤه يورث الندامه * كون العداوة في الفتواد *
كون النار في الرماد * صاحب الدنيا يأكلها لما * ويوسعها ذما * من لانت كلمته *
وجبت محبته * من قلت ايديه * كثرت اعاديته * من غره السراب * انقطعت به
الاسباب * من كرم عنصره * حسن محضره * من لؤم محتده * ساء مشهده * من
كثرت لحظساته * دامت حسراته * من لم تصلحه الالانه * قومته الالهانه * من
كان له من نفسه واعظه * كان له من الله حافظ * من طال سروره * قصرت شهوره *
من كان ظريفا * فليكن عفيفا * من قعد به حسبه * نهض به ادبه * من طلب الممالك *
خاض الممالك * من بخل * رذل * من يعظم على امثاله * فليشق بالمت من اشكاله *
من احبك نهالك * ومن ابغضك اغراك * من توضع وقر * ومن تعظم حقر * من
عمل لغير الله خسر * من نسي زلته * لم يستقل عزته * من بخل عثر * من ركب
الجملة لم يأمن الكبوة * من قرع الباب ولج * ومن طلب الحق فلج * من حالف
الصبر * وافق النصر * من اتخذ الحكمة لجاما * اتخذته الناس اماما * من كتم سره *
جهل العدو امره * من ارسل طرفه * اقتنص حنقه * من شاب راسه * اخلق
لباسه * وانشد

* من شاب قد مات وهو حي * يعيش على الارض مشى هالك *

* لو كان عمر الفتي حسابا * كان له شبيهه فذلك *
✽ صاحب ✽

* ولم اخلع عذارى فيك الا * لما عاينت من حسن العذار *
* وكم ابصرت من حسن ولكن * عليك من الورى وقع اختيارى *
✽ ابن العميد ✽

* رأيتك لما ان سألتك حاجة * قطعت اخائى بعد ان كنت لى ودا *
* فدع حاجتى لا انجح الله حاجتى * وجدد عرى وصلى فقد اخلقت جدا *
* فوالله لا آتيتك طالب حاجة * حيايتى ضنا بالودة لا حقدا *
✽ ابراهيم بن هلال الصابى فى اسود ✽

* لك وجه كان يمسى خطئه بلفظ تمه آمالى *
* فيه معنى من الدور ولكن * نفضت صبغها عليه الليالى *
✽ وله ✽

* ولى فقر تضحى الملوك فقيرة * اليها لى احداثها حين تطرق *
* فان حاولت رفقا فناء مروق * وان حاولت عنفا فناء تالق *
* ارد بها رأس الجروح فينتنى * واجعلها سسوط الحرون فيعتنق *
* يسلم قس لى وسحبان وائل * ويرضى جرير مذهبي والفرزدق *
* معالى لو الاعشى رآهن لم يقل * ومات على النار التندى والمخلق *
✽ وله ✽

* وانى لقرن الدهر يوما تروعنى * سطاه ويوما تنجلي بى نوابه *
* وما انا كالفسطاط يثرى بكيسه * ويملق ان ألحى على الكيس سالبه *
* ولكن كليث الغيل ان رام ثروة * حوتها له آيباه ومخالبه *
* كذلك مثلى نفسه رأس ماله * بها يدرك المجد الذى هو طالبه *
* ولى بين افلاحي وعزى ومنطقى * غنى قل ما يشكو الخصاصة صاحبه *
✽ وله ✽

* اذا ما شئت ان تعلم مقدار اشتياقكا *
* على الجملة لا التفصيل فالتفصيل يعيكا *

* فبعد الحظ من عينك والانفاس من فيكا *
 * لمر قد مضى عنك * وعمر هو يا تيكا *
 * وضاعف ذلك ما استطعت * الى اقصى تاهيكا *
 * وحرر هذه الجملة فهي البعض من تيكا *

✽ صاحب ✽

* اتلنى بالامس اياته * تملل روحى بروح الجنان *
 * كبرد الشباب وبرد الشراب * وظل الامان ونيل الامانى *
 * وعهد الصبي ونسيم الصبا * وصفو الدنان ورجع القيان *
 * فلو ان أفضاله جسمت * لكانت عقود نحور الفـواني *
 * فياليت عمرى فى عمره * يـزاد ولو انه حقيتان *
 * احببت من الشعر مسترسلا * بطبع شجاع وقلب جبان *
 * ولو لا سكونى الى فضله * قبضت بنائى بقبضى لسانى *

✽ البرقى البصرى فى السيف ✽

* كان على افرته موج لجة * تقاصر فى ضحاضاه وتطول *
 * تعود قبض الروح حتى كأنه * من الله فى قبض النفوس رسول *

✽ شمس المعالى ✽

* اذا زغب فى طارضى امرد بدا * فابين فخذيه من الشعر اكبر *
 * ألت ترى ان الكتاب اذا اتى * فضنائه سطر وفى الطى اسطر *

✽ البحرى ✽

* فان تلحق التعمى بتعمى فانه * يزيد اللاكى فى النظام ازدواجها *

✽ ابو الفرج بن هندو ✽

* لا يؤيسنك من مجد تقاعده * فان للجـد تدريجا وترتـيـبا *
 * ان القناه التى شاهلت رفعتها * تنى وتـصـعد انبوا فانبوا *

✽ جمحظة ✽

* انا ابن اتاس مول الناس جورهم * فاضحوا حديثا بالنوال المشهر *

* فلم يخل من احسانهم لفظ مخبر * ولم ير من تفرغهم بطن دفتر *

﴿ آخر ﴾

* ولست اذا ما فاتني الامر معرضا * اقلب كفي اثره متدما *

* ولكنني ان جاء عضوا قبلته * وان فات لم اتبعه هلا ولتعا *

﴿ آخر ﴾

* نلت في ذا الصيام ما يتقيه * ووقاك الاله ما تنقيه *

* انت في الناس مثل شهرك في الاشهر بل مثل ليلة القدر فيه *

﴿ آخر ﴾

* وقد كان ظني بان سعادتي * وما الظن الا مخطئي ومصيب *

﴿ آخر ﴾

* ونعتب احبائنا عليه ولومضى * لكنا على الباقي من الناس اعتبا *

﴿ ابن هندو ﴾

* ما للمعيل وللمعال انما * يسمو اليهن الفريد الواحد *

* كالشمس تجتاب السماء فريدة * وابو البنات النعش فيها راكد *

﴿ آخر ﴾

* قالوا امية قد يزرى بها حول * قفلت احسنها في العين عيناها *

* كأن كلا من المعين شاقة * لاختها فهي طول الدهر ترعاها *

﴿ الفقيه ابو طاهر الجرجاني ﴾

* مضى ذلك العمر الذي طاب ورده * قلله ما ألقى من الحشرات *

* فما بقيت لي لذة غير انني * على ذلك ارجو ان تطول حياتي *

* اعلل نفسي بالباطيل والمني * ولا يدفع الانسان ما هو آت *

﴿ وله ﴾

* اين تلك الجهود اصلحك الله لدينا في سالف الازمان *

* أرى تلكم المودة كانت * خدعة من خدائع الشيطان *

* حاش لله انت اكرم اخلاقا واولى بالعهد والاحسان *

- * لست ارضى لك الخطاب بما اجفأك لكن اقول ما اجفاني *
❦ آخر ❦
- * كأتى ارى الناس المحبين بعدكم * نقساعة ماء الحنظل المنفلق *
* ففكره عيني بعدكم كل منظر * ويسأم سمعي بعدكم كل منطق *
❦ السرى الرفاء ❦
- * تناؤا ولما ينصرم جبل ودهم * وحاشا لذلك الجبل ان يتصرما *
* ففسرق منهم سيد ذو حفيظة * وغرب منهم آخر منشأ *
* كأن نواحي الارض تنثر منهم * على الفج منها قائم اللون اسحما *
❦ آخر ❦
- * لعمر ابيك ما نسب العال * الى كرم وفي الدنيا كريم *
* ولكن البلاد اذا اقتشعت * وصوح بنتها رعى هشيم *
❦ آخر ❦
- * اذا ما اتاه السائلون توقدت * عليه مصابيح الطلاقة والبشر *
* له في ذوى الحاجات نعمى كأنها * مواقع ماء المزن في البلد القفر *
❦ آخر ❦
- * فما انا بالباكي عليك صباية * ولا انا بالداعي لترجع سالما *
❦ آخر ❦
- * فقفوا على احسابكم وهبوطها * ودعوا العلو فانه للانجم *
❦ آخر ❦
- * والدهر ذو دول تقبل بالورى * ايامه ككتقل الاقياء *
❦ آخر ❦
- * ولم اشهد اللذات الا تكلفا * واهى سرور يقتضيه التكلف *
❦ آخر ❦
- * والحادثات وان اصابك بؤسها * فهو الذى انباك كيف نعميها *
❦ آخر ❦
- * ولو ضم همى غير قلبي لسنقه * ولكنه لا يقتل الصل سمه *

❁ آخر ❁

- * واذا كرايام الحمى ثم انتنى * على كبدى من خشية ان تصدعا *
- * فليست عشايات الحمى يرواجع * عليك ولكن خل عينيك تدمعا *
- ❁ العطوى ❁

- * سارعى منك ما ضيعت منى * وهل يرعى لذى غدر ذمام *
- * فاما بعد فالدنيا علينا * مكدره ببعذك والسلام *

❁ آخر ❁

- * طلبت آداء الشكر فى ما فعلت بى * فقصرت مغلوبا واتى لشاكر *
- * على ان ذكرى ما صنعت مخلد * لمستمع ما دام للدهر غابر *

❁ آخر ❁

- * النفس تكلف بالدنيا وقد علمت * ان السلامة منها ترك ما فيها. *

❁ الحسن بن وهب ❁

- * سأكرم نفسى عنك حسب اهانتى * لها فيك اذ قرت وكف نزاعها *
- * هى النفس ما كلفتها قط خطبة * من الامر الا قل عنه امتناعها *
- * صدقت لعمري انت اكبر همها * لما جهدها ان قل منك انتفاعها *
- * هيبنى اعمى فانت الشمس عينه * وغيب عنه نورها وشعاعها *

❁ ابو الفرج البقاء ❁

- * صحبت الدهر فى سهل وحزن * وجربت الامور وجربتني *
- * فلم ار مذ عرفت محل نفسى * بلوغ عنى يساوى حل من *
- * وليس على غير الجهد فى ما * سعيت له لاستغنى واغنى *
- * فان احرم فلم احرم لبحر * وان ابلغ فنفسى بلفتني *

❁ آخر ❁

- * كن كيف شئت فانتى * قد صفت قلبا من حديد *
- * وجلس انتظر الكسوف وليس ذلك بالبعيد *

❁ البسنى ❁

- * اذا توسلت الى حاجة * فبالرشفافهى رشا التجاح *

* ولا تعمل غيرها شافعا * فكل ما دون الرشا في الرياح *

❀ آخر ❀

* قل ما بدا لك من زور ومن كذب * حلمي اصم واذني غير صماء *

❀ آخر ❀

* نريد ان نعرف يا سيدي * مالك في قلبي من الواجب *

* فانظر الى فعلك بي اولا * وقس على الشاهد بالغائب *

❀ ابن نباتة ❀

* اعد الحيسة يا خزامي بابل * حيثك سارية الغمام الهامل *

* ورعتك ابصار العيون ولا دنت * للقطف منك انامل المتناول *

* التذ في صعداء نشرك كلما * ولع التسيم به ولوع الهازل *

❀ آخر ❀

* اضاءت به الافاق شرقا ومغربا * وسارت به الركبان في البر والبحر *

❀ آخر ❀

* اذا ركبوا زادوا المواكب بهجة * وان جلسوا كانوا صدور المجالس *

❀ آخر ❀

* لك ذنب لا عذر فيه ولكن * قد اتينا شفاعة ابن الوليد *

* قد حسدناك اذ تنصل من ذنبك فاعجب للذنب محسود *

* من يكن ذا شفيعه فليجدد * الف ذنب لكل يوم جديد *

* ذاك لو كان في المعاد شفيعا * رضى الله عن جميع العبيد *

❀ آخر ❀

* يا غائبنا عن سواد عيني * سكنت من قلبي السواد *

* ما غبت عن ناظري ولكن * غيبت عن ناظري الرقاد *

❀ آخر ❀

* ورد البشير بما اقر الاعينا * وشقي النفوس فتلن غايات المني *

* وتقاسم الناس السريرة بينهم * قسما فكان اجلهم خطا انا *

﴿ آخر ﴾

- * عرضت نفسي للحنوف بعارض * كالورد نداء الصباح بطله *
- * متوشحاً زغب العذار كأنما * ألقي عليه الصدغ سمره ظله *

﴿ آخر ﴾

- * سقى بلداً امت سلمي تحله * من الفيت ما يروى به ونسيم *
- * اذا لم اكن من ساكنيه فانه * يحل به شخص على كريم *

﴿ ابو علي البصير ﴾

- * ففقت نوالكم ورغبت عنه * وشر ازاد ما عاف الخبيص *

﴿ آخر ﴾

- * وكم تمنيت ان الريح لي نفس * تجري اليك وان النجم لي حديق *

﴿ ابو الفرج الاصفهاني ﴾

- * اوليس من احدى الجباب اننى * فارقت وحييت بعد فراقه *
- * بامن يحاكى البدر عند تمامه * ارحم فتى يحكيه عند محاقه *

﴿ آخر ﴾

- * على الشارب المخضر تكذيب طرفه * اذا ما ادعى التأنيث عند فتوره *

﴿ آخر ﴾

- * مددت الى الوداع يداً واخرى * حبست بها الحياة على فؤادي *

﴿ علي بن الحسن الباخري ﴾

- * لنا صاحب يخنى الفساد مناقفا * فيظهر ايماناً ويضمر الحاداً *
- * اذا لاح صبح ظل كالصبح واسيا * وان جن ليل بات كالليل قواداً *

﴿ وله ﴾

- * ادوس خطوب دهرى تحت خفي * ويأنف مقولى عن لفظ اف *
- * على ان الحوادث دافعات * جلامد هنّ املاء الاكف *
- * أخواني اعينكم هموماً * تزيد ضراوة ان قيل كنى *
- * وارجو ان تعزوني فانسى * بعبداً من وجوهكم توفى *

وله

- * احدى الكبار تهيمى بواحدة * من الصغار يخشى الطير ان تقعا
- * صبية بعد لم تكعب ودايتها * قد علت فوقها للعودة الودعا
- * قد غاب في اللحم كعباها وعن كذب * سيطعان على مجرى الوشاح معا

وله

- * اعوذ بالله من محاربة ملك * زمام رقى لا من غاسق وقبا
- * طرفتها قابحت لى ذخيرتها * بعد الهدوء ولم يمنع حى الوقبا
- * ملاك حرفنها كس وملحفة * وهكذا رأس مالى فيشة وقبا

وله من قطعة

- * القوس تصلى بنار غير حامية * لى تلىن المحامى لا لتنكسرا
- * والسهم يلحظه شزرا مثقفة * تحارز امته للتثقيف لا خزرا

وله

- * اتاك المهرجان بقسم مليا * رسم من ملوك الفرس جار
- * فخط قص الزجاج على جنين * له ابوان من طين وقار

ابن سكرة

- * يا ملك الموت خذ البك ابا الشائب قاضى الفسوق والحرق
- * لا تكلنه الى زبانية النار ولا تعمد ولا تشق
- * فلست تدري اى ابن زانية * عندك خلف السجون والغلق

تمت الكلمات المختارة



الرسالة الرابعة

في سبب وضع علم العربية

للامام السيوطي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وبه نستعين

الحمد لله وكفى * وسلام على عباده الذين اصطفى * وبعد فهذا جزء جمعت فيه الاخبار المروية * في سبب وضع العربية * وبالله التوفيق

قال ابو بكر محمد بن القاسم الانباري في اماليه حدثني بعض اصحابنا قال قال ابو عبدالله محمد بن يحيى القطيعي حدثني محمد بن عيسى بن يزيد حدثني ابو سربة الربيع بن نافع الحلبي حدثنا عيسى بن يونس عن ابن جريج عن ابن ابى مليكة رضى الله عنه قال قدم اعرابي في زمان عمر فقال من يقرئني مما انزل الله على محمد صلى الله عليه وسلم فاقرأه رجل براءة فقال ان الله برئ من المشركين ورسوله بالجر فقال الاعرابي أو قد برئ الله من رسوله ان يكن الله قد برئ من رسوله فانا ابرأ منه فبلغ عمر مقالة الاعرابي فدعاه فقال يا اعرابي أتبرأ من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا امير المؤمنين اني قدمت المدينة ولا علم لي بالقرآن فسألت من يقرئني فاقرأني هذا سورة براءة فقال ان الله برئ من المشركين ورسوله فقلت أو قد برئ الله من رسوله ان يكن الله قد برئ من رسوله فانا ابرأ منه فقال عمر ليس هكذا يا اعرابي قال فكيف هي يا امير المؤمنين فقال ان الله برئ من المشركين ورسوله فقال الاعرابي وانا والله ابرأ مما برئ الله

ورسوله منه قاهر عمر بن الخطاب ان لا يقرأ القرآن الا عالم باللغة واحمر ابا الاسود
فوضع النحو اخرجه الحافظ ابو القاسم بن عساکر في تاريخ دمشق • وقال
ابو القاسم عبد الرحمن بن اسحاق الزجاجي النحوي في اماليه حدثنا ابو جعفر
محمد بن رستم الطبري حدثنا ابو حاتم السجستاني حدثني يعقوب بن اسحاق
الحضرمي حدثنا سعيد بن سالم الباهلي حدثنا ابي عن جدي ابي الاسود عن
ايه رضي الله عنه قال دخلت على امير المؤمنين علي بن ابي طالب فرأيت مطرقا
مفكرا فقلت فيم تفكر يا امير المؤمنين قال اني سمعت يلدكم هذا لحنا فاردت ان
اضع كتابا في اصول العربية فقلت ان فعلت هذا احيتنا وبقيت فينا هذه اللغة ثم
اتيت بعد ثلاث فألقي الى صحيفة فيها بسم الله الرحمن الرحيم الكلام
كله اسم وفعل وحرف فالاسم ما انبأ عن السمي والفعل ما انبأ عن حركة السمي
والحرف ما انبأ عن معنى ليس باسم ولا فعل ثم قال لي تبعه وزد فيه ما وقع لك
واعلم يا ابا الاسود ان الاشياء ثلاثة ظاهر ومضمر وشئ ليس بظاهر ولا مضمر
وانا نفاضل العلماء في معرفة ما ليس بظاهر ولا مضمر قال ابو الاسود فجئمت
منه اشياء وعرضتها عليه فكان من ذلك حروف النصب فذكرت منها ان
وان وليس ولمل وكان ولم اذكر لكن فقال لي لم تركتها فقلت لم احسبها
منها فقال بل هي منها فزدها فيها • وقال ابن الانباري حدثنا يونس
حدثنا السجستاني وهو ابو حاتم سمعت محمد بن عباد المهلب عن ابيه قال
سمع ابو الاسود الدؤلي رضي الله عنه ان الله يرى من المشركين ورسوله
بالجر فقال لا تطعن نفسي الا ان اضع شيئا يصلح به لحن هذا او كلاما هذا
معناه • وقال ابن الانباري حدثني ابي حدثني ابو عكرمة قال قال العتي
رحم الله كتب معاوية الى زياد يطلب عبيد الله ابنه فلما قدم عليه كله
فوجده يلحن فردّه الى زياد وكتب اليه كتابا يلومه فيه ويقول أمثل عبيد الله
يضع فبعث زياد الى ابي الاسود فقال له يا ابا الاسود ان هذه الجراء قد كثرت
وافسدت من ألسن العرب فلو وضعت شيئا يصلح به الناس كلامهم ويعربون به
كتاب الله فاني ذلك ابو الاسود فوجه زياد رجلا وقال له اقعد في طريق ابي
الاسود فاذا مر بك فاقرأ شيئا من القرآن ونعمد اللحن فيه ففعل ذلك فلما مر به

ابو الاسود رفع الرجل صوته يقرأ ان الله برئ من المشركين ورسوله
فاستعظم ذلك ابو الاسود وقال عز وجه الله ان يرا من رسوله ثم رجع من فوره
الى زياد فقال قد اجبتك الى ما سألت ورأيت ان ابدأ بأعراب القرآن فابعث الى
ثلاثين رجلا فاحضرهم زياد فاختر منهم ابو الاسود عشرة ثم لم يزل يختارهم
حتى اختار منهم رجلا من عبد القيس فقال خذ المصحف وصبغا يخالف لون المداد
فاذا قمحت شفتي فانقط واحدة فوق الحرف واذا ضممتها فاجعل النقطة الى جانب
الحرف فاذا كسرتها فاجعل النقطة من اسفل الحرف فان اتبعت شيئا من هذه
الحركات غنة فانقط نقطتين فابتدا بالمصحف حتى اتى على آخره ثم وضع المختصر
النسوب اليه بعد ذلك • وقال ابو الفرج الاصبهاني رحمه الله في كتاب
الامالي اخبرنا ابو جعفر بن رستم الطبري الكوفي عن عثمان المازني عن ابي
عمر الجرمي عن ابي الحسن الاخفش عن سيويه عن الخليل بن احمد عن عيسى
ابن عمر عن عبدالله بن ابي اسحاق الحضرمي عن عتبسة القيلي وميرون الاقرن
عن يحيى بن يعمر الليثي ان ابا الاسود الدؤلي رضى الله عنه دخل الى بنه بالبصرة
فقال له يا ابة ما اشد الحر رفعت اشد فظننا تسأله وتستفهم منه اى ازمان
الحر اشد فقال لها شهر ناجر فقال يا ابة انا اخبرتك ولم اسألك فأتى على بن
ابى طالب كرم الله وجهه فقال يا امير المؤمنين ذهبت لفسحة العرب لما خالطت
الجم وتوشك ان تطاول عليها زمان ان تضمحل فقال له وما ذلك فاخبره خبر ابنته
فامرهم فاشترى صفحا بدرهم واملى عليه الكلام كله لا يخرج عن اسم وفعل
وحرف جاء لمعنى ثم رسم اصول النحو كلها فقلها التحويون وفرعوها وقال
ابو الفرج الاصبهاني رحمه الله هذا حفظته عن ابي جعفر وانا حديث السن
فكتبته من حفظي واللفظ يزيد وينقص وهذا معناه • وقال ابو الفرج
الاصبهاني رحمه الله اخبرني عيسى بن الحسين حدثنا جاد بن اسحاق عن
ايه عن المدائني قال امر زياد ابا الاسود الدؤلي رحمه الله ان ينقط المصاحف
فقطها ورسم من النحو رسوما ثم جاء بعده ميرون الاقرن رحمه الله فزاد عليه
من حدود العربية ثم زاد فيها بعده عتبسة بن معدان المهري رحمه الله ثم جاء
عبدالله بن ابي اسحاق الحضرمي وابو عمرو بن العلاء رحمهما الله فزادا فيه ثم

جاء الخليل بن ابي الازدي رحمه الله فلقنه ومحمد بن علي بن حنيفة الكسائي رحمه الله فرسم للكوفيين رسوما والآن يعملون عليها • وقال ابو الفرج رحمه الله اخبرني علي بن سليمان الاخفش حدثنا محمد بن يزيد النحوي حدثنا التوزي والمهري حدثنا كيسان بن المعروف التميمي ابو سليمان عن ابي سفيان بن العلاء عن جعفر بن ابي حبيب بن ابي الاسود الدؤلي عن ابيه رحمه الله قيل لابي الاسود من اين لك هذا العلم يعنون النحوي قال اخذت حدوده عن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه • وقال ابو الفرج رحمه الله اخبرني احمد بن العباس العسكري حدثني عبد الله بن محمد عن عبد الله بن شاذان العنبري عن يحيى بن ارميه عن ابي بكر بن عياش عن عاصم بن ابي الجود رحمه الله قال اول من وضع العربية ابو الاسود الدؤلي جاء الى زياد بالبصرة فقال اصلح الله الامير اتي اري العرب قد خالطت هذه الاعاجم وتغيرت ألسنتهم أفأذن لي ان اضع علما يقيمون به كلامهم قال لا ثم جاء زيادا رجل فقال مات ابانا وخلف بنون فقال زياد مات ابانا وخلف بنون ردوا الى ابا الاسود فرد اليه فقال ضع للناس ما نهيتك عنه فوضع له النحوي اخرجه ابن عساكر رحمه الله قال ابو الفرج رحمه الله وقد روى هذا الحديث عن ابي بكر بن عياش يزيد بن مهران فذكر ان هذه القصة كانت من ابي الاسود ومن عبيد الله بن زياد قلت اخرجه من هذا الطريق السيرافي رحمه الله في طبقات النحاة • وقال ابو الفرج الاصبهاني رحمه الله اخبرني احمد بن العباس حدثنا العنبري عن ابي عثمان المازني عن الاخفش عن الخليل بن احمد عن عيسى بن عمر عن عبد الله بن ابي اسحاق عن ابي حرب بن ابي الاسود رحمه الله قال اول باب وضعه ابي من النحوي التعجب • قال ابن عساكر في تاريخه ويقال ان ابنته قالت له يوما يا ابة ما احسن السماء فقال اي بنية نجومها قالت اتي لم ارد اى شئ منها احسن انما تعجب من حسنها قال اذن فقولى ما احسن السماء فحيث وضع كتابا • قال السيرافي رحمه الله ويقال ان السبب في ذلك انه مر بابي الاسود سعد الفارسي وهو يقود فرسه فقال له ما لك يا سعد لا تركب فقال ان فرسي ضالع فضحك به بعض من حضره فقال ابو الاسود هؤلاء الموالى قد رغبوا في الاسلام

ودخلوا فيه فصاروا لنا اخوة فلو علمناهم الكلام فوضع باب الفاعل والمفعول به ولم يزد عليه • وقال ايضا رحمه الله يقال ان ابا الاسود لما وضع باب الفاعل والمفعول به زاد في ذلك الكتاب رجل من بني ليث ابوابا ثم نظر فاذا في كلام العرب ما لا يدخل فيه فاقصر عنه ولعل هذا الرجل يحيى بن يعمر • قال وروى محبوب البصري عن خالد الحذاء رحمه الله قال اول من وضع العربية نصر بن عاصم • وروى ابن لهيعة عن ابي النضر قال كان عبد الرحمن بن هرمز رحمه الله اول من وضع العربية انتهى ما اورده السيرافي رحمه الله • وقال ابو عبيد معمر بن المنى رحمه الله اول من وضع العربية ابو الاسود الدؤلي ثم ميمون الاقرن ثم عنبسة الفيلى ثم عبد الله بن اسحاق رحمه الله تعالى • وقال محمد بن سلامة الجمحي رحمه الله اول من اسس العربية وفتح بابها وانهج سبيلها ووضع قياسها ابو الاسود وانما فعل ذلك حين اضطرب كلام العرب

فصل

واما التصريف فقد ذكر شيخنا العلامة محي الدين الكافيجي رحمه الله في اول كتابه شرح القواعد ان اول من وضعه معاذ بن جبل رضى الله عنه ولم تطعن النفس الى ذلك وسأله عنه لما قرأته عليه وما مستنده في ذلك فلم يجيبني بشئ • ولم اقف على سند لشيخنا في ذلك ثم رأيت في ترجمة معاذ الهراء رحمه الله ان ابا مسلم مؤدب ولد عبد الملك بن مروان كان نظير في النحو ثم لما حدث التصريف جلس الى معاذ الهراء رحمه الله فسمعه يقول لرجل كيف تبنى من تؤزههم أرا مثل يا فاعل افعل فانكره ابو مسلم رحمه الله وقال كان اخذهم في النحو يجنبني حتى تعاطوا كلام الزنج والتوبة في آيات اخر واجابه معاذ الهراء رحمه الله بآيات اوردها في طبقات النحاة فوضح بهذا ان واضع التصريف معاذ ابن مسلم الهراء رحمه الله تعالى وانه تخرج على شيخنا معاذ بن جبل رضى الله عنه وكانت وفاة معاذ هذا سنة سبع وثمانين ببغداد

تمت الرسالة الرابعة في سبب وضع علم العربية للامام السيوطي

وتليها الرسالة الخامسة في علم الخط له ايضا

❦ الرسالة الخامسة ❦

❦ في علم الخط ❦

❦ للشيخ الامام الحافظ جلال الدين السيوطي ❦

❦ بسم الله الرحمن الرحيم ❦

❦ وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ❦

الحمد لله وكفى * وسلام على عباده الذين اصطفى * وبعد فان علم الخط علم يبحث فيه عن كيفية كتابة الالفاظ من مراعاة حروفها لفظا او أصلا والزيادة والنقص والوصل والفصل والبدل وألف فيه جاعة منهم ابو القاسم الزجاجي واستوفيته في خاتمة جمع الجوامع بما لا مزيد عليه • الاصل رسم اللفظ اى كتابته بحروف هجائية يلفظ بها مع تقدير الابتداء به والوقف عليه ويختلف بذلك مرة تبحر ازمه ورجحه نكتب بالهاء وان كان لفظ الاولين خاليا منها والثالث بالتاء لان الوقف عليها بها بخلاف حتى م واليم وثبت وقامت تكتبان بالتاء والقاضى بالياء وقاض بدونها مراعاة للوقف ايضا واسم ونحوه مما فيه همزة الوصل بالهمزة وان سقط في الدرج اعتبارا بالابتداء ويكتب المدغم من كلمة مكررة بلفظ اى بحرف واحد ومن كلمتين نحو ان الله هو الرزاق باصله اعتبارا بالوقف واذن ان وقف عليها بالنون وهو المختار كتبت بها والا فالالف وهو رأى الجمهور وخرج عن ذلك الاصل اشياء تأتى • والهمزة وصلا كانت او قطعاً في كتابتها تفصيل لان لها احوالاً فان كانت اولاً اى اول الكلمة كتبت بالالف مطلقاً مفتوحة كانت كايوب او مكسورة كاذاً واعلم او مضبوطة كالوا واخرج وان كانت وسطاً فان كانت ساكنة ولا يكون ما قبلها الا متحركاً كتبت بحرف حركة متلوها فان كانت قبيحة فبالالف او كسرة فبالياء او ضمة فبالواو نحو يأكل يؤمن وعكسه بان كانت متحركة تلو ساكن تكتب

بحرفها اى حرف حركتها نحو يسأل موثلا وان كانت متحركة تلو حركة كتبت
على نحو تسهيلها فان سهلت بالالف فيها نحو سأل او بالياء فيها نحو ايذا او بالواو
فيها نحو أونيككم وان كانت طرفا ساكنة كانت او متحركة فالتى تلو حرف
ساكن نحو خبه بطاء ملء جزء والتى تلو حركة تكتب بحرفها اى الحركة
نحو قرأ يقرأ وحذفت اى الهمزة من البسمة تخفيفا لكثرة الاستعمال بخلاف غيرها
نحو باسم ربك ومن ابن اذا وقع بين علمين نحو جاء زيد بن عمرو بخلاف ما اذا لم
تقع بينهما نحو زيد ابن اخينا والمسلم ابن زيد والمسلم ابن اخينا وبوصل حرف يقبله اى
يقبل الوصل كالباء واللام والكاف وتاء الضمير بخلاف ما لا يقبله وهو ستة احرف
فيما قال شارح الهادى الالف والذال والذال والراء والزاي والواو وتوصل ما
حال كونها ملصقة نحو فيما رجحة مما خطاياهم عما قليل وكافة كاما وربما وكلما ان لم
يعمل فيها ما قبلها بل ما بعدها ان كانت طرفا منصوبا نحو كلما جئت اكرمك
وكلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا بخلاف ما اذا عمل فيها ما
قبلها نحو من كل ما سألتوه وتوصل ما حال كونها موصولة بنى ومن نحو فيما هم
فيه يختلفون خير مما اناكم لا يغيرهما نحو ان ما تواعدون رغبت عن ما
عندك وتوصل حال كونها استفهامية بهما او بنى ومن وعن نحو فيما جئت
مما قدومك عما تسأل ومن اختها اى استفهامية بنى فقط نحو فيما رغبت
وموصولة بمن وعن نحو استفتدت ممن قرأت عليه ورويت عن رويت عنه
وزيد الف بعد واو فعل جسع نحو ضربوا واضربوا ولم تضربوا الا جمع اسم
كاولو الفضل وضاربو زيد وفعل مفرد كيدعو وفي مائة ومائتين وزيد واو فى
اولو واولات واولئك وفى عمرو لا منصوبا بل مرفوعا ومحرورا فرقا بينه وبين
عمر واستغنى عنها فى النصب لكتابتها بالالف دونه وحذفت تخفيفا الف الله
واله مفردا ومضافا والرجى مرفعا باللام لا مضافا وكل علم فوق ثلاثى عربيا
او عجميا كصلح وملك وابراهيم واسحق ما لم يلبس او يحذف منه شيء فان
البس كعامر ويلبس بعمر او حذف منه شيء كاسرائيل وداود وحذف ياء الاول
وواو الثانى لم يحذف الالف للالباس فى الاول والاحجاف من الثانى وذلك وثلاث
وثلاثين وثلاثمائة ولكن مخففا ومشددا وباء اسرائيل لاجتماع اليائين واحدى واوين

ضم أولهما كداود ولام موصولة غير متنى وهو اللذان واللتان لثلاثين صفة
 المذكور بالياء بصيغة جمعه ويكتب ذو الالف والمؤنث بـاء حال كـونها
 رابعة فصاعدا في اسم او فعل سواء كانت عن ياء او واو كـصطفى ومصطفى
 وزكى ومزكى لا تلو ياء كالدنيا حذرا من اجتماعهما او ثلاثة مقلوبة عنها كفتى
 وسعى او مجهولة اميت كتى والا الالف اى وان كانت ثلاثة عن واو مجهولة ولم
 تمل كتبت بها كمصا وخلا ولدا • وكل الحروف تكتب بها اى بالالف الا يلى
 والى وحتى وعلى غير موصولة بما الاستفهامية ولا يقاس خط المصحف لانه
 يتبع فيه ما وجد في مصحف الامام وقد كتب فيه نعمت وسنت في مواضع
 بالهاء وبعد واو الفعل المفرد وجع الاسم الف وفيه كتب مؤلفة وقد عقدت
 له بابا في التعبير حررته وهذبته بما لم اسبق اليه ثم جردته
 في كراسة سميتها كتب الاقران
 في كتب القرآن

﴿ تمت الرسالة الخامسة في علم الخط للامام الحافظ الشيخ جلال ﴾
 ﴿ الدين السيوطي وتليها الرسالة السادسة في تنبيه النائم ﴾
 ﴿ الغمر على مواسم العمر لابن الجوزي ﴾



الرسالة السادسة ❦

❦ تقيه النائم العمر * على مواسم العمر ❦

❦ تأليف العلامة جمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي ❦

❦ رحمه الله تعالى ❦

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

❦ قال الشيخ الفقيه الامام جمال الدين ابو الفرج عبد الرحمن بن الجوزي ❦

❦ رحمه الله ❦

الحمد لله الذي جعل الاعمار مواسم * يربح فيها ممثلي المراسم * ويخسر المضيع
الحاسر فهي موضوعات لبلوغ الامل * ورفع الخلل * وافرة الارباح لمن
انجز * مهاكة الارواح لمن فجر * الحسنة بعشر امثالها الى سبعمائة ضعف
واكثر * فالسنة ترد المستقيم الى حال مكدور * وهذا العمر اليسير يسرى
به الخلود الدائم في الجنان * والبقاء الذي لا ينقطع ببقاء الرحمن * ومن فرط
في العمر في الخسران * فياخية المفرط الخيران * فينبغي للعاقل ان يعرف
قدر عمره * وان ينظر لنفسه في امره * فيقنم ما يفوت استدراكه * وربما حصل
بتضييعه هلاكه *

❦ باب ذكر مواسم العمر ❦

اعلم وفقك الله ان مواسم العمر خمسة ❦ الموسم الاول ❦ من وقت الولادة

الى زمن البلوغ ❦ والموسم الثاني ❦ من زمن البلوغ الى خمس وثلاثين سنة وهو زمن النيبات ❦ والموسم الثالث ❦ من ذلك الزمن الى تمام الخمسين سنة وذلك زمن الكهولة وقد يقال كهل لما قبل ذلك ❦ والموسم الرابع ❦ من بعد الخمسين الى تمام السبعين وذلك زمن الشيخوخة ❦ والموسم الخامس ❦ ما بعد السبعين الى تمام العمر وهو زمن الهرم وقد يتقدم ما ذكرنا من السنين فلنرسمها خمسة ابواب

❦ الباب الاول ❦

❦ في ذكر الموسم الاول ❦

اعلم ان هذا الموسم يتعلق معظمه بالوالدين فهما يريان ولدهما ويعلمانه ويحملهان على مصالحه فلا ينبغي ان يفترأ عن تأديبه وتعليمه فان التعليم في الصغر كالنقش في الحجر * قال علي رضي الله عنه في قوله تعالى قوا انفسكم واهليكم بارا قال علموهم وادبوهم فليعلمانه الطهارة والصلاة ويضربانه على تركهما اذا بلغ سبع سنين ويحفظانه القرآن ويسمعانه الحديث وما احتمل من العلم يامرانه به وينهيانه عن القبيح ويحثانه على المكارم فانه موسم الزرع قال الشاعر

* لا تسه عن ادب الصغير وان بكى ألم التعب *
* ودع الكبير لشأنه * كبر الكبير عن الادب *

❦ وقال ايضا ❦

* ان العصون اذا قومتها اعتدت * ولا يلين اذا قومته الخسب *
* قد ينفع الادب الاحداث في مهل * وليس ينفع في ذى الشبهة الادب *

كان عبد الملك بن مروان يحب ابنه الوليد ولا يمنحه على الادب فخرج لحائما فقال اضرب حينا بالوليد ❦ فصل ❦ وقد يرق الصبي ذهنا من صغره قال تعالى ولقد اتينا ابراهيم رشده من قبل يذكر في التفسير انه كان ابن ثلاث سنين فقال للكوكب والقمر والشمس ما قال الى ان قال وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض ❦ فصل ❦ واذا جاوز الصبي خمس سنين بان فهمه

وحسن اختياره لنفسه وعكسه * جاز عمر بن الخطاب رضي الله عنه على صبيان وهم يلعبون فتفرقوا من هيمته ولم يبرح ابن الزبير فقال ما لك لم تبرح فقال ما الطريق ضيقة فأوسعها لك ولا لي ذنب فأخافه * وقال الرشيد لولد وزيره وهو في دارهم أيما أحسن دارنا أو داركم فقال بل دارنا قال ولم قال لأن أمير المؤمنين فيها * ويتبين فهم الصبي وعلو همته وتقصيرها باختياراته لنفسه قال الصبيان تجتمع للعب فيقول على الهمة من يكون معي ويقول قاصر الهمة من أكون معه ومتى علت همة الصبي آثر العلم * فصل * فإذا بلغ الصبي فينبغي لآبيه أن يزوجه فقد جاء في الحديث من بلغ له ولد أمكنه أن يزوجه فلم يفعل فأحدث الولد اثماً كان الاثم بينهما والعجب كيف ينسى الأب ما جرى له عند البلوغ وإن كان وقع في زلة فليقس حال ولده عليه * قال إبراهيم الحربي أصل فساد الصبيان بعضهم من بعض ويندر شاب يؤثر العلم على التكاح ويأمن على نفسه وإن أحد بن حنبل لم يتزوج إلا بعد الأربعين

﴿ الباب الثاني ﴾

﴿ في ذكر الموسم الثاني ﴾

وهذا هو الموسم الأعظم الذي يقع فيه جهاد النفس والهوى وغلبة الشيطان وبصيانة هذا الموسم يحصل القرب من الله والتقرب فيه يقع الخسران العظيم وبالصبر فيه على الزلل يثني على الصابر كما أثني الله عز وجل على يوسف * قال عليه الصلاة والسلام عجب ربك من شاب ليس له صبوة ويقول الله تعالى أيها الشاب التارك لشهوته أنت عندى كـبعض ملائكتي ولـيعلم السالف أنه من يوم بلوغه قد وجبت عليه معرفة الله تعالى بالدليل والتقليد ويـكفيه من الدليل رؤية نفسه وترتيب أعضائه فيعلم أنه لا بد لهذا الترتيب من مرتب ولا بد لهذا البناء من بان ولـيعلم أنه قد نزل ما كان يصحبه طول عمره بكتبان عمله ويعرضانه على الله قال سبحانه وتعالى وإن عليكم لحافظين كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون * قال محمد بن الفضل منذ أربعين

سنة ما املت على كاتبي سنة ولو فعلت ذلك لاستحييت منهما فليُنظر
العبد في ما يرفع من عمله فان زل فليرفع الزل بتوبة واستدراك ويغض طرفه قال
الله تعالى قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم • وقيل النظر الى المرأة سهم مسموم
من سهام ابليس من تركه ابتغاء مرضاة الله اعطاه الله ايمانا في قلبه يجد حلاوته
ومن استعمل الغض منكم فليكنف بالمرأة الواحدة ولا يرخص لنفسه في كثرة الاستماع
بالنساء فانه يشتت القلب ويضعف القوى وليس له منتهى • كان بعض العباد
يقول لنفسه ما ههنا الا هذه الكسرة وهذه المرأة فان شئت فاصبري وان شئت
فخوتي • وكان كثير من الاشياخ يناقشون انفسهم على تضييع موسم الشباب
ويكون على التفریط فيه فليطل القيام من سيقه ولو كثر الصيام من سبعين
فاناس ثلاثة بترك عمره بالخير ثم يوم عليه فذلك من الفاضلين ومختلط يقصر
فذلك من الهالكين فليُنظر الشاب في اى موسم هو فليس لمقامه مثل
وليتلمح شرف بضاعته وثمنها المستوفى بالصبر فان الساعي يصبر عن
النكاح مع كونه شابا شديد السعى ليسبق فيقال له احسنت وكل امرئ قاتل
نفسه على ان يقال له انه فليصم الشاب ليقال هذا يومكم وليحذر زلة في
الشباب فانها كيب في سلعة مستحسنة ومن زل في الشباب فليُنظر اين لذتها
وهل بقي الا حصرتها الدائمة التي كلما خطر ذكرها للقلب تألم فصار ذكرها
عقوبة ومن خرق ثوب التي بيع بالخلق والمكسوم • قال ابو القاسم الجنيد
لو اقبل مقبل على الله تعالى الف سنة ثم اعرض عنه لحظة كان ما فاتته في تلك
اللحظة اكثر مما حصل له في تلك الالف سنة • وكان بعض السلف يقول
وددت لو ان يدي قطعنا وغفر لي عن ذنوب الشباب • قال المصنف رحمه الله
تعالى وقتل انا في الوعظ ايها الشاب انت في بادية ومعك جواهر نفيسة تريد
ان تقدم بها لاخذ الجزاء فاحذر ان يلقاك غرار من الهوى فيستري ما معك
بادون الثمن فتقدم البلد فترى الراحين فتقع اسفا وتبكي لهفا وتقول يا حسرتا
على ما فرطت في جنب الله وهيئات ان يرد الاسف ما سلف • وبما قلته من
الشعر في هذا المعنى

* اما الشباب فقلعة للبهمة -دى * وبه ضلال الجاهل المترد *

- * فاقمعه بالصبر الجليل ودم على الصوم الطويل فانه كالمبرد *
- * واكف لسانك عن فضول كلامه * واحفظه حفظ الجوهر المتبدد *
- * واغضض لحاظك عن حرام واقتنع * بحلال ما حصلت محمد في غد *
- * ودع الصبي فالله يحمي صابرا * يا نفس هذا موسم فترودي *
- * ليس الذي ترك الذنوب مشييا * كالتاركيها وقت شعر اسود *
- * فافرح اذا جاهدت نفسك صابرا * يا صاح صح في النار يا نار اخدي *
- * اغنم مديحة يوسف في صبره * واحذر تجعل آدم في البتدي *
- * لولا اجتهاد لكان شينا فاضحا * حقا فيا لك من حزين مكمد *
- * اسمع اخي وصية من ناصح * لا تتركها في المساء وفي الغد *
- * واحذر يراك الهنا في زلة * ان الاله لمن عصي بالمرصد *
- * يا ايها العاصي الى كم في الهوى * واللهو ما تخشى مقام الموعد *
- * الصبر عن شهوات نفسك توبة * فاقبث وغايط شهوة لم ترقد *
- * محمد هناك اذا هواك تركته * يا سعد تسعد بالعاش الارغد *
- * ان شئت نبيل الفخر فاصبر واصطبر * ان المغاخر في الطريق الابد *

❁ الباب الثالث ❁

❁ في الموسم الثالث وهو حال الكهولة ❁

وهذا الزمان فيه بقية من الشباب وللنفس فيه ميل الى الشهوة وفيه جهاد حسن وان كانت طاقات الشيب تزعج وترغب في جهاد الله وليكتف الكهل بنور الشيب الذي اضاء له سبيل الرحيل ويعامل بالبقية الماثلة الى الهوى يربح ولكن لا كرم الساب ❁ قال السافعي رضي الله عنه في من اتى امرأته وهي حائض فان كان في آخره فتصف ديتار وان كان في اوله فدينار وهذا لانه في اوله قريب عهد بالجماع فلا يعذر وفي آخره قد بعد عهد فيخفف عنه ❁ قال المصنف رحمه الله وما قلته في هذا المعنى

* قد رأيت المشيب نورا أبدى * نور الطرق ثم ما ان تعدى
 * ان نور الشباب طارية عندي فجاء المعير حتى استردا
 * جاءني ناصح اتاني نذير * يبياض اراني الامر جدا
 * دع حديث الصبي ورامة والفور ونجدا ياسعد واسع لسعدى
 * ثم خلى حديث ليلى ونعم * ومساع وكلثم دع دعدا
 * وتزود زاد الشتاء فقد فات ربيع ضيعت فيه الورد
 * قف على الباب سائلا عفو مولاك فما ان يزال يرحم عبدا

❦ وله ايضا رجه الله ❦

* عشت وظل الشباب ممدود * والغصن يهتز والصابا رود
 * واقبل الشيب في عساكره * يبيض ففابت عساكر سود
 * قدميس الغصن في تضارته * لكنه بعد ان ذوت عود
 * وجاءك الموت فانتظره وذا العمر يسير والسير معدود
 * لا بد من مزعج على غرر * هيهات باب البقاء مسدود
 * ترحل عن كل ما تخلفه * ويأكل الجسم في البلى الدود
 * نعم ويمحو الثرى محاسنه * لا تعرف البيض فيه والسود
 * والسمع قد صم عن مواعظه * والجهل فاش والقلب جلود

❦ وله ايضا رجه الله ❦

* ياهل يعود ما مضى لي راجعا * ام هل ارى نجومه لوامعا
 * اذا تذكرت زمانا ماضيا * جدد حزنا انقض الاضالعا
 * ما للشموس قد بدت اوافلا * وطالما رأيتها طوالعا
 * كان الصبي لهوا عجيبا حاله * ياسرعان ما فطمت راضعا
 * يادر هذا الباقي وادرك ما مضى * لعل ما يبقى يكون نافعا
 * يا حسرتي على زمان قد مضى * وذهبت ايامه ضوائعا

الباب الرابع

في الموسم الرابع وهي الشيوخة

وقد يكون في اول الشيوخة بقة هوى فيثاب الشيخ على قدر صبره فكلما قوى الكبر ضعفت الشهوة فلا تزداد للمذنب كما قال الشاعر

* تاركك الذنب فسار كته * بالفعل والشهوة في القلب *
* فالحمد للذنب على تركه * لا لك في تركك للذنب *

واذا تعدد الشيخ شهوة فكأنه مراغم اذ الشهوة الطالبة قد خرس ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم ابغض الخلق الى الله شيخ زان ومنهم من كأنه يقصد الرخصة فيلبس الشيخ خاتم ذهب والويل لمن لم ينه شيهه عن عيبه ما ذاك الا لخلل في ايمانه وقد يقول الشيخ علمي يدفع عني او لم يعلم ان علمه حجة عليه * وقد رؤى بعض الشيوخ في المنام فقيل له ما فعل الله بك فقال غفرتى وهو معرض عني فقيل له غفرت لك وهو معرض عنك فقال نعم * وعن جماعة من العلماء لم يعملوا بعلمهم وقد رأيت بعض مشايخنا وكان مفرطاً وهو عريان وقد تعلق بشديه كلاب صغار تحمص ثديه * وقد رؤى يحيى بن اسكتم في المنام فقيل له ما فعل الله بك قال قال لى يا شيخ السوء وكذلك منصور بن عمار قال انفضيل يغفر للجاهل سبعون ذنباً قبل ان يغفر للعالم ذنب قال الله تعالى قل هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون * وقال ابو الدرداء ويل لمن لا يعلم ولا يعمل وويل لمن يعلم ولا يعمل سبع مرات * وقال اخوف ما اخاف ان يقال لى عملت فان قلت لا فقد عملت وان قلت نعم فلم يبق غاية امره ولا ناهيه * وقال المصنف رحمه الله ومما قلت في ذكر الشيب

* غررنا بالشباب المستعار * وقعنا بالشيب عن الخمار *
* اثار لنا المنيب سبيل رشد * وتبعنا على خلع العذار *
* فوالسقى على عمر تولت * لذاته وابقت قبح عار *
* فحين اليوم نبكى ما فعلنا * وكيف وكم وقعنا في خسار *
* وليس لنا سوى حزن وخوف * ونذب في خضوع وانكسار *

- * تعالوا نيك ما قد كان منا * وقوموا في الدياجي باعتذار
 * وما شيء لمحو الذنب اولى * من الاحزان والدمع الغزار
 * ستدرى يا مفرط صدق قولى * اذا غودرت في بطن الصحارى
 * وخسلك الصديق اسير قفر * ترافقك الندامة في القفار
 * وقد فازوا بما حازوا جميعا * وانت رهين ذل واقفار
 * فيخذل حذرنا وزاداتك نفيه * لرحلته الى تلك الديار
 * تتمتع من شميم عرار نجد * فما بعد العسية من عرار

﴿ وقال ايضا رحمه الله ﴾

- * أشيب وعيب ان ذا لبغيض * سواد صحافى والفرأريض
 * كناية للهو والضعف زائد * وجسم سقيم ذائب ومهيبض
 * يريض من الضعف الذى اذهب القوى * وحق لهذا ان يقال مريض

﴿ الباب الخامس ﴾

﴿ في الموسم الخامس وهو حال الهرم ﴾

في الحديث ابن الثمانين اسير الله في الارض ولم يبق زمن الهرم الا تذكر ما مضى
 فقد ادرك ما فات والاستغفار والدعاء وعمل ما يمكن من الخير اغتناما للساعات والتأهب
 للرحيل • كان سرى لا ينام الا غلبة • ودخلوا على الجنيد وهو راكع وساجد فاراد
 ان يثنى رجله في صلاته فما امكن لخروج الروح منها فقال له رجل ما هذا يا ابا
 القاسم فقال هذا وقت يوجد منه الله اكبر • وكان عامر بن قيس يصلى كل يوم
 وليلة الف ركعة فقال له رجل يوما فاف اكلك قال امسك لى الشمس حتى
 اكلك • وقال لرجل سألته عجل فاني مبادر قال وما تبادر قال خروج روحى •
 وكان داود الطائى يشرب الفتيت ولا يأكل الخبز فسل عن ذلك فقال بين شرب
 الفتيت ومضغ الخبز يفوتنى قراءة خمسين آية • ودخل قوم على طابذ فقالوا
 له لعلنا شغلناك فقال نعم منعتمونى من وردى ومن نظر فى سرف العمر اغتمه • فى
 الصحيح من قال سبحان الله ويحمده غرست له نخلة فى الجنة • قال الحسن رحمه

الله الجنة قيعان والملائكة يغرسون وربما فتروا فيقال لهم ما لكم فترتم
 فيقولون فتر صاحبنا فقال الحسن امدوهم رحكم الله • وقد رأينا جماعة
 من الاشياخ يرتاحون الى حضور الناس عندهم وسماع الاحاديث التي لا تنفع
 فيمضي زمانهم في غير شيء ولو فهموا كانت تسيبة اصلح وهذا لا يكون الا
 من الغفلة عن الآخرة ألا ترى ان تسيبة واحدة تحصل الثواب على ما ذكرنا
 والاحاديث الدنيوية تؤذي ولا تنفع • كان ابو موسى الاشعري يصوم في
 الحر فيقال له انت شيخ كبير فيقول اني اعدته لسر طويل • وقيل لعابد ارفق
 بنفسك فقال ارفق اريد • جاء بعض اصحاب السرى يزوره فوجد عنده جماعة
 فقال له يا سري صرت مناخا للطالين ثم ذهب ولم يقعد • ومن عرف شرف
 العمر وقيمه لم يفرط في لحظة منه فلينظر الشاب في حراسة بضاعته * ولينحفظ
 الكهل بقدر استطاعته * وليزود الشيخ للمحاق جاعته * ولينظر الهرم ان
 يؤخذ من ساعته * نفعا الله واياكم بعلومنا * ولا سلبنا واياكم فهومنا * ومتنا
 باسماعنا وابصارنا * ولا يجعل علمنا حجة علينا انه ولي ذلك والقادر عليه والله اعلم

﴿ تم تنبيه النائم الغمر * على مواسم العمر * للعلامة جمال الدين ابى ﴾

﴿ الفرج بن الجوزى رحمه الله تعالى ﴾

﴿ ويليهِ رصف الآل * في وصف الهلال ﴾



— الرسالة السابعة —

— رصف اللاك * في وصف الهلال —

﴿ جمع الشيخ الامام العالم العلامة الحافظ جلال الدين ابو الفضل ﴾

﴿ عبد الرحمن ابن الامام العلامة كمال الدين السيوطي الشافعي ﴾

﴿ تقدمهما الله بالرحمة والرضوان ﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ﴾

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله ﴿ وبعد ﴾ فاني عند مطالعتي
لتذكرة الامام صلاح الدين خليل بن ايبك الصفدي رأيت اورد فيها عدة
مقاطع من نظمه في وصف الهلال فجردتها في هذا الجزء وضمنت اليه عدة
مقاطع وسميته « رشف الزلال * في وصف الهلال » ثم بلغني ان صلاح
الصفدي بنفسه ألف في ذلك كتابا سماه بهذا الاسم فعدلت عن تلك التسمية
وسميت تأليفي هذا ﴿ رصف اللاك * في وصف الهلال ﴾

— ذكر المقاطيع التي نظمها صلاح الصفدي في الهلال مرتبة —

— على الحروف —

﴿ قال ﴾

* ثم بنا نلبس الربيع جديدا * فلقد اخلقت برود الشتاء *

* وتبدى الهلال مثل مقص * قبحوه لقص ذيل السماء *

❦ وقال مضمنا ❦

* لان هلال الافق لما بدا لنا * ولا حظه كل بعين مراقب *

* محجة لما تراءت لصبها * بدا حاجب منها وضنت بحاجب *

❦ وقال ❦

* هلالنا في افقه قد بدا * وهو الى الانفس محبوب *

* كحاجب من اسود شائب * لكنه في الوضع مقلوب *

❦ وقال ❦

* لاح الهلال فراق الناس منظره * وقد بدا في نواحي الغرب منتصبا *

* كأنه وتد قد جره طناب * فاعوج منه ولكن لا يرى الطنبا *

❦ وقال ❦

* بدا هلال السماء من بعد ثلثه * فتول الطرف منه غاية الارب *

* كأنه قرص مرآة وقد صدئت * وقد تطوق منها البعض بالذهب *

❦ وقال ❦

* لا يعب الناس من شكل الهلال اذا * ما لاح في الافق الغربي منتصبا *

* سعى ليخرج من تحت السعاع الى * ان انحنى طهره من اجل ماتعبا *

❦ وقال مضمنا ❦

* يقول هلالنا في كل شهر * مقالة ذي عناء واكتئاب *

* مضى زمني ولى وجهه ملج * افوق به على الحدود الكعاب *

* وقد اصبحت منحنيا كأنى * افش في الزاب على شبابي *

❦ وقال ❦

* هذا الهلال تبدى * لمن رآه وواجه *

* فانظر اليه يحاكى * صدعا بدا في زجاجه *

❦ وقال ❦

* تبدى هلال الافق في النسر بعدما * نحق من ارجائه النور واحمي *

* فاشبهه والتشبيه شتى ضروره * بقايا طحين لاح في جانب الرحي *

❦ وقال ❦

* تقاسم الناس تشبيه الهلال ولكن قال منهم ظريف عندما لمحده *

* كأنه شارب ظلام حسا لبنا * وراح وهو على فيه وما مسحه *

❦ وقال ❦

* وقد لاح الهلال لمن يراه * وذيل الليل عند الشرق مرخي *

* كتون او كنؤى او كقوس * بلا وتر نراها او كفخ *

❦ وقال ❦

* قلت وتشبهي له رونق * كأنما هذا الهلال الجديد *

* زريده من فضة بعضها * قد لاح في سافرة من حديد *

❦ وقال ❦

* وطريف التشبيه ما زال حتى * قلت شبه هذا الهلال الجديد *

* قال هذا نعل وقد خاض طينا * بات فيه ماء واضح جليدا *

❦ وقال ❦

* انظروا حسن هلال * كفه الليل برده *

* كذباب من حسام * فثق الغمد بحده *

❦ وقال ❦

* وافي الهلال فكان مثل السر في ضمن الضمير *

* فكأنما هوشرة * يضاء في وجه القدير *

❦ وقال ❦

* وهلال في الافق قد لاح غريا * وتبدي لاعين النظار *

* كسوار او دملج او كطوق * او كصدع او حاجب او عذار *

❦ وقال ❦

* حكى هلال الامس لما مضت * له ثلاب واعلى واستنار *

* مرآة خد بعضها طهر * والبعض منها في غلاف العذار *

❖ وقال ❖

* تبتدى الهلال يقبض السما * ألم تره مد في الغرب فستره *
 * كما غمز الظفر تفاحة * ولاحت لناظرها بعد فتره *

❖ وقال ❖

* هذا الهلال الذي قنا شاهد * والغرب في رقه المنشور قد رمزه *
 * كأنه البئر غطاها اخو حذر * فما ترى منه الا جانب الحزّه *

❖ وقال ❖

* وهلال الافق لاح لنا * مثل محراب اذا انعكسا *
 * والثريا فوقه ظهرت * مثل قنديل جلا الفلسا *

❖ وقال ❖

* بدا هلال الشهر في افقه * ووجه الرؤية ما تدحض *
 * كما تبتدى فرس ادهم * في الصدر منه لب ابيض *

❖ وقال ❖

* شبهت للناس هلال السما * بالباء يني اسفل الحوض *
 * وبعد ذا شبهته ثانيا * بعطفة الجدول في الروض *

❖ وقال ❖

* هلالنا في الافق لما اختطبا * ولاح في الغرب وما تنعطي *
 * كأنه الزورق زان الشطبا * او عقصة من الجوز السطحا *

❖ وقال ❖

* بدا الهلال وكنا * من امره في ولوع *
 * وراح مثل رجيل * قد انحنى للركوع *

❖ وقال ❖

* وكم قال الهلال النمس افق * قد اصفرت لحزن واليباع *
 * توجع ان رأت جسمي نحيفا * كأن المجدي يدرك بالصراع *

❖ وقال ❖

* وبدا هلال الافق والاقوام بين مكذب في امره ومصدق *

* فكأنما هوشمرة يضاء قد * علفت بحاشية الرداء الازرق *

❦ وقال ❦

* شبه خلى غالطا * هلالنا بزورق *

* قلت افق قانه * تجويف قاف الافق *

❦ وقال ❦

* نقص عرى في هلال * لضى جسمي بحاكي *

* كيف ادعوه هلالا * وهو لي قوس هلاك *

❦ وقال ❦

* لاح هلال الجوف في افقه * فقلت يا الله ما احسنك *

* كطية الاعكان من ناهد * او غيب مستحسن في خنك *

❦ وقال ❦

* لقد سرينا والصبح سر * في خاطر البرق قد بدا لي *

* وزرجس الافق من نجوم * يحصده منجل الهلال *

❦ وقال ❦

* نظرت الى الهلال وقد تبدى * لثالثة محياه الجميل *

* كمرآة تغشاها صداها * وايسر جانب منها صقيل *

❦ وقال ❦

* ولما رقبنا هلال السماء * غم علينا الى ان حصل *

* فاشبهه منتصبا شكله * فها قد تشاب عند الكسل *

❦ وقال ❦

* بدا هلال السما في افق مطلع * والليل في انشرق ارنخي فضل اذبال *

* كأنه ابرة من فضة حيت * او دملج او سوار او كخلخال *

❦ وقال ❦

* قد رقت الهلال حتى تبدى * في خفاء وبعد هذا حكي لي *

* خلعا زال ما عليها والا * ناب فيل او مخلب الريال *

❦ وقال ❦

* لما أتى شوال ينقذنا من الصوم الذي مد المدى واطالا *
* لم يلق من رمضان الا نونه * فلذلك صيرها لديه هلالا *

❦ وقال ❦

* ما رأينا في الدهر مثل عشي * قد غدا غرة بوجه الليالي *
* وثريا السماء سرب طباء * جئن حتى يدخلن غار الهلال *

❦ وقال ❦

* اذا فخر الهلال على الدراري * فان لسان حاله يقول *
* اذا كان الفتى ضخم المعالي * فليس يعيه الجسم الخليل *

❦ وقال ❦

* نظرت الى الهلال وقد تبدى * لنا من تحت اذيال الغمام *
* كنطقة على خصر والا * كأول عمة او كالشام *

❦ وقال ❦

* بدا هلال السما من بعد ثاية * وشكله بين تقيق وتحسين *
* فشبوه ولم يكنب تخيلهم * بخشكنافجة في صحنها الصيني *

❦ وقال ❦

* لاح الهلال لنا من بعد ثالثة * وحلة الافق منه ذات تزئين *
* كأنه كرة من عبر وضعت * لحفظ صورتها في وسط بطسين *

❦ وقال ❦

* هلالنا قد تبدى * يروق في كل عين *
* فانظر اليه تجده * كعومة من لجين *

❦ وقال ❦

* سرينا والدجى قد زاد طولا * وجفنى قد تجاوزاه كراه *
* وزنجي الظلام غدا محلى * بخلخال الهلال لمن يراه *

❀ وقال ❀

* كم تقضى لنا سرور يروض * طال ربا وطاب في الشم ربا
* وهلال السماء حق حلى * بعض ما كان فيه قرط الثريا
❀ وقال ابن المعتز ❀

* اهلا بقطر قد اناك هلاله * فالآن فاغدا الى الصلاة وبكر
* فكأنما هو زورق من فضة * قد انقلبه جولة من هببر

❀ وقال ايضا ❀

* وكأن المجر جدول ماء * نور الاقنوعان في جانبيه
* وكأن الهلال نصف سوار * والثريا كف تشير اليه

❀ وقال ايضا ❀

* ولاح ضوء هلال كاد يفضحنا * مثل القلعة اذ قدت من الظفر
❀ وقال آخر ❀

* وكؤوس دارت علينا بليل * تحت سقف مرصع بالجبين
* وكأن الهلال مرآة تبر * تتجلى كل ليلة اصبعين

❀ وقال الباخري ❀

* اذا اقتبس الهلال النور منه * روى عنه الجبين وقال من هو

❀ وقال آخر ❀

* أما رأيت الافق لما بدا * هلاله يلتقم الزهره
* كاشق قبل معش-وفة * فالتفت من فم دره

❀ وقال آخر ❀

* انظر الى حسن هلال بدا * يهتك من انواره الخندسا
* كنجيل قد صيغ من فضة * يحصد من زهر الدجى نرجسا

❀ وقال ابو الحسن بن طاهر المصري ❀

* والليل فرع بالكواكب شائب * فيه مجرته كمثل الفرق

* ولربما يأتي الهلال بنجره * متصيد حوت النجوم بزورق *

﴿ وقال تميم بن المعز ﴾

* وانجلي الغيم بعد ما اضحك الروض وبكى السحاب فيه بويل *

* عن هلال كصولجان نضار * في سماء كأنه جام سيل *

﴿ وقال ايضا ﴾

* وكأن الندى غدار شعر * وكان النجوم فيها مدارى *

* وانجلي الغيم عن هلال تبدي * في يد الافق مثل نصف سوار *

﴿ وقال علي بن محمد بن احمد بن حبيب التميمي القليوبي الكاتب ﴾

* ألا فاسقنيها قدمضى الليل نجبه * وقام لشوال هلال مبشر *

* بدا مثل عرق السام واسترجعت له * صروف الليالي قرصه وهو مقمر *

* الى ان رأيناه ابن سبع كأنما * على الافق منه طيلسان مقور *

﴿ وقال ايضا ﴾

* بدا مستدق الجانبين كأنه * على الافق الغربي محظ طائر *

* ولاح لمسرى ليلتين كأنما * تفرق منه الغيم عن اثر حافر *

﴿ وقال ايضا ﴾

* اذا استثبتته العين لاح كأنه * على هامة من جنحه خط مفروق *

* وشمر عنه الغيم ذيلا كأنما * تكشف منه عن جناح محلق *

﴿ وقال ايضا من ابيات ﴾

* ولاضوء الامن هلال كأنما * تفرق منه الغيم عن نصف دملج *

* وقد حال دون المسترى من شعاعه * وميض كمثل الزئبق المتدحرج *

* كأن الثريا في اواخر ليلها * تحية ورد فوق زهر بنفسج *

﴿ وقال ايضا ﴾

* في ليلة انف كأن هلالها * صدع تبين في اثناء زجاج *

* كفل الزمان لاختها بزيادة * في نور فידاء كوقف العاج *

❦ وقال ايضا ❦

- * وكان الهلال حافة جام * شف منها ما لم تنله عقمار *
- * وكان الحجر رسم طريق * وعليه من الثريا منار *
- ❦ وقال الشريف ابو الحسن علي بن الحسين بن حيدرة العقيلي ❦
- * أو ما ترى حسن الهلال كأنه * لما تبدى حاجب قد شابا *

❦ وقال عمارة اليمني ❦

- * وهنت من شعر الصيام بزائر * مناه لو ان الشهر عندك اشهر *
- * وما العيد الا انت فانظر هلاله * فما هو الا في عدوك خنجر *

❦ وقال المذهب بن الزبير ❦

- * ليهنك شهر قد بهرت هلاله * بوجهك حتى شخصه متضائل *
- * وحلته مما فعلت امانة * زكت فأنحنى من ثقل ما هو حامل *

❦ وقال ابن نباتة ❦

- * كأن شكل هلال العيد في يده * قوس على مهج الاعداء متور *
- * أو مخلب مده نسر السماء لهم * فكل طائر قلب منه مذعور *
- * أو منجل لحصاد القوم منعطف * أو خنجر مرهف الخدين مشهور *
- * أو فعل تبر اجادت في تهيشه * الى جسود ابن ايوب المقادير *
- * أو راعم الظهر شكرا في الظلام يرى * من فضله في السما والارض مشكور *
- * أو زورق جاء فيه العيد منهدرا * حيث الدجى كسباب البحر مسجور *
- * أو لا قفل شقة للكأس مائلة * ستذكر العيش ان العيش مذكور *
- * أو لا فنصف سوار قام بطرحه * كف الدجى حين غنم التبشير *
- * أو لا فقطعة قيد فك عن عضد * اخي الصيام عليه فهو مأسور *
- * أو لا فن رمضان النون قد سقطت * لما مضى وهو في شوال محصور *

❦ وقال البدر البشتكي يشبه الهلال والنجوم حوله ❦

- * ورب عشي لاح وجهه هلاله * فشبته والتجم ضاء لसार *

* ذبالة شمع عوج الريح ضوؤها * فطار لها بالقرب بعض شرار *

❁ وقال جمال الدين يحيى بن محمد ❁

* وكان الهلال اذ قارب التجم وما ان مضى سوى ليلتين *

* نعل طرف ألقاه في حومة الركض ومساره على جبهتين *

❁ وقال الطغرائي ❁

* قوموا الى لذاتكم يانيام * ونبهوا العود وصفوا المدام *

* هذا هلال الفطر قد جاءنا * بمنجل يحصد شهر الصيام *

❁ وقال محمد بن احمد الخياط ❁

* لاح الهلال كما تعوج مرهفا * والكوكبان فاجعبا بل اطرفا *

* متابعين تابع الكعبين في * رخ اقيم الصدر منه وثقفا *

* فكأنه وقد استقاما فوقه * كف تخالف اكرنين تلقفا *

❁ وقال ابو المغيرة عبد الوهاب بن حزم الكاتب ❁

* لما رأيت الهلال منطويا * في غرة الفجر قارن الزهره *

* شبهته والبيان يشهد لي * بصولجان واني لضرب كره *

❁ وقال ابو جعفر احمد بن تام ❁

* وكان الهلال نور من الابرز خطت بصفحة الالازورد *

* وكان الصباح حين تبدي * دولة الوصل اقبلت بصد صد *

❁ وقال ابو الطليح الخزاعي ❁

* كأن الثريا والهلال امامها * يد علقت منه بنصف سوار *

* تضم على الشطر البنان وشطره * يلوح كنون علقت بنضار *

❁ وقال الطغرائي ❁

* وترى الثريا والهلال مظاهر * بمعين من حلتية ومجسد *

* كالحب فصل في وشاح خريفة * حسناء تطلع في لثام اسود *

- * فكأنه وكأنها في جنبه * عنقودة في زورق من عسجد *
- ❁ وقال ابو الحسن محمد بن عيسى الكرخي ❁
- * كأن الهلال المستير وقد بدا * ونجم الثريا واقف فوق هاته *
- * ملك على اعلاه تاج مرصع * ويزهى على من دونه بجلالته *
- ❁ وقال بدر الدين محمد بن مكي ❁
- * كأن الشمس اذ غربت غريق * هوى في البحر او وافي مفاصا *
- * فاتبعها الهلال على غروب * بزورقه يريد لها خلاصا *
- ❁ وقال ابراهيم بن خفاجة في اقتران الثريا بالحلال ❁
- * وليلة من ليالى الانس بت بها * والروض ما بين منظوم ومنضود *
- * والتسر قد حام في الظلماء من ظمأ * وللحجرة نهر غير مورود *
- * وابن الفزالة فوق النجم منعطف * كما تأود عرجون بعنقود *
- ❁ وقال ابو العباس احمد بن ابراهيم بن السلار ❁
- * وقد سات اكف الفطر جهرا * على شهر الصيام سيوف باس *
- * ولاح لنا الهلال كسطر طوق * على لبسات زرقاء اللباس *
- ❁ وقال محمد بن عبد المحسن بن الرفاء ❁
- * كأن الهلال هلال السماء * وقد لاح في قص من سواد *
- * حبيب امات بهجراته * محبا ودار يلبس الحداد *
- ❁ وقال ناصر الدين الحسن بن شاور بن الثقيب ❁
- * اعلمت فكري في السماء وقد بدا * فيها هلال جسمه منهوك *
- * فكأنما هي شقة ممدودة * وكأنه من فوقها مكوك *
- ❁ وقال شرف الدين الحسين بن سليمان بن ريان ❁
- * كأن الهلال نزيل السماء * وقد قارن الزهرة النبره *
- * سوار لحشاء من عسجد * على قفله وضعت جوهره *

❦ وقال عبد الله بن المعتز ❦

* قد انقضت دولة الصيام وقد * بشر سقم الهلال بالعيد *
* يتلو الثريا كفاغر شره * يفتح فاه لاكل عنقود *
❦ وقال ايضا ❦

* في ليلة اكل المحاق هلالها * حتى تبدى مثل وقف العاج *
* والصبح يتلو المشتري فكأنه * عريان يمشى في الدجى بسراج *

❦ وقال ظافر الحداد ❦

* واجلوم من شفق الغروب وقد بدا * كحديقة حفت بورد اجر *
* وبدا الهلال لليلتين كأنه * فتر حوى تفاحة من عنبر *

❦ وقال ايضا ❦

* هلال فان هلال العيد عاد بما * قد كنت تعهد من لهو ومن طرب *
* كحلقة من بلجين ذاب اكترها * لما تفاضل ملقيها على الاله *

❦ وقال ابو الفضل الميكالى ❦

* أما ترى الزهرة قد لاحت لنا * تحت هلال لونه يحكى الاله *
* ككرة من فضة مجلوة * اوفى عليها صولجان من ذهب *

❦ وقال المعتز بالله ❦

* زارنى والدجى احم الحواشي * والثريا في الغرب كالعنقود *
* وهلال السماء طوق عروس * بات يجلى على غلائل سود *

❦ وقال ابن قلاؤس ❦

* يارب ليل اشتهى لباسه * قد عطر الوصل لنا انفاسه *
* دع امرء القيس ودع امراسه * ترى الهلال سرعة قد قاسه *
* منكسا نحو الثريا راسه * هل يعرف العرجون والكباسه *

❦ وقال آخر ❦

* كأنما الليل والهلال وقد * وافت نجوم السماء متفضه *

* رام من الزنج قوسه ذهب * تدر منه بنادق فضه *

❖ وقال الشهاب محمود ❖

* كأن الثريا والهلال ودارة * حوته وقد زان الثريا الثامها *

* حباب طفا من حول زورق فضة * بكف قاة طاف بالزنج جامها *

❖ وقال الجزار ❖

* ان هلال الفطر لما بدا * مستحسنا في اعين الناس *

* وددت ان ألتفه عندما * راح يحاكى شفة الكاس *

قال الصلاح الصفدي في شرح لامية العجم قد جمع بعض الافاضل في تشبيه
الهلال ما يقارب السبعين والمقدم على ذلك كله تشبيه القرآن العظيم اياه بالعرجون
وشبه بحاجب النوبي السائب وبعلامة الظفر وبضلع ملقاة في الغلاة وبالصدع
في الزجاج وبالزورق وبحرف النون وبشفرة السكين وبالنون وبالسراج
وبالحلب وبناب الفيل وبالخلخال وبالسوار وبالدمج وبطوق عروس وبوقف من
عاج وبالقوس وبملحة اثنت وبآثر الظفر في تفاحة وبزبانيا عقرب من فضة
وبمقص مرطبان من ذهب وبراكع منحن وبخشكناجحة وبقراضة دينار وبالفخ
وبالنجل وبطرف الصدغ وباللكوك وبشفة الكأس وبوجه مسافر رفع العمامة
عن جبينه وبجانب مرآة انكشف عنها الغلاف وباكليل ملك

وبآثار الخافر وبالعذار الشائب

وبالسنان المنعطف

❖ تم وصف اللاك * في وصف الهلال * وتايه الرسالة الثامنة وهي ❖

❖ زهر الربيع * في المثل البديع ❖



❦ الرسالة الثامنة ❦

❦ زهر الربيع * في المثل البديع ❦

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله المحمود بكل لسان * المشهود بالجلود والاحسان * العالم بما يضم
الانسان * والمطلع على السر منه والاعلان * جدا متصلا الى يوم الدين *
وصلواته على محمد سيد الاولين والآخرين * ورضي الله عن الصحابة اجمعين *
❦ وبعد ❦ فاننا نظرنا في كتابنا الموسوم بحفّة الاديب * فوجدناه حاشدا
لكل مشهور وغريب * قد جمع الامثال المشهورة * والايات المستحسنة المأثورة *
يخف به ناظره * وينشرح فيه خاطره * لاحتوائه على جملة من الغرائب *
واستيفائه للنفائس والاطايب * ليس فيه عيب * سوى انه يحتاج الى ان يحرس
بالغيب * ثم حدثنا الحظائر الى ان نتخصر منه مختصرا يشتمل على الامثال
المتداولة بين الناس * المتناقلة عندهم من غير شك ولا التباس * فاستخرجناه
كما يستخرج الزبد ما حضه * والمهر رائضه * فجاء موافقا لما اردنا * محققا
للذي قصدنا * وسميائه ❦ زهر الربيع * في المثل البديع ❦ فسأل الله
التوفيق والسهيل * وهو حسنا ونعم الوكيل * وهذا ابتداءنا في الكتاب
المترجم * مرتبا على حروف المعجم *

❦ حرف الالف ❦

* فقل لمن يدعى في العلم فلسفة * حفظت شيئا وغابت عنك اشياء *

❀ غيره ❀ قالت الضفدع قولاً * فسرته الحكماء
 في غي ماء وهل ينطق من في فيه ماء
 ❀ غيره ❀ شكوت وما الشكوى لثلى عادة * ولكن تفيض العين عند امتلائها
 ❀ غيره ❀ اذا عقد القضاء عليك امراً * فليس يحله الا القضاء
 ❀ غيره ❀ ولا خير في ود اذا لم يكن له * على طول مر الحادثات بقاء
 ❀ غيره ❀ وضعيفة فاذا اصابته فرصة * قتلت كذلك قدرة الضعفاء
 ❀ غيره ❀ كم صاحب عاديته في صاحب * فتصالحا وبقيت في الاعداء
 ❀ غيره ❀ تقع الطير حيث ينثر الحب ويفشى منازل الكرماء
 ❀ غيره ❀ جزته عن صبايته وفاء * فواحدة بواحدة جزاء
 ❀ غيره ❀ افنى واعى ذا الطيب بطبه * وبكمله الاحياء والبصراء
 فاذا رأيت رأيت من عميانه * خلفاً على امواته قراء
 ❀ غيره ❀ أحساب النجوم احلمونا * على علم ادق من الهباء
 كنوز الارض لم تصلوا اليها * فكيف علمت ما في السماء

❀ حرف الباء ❀

ان يسمعوا الخير يخفوه وان يسمعوا * شراً اذيع وان لم يسمعوا كذبوا
 ❀ غيره ❀ لا تؤمل انى اقول لك اخساً * لست اسخو بها لكل الكلاب
 ❀ غيره ❀ يا مرسل الريح جنوباً وصبا * ان غضبت قيس فزدها غضبا
 ❀ غيره ❀ واذا تكون كربة ادعى لها * واذا يحاس الحيس ادعى جندب
 ❀ غيره ❀ كل يوم قطيعة وعتاب * ينقضى دهرنا ونحن غضاب
 ❀ غيره ❀ سوء حظى انا لى منك هذا * فعلى الحظ لا عليه العتاب
 ❀ غيره ❀ تقربت بالاحسان منه فزادنى * بعدا فانا ادرى بما اتقرب
 ❀ غيره ❀ اصبر لعادتنا التى عودتنا * اولا فارشدنا الى من نذهب
 ❀ غيره ❀ وفي النفس حاجات وفيك فطانة * سكونى بيان عندها وخطاب
 ❀ غيره ❀ اجبر تشعب قلبى فهو منكسر * ولزجاجة كسر ليس ينسحب
 ❀ غيره ❀ اذا صح منك الود فاللال هين * وكل الذى فوق التراب تراب

* غيره * ومن مذهبي حب الديار لاهلها * وللتاس في ما يعشقون مذاهب
 * غيره * ولا بد من شكوى ولو بنفس * تبرد من حر الحشا والتراث
 * غيره * لا تحفظون على الشكران زلت * فلا تريك من افعالهم ريب
 * غيره * ليس الحجاب بمقص عنك لى املا * ان السماء ترحى حين تحجب
 * غيره * يقولون دعها لا تردھا فصحبھا * كثير ارضى ان تكون من الصحب
 قلت لهم ان المياه كثيرة * وما ازدحم الورد الاعلى العنب
 * غيره * واشتاق نجد للذى يسكنونه * هو كل نفس حيث حل حبيبها
 * غيره * يجتئها عند ريعان الصبي * ويخليها اذا ما اضطربا
 كالى في رمضان لم تصم * بلهك منها وصامت رجبا
 * غيره * ان الشباب حجة النصايى * روائح الجنة فى الشباب
 * غيره * وما الحداثة عن حلم بمائة * قد يوجد الحلم فى الشبان والشيب
 * غيره * لا تحمدن امرا حتى تجربه * ولا تمننه من غير تجرب
 * غيره * تلك بنات الخاض راتعة * والعود فى كوره وفى قتبه
 * غيره * عسى الهم الذى امسيت فيه * يكون وراءه فرج قريب
 فى آمن خائف وبك عان * وبأنى اهل الله التانى الغرب
 * غيره * اخى الذى ان ادعه لملة * يجبنى وان اغضب الى السيف يغضب
 * غيره * اذا كنت فى كل الامور معاتبا * صديقك لم تلق الذى لا نعاتبه
 فعش واحدا وصل اخاك فانه * مقارف ذنب تارة وبجانبه
 اذا انت لم تسرب مرارا على القذى * ظمئت واى الناس تصفو مشاربہ
 * غيره * وقد فارق الناس الاحبة قبلنا * واعبى دواء الموت كل طيب
 * غيره * واذا بدا للتمل اجحة * حتى يطير فقد دنا عطبه
 * غيره * لا تحقرن شيئا * كم جر خيرا شيب
 * غيره * اطلب صاحبا لا عيب فيه * واى الناس ليس له عيوب
 * غيره * وانظم خلق الله من بات حاسدا * لم يات فى نعمائه يتقلب

❀ غيره ❀ قالوا ولو صح ما قالوا لغزت به * من لي بتصدق ما قالوا وتكذبي
❀ غيره ❀ ومن ركب الثور بعد الجواد انكسر اطلاقه والغب
❀ غيره ❀ ومن ربط الكلب العقور بياحه * ففهما بدا منه على رابط الكلب
❀ غيره ❀ وقما ابصرت عينك من رجل * الا ومعناه ان فكرت في لقبه
❀ غيره ❀ وربما منع الجواد وما به * منع ولكن سوء حفظ الطالب
❀ غيره ❀ واذا كرهت فتى كرهت حديثه * واذا سمعت غناه لم تطرب
❀ غيره ❀ ولله مني جانب لا اضيعه * واللهو مني والخلاعة جانب
وما ان ابالي في زماني راقبا * اذا كنت للرحن ربي اراقب
❀ غيره ❀ ولا خير في من لا يوطن نفسه * على نائبات الدهر حين تنوب
❀ غيره ❀ كمصفورة في يد طفل يسومها * وورد حياض الموت والطفل يلعب
❀ غيره ❀ ومن ذا الذي ترضى مجاياه كلها * كفى المرء فقرا ان تعد معاياه

❀ حرف التاء ❀

نفس اذ جشته زائرا * ومات من الروح لما دخلت
فقلت له لا يرعك الدخول * فوالله ما جئت حتى اكلت
❀ غيره ❀ والشرب من قهوة حرام صافية * كأنها عصرت من فص ياقوت
❀ غيره ❀ سقوني وقالوا لا تفني ولو سقوا * جبال حنين ما سقوني لغت
اذا جادت الدنيا عليك فجد بها * على الناس طرا قبل ان تنفلت
فلا الجود يفيئها اذا هي اقبلت * ولا البخل يبقها اذا هي ولت
❀ غيره ❀ اذا تحدثت في قوم لتخفهم * بكل ما هو من ماض ومن آت
فلا تعد في حديث ان طبعهم * موكل بمعاداة المعادات
❀ غيره ❀ من حلقت لحية جاره * فليس كالماء على لحية
❀ غيره ❀ وقد احبى عدوى حين ابصره * لادفع السر منه بالهيات
واظهر البسر للانسان ابغضه * كأنه قد ملا قلبي مسرات

❀ حرف التاء ❀

إذا الناس غطوني تغطيت عنهم ❀ وإن يحشوا عني فقيهم مباحث
 وإن حفروا بئري حفرت بئارهم ❀ ليعلم يوما كيف نحشى النبأث
 إنما مالى ما انفقته ❀ ليس ما أتركه للورثه ❀

❀ حرف الجيم ❀

إذا تضابق امر فانتظر فرجا ❀ فاضيق الامر ادناه من الفرج
 ❀ غيره ❀ كم اسويك وكم تعوجي ❀ ليت شعري ما الذى منك يحجى
 ❀ غيره ❀ ولرب نازلة يضيق بها الفتى ❀ ذرعا وعند الله فيها المخرج
 ضاقت فلما استحكمت حلقاتها ❀ فرجت وكان يخالها لا تفرج
 ❀ غيره ❀ درج الايام تندرج ❀ وبسبب الهم لا تلج
 رب امر عز مطلبه ❀ سهله ساعة الفرج

❀ حرف الحاء ❀

تخفى العداوة وهى غير خفية ❀ نظر العدو بما يسر يروح
 ❀ غيره ❀ وعلى القلوب من القلوب دلائل ❀ بالود قبل تباين الاشباح
 ❀ غيره ❀ احبابنا لا تظنونى سلوتكم ❀ الحال ما حال والتبريح ما برحا
 ❀ غيره ❀ لا تنفس سرك الا اليك فان لكل نصيح نصيحا
 واتى رأيت غواة الرجال لا يتركون اديما صحبا
 ❀ غيره ❀ من لم يؤدبه الجليل ❀ ففى عقوبته صلاحه
 ❀ غيره ❀ واذا رأى ابليس غرة وجهه ❀ لى وقال فديت من لا يفلح
 ❀ غيره ❀ طلت بك التكثير فازددت قلة ❀ وقد ينحسر الانسان فى موضع الرج
 ❀ غيره ❀ دعوت الغنى وصروف المني ❀ فلما اجبن دعوت القدر
 اذا بلغ المرء آماله ❀ فليس له بعدها مقترح

❦ غيره ❦ ألا ان اكل التمر دون رفاقتي * ودفن النوى يلى اخرى الفضائح
❦ غيره ❦ كتاركة يبيضها بالعراء * ولحفنة يبيض اخرى جناحا
❦ غيره ❦ وعلى ان اسعى وليس على ادراك النجاح

❦ حرف الدال ❦

شقي كل من اعرضت عنه * ولكن من تلاحظه سعيد
❦ غيره ❦ يجود بالنفس ان ضن الجواد بها * والجود بالنفس اقصى غاية الجود
❦ غيره ❦ اذا صوت العصفور طار فواده * وليث حديد الباب عند التراث
❦ غيره ❦ سعيد الدار خير من ابيه * وكلب الدار خير من سعيد
❦ غيره ❦ شخص الانام الى كالك فاستعد * من شر اعينهم بعيب واحد
❦ غيره ❦ جرى طلقا حتى اذا قيل سابق * تداركه عرف اللثام قبلدا
❦ غيره ❦ لقد اسمعت لو ناديت حيا * ولكن لاحياة لمن تنادي
ولونارا فتحت بها اضاءات * ولكن انت تنفخ في رماد
❦ غيره ❦ اذا انت لم تنفخ بوجدك اهله * ولم تنك بالبوسى عدوك فابعد
❦ غيره ❦ سبكناه وتحسبه لجينا * فايدى الكبير عن خبث الحديد
❦ غيره ❦ وعند احتساء الكأس تنسى مودتي * وعند اعتراك الخيل يا سعد يا سعد
❦ غيره ❦ ارى عهدكم كالورد ليس بدائم * ولا خير في من لا يدوم له عهد
وعهدي لكم كالآس حسنا ومنظرا * له بهجة تبقى اذا فنى الورد
❦ غيره ❦ ومتى يساعدنا الزمان ويومنا * يومان يوم نوى ويوم صدود
❦ غيره ❦ وما شرب العشاق الا بقيتي * ولا وردوا في الحب الا على وردى
❦ غيره ❦ اذهب وهبتك يا ملول * تكمر ما منى لقصدى
احسب دفنتك في الثرى * ولطمت بعدك صحن خدى
وحدى شربتك صافيا * وتركت للاعداء دردى
ما يثر الاصل الحشيش ولو سنى بالساء ورد

- ❀ غيره ❀ سلام عليكم لا سلام مودع ❀ ولكن سلام لا يزال جديدا
❀ غيره ❀ دعى عد الذنوب اذا التقينا ❀ تعالى لا تعد ولا تعدى
وجودى يا معذتى بوصل ❀ تكون لك اليد البيضاء عندى
❀ غيره ❀ اسلم والتسليم اسمر واجب ❀ وبالغم منى ان اسلم من بعد
وحدثنى ياسعد عنهم فردتنى ❀ جنوبا فردنى من حديثك ياسعد
❀ غيره ❀ يعاد حديثها فيريد حسنا ❀ وقد يستقيم الشئ المعاد
❀ غيره ❀ وان قليل الحب بالعقل صالح ❀ وان كثير الحب بالجهل فاسد
❀ غيره ❀ ليت هندنا انجزتنا ما تعد ❀ وشفت اكبادنا مما تجد
واسبتدت مرة واحدة ❀ انما العاجز من لا يستبد
❀ غيره ❀ واذا توافقت القلوب على الرضا ❀ فاللاح يضرب في حديد بارد
❀ غيره ❀ ولا تلج المحب على هواه ❀ وكل متيم دنف عيسد
يظن حبيب حسنا جيلا ❀ وان كان الحبيب من القروء
❀ غيره ❀ ومن نكد الدنيا على الحران يرى ❀ عدوا له ما من صدافته بد
❀ غيره ❀ واخوان عهدتهم دروعا ❀ فكأنوها ولكن للاعادى
وخلتهم سهاما راميات ❀ فكأنوها ولكن فى قوادى
وقالوا قد صفت منا قلوب ❀ لقد صدقوا ولكن عن ودادى
❀ غيره ❀ أما ترى الدهر وهذا الورى ❀ كهرة تأكل اولادها
❀ غيره ❀ سبى لك الايام ما كنت جاهلا ❀ ويأتيك بالاخبار من لم تزود
❀ غيره ❀ اذا كان غير الله للمرء عنة ❀ اتته الرزايا من وجوه الفوائد
❀ غيره ❀ خذا رزق هذا اليوم واستمعا به ❀ فان على الرحمن رزقكما غدا
❀ غيره ❀ عودتنى البر فلا تنسى ❀ فالناس يعتادون ما عودوا
❀ غيره ❀ يا قارع الباب على عبد الصمد ❀ لا تفرع الباب فاثم احد
❀ غيره ❀ واقرب ما يكون النجى يوما ❀ اذا شفع الوجه الى جواد
❀ غيره ❀ ازل حسد الحساد عنى بكتبهم ❀ فانت الذى صيرتهم لى حسدا

❖ غيره ❖ واتعب خلق الله من زاد همه * وقصر عما تشتهي النفس وجده
❖ غيره ❖ اذا لم يكن عون من الله للفتى * فاكثر ما يبغى عليه اجتهاده
❖ غيره ❖ لا تحقرن صغيرا في محاسبة * ان البعوضة تدمى مقلة الاسد
وفي الشرارة ضعف وهي مؤلمة * وربما اضمرت نارا على بلد
❖ غيره ❖ وظلم ذوى القرى اشد مضاضة * على المرء من وقع الحسام المهند
❖ غيره ❖ فاطلب العز ولو في لظى * وذرا الذل ولو في الخلود
❖ غيره ❖ ولكل شيء آفة من جنسه * حتى الحديد سطا عليه البرد
❖ غيره ❖ ما قام عمرو في الولاية ساعة حتى قصد
كم تائه بولاية * ويعزله طاب البلد
❖ غيره ❖ ما كلف الله نفسا غير طاقتها * ولا تجود يد الابما تجود
❖ غيره ❖ الخير ابقى وان طال الزمان به * والنمر اخبث ما اوعيت من زاد
❖ غيره ❖ كل المصائب قد تمر على الفتى * فتهدون غير شامة الحساد
ان المصائب تنقضي اوقاتها * وشامة الحساد بالمرصاد
❖ غيره ❖ الحر يلجى والعصا للعبد * وليس للعطوف غير الرد
❖ غيره ❖ اذا المرء اخطته السيادة ناسئا * فطلبها كهلا عليه بعيد
❖ غيره ❖ ان الشباب والفراغ والجده * مفسدة للمرء اى مفسده
❖ غيره ❖ ذهب الناس في الزيادة والنقص وعبد الحميد عبد الحميد
❖ غيره ❖ اذا انت اكرمت الكريم ملكته * وان انت اكرمت اللئيم تمردا
فوضع الندى في موضع السيف بالعلی * مضرك وضع السيف في موضع الندى
❖ غيره ❖ ضدان لما اجتماعا حسنا * والضد يظهر حسنه الضد
❖ غيره ❖ وان الجرح ينثر بعد حين * اذا كان البناء على فساد
❖ غيره ❖ قليل المال تصلحه فينمو * ولا ينمو الكثير مع الفساد

❀ غيره ❀ وهل انا الا من غوية ان غوت * غويت وان ترشد غوية ارشد
 ❀ غيره ❀ عن المرء لا تسأل وسل عن قرنه * فكل قرين بالمقارن يقتدى
 ❀ غيره ❀ لا تصلح الناس فوضى لا سراة لهم * ولا سراة اذا جهالهم سادوا
 تهدي الامور باهل الرأي ما صلت * وان تولت فبالاشرار تنقاد
 ❀ غيره ❀ ما بعتكم مهجتي الا بوصلكم * ولا اسلمها الا يدا يد

❀ حرف الذال ❀

طلبت الجميع قصاب الجميع * فن سوء رأيك لا ذا ولا ذا
 ❀ غيره ❀ والعمر مثل الكأس يرسب في اواخره القذى

❀ حرف الراء ❀

من يلق منهم يقل لاقبت سيدهم * مثل النجوم التي يهدي بها الساري
 ❀ غيره ❀ واذا تباع كريمة او تسرى * فسواك بالعهو وانت المشتري
 واذا صنعت صنعة اتمنتها * يبدن ليس نداهما بمكدر
 ❀ غيره ❀ اسد على وفي الحروب نعامه * ربداء تنفر من صفيير الصافر
 ❀ غيره ❀ كالكلب ان جاع لم يعدمك بصبصة * وان ينل شبعاً ينجم من الاشمر
 ❀ غيره ❀ نصحتكم لم تقبلوا النصيحة مرة * وحذرت عن فجع فلم بغن تحذير
 ❀ غيره ❀ اذا عوتبوا قالوا مقادير قدرت * وما العار الا ما تجر المقادير
 ❀ غيره ❀ لنا قينة نحمل عن الشرب شربها * فقد امنت من سكرة ونجار
 وتكشر عن انايبها في شماتها * كسبه جار شم بول جار
 ❀ غيره ❀ ابوك لنا عيش نفيس بظله * وانت جراد ليس تبق ولا تدر
 ❀ غيره ❀ ما كنت الا كالحم ميت * دنا الى اكله اضطرار
 ❀ غيره ❀ ومن المظالم ان جعلت على المظالم يا فزاره

- ❀ غيره ❀ وعاجز الرأي مضباع لفرسته * حتى اذا فات شئ عائب القدرا
- ❀ غيره ❀ ذنب الكلب لا يعود سويا * لو رموه في قالب الف شهر
- ❀ غيره ❀ كنت من كربتي افر اليهم * فهم ككربتي فابن الفرار
- ❀ غيره ❀ اقبل معاذير من بأتيك معتذرا * ان بر عندك يوما كان او فجرا
- ❀ غيره ❀ قد اطاعك من ارضاك ظاهره * وقد اجلك من بعصيك مستترا
- ❀ غيره ❀ اذا كان وجه العذر ليس ببين * فان اطراح العذر خير من الغدر
- ❀ غيره ❀ اذا مرضتم اتيناكم نزوركهم * وتذنبون فتأتيكم فنعتمد
- ❀ غيره ❀ أترك ليلى ليس يلني وينها * سوى ليللة انى اذا لصبور
- ❀ غيره ❀ واعظم ما يكون الشوق يوما * اذا دنت الديار من الديار
- ❀ غيره ❀ تمتنع من شميم عرار نجد * فما بعد العشيمة من عرار
- ❀ غيره ❀ شهور ينقضين وما شعرنا * بانصاف لهن ولا سرار
- ❀ غيره ❀ وما حب الديار اذاب قلبي * ولكن حب من سكن الديار
- ❀ غيره ❀ دخولك من باب الهوى ان اردته * يسير ولكن الخروج عسير
- ❀ غيره ❀ انى لا يفيض كل مصطبر * عن الفه في السر والجهر
- ❀ غيره ❀ الصبر يحسن في مواضعه * ما للفتى المشغوف والصبر
- ❀ غيره ❀ من راقب الناس مات غما * وقاز بالذنة الجسور
- ❀ غيره ❀ لو لا منى العاشقين ماتوا * غما وبعض المنى غرور
- ❀ غيره ❀ هي الضلع العوجاء لست نقيها * ألا ان اصلاح الضلوع انكسارها
- ❀ غيره ❀ اذا لم يكن في منزل المرء حرة * تدبره ضناعت مصالح داره
- ❀ غيره ❀ يجوز ترجى ان تكون فتية * وقد لحب الحبان واحدودب الظهر
- ❀ غيره ❀ تدس الى العطار سلعة يبتها * وهل يصلح العطار ما افسد الدهر
- ❀ غيره ❀ ولا ذوردية الثنايا * قد صبغت كفها بغير
- ❀ كأتما وجهها قيص * قد فركوه على حصير

- * غيره * رق الزجاج ورقن الخمر * فتشابهها وتشاكل الامر
فكأنها خمر ولا قدح * وكأنه قدح ولا خمر
- * غيره * لا نبالي بعد سكرتنا * ربح الخمار ام خسرا
- * غيره * على قدر حال المرء في حال صحوه * تؤثر فيه الخمر في حال سكره
فيأخذ من عقل كثير اقله * ويأتى على العقل القليل باسره
- * غيره * سيفنى الله عن بقرات زيد * ويأتى الله باللبن الغزير
- * غيره * محن الفتى يخبرن عن فضل الفتى * والنار مخبرة بفضل العنبر
ما قد مضى يا نفس فاصطبرى له * ولك الامان من الذى لم يقدر
ويتقنى ان المقدر كائن * حتما عليك صبروت ام لم تصبر
- * غيره * عسى فرج يأتى به الله انه * له كل يوم في خليقته امر
- * غيره * اصبر لدهر نال منك فهكذا مضت الدهور
- فرج وحزن تارة * لا الحزن دام ولا السرور
- * غيره * ومن ينفق الساعات في جمع ماله * مخافة فقر فالذى فعل الفقر
- * غيره * من لم يؤدبه والداه * ادبه الليل والنهار
- * غيره * ما كان ذاك العيش الا سكرة * ذهبت لفاذتها وجل نجارها
- * غيره * كنت السواد لناظرى * فبكى عليك الناظر
- من شاء بعبدك فليت * فعليك كنت احاذر
- * غيره * حاسب اخاك على فلس وضمن به * وهب له بعد ان احببت ديناراً
- * غيره * اذا جاء موسى وألقى العصا * فقد بطل السحر والساحر
- * غيره * واذا السعادة اقبلت ايامها * قهرت بامر الله من لا يقهر
- * غيره * من عاش اخلفت الايام جدته * وخاته ثقاه السمع والبصر
- * غيره * ومن جهلت نفسه قدره * رأى غيره منه ما لا يرى
- * غيره * عمدت لضرى فاعتمدت مسرتى * وقد يحسن الانسان من حيث لا يدري
- * غيره * تحسبه مستعصا منصتا * وقلبه في طية اخرى

❦ غيره ❦ اعمل بعلي ولا تنظر الى علي * ينفعك علي ولا يضررك تقصيري
❦ غيره ❦ خذ من علوي ولا تنظر الى علي * واقصد بذلك وجه الخالق الباري
ان العلوم كاشجار لها ثمر * فاجن الثمار واخل العود للنار
❦ غيره ❦ تجمل بالثياب ولا تمار * فان العين قبل الاختبار
ولولبس الحمار ثياب خز * لقال الناس يالك من حار
❦ غيره ❦ احذر عدوك مرة * واحذر صديقك الف مرة
فلربما اتقلب الصديق فكان اعرف بالمضرة
❦ غيره ❦ حاشا هذه حمام * وقودها الناس والحجارة
اجب شي رأيت منها * طهورها يتنقض الطهارة
❦ غيره ❦ من كان يخشى زحلا * وكان يرجو المشتري
فاننى منه وان * كان ابى الادنى يرى
❦ غيره ❦ من بطنه مس ظهر ارض * وظهره مس بطن غيره
فلا تكن آئنا اذاه * ولا تكن راجبا لغيره
❦ غيره ❦ انما تعرف المؤاسة في الازمة لا حين ترخص الاسعار
❦ غيره ❦ وان احق الناس ان كنت مادحا * بمدحك من اعطاك والعرض وافر
❦ غيره ❦ وكل بازيمسه هرم * تجري على رأسه المصافير

❦ حرف الزاي ❦

من لم يزنا اذا مرضنا * ان مات لم نشهد الجنائزه
❦ غيره ❦ ومن ظن بمن يلاق الحروب * بان لا يصاب فقد ظن عجزا

❦ حرف السين ❦

عندي علائق جود غرس انعمكم * قد مسها ظمأ فليسق من غرسا
تداركوها وفي اغصانها رمق * فلن يعود اخضرار العود ان يسا

- ❖ غيره ❖ يارب ان قدرته لمقبل * غيرى فللسواك او للاكوس
واذا قضيت لنا بعين مراقب * يارب فليك من عيون الزجس
واذا قضيت لنا ندما ثالثا * يارب فليك شمعة في المجلس
- ❖ غيره ❖ ظلت تظللني من الشمس * شمس اعز الي من نفسي
فاقول يا عجبا ويا عجبا * شمس تظللني من الشمس
- ❖ غيره ❖ ولم ادخل الحمام يوم رحيلكم * طلاب نعيم قد رضيت بيوسي
ولكن تجري ادعني مطمئنة * عليكم ولا يدري بذاك جليسي
- ❖ غيره ❖ ولولا كثرة الباكين حولي * على اخوانهم لقتلت نفسي
وما يكون مثل اخي واسكن * اعزى النفس عنه بالتأسي
- ❖ غيره ❖ قام الى الشمس بتقويمه * لينظر السعد من الخس
فقلت فبم الشمس قال الفتى * في الثور قلت الثور في الشمس
- ❖ غيره ❖ هيهات لا يدفع عن غيره * من كان لا يدفع عن نفسه
- ❖ غيره ❖ خذ الفلس من كف الليم فله * اضر عليه من حشاشة نفسه
- ❖ غيره ❖ ذلها اظهر التودد منها * وبها منكم كثر المواسي
- ❖ غيره ❖ من يفعل الخير لا يعدم جوازيه * لا يذهب العرف بين الله والناس
- ❖ غيره ❖ اذكرك الوعد الذي سمعت به * مكارمك الحسنى وحاشاك ان تنسى
- ❖ غيره ❖ والشيوخ لا يترك اخلاقه * حتى يوارى في ثرى رمسه
- ❖ غيره ❖ ما يبلغ الاصدقاء من جاهل * ما يبلغ الجاهل من نفسه
- ❖ غيره ❖ خير الطيور على القصور وشرها * ياوى الخراب ويسكن الناورسا
- ❖ غيره ❖ لقد هزلت حتى بدا من هزالها * كلاها وحتى رامها كل مفلس
- ❖ غيره ❖ واللس في منزله آمن * وصاحب العملة في الحبس
- ❖ غيره ❖ اذا بارك الله في ملبس * فلا بارك الله في المحبس
- ❖ غيره ❖ يزين القبايح ويخفي الملاح * فاقبح بذلك من ملبس
- ❖ غيره ❖ سقى الله ارضا انبت عبودك الذي * زكت منه اعراق وجفت مغارس

❁ غيره ❁ اذا انت لم يعطفك الا شفاعه * فلا خير في ود يكون بشافم
 ❁ غيره ❁ مضى زمن والناس يستشفعون في * فهل لي الى ليل الغداة شفيع
 ❁ غيره ❁ شجاك الفراق فما تصنع * أتصبر للبين ام تجزع
 اذا كنت تبكي وهم حيرة * فكيف تكون اذا ودعوا
 ❁ غيره ❁ وزادني شغفا في الحب ما نمت * احب شيء الى الانسان ما منعا
 ❁ غيره ❁ كيف السبيل الى تناول حاجة * قصرت يدي عنها كزند الا قطع
 ❁ غيره ❁ تدعى الحب ولا تعرفه * اين برهان الهوى يا مدعي
 ❁ غيره ❁ لاحظلي في الحب الا انني * السبق لي وعلى رد المدعي
 ❁ غيره ❁ فلا تجعل بيني وبينك ثالثا * فكل حديث جاوز اثنين شائع
 سروري ان تبقى بخير وضطة * واني من الدنيا بذلك قانع
 وما المال والاهلون الا ودعة * ولا بد يوما ان ترد الودائع
 واني لارجو الله حتى كأني * ارى بحميل الظن ما الله صانع
 ❁ غيره ❁ جثا به تشفع في حاجة * فأحتاج في الاذن الى شافع
 ❁ غيره ❁ وتجلدى للشامين اربهم * اني لريب الدهر لا اتضعضع
 واذا النية انشبت اظفارها * ألقيت كل تمية لا تنفع
 ❁ غيره ❁ اذا لم تستطع شتبا فدعه * وحاوله الى ما تستطيع
 ❁ غيره ❁ وجلتني ذنب امرئ ما فعلته * كذا العري كوى غيره وهوراتم
 ❁ غيره ❁ واذا جهلت من امرئ اراقه * وقديمه فانظر الى ما يصنع
 ❁ غيره ❁ وصديق ان رام نفع صديق * فهو يدرى في امره كيف يسعى
 ❁ غيره ❁ ومن يحتقر في الشر بئرا لغيره * يبت وهو فيها لا محالة واقم
 ❁ غيره ❁ ذهب الذي كنا نعيش بفضل * وبقي الذين حياتهم لا تنفع
 ❁ غيره ❁ واذا جفاني صاحب * لم استخر ما عشت قطعه
 وتركته مثل القبور ازورها في كل جمعه

❀ حرف التين ❀

يفسد الشعر فان عاتبه * في محال قال في هذا لفه
❀ غيره ❀ لقد هاج الفراغ عليك شغلا * واسباب البلاء من الفراغ

❀ حرف الفاء ❀

وما علمت لسانی کل عن صفة * ولا علمتک الا فوق ما اصف
❀ غيره ❀ اذا انا عاتبت الملول قائما * اخط باقلاي على الماء احرفا
وهبه ارفعوى بعد العتاب ألم تكن * مودته طبعاً فصارت تكلفا
❀ غيره ❀ ولا تذكروا ما مضى * عفا الله عما سلف
❀ غيره ❀ ميزت بين جبالها وفعالها * فاذا الخيانة بالملاحاة لا تني
حلفت لنا ان لا تخون عهدنا * فكانها حلفت لنا ان لا تني
❀ غيره ❀ فوا حسرتي ان كان حبك قاتلي * وان كان بالتعذيب يا مهجتي كفي
❀ غيره ❀ وما لي ذنب استحق به الجفا * سوى انني احببت من ليس ينصف
وما ان عرفت الناس الا ذمتهم * جزى الله خيرا كل من لست اعرف
❀ غيره ❀ من صح قبلك في الهوى ميثاقه * حتى نصح ومن وفي حتى تني
❀ غيره ❀ لا تشرب الرح مع من لا خلاق له * واختر لنفسك خلا طيب السلف
فالراح كالريح ان مرت على عطر * طابت وتخبث ان مرت على الجيف
❀ غيره ❀ لا تستمع في قول ذي حسد * فانه كاذب وان حلفا
❀ غيره ❀ اذا ما حضرنا والرقيب بمجلس * فليس لنا رسل سوى الطرف بالطرف
فان غفلوا عنا ظفروا بنظرة * وان نظروا فينا نظروا الى السقف

❀ حرف القاف ❀

ومصحف قد جاءني متظلماً * من حفظه ويداي في اطواقه

كم نقطة سوداء جاء بها سدى * ياليتها بيضاء في احداقه
 * غيره * الشوق اعظم ان يختص جارحة * كلى اليك وحق الله مشتاق
 * غيره * فلا تقبلهم ان اتوك بباطل * ففي الناس كذاب وفي الناس صادق
 * غيره * اذا كنت بالليل تخشى الرقيب * لانتك كالقمر المشرق
 وكان النهار لنا فاضحا * فبالله قل لى متى نلتقى
 * غيره * صحبتكم فازددت نورا وبهجة * ومن يصحب الطيب العطري يعبق
 * غيره * اسمع نصيحة ناصح * جمع النصيحة والقه
 اياك واحذر ان تبين من الثقات على ثقته
 * غيره * وما الناس الا هالك وابن هالك * وذو نسب في الهالكين عريق
 * غيره * اذا امتحن الدنيا ليب تكشفت * له عن عدو في ثياب صديق
 * غيره * خلت الرقاع من الراخ * ففرزنت فيها البيادق
 قالوا تسابقت الجبر * فقلت من عدم السوابق
 * غيره * رأيت العقل لا يغنى قلبلا * اذا ما البيت اعوزه الدقيق
 * غيره * وحيث يكون الجهل فالرزق واسع * وحيث يكون العقل فالرزق ضيق
 * غيره * كلما قلت قال احسنت * وباحسنت لا يكال الدقيق
 * غيره * احفظ لسانك ان تقول فتبلى * ان البلاء موكل بالبطق
 * غيره * فصياك عيناها وجيدك جيدها * ولكن عظم الساق منك دقيق
 * غيره * ألا لا اعاد الله لىلى بحجرة * سهرت بها حتى الصباح على ساق
 واللبق فيها والبراغيث خلطة * كبرز القطونا ذر في حب سماع
 * غيره * ان النية والفراق * كلاهما لا يطاق
 لو لم يكن هذا كذا * ما قيل موت او فراق

حرف الكاف

هو الاسد الورد في يته * ولكنه الكلب في المعركة
 * غيره * يصيب وما يدري ويخطى وما درى * وكيف يكون الجهل الا كذلكا

* غيره * لو كنت تعلم ما أقول عذرتني * او كنت اعلم ما تقول عذرتك
 لكن جهلت معالي فضلتني * وعلمت انك جاهل فعذرتك
 * غيره * ولكن الدهر لا تغني عما يبسه * هذا ضحكوك وهذا طرفه باك

حرف اللام

ولولم يكن في كفه غير نفسه * لجاد بها فليق الله سائله
 وما بقيت في العالمين فضيلة * من المجد الا جوده وفضائله
 * غيره * تمنى اناس نيل عليك ضلة * وابن الثريا من يد المتناول
 * غيره * حسن الشبهة والسعادة والمحاسن والجمال
 هذا الكمال حويته * فوقيت من عين الكمال
 * غيره * تراه اذا ما جتته متهللا * كأنك معطيه الذي انت سائله
 * غيره * يا من تولى فابدى * لنا الجفا وتبدل
 أليس منك سمعا * من لم يمت فسيحل
 * غيره * أبامية النفس لا ترحلى * ووصلك بالهجر لا تبدلى
 تريدن تفريق ما بيننا * يفرقنا الدهر لا تجبلى
 * غيره * ليالى بعد الظاعنين شكول * طوال وليل العاشقين طويل
 بين لي البدر الذي لا اريده * ويخفين بدرا ما اليه سبيل
 * غيره * وما صباية مشتاق له امل * الى اللقاء كشتاق بلا امل
 * غيره * وما زرتكم عدا ولكن ذا الهوى * الى حيث يهوى القلب تمشى به الرجل
 * غيره * اذا لعب الرجال بكل شئ * رأيت الحب يلعب بالرجال
 * غيره * تأمل بعينك هذا الحبيب وكن عاذري فيه يا عاذلي
 فاني لنفسي تخييره * وحسبك من زلة العاقل
 * غيره * ان النساء كاشجار نبت لنا * منها المرار وبعض المرما كول

ان النساء متى ينهين عن خلق ❁ وان يكن واجباً لا بد مفعول
❁ غيره ❁ قد يدرك المتأني بعض حاجته ❁ وقد يكون مع المستعجل الزلل
وربما فات بعض القوم امرهم ❁ مع التأني وكان الرأي لو عملوا
❁ غيره ❁ اصبر على غصص المكاره كلها ❁ فلعلمها ان نجلى ولعلمها
ان الامور اذا التوت وتعقدت ❁ نزل القضاء من السماء فخلها
❁ غيره ❁ من عف خف على الصديق لقاءه ❁ واخو الحوائج وجهه مملول
❁ غيره ❁ في سنة الحافقين مضطرب ❁ وفي بلاد من اختها بدل
❁ غيره ❁ واذا اتك مذمتي من ناقص ❁ فهي الشهادة لي باقي كامل
❁ غيره ❁ الندامى كما علمت فنون ❁ منهم فاضل ورب فضول
فاخبرهم بالراح فالسر يبدو ❁ ان سرب الطلي يحك العقول
❁ غيره ❁ ليس طاراً بان يقال فقير ❁ انما العار ان يقال بخيل
❁ غيره ❁ وجعلت اطلب وصلها بتملق ❁ والشيب يأمرها بان لا تفعل
❁ غيره ❁ واشد ما ألقاه من ألم الجوى ❁ قرب المزار وما اليه سبيل
كالعيس في البيداء يقتلها الظما ❁ والماء فوق ظهورها محمول
❁ غيره ❁ لي حيلة في من ينم ❁ وليس في الكذاب حيلة
من كان يخلق ما يشاء ❁ فحيلتي فيه قليلة
❁ غيره ❁ ارادك تزيد في عيني وقلبي ❁ اذا انتقصت موازين الرجال
❁ غيره ❁ انا كالمراة ألتي ❁ كل شيء بمناله
❁ غيره ❁ خذ ما تراه ودع شيئاً سمعت به ❁ في طلعة الشمس ما يغنيك عن زحل
❁ غيره ❁ رأيتني ثم استصغرت ما بدا لها ❁ وفي صفري قيد لها وعقال
❁ غيره ❁ الله اصبح ما طلبت به ❁ والبر خير حقيقة الرجل
❁ غيره ❁ تفاني الرجال على جها ❁ ولا يحصلون على طائل
❁ غيره ❁ فرغ القسم من الرزق ومن ❁ مدة العمر ومن وقت الاجل
❁ غيره ❁ السعيد السعيد من صحب الناس وولى والقول منه جميل

❀ غيره ❀ اسأت الى فاستوحشت مني ❀ ولو احسنت آتسك الجليل
 ❀ غيره ❀ اذا انصرفت نفسي عن الشيء لم تكذب ❀ اليه بوجه آخر الدهر تقبل
 ❀ غيره ❀ وليس يصح في الافهام شيء ❀ اذا احتاج النهار الى دليل
 ❀ غيره ❀ في كل بيت محنة وبليّة ❀ ولعل يبتك ان شكرت اقلها
 ❀ غيره ❀ ألا كل شيء ما خلا الله باطل ❀ وكل نعم لا محالة زائل
 سوى جنة الفردوس ان نعميها ❀ يلووم وان الموت لا بد نازل
 ❀ غيره ❀ لعل عتبك مجهود عواقبه ❀ وربما صحت الاجسام بالطلل
 لان حلك حلم لا تكلفه ❀ ليس التكحل في العينين كاللحعل
 ❀ غيره ❀ دعني ازل ما لا ينال من العلى
 فصعب العلى في الصعب والسهل في السهل
 تريدن ادراك المعالي رخيصة
 ولا بد دون الشهد من ابر التحل

❀ حرف الميم ❀

جعلتك لي بما اخاف سفينة ❀ فلست ابالي حين يلتطم اليه
 اذا همني امر ذكرتك عنده ❀ ولست بمنسي اذا انفرج الهم
 ❀ غيره ❀ يقر له بالفضل من لم يوده ❀ ويقضى له بالسعد من لم ينجم
 ❀ غيره ❀ فاثم على اكباد قوم حرارة ❀ ويرد على اكبادنا وسلام
 ❀ غيره ❀ هم القوم كل القوم للدين والاتي ❀ وحسك بالقوم الذين هم هم
 ❀ غيره ❀ ولو علموا بالعفو رأيك اذنبوا ❀ اليك ومنوا باكتساب الجرائم
 ❀ غيره ❀ اكرم تيميا بالهوان فانهم ❀ ان اكرموا فسدوا على الاكرام
 ❀ غيره ❀ وان امرءا في اللوم اشبه جده ❀ ووالله الاذننى لغير ملوم
 ❀ غيره ❀ لئن عدت غير اليوم اني ظالم ❀ ساصرف وجهي حيث تنبى المكارم
 متى يظفر الغادى اليك بحاجة ❀ ونصفك محبوب ونصفك نائم

﴿ غيره ﴾ واذا غفا سلت عليه سيوفها الاحلام
 ﴿ غيره ﴾ يا اعدل الناس الا في معاملتي * منك الخصام وانت الخصم والحكم
 ﴿ غيره ﴾ اشبهت اعدائي فصرت احبهم * اذ كان حظي منك حظي منهم
 واهتني فاهنت نفسي مامدا * ما من يهون عليك ممن يكرم
 ﴿ غيره ﴾ تعلمت علم الكيمياء بحبسه * غزال بجسمي ما بحفنيه من سقم
 فصعدت انفاسي وقطرت ادمعي * فصيح من التدبير تصفيرة الجسم
 ﴿ غيره ﴾ تمام الحج ان تقف المطايا * على ليلى واقراها السلاما
 ﴿ غيره ﴾ وما زال يشكو الحب حتى حسبه * نفس عن احشائه وتكلمها
 ﴿ غيره ﴾ وتبكي وانكي رجة ابكائه * اذا ما بكى دمعا بكيت له دما
 ﴿ غيره ﴾ وقد شربوا حتى كان رقابهم * من اللين لم يخلق لهن عظام
 ﴿ غيره ﴾ واكثر ما استطعت من الخطايا * اذا كان القدم على كريم
 فخير من شقاء في شقاء * نعيم في نعيم في نعيم
 ﴿ غيره ﴾ ومن البلية عدل من لا يعزى * عن جهله وخطاب من لا يفهم
 ومن العداوة ما ينالك نفعه * ومن الصداقة ما يضر ويولم
 ذو العقل يشقى في النعيم بعقله * واخو الجهالة في الشقاوة ينعم
 ﴿ غيره ﴾ اذا لم يكن حلم يقيم محبة * فان قليلا ما يدوم التحمل
 ﴿ غيره ﴾ واحتمال الاذى ورؤية جانيه غدا تضوى به الاجسام
 ﴿ غيره ﴾ متى تبلغ البيان يوما تمامه * اذا كنت تبنيه وغريك يهدم
 متى ينتهي عز سبي من اتى به * اذا لم يكن منه عليه تندم
 ومن يضرب يحسب عدوا صديقه * ومن لا يكرم نفسه لا يكرم
 تعاهد بضرب الصدا ما استطعت انه * بضربك حقا يذل ويخدم
 فاني رأيت الجسم آفته الدما * ويبرأ من الاكاف ان نقص الدم
 ﴿ غيره ﴾ يريك السناشة عند اللقاء * ويبريك بالقيب يرى القلم
 ﴿ غيره ﴾ اذا ما اهان امرؤ نفسه * فلا اكرم الله من يكرمه

❦ غيره ❦ واذا كانت النفوس كبارا * تبعت في مرادها الاجسام
❦ غيره ❦ ومن لم يزد عن حوضه بسلاحه * يهدم ومن لا يظلم الناس يظلم
ومن لم يصانع في امور كثيرة * يضرس باثياب ويوطا بمنسم
❦ غيره ❦ اذا كنت في حاجة مرسلا * وانت بها كلف مفرم
فارسل حكما ولا توصه * وذلك الحكيم هو الدرهم
❦ غيره ❦ من علامات مفلس ان تراه * مولما باقتضاء دين قديم
❦ غيره ❦ اوههم صحبي انه يفهم * وهو بليد اخرس ابكم
صورته خلق بني آدم * وهو حمار باليا ملجم
❦ غيره ❦ كل شيء اذا تناهى نواهى * واتقاص البدور عند النمام
❦ غيره ❦ سلام على اللذات واللهم والصبي * سلام وداع لا سلام قدوم
❦ غيره ❦ وما ينفع المرموس عمران قبره * اذا كان فيه جسمه يتهدم
❦ غيره ❦ خذوا مال التجار وسوفهم * الى اجل فانهم لثام
وليس عليكم في ذاك عار * فان جميع ما كسبوا حرام
❦ غيره ❦ ان حمانا التي نحن فيها * هي في حاجة الى حمام
قد دخلنا ونحن ابناء سام * فخرجنا ونحن ابناء حام
❦ غيره ❦ واذا الكريم تقطعت اسبابه * لم يمتلق الا بحبل كريم
❦ غيره ❦ لسان الفتى نصف ونصف فؤاده * ولم يبق الا صورة اللحم والدم
❦ غيره ❦ قد باعت الاسباط قبلي يوسفاهم وهم هم
❦ غيره ❦ اذا اتت الاساءة من وضع * ولم ألم السيء فن ألوم
❦ غيره ❦ ولو كان هما واحدا لاحتمته * خواطر قلبي كلهن هموم
❦ غيره ❦ ان الفروع من الاصول ولن ترى * فرط يطيب واصله الزقوم
❦ غيره ❦ اذا كان الكريم له حجاب * فما فضل الكريم على اللثيم
اذا كان الكريم قليل مال * تستر بالحجاب عن الغريم

❖ غيره ❖ اذا رأيت نيوب الليث بارزة * فلا تظن ان الليث يينس
❖ غيره ❖ لهوى النفوس سريرة لا تعلم * عرضا نظرت وخلت اى اسلم
❖ غيره ❖ اذا قالت حذام فصدقوها * فان القول ما قالت حذام
❖ غيره ❖ وقد يقطع العظم النفيس لغيره * وتدفع بالامر العظيم العظام
❖ غيره ❖ اذا ما رأيت الماء يشربه صد * عليل ويستمره وهو وخيم
فدعه ولا تحزن بلومك قلبه * لعل له عذرا وانت تلوم
❖ غيره ❖ يحاول نيل المجد والسيف مغمد * ويأمل ادراك المنى وهو نائم
❖ غيره ❖ وكم من عائب قولا صحيحا * وآفته من الفهم السقيم
❖ غيره ❖ فلا تحسد الكلب اكل العظام * فعند الجراحة قد ترحمه
❖ غيره ❖ والظلم من شيم النفوس فان تجد * ذا علة فلعلة لا يظلم
❖ غيره ❖ والخصم لا ترجى النجاة له * يوما اذا كان خصمه الحكم
❖ غيره ❖ وما من يد الا يد الله فوقها * ولا ظالم الا سيلى بظالم
❖ غيره ❖ لا يسلم الشرف الرفيع من الاذى * حتى يراق على جوانبه الدم
❖ غيره ❖ وشرما قبضته راحتي قبض * شهب البراة سواء فيه والرخم

❖ حرف النون ❖

ما كان اعوز ذا الكمال الى * صيب يوقيه من العين
❖ غيره ❖ لا نجين لخير ان اتاك به * فالكوكب الخمس يسنى الارض احبانا
❖ غيره ❖ وكنت اعدك للنائبات * فما انا اطلب منك الامانا
❖ غيره ❖ اعلمه الرماية كل يوم * فلما اشتد ساعده رماي
❖ غيره ❖ وكم صلته نظم القوافي * فلما قال قافية هجاني
❖ غيره ❖ وتقاسم الناس المسرة بينهم * قسما فكان اجلهم قسما انا

- ❦ غيره ❦ سهرت بعد رحيلي وحشة لكم * ثم استمر مريري وارعوى الوسن
- ❦ غيره ❦ طمغ السرور على حتى اننى * من عظم ما قد سرنى ابكائى
- ❦ غيره ❦ اذا كانى فى من احب مشارك * منعت الهوى نفسى ولو تلفت حزنا
- ❦ غيره ❦ قفوا ناصفونا لا تجوروا وتظلموا * سهيلا دعونا كم اجيونا
- ❦ غيره ❦ يا قوم اذنى لبعض الحى عاشقة * والاذن تعشق قبل العين احيانا
- ❦ غيره ❦ ان النساء رياحين خلقن لنا * وكلنا نشتهى شم الرياحين
- ❦ غيره ❦ ضربتنى بكفها ابنة معن * اوجعت نفسها وما اوجعتنى
- ❦ غيره ❦ رضا هذا يهيج مخط هذا * فا ينجو من احدى المخطتين
- ❦ غيره ❦ ليس الشفيع الذى يأتىك مؤثرا * مثل الشفيع الذى يأتىك عريانا
- ❦ غيره ❦ مشوا الى الراح مشى الرخ وانصرفوا * والراح تمشى بهم مشى الغرازين
- ❦ غيره ❦ يأتى على المرء فى ايام محنته * حتى يرى حسنا ما ليس بالحسن
- ❦ غيره ❦ اذا ما الدهر جر على اناس * كلاكه اناخ باخرينا
- ❦ فقل للشامتين بنا افيقوا * سيلقى الشامتون كما لقينا
- ❦ غيره ❦ وكنت اذا لم ألق شيئا احبه * غضبت فقال الدهر سوف تلين
- ❦ غيره ❦ اخوك الذى ان سر لك الامر سره * وان ساء امر ظل وهو حزين
- ❦ غيره ❦ تقرب من قربت من ذى مودة * وتقصى الذى قربته ونهين
- ❦ غيره ❦ احذر عدوك انه * يخفى عليك ولا يبين
- ❦ ان العدو مبارز * لك والصديق هو الكمين
- ❦ غيره ❦ ألا لا يجهلن احد علينا * فتجهل فوق جهل الجاهلينا
- ❦ غيره ❦ ما حوى العلم جميعا احد * لا ولو مارسه الف سنة
- ❦ انما العلم بعيد غوره * فخذوا من كل فن احسنه
- ❦ غيره ❦ لى عدو ذو خلاف * كلما قلت عصاى
- ❦ جلبوه من عوان * لعن الله العوانى

❀ غيره ❀ رب برغوث ليلة بت منه ❀ وقوادى من لسعه ذو شجون
❀ غيره ❀ ما كل ما يبتنى المرء يدركه ❀ تجرى الرياح بما لا تشتهي السفن
❀ غيره ❀ اذا هبت رياحك فاغتمها ❀ فان لكل خافقة سكونا
❀ غيره ❀ ورب دار اوليها مجانية ❀ ولى الى الدار اطراب وانجنان
❀ غيره ❀ اذهب وهبتك للذين اخترتهم ❀ هبة الكريم متى يهب لا يفتنى
❀ غيره ❀ من يفعل الخير فالرحن يشكره ❀ والنسر بالنسر عند الله مثلان
❀ غيره ❀ ومكابد السفهاء واقعة بهم ❀ وعداوة الشعراء بئس المقتنى
❀ غيره ❀ من عاش بعد عدوه ❀ يوما فقد نال المني
❀ غيره ❀ صير فؤادك للحبيب منزلة ❀ سم الخياط مع الاحباب ميدان
❀ غيره ❀ فاي دوم سرورا ما سررت به ❀ ولا يرد عليك القائن الحزن
❀ غيره ❀ وما من حبه حنوا عليه ❀ ولكن بفض قوم آخرينا
❀ غيره ❀ ومن يلق لدغة الافعى وان سلمت ❀ منها حشاشته يفزع من الرسن

❀ حرف الواو ❀

واذا اسأت كما اسأت فإين فضلك والمرور
❀ غيره ❀ اقطع زيارة من تهوى مودته ❀ الناس من لم يواصلهم اعزوه
والعتب فيه حياة الناس كلهم ❀ فان تزدهم على يومين ملوه
❀ غيره ❀ اذا اختلجت مناكبه لرقص ❀ نزت طير القلوب اليه نزوا

❀ حرف الهاء ❀

حلف الاسعد لا خان وقد ❀ شهدت احواله المرتفعة
ثم في الشهر له ستون سوءا ❀ لاسباب له متجهه

الجواري البيض من اين له * والبالغ الشهب من اى جهه
❖ غيره ❖ ومن كتبت منته بارض * فليس يموت في ارض سواها
مشيناها خطى كتبت علينا * ومن كتبت عليه خطى مشاها

❖ حرف اللام الف ❖

ما الفخر في من تزينه حلال * الفخر في من يزين الحلالا
❖ غيره ❖ طوال الدهر عشت بغير ليلي * واى الدهر كنت لها خليلا
❖ غيره ❖ وحلاوة الدنيا لجاهلها * ومرارة الدنيا لمن عقلا
❖ غيره ❖ اذا اقبلت جاءت تقاد بشرة * وان ادبرت ولت تفك السلاسل

❖ حرف الياء الياء ❖

لا تحفظن على السكران زلته * واقبل له العذر واخلم عن مساويه
لا تنشرن عنه ما ابصرت من خطأ * فجلس الشرب مطوى بما فيه
❖ غيره ❖ كفى بك داء ان ترى الموت شافيا * وحسب النايان يكن امانيا
❖ غيره ❖ وقد كنت احسب قبل الحصى * ان الرؤوس محل النهى
فلما نظرت الى عقله * رأيت النهى كلها في الحصى
❖ غيره ❖ ما كان احوج هذا الحسن حين برا * من العيوب الى عيب يوقيه
❖ غيره ❖ على اننى راض بان اجل الهوى * واخلص منه لا على ولا يا
❖ غيره ❖ ان الامور التى تخشى عواقبها * ان السلامة منها ترك ما فيها
اذا سألت فسل من فيه مكرمة * لا تطلب الماء الا من مجاريها
المين تعرف في عيني محمدها * من كان في سلمها او من اعاديهها

❁ غيره ❁ وقد يجمع الله السئتين بعدما * يظنان كل الظن ان لا تلاقيا
❁ غيره ❁ رأيت النفس تكره ما لديها * وتطلب كل ممنوع عليها
❁ غيره ❁ ارى كل انسان يرى عيب غيره * ويعمى عن العيب الذي هو فيه
❁ غيره ❁ قل من ينقاد للحق ومن يصنعى اليه

❁ تم زهر الربيع * في المثل البديع وتليه الرسالة التاسعة وهى ❁
❁ امثال سيدنا على بن ابي طالب كرم الله وجهه ❁



— الرسالة التاسعة —

— امثال سيدنا على كرم الله وجهه —

— على عدد حروف المعجم —

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين * وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين *
* اما بعد * فهذه كلمات من كلام امام المتقين * ووصى رسول رب العالمين *
امير المؤمنين على بن ابي طالب كرم الله وجهه وهى على عدد حروف المعجم
ولكل واحد من هذه الحروف اشارة فى معناها وكل كلمة على اول ذلك الحرف
على تسعة وعشرين حرفا والسلام على من اتبع الهدى

— حرف الالف —

المرء يعرف بايمانه • اخوك من آسائك فى الشدة • اظهار الفنى من الشكر
ادب المرء خير من ذهبه • آداء الدين من الدين • ادب عيالك تنفعهم
احسن الى المسكين تسليه • اخوان هذا الزمان جواسيس العيوب • استراحة
النفس فى اليأس • اخفاء الشدائد من المروءة

— حرف الباء —

بر الوالدين سلف • بشر نفسك بالظفر بعد الصبر • بركة المال فى اداء
الزكاة • بيع الدنيا بالآخرة ترجيح • بلاء الانسان من اللسان • بكاء المرء
من خشية الله قرة عين • باكر تسعد • بطن المرء عدوه • بكره

السبت والخميس بركة • بركة العمر حسن العمل • برك لا تبطله بالنف •
بشاشة الوجه عطية ثابتة

❦ حرف التاء ❦

توكل على الله تكفي • تأخير الاسامة من الاقبال • تدارك في آخر العمر ما
فانك في اوله • تكاسل المرء في الصلاة من ضعف الايمان • تفاعل بالخير
نله • تأكيد المودة في الحرمة • تفاعل عن المكروه توقر • تراحم الايدي
على الطعام بركة • نظرف بترك الذنوب • تواضع المرء يكرمه

❦ حرف الثاء ❦

ثلاث مهلكات بخل وهوى وعجب • ثلث الايمان حياء وثلثه عقل وثلثه جود •
ثمة الحرص لا يسدها الا التراب • ثمة الدين موت العلماء • ثوب السلامة
لا يبلى • ثن احسانك بالاعتذار • ثبات الملك بالعدل • ثواب الآخرة
خير من نعيم الدنيا • ثبات النفس بالفداء وثبات الروح بالفناء • ثناء الرجل
على معطيه مستريده

❦ حرف الجيم ❦

جد بما تجدد • جهد المقل كثير • جال المرء في الحلم • جليس السوء
شيطان • جولة الباطل ساعة • جولة الحق الى الساعة • جودة الكلام
في الاختصار • جليس الخير غنيمه • جالس الفقراء تزد شكرا • جل
من لا يموت

❦ حرف الحاء ❦

حلم المرء عونه • حلى الرجال الادب • حياء المرء ستره • حرقة الاولاد
محرقة الاكباد • حس الخلق غنيمه • حدة المرء نهلكة • حرم الوفاء
على من لا اصل له • حرقة المرء كثره

✽ حرف الخاء ✽

خف الله تأمن غيره • خلف نفسك تسترح • خير الاصحاب من يدلك
على الخير • خابت صفقة من باع الدين بالدنيا • خليل المرء دليل عقله •
خوف الله يحل القلب • خلو القلب خير من ملء الكيس • خلوص الود
من حسن العهد • خير النساء ودودة ولودة • خير المال ما انفق في سبيل الله
عز وجل

✽ حرف الدال ✽

دواء القلب الرضى بالقضاء • داء النفس في الحرص • دليل عقل المرء قوله
ودليل أصله فعله • دوام السرور برؤية الاخوان • دولة الارذال آفة
الرجال • دينار الشحيح حجر • دين الرجل حديثه • دولة الملوك في
العدل • دار من جفاك يحجل • دم على كظم الغيظ يحمد عواقبك

✽ حرف الذال ✽

ذم الشيء من الاشتغال به • ذر الطاغى في طغيانه • ذنب واحد كثير والف
طاعة قليل • ذكر الاولياء ينزل الرحمة • ذل المرء في الطمع • ذليل الفقر
عزيز عند الله • ذلافة اللسان رأس المال • ذكر الموت جلاء القلب •
ذكر الشباب حسرة

✽ حرف الزاء ✽

رؤية الحبيب جلاء العين • راع ابالك يراصك ابنتك • رفاهية العيش من
الامن • رتب العلم اعلى الرتب • ررقك يطلبك فاسترح • رسول الموت
الولادة • رواية الحديث انتساب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم • رعونات
النفس متعبها • راع الحق عند غلبات النساء • رفيق المرء دليل عقله

❦ حرف الزاي ❦

زن الرجال بموازينهم • زجة الصالحين رجة • زجة العاقل كثيرة •
زوال العلم اهون من موت العالم • زوال المرء على قدر اكرامه لك • زهد
العالمى مضلة • زوايا الدنيا مشحونة بالزبايا • زيارة الضعفاء من التواضع •
زينة الباطن خير من زينة الظاهر

❦ حرف السين ❦

سوء الظن من الحزم • سرورك بالدنيا غرور • سوء الخلق وحشة لا خلاص
منها • سيرة المرء تلي عن سريره • سلامة الانسان فى حفظ
اللسان • سكوت اللسان سلامة الانسان • سادة الامة الفقهاء •
سكرة الاحياء سوء الخلق • سلاح الضعفاء الشكاية • سمو المرء فى
التواضع

❦ حرف الشين ❦

شين العلم الصلف • شر الناس من تنقيه الناس • شمر فى طلب الجنة •
شح الغنى عقوبة • شمة من المعرفة خير من كثير من العمل • شريك
ناصيك • شفاء الجنان قراءة القرآن • شحيح غنى اقر من فقير سخى •
شرط اللفة ترك الكلفة

❦ حرف الصاد ❦

صدف المرء نجاته • صحة البدن فى الصوم • صدرك يورث الظفر • صلاة
الليل بهاء النهار • صلاح البدن فى السكوت • صلاح الانسان فى حفظ
اللسان • صاحب الاختيار نأمن الاشرار • صحة الجاهل ستره • صل
الارحام يكثر حشمك • صلاح الدين فى الورع وفساده فى الطمع

❁ حرف الضاد ❁

ضل سعي من رجا غير الله • ضمن الله رزق كل احد • ضرب الحبيب
 اوجع • ضياء القلب من اكل الحلال • ضرب اللسان اشد من طعن
 السنان • ضل من ركن الى الاشرار • ضل من باع الدين بالدنيا • ضيق
 القلب اشد من ضيق اليد • ضاق صدر من ضاقت يده • ضاقت الدنيا
 على متباغضين

❁ حرف الطاء ❁

طاب وقت من وثق بالله • طوي لمن رزق بالعافية • طول العمر مع الطاعة
 من خلع الانبياء • طال عمر من قصر تبعه • طلب الادب اولى من طلب
 الذهب • طر مع الاشكال • طال عمر من قصر رجاؤه • طاعة العدو
 هلاك • طاعة الله غنية • طوى لمن لا اهل له

❁ حرف الفاء ❁

ظلم المرء يصرعه • ظلم الملوك اولى من دلال الرعية • ظلاممة المظلوم
 لا تضيق • ظلم الظالم يقوده الى الهلاك • ظمأ المال اشد من ظمأ الماء •
 ظل السلطان كظل الله • ظلمة الظالم بظلم الايمان • ظل عمر الظالم
 قصير • ظل الكريم فسبح • ظل الاموج اعوج

❁ حرف الميم ❁

عش قنعا تكن ملكا • عيب الكلام طوبى له • عاقبة الظلم وخيمة • علو
 الهمة من الايمان • عدو عاقل خير من صديق جاهل • عصر المرء مقدم
 على اليسر • عليك بالحفظ دون الجمع في الكتب • عقوبة الظالم سرعة
 الموت • عقيب كل ليلة يوم

❦ حرف العين ❦

غنم من سلم • غلا قدر التوكلين • غمة الموت أهون من محاسبة من لا يهواه
 قلبك • غلام عاقل خير من شيخ جاهل • غاب حظ من غاب نفسه •
 غلا قدر المتقين • غدرك من ذلك على الاساءة • غشك من اسخطك
 بالباطل • غضبك عن الحق مقبحة • غنية المؤمن وجدان حكمة

❦ حرف القاء ❦

فاز من ظفر بالدين • فخر المرء بفضله اولى من فخره باصله • فلجك على
 خصمك بالاحتمال • فعل المرء يدل على اصله • فرع الشيء يخبر عن اصله •
 فاز من سلم من سر نفسه • فكاك المرء في الصدق • في كل قلب شغل •
 فسدت نعمة من كفرها

❦ حرف القاف ❦

قول المرء يخبر عما في قلبه • قبول الحق من الدين • قوة القلب من صحة
 الايمان • قاتل الحريص حرصه • قدر في العمل ينجم من الزلل • قيمة المرء
 ما يحسنه • قرب المرء دليل دينه • قرب الاشرار مضرة • قسوة القلب
 من الشيع • قدر المرء ما يهمه

❦ حرف الكاف ❦

كلام الله دواء القلب • كافر مخفى ارجى من مسلم سميج • كفران التهمة
 مزيلها • كنى بالشيب داء • كنى الحسود حسده • كمال العلم في الحلم •
 كفاك من عيوب الدنيا ان لا تبقى • كفاك هما علمك بالموت • كمال الجود
 الاعتدار معه • كنى بالشيب ناعيا

❦ حرف اللام ❦

لين الكلام قيد القلوب • لين قلبك تحيب • ليس الشيب من العمر

ليس لسلطان العلم زوال • ليس الشهرة من الرعونة • لكل عداوة مصلحة
الاعداوة المحسود • لو رأى العبد الاجل ومروره لا يفيض الامل وغروره

❦ حرف الميم ❦

من علت همته طالت همومه • من كثر كلامه كثر ملامه • مشرب العذب
حز دحم • مجلس العلم روضة • مهلكة المرء حدة طبعه • مصاحبة الانسار
كركوب البحر • ما ندم من سكت • مجلس الكرام حصون الكلام •
منقبة المرء تحت لسانه • مجالسة الاحداث مفسدة الدين

❦ حرف الون ❦

نور المؤمن قيام الليل • نسيان الموت صدى القلب • نور قلبك بالصلاة في
الظلم • نعت الى نفسك حين شاب رأسك • نعم آمنت تكن في امهد الفرش •
نيل المني في العنى • نار الفرقة احر من نار جهنم • نور مشيك لا تظلمه
بالعصية • نضرة وجه المؤمن في التقى • نضرة الوجه في الصدق

❦ حرف الهاء ❦

هموم المرء بقدر هممه • هيهات من نصيحة العدو • هم السعيد آخرته وهم
السيء دنياه • هلاك المرء في العجب • هربك من نفسك انفع من هربك من
الاسد • هامة المرء همته • هشم الثريد غير اكله • هلك الخريص وهو
لا يعلم • همة المرء قيمته • هات ما عندك

❦ حرف الواو ❦

وضع الاحسان في غير موضعه ظم • وزر صدقة الثمان اكثرت من اجره •
ولاية الاحق سريعة الزوال • ويل لمن ساء خلقه وقبح خلقه • وحدة
المرء خير من جليس السوء • واساك من تفاقل عنك • والاك من لم يعادك •
ويل للمحسود من حسده • ولي الطفل مرزوق • ويل لمن وتر الاحرار

❁ حرف اللام الف ❁

لا دين لمن لا مروءة له • لا فقر للعاقل • لا كرامة للكاتب • لا راحة
لحسود • لا غم للقانع • لا حرمة للفاسق • لا وفاء للمرأة • لا قنف
للفاحش • لا امان لمن لا ايمان له • لا غنى لمن لا فضل له

❁ حرف الياء الياء ❁

يا تيک ما قدر لك • يعمل النمام في ساعة فتنة اشهر • يزيد الصدقة في
العمر • يضلک الرزق كما تطلبه • يأمن الخائف اذا وصل الى ما خافه •
يصبر امر الصبور الى مراده • يبلغ المرء بالصدق منازل الكبار • يسوء المرء
قومه بالاحسان اليهم • يأس التلب راحة النفس • يسعد الرجل بمصاحبة
السعيد

❁ تمت امثال سيدنا علي كرم الله وجهه وتليها الرسالة العاشرة ❁

❁ وهي التزهة السنية ❁



❦ الرسالة العاشرة ❦

❦ التزهة السنية * في ذكر الخلفاء والملوك المصريين ❦

❦ جمع الجناح العالي بدرى حسن الطولونى ❦

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله خالق الامم * ومحى الرمم * وكشف الظلم * ومدير الملوك بالحكم *
احده على جزيل النعم * واسكره على جيل الكرم * واشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله سيد العرب والعجم *
صلى الله وسلم عليه وعلى آله وصحبه صلاة وسلاما لا يحصى عددها اللسان ولا
كتابة القلم * ❦ وبعد ❦ فاقول وبالله المستعان لما رأيت بعض سادات العلماء
رضى الله تعالى عنهم ارخوا توارىخ جمعوا فيها اخبار الصحابة والتابعين *
والخلفاء والسلطين * الذين جعلهم الله نصرة لاقامة الدين * وعونا للضعفاء
والمساكين * احييت ان اجمع تبدهم * واثبت زبدهم * ليغتنى بذلك في
المذاكرة * ويكون تزهة مقنعة للحاضره * فبدأت بمن كان سببا في المدد *
ومن خصه الله بخصائص من سابق الازل الى الابد *

❦ سيدنا ونبينا محمد ❦

ابن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة
ابن كعب بن لوى بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن

مدرسة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان الى هنا بالاتفاق ولد صلى الله عليه وسلم في شعب بنى هاشم ويوم الاثنين بلا خلاف ليلة الثاني عشر من ربيع الاول على الاصح لعشرين من شهر نيسان طام الفيل بعد قدوم الفيل مكة بخمسين يوما وقيل غير ذلك وهذا اشهر في ولاية الملك العادل كسرى انوشروان وستة ثمان وسعين وخمسمائة من رفع عيسى بن مريم عليه السلام الى السماء وكان له من المعجزات ما لا يحصر وعاش صلى الله عليه وسلم ثلاثا وستين سنة وتوفي يوم الاثنين ثاني عشر ربيع الاول بالمدينة الشريفة صلى الله عليه وسلم

﴿ خلافة ابي بكر الصديق رضى الله عنه ﴾

اسمه عبد الله بن ابي قحافة بويج له في ربيع الاول سنة احدى عشرة واقام سنتين وثلاثة اشهر وتسعة ايام وتوفي ليلة الجمعة لسبع بقين من جادى الآخرة سنة ثلاث عشرة وستون

﴿ عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه ﴾

هو ابو حفص بويج له يوم موت ابي بكر رضى الله عنه واقام عشر سنين وستة اشهر وخمس ليال وتوفي ثالث عشر ذى الحجة سنة ثلاث وعشرين وستة ثلاث وستون

﴿ عثمان بن عفان ﴾

ابن ابي العاص بن امية الاموى امير المؤمنين رضى الله عنه كنيته ابو عبد الله بويج له اول المحرم سنة اربع وعشرين واقام اثنتى عشرة سنة الاثني عشر يوما وحصر في آخر شوال سنة خمس وثلاثين واستشهد ثامن عشر ذى الحجة منها وستة اثنان وثمانون سنة دفن بالبقيع

﴿ على بن ابي طالب رضى الله عنه ﴾

بويج له بعد وفاة عثمان واقام اربع سنين وتسعة اشهر وتوفي ليلة الجمعة سابع عشر رمضان سنة اربعين وستة ثلاث وستون ودفن بالكوفة

﴿ الحسن بن علي بن ابي طالب رضى الله عنه ﴾

ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضى عنهم بويج له يوم مات ابوه
واقام سنة اشهر وخلع نفسه في ربيع الاول سنة احدى واربعين ومات سنة خمسين
وسنة سبع واربعون سنة ودفن بالقيع • وكان آخر ولاية الحسن تمام ثلاثين
سنة وثلاثة عشر يوما من خلافة ابي بكر رضى الله عنهم اجمعين

﴿ دولة بني امية ﴾

كانت بالشام وعدة الخلفاء منهم اربعة عشر نفرا وكانت عمالهم بمصر وغيرها
ومدتهم اثنان وتسعون سنة واولهم معاوية رضى الله عنه

﴿ معاوية بن ابي سفيان ﴾ واسمه صخر بن حرب بن امية بويج له في ذي الحجة
سنة اربعين بيت المقدس واقام تسع عشرة سنة وثلاثة اشهر وتوفي في رجب سنة
ستين وسنة ثمان وسبعون سنة ودفن بدمشق

﴿ يزيد بن معاوية ﴾ بويج له يوم مات ابوه واقام ثلاث سنين وتسعة اشهر
وتوفي في اربع عشر ربيع الاول سنة اربع وستين وسنة تسع وثلاثون سنة ودفن
بدمشق وفي ايامه سار الحسين الى الكوفة

﴿ معاوية بن يزيد بن معاوية ﴾ بويج له يوم مات ابوه واقام اربعين يوما
وتوفي في خامس ربيع الاول سنة اربع وستين وسنة ثلاث وعشرون ودفن
بدمشق

﴿ عبد الله بن الزبير ﴾ اول موالود ولد في المدينة بعد الهجرة من بيت ابي
بكر بويج له بمكة تاسع رجب سنة اربع وستين واقام تسع سنين الا قليلا وقتل ثالث
جداى الآخرة سنة ثلاث وسبعين بالكوفة النسيفة

﴿ مروان بن الحكم بن ابي العاص بن امية ﴾ ولد سنة اثنين ونحوها بمكة
ولم ير النبي صلى الله عليه وسلم لانه خرج الى الطائف مع ابيه وهو طفل قاله
الذهبي في التاريخ بويج له بالشام سنة اربع وستين واقام عشرة اشهر

❦ عبد الملك بن مروان ❦ بويغ له يوم مات أبوه واقام احدى وعشرين سنة وخمسة عشر يوما منها سبع سنين وسبعة اشهر قبل قتل ابن الزبير وباقيها بعد قتله ومات سنة ست وثمانين وستة ستون سنة ودفن بدمشق

❦ الوليد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم ❦ بويغ له يوم مات أبوه واقام تسع سنين وثمانية اشهر وتوفي نصف جادى الآخرة سنة ست وتسعين وسنة ثمان واربعون ودفن بدمشق

❦ سليمان بن عبد الملك بن مروان ❦ بويغ له يوم مات الوليد أخوه واقام سنتين وثمانية اشهر وتوفي في صفر سنة تسع وتسعين وسنة خمس واربعون سنة

❦ عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم ❦ بويغ له يوم مات سليمان ابن عمه واقام سنتين وخمسة اشهر وتوفي في رجب سنة احدى ومائة وسنة تسع وثلاثون سنة ودفن بدير معان بارض حصن وقبره يزاد

❦ يزيد بن عبد الملك ❦ بويغ له يوم مات عمر ابن عمه واقام اربع سنين وشهرا وتوفي بنجران في شعبان سنة خمس ومائة وسنة ثلاث وخمسون سنة

❦ الوليد بن يزيد ❦ بويغ له يوم مات يزيد أخوه واقام تسع عشرة سنة وتوفي بالرصافة في ربيع الآخر سنة خمس وعشرين ومائة وسنة ثلاث وخمسون سنة

❦ يزيد بن الوليد بن الملك ❦ بويغ له يوم قتل ابن عمه الوليد اقام خمسة اشهر وتوفي سنة ست وعشرين ومائة وسنة اربعون سنة

❦ ابراهيم بن الوليد بن عبد الملك ❦ بويغ له يوم مات أخوه في ذى الحجة اقام سبعين يوما وخلع نفسه في صفر سنة سبع وعشرين ومائة ومات وسنة اثنتان وثلاثون سنة

❦ مروان بن محمد بن مروان الاول ❦ بويغ له يوم خلع ابراهيم اقام خمس سنين وشهرا الى ان قتل ثالث ذى الحجة سنة اثنتين وثلاثين ومائة وسنة تسع وخمسون سنة وكان مقتله بشاحية ابو صير من ارض مصر وهو آخر خلفاء بني امية

❀ ثم جاءت الدولة العباسية ❀

وكانوا بالعراق وعدتهم سبعة وثلاثون نفرا ومدتهم خمسمائة واربع وعشرون سنة اولهم ابو العباس السفاح

❀ ابو العباس ❀ بويغ له في الكوفة رابع عشر ربيع الاول سنة اثنين وثلاثين ومائة اقام اربع سنين وثمانية اشهر وتوفي في المحرم سنة ست وثلاثين ومائة وستة اثنان وثلاثون سنة

❀ ابو جعفر المنصور اخوه ❀ بويغ له يوم مات اخوه واقام اثنين وعشرين سنة وتوفي وهو محرم قريب مكة في ذي الحجة سنة ثمان وخمسين ومائة وسنة ثلاث وستون سنة وهو الذي بنى بغداد ولد بالحيرة بالبلقاء سنة تسعين وتسعين

❀ المهدي محمد بن المنصور ❀ ولداه موسى الهادي وهارون الرشيد بويغ له يوم مات ابوه واقام عشر سنين وشهرا ويوما وتوفي في المحرم سنة تسع وستين ومائة وستة اثنان واربعون سنة ونصف ولد في سنة تسع وعشرين ومائة

❀ موسى الهادي بن المهدي ❀ بويغ له يوم مات ابوه اقام سنة وشهرا ونصف مات في ربيع الاول سنة سبعين ومائة وستة اربع وخسون سنة

❀ هارون الرشيد اخوه ❀ بويغ له يوم مات الهادي اقام ثلاثا وعشرين سنة وتسعة عشر يوما وتوفي في جمادى الآخرة سنة ثلاث وتسعين ومائة وستة خمس واربعون ولد بالري في آخر ذي الحجة سنة تسع واربعين ومائة

❀ محمد الأمين بن الرشيد ❀ بويغ له يوم مات ابوه واقام اربع سنين وسبعة اشهر وخلع ثم قتل في المحرم سنة ثمان وتسعين ومائة وستة تسع وعشرون سنة ولد برصافة بغداد في سنة احدى وسبعين ومائة

❀ عبدالله بن المأمون اخوه ❀ بويغ له يوم قتل اخيه الأمين اقام عشرين سنة وخمسة اشهر ومات بارض الروم في رجب سنة ثمان عشرة ومائتين وستة ثمان واربعون ولد في ليلة استخلف فيها الرشيد في ربيع الاول سنة سبعين ومائة

❀ المعتصم اخوه محمد ❀ بويغ له يوم مات المأمون واقام ثمان سنين وثمانية

اشهر ومات في ربيع الاول سنة سبع وعشرين ومائتين وسنه ثمان واربعون سنة ولد في سنة ثمانين ومائة

هارون الواثق بن المعتصم بويغ له يوم مات ابوه اقام خمس سنين وتسعة اشهر وعبد الذي الحجة سنة اثنين وثلاثين ومائتين وسنه ست وثلاثون سنة ولد سنة ثمانية

جعفر الملقب بـ بويغ له يوم مات اخوه اقام اربع عشرة سنة وتسعة اشهر وعبد الذي سنة سبع واربعين ومائتين وسنه احدى واربعون سنة ولد سنة سبع ومائتين

محمد المنصور ولده بويغ له يوم قتل ابيه فاقام ستة اشهر ومات سنة ثمان واربعين ومائتين في ربيع الآخرة وسنه عشرون سنة ولد في سنة اثنين وعشرين ومائتين

المستعين اجد بن محمد المعتصم بويغ له يوم مات المنصور اقام ثلاث سنين وتسعة اشهر وخلع نفسه في المحرم سنة اثنين وخمسين ومائتين وقتل في سنه وسنه احدى وثلاثون ولد سنة ثمان عشرة ومائتين

محمد المعز بن التوكل بويغ له يوم خلع المستعين واقام ثلاث سنين وسبعة اشهر وخلع نفسه ايضا في شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين ومات فيها وسنه ثلاث وعشرون سنة ولد في ربيع الآخر سنة اثنين وثلاثين ومائتين

محمد المهدي بن الواثق بويغ له يوم خلع المعز اقام احد عشر شهرا وقتل يوم الثلاثاء رابع شهر رجب سنة خمس وخمسين ومائتين وسنه تسع وثلاثون سنة ولد سنة خمس عشرة ومائتين

المعتمد على الله اجد بن التوكل بويغ له يوم مات ابن عمه المهدي واقام ثلاثا وعشرين سنة وتوفي سنة تسع وسبعين ومائتين وسنه خمسون سنة وهو اول خليفة حجر عليه ولد في سنة تسع وعشرين ومائتين

* احمد المعتضد بن الموفق * بويغ له يوم مات عمه المعتد فاقام تسع سنين وتسعة اشهر وتوفي في جادى الآخرة سنة تسع وثمانين ومائتين وسنه ست واربعون وكان حنفيًا ولد في سنة اثنين واربعين ومائتين

* على المكتنى بن المعتضد * بويغ له يوم مات ابوه اقام ست سنين وستة اشهر وتوفي في ذى القعدة سنة خمس وتسعين ومائتين وسنه احدى ثلاثون سنة ولد في رجب سنة اربع وستين ومائتين

* المقدر جعفر بن المعتضد * بويغ له يوم مات اخوه واقام اربعًا وعشرين سنة واحد عشر شهرا ونصفا وقتل في شوال سنة عشرين وثلاثين سنة ولد في سنة اثنين وثمانين ومائتين وهو اول خليفة ولى الخلافة من الصبيان

* القاهر محمد بن المعتضد * بويغ له يوم قتل اخيه فاقام سنة واحدة وسنه اشهر وخلع وسمت عيناه في جادى الاول سنة اثنين وعشرين وثلاثمائة وتوفي سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة وسنه اثنان وخسون وموله في سنة سبع وثمانين ومائتين

* الراضى محمد بن المقدر * بويغ له بعد خلع عمه القاهر فاقام ست سنين وعشرة اشهر وتوفي في ربيع الاول سنة تسع وعشرين وثلاثمائة وسنه اثنان وثلاثون سنة ولد سنة سبع وتسعين ومائتين

* المتقى ابراهيم بن المقدر * بويغ له يوم مات الراضى عمه اقام ثلاث سنين واحد عشر شهرا وخلع وسمت عيناه في صفر سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة وسنه ستون ولد في شعبان سنة تسع وتسعين ومائتين

* المستكنى عبدالله بن المكتنى * بويغ له يوم خلع المتقى اقام سنة واربعة اشهر وخلع في جادى الآخرة سنة اربع وثلاثين وثلاثمائة وتوفي سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة وسنه ست واربعون ولد في صفر سنة اثنين وتسعين ومائتين

* الفضل المطيع لله بن المقدر * بويغ له يوم خلع المستكنى اقام تسعا وعشرين سنة واربعة اشهر وخلع في ذى القعدة سنة ثلاث وستين وثلاثمائة وسنه خمس وستون سنة ولد في المحرم سنة احدى وثلاثمائة

❦ عبد الكريم الطائع بن المطيع ❦ بويغ له يوم خلع ابيه واقام سبع عشرة سنة وتسعة اشهر وخلع نفسه سنة احدى وثمانين وثلاثمائة ومات سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة

❦ القادر بالله اجد بن امحاق بن المقندر ❦ بويغ له في شهر رمضان سنة احدى وثمانين وثلاثمائة فاقام احدى واربعين سنة وثلاثة اشهر وتوفي في ذي الحجة سنة اثنين وعشرين واربعمئة وسنه ست وثمانون

❦ القائم بامر الله عبد الله ولد القادر ❦ بويغ له يوم مات ابوه فاقام اربعا واربعين سنة وثمانية اشهر وتوفي في شعبان سنة سبع وستين واربعمئة وسنه ست وسبعون سنة

❦ المقتدى بالله عبد الله بن محمد بن القائم ❦ بويغ له يوم مات جده فاقام تسع عشرة سنة وخمسة اشهر وتوفي في المحرم سنة سبع وثمانين واربعمئة وسنه ثلاث وثمانون سنة

❦ المستظهر بالله اجد ولده ❦ بويغ له يوم مات ابوه واقام ستا وعشرين سنة توفي سنة احدى عشرة وخمسمائة وسنه اربع واربعون سنة

❦ المسترشد الفضل بن المستظهر ❦ بويغ له يوم مات ابوه واقام سبع عشرة سنة وقتل سنة تسع وعشرين وخمسمائة وسنه ثلاث واربعون سنة

❦ الراشد بالله المنصور بن المسترشد ❦ بويغ له يوم قتل ابيه فاقام سنة واحدة وخلع سنة ثلاثين وخمسمائة ومات سنة اثنين وثلاثين وخمسمائة

❦ المقتي لامر الله محمد بن المستظهر ❦ بويغ له يوم خلع ابن اخيه فاقام خسا وعشرين سنة وتوفي سنة خمس وخسين وخمسمائة وسنه ست وستون سنة

❦ المستجد لله يوسف بن المقتي ❦ بويغ له يوم مات ابوه فاقام احد عشرة سنة وتوفي سنة ست وستين وخمسمائة وسنه ثمان واربعون سنة

❦ المستضيء بنور الله بن المستجد ❦ بويغ له يوم مات ابوه فاقام تسع سنين

وتوفي سنة خمس وسبعين وخمسمائة وسنة اثنان واربعون سنة وهو الذي خطب له صلاح الدين بن ايوب بمصر والحجاز والشام

❖ الناصر احمد بن المستضيء ❖ بويع له يوم مات ابوه فاقام سبعا واربعين سنة وتوفي سنة اثنيتين وعشرين وستمائة وسنة تسع وتسعون سنة

❖ الظاهر محمد ولده ❖ بويع له يوم مات ابوه فاقام تسعة اشهر وتوفي سنة ثلاث وعشرين وستمائة وسنة ستون سنة

❖ المستنصر احمد ولده ❖ بويع له يوم مات ابوه فاقام سبع عشرة سنة وتوفي سنة تسع وثلاثين وستمائة

❖ المستعصم محمد ولد المستنصر ❖ بويع له يوم مات ابوه فاقام سبع عشرة سنة وقتل سنة ست وخسين وستمائة وبقتله خربت بغداد وانتقلت الخلافة منها وذلك بدخول التتر واستيلائهم عليها واقام الناس بغير خليفة ثلاث سنين ❖ المستنصر الثاني ❖ وصل الى القاهرة سنة تسع وخسين وستمائة فبويع له بالخلافة وسافر صحبة الملك الظاهر يبعث الى الشام ثم فارقه وتوجه للعراق فقتله التتر ايضا وهذا لم يستقر له مكان

❖ الحاكم احمد ابن الامير الحسن الراشد العباس ❖ احضر الى مصر واثبتوا نسبه واقام بمصر وهو اول الخلفاء بها ومدة خلافته اربعون سنة ومات سنة احدى وسبعمائة وسنة ثلاث وستون سنة ودفن بجوار السيدة نفيسة وابتداء مدته ثامن المحرم سنة احدى وستين وستمائة

❖ المستنفي بالله سليمان ولد الحاكم ❖ بويع له يوم مات ابوه فاقام احدى واربعين سنة وخلص وتوفي سنة اثنيتين واربعين وسبعمائة ودفن بقوص

❖ الحاكم الثاني احمد ولد المستنفي ❖ بويع له يوم خلع ابيه فاقام احدى عشرة سنة وتوفي سنة ثلاث وخسين وسبعمائة

❖ المعتضد ابو بكر ولد المستنفي ايضا ❖ بويع له يوم مات اخوه فاقام عشر سنين وتوفي سنة ثلاث وستين وسبعمائة

❖ التوكل على الله محمد بن المعتض ❖ بوقع له يوم مات ابوه بعهد منه فاقام
اثنين وعشرين سنة وخلع في سنة خمس وثمانين وسبعائة

❖ المعتصم عمر بن الواثق ابراهيم المستنك محمد بن الحاكم اجد ❖ بوقع له
يوم خلع التوكل فاقام ثلاث سنين وتوفي سنة ثمان وثمانين وسبعائة

❖ المعتصم ذكرى ابن الواثق ابراهيم اخو المذكور ❖ بوقع له يوم مات اخوه
فاقام سنين وخمسة اشهر وخلع نفسه سنة احدى وتسعين وسبعائة ولزم داره
الى ان مات سنة احدى وثمانائة

(عاد التوكل بن المعتض ثانيا) فاقام سبع عشرة سنة وتوفي سنة ثمان
وثمانائة وجملة مدته تسع وثلاثون سنة وسنة ثمان وستون وخلف عشرة اولاد
ذكرور وتولى بعده منهم خمسة يأتي ذكرهم ان شاء الله تعالى اولهم

❖ المستعين ابو الفضل العباس ❖ بوقع له يوم مات ابوه التوكل فاقام الى سنة
اربع عشرة ثم تسلمن سنة اشهر وخلع سنة خمس عشرة وثمانائة واقام
بالاسكندرية الى ان مات بها سنة ثلاث وثلاثون

❖ المعتض ابو القمح داود ❖ بوقع له يوم خلع اخيه المستعين من السلطنة
فاقام ثلاثين سنة وتوفي سنة خمس واربعين وثمانائة وبلغ من العمر ستا وسبعين
سنة وصلى عليه الملك الظاهر جفقي

❖ المستكني سليمان ❖ بوقع له يوم مات اخوه المعتض فاقام عشرين سنين وتوفي
سنة خمس وخمسين وثمانائة وبلغ من العمر فوق اخيه وحل السلطان نعشه
وقاربت سنة تسعين سنة

❖ القائم ابو البقاء حمزة ❖ بوقع له يوم مات اخوه المستكني فاقام اربع سنين
وخلفه الملك اينال سنة تسع وخمسين وثمانائة وارسله الى الاسكندرية فاقام بها الى
ان مات سنة اثنين وستين وثمانائة

❖ المستنجد بالله ابو المحاسن يوسف خامس الاخوة ❖ بوقع له يوم خلع القائم
يوم الخميس ثالث رجب سنة تسع وخمسين وثمانائة وتوفي يوم السبت رابع
عشرين المحرم سنة اربع وثمانين وثمانائة

وجلة الباسيين الذين اقلعوا بمصر ثلاثة عشر اولهم الحاكم اجد ابن الامير الحسن الى المستجد ومدنتهم مائتان واحد وعشرون سنة
 فجعله من عد في الخلافة من الامام الاعظم ابي بكر الصديق رضي الله عنه الى يوسف خليفة عصرنا هذا سبعون نفرا تفصيل ذلك الخلفاء الراشدون خمسة هم ابو بكر وعمر وعثمان وعلي والحسن بن علي رضي الله عنهم ومدنتهم ثلاثون سنة من وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم كما اخبر عليه الصلاة والسلام ثم عبد الله ابن الزبير الصحابي رضي الله عنه ومدته تسع سنين اقليلاً • وبنو امية اربعة عشر نفرا كانت خلافتهم بالشام وعالمهم بمصر وغيرها اولهم معاوية ابن ابي سفيان رضي الله عنه وآخرهم مروان بن محمد بن مروان الاول رضي الله عنهم ومدنتهم اثنان وتسعون سنة • والعباسيون خمسون نفرا اولهم ابو العباس السفاح وآخرهم محمد المعتصم بن المستنصر اجد ومدنتهم خمسمائة واربع وعشرون سنة وقتل محمد المعتصم هذا خربت بغداد وانتقلت الخلافة منها الى مصر وعدة الخلفاء بها ثلاثة عشر نفرا اولهم الحاكم اجد ابن الامير الحسن الى المستجد يوسف خليفة عصرنا هذا ومدنتهم مائتان احدى وعشرون سنة وهم الذين ذكروا رحم الله من مضى منهم وحفظ من بقي

وقد ملك مصر اربعة وثلاثون فرعون اقلهم عمرا مائتا سنة واكثرهم عمرا ستمائة ولم يكن فيهم اعنى ولا اشد من فرعون موسى قيل انه ملك مصر خمسمائة سنة وما اصابه ألم ولا وص ولم ير فيهم مكروها ولم يزل مخلوا في نعم الله تعالى الى ان اخذه نكال الآخرة والاولى • قال ابن عباس رضي الله عنهما الاولى قوله ما علمت لكم من اله غيري والآخرة قوله انا ربكم الاعلى فعذبه الله في اول النهار بالنار وفي آخره بالنار ولم يكن من اولاد الملوك وانما كان عطارا باصهان فافلس وركبته الديون فخرج هاربا الى الشام فلم يستقم حاله فجاء الى مصر فرأى ملكا مشغولا بلهوه فتوصل اليه بحيلة وخرج الى المقابر وسمى نفسه عامل الاموات وجعل يأخذ من كل ميت جعلاً حتى بلغ الملك خبره فاحضره وكله فاعجبه عقله ومعرفته بالامور فاستوزره فسار فرعون في الناس

سيرة حسنة وكان عدلا سخيا يقضى بالحق ولو على نفسه فأحبه الناس لكثرة
عدله فتوفي الملك فولوه عليهم فعاش زمانا طويلا حتى مات منهم ثلاثة قرون
وهو باق فبطر وتجر وقال انا ربكم الاعلى فاستخاف قومه فاطاعوه • قال
موسى عليه السلام يا رب فرعون جحدك مائتي سنة فكيف امهله فاوحى الله
تعالى الى موسى عليه السلام انه عمر بلادي واحسن الى عبادي فلما اراد الله
اهلاكه خرج في طلب موسى عليه السلام وبني اسرائيل وكان على مقدمة
فرعون هامان في الف الف وسبعمائة الف سوى الجنين والقلب ولم يخرج معه
من عمره فوق الاربعين سنة ولا من دون العشرين سنة وكان في عسكره في ذلك
اليوم سبعون فرسا ادهم وقيل الف حصان دهم وغير دهم وكان فرعون في الدهم
فلما انتهى موسى عليه السلام ومن معه من بني اسرائيل الى بحر القلزم وهو
منتهى حد مصر من شرقها هاجت الرياح وتراكت الامواج كالجبال فقال له
يوشع بن نون يا كليم الله ابن امرت فقد غشيتنا فرعون من ورائنا والبحر امامنا
فقال موسى عليه السلام ههنا فحاض يوشع الماء وقال الذى يكرم اسمائه
وهو حزقيل فرسه مؤمر آل فرعون يا كليم الله ابن امرت قال ههنا فحجب
حزقيل فرسه بجاءها حتى طار الزبد من شدقها ثم ادخلها البحر فرسبت في
الماء اى غارت فذهب قوم يفعلون مثل ذلك فلم يقدروا فجعل موسى لا يدري
كيف يصنع فاوحى الله اليه ان اضرب بعصاك البحر فضربه بعصاه
فانفلق فاذا مؤمن آل فرعون واقف على فرسه وصار البحر اثني عشر فرقا كل
فرق كالطود القطيم بينها مسالك فدخل كل سبط من بني اسرائيل مسلكا من
تلك المسالك يرى بعضهم بعضا من خلال الماء ودخل فرعون وقومه في اثرهم
فلما استقروا جميعا في البحر اطبق الله البحر عليهم فاغرق فرعون ومن معه اجمعين
ثم اغرقنا الآخرين • ولم تزل مصر دار العلماء والحكماء الذين عمروا الدنيا
بحكمتهم وتديبرهم ومعرفتهم منهم ذو القرنين وهو اسكندر صاحب
السد الذى ذكره الله تعالى في كتابه العزيز في سورة الكهف على اختلاف
الاقوال ملك الارض كلها وبلغ مغرب الشمس ومطلعها وبني الاسكندرية
المشهوره واسكندرية اخرى ببلاد الجون واسكندرية ثالثة ببلاد الروم وبني

مدينة سمرقند والمنابر والاراج بها • ومنها حكماء الطب والهندسة
والكيمياء وعلم النجوم والحساب والرصد والمساحات منهم افلاطون وبطليموس
وبقراط وارسطاطاليس وجالينوس الطيب • وكانت في الازمنة
الاولى يأتى الى مصر اصحاب العلوم والحكم لتكون اذهانهم على الزيادة وقوة
النسكاء بطيب هوائها وكذلك الى زماننا هذا والله الحمد • وكان بها من
الصديقات امرأة فرعون التى سألت ربها عز وجل ان يبنى لها عنده بيتا فى
الجنة وان ينجيها من فرعون وعمله فاستجيب لها ذلك بصبرها على محنة فرعون
فقد قال نبينا صلى الله عليه وسلم شمت ليلة الاسراء فى الجنة رائحة ما شمت
اطيب منها فقلت يا جبريل ما هذا قال هذه رائحة آسية امرأة فرعون • ومن
صاهر اهل مصر من الانبياء عليهم السلام ابراهيم الخليل تمرى بهاجر ام اسماعيل
عليه السلام وتزوج يوسف عليه السلام بنت صاحب عين شمس وتزوج ايضا
زليخا بعد ان عجزت وعجت فدعا الله تعالى فرد عليها بصبرها وجبالها
الاول ورزق منها الولد • وعمر غلب على مصر من الفراعنة بخت نصر
وهو من قرية من قرى بابل واختلف فى ايمانه حتى شبه ايمانه بايمان سحرة
فرعون وذلك بعد ان خرب بيت المقدس وخرب مصر واستولى عليها
واخذها من ايدى القبط وبقيت مصر خرابا اربعين سنة ليس بها احد ثم
ردهم بخت نصر فعمروها وملك عليها رجلا من جهة ومن ذلك الوقت بقيت
مصر مقهورة • ثم طهرت الروم فارس على سائر البلاد وقاوت اهل مصر
ثلاث سنين برا وبحرا الى ان صالحوهم على ما يدفعونه اليهم فى كل عام فرضيت
الروم وفارس بذلك وجعلوا نصف مال مصر لكسرى والنصف لهرقل واقاموا
على ذلك تسع سنين ثم غلبت الروم فارس فاخرجوهم من بلاد الشام وصار
صلى مصر كله للروم وذلك فى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم زمن الحديدية
والحديدية بئر قريب من مكة المنرفة على طريق جدة فى ذى القعدة سنة ست وفيها
كانت بيعة الرضوان التى بايع فيها النبی صلى الله عليه وسلم قريشا تحت الشجرة
وكان هرقل صاحب الروم قد وجه المقوقس الى مصر اميرا عليها وولاه جزيتها
وخارجها فنزل الاسكندرية وبها قدم عليه حاطب بن ابى بلثمة رضى الله

عنه بكتاب النبي صلى الله عليه وسلم وكانت فارس قد بدأت ببناء الحصن العروق بقصر الشمع ثم تمت الروم بنائه وحصنته ولم تزل فيه الى حين الفتح • ثم بعث الله عز وجل سيدنا محمدا صلى الله عليه وسلم الى سائر الانام ليظهر الاسلام ويبين لهم الاحكام فاقام بمكة صلى الله عليه وسلم ثلاث عشرة سنة ثم هاجر الى المدينة الشريفة فاقام بها عتس سنين وكتاب صلى الله عليه وسلم المقوقس ودعاه الى الاسلام وكان الرسول اليه عبادة بن الصامت رضى الله عنه فاجاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كتابه واهدى اليه من قباطى مصر وطرانقها وعسلا وفرسا وبغلة وحجارة ومارية القبطية ولم تزل مصر في يد المقوقس عامل هرقل عظيم الروم مدة حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم وياوم خلافة ابى بكر الصديق رضى الله عنه وصدرا من خلافة عمر بن الخطاب رضى الله عنه • ففتح الله على يديه كثيرا من البلاد وطمن بخلافته العباد ومن عظيم المنفعة الشام ويد المقدس لهذه الامة وكان الفتح في سنة تسع عشرة من الهجرة رويت بحق من روايتى بالسند الى الامام الليث بن سعد نفعنا الله بركاته بسنده الى عمر بن الخطاب لما قدم الجابية خلا به عمرو بن العاص رضى الله عنه وقال يا امير المؤمنين أما اذن فى المسير الى مصر فانك ان فتحتهما كانت قوة للمسلمين وعونا لهم وهى اكثر الارض اموالا واعجزهم عن الحرب والقتال فتقوم عمر رضى الله عنه على المسلمين وكره ذلك فلم يزل عمرو يعظم امرها عنده حتى ركب لذلك عمر رضى الله عنه فعقد له على اربعة آلاف رجل وقال له سر وامض واستعذ بالله واستنصره فसार عمرو حتى نزل الى العريش وهو من حدود مصر لجهة الشمال ثم سار الى ان وصل الى ام دنين وهى المقص فقاتلوه قتالا شديدا فكتب الى السيد عمر يستنصحه فأمده باثنى عشر الفا فيهم اربعة قوموا باربعة آلاف وهم الزبير بن العوام والمقداد بن الاسود وعبادة بن الصامت ومسلمة بن مخلد وقيل ان الرابع خارجة بن حذافة السهمي رضى الله عنهم فوصلوا اليه واحاطوا بالحصن فنصب عمرو القسطاط وهو البيت الذى من الشعر واقاموا على باب الحصن سبعة اشهر فلما رأى المقوقس ذلك نزل فى سفينة وكانت بباب الحصن وهو قصر النعم ومعه اهل القوة فلحق

بالجزيرة وهي الروضة وقطع الجسر الذي بينهما وسأل عمرا في الصلح فبعث اليه عمرو عبادة بن الصامت فصالحه المقوقس عن القبط اما الروم فلهم الخيار في الصلح الى ان يوافي كتاب ملكهم بما يكون وان القبط يعطوا عن كل بالغ من الرجال دينارين فكانت عدتهم يوم الصلح ستة آلاف الف نفس وان عليهم الضيافة للواردين عليهم ثلاثة ايام فكانت الجزية عليهم في كل سنة اثني عشر الف دينار وذلك في سنة ثمان عشرة من الهجرة • ثم توجه الى الاسكندرية محاصرا لها وفي سنة تسع عشرة هلك هرقل ملك الروم •

وقفت الاسكندرية وقت صلاة الجمعة مستهل محرم سنة عشرين وحصارها اربعة عشر شهرا وقتل من المسلمين ثلاثة وعشرون رجلا وفي هذه السنة اختط عمرو بن العاص الفسطاط بنيانا وتولى مصر واقام بها وهي طولا من العريش الى اسوان وعرضا من ايلة الى برقة واقام بها الى سنة خمس وعشرين وخلع في خلافة عثمان بن عفان رضى الله عنه • وولى بعده عبد الله ابن سعد بن ابى سرح العامري الصحابي رضى الله عنه فتح مدينة افريقية بالمغرب سنة سبع وعشرين ورضي النوبة سنة احدى وثلاثين بعد ان استخلف عقبة بن عامر الجهني رضى الله عنه • ثم تولى قيس بن سعد بن عبادة الانصارى من السيد على في خلافته فاقام بها يسيرا ثم مات • فولى محمد بن ابى بكر الصديق رضى الله عنهما من الامام على كرم الله وجهه وقتله معاوية بن خديج سنة ثمان وثلاثين • ثم عاد السيد عمرو ثانيا الى مصر في مدة معاوية بن ابى سفيان وجعلها معاوية له طعمة بعد نفقتها الى ان توفاه الله تعالى ليلة عيد الفطر سنة اثنتين واربعين • فتولى عقبة بن عامر الجهني رضى الله عنه الى ان عزله معاوية سنة خمس واربعين • فتولى مسلمة بن مخلد (بتشديد اللام) رضى الله عنه الى ان توفى سنة اثنتين وستين بعد وفاة معاوية بستين وكانت مدة وكتله سبع عشرة سنة • ثم تولى سعيد بن يزيد الازدي من يزيد بن معاوية الى ان عزل في رجب سنة تسع وستين • ثم تولى عبد الرحمن ابن عتبة بن جحدم من عبد الله بن الزبير الى ان دخل مروان مصر سنة خمس وستين فاعطاه مالا وصرفه الى الحجاز • ثم تولى ولده عبد العزيز

ابن مروان فاقام عشرين سنة وعشرة اشهر الى ان توفى بها سنة ست
 وثمانين • ثم تولى عبد الله بن عبد الملك بن مروان من ابيه الى ان عزل سنة
 تسعين في خلافة الوليد بن عبد الملك عمه • فولى قرة بن نسر يك فوسع مسجد
 عرو بن العاص وجعله جامعا في سنة ثلاث وتسعين وتوفى عقبه • فولى عبد
 الملك بن رفاعه الفهمي اولاً من الوليد واقام ست سنين • ثم تولى بعده ايوب
 ابن شرجيل من عمر بن عبد العزيز في سنة تسع وتسعين الى ان عزله يزيد بن
 عبد الملك في سنة احدى ومائة • وولى اخاه حنظلة بن صفوان وعزله في
 سنة اربع ومائة • ثم تولى محمد بن عبد الملك بن مروان من يزيد اخيه الى ان
 عزله اخوه هشام من خلافة سنة خمس ومائة • ثم تولى الحر بن يوسف
 ابن يحيى بن الحكم بن ابي العاص من هشام الى ان استعفى في سنة ثمان ومائة •
 فتولى حفص بن الوليد الحضرمي من هشام ايضا ثم عزله في سنة تسع ومائة •
 وولى عبد الملك بن رفاعه ثانيا ومات في عامه • فولى اخوه الوليد بن رفاعه
 من هشام الى ان توفى سنة ثمان عشرة ومائة • ثم تولى عبد الرحمن بن خالد
 ابن مسافر بن ثابت الفهمي من هشام وعزله سنة تسع عشرة ومائة • ثم تولى
 حنظلة بن صفوان ثانيا الى ان بعثه هشام الى افريقية سنة اربع وعشرين
 ومائة • وتولى حفص بن الوليد ثانيا وعزله في سنة خمس وعشرين ومائة •
 وولى عيسى بن ابي عطاس من الوليد بن يزيد الى ان عزله مروان الاخير ابن
 محمد بن مروان الاول في سنة ست وعشرين ومائة • وولى حسان بن عناية
 وعزله في سنته • وولى حفص بن الوليد ثالثا في سنة ثمان وعشرين ومائة •
 ثم تولى جوريرة بن سهل الجعلائي وعزله في سنة احدى وثلاثين ومائة • وولى
 المغيرة بن عبد الله وتوفى في سنته • وولى عبد الملك بن مروان بن موسى فكان
 آخر دولة بني امية وهى سنة اثنى عشر وثلاثين ومائة • وجملة من تولى منهم
 بمصر ستة وعشرون نفر ارضى الله عنهم اجمعين

فجاءت الدولة العباسية

في سنة اثنى عشر وثلاثين ومائة • فولى صالح بن علي بن عبد الله بن عباس رضى

الله عنهم من ابن اخيه ابى العباس السفاح واستخلف عليها ابا عون عبد الملك
ابن يزيد فطالت مدته ثم ولى موسى بن كعب • ثم محمد بن اسعث
الخراسي • ثم حيد بن قحطبة الى ان ولى يزيد بن حاتم فتوفي في سنة ١٥٢
في دولة المنصور • ثم ولى عبد الله بن عبد الرحمن بن معاوية بن خديع وتوفي
سنة ١٥٥ • ثم تولى محمد اخو عبد الله المذكور قبله وتوفي في سنة ١٥٦ • ثم تولى
موسى بن علي بن رباح اللخمي الى سنة ١٥٩ بعد وفاة المنصور بسنة واحدة • ثم
تولى ابو خضرة محمد بن سليمان من اهل الشام من المهدي بن المنصور وعزله في
سنة • فعاد موسى بن علي ثانيا وعزله المهدي في سنة ١٦٢ • ثم تولى واضح مولى
المنصور ثم عزله المهدي في سنة • ثم تولى منصور بن يزيد خال المهدي وعزله في
سنة ١٦٣ • ثم تولى ابو قطيفة اسماعيل سنة ١٦٥ • ثم تولى ابراهيم بن صالح بن
علي بن عبد الله بن عباس ثم عزله المهدي سنة ١٦٧ • ثم تولى موسى بن مصعب
وقتل في شوال سنة ١٦٨ • ثم تولى الفضل بن صالح العباسي وعزله المهدي سنة
١٦٩ • ثم تولى علي بن سليمان العباسي من المهدي وعزله الرشيد سنة ١٧٠ • ثم موسى
ابن عيسى الهاشمي من الرشيد وعزله سنة ١٧٢ • ثم مسلمة بن يحيى وعزله في سنة •
ثم تولى محمد بن زهير وعزله في سنة ١٧٣ • ثم تولى داود بن يزيد بن حاتم وعزله في
سنة ١٧٥ • ثم اعاد موسى بن عيسى الهاشمي وعزله سنة ١٧٦ • ثم عمر بن مهران
فاقام شهرا واحدا • ثم تولى ابراهيم بن صالح ثالثا وتوفي في سنته • ثم تولى عبد الله
ابن زهير وعزله في سنته • ثم اسحاق بن سليمان القرشي وعزله في سنة ١٧٨ • ثم هزيمة
ابن اعين وعزله وبعثه الى افرقية في سنته • ثم عبد الملك بن صالح العباسي وعزله
في سنة ١٧٩ • ثم عبيد الله بن المهدي ثانيا وعزله سنة ١٨١ • ثم اسماعيل بن
صالح العباسي وعزله في سنة ١٨٢ • ثم الليث بن الفضل مولى الرشيد وعزله سنة
١٨٧ • ثم احمد بن اسماعيل المذكور قبله وعزله سنة ١٨٩ • ثم عبد الله بن محمد بن ابراهيم
الامام العباسي وعزله فيها • ثم الحسين بن جليل الازدي وعزله سنة ١٩٠ • ثم الحبيب
ابن عبد الحميد وعزله سنة ١٩١ وكانت ولايته على خراج مصر خاصة • ثم تولى
الحسين بن جليل على الخراج مضافا الى الحرب وعزله سنة ١٩٢ • ثم مالك بن
دلهم وعزله فيها • ثم الحسن بن البخاخ من الرشيد وعزله الامين سنة ١٩٤ •

ثم حاتم بن هزيمة بن اعين من الامين وعزله سنة ١٩٥ • ثم جابر الاشعث من
الامين وعزله سنة ١٩٦ • ثم ولاها المأمون لهزيمة بن اعين فاستخلف
عليها عباد بن محمد وعزله سنة ١٩٨ • ثم تولى المطلب بن عبد الله الخراساني
وعزله فيها • ثم تولى العباس بن موسى العباسي وعزله سنة ١٩٩ • ثم تولى
المطلب ثانيا وعزله في آخر السنة • ثم تولى السري بن الحكم من المأمون خمس
سنتين الى ان توفي في سنة ٢٠٤ • وهي السنة التي مات فيها الامام الشافعي
المطلي احد الائمة الاعلام رضى الله تعالى عنه وعنهم • ثم تولى محمد بن
السري المذكور وتوفي سنة ٢٠٦ • ثم عبيد الله بن السري اخو المذكور
باجماع من الجند وعزله عبد الله بن ظاهر سنة ٢١٢ • ثم تولى عيسى
ابن يزيد الجلودي من عبد الله بن ظاهر • ثم عزل المأمون عبد الله بن ظاهر
سنة ٢١٣ وولاها لاني امصاق المعتصم اخيه واطاف اليها الشام
فاستخلف على مصر الشام كندر مولانا • ثم قدم المأمون الى مصر
سنة ٢١٧ منزها ليعلم حالها وتوفي كندر سنة ٢١٩ وتولاها ولده المظفر مولى
المعتصم ومات في سنة ٢٢٠ • وتولى موسى بن العباس الشاشي وعزله المعتصم
سنة ٢٢٤ • ثم تولى مالك بن كندر اخو المظفر وعزله سنة ٢٢٦ • ثم تولى اشناس
مولى المعتصم وتوفي سنة ٢٢٨ • ثم تولى اناخ من المتوكل وعزله سنة ٢٣٣ •
ثم تولى المنصور بن المتوكل من ابيه وضم له المغرب والمشرق وغير ذلك الى
سنة ٢٤١ • ثم تولى يزيد بن عبد الله وهو الذي عمل القياس المشهور الآن في
سنة ٢٤٧ وقد كانت مقاييس كثيرة متفرقة في البلدان وكان يتولى القياس
فيها النصاري فامر المتوكل بهزلهم وكتب القاضي بكار بن قتيبة بان
لا يتولى القياس الا مسلم فاختر ابا الرداد عبد الله بن عبد السلام بن عبد الله
الرداد المؤذن اصله من البصرة وجعله على قياس النيل من ذلك الوقت
واولاده الى يومنا هذا وتوفي سنة ٢٦٦ وكان اول من قاس السيد يوسف
عليه السلام • وولى يزيد من المنتصر في ايام ابيه المتوكل الى ان عزله المعتز
سنة ٢٥٢ • ثم مزاحم بن خاقان من المعتز ومات سنة ٢٥٤ • ثم احمد بن طولون
من المعتز في رمضان المعظم سنة ٢٥٤ وصار سلطانا بمصر وغيرها

الى ان توفى في ليلة الاحد عاشر ذى القعدة سنة ٢٧٠ ودفن خارج باب القرافة فكانت مدة سلطنته ١٦ سنة وشهرين وهو الذى تحصل من دار النيابة قصر الشمع بناء بين مصر والقاهرة وسماه القطائع الى جانب الجامع الكبير المشهور الى الآن وهو اول من تولى مصر • ثم تولى بعده ولده ابو الجيش خارونة ومات مذبحا بدمشق في ذى القعدة سنة ٢٨٢ وكانت مدته اثنتى عشرة سنة • ثم تولى واده تسعة اشهر وقتل في سنة ٢٨٣ • ثم تولى ابو المغازى شيسان بن اجد بن طولون عشرة ايام فخصت دولتهم به وجعلها سبعة وثلاثون • ثم عادت نيابة العباسية • بمصر في خلافة المكتفى فولى عيسى التوشرى فاقام خمس سنين ونصف الى ان توفى بمصر في شعبان سنة ٢٩٧ وحل الى بيت المقدس ودفن به رحمه الله • ثم تولى تكين المعتضى في خلافة المصدر فاقام ٥ سنين وشهرين وعزله سنة ٣٠٣ • ثم تولى ابو الحسن زكى الاصور الرومى ٤ سنين واشهرها وتوفى ثالث ربيع الاول سنة ٣٠٧ • ثم عاد تكين المعتضى فاقام سنة واحدة واشهرها • ثم تولى هلال ابن بلد وعزله سنة ٣١١ في ربيع الاول • ثم تولى اجد بن كيغلف في رجب ٣٢١ في ايام القاهرة بالله وحل الى القدس ودفن فيها فكانت ولايته ٩ سنين واشهرها • ثم تولى الاخشىدى واسمه محمد بن طغبر التركانى القرطائى وكنيته ابو بكر فاقام ٣٢ يوما • ثم عاد اجد بن كيغلف في شوال سنة ٣٢١ فاقام سنة واشهرها • ثم تغلب الاخشىدى واخذها قهرا ثم وصل له التقييد من الراضى في سنة ٣٢٤ وتوفى في ٢٢ ذى الحجة سنة ٣٣٤ ودفن ببيت المقدس فدفنه ١١ سنة و٣ اشهر • ثم تولى القاسم ولده فاقام ١٤ سنة و ١٠ اشهر والكلام لكافور الاخشىدى الى ان توفى في ذى القعدة سنة ٣٤٩ • ثم تولى ابو الحسن على اخو المذکور قبله والكلام لكافور اكثر مما كان في زمن اخيه فاقام ٥ سنين وشهرين • ثم تولى كافور المكتفى بابى المسك الاخشىدى اخصى كان حبشيا اسود بيع ثمانية عشر دينارا تسلطن في صفر سنة ٣٥٥ فاقام ستين و ٤ اشهر وتوفى في ٢٠ من جمادى الاولى سنة ٣٥٧ ودفن بالقرافة وله مقام مشهور • ثم تولى ابو الفوارس

احمد بن علي الاخشيد وعمره اثنا عشرة سنة فاقام سنة واحدة وزالت دولتهم

ثم جاءت الدولة الفاطمية

استبشع لفاطمة الزهراء رضي الله تعالى عنها على اختلاف فيه فاولهم علي بن المظفر بالله ابو تميم معد بن المنصور اسماعيل بن القائم المهدي صاحب المغرب مولده بالمهدية ببلاد المغرب في يوم الجمعة ٢٩ شوال سنة ٣٤١ وهو الرابع من خلفاء بني عبيد ببلاد المغرب وكان الاول منهم المهدي عبيد الله والثاني المنصور اسماعيل والثالث القائم محمد والرابع المعز هذا الذي بنيت القاهرة له والجامع الازهر على يد جوهر القائد دخل قبله ودبر امرها اربع سنين ثم دخل المعز سنة ٣٦٢ وتوفي المعز سابع شهر ربيع الآخر سنة ٣٦٥ ودفن بقصره بالقاهرة واحضر صحبته نوايت آتاه ودفنهم في قصره ثم تولى العزيز بن المنصور تزار ولد المعز المذكور فاقام ٢١ سنة ونصفا وتوفي بمحرم بلبس في ١٨ رمضان سنة ٣٨٦ وعمره ٤٢ سنة و٨ اشهر ثم تولى الحاكم بامر الله ابو علي المنصور ولد العزيز المذكور ولد بمصر ليلة الخميس ٢٣ من شهر ربيع الاول سنة ٣٧٥ وولى الخلافة يوم الخميس سلخ رمضان سنة ٣٨٦ الى ان قتل في ٢٧ شوال سنة ٤١١ ومدته ٢٥ سنة وشهر وهو الذي بنى الجامع الذي بين باب النصر وباب القنطرة ثم تولى الظاهر ابو الحسن علي ولده ولد بمصر يوم الاربعاء عاشر رمضان سنة ٣٩٥ وبويع له بالخلافة يوم النحر سنة ٤١١ فاقام ١٥ سنة و٨ اشهر واباما وتوفي بالمنظرة بدكة المقس في ليلة النصف من شعبان سنة ٤٢٧ ثم تولى المستنصر بالله ابو تميم معد بن الظاهر المذكور الى ان توفي في ١٨ ذي الحجة سنة ٤٨٧ ومدته ٦٠ سنة و٤ اشهر وفي ايامه بنى امير الجيوش بدر الجمالي باب الزويلة المعروف الآن في سنة ٤٨٥ ثم تولى المستعلي بالله ابو القاسم احمد ولد المستنصر المذكور قبله فاقام ٧ سنين وتوفي سنة ٤٩٥ وكان الكلام في مملكته للافضل امير الجيوش ابن بدر الجمالي الذي بنى مأوى الجيوش بسفح الجبل المقطم وجامع الجيزة وفي ايام المستعلي المذكور اخذت الفرنج بيت المقدس في ضحوة يوم الجمعة ١٣ شعبان سنة ٤٩٢ ثم تولى الامر باحكام

الله ابو علي المنصور ولد المستعلي فاقام ٢٩ سنة و ٨ اشهر الى ان قتل في الجيزة سنة ٥٢٤ وفي ايامه بنى جامع الاقرا • ثم تولى الحافظ لدين الله عبد المجيد بن محمد ابن المستنصر ولد عم الامير فاقام ١٩ سنة و ٧ اشهر وتوفي سنة ٥٤٤ • ثم تولى الظاهر باعداء الله اسماعيل بن الحافظ فاقام ٤ سنين و ٧ اشهر الى ان قتل بدار الوزراء المعروفة الآن بمدرسة السيوفية سنة ٥٤٩ وفي ايامه عمر الجامع المعروف بالفكاهين (وفي نسخة الفاكهين) داخل باب الزويلة • ثم تولى الفاضل عيسى ولده وعمره ٥ سنين فاقام ٦ سنين ونصفا ومات في ١٧ رجب سنة ٥٥٥ وفي ايامه تولى الوزارة الملك الصالح طلائع بن زريك الذي بنى الجامع خارج باب الزويلة المعروف بصاحبه وقد جده الملك الاشرف العالي يشبك امير دودار كبير الملكى الاشرفى ادام الله ايامه وازال ما كان بوجهه من ابنية ووجد له عشر درج مردومة في الارض فكشفها تقبل الله منه واثابه الجنة بمنه وكرمه وكان تجديده في رمضان سنة ٨٠٢ • ثم تولى العاضد عبد الله بن يوسف بن الحافظ فاقام ١١ سنة و ٦ اشهر الى ان مات في ١١ محرم سنة ٥٦٧ بعد خلعه من ملكه بياوم وبموته انتقضت دولة الفاطمية وجملة مذهبهم خاصة ٢٠٦ اعوام وعدتهم احد عشر نفرا

﴿ ثم جاءت الدولة الايوبية السنية ﴾

اصحاب الفتوحات الذين جددوا الخطباء للباسيين بمصر ﴿ اولهم ﴾ الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن ايوب فاقام ٢٢ سنة وتوفي في ١٧ صفر سنة ٥٨٩ بدمشق فكنه الله من الفرنج وفتح بيت المقدس يوم الجمعة ١٣ رجب سنة ٥٨٣ بعد ان استولت الفرنج عليه احدى وتسعين سنة وفتح بلاد الشام كلها واستنقذها من ايديهم وبنى خاتناه سعيد السعداء في سنة ٥٦٦ وكذلك القمحية بمصر وبنى القلعة بالجل وثر الخزلون وسور باب الزويلة والمدرسة بحوار الامام الشافعي نفعا الله تعالى به ورضى عنه وذلك في سنة ٥٦٩ وسور باب البحر وسواقي القلعة سنة ٥٧٦ وله الخيرات الكثيرة الى يومنا هذا • ثم تولى ولده الملك العزيز عماد الدين ابو القمح عثمان فاقام ٥ سنين و ١٠ اشهر وتوفي في المحرم سنة ٥٩٥ ودفن بداره بالقاهرة ثم نقل لربة

الامام الشافعي قبل بناء القبة • ثم تولى الملك المنصور محمد ولد المذكور قبله
فاقام سنة واحدة وشهرين وعزل في ١١ شوال سنة ٥٩٦ وكان الكلام للعادل
عم ابيه • ثم تولى الملك العادل سيف الدين ابو بكر بن ايوب وكان يدعى له
ولوله الكامل معه في الخطبة الى ان توفي في ٧ جادى الآخرة سنة ٦١٥ وكانت
مدته ١٩ سنة و ٤٠ يوما وفي ايامه انتقلت السلطنة من دار الوزارة بالدرب
الاصفر الى قلعة الجبل في سنة ٦٠٤ واول من سكنها الكامل نائباً عن ابيه ١١
سنة • ثم تولى السلطنة الملك الكامل ابو القحح عماد الدين محمد وبني قبر
الامام الشافعي والمدرسة بين القصرين المعروفة بالكاملية فاقام ٢٠ سنة
وشهرين وتوفي في رجب سنة ٦٣٥ بلحشقي • ثم تولى ولده الملك العادل ابو بكر
فاقام سنتين و ٣ اشهر وخلع في ذى القعدة سنة ٦٣٧ وفي هذه السنة اوفى
النيل في ١٥ ابيب ولم يقع مثله • ثم تولى الملك الصالح نجم الدين ايوب ابن الملك
الكامل فاقام ٩ سنين و ١٠ اشهر واياما الى ان توفي بالنصورة في ايام حربه
مع الفرنج في نصف شعبان سنة ٦٤٧ وهو الذى بنى قلعة الروضة واقام بها
جندا سماهم البحرية ومقدمهم الفارس اقطاي وبني قنطرة السد والمدرستين بين
القصرين توفي في المنصورة وحل الى القاهرة ودفن بقبة بنيت له بجوار المدرستين •
ثم تولى ولده الملك الظفر توران شاه احضر من حصن كيفا ودخل المنصورة
١٧ ذى القعدة وقيل بعد شهرين سنة ٦٤٧ • ثم تولت شجر الدر والدة خليل
مصرية الملك الصالح اقامت ٣ اشهر الى ان خلعت في ربيع الآخر سنة ٦٤٨
وكانت آخر الدولة الايوبية ومدة ولايتهم احدى وثمانون سنة

﴿ ثم جاءت الدولة التركية السنية ﴾

ادام الله تعالى النصر للكهها فكان ابتداءها من ربيع الاول سنة ٦٤٨
﴿ اولهم ﴾ الملك المعز عز الدين ايبك التركاى الصالحى اقام ٦ سنين
و ١١ شهرا الى ان قتل في ربيع الاول سنة ٦٥٥ وفي ايامه قتل الفارس
اقطاي وكان مقدم الجنود البحرية بقلعة الروضة في سنة ٦٥٢
وبنى الملك المعز المدرسة العزية برجة الحنا • ثم تولى الملك المنصور نور الدين

عليّ ولد الملك المعز واقام سنتين و ٨ اشهر الى ان اعتقل في ١٤ ذى القعدة سنة ٦٥٧ * ثم تولى الملك المظفر قطز المعزى فاقام ١١ شهرا و ١٧ يوما الى ان قتل بعين جالوت بعد ان كسر جيش التت ودفن بالقصر من ارض الشام في ١٥ ذى القعدة سنة ٦٥٨ * ثم تولى الملك الظاهر ركن الدين يبرس العلائي البندقدارى الصالحى صاحب الفتوحات وهو اول من استجد توليه القضاة الاربعة بمصر ادام الله تعالى احكامهم بئنه وكرمه وكان ذلك في سنة ٦٦٣ فاقام ١٧ سنة وشهرين ونصفا وهو الذى بنى المدرسة تجاه البيمارستان في سنة ٦٦٠ والجامع الكبير بالحسنية في سنة ٦٦٥ وقناطر ابو مرجا بالقليوبية في السنة المذكورة على يد الافرم وقناطر السباع بطريق مصر وغير ذلك ومات بالقصر بدمشق ١٧ المحرم سنة ٦٧٦ * ثم تولى ولده الملك السعيد ناصر الدين محمد بركة الى ان خلع فاقام وجلس بالكرك ١٧ ربيع الآخر سنة ٦٧٨ فكانت مدته سنتين و ٣ اشهر وكان الافرم نائبه في اموره * ثم تولى اخوه الملك العادل بدر الدين سلامش وعمره سبع سنين وكان يدعى له ولقلاوون في الخطبة وضربت السكة باسمه معه فاقام مائة يوم وعزل في ٢٠ رجب في السنة المذكورة * ثم تولى الملك المنصور ابوالمعالى قلاوون الصالحى التجمي الاثني فاقام ١١ سنة وشهرين ونصفا وفي ايامه تجددت وظيفة كتابة السر وتوفي بمنزله بمسجد التين بالقرب من المطرية عند خروجه على نية الجهاد في ٦ ذى القعدة سنة ٦٨٩ وهو الذى بنى البيمارستان وجعله مباحا للامراء والفقراء والمدرسة المنصورية والقبعة التى دفن بها وله فتوحات بسواحل بحر الروم منها طرابلس وعكا وصيدا وبيروت وغير ذلك رحمه الله تعالى * ثم تولى الملك الاشرف صالح الدين خليل ولده فاقام ٣ سنين وشهرين وقتل بطورخه غدرا وهو يتصيد في ١٣ المحرم سنة ٦٩٣ ونقل الى تربته التى انشأها بجوار المشهد النبوي ١٣ صفر في السنة المذكورة * ثم تولى اخوه الملك الناصر محمد بن قلاوون وعمره ٩ سنين و خلع في المحرم سنة ٦٩٤ فكانت مدته سنة واحدة * ثم تولى الملك العادل كشيما المنصورى واستقر لاجين نائباً فاقام سنتين وهرب في المحرم سنة ٦٩٦ الى الشام * ثم تولى الملك المنصور حسام الدين لاجين المنصورى الذى كان ارسل كشيما من الشام

واقام سنتين و ٤٧ يوما الى ان قتل بالقلعة ١١ ربيع الآخر سنة ٦٩٨.
ودفن بالقرافة وهو الذي وقف الاوقاف على جامع ابن طولون المستمرة الى الآن
ولله المجد وكان قبل ذلك امر الانسرف خليل بنحفة فخنق وعادت حتى
اراد الله تعالى له بما وعده * ثم عاد الملك الناصر محمد بن قلاوون ثانيا وتعطلت
السلطنة ٤١ يوما الى ان حضر للقلعة سادس جادى الاولى سنة
٦٩٨ فاقام ١٠ سنين و ٦ اشهر * ثم عزم على الحج في رمضان المعظم سنة ٧٠٨
وعرج على الكرك وارسل يخبر الامراء به فقام بها ورجع عن السلطنة لما قصرت
يده في مملكته بوجود سلاور وبيبرس وكان ذلك تدبرا منه وذلك في عاشر
شوال في السنة المذكورة باعلاء * فولوا الملك المظفر بيبرس الجاشنكير المنصوري
امير استادار الناصر المذكور ويعرف بالعثماني باشارة سلاور فاقام ١١ شهرا
وخلع نفسه * ثم هرب الى الصعيد وهو الذي عمر البيبرسية بالدرب الاصفر
ودفن بها وجدد الجامع الحساكي بعد الزلزلة ثم مات في سادس رمضان سنة
٧٠٩ * ثم عاد الملك الناصر ثالثا فحضر الجامع الجديد بمصر سنة ٧١٢ والقصر
بالقلعة سنة ٧١٤ وجامع القلعة سنة ٧١٨ وسافر الى الحجاز الشريف بالركب
سنة ٧١٩ وحضر الخليج الناصري المتصل بسرياقوس وعمر عليه القناطر وكذلك
القناطر بالجيزة وغيرها من ميادين وقصور وجوامع وسافر ايضا بالركب الى
الحجاز الشريف سنة ٧٣٢ وتوفي يوم الاربعاء ١٩ ذى الحجة سنة ٧٤١ ودفن
بالقبة المنصورية فكانت مدته الاخيرة ٣٢ سنة و ٧ اشهر ونصف فكانت جلة
ولايته اربعا واربعين سنة و ١٥ يوما رحمه الله * ثم تولى اول اولاده الملك
المنصور ابو بكر فاقام شهرين واياما وخلع في الشهر الاخير من صفر سنة ٧٤٢
وقتل بقوص * ثم اخوه الملك الاشرف علاء الدين بكج وعمر ٦ سنين فاقام
ثمانية اشهر والآخر في دولته قوصون ويشبك فعزلاه فتوفي بقوص بعد ٤
سنين * ثم تولى الملك الناصر احمد اخوه وكان مقبلا بالكرك فحضر الى مصر في
١٠ شوال سنة ٧٤٢ فاقام ٣ اشهر وخلع في ١٢ المحرم سنة ٧٤٣ * ثم تولى الملك
الصالح عماد الدين ابو الفداء اسماعيل اخوه فاقام ٣ سنين وشهرين و ١٥ يوما الى ان
توفي في ربيع الآخر سنة ٧٤٦ * ثم تولى الملك الكامل شعبان اخو المذكور

في ربيع الآخر سنة ١٧ وشهرا و ١٧ يوما ثم جلس مكان اخيه امير حاج ولقب
 بالملك المظفر فاقام سنة و ٣ اشهر و ١٠ ايام واعتقل ومات في ١٢ رمضان
 سنة ٧٤٨ • وتولى الملك الناصر حسن اخو المذكور واقام ٣ سنين و ٩
 اشهر و ١٠ ايام وخلع في ١٢ جادى الآخرة سنة ٧٥٢ وحبس • فتولى
 الملك الصالح صلاح الدين اخو المذكور فاقام ٣ سنين و ٣ اشهر
 واعتقل في شوال سنة ٧٥٥ • ثم عاد الملك الناصر حسن ثانيا فاقام ٦ سنين
 و ٧ اشهر واياها وجملة مدته ١٠ سنين و ٤ اشهر واياها ثم اعتقل وقتل عند
 يلبغا • ثم تولى الناصر مملوك المذكور في جادى الاولى سنة ٧٦٢
 وبني في ايامه جامع شيخون سنة ٧٥٥ وخانقاه شيخون سنة ٧٥٦ وخانقاه
 صرغتمش سنة ٧٥٧ ومدرسة السلطان حسن المذكور سنة ٧٥٨ • ثم
 تولى الملك المنصور محمد بن حاجي بن الناصر محمد قلاوون بعد ٤٤ حسن فاقام
 سنين و ٣ اشهر وخلع واقام بالقلعة في ١٥ شعبان سنة ٧٦٤ الى ان مات في
 سنة ٨٠١ وصلى عليه برفوق • ثم تولى الملك الاشرف شعبان بن حسن
 ابن محمد بن قلاوون فاقام ١٤ سنة وشهرين و ١٥ يوما ثم خلع وقتل خامس
 ذى القعدة سنة ٧٧٨ وكانت سنة ٢٤ سنة وهو الذى بنى الاشرفية
 بجاء القلعة برأس الصوة وهدم اكثرها بعده • ثم تولى الملك المنصور
 علي ولده فاقام ٥ سنين و ٤ اشهر وكان محبوبا اصغر سنه والكلام
 لبرقوق وتوفي يوم الاحد ١٣ صفر سنة ٧٨٣ وفيها اعتقل برصكة وقتل
 بالاسكندرية وكان سببا لشهرة حول بن عرام • ثم تولى الصالح حاجي
 ولد الاشرف شعبان فاقام سنة و ٦ اشهر و ١٥ يوما وعمره ٦ سنين
 والامر لبرقوق وخلع في ١٨ رمضان سنة ٧٨٤ • وتولى الملك الظاهر
 برفوق العثماني وكان اسمه من قبل الطنبغا فسماه استاذة يلبغا الكبير
 برفوقا لبروز في عينه فاقام ٦ سنين و ٧ اشهر و ١٥ يوما واختفى في ١٥
 جادى الآخرة سنة ٧٩١ ثم ظهر وجهه الى الكرك وكان قد بدأ بعمارة البرقوقية
 في سنة ٧٨٣ وانتهت في سنة ٧٨٨ • ثم عاد الملك المنصور حاجي بن
 الاشرف شعبان الذى كان اقبه في ولايته الاولى بالملك المشهور فاقام

٧ اشهر الى ان خلع نفسه من السلطنة عند ظهور برقوق ثانيا في المحرم سنة ٧٩٢ ودخل برقوق القاهرة وهو على يمينه والخليفة امامه فولى واقام ٩ سنين و ٩ اشهر فكانت جلته مدته ١٦ سنة و ٤ اشهر و ١٥ يوما وتوفي في شوال سنة ٨٠١ ودفن بترته التي بدأ بنائها بحجراه قبة النصر وتولى الناصر ابو السعادات فرج فاقام ٦ سنين و ٥ اشهر و ١٠ ايام ثم اختفى • وتولى اخوه الملك المنصور بن عبد العزيز فاقام ٤٧ يوما وظهر الملك الناصر ومسكه وحجسه بالاسكندرية في ١٣ جمادى الاولى وقتل بها وذلك في سنة ٨٠٠ • ثم عاد الملك الناصر الى السلطنة ثانيا فاقام ٦ سنين و ٩ اشهر و جلته مدته ١٣ سنة و ٤ اشهر وكان منه ما كان من ذبح جنده وغير ذلك ثم قتل شر قتلة بدشق في ١١ صفر سنة ٨١٠ ودفن في ثالث يوم وعمره دون الاربع وعشرين سنة • فتولى الملك العادل امير المؤمنين ابو العباس المستعين بالله ابن التوكل العباسي فاقام ٦ اشهر واباما وخلع في مستهل شعبان في سنته وكان استناب المؤيد شيخ وشاركه في الخطبة والامر لشيخ • وتولى الملك المؤيد ابو النصر شيخ المحمدي الظاهري برقوق فاقام الخليفة بالقلعة محبوسا الى ان ارسله الى الاسكندرية في المحرم سنة ٨١٠ وصحبه اولاد الناصر فرج وهم فرج ومحمد و خليل واقام المؤيد ٨ سنين و ٥ اشهر وتوفي يوم الثلاثاء من المحرم وبنى في ابامه المدرسة المؤيدية بدأ فيها سنة ٨١٧ وكلت في سنة ٨٢٠ • ثم تولى الملك المنظر ابو السعادات اجد ولده والامر لتت فاقام ٧ اشهر واباما ثم خلع بالشام • وتولى الملك ابو القحح تتر ١٩ شعبان سنة ٨٢٤ فاقام ٣٩ يوما وتوفي ٥ ذى الحجة في السنة المذكورة • وتولى الملك الصالح ولده فاقام ٤ اشهر ويومين وخلع ٨ ربيع الآخر سنة ٨٢٥ واقام بالقلعة بمصر مكرما في احسن عيشة الى ان مات بالطاعون سنة ٨٣٣ في دولة الاشرف ابي النصر برساي الدقاق فاقام سلطانا ١٦ سنة و ٨ اشهر و ٥ ايام وعمر في ايامه المدرسة التي بالعنبرانيين بالقاهرة والترية خارج باب النصر بجوار تربة الظاهر برقوق والمدرسة بالخانقاه السرياقوسية وقبحت قبرس في ايامه سنة ٨٢٩ واحضر ملكها اسيرا ومن عليه واعاده الى بلده بم شاء من

جاعته وصار يرسل الجزية في كل سنة بحمد الله تعالى الى يومنا هذا
 وكانت سفرة الملك الصالح المشهورة الى آمد سنة ٨٣٦ وتوفي يوم السبت
 ١٣ ذى الحجة سنة ٨٤١ ودفن بقرية رجة الله • ثم تولى الملك العزيز ابو
 المحاسن يوسف ولده فاقام ٣ اشهر و٦ ايام وخلع ناسع عشر ربيع الاول سنة ٨٤٢
 واقام اياما وارسل الى الاسكندرية ومات بها في ايام الظاهر خشفدم • ثم تولى
 بعده الملك الظاهر ابو سعيد جقمق العلائي على بن ايتال فاقام ١٤ سنة و ١٠ اشهر
 وعمر في ايامه اشياء وكثيرة من مساجد وجوامع وقناطر وجسور وغير ذلك مما
 فضله هو وارباب دولته وكان مغرما بحب الانعام والاحسان اليهم ولغيرهم فلذلك
 جعل الله المزمسترا في جاعته ادام الله تعالى دولتهم وتوفي ليلة الثلاثاء ٣ صفر
 سنة ٨٥٧ بعد ان فوض امر السلطنة لولده في ١١ المحرم في ابتداء توعكه ودفن
 بقرية الامير حاتباى الجركسى امير آخور رجة الله • وتولى الملك المنصور ابو
 السعادات عثمان ولده فاقام ٤٠ يوما وخلع في يوم الاثنين مستهل ربيع الاول سنة
 ٨٥٧ وجهز للاسكندرية • وتولى الملك الاشرف ابو نصر ايتال العلائي
 الظاهري الناصري في يوم الاثنين ثامن شهر ربيع الاول فاقام ٨ سنين وشهرين
 و ٦ ايام وتوفي يوم الخميس ١٥ جادى الاول سنة ٨٦٥ بعد ان فوض الملك لولده
 بيوم ودفن بقرية التى انشأها بالعكراء في القبة بجوار مدرسته وكان قليل
 السماع للكلام فى الناس • ثم تولى ولده الملك المؤيد ابو القحح احد فاقام ٤
 اشهر و ٤ ايام الى ان خلع يوم الاحد ١٩ رمضان سنة ٨٦٥ • فتولى الملك
 الظاهر ابو سعيد خشفدم الناصري • ثم المؤيد فاقام ٦ سنين و ٥ اشهر
 و ٢٢ يوما وهو السلطان الاول من الروم بالديار المصرية ان لم يكن ابو
 العزيز ايبك التركاني ولاجين منهم وتوفي يوم السبت ١٠ ربيع الاول سنة ٨٧٢
 ودفن بقرية التى انشأها بجوار قبة النصر بالعكراء سقى الله تعالى عهده •
 ثم تولى الملك الظاهر ابو سعيد بلباى العلائي المؤيدى يوم وفاة الملك الظاهر
 خشفدم فاقام ٥٧ يوما وخلع يوم السبت ٧ جادى الاول وجهز للاسكندرية
 فاقام بها الى ان مات • وتولى الملك الظاهر ابو سعيد تغرىا الظاهري يوم
 خلع بلباى فاقام ٥٨ يوما وخلع يوم الاثنين ٣ رجب سنة ٨٧٢ وجهز مكرما

على احسن حال الى ثغر دمياط وخرج منها لامر فلم يبلغه فاعيد الى الاسكندرية
 ليسكن بها في اى مكان شاء فاقام بها الى ان مات رحمه الله * ثم يوم خلع
 الظاهر تمر بفا تولى مولانا المقام الشريف السلطان الملك الاشرف ابو النصر
 قايتباى المحمودى فزال ما كان من الخوف والفرع وفرج الضيق ثم توفى سقى الله
 عهده صوب الرحة والرضوان في ليلة الاثنين المبارك المسفر صاحبها عن ١٨
 ذى القعدة سنة ٩٠١ * وتولى ولده الملك الناصر ابو السعادات محمد المراهق
 في يوم السبت قبل وفاة والده يومين في ١٦ ذى القعدة سنة ٩٠١ ثم
 خلع * وولى الملك الاشرف ابو النصر قانصوه فخلع * ثم اعيد الملك الناصر
 محمد بعد ٣ ايام ثم قتل بالقرب من الطالبيه من اعمال الجيزة في يوم الاربعاء ١٥
 ربيع الاول سنة ٩٠٤ * ثم في ٢٩ من ذى القعدة سنة ٩٠٥ اختفى الملك
 الظاهر قانصوه المذكور من القلعة ثم مسك بعد خلعهم ومجن بالاسكندرية
 واستمر بها الى ان قتل في سنة ٩٠٣ بامر السلطان سليم شاه بن عثمان لما
 توجه اليها لاختدها من ايدى الخراكة * ثم تولى الملك الاشرف
 حاتبلاط في ٢ ذى الحجة سنة ٩٠٥ * ثم خلع ومجن بالاسكندرية وقتل بها * ثم
 تولى الملك العادل طومان باى في ١٨ جادى الآخرة سنة ٩٠٦ ثم خلع وقتل *
 ثم تولى السلطان الملك الاشرف ابو النصر قانصوه الغورى سلطان الاسلام
 والمسلمين قانع الخوارج والمتدين في يوم الاثنين مستهل شوال سنة ٩٠٦ * ثم تولى
 الملك الاشرف طومان باى ابن اخى الملك الاشرف قانصوه المذكور في ١٤
 رمضان سنة ٩٢٢ بعد موت عمه قانصوه المذكور خارج حلب في ١٥ شهر رجب
 سنة تاريخه وهو اليوم الذى وقعت فيه المقاتلة بين العسكر المنصور العثماني
 والعسكر المصرى الذى توجه به الغورى من مصر في ٥ ربيع الآخر من السنة
 المذكورة * ثم انقضت دولة الخراكة في يوم الخميس ١٨ ذى الحجة سنة ٩٢٢
 وهو اليوم الذى وقعت فيه المقاتلة بين العسكر العثماني المنصور ايضا بالريداية
 والعسكر المكسور المصرى من الخراكة وفيه دخلت العساكر العثمانية الى القاهرة
 وفي يوم الخميس ٢٠ من ذى القعدة سنة ٩٢٦ اجهر النداء في مصر بموت سليم
 شاه ابن عثمان سلطان مصر والروم وتسلطن ولده السلطان سليمان ببلاد الروم

ودعى باسمه على المنابر يوم الجمعة ١١ الشهر المذكور ووردت الكتب بذلك في
يوم السبت ١٥ الشهر المذكور واستمر بحمد الله الى الآن خلد الله ملكه
وثبت قواعده دوائه وألهمه ونوابه العدل في العامة واصلح ايامه بمحمد وآله
وحسبنا الله ونعم الوكيل وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا
ورضى الله تعالى عن اصحاب رسول الله اجمعين
وكان الفراغ من كتابة هذا التاريخ يوم السبت سادس عشر شهر جادى الاول
سنة تمام الف من الهجرة النبوية وذلك على يد الفقير محمد ابى السعود ابن المرحوم
عيسى ابن المرحوم الحاج محمد مطر ابن الفقير محمد معدا، العدو الشافعى
غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين ودعاهم ولهم بالغفرة والمسامحة
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه
وسلم تسليما كثيرا

﴿ تمت الزهدة السنية وتليها الرسالة الحادية عشرة وهي ﴾

﴿ الرسالة الحاتمة ﴾



على احسن حال الى نهر دمياط وخرج منها لامر فلم يلبثه فاعيد الى ساقى المحرم
 لسكن بها فى اى مكان شاء فاقام بها الى ان مات رحمه الله • ثم ~~يحيى~~ فولى
 الظاهر تمرنا قول مولانا المقام الشريف السلطان الملك الاشرف ابو القاسم
 قايتباى الممبودى فرأى ما كان من الخوف والفزع وفرج الضيق ثم توفى سقى الله
 عهده صوب الرحة والرضوان فى ليلة الاثنين المبارك المسفر صباحها عن ١٨
 ذى القعدة سنة ٩٠١ • وتولى ولده الملك الناصر ابو السعادات محمد المراهق
 فى يوم السبت قبل وفاة والده بيومين فى ١٦ ذى القعدة سنة ٩٠١ ثم
 خلع • وولى الملك الاشرف ابو النصر قانصوه فخلع • ثم اعيد الملك الناصر
 محمد بعد ٣ ايام ثم قتل فاقرب من الطالبة من اعمال الجيزة فى يوم الاربعاء ١٥
 ربيع الاول سنة ٩٠٤ • ثم فى ٢٩ من ذى القعدة سنة ٩٠٥ اختفى الملك
 الظاهر قانصوه المذكور من اقلعة ثم مسك بعد خلعه ومجن بالاسكندرية
 واستمر بها الى ان قتل فى سنة ٩٠٣ بامر السلطان سليم شاه بن عثمان لما
 توجه اليها لاختذها من ايدى الخراسكة • ثم تولى الملك الاشرف
 حاسلاط فى ٢ ذى الحجة سنة ٩٠٥ • ثم خلع ومجن بالاسكندرية وقتل بها • ثم
 تولى الملك العادل طومان باى فى ١٨ جادى الآخرة سنة ٩٠٦ ثم خلع وقتل •
 ثم تولى السلطان الملك الاشرف ابو النصر قانصوه العورى سلطان الاسلام
 والمسلمين قانع الخوارىخ والتمدين فى يوم الاثنين مستهل شوال سنة ٩٠٦ • ثم تولى
 الملك الاشرف طومان باى ابن اخى الملك الاشرف قانصوه المذكور فى ١٤
 رمضان سنة ٩٢٢ بعد موت عمه قانصوه المذكور خارج حلب فى ١٥ شهر رجب
 سنة تاريخه وهو اليوم الذى وقعت فيه المقاتلة بين العسكر المنصور العثمانى
 والعسكر المصرى الذى توجه به العورى من مصر فى ٥ ربيع الآخر من السنة
 المذكورة • ثم انقضت دولة الخراسكة فى يوم الخميس ١٨ ذى الحجة سنة ٩٢٢
 وهو اليوم الذى وقعت فيه المقاتلة بين العسكر العثمانى المنصور ايضا بالريادة
 والعسكر المكسور المصرى من الخراسكة وفيه دخلت العساكر العثمانية الى القاهرة
 وفى يوم الخميس ٢٠ من ذى القعدة سنة ٩٣٦ اجهر النداء فى مصر بموت سليم
 شاه ابن عثمان سلطان مصر والروم وتسلفى ولده السلطان سليمان ببلاد الروم

ودعى باسمه على المنابر يوم الجمعة ١١ الشهر المذكور ووردت الكتب بذلك في
يوم السبت ١٥ الشهر المذكور واستمر بحمد الله الى الآن خلد الله ملكه
ونبت قواعد دولته وألهمه ونوابه العدل في العامة واصلح ايامه بحمد وآله
وحسبنا الله وأنعم الوكيل وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا
ورضى الله تعالى عن اصحاب رسول الله اجمعين
وكان الفراغ من كتابة هذا التاريخ يوم السبت سادس عشر شهر جمادى الاولى
سنة تمام الف من الهجرة النبوية وذلك على يد الفقير محمد ابى السعود ابن المرحوم
عيسى ابن المرحوم الحاح محمد مطر ابن الفقير محمد معدها العدوى النساوى
غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين ودعاهم بالعمرة والمساجدة
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه
وسلم تسليما كثيرا

﴿ تمت التزّهة السنيّة وتليها الرسالة الحادية عشرة وهى ﴾

﴿ الرسالة الحاتمة ﴾



❦ الرسالة الحادية عشرة ❦

❦ وهي الرسالة الحاتمية ❦

❦ للعلامة ابي علي محمد بن الحسن بن المظفر الحاتمي ❦

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ وما توفيقي الا بالله ﴾

قال ابو محمد بن الحسن بن المظفر الحاتمي رحمه الله اما بعد فان احق ما احتكمت اليه نفوس اولى النظر * وانفادت اليه آراء اهل الفكر * وحلت الشبهة عنه نواظر المتصفين * وامضت به عزائمها قلوب المعبرين * العدل فانه سنج العقل وحليف النهي * وصنو الفهم وعدو الهوى * والذي بعثني على تأليف هذه الالفاظ المنطقية * والآراء الفلسفية * اني اخذها ابو الطيب احمد بن الحسين المشيخي منافرة خصومي فيه لما رأيت من نفور عقولهم عنه وتصغيرهم لقدره وقد ثبت عند ذوى العقل والتمييز ان الانسان * اتما فضل على سائر الحيوان * بالعقل المتناول به علم ما غاب عن الحواس وثبت ان النظر الفـ كـرى في النفس مفصح عما تناول علمه العقل وصحت به خلاصة للنفس وهو على ضريين ضرب فيه منشور الالفاظ مبثوث المعاني تنصرف النفس في اجتلابه من حيث يسخ وضرب منه منظوم * مرجز مفهوم * ووجدنا ابا الطيب احمد بن الحسين المشيخي قد اتى في شعره باغراض فلسفية * ومعان منطقية * فان كان ذلك منه عن شخص ونظر وبحث فقد اغرق في درس العلوم وان يكن ذلك منه على سبيل الاتفاق فقد زاد على الفلاسفة بالابحاز والبلاغة والالفاظ العربية وهو على الحالين على

غاية من الفضل * وسبيل نهاية من النبل * قد اوردت من ذلك ما يستدل به
على فضله في نفسه وفضل علمه وادبه واغراقه في طلب الحكمة مما اتى في شعره
موافقا لقول ارسطاطاليس في حكمته

❀ قال ارسطاطاليس ❀ اذا كانت الشهوة فوق القدرة كان هلاك الجسم دون
بلوغ الشهوة ❀ قال المتنبي رحمه الله ❀

* واذا كانت النفوس كبارا * تعبت في مرادها الاجسام *

❀ قال ارسطاطاليس ❀ نفوس الحيوان * اغراض لحوادث الزمان *
- ❀ قال المتنبي ❀

* والمراء من حدث الزمان كأنه * عود تداوله الرعاة ركوبا *

* فرض لكل منية يرمى بها * حتى يصاب سواده منصوبا *

❀ قال ارسطاطاليس ❀ من استمرت عليه الحوادث لم يألَم بمحلولها
❀ قال المتنبي ❀

* اذا اعتاد الفتى خوض المنايا * فاهون ما يمر به الوحول *

❀ قال ارسطاطاليس ❀ روم نقل الطباع * من ردى الاطباع * شديد
الامتناع * ❀ قال المتنبي ❀

* يراد من القلب نسيانكم * ونأبى الطباع على الناقل *

❀ قال ارسطاطاليس ❀ اذا تجردت اللطائف من الشكوك كست الصورة
رونقا وبهاء

❀ قال المتنبي ❀

* اذا خلعت على عرض له حللا * وجدتها منه في ابهى من الحلل *

❀ قال ارسطاطاليس ❀ تعاقب ايام الزمان * مفسدة لاحوال الحيوان *

❀ قال المتنبي ❀

* فأتربى النفوس من زم * احدا حاله خير محمود *

❦ قال ارسطاطاليس ❦ الالفاظ المنطقية مضرّة بذوى الجهل لنبو احساسهم
عن دركها ❦ قال المتنبي ❦

* بذى النباوة من انشادها ضرر * كما تضر رباح الورد بالجعل *

❦ قال ارسطاطاليس ❦ الزمان ينشئ ويلاشى فناء كل قوم سبب لكون آخرين
❦ قال المتنبي ❦

* بذّا قضت الايام ما بين اهلها * مصائب قوم عند قوم فوائد *

❦ قال ارسطاطاليس ❦ يسير من ضياء الحسّ خير من كثير من حفظ الحكمة
❦ قال المتنبي ❦

* فان قليل الحب بالعقل صالح * وان كثير الحب بالجهل فاسد *

❦ قال ارسطاطاليس ❦ من علم ان الكون والفساد يتعاقبان على الاشياء
لم يحزن لورود الفجائع لعلمه انه من كونها وهان ذلك عليه ليجز الكل عن
دفع ذلك ❦ قال المتنبي ❦

* اذا استقبلت نفس الكريم مصابها * بجثث ثنت واستدبرته بطيب *

❦ قال ارسطاطاليس ❦ ترداد حركات الفلك يحيل الكائنات عن حقائقها
❦ قال المتنبي ❦

* ومن صحب الدنيا طويلا تقلبت * على عينه حتى يرى صدقها كذبا *

❦ قال ارسطاطاليس ❦ النفس المتجوّرة ثأى مقارنة الذل جدا وترى فناءها
في ذلك بقاءها والنفس الدنيئة بضد ذلك

❦ قال المتنبي ❦

* خب الجبان النفس اورده التقى * وحب الشجاع النفس اورده الحربا *

* ويختلف الرزقان والفضل واحد * الى ان يرى احسان هذا لذا ذنبا *

❦ قال ارسطاطاليس ❦ باعتدال الامزجة وتساوى اركان الاحساس يفرق
بين الاشياء واضدادها

﴿ قال النبي ﴾

* وما انتفاع اخي الدنيا بنظره * اذ استوت عنده الاتوار والظلم *

﴿ قال ارسطاطاليس ﴾ من لم يردك لنفسه فهو الثأني عنك وان كنت قريبا منه ومن يردك لنفسك فانت قريب منه وان تباعدت عنه

﴿ قال النبي ﴾

* اذا ترحلت عن قوم وقد قدروا * ألا تفارقهم فالراحلون هم *

﴿ قال ارسطاطاليس ﴾ من علم ان الفناء مستول على كونه هانت عليه المصائب

﴿ قال النبي ﴾

* والهجر اقل لي مما اراقبه * انا الغريق لما خوفي من البلل *

﴿ قال ارسطاطاليس ﴾ العيان شاهد لنفسه والاخبار تدخل عليها الزيادة والتقصان فأولى ما أخذ ما كان دليلا على نفسه

﴿ قال النبي ﴾

* خذ ما تراه ودع شيئا سمعت به * في طلعة الشمس ما يغنيك عن زحل *

﴿ قال ارسطاطاليس ﴾ قد يفسد العضو لصلاح اعضاء كالكي والفصد اللذين يفسدان الاعضاء لصلاح غيرها

﴿ قال النبي ﴾

* لعل عتبك محمود عواقبه * فربما صحت الاجسام بالعلل *

﴿ قال ارسطاطاليس ﴾ مباينة التكلف للمطوع كباينة الحق للباطل

﴿ قال النبي ﴾

* لان حلمك حلم لا تكلفه * ليس التحمل في العينين كالكميل *

﴿ قال ارسطاطاليس ﴾ الرجاء تمن والشك توقف * وهما اصل الامل

﴿ قال النبي ﴾

* واحلى الهوى ما شك في الوصل به * وفي الهجر فهو الدهر يرجو ويتقى *

﴿ قال ارسطاطاليس ﴾ لسا نمنع عن الائتلاف بالارواح وانما نمنع عن اجتماع الاجسام فان ذلك من طبائع البهائم

﴿ قال النبي ﴾

* وما كل من يهوى يعف اذا خلا * عفا في ورضى الحب والحيل تلقى *

(وقال ايضا)

* وابسد من ناداك من لا تجيبه * واغبط من ماداك من لا تشاكل *

﴿ قال ارسطاطاليس ﴾ ان الحكيم تزيه الحكمة ان فوق علمه علما فهو يتواضع لتلك الزيادة والجاهل يظن انه قد تناهى فيسقط بجهله فتمتته النفوس

﴿ قال النبي ﴾

* وما التيه طي فيهم غير انني * بغيض الى الجاهل التعاقل *

﴿ قال ارسطاطاليس ﴾ يوما وقد نظر الى غلام حسن فاستنطقه فلم يجد عنده علما نعم البيت لو كان فيه ساكن ﴿ قال النبي ﴾

* وما الحسن في وجه الفتى شرف له * اذا لم يكن في فعله والحلائق *

﴿ قال ارسطاطاليس ﴾ اذا تجوهرت النفوس الفلسفية لحقت بالعالم العلوى فلا تسكن الى الهموم الزاوية ولا يعترضها زلل

﴿ قال النبي ﴾

* لنا ولاهله ابداء قلوب * تلاقى في جسوم ما تلاقى *

﴿ قال ارسطاطاليس ﴾ من تخلى عن الظلم بظاهر امره وعفة جوارحه مساكنها بمحاسنه فهو ظالم

﴿ قال النبي ﴾

* واطراق طرف العين ليس بنافع * اذا كان طرف القلب ليس بمطرق *

﴿ قال ارسطاطاليس ﴾ علل الافهام اشد من علل الاجسام

﴿ قال النبي ﴾

* يهون علينا ان تصاب جسوننا * وتسلم اعراض لنا وعقول *

﴿ قال ارسطاطاليس ﴾ من استعمل الفكر في موضع البديهة فقد اضر بخاطره وكذلك مستعمل البديهة في موضع الفكر

﴿ قال المتنبي ﴾

* ووضع الندى في موضع السيف بالعلى * مضر كوضع السيف في موضع الندى *

﴿ قال ارسطاطاليس ﴾ التثاقى بمباعدة الجواهر ابعد من التثاقى بمباعدة

الاجسام

﴿ قال المتنبي ﴾

* ولذبت الحياة انفس في النفس واشهى من ان تمل واحلى *

﴿ قال ارسطاطاليس ﴾ الكلام والملايل يتعاقبان على الاجسام لضعف آلة

الجسم لا لضعف آلة الحس

﴿ قال المتنبي ﴾

* واذا الشيخ قال اف فما مل حباة وانما الضعف ملا *

﴿ قال ارسطاطاليس ﴾ الدنيا تطعم اولادها وتأكل مولودها

﴿ قال المتنبي ﴾

* ابدا تستزد ما تهب الدنيا فياليت جودها كان بخلا *

﴿ قال ارسطاطاليس ﴾ اذا كانت الاشياء فاعلة بالطبع لم نحمد على فعلها لان

الشمس لا نحمد على حرارتها وضوئها

﴿ قال المتنبي ﴾

* رب امر اناك لا نحمد الفعال فيه ونحمد الافعال *

﴿ قال ارسطاطاليس ﴾ النظر الى ما يكره الانسان يسقم القلب

﴿ قال المتنبي ﴾

* واحتمال الاذى ورؤية جائيه غذاء تضوى به الاجسام *

﴿ قال ارسطاطاليس ﴾ الجبن ذلة كامنة في نفس الجبان فاذا خلا اظهر

النجاحة

﴿ قال المتنبي ﴾

* واذا ما خلا الجبان يارض * طلب الحرب وحده والبر الا *

❦ قال ارسطاطاليس ❦ من افنى مدته في جمع المال خوف العدم فقد اسلم نفسه للعدم ❦
❦ قال المتنبي ❦

* ومن ينفق الساعات في جمع ماله * مخافة فقر فالذى فعل الفقر *

❦ قال ارسطاطاليس ❦ اذا كان سقم النفس بالحياة كان الموت شفاءها ❦
❦ قال المتنبي ❦

* قد استشفيت من داء بداء * واقتل ما اعطاك ما شفاكا *

❦ قال ارسطاطاليس ❦ الذى لا يعلم بعلمه لا يوصل الى بره ❦
❦ قال المتنبي ❦

* ومن جاهل بي وهو يجهل جهله * ويجهل على انه بي جاهل *

❦ قال ارسطاطاليس ❦ عدم غنى النفس اشد من عدم غنى اليد ❦
❦ قال المتنبي ❦

* غثاثة عيشي ان تغث كرامتي * وليس بغث ان تغث الماسك *

❦ قال ارسطاطاليس ❦ اعظم ما على النفوس اعظام ذوى الدناءة ❦
❦ قال المتنبي ❦

* واتى رأيت الضر احسن منظرا * واهون من مرأى صغير به كبر *

❦ قال ارسطاطاليس ❦ حلول الفناء في عظيم الامور كحلوله في صغيرها ❦
❦ قال المتنبي ❦

* فطعم الموت في امر حقير * كطعم الموت في امر عظيم *

❦ قال ارسطاطاليس ❦ من كان همه الاكل والسرب والنكاح فهو بطبيع البهائم لانه لوخلى بينها وبين ما تريد لم تفعل غير ذلك ❦
❦ قال المتنبي ❦

* ارى اناسا ومحصولي على غنم * وذكر جود ومحصولي على الكرم *

❦ قال ارسطاطاليس ❦ من ارى من العدم * افقر من الكرم *

﴿ قال النبي ﴾

* ورب مال فقير من مروته * لم يثر منه كما اثرى من العدم *

﴿ قال ارسطاطاليس ﴾ اذا لم تعبد الافعال من الذم كان الاحسان اساءة

﴿ قال النبي ﴾

* اذا الجود لم يرزق خلاصا من الاذى * فلا الحمد مكسوبا ولا المال باقيا *

﴿ قال ارسطاطاليس ﴾ تغير الافعال التي هي غير مطبوعة اشد انقلابا من

﴿ قال النبي ﴾

الريح الهبوب

* واسرع مفعول اردت تغيرا * تكلف شيء في طباعك ضده *

﴿ قال ارسطاطاليس ﴾ اتعب الناس من بعدت همته * واتسعت معرفته *

﴿ قال النبي ﴾

* واتعب خلق الله من زاد همه * وقصر عما تشتهي النفس وجده *

﴿ قال ارسطاطاليس ﴾ اعظم الناس محنة من قل ماله وعظم مجده

﴿ قال النبي ﴾

* فلا يجد في الدنيا لمن قل ماله * ولا مال في الدنيا لمن قل مجده *

﴿ قال ارسطاطاليس ﴾ بالفرزة يتعلق الادب لا بتقادم السن

﴿ قال النبي ﴾

* واذا الحلم لم يكن في طباع * لم يحلم تقدم الميلاد *

﴿ قال ارسطاطاليس ﴾ الائتلاف بالجواهر قبل الائتلاف بالاجسام

﴿ قال النبي ﴾

* اصادف نفس المرء من قبل جسمه * واعرفها من فعله والتكلم *

﴿ قال ارسطاطاليس ﴾ اذا لم يصن بالمال ابناء الجنس * ويقتل به اعداء

النفس * فما يصنع بالاعراض

﴿ قال النبي ﴾

* لمن تطلب الدنيا اذا لم ترد بها * سرور محب او اساة مجرم *

﴿ قال ارسطاطاليس ﴾ اقمح الظلم حسدك لعبك الذي تنعم عليه

﴿ قال النبي ﴾

* واطلم اهل الظلم من بات حاسدا * لمن بات في نعمائه يتقلب *

﴿ قال ارسطاطاليس ﴾ ايام الحياة لا خوف فيها كما ان ايام المصائب لا يقاء

﴿ قال النبي ﴾

* لا تلق دهرتك الا غير مكترث * ما دام يصحب فيه روحك البدن *

﴿ قال ارسطاطاليس ﴾ الايام لا تدوم الفرح ولا الترح والاسف على الماضي

تضييع للحر لا غير

﴿ قال النبي ﴾

* فما يدوم سرور ما سررت به * ولا يرد عليك القائن الحزن *

﴿ قال ارسطاطاليس ﴾ العشق ضرورة داخله على النفس والانسان جاهل

بتلك الضرورة

﴿ قال النبي ﴾

* بما اضر باهل العشق انهم * هووا وما عرفوا الدنيا ولا فطنوا *

﴿ قال ارسطاطاليس ﴾ كلما اظهرت الايام فتاة عمد الانسان لها حسب الطاقة

﴿ قال النبي ﴾

* كلما اتيت الزمان فتاة * ركب المرء في الفتاة سنانا *

﴿ قال ارسطاطاليس ﴾ ليس من الحزم قتل النفوس في طلب الشهوات بل في

درك العلم العلوي

﴿ قال النبي ﴾

* ومراة النفوس اصغر من ان * تتعادي فيه وان تنفاني *

✽ قال ارسطاطاليس ✽ خوف وقوع المكروه قبل تنهاى المدة خور في الطبع
✽ قال المتنبي ✽

* واذا لم يكن من الموت بد * فمن العجز ان تكون جبانا *

✽ قال ارسطاطاليس ✽ من لم يقدر على فعل الفضائل * فليكن فضيلته
ترك الرذائل * ✽ قال المتنبي ✽

* انا لقي زمي ترك القبيح به * من اكثر الناس احسان واجال *

✽ قال ارسطاطاليس ✽ تخليد الذكر في الكتب عمر لا يبد * وهو في كل
يوم جديد * ✽ قال المتنبي ✽

* ذكر الفتى عمره الثاني وحاجته * ما فاته وفضول العيش اشغال *

✽ قال ارسطاطاليس ✽ اعجز العجزة من قدر ان يزيل العجز عن نفسه فلم يفعل
✽ قال المتنبي ✽

* ولم ار في عيوب الناس شيئا * كنقص القادرين على التمام *

✽ قال ارسطاطاليس ✽ استنصار العقلاء ضد لتبني الجهال والخال التي يأنف
منها العاقل يحسده عليها الجاهل ✽ قال المتنبي ✽

* ماذا لقيت من الدنيا واعجبها * آتى بما انا بلك منه محسود *

✽ قال ارسطاطاليس ✽ لا غنى لمن ملكه الطمع واستولت عليه الامانى
✽ قال المتنبي ✽

* اصبحت ارواح مثر خازنا وبدا * انا الفتى واموالى المواعيد *

✽ قال ارسطاطاليس ✽ كرور الايام احلام * وغذاؤها اسقام وآلام *
✽ قال المتنبي ✽

* هوت على بصر ما شق منظره * فانما يقظات العين كالحلم *

✽ قال ارسطاطاليس ✽ الحيوان كله متقلب وليس من السياسة شكوى
بعض الى بعض

❖ قال النبي ❖

* ولا تشكّ الى خلق قشتمه * شكوى الجريح الى الغربان والرخم *

❖ قال ارسطاطاليس ❖ النفس الشريفة ترى الموت بقاء لدركها اماكن البقاء
وهذه حال يعجز الخلق عن ركوبها

❖ قال النبي ❖

* سبحان خالق نفسى كيف لذتها * فيما النفوس تراه غاية الالم *

❖ قال ارسطاطاليس ❖ العاقل لا يساكن شهوة الطبع لعله يزوالها والجاهل
يظن انها خالدة له وهوى باق عليها فهذا يشقى بعقله * وهذا ينم بجهله *

❖ قال النبي ❖

* ذو العقل يشقى فى النعم بعقله * واخو الجهالة فى السفاوة ينم *

❖ قال ارسطاطاليس ❖ بالصبر على مضض السياسة * ينال شرف الرئاسة *

❖ قال النبي ❖

* لا يسلم الشرف الرفيع من الاذى * حتى يراق على جوانبه الدم *

❖ قال ارسطاطاليس ❖ عداوة العاقل * خير من صداقة الجاهل *

❖ قال النبي ❖

* ومن العداوة ما ينالك نفعه * ومن المودة ما يضر ويولم
واخذ هذا محمود الوراق فقال عداوة العاقل خير لمن عاداه

❖ قال ارسطاطاليس ❖ الظلم من طبع النفس وانما يصدها عن ذلك احدى
علتين اما علة دينية لخوف معاد او علة سياسية لخوف السيف

❖ قال النبي ❖

* والظلم من شيم النفوس فان تجدد * ذا عفة فلعلة لا يظلم *

❖ قال ارسطاطاليس ❖ ثلاثة ان لم تظلمهم ظلمك ولدك وعبدك وزوجتك
فسبب صلاح حالهم التعدى عليهم

❀ قال النبي ❀

* من الحلم ان تستعمل الجهل دونه * اذا اتسعت في الظلم طرق المظالم *

❀ قال ارسطاطاليس ❀ كل ماله اول تدعو الضرورة الى ان له آخر

❀ قال النبي ❀

* انعم ولذّ فلامود اواخر * ابدا كما كانت لهن اوائل *

❀ قال ارسطاطاليس ❀ النفوس المتجوهرة تترك الشهوات البهيمية طبعاً لا خوفاً

❀ قال النبي ❀

* وترى القوة والمروءة والابوة في كل مليحة ضراتها *

* هن الثلاث المانعاني لذتي * في خلوقي لا الاثم من تبعاتها *

❀ قال ارسطاطاليس ❀ اذا لم تتصرف النفوس في شهواتها ومرادها فحياتها

❀ قال النبي ❀

موت ووجودها عدم

* ذل من يغبط الذليل بعيش * رب عيش اخف منه الحجام *

❀ قال ارسطاطاليس ❀ الفرق بين الحلم والجز ان الحلم لا يكون الا عن

قدرة والجز لا يكون الا عن ضعف فليس للعاجز ان يسمى باسم الحلم

❀ قال النبي ❀

وهو عاجز

* كل حلم اتى بغير اقتدار * حجة لاجئ اليها اللثام *

❀ قال ارسطاطاليس ❀ على قدر بصيرة العقل يرى الانسان الاشياء فالسالم

العقل يرى الاشياء على حقائقها والنفس اللثيمة ترى الاشياء بطبعها

❀ قال النبي ❀

* ومن يك ذاخم مر مريض * يجد مرابه الماء ازلالا *

❀ قال ارسطاطاليس ❀ النفس الذليلة لا تجد ألم الهوان والنفس العزيزة

يؤثر فيها يسير الكلام

❖ قال المتنبي ❖

* من يهن يسهل الهوان عليه * ما لجرح يميت ايلام *

❖ قال ارسطاطاليس ❖ موت النفس حياتها وعلمها وجودها لانها تلحق بعالمها

❖ قال المتنبي ❖

* كأنك بالفقر تبغى الفنى * وبالموت فى الحرب تبغى الخلودا *

❖ قال ارسطاطاليس ❖ على قدر الهمم تكون الهموم

❖ قال المتنبي ❖

* افاضل الناس اغراض لذا الزمن * يخلو من الهم اخلاهم من الفطن *

❖ قال ارسطاطاليس ❖ الحس قبل المحس والعقل قبل العقول

❖ قال المتنبي ❖

* فقر الجهول بلال الى ادب * فقر الحمار بلا رأس الى الرسن *

❖ قال ارسطاطاليس ❖ ليس جبال الانسان بنافع له اذا كان ميت الحس

❖ قال المتنبي ❖

* لا يعجب مضميا حسن بزمته * وهل يروق دفيننا جودة الكفن *

❖ قال ارسطاطاليس ❖ الزيادة فى الحد تقص فى المحدود

❖ قال المتنبي ❖

* متى ما ازددت فى بعد التناهى * فقد وقع انتقاصى فى ازدياد *

❖ قال ارسطاطاليس ❖ اقرب القرب مودات القلوب وان تباعدت الاجسام

❖ قال المتنبي ❖

* وابعد البعد تنافر التدانى * وابعد بعدنا بعد التدانى *

❖ قال ارسطاطاليس ❖ اذا كان البناء على غير قواعد كان الفساد اليه اقرب

❖ قال المتنبي ❖

* فان الجرح ينفر بعد حين * اذا كان البناء على فساد *

✽ قال ارسطاطاليس ✽ باتخاذهم الحزم تدرك صحة الحزم

✽ قال المتنبي ✽

* مع الحزم حتى لو نعد تركه * لالحقه تضيقه الحزم بالحزم *

✽ قال ارسطاطاليس ✽ الاشكال لاحقة باشكالها كما ان الاضداد ميانة لاضدادها

✽ قال المتنبي ✽

* وشبه الشيء منجذب اليه * واشبهنا بدياننا الطغام *

✽ قال ارسطاطاليس ✽ لا يجد لذنة الحياة من لا يجد لشهواته دركا ولا مره

✽ قال المتنبي ✽

نصرفا

* من لم توافقه الحياة وطيبها * حتى يوافق عزمه الانفاذا *

✽ قال ارسطاطاليس ✽ اواخر حركات الفلك كاوائها وانشاء العالم كتلاشي

✽ قال المتنبي ✽

في الحقيقة لا بالحس

* كثير حياة المرء مثل قليلها * يزول وباق عمره مثل ذاهب *

✽ قال ارسطاطاليس ✽ من نظر بعين عقله ورأى عواقب الامور قبل مواردها

✽ قال المتنبي ✽

لم يجرع لحلولها

* عرفت الاليالي قبل ما صنعت بنا * فلما ذهنا لم تزدنا بها علما *

✽ قال ارسطاطاليس ✽ لحوق البغية في نيل السهوات صعب واعجز العجرة

من لم يهن عزمه في طلب الغاية

✽ قال المتنبي ✽

* اذا قل عزى عن مدى خوف بعده * قابعد شيء ممكن لم يجد عزما *

✽ قال ارسطاطاليس ✽ اول درج الفضل ترك الذم ثم التناهي في المدح

✽ قال المتنبي ✽

* ومتى استفاد الناس كل غريبة * تجاوزوا بترك الذم ان لم يكن جد *

✽ قال ارسطاطاليس ✽ من قصر عن اخذ لذاته عدمها وعدم صحة حسه

❖ قال النبي ❖

* ذر النفس تأخذ وسعها قبل يئنها * فمفرق جاران دارهما عمر *

❖ قال ارسطاطاليس ❖ من غذته الاماني مات دون بلوغ العاية

❖ قال النبي ❖

* يطلنا هذا الزمان بوعده * ويخدع عما في يديه من الرشد *

❖ قال ارسطاطاليس ❖ كره ما لا بد من كونه عجز في صحة العقل

❖ قال النبي ❖

* نحن بنو الموتى فما بالنا * نعاف ما لا بد من شربه *

❖ قال ارسطاطاليس ❖ اذا كان نلاشي الارواح من مرور الايام فما بالنا نعاف

❖ قال النبي ❖

* رجوعها الى اماكنها * تبخل ايدينا بارواحنا * على زمان هي من كسبه *

❖ قال ارسطاطاليس ❖ اللطائف سماوية والكثائف ارضية وكل عنصر عائد

❖ قال النبي ❖

* الى عنصره الاول * فهذه الارواح من جوه * وهذه الاجسام من ترابه *

❖ قال ارسطاطاليس ❖ النظر في عواقب الاشياء يزهد في حقائقها والعشق

عنى الحب عن درك رؤية العشوق

❖ قال النبي ❖

* لو فكر العاشق في منتهى * حسن الذى يسببه لم يسببه *

❖ قال ارسطاطاليس ❖ الغلبة بطبع الحياة والمسألة بطبع الموت فكما ان

النفس لا تحب الموت فكذلك تحب الاشياء بالغلبة لا بالسألة

❖ قال النبي ❖

* من اطاق التماس نبي غلايا * واغتصابا لم يلتمسه سؤالا *

❖ قال ارسطاطاليس ❖ الانسان شبح نور روحاني ذو عقل غريزي لا ما تراه

العيون من طاهر الصورة

❖ قال المتنبي ❖

* لولا العقول لكان ادنى ضيغم * ادنى الى شرف من الانسان *

❖ قال ارسطاطاليس ❖ النفوس البهيمية تألف مساكنة الاجسام القراية
فلذلك يصعب عليها مفارقة اجسامها والنفوس الصافية بضد ذلك

❖ قال المتنبي ❖

* الف هذا الهواء اوقع في النفس ان الجمام مر المذاق *

❖ قال ارسطاطاليس ❖ آخر التوقى اول موارد الخوف

❖ قال المتنبي ❖

* وفاية المفرط في سلمه * كفاية المفرط في حربه *

تمت الرسالة والحمد لله رب العالمين * وصلى الله على نبيه سيدنا محمد وآله

الطاهرين * وسلم تسليما كثيرا كتبت في شهر سنة

اربع واربعين وستائة (٦٤٤)

❖ تمت الرسالة الخاتمة وتليها الرسالة الثانية عشرة وهى ❖

❖ الارجوزة الرحية فى المرائض ❖



— الرسالة الثانية عشرة —

— الارجوزة الرحية —

— في القرائض —

﴿ تأليف الشيخ موفق الدين ابى عبد الله محمد بن على بن محمد الرجبى ﴾
﴿ تقمده الله تعالى برحمته * واسكنه فسيح جنته * بمحمد ﴾
﴿ وآله وعترته * والحمد لله رب العالمين ﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ وبه الاعانة ﴾

* اول ما نستفتح المقالة * بذكر جد ربنا تعالى *
* فالحمد لله على ما انعم * جدابه يجلو عن القلب العمى *
* ثم الصلاة بعد والسلام * على نبي دينه الاسلام *
* محمد خاتم رسل ربه * وآله من بعده وصحبه *
* ونسأل الله لنا الاعانة * فى ما توخينا من الابانة *
* عن مذهب الامام زيد الفرضى * اذ كان ذلك من اهم الغرض *
* اعلم بان العلم خير ما سعى * فيه واول ما به العبد رعى *
* وان هذا العلم مخصوص بما * قد شاع حقا عند كل العما *
* لانه اول علم يفقد * فى الارض حتى لا يكاد يوجد *
* وان زيدا خص لا محالة * بما حباه خاتم الرسالة *

- * من قوله في فصله منها * افرضكم زيد وناهيك بها *
- * فكان اولى باتباع التابعي * لاسيما وقد نجاه الشافعي *
- * فهالك من القول عن ايجار * مبرأ من وصمة الانزاز *

❦ باب اسباب الميراث ❦

- * اسباب ميراث الورى ثلاثة * كل يفيد ربه الوارثه *
- * وهي نكاح وولاء ونسب * ما بعدهن للموارث سبب *

❦ باب موانع الميراث ❦

- * ويمنع الشخص من الميراث * واحدة من علل ثلاث *
- * رق وقتل واختلاف دين * فافهم فليس الشك كاليقين *

❦ باب من يرث من الرجال ❦

- * الوارثون في الرجال عشرة * اسماءؤهم معروفة مشتهره *
- * الابن وابن الابن مهما نزلا * والاب والجد له وان حلا *
- * والاخ من اى الجهات كانا * قد ائزل الله به القرآنا *
- * وابن الاخ المدلى اليه بالاب * فاسمع مقال ليس بالمكذب *
- * والعم وابن العم من ابيه * فاشكر لنزى الايجار والتنبيه *
- * والزوج والمعتق ذو الولاء * فعدة الذكور هؤلاء *

❦ باب من يرث من النساء ❦

- * والوارثات في النساء سبع * لم يعط انثى غيرهن السرع *
- * بنت وبنت ابن وام مسفقه * وجدة وزوجة ومعتقه *
- * والاخت من اى الجهات كانت * فهذه عدتهن بانت *

❖ باب بيان القروض المقدرة وانواع الارث ❖

- * واعلم بان الارث نوعان هما * فرض وتعصيب على ما قسمنا *
- * فالقرض في فسخ الكتاب ستة * لا فرض في الارث سواها البته *
- * نصف ورابع ثم نصف الربع * والثالث والسادس ينص الشرع *
- * والثلاثان وهما التمام * فاحفظ فكل حافظ امام *

❖ باب النصف ❖

- * فالنصف فرض خمسة الافراد * الزوج والاثني من الاولاد *
- * وبنت الابن عند فقد البنت * والاخت في مذهب كل مفتي *
- * وبعدها الاخت التي من الاب * عند انفرادهن عن معصب *

❖ باب الربع ❖

- * والربع فرض الزوج ان كان معه * من ولد الزوجة من قد منعه *
- * وهو لكل زوجة او اكثر * مع عدم الاولاد فيما قدرا *

❖ باب الثمن ❖

- * والثمن للزوجة والزوجات * مع البنين او مع البنات *
- * او مع اولاد البنين فاعلم * وابق لائقان الدروس وافهم *

❖ باب الثلثين ❖

- * والثلاثان للبنات جمعا * ما زاد عن واحده فسمعا *
- * وهو كذلك لبنات الابن * فكن لفهم العلم صافي الذهن *
- * وهو لاختين فما يزيد * قضى به الاحرار والعبيد *

* هذا اذا كن لام واب * اولاب فاحكم بهذا تصب *

❁ باب الثالث ❁

* والثالث فرض الام حيث لا ولد * ولا من الاخوة ذو عدد *

* كائين او اثنين او ثلاث * حكم الذكور فيه كالاناث *

* ولا ابن ابن معها او بنته * ففرضها الثالث كما ينشأ *

* وان يكن زوج وام واب * فثالث ما يبقى لها مرتب *

* وهكذا مع زوجة فصاعدا * فلا تكن عن العلوم قاعدا *

* والثالث لاثنين او اثنين * من ولد الام بغير مين *

* وهكذا ان كثروا فزادوا * فما لهم في ما سواه زاد *

* وتساوى الاناث والذكور * فيه كما قد اوضحه السطور *

❁ باب السادس ❁

* وسدس فرض سبعة من العدد * اب وام ثم بنت ابن وجد *

* والاخت بنت الاب ثم الجدة * وولد الام تمام العدد *

* فالاب يستحقه مع الولد * وهكذا الام بتزويل الصمد *

* وهكذا مع ولد الابن الذي * ما زال يقفو اثره ويحتدى *

* وهو لها ايضا مع الاثنين * من اخوة الميت فقس هاتين *

* والجد مثل الاب عند فقده * في جزء ما يصيبه ومده *

* الا اذا كان هناك اخوه * لكونهم في القرب وهو اسوه *

* او ابوين معهما زوج ورث * فالام الثالث مع الجد ترث *

* وهكذا ليس شبيها بالاب * في زوجة الميت وام واب *

* وحكمه وحكمهم سيأتي * مكمل البيان في الحالات *

* وبنت الابن تأخذ السدس اذا * كان مع البنت مثالا يحتذى *

* وهكذا الاخت مع الاخت التي * بالابوين يا اخي ادلت *

- * والسلس فرض جنة في النسب * واحدة كانت لام واب
* وهو لكل واحد وواحد * من ولد الام تمام الفاشد
* وان تساوى نسب الجدات * وكن كلهن وارثات
* فالسلس ينتهن بالسويه * في القسمة العادلة المرضيه
* وان يكن قربي لام حجت * ام اب بعدى وسلس سلبت
* وان يكن بالعكس فالقولان * في كتب اهل العلم منصوبان
* لانسقط البعدى على الصحيح * واتفقوا الكل على الصحيح
* وكل من ادلت بغير وارث * فإلها حظ من الموارث
* وتسقط البعدى بذات القرب * في المذهب الاولى فقللى حسبي
* وقد تناهت قسمة الغروض * بغير اشكال ولا غموض

باب التعصيب

- * وحق ان نثمرع في التعصيب * بكل قول موجز نصيب
* فكل من احرز كل المال * من القرابات او الموالى
* او كان ما يفضل بعد الفرض له * فهو اخذ العصوبة المفضله
* كالاب والجد وجد الجد * والابن عند قربه والبعد
* والاخ وابن الاخ والاعمام * والسيد المتق ذى الانعام
* وهكذا بنوهم جميعا * فكن لما اذكره جميعا
* فالعصبات كل من كان ذكر * تدلى الى الميت فسدك المعبر
* والاخوات مع بنات الصلب * والمعتقات عصبات القرب
* وما لذى البعدى مع القريب * في الارث من حظ ولا نصيب
* والاخ والعلم لام واب * اولى من المدلى سطر النسب
* والابن والاخ مع الاث * يعصباتهن في الميراث
* والاخوات ان يكن بنات * فهن معهن معصبات
* وليس في النساء طرا عصبه * الا التى منت بعق الرقبه

* باب الحجب *

- * والجد محجوب عن الميراث * بالاب في احواله الثلاث *
- * وهكذا ابن الابن بالابن فلا * تبغ عن الحكم الصحيح معدلا *
- * وتسقط الجدات من كل جهه * بالام فافهمه وقم ما اشبهه *
- * وتسقط الاخوة بالبنينا * وبالاب الادنى كما رويها *
- * او يبنى البنين كيف كانوا * سيان فيه الجمع والوحدان *
- * ويفضل ابن (كذا) بالاسقاط * بالجد فافهمه على احتياط *
- * وبالبنات وبنات الابن * فكن لحفظ العلم جدا متقى *
- * ثم بنات الابن يسقطن متى * جاز البنات البنين يافتي *
- * الا اذا غضبهن الذكر * من ولد الابن دلى ما ذكروا *
- * ومثلهن الاخوات اللاتي * يدلين بالقرب من الجهات *
- * اذا اخذن فرضهن وافيا * اسقطن اولاد الاب البواكيا *
- * وان يكن اخ لهن حاضرا * غضبهن باطنا وظاهرا *
- * وليس ابن الاخ بالعصب * من مثله اوفوق في التسب *

* باب المسألة المشتركة *

- * وان تجدد زوجا واما ورثا * واخوة للام حازوا الثلثا *
- * واخوة ايضا لام واب * واسترقوا المال بفرض النصب *
- * فاجعلهم كلهم لام * واحسب اباهم حمرا في اليم *
- * واقسم على الاخوة ثلث الزكة * فهذه المسألة المشتركة *

* باب في الجد والاخوة *

- * وينتدى الآن بما اردنا * في الجد والاخوة اذ وعدنا *
- * فألق نحو ما اقول السمعا * واجمع حوائى الكلمات جمعا *

- * واعلم بان الجسد والاخوالا * انبيك منهم حسبما
 * تقاسم الاخوة فيهن اذا * لم يعد القسم عليه بالادى
 * فسارة يأخذ ثلثا كاملا * ان كان بالقسمة عنه نازلا
 * ان لم يكن ثم ذوى سهام * فاقنع بايضاحى عن استفهامى
 * وتارة يأخذ ثلث الباقي * بعد ذوى الفروض والارزاق
 * هذا اذا ما صحت المقاسمة * ينقص عن ذلك بالزاجه
 * وتارة يأخذ سدس المال * وليس عنه ازالا بحال
 * وهو مع الاناث عند القسم * مثل اخ في قسمه والحكم
 * واحسب بنى الاب ذوى الاعداد * وارفض بنى الام مع الاجداد
 * واحكم على الاخوة بعد العد * حكيم فيهم عند فقد الجسد

باب المسألة الاكدرية

- * والاخت مع فرض مع الجدلها * فيما عدا مسألة كلها
 * زوج وام وهما تمامها * فاعلم فخير امة علامها
 * تعرف باصاح بالاكدرية * وهى بان تعرفها حريه
 * يفرض النصف لها والسدس له * حتى تعود بالفروض المكمله
 * ثم يسودان الى المقاسمه * كما مضى فاحفظه واشكرناظمه

باب معرفة الحساب ومخارج العول

- * وان ترد معرفة الحساب * لتهتدى فيه الى الصواب
 * وتعرف القسمة والتفصيلا * وتعلم التصحيح والاصولا
 * فاستخرج الاصول فى المسائل * ولا تكرر عن حفظها بذاهل
 * وهى اذا فصل فيها القول * ثلاثة يدخل فيها العول
 * وبصدها اربعة تمام * لا عول يعدوها ولا اشلام

باب بيان المخارج وتصحيح المسائل

- * فالسدس من ستة اسهم يرى * والثالث والرابع من اثني عشر
 * والثمن ان ضم اليه السدس * فاصله الصادق فيه الحدس
 * اربعة يتبعها عشرون * يعرفها الحساب اجمعونا
 * والثمن والثالث او الثلثان * من اربع يتبعها عشرون
 * فهذه الثلاثة الاصول * ان كثرت فروضها تعول
 * فتبلغ الستة عقد العنصره * في صورة معروفة مشتهره
 * ونلحق التي تاليها في الاثر * في العول افرادا الى سبع عشر
 * والعدد الثالث قد يعول * بثمنه فاعمل بما افول
 * والنصف والباقي او النصفان * اصولها في الحكم اثنان
 * والثالث من ثلاثة يكون * والرابع من اربعة مسنون
 * والثمن ان كان فن ثمانية * فهذه هي الاصول الثمانية
 * لا يدخل العول عليها فاعلم * ثم اسلك التصحيح فيها واقسم
 * وان يكن من اصلها تصح * فتزك تطويل الحساب ربح
 * فأعط كلا سهمه من اصلها * مكبلا او عائلا من عولها

باب الاشكال الموضوعة لجبر الكسر

- * وان ترى السهام ليس تنقسم * على ذوى اليراث فاتبع ما رسم
 * واسلك طريق الاختصار في العمل * بالضرب في الوفق بجانبك الزلل
 * واردد الى الوفق الذي يوافق * واضربه في الاصل فانت حاذق
 * ان كان جنسا واحدا او اكثر * فاحفظ ودع عنك الجدال والمرا
 * وان تر الكسر على اجناس * فانها في الخلم عند الناس
 * تحصر في اربعة اقسام * يعرفها الماهر في الاحكام
 * بمائل من بعده مناسب * وبعده موافق مصاحب
 * والزابع البايان المخالف * ينبك عن تفصيلهن العارف

- * فخذ من المائتين واحدا * وخذ من المناسين الزائدا *
 * واضرب جميع الوقف في الموافق * واسلك بذلك أفهم الطرائق *
 * وخذ جميع العدد المبين * واضربه في الثاني ولا تدهن *
 * فذلك جزء السهم فاعلمه * واحفظه واحذر ان تضل عنه *
 * واضربه في الاصل الذي تأصلا * واحصره ما ضم وما تحصلا *
 * واقسمه فالتسم اذا صحح * يعرفه الاجم والفصح *
 * فهذه من الحساب جل * يأتي على مثالهن العمل *
 * من غير طول ولا اصاف * فاقنع بما فيهن فهو كاف *

✽ باب المناسخة ✽

- * وان يم اخوه قبل القسمة * فصحح الحساب واعرف سهمه *
 * واجعل له مسألة تبدو كما * قد بين التفصيل في ما قدما *
 * وانظر فان وافقت السهاما * فخذ هديت وقفها تماما *
 * واضربه او جميعها في السابقة * ان لم يكن بينهما موافقة *
 * فكل سهم من سهام الثانية * يضرب او في وقفها علانية *
 * واسهم الاخرى في السهام * تضرب او في وقفها التمام *
 * فهذه طريقة المناسخة * فارق بهار تبة فضل شامخة *

✽ باب ميراث الخثاني ✽

- * وان يكن في مستحق المال * خثي صحح بين الاشكال *
 * فاقسم على الاقل واليقين * تحظى بحق القسمة المين *

✽ باب ميراث الحمل ✽

- * وهكذا حكم ذوات الحمل * بيني على اليقين والاقل *

✽ باب الهدم والفرق ✽

- * وان يمت قوم بهدم او غرق * او حادث عم الجميع كالخرق *
- * ولم يكن يعلم حال السابق * فلا يورث نافق من نافق *
- * وعدهم كأنهم اجانب * فهكذا رأى السيد الصائب *
- * وقد اتى القول على ما شئنا * من قسمة الميراث اذ ينشأ *
- * على سبيل الرمز والاشارة * ملخصا بلوحز العبارة *
- * فحمد الله على التمام * جدا كثيرا دائم الدوام *
- * نسأله العفو عن التقصير * وخير ما نأمل في المصير *
- * وضفر ما كان من الذنوب * وستر ما كان من السيوب *
- * وافضل الصلاة والتسليم * على النبي المصطفى الكريم *
- * محمد خير الانام الصاقب * وآله الفر ذوى المناقب *
- * وصحبه الافاضل الاخيار * السادة الاماجد الابرار *

تمت الأرجوزة الرحية بحمد الله وعونه وحسن توفيقه

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه

وسلم تسليما كثيرا وحسبنا

الله ونعم الوكيل

﴿ وتليها الرسالة اثلاثة عشرة ﴾



❦ الرسالة الثالثة عشرة ❦

❦ رسالة عبد الواسع ❦

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذى تعالت صفاته * ونوالت هيباته * المنفرد بالعظمة * المتوحد
بالقدمه * الشامل رزقه البسيط * والكامل علمه المحيط * القاهر حكمه فى
القضيه * والباهر امره فى المشيه * الذى يدور بامره الفلك * ويسبح بحمده
الملك * نحمده ذاكرين لنعمه السابغه * وشاكرين لنفسه البالغه * ومصلين
على محمد نبيه الذى اقتدينا برسائه * واهتدينا بدلالته * وعلى آله الطيبين
الذين اذهب الله عنهم الارجاس * وطهرهم من الدناس * اما بعد *
فان هذا كتاب * كله عتاب * وقصه * كلها قصه * وكلام * كله ملام *
وحكايه * اكثرها شكايه * وفصول * كلها فصول * وألفاظ * كلها غلاظ *
ورساله * فيها بساله * لكننى لم استوجب الملامه فى ما صنعته * ولم استحق
العتاب فى ما ألفت * لانى اضطرت اليه * ومن اضطر غير باغ ولا ماد فلا
ائم عليه * وذلك انى رأيت مرآة كوره * بين البلاد مذكوره * ولها
خصائص لا تنكر * وفضائل لا تسر * ومناقب لا تعد * ومحاسن لا ترد *
فهى الزوار بمنزلة البيت العتيق * وهم يتوجهون اليها من كل فج عميق *
غير انه كعبه الحجاج * وهذه كعبه المحتاج * ولا يخفى تفردا بكل مرية على
سائر البلدان * والنمى لا تخفى بكل مكان * الا ان تربتها مزوجة بالحسد فمن تميز
عن اهلها بيزه اختلفوا لادلاه * وتظاهروا على استئصاله * فالاقامة فى مثل
هذه البلده يستحيل * لمن يمكنها الرحيل * كما قيل *

- * واذا الديار تغيرت عن حالها * فدع الديار واسرع التحويلا *
- * ليس المقام عليك حتما واجبا * في بلدة تدع العزيز ذليلا *

ومن اختار السكون والدعة * فقد استحق الخمول والضعه * ومثل الحر
الكريم * كمثل الدر القيم * هذا لم يشرف ما لم يهاجر كنفه * وذلك
لا يعرف ما لم يفارق صدفه * ولا ذنب للبلاد * لانها جاد * بل للزمان
واهلكه الذين تغيرت احوالهم * وسبغت افعالهم * فهم لا يرعون ذمة الجار *
بل ينسون صحبة الفار * لا يوفون بالعقود * بل يطرون على الحقوق * يغيثون
غيرهم ويعمون عن عيوبهم * ويقولون بالسنهم ما ليس في قلوبهم * ولا يميزون
بين الحق والباطل * والحالي والماطل * لكلال بصائرهم * واعتلال
ضمايرهم * فيستوى عندهم الصدق والزور * والظلماء والنور * وانا لا اعثر
منهم على احد تؤمن معرفته * فضلا عن ان تستفاد مبرته * فكأنما عناهم
الشاعر بقوله

- * قوم احاول رفدهم وكأنما * حاولت ننف الشعر من آناهم *
- * ثم فاسقنيها باغلام وغنى * ذهب الذين يعاش في اكنافهم *
- فن اعتمد عليهم فكأنما اعتمد على السراب * ومن اعتضد بهم فكأنما اعتصد
بالخضاب يسلى عن الشباب * وجوههم ضاحكة مستبصرة كما قيل
- * اخلاء هذا الدهر همس وجوههم * وفي القلب من نار النفاق ازرى *
- * فلما بلونا واحدا بعد واحد * علمنا بهم ان الوفاء عزيز *
- تبسم في كل ثغورهم * والله يعلم ما تكن صدورهم * فهم محبوبون على توشيح
النفاق * وترشيع الشقاق * كما قيل

- * زمان كل حب فيه حب * وطعم الخل خسل لو يذاق *
- * لهم سوق بضاعتها نفاق * فنافق فالتفاق له نفاق *
- ولما جربتهم جميعا * تقلصت عنهم سريعا *
- * وخير جليس الناس من لم تجرب * كما ان خير الدر ما لم يتق *

﴿ وانا انشد ﴾

* تفشى ود اخوان الصفاء * باهدام الهاء على الهواه *
* فكلهم ثياب في ثياب * حياتهم وفاة للوفاة *

فلا اغتر بعد هذا اليوم * بامثال هؤلاء القوم * مع اتي صاحبت منهم من كان
احسنهم فعلا * واصدقهم مقالا * واشرفهم نسيا * واكملهم ادبا * واطيبهم
اخلاقا * وازكاهم اهرافا * واخلصهم نيه * واصفاهم طويه * وأطفهم
مباسطه * واطرفهم محاطله * وامرهم جنابا * واجودهم محابا * واصلهم
غايه * وارفعهم رايه * واجسدهم بالمدايح * واسحهم بالنوائج * واسلمهم من
الصيوب * واحبهم الى القلوب * واثبتهم ودادا * واصحهم اعتقادا * وكان ما
اظهره من الوفاء الصحيح * والولاء الصريح * كرماد اشتدت به الريح * فصار
عهدهم رياه * وودهم هياه * وانا انشد

* تبارك ربى أما صاحب * ينى لى فى سره والعلن *
* تجربت اخوان هذا الزمان * فلم ارفيهم وفيما ولن *
* فكلم من اخ قد وثقتا به * وكان وكان ولا تسألن *

ومنهم من اصفته ودادى * واعطيته اعتقادى * واسميت اليه العله * وكثرت
به لا من قله * وعاززت به لا من ذله * لكن بحسن العهد وهو خير جله *
وألفيت عليه منى محبه * وهولم يكن يساوى حبه * وكم خضت لاجله
بطون المسالك * وامطيت ظهور المهالك * واجزأت على ركوب
المعاصى والآثام * كأتى لم اخف يوم يؤخذ بالنوامى والاقدام *
وتجسمت المصاعب * وتحملت المتاعب * فلما انحصد ما زرعت سيق اليه الجراد *
وظهر فيه الفساد * ولزمه القياد * فلم يكن الحصاد * ولم يحصل المراد *
ومنهم من رفعت بعد السقوط * واعليت قدره بعد الهبوط * وحقت آماله بعد
القنوط * فلما بلغت به الامد الاقصى * ورقبته الى الدرج الاعلى * اعرض عني
مليا * وتركني نسيا مسيا * ولحطني بالنظر السر بعد ما كان يقتدى بآثارى *
ويتهدى بانوارى * ويستفيد من انفاسى * ويستضي ببنراسى * وانا انشد

- * اعلمه القوافي كل يوم * فلما قال قافية هجائي
 * اعلمه الزمانيه كل يوم * فلما استد ساعده رماني
 * اعلمه المرويه كل يوم * فلما طر شاربه جفاني *

وهذا الذي ار هو الاملك كريم * فاذا هو شيطان رجيم * قد مزج المرارة
 بالخلاوه * وترك الموده بالعداوه * فصار وده هباء مشورا * كأل لم يكن شيئا
 مذكورا * حتى لو سمع باسمي الآن وقع في كرب عظيم * وطل وده مسودا وهو
 كعظيم * وانا مع هذا كله لم اوثر عليه بديلا * ولم اقل ياليتني لم اتخذ فلانا
 خليلا * قل كل يعمل على شاكلته فربكم اعلم بمن هو اهدى سبيلا * ولولا الابقاء
 على الود القديم * لبنداه بالعراء وهو سقيم * ولكني رشحت في المهد * على
 كرم العهد * قد طالما اصبر على الاذى * واغضي الجفون على القذى * وجزيت
 على حسب ما يليق بامثالي * ما دامت الايام والليالي * حتي لا يكون ودي سقيما *
 وعهدي ذميا * ويعرف اى الخلتين اوكد * وينين الخطب الابيض من المحيط
 الاسود * على مقتضى قول الشاعر

- * ولكنني راض على كل خلة * ليعلم اى الخلتين سراب
 وغير ودي يتكدر صفوه * ويتطل عفوه * ويتنصص دسائعه * وتنقلص شائعه *
 وتتحلل معاقده * وتبدل قواعده * وتنصرم حباله * وتنقلص طلاله * ولقد
 نظمت قصيدة تشتمل على هذه المعاني باكثر اياتها * فازمنى الرغبة في
 اثباتها * لكنها قصيدة كليالي الاوصال وساعاتها * وايام الورد واوقاتنا *
 مخلفة في الحسن عن اخواتها * مع انها من نتائج خاطري وقد نظمتها مرتجلا *
 وانشأتها مستجلا * ولأحر ان تغذف جواهره * وعلى الافواه ان يطلع ظواهره *
 ختها ما يستبدع ويستحسن * ومنها ما يستعجب ويستعجن * ولا يكلف الله
 نفسا الا وسعها ثم اتبعها بقصيدة فارسية ينطق بعض اياتها بالفخر * وتشهد
 جزالتها بانى نحتها من الصخر * على منوال المتقدمين في هذه الصناعة *
 والمتميزين بالسبق عن الجماعه * فابتدأت بالقصيدة العربية لان العربية اولى
 بالتقديم * وكلاهما احق بالتعظيم *

* ألا يا صاحبي مضي الوفاء * من الدنيا وحال له المضى *
 * ملأت الناس كلهم اضطرابا * لأن وداد أكثرهم هباء *
 * لقد كثرت اخلائي لعمري * ولكن قل ينهم الصفاء *
 * وقد قبحت مخابرتهم جيما * وإن حسنت وجوههم الوضاء *
 * فليس لهم إذا شهدوا حفاظ * وليس لهم إذا عهدوا وفاء *
 * ورب أخ صبحناه قابدي * لنا ما ليس يرضاه الاخاء *
 * وكم خل وفيت له ولكن * بدا لي منه حاشاك الخفاء *
 * رجوت وفاء لما ادعى لي * مصادفتي فقد كذب الرعاء *
 * لئن رفضني الخللار جهلا * فإن المسك تطرحه القطباء *
 * وكمن صاحب اصني ودادي * له ونصينا منه الرياء *
 * وارعى عهده ويضيع حق * وهذا يا احي بئس الجزاء *
 * ويظهر باللسان الشوق منه * الى * وقلبه منه خلاء *
 * وينشد حين أنأى عنه يوما * على آثار ما ذهب العفاء *
 * إذا ما الحل لا يكفيك خطبا * فوحشته والقته سواء *
 * ومن يفض صديقك وهو يبدى * هواءك فان صحبته حفاء *
 * إذا أجرى القضاء عليك خطبا * فطب نفسا بما فعل القضاء *
 * فكل شديدة ولها انفراج * وكل بلية ولها انقضاء *
 * وعذ بالله يكفك كل شر * فان الله يفعل ما يساء *
 (وهنا القصيدة الفارسية وهي خاتمة الرسالة)

تمت رسالة عبد الواسع وتليها الرسالة الرابعة عشرة وهي ﴿

﴿ تشتمل على حكايات ادبية ﴾



❦ الرسالة الرابعة عشرة ❦

❦ وهي نشتل على روايات لطيفة * وحكايات ظريفة ❦

❦ بسم الله الرحمن الرحيم ❦

حكى عن عبدالله النيمى انه قال كنت يوما مع المأمون وكان بالكوفة فركب
للصيد ومعه سرية من العسكر فبينما هو سائر اذ لاح له طريدة فاطلق عنان
جواده وكان على سائق من الخيل فاشرف على نهر ماء من بحر الفرات واذا
هو بجارية عربية خجاسة القد قاعدة التهدك أنها القمر ليلة تمامه ويدها
قربة قدملا ثنها ماء وشالنها على كتفها وصعدت من حافة النهر فاحمل وكاؤها
فصاحت برفع صوتها يا ابت ادرك فاها قد غلبني فوها لا طاقة لى بغيرها قال
فجذب المأمون من فصاحتها ورمت الجارية القربة من يدها فقال لها المأمون
يا جارية من اى العرب انت فقالت من بنى كلاب قال وما الذى حملك ان تكونى
من الكلاب فقالت والله لست من الكلاب وانما انا من قوم كرام غير لئام
يقرون الضيف ويضربون بالسيف ثم قالت يا فتى من اى الناس انت فقال
أوعندكم بالانساب علم قالت نعم قال لها من مضر الجرأ قالت من اى مضر قال
من اكرمها نسبا واعظمها حسبا وخيرها اما وابا من تهابه مضر كلها قالت
اظنك من كنانة قال انا من كنانة قالت فمن اى كنانة قال من اكرمها مولدا
واسرفها محدا واطولها فى الكرامات يدا من تخافه كنانة كلها وتهابه فقالت
انت من قريش قال انا من قريش قالت فمن اى قريش قال من اجلها ذكرنا
واعظمها فخرا من تهابه قريش كلها وتخشا قالت انت والله من بنى هاشم قال
انا من بنى هاشم قالت ومن اى هاشم قال من اعلاها منزلة واشرفها قبيلة من
تهابه هاشم وتخافه قال فعند ذلك قبلت الارض وقالت السلام عليك يا امير
المؤمنين وخليفة رب العالمين قال ففجب المأمون وطرب طربا شديدا ثم قال والله

لا تزوجن بهذه الجارية لانها من اكبر النساء ووقف حتى تلاحقه عسكره فزّل
هناك وانفذ خلف ايها وخطبها منه فزوجه بها واخذها
وماد مسرعا مسرورا بها وهي والده ولده العباس
والله اعلم

❦ حكاية اخرى ❦

وحكي ان بعض الملوك طلع يوما على اعلى قصره ينفرج فحانت منه الفتاة فرأى
امراة على سطح دار الى جانب قصره لم ير الاثاؤون احسن منها فالتفت الى بعض
جواره وقال لمن هذه فقالت بامولاي هذه امراة غلامك فيروز قال فزّل
الملك وقصد خامره جيبها وشخف بها فاستدعى بفيزوز وقال له يا فيروز
قال ليبيك يا مولاي قال خذ هذا الكتاب وامض به الى البلد الفلاني وأتني
بالجواب فاخذ فيروز الكتاب وتوجه الى منزله فوضع الكتاب تحت رأسه
وجهن امره وبات ليته فلما اصبح ودع اهله وسار طالبا الحاجة الملك ولم يهـ لم
ما دبره الملك عليه واما الملك فانه لما توجه فيروز قام مسرعا وتوجه مخفيا الى
دار فيروز فقرع الباب قرعا لطيفا فقالت امراة فيروز من بالسباب قال انا الملك
سيد زوجك ففتحت له فدخل وجلس فقالت له ارى مولانا اليوم عندنا فقال
زأرا فقالت اعوذ بالله من هذه الزبارة وما اظن فيها خيرا فقال لها انا الملك سيد
زوجك وما اظنك عرفتني قالت بل عرفتك يا مولاي وعلمت انك الملك ولكن
الاوائل في قولهم سبقك

- * سار كم ماء كم من غير ورد * وذلك لكثرة الورد فيه *
- * اذا سقط الذباب على طعام * رفعت يدي ونفسي تشتهي *
- * ويرتجع الكريم خبيص بطن * ولا يرضى مناهمة السفيه *

❦ وما احسن يا مولاي قول القائل ❦

- * قل للذي شغني الغرام به * وصاحب الفدر غير محبوب *
- * والله لا قال قائل ابدا * قد اكل الليث فضلة الذيب *

ثم قالت يا مولاي تأتي الى موضع شرب كلبك تشرب منه قال فاستحي الملك من كلامها وخرج وتركها فسي نعله في الدار • هذا ما كان من الملك واما ما كان من فيروز قال لما خرج وسار تفقد الكتاب فلم يجده في رأسه فرجع الى داره فوافق وصوله خروج الملك من داره فوجد نعل الملك في الدار فطاش عقله وعلم ان الملك لم يرسله في هذه السفرة الا لامر يفعله فسكت ولم يبد كلاما فاخذ الكتاب وسار في حاجة الملك فتضاها وعاد اليه فانعم عليه بمائة دينار فحضر فيروز الى السوق واشترى ما يليق بالنساء وهيا هدية حسنة واتى الى زوجته فلم عليها وقال لها قومي الى زيارة بيت اهلك قالت وما ذاك قال ان الملك انعم علينا واريد ان تظهرى ذلك لاهلك قالت حبا وكرامة ثم قامت من ساعتها وتوجهت الى بيت ابيها ففرحوا بها وبما جات به معها فاقامت عند اهلها مدة شهر فلم يذكروا زوجها ولا ألم بها فناء اخوها وقال له يا فيروز اما ان تعرفنا سبب غضبك واما ان تحاكننا الى الملك فقال ان كنتم الحكم فافعلوا فارتكت لها على حق فطلبوه الى اخكم فأتى معهم وكان القاضي عند الملك جالسا الى جانيه فقال اخو الصبية ايد الله مولانا قاضي القضاة انني اجرت هذا الغلام ستمنا سالما الحيطان بئر عامرة واشجاره مثمرة فاكل ثمره وهدم حيطانه وخرب بئر فالتفت القاضي الى فيروز وقال هل ما يقول هذا الغلام حق فقال فيروز ابيها القاضي سلمت اليه البستان احسن ما يكون فقال القاضي هل سم اليك البستان كما قال قال نعم ولكن اريد منه السبب لردده فقال القاضي ما قولك قال والله يا مولاي ما رددت البستان كرها فيه وانما جئت يوما من الايام فوجدت اثر الاسد قال وكان الملك متكئا فاستوى جالسا وقال يا فيروز ارجع الى بستانك آمنا مطمئن فوالله ان الاسد دخل البستان ولم يؤثر فيه اثر الا الشمس منه ورقا ولا تمرا ولم يلبث غير لحظة يسيرة وخرج من غير بأس ووالله ما رأيت مثل بستانك ولا اشد احترازا من حيطانه على شجره قال فرجع فيروز الى داره ورد زوجته ولم يعلم القاضي ولا غيره بشئ من ذلك السبب • وهذا كله مما يأتي به الانسان على سبيل الرمز من غريب الكنايات والله سبحانه وتعالى اعلم

حكاية اخرى

حكى ان امرأة دخلت على هارون الرشيد وعنده جاعة من وجوه اصحابه فقالت يا امير المؤمنين اقر الله عينك وفرحك بما اعطاك لقد حكمت فقسطت فقال من تكونين ايتها المرأة فقالت من آل برمك ممن قتل رجالهم واخذت اموالهم فقال اما الرجال فقد مضى فيهم قدر الله واما المال فردود اليك ثم التفت الى الحاضرين من اصحابه وقال أتدرون ما قالت هذه المرأة فقالوا ما نراها قالت الا خيرا قال ما اظنكم فهمتم ذلك اما قولها اقر الله عينك اى اسكنها عن الحركة واذا سكنت العين عن الحركة عبت واما قولها وفرحك بما اعطاك اخذته من قوله تعالى حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بفتنة واما قولها حكمت فقسطت اخذته من قوله تعالى واما القاسطون فكلوا لجهنم حطباً

حكاية اخرى

وحكى ان المأمون ولى عاملاً على بلاد وكان يعرف بالجنور في حكمه فارسل اليه رجلاً من ارباب دولته ليقتنه فلما قدم عليه اظهر له انه قدم في تجارة لنفسه ولم يعلم ان عند امير المؤمنين علماً منه فاكرم منزلته واحسن اليه وسأله ان يكتب الى امير المؤمنين كتاباً يشكر سيرته عنده ليرداد فيه رغبة فكتب كتاباً فيه

بعد التناء على امير المؤمنين اما بعد فقد قدمنا على فلان فوجدناه قد اخذ بالزعم * عاملاً بالحرزم * قد عدل بين رعيته * وسأوى في اقصيته * اغنى القاصد * وارضى الوارد * وانزلهم منه منازل الاولاد * واذهب ما بينهم من الضغائن والاحقاد * وعمر لهم المساجد الدائر * وافرضهم من عمل الدنيا وشغلهم بعمل الآخرة * وهم مع ذلك داعون لامير المؤمنين يريدون النظر الى وجهه

فكان معنى قوله اخذ بالعزم اى اذا عزم على ظلم وجور فعله فى الحال * وقوله قد عدل بين رعيته * وساوى فى اقصيته * اى اخذ ججع ما معهم حتى ساوى بين الفنى والفقير * وقوله وعمر لهم المساجد الدائرة * وافرغهم من عمل الدنيا وشغلهم بعمل الآخرة * يعنى ان الكل صاروا فقراء لا يملكون شيئاً من الدنيا * وقوله يريدون النظر الى وجه امير المؤمنين اى يشكون حالهم وما نزل بهم

ومما يعد من الفصاحة والبلاغة

ما حكى عن معاوية بن ابي سفيان انه لما ولى الخلافة وانتظمت اليه الامور * وامتلأت منه الصدور * واذعن لامره الجمهور * وساعفه فى امره القدر المقدور * استحضرت ليلة خواص اصحابه وذكركم وقائع ايام صفين * ومن كان يتولى كبر الكريهة من المعروفين * فانهمكوا فى القول الصحيح والمريض * وآكل حديثهم الى من كان يجتهد فى ايقاد نار الحرب عليهم زيادة التعريض * فقالوا امرأة من اهل الكوفة تسمى الزرقابت عدى كانت تعتمد الوقوف * بين الصفوف * وترفع صوتها صارخة باصحاب على * تسمعهم كلاما كالصوارم مستحثة لهم بقول لوسمعه الجبان لقاتل والمدير لاقبل والمسلم لحارب والفسار لكر * والمترنزل لاستقر * فقال لهم معاوية ايكم يحفظ كلامها فقالوا كلنا نحفظه قال فما تشيرون على فيها قالوا نشير بقتلها فانها اهل لذلك فقال لهم معاوية بئسما اشرتم به وقبحا لما قلمت أحسن ان يشتهر عني اننى بعدما ظفرت وقدرت اقتل امرأة قد وفيت لصاحبها انى اذا للثيم لا والله لا فعلت ذلك ثم دعا بكتابه وكتب كتابا الى واليه بالكوفة ان اوعد على الزرقابت عدى مع نفر من عشيرتها وفرسان من قومها ومهد لها وطاء ليناً ومركباً ثولاً فلما ورد عليه الكتاب ركب اليها واقرأها الكتاب فقالت ما اتا برائعة عن الضاعة فحملها فى

هودج وجعل غشاءه خزامبنا ثم احسن صحبتها فلما قدمت على معاوية قال لها مرحبا واهلا خير مقدم قدمه وافد كيف حالك يا خالة وكيف رأيت سيرك قالت خير سير قال هل تعلمين لم بعث اليك قالت لا أعلم الغيب الا الله قال ألست انت راكبة الجمل الاجر يوم صفين وانت بين الصفيين توفدين نار الحرب وتحضين على القتال قالت نعم قال فاحلك على ذلك قالت يا امير المؤمنين انه قد مات الرأس وبثر الذنب والدهر ذو عبر ومن تفكر ابصر والامر يحدث بعده الامر فقال صدقت فهل تحفظين كلامك قالت لا والله قال الله ابوك لقد سمعتك تقولين ايها الناس ان المصباح لا يضيء في الشمس وان الكوكب لا يضيء مع القمر وان البغل لا يسبق الفرس ولا يقطع الحديد الا بالحديد ألا من استرشدنا ارشدناه ومن سألنا اخبرناه ان الحق كان يطلب ضالة فاصابها فصبوا يا معشر المهاجرين والانصار فكأنكم وقد التأم شمل الشتات وظهرت كلمة العدل وغلّب الحق الباطل فانه لا يستوى الحق والباطل أفن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون فانزال الزوال والصبر الصبر ألا وان خضاب النساء الخناء وخضاب الرجال الدماء والصبر خير الامور عاقبة ايها الى الحرب غير ناكسين يازرقا أليس هذا قولك وتحريضك قالت لقد كان ذلك قال لقد شاركت عليك في كل دم سفكه فقالت احسن الله مشاركتك يا امير المؤمنين وادام سلامتك مثلك من بشر بخير وسر جليسه فقال أوقد سرك ذلك قالت نعم والله لقد سرني قولك وأنى لي بتصديقه فقال معاوية والله لو قالك له بعد موته انجب الله من حبك له في حياته فاذكري حوائجك تقضى قالت يا امير المؤمنين انى آليت على نفسي ان لا اسأل احدا بعد على حاجة فقال قد اشار على بعض من عرفك بقتلك قالت لؤم من المشير ولو اطعته لشاركنه قال كلا بل نعوذ عنك ونحسن اليك وزناك قالت كرم منك يا امير المؤمنين ومثلك من قد سر وعفا وتجاوز عن اساء واعطى من غير مسألة قال فاعطاها كسوة ودرهم واقطعها ضيعة تغل لها في كل سنة عشرة آلاف درهم واعادها الى وطنها وكتب الى والى الكوفة بالوصاية بها وبعيشيرتها

وما نقل من كتاب الفصول المهمة * في فضائل الأئمة

مولانا الشيخ الامام العلامة * العمدة الفهامة * علي بن محمد بن احمد بن عبد الله نور الدين الاصفاقي المغربي المكي المالكي وعرف بابن الصباغ رحمهم الله تعالى في مناقب الامام التاسع محمد الجواد بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي بن زين العابدين بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم اجمعين

قال الشيخ كمال الدين بن طلحة * مناقب ابي جعفر محمد الجواد ما اتسعت جليسات مجالها * ولا امتدت اوقات آجالها * بل قضت عليه الاقدار الالهية بقلة بقاءه في الدنيا بحكمها * وامتد في الدنيا مقامه * وبجل عليه فيها حمامه * فلم تطل ليلاه * ولا امتدت ايامه * غير ان الله عز وجل خصه بمنقبة انوارها متألقة في مطالع التعظيم * واخبارها مرتفعة في معارج التفضيل والتكريم * وهي

ان ابا جعفر محمدا الجواد لما توفي والده ابو الحسن الرضا وقدم الخليفة المأمون الى بغداد بعد وفاته بسنة اتفق ان المأمون خرج يوما يتصيد فاجتاز بطريق البلد ثم صبيان يلعبون ومحمد الجواد واقف عندهم فلما اقبل المأمون فر الصبيان ووقف محمد وعمره اذ ذاك تسع سنين فلما قرب منه الخليفة نظر اليه فكأن الله تعالى ألقي له في قلبه محبة وقبولا فقال له يا غلام ما منعك ان لا تفر كما فر اصحابك فقال له محمد مسرعا يا امير المؤمنين فر اصحابي فرقا والظن بك احسن انه لا يفرق منك من لا ذنب له ولم يكن بالطريق ضيق ونحى عن امير المؤمنين فاجب المأمون كلامه وحسن صورته فقال له ما اسمك يا غلام قال محمد بن علي ابن موسى الرضا فترحم الخليفة على ابيه وساق جواده الى نحو وجهته وكان معه بزة الصيد فلما بعد عن العمارة اخذ الخليفة بازيا منه وارسله على دراجة فغاب البازي عنه قليلا ثم عاد وفي منقاره سمكة صغيرة وبها بقايا من الحياة فتعجب المأمون من ذلك غاية العجب ثم انه اخذ السمكة في يده وكرر راجعا الى داره وترك الصيد في ذلك اليوم وهو متفكر في ما صاده البازي من الجو فلما وصل موضع الصبيان وجدهم على حالهم ووجد محمدا معهم ففروا على عاداتهم الاحمد

فلما دنا منه الخليفة قال يا محمد فقال له لبيك يا امير المؤمنين قال ما في يدي فاطمة
الله بان قال ان الله خلق في بحر قدرته المستسك في الجوى يدع حكمته سمكا صغارا
فصاد منها بزة الخلفاء كي يستخير بها سلاة بيت المصطفى فلما سمع المؤمنون كلامه
تعجب وجعل يطيل النظر فيه وقال انت ابن الرضا حقا ومن بيت المصطفى صدقا
واخذنه معه واحسن اليه وقربه وبالع في اكرامه ولم يزل منفقا عليه لما ظهر
له ايضا بعد ذلك من بركاته ومكاشفاته وعزم على ان يزوجه ابنته ام
الفضل وصمم على ذلك فبلغ ذلك العباسيين فشق عليهم واستكروه وخافوا
ان الامر ينتهي معه الى ما انتهى مع ابيه فاجتمع جماعة من العباسيين الدالين
على الخليفة فدخلوا عليه وقالوا انشدك الله يا امير المؤمنين الا ما رجعت عن
هذه النسبة وصرفت خاطرك عن هذا الامر فانا نخاف ونخشى ان يخرج عنا
ملكنا ويترع عنا الذي ألبسناه الله ويتحول الى غيرنا وانت تعلم ما بيننا وبين
هؤلاء القوم وما كان عليه الخلفاء من قبلك من بعدهم وقد كنا في وجل من
عملك مع الرضا كما علمت حتى كفنا الله المهم من ذلك فالله الله ان تردنا الى
غم قد انصم فاصرف رأيك عن ابن الرضا واعدل الى من تراه من اهل بيتك
من يصلح لذلك فقال لهم المؤمنون اما ما بين آل بني طالس وبينكم فانتم السبب
فيه ولو انصتم القوم لكانوا اولى منكم بالامر واما ما كان من الاستحلال في
الرضا فقد درج الرضا وكان امر الله قدرا مقدورا واما ابنه محمد فقالوا ان
هذا صبي صغير السن وای علم له اليوم او معرفة او ادب دعه حتى يتفقه ثم
اصنع به ما شئت قال كأنكم تسكون في قول ان شئتم فاخبروه او دعوا من يغتبره
ثم بعد ذلك لوموا فيه او اعذروا قالوا وتركنا وذلك قال نعم قالوا فيكون ذلك
بين يديك نترك من يسأله عن شئ من امور الشريعة فان اصاب لم يكن في
امره لنا اعتراض وطهر الخاصة والعامة سديد رأى امير المؤمنين وان عجز
عن ذلك كفينا خطبه ولم يكن لامير المؤمنين عذر في ذلك فقال لهم المؤمنون
شأنكم وذلك متى اردتم فخرجوا من عنده واجتمع رأيهم على القاضى يحيى بن
اكرم ان يكون هو الذي يسأله ويمتحنه وقرروا ذلك مع القاضى يحيى ووعده
باشياء كثيرة متى قطعه وانجمله ثم عادوا الى المؤمنون وسألوه ان يعين لهم يوما

يحتجون فيه بين يديه لمساته فعين لهم يوما واجتمعوا في ذلك اليوم بين يديه
وحضر العباسيون ومعهم القاضي يحيى بن اكرم وحضر خواص الدولة
واعوانها من امرائها وحجابها وقوادها فامر المأمون بان يفرش لابي جعفر
محمد الجواد فرشا حسنا وان يجعل عليه صورتان ففعل ذلك وخرج
ابو الحسن فجلس بين الصورتين وجلس القاضي يحيى مقابله وجلس الناس
في مراتبهم على قدر طبقاتهم ومنازلهم فاقبل ابن اكرم على ابي جعفر فسأله
عن مسائل اعددها له فاجاب عنها باحسن جواب وابان فيها عن وجه الصواب
بلسان ذلق ووجه طلق وقلب جسور ومنطق لبس بعي ولا حضور ففجب المأمون
والقوم من فصاحة كلامه وحسن اناسق منطق ونظامه فقال المأمون
اجدت يا ابا جعفر فاد رأيت ان تسأل يحيى كما سألك ولو عن مسألة واحدة فقال
ذاك اليه يا امير المؤمنين فقال يحيى بن اكرم يسأل فان كان عندي من
ذلك جواب اجبت به والا استفتت الجواب والله أسأل ان يرشد للصواب فقال
له ابو جعفر ما تقول في رجل نظر الى امرأه في اول النهار بشهوة فكان نظره
اليها حراما عليه فلما ارتفع النهار حلت له فلما زالت الشمس حرمت عليه فلما
كان وقت العصر حلت له فلما غربت الشمس حرمت عليه فلما دخل وقت
العشاء حلت له فلما انتصف الليل حرمت عليه فلما طلع الفجر حلت له فبم حلت
هذه المرأة لهذا الرجل وبماذا حرمت عليه في هذه الاوقات فقال يحيى لا ادري
فان رأيت ان تفيدنا الجواب فذاك اليك فقال ابو جعفر هذه امة لرجل من
الناس نظر اليها شخص من الناس في اول النهار بشهوة وذلك حرام عليه
فلما ارتفع النهار ابتاعها من صاحبها فحلت له فلما كان الظهر اعتقها فحرمت
عليه فلما كان العصر تزوجها فحلت له فلما كان وقت المغرب ظاهر منها فحرمت
عليه فلما كان وقت العشاء الاخيرة كفر عن الظهار فحلت له * فاقبل المأمون
على من حضر من اهل بيته فقال هل احد منكم يستحضر ان يجيب عن هذه
المسألة بمنل هذا الجواب فقالوا ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء فقال قد عرفتم
الآن ما كنتم تنكرون وتبين في وجه القاضي يحيى الخجل والتغير عرف ذلك
ككل من في المجلس فقال المأمون الحمد لله على ما من به من السداد في

الامر والتوفيق في الرأي واقبل على ابي جعفر وقال اني مزوجك ابنتي ام الفضل وان رغم في ذلك انوف قوم فاخطب لنفسك فقد رضيتك لنفسي وابنتي • فقال ابو جعفر الحمد لله اقرارا بنعمته • ولا اله الا الله اخلاصا لوحدايته • وصلى الله على سيدنا محمد سيد برية • والاصفياء من عترته اما بعد فلما كان من فضل الله على الانام • ان اغناهم بالحلال عن الحرام • وقال تعالى وانكحوا الايامي منكم والصالحين من عبادكم وامائكم ان يكونوا فقراء بغضهم الله من فضله والله واسع عليم ثم ان محمد بن علي بن موسى خطب الى امير المؤمنين عبد الله المأمون ابنته ام الفضل وقد بذل لها من الصداق مهر جدته فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم وهو خمسمائة درهم جيادا فهل زوجني اياها امير المؤمنين علي هذا الصداق المذكور فقال المأمون زوجتك ابنتي ام الفضل على هذا الصداق المذكور • قال الرمان واخرج الخدم مثل السفينة من الفضة مطلية بالذهب فيها الغالية مضروبة بلواع الطيب والماءورد والمسك فتطيب منها جميع الحاضرين على قدر مراتبهم ومنارلهم ثم وضعت مواثد الحلوى فاكل منها الحاضرون وقرت عليهم الجوائز والاعطآت على قدر منازلهم ثم انصرف الناس وتقدم المأمون بالصدقة على الفقراء والمساكين واهل الاربطة والخوافق والمدارس ولم يرل عنده محمد الجواد مكرما معظما الى ان توجه بزوجه ام الفضل الى المدينة الشريفة • وروى ان ام الفضل بعد توجهها مع زوجها الى المدينة كتبت الى ابيها المأمون تشكو ايا جعفر وتقول انه ينسرى علي ويسيرني فكتب اليها ابوها وهو يقول يا بنية اني لم ازوجك ابا جعفر لاحرم عليه حلالا فلا تعودى لذكر شيء مما ذكرت • وحكي انه لما توجه ابو جعفر منصرفا من بغداد الى المدينة الشريفة خرج معه الناس يشيعونه للوداع فسار الى ان وصل الى باب الكوفة عند دار المسيب فزحل هناك مع غروب الشمس ودخل الى مسجد قديم مؤسس بذلك الموضع يصلي فيه المغرب وكان في صحن المسجد شجرة نبق لم تنثر قط فدعا بكوز فيه ماء فتوضأ في اصل الشجرة وقام فصلى وصلى معه الناس المغرب فقرا في الاولى بالحمد لله واذا جاء نصر الله والفتح وقرأ في الثانية بالحمد لله وقل هو الله احد ثم بعد فراغه جلس

هنيئة يذكر الله وقام فتقبل باريح ركعات وسجد سمن مجبدي الشكر ثم قام فودع الناس وانصرف فاصبحت الثقة وقد حلت من ليثها جلا حسنا فرآها الناس وقد تعجبوا من ذلك غاية العجب ثم كان ما هو اغرب من ذلك وهو ان نبق هذه الشجرة لم يكن له عجم قط وهذا من بعض كراماته

❖ ومن الحكايات اللطيفة ما حدث به ابراهيم بن اسحاق الموصلي ❖

قال كنت عند المأمون فشربنا وطربنا ومرت لنا يوم طيب فلما امسينا قال لي المأمون يا ابا اسحاق ان هذا اليوم طاب لي وقد عزمت على الاصطباح واني اريد الدخول على الحريم فلا تبرح حتى اوافيك وبقيت وحدي فتذكرت صبيبة لي وكنت عزمت على الدخول بها تلك الليلة فاستوحشت واشتقت اليها وخرجت ولم اصبر عنها فلقيني الحجاب والخدم فقلت ان امير المؤمنين قد دخل الى الحجرة ولا معنى لجلوسي بعده وسأتيه محرا فخرجت فلما كان في بعض الطريق اخذتني بولة فهدمت الى درب بازاء الطريق ونزلت وبلت ثم كانت مني التفاتة واذا انا بزنبيل ملق بسرايط حرير وهو مفروش بالديباج الحسرواني فخرت ولم اجد ما معناه ثم جلني السكر الى ان دخلت فيه فلما احس بشقلى رفعت ولم اتدارك امرى الا وانا في الهوآء حتى صعد بي الى اعلى سطح فاذا بوسائف وخدم وشموع فرحبوا بي وقالوا اهلا بالضيف وتقدموا الى فنزلت الى قصر من قصور الملوك وفيه من الآلات ما لا يوجد الا في دار الملوك وادخلت في مجلس في غاية الحسن فيه من مفاخر الفرش ما ليس في دار الملوك وفي صدره مرتبان من مراتب الملوك فاجلست على الواحنة وبقيت متفكرا في ما صرت اليه فلما كان بعد برهة اذا بضوء شموع على يد الخدم وبينهن جارية عليها من الخلى ما لا يكون الا على نساء الملوك وحولها وصائف حسان يرفعن اذيالها ووجه ما ظننت انه من الآدميين فقامت اجلالاً لما رأيت فاقسمت على ان اجلس فجلست وجلست هي على الرتبة الثانية واستنى بالسؤال وقد رأتني اصابني الروع بدخولها ثم قدمت مائة من موائد الملوك وغسلت ايدينا بلقواع الطيب ثم قدمت سفرة فيها

انواع الرياحين والفواكه الرطبة واليابسة في اواني الفضة ومن الشراب اطيبه واروفه واحسنه في اواني البلور ثم اندفعت المسائي وآلات الملاهي بما استخفني واطربني ثم خرجنا الى الحديث وتفاوضنا اخبار الناس وتناشدنا الاشعار فقالت لي يا سيدي انك لطريف وما رأيت اكثر ظرفا وادبا منك فقلت لها انما اكتسبت ذلك من ابن عم لي هو اطرف مني واعرف بالاخبار ومررت في ليلة ما مررت لي في عمري ولا رأيت اطيب منها فلما كان الصباح سلمت وصعدتني الى السطح واهبطت وسرت الى داري فلبثت قليلا ثم اتيت الى المأمون فوجدته متغير اللون علي فقال يا ابا اسحاق امرتك ان لا تخرج من ههنا لما الذي اوجب مسيرك فقلت يا امير المؤمنين لما تركتني وبقيت وحدي تذكرت صبية عندي كنت عزمت على الدخول بها في هذه الليلة فلم اتمالك ان نهضت اليها وحلني السكر والشوق اليها الى ان كان ما كان مني فشربنا يوما الى الليل ثم دخل المأمون الى الحرم وقال لي لا تبرح حتى غدا للاصطباح فلما دخل لم يهني لي عيش ولا اخذني قرار شوقا الى ما كنت فيه بالامس فقلت لابد من المضي وخرجت فخرجت الخدم وقالوا قد غلظ علينا امير المؤمنين امس لخروجك فاحسنت اليهم بالمال ولم ازل بهم حتى خرجت وقصدت الموضع واذا بالزنبيل معلق على هيئته فدخلت فيه فلما احسوا بي رفعوني فلما رأوني قالوا ضيفنا البسارحة قلت نعم قالوا تمهل حتى نشاورها فان من عاداتها ان لا تدخل عليها احدا تقدم له دخول فمضى الخبر اليها ثم جاء الاذن في الدخول فجلست الى المجلس بعينه والمرتبان بعينهما ثم جاءت على مثل حالتها الاولى فجلست وسألتني عن حال كيف كان بعدها واطهرت من الانس والفرح لحضوري ما انجلىني ثم اتى بالطعام والشراب على الحال المتقدم واخذنا فيه الى حد الانبساط ودخلنا في الحديث والمذاكرة اكثر مما كان بالامس فلما اعجبها حديثي قالت لي انك والله لطريف حسن الحديث طيب النادرة فقلت لها كيف لو رأيت ابن عمي فقالت والله ما بعدك غاية فقلت والله ما انا الا قطرة في بحره ولو سمحت اني آتي به لتيقنت صدق مقالتي فقالت والله ما خرجت لي بهذا عادة ولا دخل الى

هذا المكان احد وعاد اليه غيرك لما رأيت من حسن ادبك وشيمتك فقلت يا سيدى
لو رأيت ابن عمى لقل عندك كثيرك قالت فاذا اتينا به في الليلة القابلة فقلت ان
شاء الله تعالى واحذنا في ما نحن بسبيله الى وقت السحر فسلمت للجوار وخرجت
من حيث دخلت ومضيت الى مجلسي فجلست فيه هنيهة ثم مضيت الى المأمون
فوجدته حرجا على فسلمت فقال لا اسلم عليك يا مستخفا بامرئ وكلامي
وقد طاقت الحجاب والبوايين لاجلك فقلت يا امير المؤمنين لا تجعل ان لى
حكاية ظريفة قال قل فاعلمته الخبر ثم قلت وقد اخذت لك منها موعدا
فسر بذلك غاية السرور ولم يكن له حديث ذلك النهار كله الا اعادة
الحديث واسؤال عن اخبارها حتى اقبل الليل قال هذا وقتنا فقننا جميعا
بعد ان شرطت عليه ان لا اخاطبه الا بامره وان يطرح عنى كل شئ ويجرى
معى مجرى ابناء العلم فقال نعم ووفينا الموضوع واذا برزبيلين معلقين فدخلت انا
فى الواحد وهو فى الآخر فرفعتنا الى السطح واهبطنا الى الدار ومضينا الى
المجلس بعينه واذا فيه ثلاث مراتب فجلست فى واحدة وهو فى اخرى وبقيت
الوسطى خالية ثم اقبلت الجوار وهى تنهذى يثنهن على الهيئة المعتادة وقدم
الطعام والشراب على العادة والمأمون ينظر الى كالتعجب من حسن ما رأى
ثم انبسطنا فى الحديث وتناشدنا الاشعار وقد بهرها المأمون ببارع اده وبمحاسن
شيمه فقالت يا سيدى ان ابن عمك هذا فوق ما وصفت واصغر مما ذكرت ولقد
قصرت فى وصفه ومرت لنا احسن ليلة ثم ان المأمون من حسن ما رآه ابتهيج
جدا وطرب ثم اندفعت جارية تفنى بشعر وهو من صنعى فلم تورد على وجهه
والمأمون يعرفه متقنا ويعرف ما نقصته من صغته فعند ذلك اخذته نحوه الرئاسة
وغلبت عليه شهامة الامارة فقال يا ابا اسحاق غن هذا لشعر فقامت عند نداء ابائى
وقلت سمعا وطاعة يا امير المؤمنين ثم امرنى بالجلوس فجلست واخذت العود وغنيت
الشعر ثم سألتها عن حالها وبنت من هى فاجبرته انها بوران بنت الحسن بن سهل
ثم انصرفنا الى دار الملك وخطبها الى ابها وتزوجها
على ما ذكر فى بعض التواريخ

حكاية اخرى

وحكى عن الربيع مولى الخليفة المنصور قال ما رأيت رجلا اربط حاشا واثبت جنانا من رجل سعى به الى المنصور ان عنده ودائع واموال ابنى امية فامرني باحضاره فاحضرته اليه فقال له المنصور قد رفع اليه خبر الودائع والاموال التي عندك لى امية فاخرج لنا منها واحضرها ولا تكتم منها شيئا فقال يا امير المؤمنين هل انت وارث بنى امية قال لا قال فوصى لهم فى اموالهم ورباعهم قال لا قال فما سألتك عما فى يدي من ذلك قال فاطرق المنصور ثم تفكر ساعة ورفع رأسه وقال ان بنى امية ظلموا المسلمين فيها وانا وكيل المسلمين فى حقهم واريد ان آخذ ما ظلموا المسلمين فيه فاجعله فى يدي اموالهم قال يا امير المؤمنين قمتاج الى اقامه بيعة طائلة ان ما فى يدي لى امية مما خاتوا به وطلوه فان بنى امية كانت لهم اموال غير اموال المسلمين قال فاطرق المنصور ساعة ثم رفع رأسه وقال يا ربيع ما ارى الشيخ الا قد صدق وما يجب عليه شئ وما يسعنا الا ان نغفو عما قبل عنه ثم قال هل لك من حاجة قال نعم حاجتى يا امير المؤمنين ان تجمع بينى وبين من سعى فى اليك فوالله ما لى بنى امية فى يدي مال ولا ودعة ولكنى لما مثلت بين يديك وسألتنى عما سألتنى عنه قابلت بين هذا القول الذى ذكرته الآن وبين ذلك القول الذى قلته اولا فرأيت ذلك اقرب الى الخلاص والنجاة فقال يا ربيع اجمع بينه وبين من سعى به قال فجمعت بينهما فلما رآه قال هذا غلامى اختلس لى ثلاثة آلاف دينار من مالى وابقى منى وخاف من طلبى له فسعى بى عند امير المؤمنين قال فشدد المنصور على العلام وخوفه فاقر بانه غلامه وانه اخذ المال الذى ذكره وسعى به كذبا عليه وخوفا من ان يقع فى يده فقال المنصور سألتك ايها المنصف ان تغفو عنه قال قد عفوت عنه وقد اعتقته ووهبت له الثلاثة آلاف دينار التى اخذها وثلاثة آلاف اخرى ادفعتها اليه فقال المنصور ما على ما فعلت من مزيد قال بلى يا امير المؤمنين ان هذا كله لقليل فى مقابلة كلامك لى وعفوك عنى يا امير المؤمنين ثم انصرف قال الربيع فكان المنصور يتعجب منه وكما نذكره يقول ما رأيت مثل هذا الشيخ يا ربيع

حكاية اخرى

ومن الوفاء ما روى عن مالك بن عماره الخنمي رحمه الله تعالى قال كنت اجالس في ظل الكعبة ايام الموسم عبد الملك بن مروان وقيصة بن ذؤيب وعروة بن الزبير وكنا نخوض في الفقه مرة وفي المذاكرة مرة وفي اشعار العرب وامثال الناس مرة فكنت لا اجد عند احد ما اجد عند عبد الملك بن مروان من الاتساع في المعرفة والتصرف في فنون العلم وحسن استماعه اذا حدث وحلاوة لفظه اذا حدث فخلوت معه في ليلة فقلت والله اني لمسرور بك لما شاهدته من كثرة تصرفك وحسن حديثك واقبالك على جلسك فقال ان تعش قليلا سترى العيون طامحة الى الاعناق نحوى متطاولا فاذا صار الامر الى لعلك تنقل الى ركابك فلا ملأش يديك فلما افضت اليه الخلافة توجهت اليه فوافيته يوم جمعة وهو يخطب على المنبر فلما رايتي اعرض عني فقلت لم يعرفني او عرفني واظهر لي نكره فلما قضيت الصلاة ودخل لم ألبث ان خرج الحساب فقال ابن مالك بن عماره فقم فخذ يدي وادخلني عليه فهد الى يده وقال انك ترأيت لي في موضع لا يجوز فيه الا ما رأيت فلما الآن فرحبا واهلا كيف كنت بعدي فاخبرته فقال اذكرك ما كنت قلت لك قلت نعم فقال والله ما هو غير ان ادعيته ولا اثر روضه ولكنني اخبرك مني بمخصال سمعت لها نفسي الى موضع ترى ما لا حيث ذا ود قط ولا شمت بمصيبة عدو قط ولا اعرضت عن محدث حتى ينتهي ولا قصدت كبيرة من محارم الله متلذا بها فكنت اومل بهذه ان يرفع الله منزلتي وقد فعل يا غلام يؤته منزلا في الدار فاخذ القلام يدي واقر دلي منزلا حسنا فكنت في الدار حال وانعم بال وكان يسمع كلامي واسمع كلامه ثم ادخل عليه في وقت عشاءه وغدائه فيرفع منزلتي ويقل علي ويحدثني ويسألني مرة عن العراق ومرة عن الحجاز حتى مضت لي عسرون ليلة فتحدثت يوما عنده فلما تفرق الناس نهضت فقال علي رسلك ففعلت فقال اي الامرين احب اليك المقام عندنا مع النصفة لك في المعاشرة او الرجوع ولك الكرامة فقلت يا امير المؤمنين فارقت اهلي وولدي علي اني ازور امير المؤمنين واعود اليهم فان امرني

اخترت رؤيته على الاهل والولد فقال لا يل ارى لك الرجوع اليهم والخيار لك بعد في زيارتنا وقد امرنا لك بمشرين الف دينار وكنسوناك وحنناك اتراني ملائت يدك فلا خير في من ينسى اذا وعد ودع اذا شئت صحتك السلامة

حكاية اخرى

ومن احسن الوفاء ايضا قضية جمعت الامرين وفاء وغدرا * وعرفا ونكرا * وخيرا وشرا * ونفسا وضرا * واشتملت على حال شخصين وفي احدهما بعهد ففاز ونجى * وحاز من مقترحات مناه ما امل وربا * وغدر الآخر فلم يجد له من جزاء غدره الى النجاة فرجا * ولم يلق له من ضيق الغدر مخرجا * وهي ما ذكره عبد الله بن الكريم وكان مطلعا على احوال احمد بن طولون عارفا باموره * طالما بوروده وصدوره * فقال ما معناه

ان احمد بن طولون وجد عند سقايته طفلا مطروحا فالتقطه ورباه وسماه احمد وشهره باليتيم فلما كبر ونشأ كان اكثر الناس ذكاء وفطنة واحسنهم زبا وصورة فصار يرعاه ويعلمه حتى تهذب وتمرس فلما حضرت احمد بن طولون الوفاة اوصى ولده الامير ابا الجيش خجاريه به فاخذه اليه فلما مات احمد بن طولون احضره الامير اليه وقال له انت عندى بمكانة ارباك بها ولكن طاقى آخذ العهد على كل من اصرفه في نبي انه لا يخوننى فساهده ثم حكمه في امواله * وقدمه في اشغاله * فصار احمد اليتيم مستحوذا على المقام * حاكما على جميع الحاشية الخاص والعام * والامير ابو الجيش يحسن اليه كلما رأى خدمته متصفة بالنصح * ومساعدته متممة بالنصح * فركن اليه * واعتمد في اسباب يوتنه عليه * فقال له يوما يا احمد امض الى الحجرة الفلانية فى المجلس بحيث اجلس سبعة جوهر بجنتى بها فضى احمد فلما دخل الحجرة وجد جارية من مفضيات الامير وحظاياه مع شاب من الفراشين ممن هو من الامير بمحل قريب فلما راياه خرج الفتى فجاءت الجارية الى احمد وعرضت نفسها عليه ودعت الى قضاء

وطره فقال لها معاذ الله ان اخون الامير وقد احسن الى واخذ العهد على
ثم تركها واخذ السبحة وانصرف الى الامير وسلم اليه السبحة وبقيت الجارية
شديدة الخوف من احد تلاميذ كرهايها للامير فاقامت اياما لم تجد من الامير ما
غيره عليها ثم اتفق ان الامير اشترى حارية وقدمها على حفلايا * وغرها بعمطاه *
واشتغل بها عن سواها * واعرض لشغفه بها عن كل من عنده حتى كاد لا يذكر
جارية غيرها ولا يراها * وكان اولا مشغوقا بتلك الجارية الجارئة * الخائنة
الفادرة * العاتية العاهرة * الفاسقة الفاجرة * فلما عرض عنها اشتغالا بالجدينة
المجيدة * المسعدة السعيدة * الحامدة المحموده * الوصيصة الموصوفة * الاليفة
المألوفة * الرشيقة المرشوقة العارفة المعروفة وصرفت لهجة محاسنها وآدابها *
وجهه عن ملاعبة آرائها * وشغلته بعذوبة رضاها * عن ارتساق ضرب
اضرابها * وكانت تلك الاولى لحسنها متأمرة على تأميره * لا تخاف من وليه ولا
نصيره * فكبر عليها اعراضه عنها ونسبت ذلك الى احد اليتيم واطلعه
على ما كان منها فدخلت على الامير وقد ارتدت من الكآبة بمجلباب مكرها *
واعلنت بالبكاء بين يديه لاعماس كيدها ونكرها * وقالت ان احد اليتيم قد راودني
عن نفسي فلما سمع الامير ذلك استنشاط غيظا وغضبا وهم في الحال بقله * ثم عاوده
حاكم عقله * فتأني في فعله * واستحضر خادما بعقد عليه وقال له اذا ارسلت اليك
انسانا معه طبق ذهب وقلت لك على لسانه املا هذا الطبق مسكا فقتل ذلك
الانسان واحمل رأسه في الطبق واحضره مغطى ثم ان الامير ابا الجيش جلس
لشربه واحضر عنده ندماء الخواص وادناهم لمجلس قربه واحمد اليتيم واقف
بين يديه آمن في سره لم يخطر بخاطره شيء ولا هيجس في قلبه فلما ثمل الامير
واخذ منه الشراب قال يا احد خذ هذا الطبق وامض به الى فلان الخادم وقل
له يعلاه مسكا فاخذه ومضى واجتاز في طريقه بالفتين وبقيصة الندماء الخواص
فقاموا اليه وسألوه الجلوس معهم فقال انا ماض في حاجة الامير امرني باحضارها
في هذا الطبق فقالوا ارسل من ينوب عنك في احضارها وخذها انت وادخل
بها الى الامير فادار عينيه فرأى الفتى الفراس الذي كان مع الجارية فاعطاه
الطبق وقال امض الى فلان الخادم وقل له يقول لك الامير املا هذا مسكا

ففضى ذلك الفراش الى الخادم وذكر له ذلك فقتله وقطع رأسه وغسله وجعله في الطبق وغطاه واقبل به فناول له لاجد اليتيم وليس عنده علم من باطن الامر فلما دخل به على الامير كشفه وتأمله وقال ما هذا قص عليه خبره وقعوده مع المغنين وبقية الندماء وسؤالهم له الجلوس معهم وما كان من انفاذه الطبق والرسالة مع الفراش وانه لا علم عنده غير ما ذكره قال أتعرف لهذا الفراش خيرا يستوجب به ما جرى عليه فقال ايها الامير ان الذي تم عليه بما ارتكبه من الخيانة وقد كنت رأيت الاعراض عن اعلام الامير بذلك واخذ احد يحدثه بما شاهده وما جرى له من حديث الجارية اوله الى آخره لما انفضت لاحتضار السبعة الجوهر فدعا الامير بتلك الجارية واستقرها فافرت بصحة ما ذكره احد فاعطاه اياها وامره بقتلها ففعل وازدادت مكانة احد عنده وعلت منزلته لديه وضاعف احسانه اليه وجعل ازمة جميع ما يتعلق به بيديه

فانظر الى آثار الوفاء كيف يحمي من المعاطب * وينجي من قبضة التلف بعد امضاء القواضب * ويفضي بصاحبه الى ارتقاء غوارب المراتب * فهذا الغلام لما وقي لمولاه بهمه * وهو بشر مثله وليس في الحقيقة بعينه * واطلع الله عز وجل على صدق نيته وقصده * دفع عنه هذه القتلة الشنيعة بلطف من عنده * فاذا كان العبد مع خالقه ورازقه واقبا في طاعته بعفده * فكيف لا يفيض عليه من ألطافه مواهب برة ورفده * ويقم له من انواع رحمة واقسام نعمته ما لا يحصى له من بعده * ويقال انه ليس شيء اوفى من القهرية اذا مات ذكرها لم تقرب آخر بعده * ولا تزال تنوح عليه الى ان تموت والله اعلم

حكاية اخرى

ومما جاء في المكافاة ما حكى عن العباس صاحب شرطة المأمون قال دخلت الى مجلس امير المؤمنين بغداد يوما وبين يديه رجل مكبل بالحديد فقال

لي يا عباس قلت ليك يا امير المؤمنين قال خذ هذا اليك فاستوثق منه واحفظ به
 ويكر به الي في غد واحترز عليه كل الاحتراز قال العباس فدعوت جماعة جلوه
 ولم يقدر ان يتحرك فقلت في نفسي مع هذه الوصية التي اوصاني بها امير المؤمنين
 من الاحتفاظ به ما يجب الا ان يكون معي في بيتي فلما تركوه في
 مجلس لي في داري اخذت اسأله عن قضيته وحاله ومن اين هو فقال انا
 من دمشق فقلت جزى الله دمشق واهلها خيرا فن انت من اهلها قال
 وعمر تسأل قلت أتعرف فلانا قال ومن اين تعرف ذلك الرجل فقلت وقع لي
 معه قضية فقال ما كنت بالذي اعرفك خبره حتى تعرفني قضيتك معه فقلت
 ويحك كنت مع بعض الولاة بدمشق فشب اهلها وخرجوا علينا حتى ان الوالي
 تدلى في زنبيل من قصر الحجاج وهرب هو واصحابه وهربت في جملة القوم
 فيينا انا هارب في بعض الدروب واذا بجماعة يمدون خلفي فما زلت اعدو
 امامهم حتى فتهم فررت بهذا الرجل الذي ذكرته لك وهو جالس على باب
 داره فقلت اضني اغاثك الله قال لا بأس عليك ادخل الدار فدخلت فقالت زوجته
 ادخل تلك المقصورة فدخلتها ووقف الرجل على باب الدار فاشترت به الا وقد
 دخل والرجال معه يقولون هو والله عنك فقال دوكم الدار فتشوها
 ففتشوها حتى لم يبق سوى تلك المقصورة وامرأته فيها فقالوا هو هاهنا
 فصاحت بهم المرأة ونهرتهم فانصرفوا وخرج الرجل فجلس على باب داره
 ساعة وانا قائم ارجف ما تمحلي رجلاي من شدة الخوف فقالت المرأة اجلس
 لا بأس عليك فجلست فلم ألبث حتى دخل الرجل فقال لا تخف قد صرف الله
 عنك شرهم وصرت الى الامن والدعة ان شاء الله تبارك وتعالى فقلت جزاك
 الله خيرا فما زال يعاشرنى احسن معاشرة واجلها وافرد لي مكانا من داره ولم
 يحوجني الى شيء ولم يفتر عن تفقد احوالي فاقت عنده اربعة اشهر في اتم عيش
 وارفعه الى ان سكنت الفتنة وهدأت وزال اثرها فقلت له أأأذن لي في الخروج
 حتى اتفقد حال غلاني فلهذا اقف منهم على خبر فاخذ علي الموابيق بالرجوع اليه
 فخرجت وطلبت غلاني فلم ار لهم اثرا فرجعت اليه واعلمته الخبر وهو مع هذا
 كله لا يعرفني ولا يعرف اسمي ولا يخاطبني الا بالكنية فقال لي على م تعزم فقلت

قد عزمتم على التوجه الى بغداد فان القافلة تخرج بعد ثلاثة ايام وقد تفضلت على هذه المدة ولك على عهد الله اننى لا انسى لك هذا الفضل ولا وفيتك مهما استطعت قال فدعا بعلام له اسود وقال له ذل الفرس الفلانى ثم جهز آلة السفر فقلت فى نفسى ما انك انه يريد ان يخرج الى ضيعة له او ناحية من النواحي فاقاموا يومهم ذلك فى كد وتعب فلما كان يوم خروج القافلة جادنى فى السحر وقال يا فلان قم فان القافلة تخرج الساعة واكمه ان تنفرد عنها فقلت فى نفسى كيف اصنع وليس معى ما اتزود به ولا ما اكرى به مركبا ثم قت فاذا هو وامرأته يحملان تخشا من افخر اللباس وخفين جديدين وآلة السفر ثم جادنى بسيف ومنطقة فشدهما فى وسطى ثم قدم بغلا لحمل عليه صندوقين وفوقهما فرش ودفع الى نسخة ما فى الصندوقين وفيهما خمسة آلاف درهم وقدم الى الفرس الذى نعله بسرجه ولجامه وقال اركب وهذا الغلام الاسود يخدمك ويسوس مركبك واقبل هو وامرأته بعذران الى من التقصير فى امرى وركب معى يشيعنى وانصرفت الى بغداد وانا اتوقع خبره لافى بعهدى له فى مجازاته ومكافاته واشتقت مع امير المؤمنين فلم اتفرغ ارسل اليه من يكشف خبره فلهذا انا اسأل عنه فلما فرغ الرجل الحديث قال قد امكنت الله تعالى من الوفاء له ومكافاته على فعله ومجازاته على صنعه بلا كلفة عليك ولا مؤنة تلزمك فقلت وكيف ذلك قال انا ذلك الرجل وانا الضر الذى انا فيه غير عليك جالى وما كنت تعرفه منى ثم لم يزل يذكر لى تفاصيل الاسباب حتى اثبت معرفته فاما لك ان قت وقبلت رأسه ثم قلت له فما الذى صيرك الى ما ارى فقال هاجت بدمشق فتنة مثل الفتنة التى كانت فى ايامك فنسبت الى وبعث امير المؤمنين بجيوش فاصلحوا البلد واخذت انا وضربت الى ان انصرفت على الموت وقيدت وبعث بى اليك امير المؤمنين وامرى عنده عظيم وهو قاتلى لا محالة وقد اخرجت من عند اهلى بلا وصية وقد تبعتنى من غلانى من ينصرف الى اهلى بخبرى وهو نازل عند فلان فان رأيت ان يجعل من مكافأتك لى ان ترسل من يحضره لى حتى اوصيه بما اريد فان انت فعلت ذلك فقد جاوزت حد المكافاة وقت بوفاء عهدك قال اللباس فقلت يصنع الله خيرا ثم احضر حدادا فى الليل

فك قيوده وازال ما كان عليه من الانكال وادخله حمام داره وأبسه من الثياب ما احتاج اليه ثم سبر من احضر اليه غلامه فلما رآه جعل يهكى ويوصيه فاستدعى العباس نائبه وقال علي يفرسي الغلاتي والفرس الغلاتي والبغل الغلاتي والبغلة الغلاتية حتى عد عشرة ثم عشرة من الصناديق ومن اكسوة كذا وكذا ومن الطعام كذا وكذا قال واحضر لي بدرة عشرة آلاف درهم وكيسا فيه خمسة آلاف دينار وقال لنائبه في الشرطة خذ هذا الرجل وشيعة الى حد الانبار فقلت له ان ذنبي عظيم عند امير المؤمنين وخطيبي جسيم وان انت احتججت بانى هربت بعث امير المؤمنين في طلبي كل من على بابه فارد واقل فقال لي انج بنفسك ودعني ادبر امرى فقلت والله لا ابرح من بغداد حتى اعلم ما يكون من خبرك فان اخضت الى حضوري حضرت فقال لصاحب الشرطة ان كان الامر علي ما يقول فليكن في موضع كذا فان انا سلمت في غداة غد اعلمته وان انا قتلت وقتته نفسي كما وقاني بنفسه وانشدك الله ان لا يذهب من ماله درهم وتجتهد في اخراجه من بغداد قال الرجل فاخذني صاحب الشرطة وصيرني في مكان اثق به وتفرغ العباس لنفسه وتغسل وتحنط وجهه له كفنا قال العباس فلم افرغ من صلاة الصبح الا ورسل المأمون في طلبي يقولون قال لك امير المؤمنين هات الرجل معك قال فتوجهت الى دار امير المؤمنين واذا هو جالس وعليه ثيابه فقال ابن الرجل فسكت فقال ويحك الرجل فقلت يا امير المؤمنين اسمع مني فقال لله علي عهدك ان ذكرت انه هرب لاضر بن عتقك فقلت لا والله يا امير المؤمنين ما هرب ولكن اسمع حديثي وحديثه ثم خالك وما تريد ان تفعله في امرى قال قل فقلت يا امير المؤمنين كان من حديثي معه كبت وكبت وقصصت عليه القصة جميعها وعرفته اني اريد ان افي له واكافئه على ما ضله معي وقلت انا وسيدى ومولاي امير المؤمنين بين امرين اما ان يصفح عني فاكون قد وفيت وكافأت واما ان يقتلني فأقيه نفسي وقد تحنطت وها كفتي يا امير المؤمنين فلما سمع المأمون الحديث قال ويلك لا جزاك الله عن نفسك خيرا انه فعل بك ما فعل من غير معرفة وتكافئه بعد المعرفة والمهد بهذا لا غير هلا عرفني خبره فكنا نكافئه عنك ولا نقصر في وفائك له فقلت يا امير المؤمنين انه ههنا قد حلف ان لا يبرح حتى

يعرف سلامتي فان احتجت الى حضوره حضر فقال المأمون وهذه منه اعظم من الاولى اذهب الآن اليه فطليب نفسه وسكن روعه واثني به حتى اتولى مكافأته قال فاتيته اليه وقلت له ليرزول خوفك ان امير المؤمنين قال كيت وكيت فقال الحمد لله الذي لا يحمده على السراء والضراء سواء ثم قام فصلى ركعتين ثم ركب وجثنا فلما مثل بين يدي امير المؤمنين اقبل عليه وادناه من مجلسه وحديثه حتى حضر الغداء واكل معه وخلع عليه وعرض عليه اعمال دمشق فاستعفى فامر له المأمون بعشرة افراس بسرجهها ولجها وعشرة ابغال بالانها وعشر بدر وعشرة آلاف دينار وعشرة ممالك بدوا بهم وكتب الى عامله بدمشق بالصيغة به واطلاق خراجها وامره بمكاتبة باحوال دمشق فصارت كتبه تصل الى المأمون وكلما وصلت خريطة البريد وفيها كتابه يقول لي يا عباس هذا كتاب صديقك والله اعلم

ومن غرائب هذا الاسلوب وعجائبه ما اورده محمد بن القاسم الانباري رحمه الله تعالى

قال ان سوارا صاحب رجة سوار وهو من المشهورين قال انصرفت يوما من دار الخليفة المهدي فلما دخلت منزلي دعوت بالطعام فلم تقبله نفسي فامرت به فرفع ثم دعوت جارية احدها واشتغل بها فلم تطب نفسي فدخل وقت القائلة فلم يأخذني النوم فنهضت وامرت ببغلة لي اسرجت واحضرت فركبتها فلما خرجت استقباني وكيل لي ومعه مال فقلت ما هذا فقال الفادرهم جئت بها من مستغلك الجديد قلت امسكها معك واتبعني فاطلقت رأس البغلة حتى عبرت الجسر ثم مضيت في شارع دار الرقيق حتى انتهيت الى الصحراء ثم رجعت الى باب الانبار واتهميت الى باب دار نظيف عليه شجرة وعلى الباب خاتم فطشنت فقلت للخدام أعندك ماء نسقيه قال نعم ثم دخل واحضر قلة نظيفة طيبة الرائحة عليها منديل فناولني فشربت وحضر وقت العصر فدخلت مسجدا على الباب فصليت فيه فلما قضيت صلاتي اذا انا باعى يتلئس فقلت ما تريد يا هذا قال اباك اريد قلت فما حاجتك فجاء حتى

جلس الى جانبي وقال شمعت منك رائحة طيبة فظننت انك من اهل النعم فارادت ان احدثك بشيء فقلت قل قال ألا ترى الى باب هذا القصر قلت نعم قال هذا قصر كان لابي فباعه وخرج الى خراسان وخرجت معه فزالتم عنا النعم التي كنا فيها وعجبت فقدمت هذه المدينة فأتيت صاحب هذه الدار لاسأله شيئاً يصلني به فاتوصل الى سوار فانه كان صديقاً لابي فقلت ومن ابوك قال فلان بن فلان ففرقته واذا هو كان اصدق الناس الى فقلت له يا هذا ان الله تبارك وتعالى قد اناك بسوار ومنعه من الطعام والنوم والقرار حتى جاء به فاقعه بين يديك ثم دعوت الوكيل فاخذت الدراهم منه فدفعتمها اليه وقلت اذا كان غد فسر الى منزلي ثم مضيت وقلت ما احدث امير المؤمنين بشيء اضرف من هذا فأتيت فاستأذنت عليه فاذن لي فلما دخلت اليه حدثته بما جرى لي فاعجبني ذلك وأمر لي بألفي دينار فاحضرت فقال ادفعها الى الاعمي فنهضت فقال اجلس فقلت فقال أعليك دين قلت نعم قال كم دينك قلت خمسون الفاً فخذني ساعة وقال امض الى منزلك فمضيت الى منزلي فاذا بخادم معه خمسون الفاً وقال يقول لك امير المؤمنين اقض بها دينك قال فقبضت ذلك منه فلما كان من الغد ابطأ علي الاعمي واتاني رسول المهدي يدعوني فحنته فقال قد فكرت البارحة في امرك فقلت بقضي دينه ثم يحتاج الى القرض ايضاً وقد امرت لك بخمسين الفاً اخرى قال فقبضتها وانصرفت فحانني الاعمي فدفعتم اليه الالف دينار وقلت له قد رزق الله تعالى بكرمه وكافأك على احسان ابيك وكافأني على اسداء المعروف اليك ثم اعطيته شيئاً آخر من مالي فاخذته وانصرف والله اعلم

حكاية اخرى

ذكر محمد بن واسع الهنسي ان عبد الملك بن مروان بعث كتاباً الى الحجاج بن يوسف يقول فيه

(بسم الله الرحمن الرحيم) من عبد الملك بن مروان الى الحجاج بن يوسف اما بعد فاذا ورد عليك كتابي هذا وقرأته فسير لي ثلاث جوار مولدات ابيكار

يكون اليهن المنتهى في الجمال واكتب لى بصفة كل واحدة منهن ومبلغ ثمنها من المال

فلما ورد الكتاب على الحاج دعا بالخاصين ثم امرهم بما امره به امير المؤمنين وامرهم ان يسيروا الى اقصى البلاد حتى يقعوا بالغرض ثم اعطاهم المال وكتب لهم كتباً الى كل الجهات فساووا يطلبون ما اراد امير المؤمنين فلم يزالوا من بلد الى بلد ومن اقليم الى اقليم حتى وقعوا بالغرض ورجعوا الى الحاج بثلاث جوار مولدات ليس لهن مثل قال وكان الحاج فصيحاً فجعل ينظر الى كل واحدة منهن ومبلغ ثمنها من المال فوجدهن لا يقاوم لهن بقيمة وان ثمنهن ثمن واحدة منهن فكتب الى عبد الملك بن مروان كتاباً يقول فيه

بعد التاء الجليل وصلني من امير المؤمنين معنى الله بقله كتاب يذكر فيه ان اشترى له ثلاث جوار مولدات ابتكار وان اكتب له بصفة كل واحدة وثمنها فاما الجارية الاولى اطال الله بقاء امير المؤمنين فانها جارية عيطاء السوالف * عظيمة الروادى * ككلاء العيسين * حلوة الوجتين * قد نهت نهداها * واتفت فخذها * كأنها ذهب شيب بفضة وهى كما قيل

* يضاء فيها اذا استقبلتها دعي * كأنها فضة قد شابها ذهب *
وثمنها با امير المؤمنين ثلاثون الف درهم واما الثانية فانها جارية فائقة الجمال * معتدلة القد والكمال * يشفى السقيم * كلامها الرخيم * وثمنها با امير المؤمنين ستون الف درهم واما الثالثة اطال الله بقاء امير المؤمنين فانها جارية فاترة الطرف * لطيفة الكف * عجيبة الردف * شاكرة للقليل * مساعدة للخليل * بديعة الشكر والتناء على امير المؤمنين

وطوى الكتاب وختمه ودعا بالخاصين فقال لهم تجهزوا للسفر بهذه الجوار لامير المؤمنين فقال احد الخاصين ابد الله الامير انى رجل كبير ضيف عن السفر لى ولد ينوب عنى أمأذن لى فى ذلك قال نعم تجهزوا وخرجوا فى بعض مسيرهم زلوا يوماً ليستريحوا فى بعض الاماكن فنامت الجوار فهبت ريح فأنكشفت بطن احداهن وهى الكوفية فبان نور ساطع وكان

اسمها مكثوم فنظر اليها ابن الخناس وكان شابا جيلا ففتن بها لساعته
فأثاها على غفلة من اصحابه وحمل يقول

* أمكثوم عيني لا تملى من البكى * وقلبي باسها الصباية يرشق *
* أمكثوم كم من عاشق قتل الهوى * وقلبي رهين لبت لا انمشق *
❦ فاجابته تقول ❦

* لو كان حقا ما تقول لزرتنا * ليلا اذا هجعت عيون الحسد *

قال فلما جن الليل انتضى الفتى ابن الخناس سيفه واتى نحو الجارية فوجدها
قائمة تنظر قدموه فاخذها واراد ان يهرب ففطنت به اصحابه فاخذوه وكنفوه
ولوئفوه بالحديد ولم يزل مأسورا معهم الى ان قدموا به على عبد الملك فلما مثلوا
الجوار بين يديه واخذ الكتاب ففحه وقرأ فوجد الصفة واقعت اثنين من
الجوار ولم توافق الثالثة ورأى بوجهها صفرة وهي الجارية الكوفية فقال
للتخاسين ما بال هذه الجارية لم توافق حليتها ما ذكره الحجاج في كتابه وما هذا
الا صفرار الذي بها وهذا ان نحال فقالوا يا امير المؤمنين ولنا الامان قال ان
صدقتم امنتم وان كذبتم هلكتم فخرج احد التخاسين واتى بالفتى وهو
مصقود بالحديد فلما قدموه بين يدي امير المؤمنين بكى بكاء شديدا وابقى بالعذاب
ثم انشأ يقول

* امير المؤمنين اتيت رثما * وقد شئت الى عنق يديا *
* مقرا بالتبجح وفعل سوء * ولست بما رميت به بريأ *
* فان تقتل ففوق القتل ذنبي * وان تصفح فموجود عليا *

فقال عبد الملك يا فتى ما جعلك على ما صنعت استخفنا اذ هو للجارية فقال
وحق رأسك يا امير المؤمنين وعظيم قدرتك ما هو الا هو للجارية فقال هي
لك بما اعد لها فاخذها الغلام بكل ما اعد لها امير المؤمنين من الحلوى والعقيان
وسار بها فرحا سرورا الى اهله حتى اذا كان بعض الطريق نزلت بمرحلة
ليلا فتماتقا وناما فلما أصبح الصباح واراد الناس السير نبهوهما فوجدوهما
ميتين فيسكوا عليهما ودفوهما في الطريق ومضى خبرهما الى
عبد الملك بن مروان فبكى عليهما ونحّب من ذلك

حكاية اخرى

- حكى الاصمعي قال بينما انا اسير بالبادية اذ مررت بججر مكتوب عليه
- * أيا معشر العشاق بالله خبروا * اذا حل عشق بالفق كيف يصنع
- فكتب تحته يقول
- * يدارى هواه ثم يكتم امره * ويخشع في كل الامور ويخضع
- ثم عدت في اليوم الثاني فوجدت مكتوبا تحته
- * فكيف يدارى والهوى قاتل الفتي * وفي كل يوم روحه تنقطع
- فكتب تحته يقول
- * اذا لم يجد صبرا بكتمان سره * فليس له شيء سوى الموت انفع
- فعدت في اليوم الثالث فوجدت شابا ملق تحت ذلك الججر ميتا
- رحمة الله تعالى عليه

حكاية اخرى

- حكى عن الرشيد انه لما خلا بزوجه في ليلة مقمرة قال ان لم تكوني احسن من
- القمر فانت طالق فافتي علماء زمانه بالحنث الا يحكي بن اكرم فانه قال لا يقع
- عليه الطلاق فقبل لم خالفت شيوخك فقال الفتوى بالعلم واقد افني من هو
- اعلم مشاوه هو قوله تعالى لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم وجاء في تفسير قوله
- تعالى يزيد في القول ما يشاء انه الصوت الحسن ولهذا قال ابو نواس
- * قد كان بدر السما حسنا * والناس في حبه سواء
- * فزاده ربه عذارا * تم به الحسن والبهاء
- * لا تنجبوا ربنا قدير * يزيد في الخلق ما يشاء

❁ حكاية اخرى ❁

حكى عن الاصمعي قال دخلت البصرة وانا اريد بادية بنى سعد وكان يومئذ واليا على البصرة خالد بن عبد الله القسيري فدخلت عليه ذات يوم فرأيت قوما متعلقين بشاب ذى جلال وكال وادب ظاهر ووجه زاهر حسن الصورة طيب الرائحة جميل السيرة عليه سكبنة ووقار فقدموه الى خالد فسألهم عن قصته فقالوا هذا لص اصابناه البارحة في منزلنا فغظر خالد الى الفتى فاعجبه حسن هيئته ونظافته فقال لهم خلوا عنه ثم ناداه وادناه منه فساله عن قصته فقال ان القول ما قالوه والامر على ما ذكره فقال له وما حكايتك على ذلك وانت في هيئة جميلة وصورة حسنة قال جلني على ذلك الشجرة في الدنيا وكذا قضى الله سبحانه وتعالى فقال له ثكلتك امك أما كان لك في جلال وجهك وكال عقلك وحسن ادبك زاجر عن السرقة فقال الفتى دع عنك هذا ايها الامير وانفذ ما امرك الله به فذاك بما كسبت يداي وما الله بظلام للعبيد فذكر خالد ساعة يفكر في امره ثم ادناه منه وقال له قد رايتني اعترفك بالسرقة على رؤوس الاشهاد وما اظنك سارقا لكن لك قصة غير السرقة فاخبرني بها فقال ايها الامير لا يقع في نفسك شيء غير ما اعترفت به عندك وليس لي قصة اشرحها سوى انني دخلت دار هؤلاء القوم فسرقت منها الا وادركوني فاخذوه مني وجلوني اليك قال قامر خالد بحبسه وامر مناديا بنادي في البصرة من احب ان ينظر الى فلان فليحضر غدا فلما استقر الفتى في السجن ووضع في رجله الحديد تنفس الصعداء ثم انشد يقول

- * هددني خالد بقطع يدي * اذ لم اجد عنده بقصتها *
 * فقلت هيئات ان ابوح بما * تضمن القلب من محبتها *
 * قطع يدي بالذي اعترفت به * اهون عندي من فضيحتها *

فسمعته الموكلون به قاتوا خالدا فاجبروه بذلك فلما جن الليل امر باحضاره اليه فلما حضر استنطقه فرآه اديبا عاقلا ظريفا لبيبا ماهرا فاجبسه منه ذلك وامر له بطعام فاكل وحادثه ساعة ثم قال له قد علمت ان لك قصة غير السرقه وانت تخفيها وانا لا اكلفك اظهارها ولكن اذا كان غدا وحضر القاضي والشهود وسألتك عن السرقه فانكرها ولا تعترف بها وان كان لا بد لك من الاعتراف فاذكر فيها شبهة تدرأ عنك القطع قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادرأوا الحدود بالشبهات ثم امر به فاعيد الى الحبس فلما اصبح الصباح لم يبق في البصرة رجل ولا امرأة الا حضر ليرى عقوبة ذلك الفتي ثم ركب خالد ومعه وجوه اهل البصرة من القضاة والعدول وغيرهم فاقامهم عن يمينه وشماله وجعل العامة بين يديه صفوفًا وامر باحضار الفتي فاقبل ينظر في قيوده فلما وقعت ابصار الناس عليه ارتفعت اصواتهم بالبكاء والتعجب على حسن شبابه ووقعت ضجة عظيمة بين الناس وبكى خالد ومن حضر من خواصه لبكاء الناس ثم امر بتسكين الناس فلما سكثوا قال له خالد ان هؤلاء القوم يزعمون انك دخلت دارهم وسرقت مالهم فما تقول انت قال صدقوا ايها الأمير فقال له خالد لعلك سرقت شيئًا دون النصاب قال بل سرقت نصابًا كاملاً فقال له لعلك اخذته من غير حرز قال بل اخذت من حرز مثله فقال لعلك شريك القوم في شيء منه قال بل هو جميعه لهم ولا حق لي فيه فنصب خالد وقام اليه بنفسه وضربه على وجهه بالسوط وقال مثلاً

* يريد المرء ان يعطى منه * وبأبى الله الا ما يشاء *

ثم دعا بالجلاد ليقطع يده فلما حضر الجلاد واخرج السكين وقد مد يده ووضع عليها السكين والناس يكون ويتعجبون بدرت جارية من صف النساء وعليها ازار ومنح وصرخت صرخة عظيمة ورمت نفسها عليه واسفرت عن وجهه كأنه القمر اذا ابدر * والصبح اذا اسفر * بطرف كحل * وخد اسيل * وثغر افلج * وحاجب ابلج * وقد كالعضيب * وردف كالكتيب * فلما رآها الناس ارتفعت لهم ضجة عظيمة كاد ان يقع منها فتنة ثم نادى بأعلى صوتهما ناشدك

الله ايها الامير لا تجمل عليه حتى تقرأ هذه القصة ثم دفعت اليه رقعة ففحصها خالد فاذا فيها مكتوب

- * أخالد هذا مستهام متهم * رمته لحاظي عن قسي الجمالقي *
- * فاضناه سهم الحظ مني فقلبه * حليف جوى من دائه نذ فائق *
- * اقر بما لم يقترفه لانه * رأى ذاك خيرا من فضيحة عاشق *
- * فهلا عن الصب الكئيب لانه * كريم السجايا في الهوى غير سارق *
- * فانت الذي لا يرتجى اليوم غيره * لدفع ملات الخطوب الطوارق *

فلما قرأ خالد الايات امر الناس بالنهي من حوله ثم احضر المرأة وسألها عن قصته فاخبرته ان هذا الفتى كان عاشقا لها وهي كذلك وانه رأى ان يعلمها بمكانه فرمى حصاة الى الدار فلما سمع ابوها واخوتها وقع الحصاة في الدار فقصدوا الغرفة فوجدوه فيها فلما احس بهم جمع قماش البيت وجعله ككارة وجهه على عاتقه فسكوه وقالوا هذا لص وزلوا به واصروا على ذلك حتى لا يفضحن بينهم وهان عليه قطع يده لكي يستتر على ولا يهتك لي سترًا واتما فعل ذلك لكرمه وقوته وغرارة مروءته فقال خالد انه خلّيق بذلك ثم استدعاه اليه وقبل ما بين عينيه وامر باحضار ابي الجارية فلما حضر قال يا شيخ انا كنا قد عزمنا على انفاذ الحكم في هذا الفتى بانقطع لكن الله تعالى عصمني من ذلك وقد امرت له بعشرة آلاف درهم لبذله يده وحفظه لمرضك وعرض ابنتك وصيانتها لها من الفضيحة وقد امرت لك ايضا بعشرة آلاف درهم وانا اسألك ان تأذن لي في تزويجها منه فقال الشيخ قد اذنت لك ايها الامير في ذلك فامر خالد باحضار المال ثم انه خطب خطبة حسنة وقال للفتى زوجتك هذه الجارية باذنها واذن ايها على هذا المال الحاضر فقال الفتى قبلت منك هذا التزويج ثم امر بحمل المال الى دار الفتى مرفوعا في اطباق وانصرف الناس مسرورين ولم يبق في سوق البصرة احد الا نثر عليها الدراهم واللوز والسكر حين دخلا السوق مزفوفين

قال الاصمعي فما رأيت اعجب من ذلك اليوم اوله بكاء وترح *
 وآخره سرور وفرح *

❖ انتهت الرسالة الرابعة عشرة وتليها الرسالة الخامسة عشرة ❖
 ❖ في الالغاز ❖



❦ الرسالة الخامسة عشرة ❦

❦ في الانغاز ❦

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

❦ للعلامة الفهامة الشمس النواجي ملفزا (في لغز) ❦

- * العبد يسأل من احسان سيده * في حل لغز وما في قلبه زغل *
* بعينه نقطة قد ينضاه بها * هذا وليس له لحظ ولا مقل *
* وطرفه ان يحول نحو آخره * فقد تجانس فيه الغزل والغزل *
* به نطقت ولو صحفت احرفه * لغز تعجيفه واللفظ محتمل *
* واولاه اذا ما قلبا رجعا * غلا لاعتاق قوم فيك قد عدلوا *
* وآخراه اذا ما صحفا بقيا * عز لذالك يا ذا الفضل يا بطل *
* وكل لغز بوجه الارض مندرج * في ضمن ما قلت لا زيف ولا زلل *
* لغز اتى لك في لغز فخلهما * واحزن على فانت السؤل والامل *
* وعش وده وتفضل واتهز فرصا * وارق العلي قمجوم السعد ما قلوا *

❦ وله ملفزا في ابراهيم ❦

- * يا اماما رقي العلي ايما اسم * لك في حله بديع بيان *
* ان يصحف فبعض قولي لحبي * أترأه بم استحل هواي *

❦ وله ملفزا في يوسف ❦

- * اسم الذي اهواه من شغفي به * خوف الوشاة بذكره لم اسبح *
* واذا يغيب عن العيون رأيت * بالقلب آخر آيتين بسبح *

﴿ وله ملفرا في ملح ﴾

- * ما اسم لشيء له نفع وفيته * حقيرة وهو معدود من النعم *
- * تراه في نقطة بالعين منك كما * تراه بالقلب اذ امسيت في حلم *

﴿ وله ملفرا في دف ﴾

- * ما اسم لشيء جامد * يعزى اليه الطرب *
- * للفقراء ينتمى * والفضا ينسب *
- * بلا لسان وله * في الاذن صوت طيب *
- * صفه واقبله معا * فانه قد يقبل *

﴿ قيل وكتب الى سيدى ابي الفضل بن وفا قدس الله سره ﴾

- * يا واحدا ليس له في الحجى * والعلم والآداب من ثان *
- * ما بلدة احرفها خمسة * لكنها في القلب اثنان *

﴿ فكتب اليه مجيبا وملفرا في انجيم ﴾

- * مقلوبها يا حبر ميم وخا * خمس حروف وهى اثنان *
- * لكن يضاهى وصفها بلدة (سيوط) * في قلبها اشأم انسان (طويس) *

﴿ فكتب اليه مجيبا وملفرا ﴾

- * ويا امام العصر كبر ترى * مقلوبها آفة ندمان *
- * له رفيق لم يزل ساعيا * بالراح في خدمة اخوان *

﴿ فاجاب ﴾

- * بجانس يا صاح في وصفه * بحرفه الثالث والثاني *
- * طاس وكاس فيهما صبوق * بكل فاني الخد فتان *

﴿ وللصلاح الصفدى ملفرا في جمع ﴾

- * ما طائر في قلبه * يلوح للناس عجب *
- * متعاره كبطنه * والعين منه في الذنب *

❦ وله ايضا ملفزا في هاون ❦

* ونذى فم قلبت من فوقه شفة * له يد قطعت منه بلا سبب *

* تظل ترقص في احشائه يده * حتى تصفق اذناه من الطرب *

❦ وله ايضا ملفزا في بعلبك ❦

* بلد في الشام اصحى * كل شيء منه يحجب *

* اخرج الضعيف منه * رأس كلب خلف ثعلب *

❦ وله ايضا ملفزا في قيل ❦

* ما اسم شيء تركبه من ثلاث * وهو ذو اربع تعالى الاله *

* حيوان والقلب منه نبات * لم يكن عند جوعه يرعاه *

* فيك تصحيفه ولكن اذا ما * عكسوه يصير لي ثلثاه *

❦ وللمحمود بن احمد الاتصاري ملفزا في العناب ❦

* واحمر اللون فان * يعزى اليه الخضاب *

* ما فيه ناب وعين * بل فيه عين وناب *

❦ ولا آخر لغز في سدس ❦

* ما اسم اذا عكسته * رأيه بنفسه *

* كذلك ان ضاعته * لم يختلف بعكسه *

❦ قال الشيخ جلال الدين السيوطي رحمه الله تعالى في شرح ❦

❦ نظم التلخيص في المعاني والبيان واشدني صديقتنا ❦

❦ الشهاب المنصور ملفزا في القلم ❦

* ايها البارع الذي كم احاج * حل من رتبة المعنى ولغزا *

* اي شيء حاكي الدباجي وحاك * عند تيممه الاامل طرزا *

* ومن البيض كم تحلى بوصل * واليه ما زالت السر تعزى *

* وبه تحفظ الشرائع حتى * صار صونا لكل شرح وحرزا *

- * اخرس يوسع الانام حديثا * وله الدهر لست تسمع ركزا *
- * فأجب فهو في الخفاء جلي * زادك الله رفع قدر وعزا *
- ❖ فالجبة ارتجالا ❖
- * ايها الشاعر الذي فاق مجدا * وارتقاعا على الانام وعزا *
- * جاني لغزك البهي فاضحي * للاحادي وللغيزاء حرزا *
- * هو في اسم ان صفوه فلم يخف وذو صكسه يرد ويغزى *
- * وهو ذو احرف ثلاث وثلاث خرف وذالك للفعل يعزى *
- * وتراه مركبا وهو لاشك بسيط وما له قط اجزا *
- * دونك الحل بارتجال فلا زلت شهابا والاحمين طرزا *

❖ قال وقد كتبت وانا قافل من الحج سنة ٩٠٩ بالعقبة ملغزا ❖

❖ في طيبة الى صاحبنا امام الادباء الشهاب احمد بن ❖

❖ محمد المنصوري ❖

ألبس الله سلطان الادباء تاج الاكرام * وهدهد منهاج الكرام * ما اسم على اربعة
وهو مفرد * علم وكم فيه من اشارة تعهد * ارتفع بالاضافه * وخفض من
رام خلافة * ان حذفت نصفه الثاني فاسم لكرم قبيل * او فعل خفيف غير
ثقل * وان ضمنت الى اوله آخره * فاسم لمن قد هاجره * وان جمعت ثلثه مع
اوله ففعل لاشك في لطفه * ومع ذلك يأبى الحبيب ان يفعل بالفه * وان تشدد
ثانيه * فهو في المتلوفه قافيه * وان صحفت جلته فاسم لسا ان حل به حرم *
وان اشبهه الانسان ظرف وكرم * وان ابدلت من ياء الف * فهو على حاله لا
يختلف * وان كسرت اوله وصحفت ثلثه فأصل كل بشير ونذير * ومن عجب
انه جمع بين شبهى المسك والسكر * حوى افضل الخلق والخلق * وافصح
القول والناطق * فافصح عنه غيبه *

ولذ بصاحب طيبه *

﴿ فكتب لي في الجواب ﴾

ايد الله مولانا جلال الدين والدنيا * معدن التدريس والفتيا * جل الله به ملة
 الاسلام * وجهنا وياه في طيبة على ساكنها افضل الصلاة والسلام * وبعد *
 فقد وقف العبد على نتيق هذا الغز المتنع على غير قريحته * السهل على
 سجينه * فوجد ذكاء مولانا لم يترك قولا ولا مقيلا لقائل * ولا فضلة لفاضل *
 بل جال ببديع استقصائه بين السؤال والجواب * وظفر من الحروف باللباب *
 وفار بالصحيح دون السقيم * واجتني الزهر وترك الهشيم * فهناك قدح العبد
 زبد الفكرة بعد اخلاء * وايظ طرف الفترة من رفاده * فوجد مولانا قد ألغز
 في اسم جيعه على الارض وبعضه علا السما * وفيه طهر الابصار من العمى *
 ان شدد فهو مضاد لمرء * وان ضم فهو مشترك بين شهر وآجره * وان ابدل
 ثابته راء احتاج الى شراب العطار * وربما نسا عن شراب الحمار * وان التي
 نصفه فهو صد البسط والظنر * وان ابدل ثابته برادف الحوت فهو من شاطئ
 البحر * وان رخم والحالة هذه فهو آخر السلاطين * ولا يزال في حرمة طه
 ويس * فهذا ايدك الله ما اهدته مائة الفكرة * ووصلت
 اليه يد القدره * والسلام

﴿ وبعضهم اغز في كباد ﴾

- * ايها السيد الذي كل صعب * عجمي بالفكر منه يراض *
 * والذي قد سما وعز الى ان * عز في الاكرمين عنه اعتياض *
 * اى شئ به تزان وتزهو * في عيون بين النيون الرياض *
 * اصفر اللون ناحل الساق لكن * تشداوى بنفسه الامراض *
 * ان تعصفه لا ترى لك يمدو * منه الا تعسف وارتعاض *
 * واذا ما جعلت دأبك منه القلب ترى وذلك منه امتضاض *
 * يكسب الناس عيشة وامتضاضا * وهو ما زال شأنه الاحاض *
 * فأجبنى منه بقيت مسعيدا * وثياب العلي عليك تقاض *

﴿ جوابه ﴾

- * ايها الفاضل الذي نظم الدر بسلك * عن صبيح يدعنا
* والاديب الارب والاخ والخل فحاشي في الناس عنه اعتياض
* والخضم الصاب من طاب وردا * وهو بالفيض للظما مستفاض
* كيف اهتني حل معي * فيه عقد للحر لو يرتاض
* انما قصدك التفات اليها * وحنو ما شأنه اعراض
* وافادات حاذق لغتي * فهمه شارد فليس يراض
* فالذي عن لي وجال بفهمي * وبفكري الواهي وعندى انقباض
* انه لا خفا ولا شك فيه * باطن ظاهر به انقباض
* وهو مع حيرتي كعباد لغاد * مع تشديد بانه انقباض
* قابسط العسر ان ترائي اخطأت لتفسير ما به انقباض
* ثم خذها تجلي عليك عروسا * ولها رغبة اليك انتهباض
* ليس رضى سواك في الناس كفوًا * لوحوى ما حواه فضلا عياض
* دمت مولى ذخرا مجيدا مقيدا * للمعاني ولا عليك اعراض
* وصلاة موصولة بسلام * من شذا عرفد تفوح الرياض
* لنبي من خاطبة ذئاب * وبهير والحيلة التفضاض
* وكذا الاكل والعصاة جمعًا * من لمهدى الشاهم الاغراض

﴿ كتب المولى القاضي تاج الدين محمد بن البارنبالى الى ﴾

﴿ الصلاح الصفدى مفرًا في شاش ماترما الياء ﴾

- * طرق الصواب بك استبان سبيلها * وبك استقام على السواء دليلها
* كم خلة محمودة اوتيتها * في المكرات وانت انت خليلها
* ما ملفزا الفاء منه كلامه * وحروفه ما شأنهن قليلها
* لا شيء يحجبه وكم من دونه * من حاجب فعلاه ثم اثيلها
* ان طال مل وخيره يا صاح ما * قد طال والنعماء طاب طويلها

- * واذا اهل الوفد من ميقاتهم * طويت غماته وزال ظليلها *
 * كم اوضحوا فرقا فاخفاء ومع * هذا ابانت دنا تجليها *
 * ومحلة كحل مولانا غذا * يسمو فرفته رسا تأصيلها *
 * فاحله لا برحت يراعك كالظبا * فصريرها منه يمد صليلها *

﴿ فاجاب والتزم الواو ﴾

- * جاءت تدار على النفوس شمولها * وتجر من فوق الرماض ذيولها *
 * ايساك الفر التي ابدعتها * تطوى على جل الجمال فصولها *
 * ويسير في الآفاق ذكرك لي بها * وتهب بالاقبال منك قبولها *
 * قد ألفزت لي في مسمى واحد * وله مقادير تفاوت طاولها *
 * كسمامة ترخي على ليل الشباب الفض او صبح الشيب فضولها *
 * لا يستحيل اذا قلبت حروفه * بالعكس بل يبقى لها مدلولها *
 * وحروفه يت وباقى لفظه * اس على التحفيف رحت اقولها *
 * هذا الجواب وغاية الفضل التي * قد نلتها في النظم لست اطولها *
 * فلك التجوم تسير في فلك العلى * ما شانها بعد الطلوع افولها *

﴿ وليسدي عمر بن التمارض ملغزا في سلامه ﴾

- * ما اسم اذا ما سأل المرء عن * تصحيحه خلا له الخمه *
 * فنصف يس له اول * من غير ماشك ولا ججمه *
 * وان ترد ثانيه فهو لا * يذكر للسائل كي يفهمه *
 * وان تقل بين لنا ما الذي * منه تبقى بعد ذا قلت مه *
 * بينه لي ان كنت ذا فطنة * فتنى قد جئت بالترجيه *

﴿ للمرحوم العلامة الشيخ عمرو الصفائي الخنفي معني في ابني بكر ﴾

- * ان صد عنى مئيتي معرضا * من غير جرم فيه اوجبه *
 * وباء بالقلب فاني امرؤ * قلبي ركب الحب اودعته *

﴿ جوابه ﴾

- * ايها الفاضل الذي نظم الدر بسلك * عن صبيح يدعناض *
 * والاديب الاريب والاخ * والخل فحاشي في الناس عنه اعتياض *
 * والخضم العباب من طاب وردا * وهو بالفيض للظما مستفاض *
 * كيف اهلتني لخل معمي * فيه عقد الخبر لو يرتاض *
 * انما قصدك التفات الينا * وحسو ما شأنه اعراض *
 * وافادات حاذق لغبي * فهمه شارد ليس يراض *
 * فالذي عن لي وجال بفهمي * وبفكري الواهي وعندي انقباض *
 * انه لا خفا ولا شك فيه * باطن ظاهر به انقباض *
 * وهو مع حيرتي كباد لغاد * مع تشديد بانه امقباض *
 * فابسط العذر ان تراني اخطأت لتفسير ما به انقباض *
 * ثم خذها تجلي عليك عروسا * ولها رغبة اليك انتهاض *
 * ليس ترضى سواك في الناس كفوا * لو حوى ما حواه فضلا عياض *
 * دمت مولى ذخرا مجيدا مفيدا * للمعاني ولا عليك اعتراض *
 * وصلاة موصولة بسلام * من شذا عرفد تفوح الرياض *
 * لنبي من خاطبته ذئاب * وبهيم والحيدة النضاض *
 * وكذا الاكل والصحابة جمعا * من لمهدي الثناهم الاغراض *

﴿ كتب المولى القاضي تاج الدين محمد بن البار بنالي الى ﴾

﴿ الصلاح الصفدي مغزا في شاش ماقرما اياه ﴾

- * طرق الصواب بك امتبان سيلها * وبك استقام على السواء دليلها *
 * كم خلة محمودة اوتيتها * في المكرات وانت انت خليلها *
 * ما ملفزا الغاء منه كلامه * وحروفه ما شانهن قليلها *
 * لا شيء يحجبه وكم من دونه * من حاجب فعلاه ثم اثيلها *
 * ان طلال مل وخيره يا صاح * قد طال والنعماء طاب طويلها *

- * واذا اهلّ الوفد من ميقاتهم * طويت غماته وزال ظليلها *
 * كم اوضحوا فرقا فاخفاه ومع * هذا ابانت دنا تجليها *
 * ومحلة كحل مولانا غدا * يسمو فرضته رسا تأصيلها *
 * فاحلله لا يرحت يراعك كالظبا * فصريرها منه يمد صليلها *

❦ فاجاب والترنم الواو ❦

- * جاءت تدار على النفوس شمولها * وتجر من فوق الرياض ذبولها *
 * ايساك النر التي ابدعتها * تطوى على جل الجبال فصولها *
 * ويسير في الآفاق ذكرك لي بها * وتهب بالاقبال منك قبولها *
 * قد ألغزت لي في مسمى واحد * وله مقادير تفاوت طولها *
 * كغمامة ترخي على ليل الشباب الفض او صبح المشب فضولها *
 * لا يستحيل اذا قلبت حروفه * بالمكس بل يبق لها مدلولها *
 * وحروفه يت وباق لفظه * اس على التحفيف رحت افولها *
 * هذا الجواب وغاية الفضل التي * قد نلتها في النظم لست اطولها *
 * فلك النجوم تسير في فلك العلى * ما شأنها بعد الطلوع افولها *

❦ وليسدى عمر بن القارض ملفزا في سلامه ❦

- * ما اسم اذا ما سأل المرء عن * تصحيحه خلا له الخمه *
 * فنصف يس له اول * من غير ما شك ولا جمعه *
 * وان تزد ثابته فهو لا * يذكر للسائل كي يفهمه *
 * وان تقل بين لنا ما الذي * منه تبق بعد ذا قلت مه *
 * يته لي ان كنت ذا فطنة * فانتى قد جئت بالترجيه *

❦ للمرحوم العلامة الشيخ عمرو الصفاتى الحنفى معصى في ابى بكر ❦

- * ان صد عنى متيتى معرضا * من غير جرم فيه اوجبه *
 * وباء بالقلب فانى امرؤ * قلبى لركب الحب اودعته *

﴿ ولابن النقيب ملقبا في ياسمين ﴾

- * يامن يحل اللغز في ساعة * كلمحة في طرفة العين *
- * ما اسم اذا نقصت من عدده * في الخط حرفا صار اسمين *

﴿ الجواب ﴾

- * كمرض مولانا وانفاسه * ألغزت لي حفا بلامين *
- * اسما سداسيا لطيفا به * نحافة تظهر للعين *
- * لكنه يغدو سميننا اذا * اسقطت من اولاه حرفين *

﴿ انتهت الرسالة الخامسة عشرة وتليها الرسالة السادسة عشرة ﴾

﴿ في التفضيل بين بلاغتي العرب والمعجم ﴾

﴿ لابي هلال المسكري ﴾



— الرسالة السادسة عشرة —

— في التفضيل بين بلاغى العرب والمعجم —

— صنعة ابى احمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكرى —

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

— الحمد لله —

كنت ذكرت لك اسمك الله اكثار الناس قديما وحديثا في وصف البلاغة وتصريفهم القول في اقسامها وانواعها وانها أفاظ يعبر بها عن المعاني فمنها * ما يكون في النظم * ومنها * ما يكون في النثر ويكون في المكتبة والرسائل والخطب والتشبيهات والافصاف وفي السؤل والجواب وغير ذلك فاما بلاغة الشعر فعذوبة الالفاظ وتقريب المعاني واتساق النظم ورشاقة العرض كقول النابغة

* فانك كالليل الذى هو مدركى * وان خلت ان المنأى عنك واسع *

وقول امرئ القيس في وصف فرسه والتشبيه بقيد الاوابد وقول الاعشى * فهم ساكتون والمنية تنطق * * ومنها * ما يكون باصابة المعنى وقرع الحجة وكشف الغزل والاصل عندهم فيها انها أفاظ يعبر بها عن المعاني فاحسنها ما يزيد في كشف المعنى مع اختصاره باقل ما يمكن من العبارة باعذب الالفاظ واخفها على الاسماع واقربها الى القلوب الفصول الكتابية ثم ذكرت لك ان البلاغة ليست مقصورة على امة دون امة ولا على ملك دون سسوقة ولا على لسان دون لسان بل هى مقسومة على اكثر الالسة فهم فيها مشتركون وهى

موجودة في كلام اليونانية وكلام العجم وكلام الهند وغيرهم ولكنها في العرب أكثر لكثرة تصرفها في التثنية والنظم والخطب والكتب والجمع والزادج والرجز وهم أيضا متفاوتون فيها فقد يكون العبد بليغا ولا يكون سيده وتكون الأمة بليغة ولا تكون ربتها فالبلاغة قد تكون في اعراب البادية دون ملوكها وقد يحسنها الصبي والمرأة • ومما يدل على ان البلاغة مشتركة ما اخبرنا به ابو بكر بن دريد قال قيل لليوناني ما البلاغة فقال تصحيح الاقسام واختيار الكلام • وقيل لبعض الفرس ما البلاغة فقال معرفة الفصل من الوصل • وقيل لهندي ما البلاغة فقال وضوح الدلالة وانتهاز الفرصة وحسن الاشارة • وقيل لرومي ما البلاغة فقال ما فهمته العامة ورضيته الخاصة • قال الشيخ ابو احمد ومن عجب ما فيه وبعد تشافيه ان يأتي بدوي امي جلف جاف فيتدع بفكره وفريقته المعنى البديع والتشبيه المصيب والسؤال اللطيف والمدح الشريف والغزل الرقيق والهجاء الموجع والذم المطلق بنظم عجيب وقوافي منتظمة واوزان تامة واقسام معدلة وألفاظ فصحة عذبة يشتهي سامعها ان يحفظها ثم يشتهي ان يحاضر اهل المروءات بها متكلا او شاكرا او عاتبا او مهتئا او معزيا فلا يزداد على الدهور الانضارة وحده ويكون من خلا منها ناقص الادب والمعرفة كقول امرئ القيس

* كأن قلوب الطير رطبا وباسا * لدى وكرها العناب والخشف البابل *
وكقول النابغة * فأنك كالليل الذي هو مدركي * وكقول الخطيب * لا يذهب العرف بين الله والناس * ثم يجتهد العارف المصيب والعالم الاديب والريض الخاذق ان يدرك شأوه فلا يشق غباره • اخبرني محمد بن الحسن بن دريد قال اخبرني ابو حاتم عن العتيبي قال سئل بعض العلماء عن حد البلاغة فقال التقرب من معنى البنية والتباعد من حشو الكلام والدلالة بقليل على كثير • قال الشيخ واكثر ما عليه الناس في البلاغة انها الاختصار وتقريب المعاني بالالفاظ القصار والاختصار على الاشارة الى معانيها والدلالة بالقليل على الكثير وقد سئى بعضهم عن ذلك فقال لمحة دالة والى هذا ذهب اكثرهم في الحنف والاختصار

وكذلك جعل امرئ القيس احضار فرسه وسرعة لحاقه للصيد وان
الاوابد لا تطمع في التخصص منه بجمع هذا في قوله قيد الاوابد وكذلك
قول زهير * ان الجواد على علاته هرم * ففي قوله على علاته ما ينوب عن كل
مانع وكذلك قول الاعشى * فهم ساكتون والنية تنطق * وهذا يكثر وفي ما
اوردناه بلاغ * ❦ ومن ذلك ❦ ايضا قول الحجاج لابن القرية وكان يبلغ الناس
واذعقهم في زمانه فارسه الحجاج الى هند بنت المهلب وقال بلغها طلاقها بكلمتين
لا ثالث لهما فذهب اليها وقال لها كنت فينت ففرفت ما اشار اليه واجابت
بما يقرب منه وقالت ما فرحنا به اذ كان ولا حزنا عليه اذ بان وهذه وان زادت
في اللفاظ فقد استوفت المعنى وقرعت المراد ولهذا وقع جعفر بن يحيى الى
كتابه ليكون كلامكم في كتبكم مثل التوقيع يحض بذلك على غاية الحذف
والاختصار ❦ ومن هذا ❦ ان المأمون امر عمرو بن مسعدة الكاتب ان يكتب لرجل
له به عناية الى بعض العمال بقضاء حقه وان يختصر كتابه ما امكنه حتى تكون
كتابته في سطر واحد بلا زيادة فكتب عمرو كتابي اليك كتاب واثق بمن
كتب اليه معنى بمن كتب له ولن يضع بين الثقة والعناية حامله ❦ ومن هذا ❦
ما كتب الوليد بن عبد الملك بن مروان الى الحجاج وقد تلتكأ عن بيعته اما بعد
فاني اراك تقدم رجلا وتؤخر اخرى فاذا اتاك كتابي فاعتمد على ايتهما شئت
والسلام * وسأذكر في هذا الموضع صدرا من الفصول المختارة من غير
اللسان العربي ثم اذكر بعده صدرا من الفصول العربية مما يصلح للمذاكرة ويبعث
على النشاط فاذا قرأها قارئ دلت على انفسها في الإيجاز والحذف والجمع
للمعاني الكثيرة بالالفاظ القليلة * فمن ذلك قول مقرط دل الجسم على صانعه
بجمع ثلاث لفظات خفافي معاني كثيرة جليلة القدر لان الجسم يدل على انه لم
يصنع نفسه وان له صانعا حكيم كما يدل البناء على الباني والكتاب على
الكاتب فانظر كم بين هذا وبين ما يحكى عن بعض ملوكهم انه سئل ما
الذي يدل على معرفة الله ويثبت العلم بالغيب فقال ان لكل ظاهر من صغير
او كبير علما فهو بصرفه ويحوطه فمن كان معتبرا بالجليل من ذلك
فلي نظر الى السماء فيعلم ان لها بايا يجرى فلكها ويدبر امرها ومن اعتبر بالصغير

فلينظر الى حجة الخردل فيعلم ان لها مدبراً ينشئها ويركبها ويقدر لها اقواتاً من الارض والماء ويوقت لها زمناً لهشمها وامر النبوة والآيات وما يحدث في انفس الناس من حيث لا يعلمون ثم اجتماع العلماء والجهال والمهتدين والضلال على ذكر الله تعالى وتعظيمه واجتماع من شك في الله وكذب به على انهم لم يحدثوا انفسهم فكل ذلك بهديك الى الله وبدل على انه انشأ الخلق ودبر هذه الامور • قال الشيخ وهذا الكلام على طوله قد انتظم اكثر معانيه في قول سقراط دل الجسم على صانعه

وقال الاسكندر وعظمت فكرك وارشدك عقلك حين حيرك سمك وغشك مخبرك وان الانسان باختلاف المجموع يتميز ويضل بنفس المخبرين ويسومهم في ما يصبرون به فيميز له عقله الصواب من الخطأ ويـ شـده لى الحقائق ويخرجه من الحيرة • وقال مطلب العرائى للاسكندر اخلافك تجعل العدو صديقاً واحكامك تجعل الصديق عدواً ويشهد لك عدم مثلك في ما كان بعدم مثلك في ما يكون • قال الشيخ فانظر الآر كم معنى حسن تحت هذه الالفاظ القليلة يعنى ان حسن خلقه يرد عدوه الى صداقته وان عدل حكمه لا يفرق بين عدو وصديق وان عدم مثله في ماضى الدهور قد شهد بان مثله لا يكون في مستقبل العصور وهذا كلام منقول الى العريسة واعلمه بلفظه كان اوضح واحسن • ولما شاور ابو مسلم بعض الفرس في امره قال له قل ما يقبل وخذ ما يسهل واعمل ما يجهل فجمع له بهذه الكلمات الثلاث اكثر معاني السياسة • وفي ما يروى ان بعضهم راي شاباً لا ادب له وعليه خاتم ذهب فقال حار عليه لجام ذهب • ونظر الى شاب احق قاعد على حجر فقال هذا حجر قاعد على حجر • وقال ارسطاطليس الحاجة الى العقل افصح من الحاجة الى المال • وقال غير محب النشرف هو الذى يتعب نفسه بالنظر في العلم • وقال سقراط اللذة خناق من غسل • ورأى سقراط طيباً جاهلاً فقال هذا مستحسث يعنى يعمل بمن يعالج الى الموت • وقيل لبعض تلامذته قد مات استاذك فقال الوجيه لى لقد ضاع من عقلى

قال الشيخ وهذا أكثر من أن يحصى في كلام العجم ولا سيما في علمائهم ووزرائهم الذين أخرجوا كلامهم مخرج التوقيع • فمن ذلك ما يحكى أن أبو شروان وقع إلى ولاية الخراج الخراج عمود الملك وما استعز بمنزل الجور ولا استعز بمنزل العدل • ووقع أيضا في رقعة رجل وكييل له امره ببناء قصر فأخبره أنت ماش والأيام راكضة والعمل باع والناية فتر • ووقع أيضا في رقعة قهرمان له امره بتقدير بناء بالفارسية دوروز مذود وقد استوفى بهذا المعنى ما قيل في العربية في أمثالها من يسمع يحل • قال الشيخ وأيات الشعر كثرت أمثال العرب وزادت على أمثال سائر الأمم وإن كان في غير العرب الشعر أيضا على قديم الوقت فالفرس أشعار لا تضبط كثرة واليونانيون أشعار دون الفرس • وكان أفلاطون بعض من يقول الشعر ويقول في ذمه أن الشاعر مصور للسمع والمزوق مصور للبصر فاما الفرس ففي منشور أخبارهم وذكر حروبهم أشعار كانت تدون وتخلد في الخزائن التي كانت بيوت الحكمة ثم درس أكثرها مع درس كلامهم ونقى من أشعار العرب السوائر من الأمثال تجري على أفواه أهل زمانهم • وحكى أبو عبيدة في ما حكى عنه أبو حاتم أنه أوصل إلى أحمد بن سعيد بن سهل الباهلي أربعة عشر ألف مثل عربي بعضها في الجلود وبعضها في القطنى وبعضها في القرطاس فتعدت العرب من بين الأمم بكثرة الأمثال • وسمعت أبا بكر ابن دريد يقول اجتمع في ديوان صالح بن عبد القدوس وهو رجل من شعرائهم ألف مثل للعرب وألف مثل للعجم • فمن توقيعات العجم توقيع اردشير بن بابك وكان أهل زمانه قحطوا فرفعوا إليه قصة يشكون ذلك فوقع إلى صاحب بيت المال إذا قحط المطر جادت محاسب الملك ففرق فيهم ما قاتهم ومائهم • وشكى مثل ذلك إلى قباذ بن كسرى فوقع ليكن بنى البر للرعية والاحسان إليهم فأتى وإياهم في نفع ذلك مستوون • ومدح رجل من الخاصة كسرى بن قباذ بمدح اطلب فيه واسهب وذهب كل مذهب وكان المدح في رقعة فوقع فيها كسرى أتى للمدح مستصغر لعلى بأشياء قد مدحت وكانت بان تدم محققة • ووقع أبو شروان في رقعة متصح ثمرات التصالح شكر الجوارح وخرج التوقيع إلى وزير له فأمر له بمجازة وإثني عليه وقال قد جعلنا إلى

شكر اللسان شكر اليد وهو البذل • ووقع كسرى في رقعة رجل سأل فيه
الثقة عن صناعته الى صناعة غيرها وكانت صناعته خسية فاختر صناعة
رفيعة فوقع في رقعة انا حامل للرعية على لزوم منزلتهم وصنائعهم ولنفسى على
ما يحمل على اللزوم لها ورفع اليه بعض خدمه رقعة فيها ان انسانا من العامة
دعاه الى طعامه وشرا به وانه اطعمه طعام الخاصة وسقاه شرا بهما قال
فرايت ان لا استر هذا عن الملك لانه خلل في المملكة فوقع في رقعة قد جنداك
على نصيحتك وذنمنا صاحبك لسوء اختياره الاخوان

ومن حد البلاغة جمع المعاني الكثيرة في الالفاظ اليسيرة فقد مثل خلف
الاجر فقل له ما لنا نرى في الكلام القليل عنه معان فقال ان كلام العرب
اوعية والمعاني ائمة فربما جعلت ضروب من الامتعة في وعاء واحد •
وقال ابو الهذيل العلاف لبعض من ناظره هذا كلام فارغ • واخبرني ابو بكر بن
دريد قال اخبرنا الحسن بن حصر عن جاد بن اسحاق عن ابيه قال قال معاوية
لصحار العبدى ما البلاغة قال ان تقول فلا تبطى ونصيب فلا تخطى فقال
معاوية كذا قلت يا صحار وقال اقلني يا امير المؤمنين البلاغة ان لا تبطى ولا
تخطى • وحكى عن جعفر بن يحيى وكان قريع دهره بلاغة في المكتبة وجوده
لسان في المحاطبة له قال اذا كان الایجاز كافيا كان التطويل عيا وان كان التطويل
واجبا كان التقصير عجزا • وحكى المفضل قال قلت لاعرابي ما البلاغة فقال
الایجاز من غير عجز والاطناب في غير خطل • ووصف الجاحظ يحيى بن خالد
فقال كان لا يتوقف ولا يستدعى معنى من بعد • قالوا والبلغ الكامل هو الذى
تكون الالفاظ عنده عزيزة والمعاني في نفسه جمة كثيرة • قالوا ومحصور البلاغة
ان لها ثلاث حالات حال يحتاج الى النظر في المعاني من اجلها وحالا يحتاج الى
النظر في الالفاظ وحالا مركبة من الالفاظ والمعاني وهى ذات البلاغة التى
تختص باسمها وللبلاغة ثلاثة مذاهب تقصد في استعمالها احدها المساواة وهى
ان يكون اللفظ كالقالب للمعنى لا يفضل عنه ولا ينقص منه والثانى الاشارة وهو
ان يكون اللفظ مشارا به الى المعنى بالمحمة الدالة والثالث التبدیل وهو اعادة
الالفاظ المترادفة على المعنى الواحد بعينه حتى يظهر لمن لم يفهمه ويتوكد عند

من فهمه ولكل واحد من هذه المذاهب موطن يليق به ووقت لا يصلح فيه غيره
وساذكرها ههنا صدى من الفصول القصار من كلام العرب وغيرهم مما يتضمن
الفقر المختارة والمعاني المجموعة بالألفاظ القليل فمن ذلك قولهم قيمة كل امرئ ما
يحسنه • واخبرني ابراهيم بن حيد الكلاري قال سمعت ابن ابي اسديد يحكي عن
ابيه قال سمعت عمرو بن بحر الجاحظ يقول ان امير المؤمنين علي بن ابي طالب
كرم الله وجهه قال ست كلمات ما سبقه اليها احد وزن كل كلمة منها بالف كلمة قال
فكنت اسأله عنها كثيرا فقال لي بعد مدة الاولى قوله قيمة كل امرئ ما يحسنه
الثانية الناس اعداء لما جهلوا الثالثة لسانك يقتضيك ما عودته الرابعة رحم الله امرؤا
عرف قدره الخامسة لا رأى لمن لا يطاع السادسة المرء محبوب تحت لسانه • ومنها
قولهم السفر ميراث القوم والعروض ميراث الشعر • وقول عمر رضى الله عنه
هاجروا ولا تمجروا والسعيد من وعظ بغيره • وقولهم السعيد من كفى •
وقولهم اياك وما تعتذر منه • وقولهم رب ساع لقاعد • رب ملوم غير
مليم • ربما قتل البليغ لسانه • العيون عنوان القلوب • القلوب ابصر من
العيون • من ضاق قلبه اتسع لسانه • وقول الاعرابي وقد سأله بعضهم
عن حضر فرسه فقال يحضر ما وجد ارضا • وقال آخر يسبق الطرف ويستغرق
الوصف • عوج اللبان طوع العنان • كأنه موج يمور او سيل في حدود • وقولهم
الفكرة مخ العمل • وقيل لاعرابي انك لحسن الكدية فقال ذلك عنوان نعمة الله
عندي • وقولهم حسبك من شر استماعه • دل الشر على نفسه • البادي
الظلم • حفظ الموجود اسر من طلب المفقود • من عز بز • سرك من دمك
ضمم سالم • سئل رجل ركب البحر عن اعجب ما رأى فقال سلامتي •
بشر وامن لاكثر منافق • الملق شكر الضعيف • الصديق بصديق والعدو
يتلق • اقض ديون الاحسان اليك باللسان قبل فقد الامكان • من واكلك في
الرخاء خذلك في البلاء • عجا للخير الممدوح المترك والشر المذموم المفعول •
من نعم اليك نعم عليك • من اساء استوحش • ساعات الالة هي ساعات العفلة قال
الشيخ هذا مثل قول سقراط الالة خناق من عسل • عند صفو العيش
يكدر • المريب مخيف المحبوب مذكور • من لك باخيك كله • صديق

الرجل عقله وعدوه جهله قال الشيخ ومثل هذا قول ارسطاطاليس في ما يرد على افلاطون ان كان افلاطون لنا صديقا فالحق اصدق لنا منه

﴿ فصول كتابية ﴾ كتب بعضهم قلبي نجى ذكرك ولساني خادم شكرك • وكتب آخر فلان اذل من شاهد زور عند من شهد له • وقال يحيى بن خالد العقل خادم الجهل • وقال آخر الاستطالة لسان الجهالة • وكتب الحسن ابن سهل في استزادة العمارات خريز الماء لحن العماراة • كتب بعضهم الى طاهر اعلم ان النظر اذا اخلف لك اخلف منك • وقال علي بن ابي طالب رضي الله عنه وقد كان جرى ذكر البلاغة وان بعض ولده يبلغ اني لاكره ان يطول لسانه فاضلا عن مقدار علمه كما اكره ان يكون مقدار علمه فاضلا عن مقدار لسانه • وقال آخر فضل الفصال على المقال مكرمة وفضل المقال على الفصال خديعة • وقيل لابي داود الايادي في بنته اهنتها يا ابا داود فقال اهنتها بكرامتي كما اكرمتها بهواني • وقال يحيى بن خالد ترك الشكر كفر النعمة • وقال آخر الشكر نسيم النعمة • الهيبة خيبة والحياء حرمان • الحكمة ضالة المؤمن • وقال اسحاق يوما للعباس بن الحسن اتى لاحبك فقال رائد ذلك معي • قرأت في فصل لسعيد ابن حميد نحن في زمان المعروف فيه زلل والصواب فيه خطل والانعام مثل • وقال بعض البلغاء قدر خصت الضرورة في الاخلاص • ارجو ان نحسن النظر كما احسنت الانتظار • وكتب آخر العذر واجب فرأيتك فيه • الاعتذار خير من الاغترار • حكى الصولي قال اخبرني الغلابي قال سمعت احمد بن يحيى يقول لسان الحال افصح من لسان النكوى • وكتب آخر اشكر لمن انعم عليك وانعم علي من شكرك • وكتب آخر اذا كنت لا تؤتي من نقص كرم وكنت لا اوتي من ضعف سبب فكيف اخاف منك خيبة امل او عدولا عن اغترار زلل او فتورا عن لم شعث واصلاح خلل • كتب آخر انا اسأل الذي رحم العباد بك على حين افتقارهم اليك ان يرجمهم من بعدك فلا يعيدهم الى المكارة التي استغفروهم منها يدك • وقال الحسن بن وهب للمأمون في رجل مذبذب هبه لي فقال كيف لا اهبه لمن به قدرت عليه • وسمعت جحظة يقول سمعت عبيد الله بن طاهر يقول القلم يحوك وشي الماسكة • ونظر عبيد الله بن طاهر الى خط بعض

كتابه فلم يرضه فقال تحوا هذا عن مرتبة الديوان فانه عليل الخط ولا تأمن ان
يعدى غيره • وقال ابراهيم بن العباس الصولي الخط لسان اليد • وقال
يحيى بن خالد مطل الغريم احسن من مطل الكريم • وكان يحيى يقول من
حقوق النبل ان تتواضع لمن هو دونك وتتصدق على ضعيفك وتتصف من هو
مثلك وتتبل على من هو فوقك • وكان يحيى اذا اكل وقد طلق به قال يا غلمان
ردوا علينا ايدينا

﴿ تمت الرسالة ﴾

﴿ ولله الحمد والنعمة والفضل وله الثناء الحسن الجميل والصلاة ﴾

﴿ على نبيه وعبيده محمد وعلى آله وصحبه والسلام ﴾

﴿ وقد نقلت من نسخة قديمة جدا ﴾

﴿ وتليها ١١ رسالة السابعة عشرة للامام محبي الدين العربي ﴾



❦ الرسالة السابعة عشرة ❦

❦ الامر المحكم المربوط ، في ما يازم اهل طريق الله ❦

❦ من الشروط ❦

❦ للعلامة الامام الشهير محي الدين العربي ❦

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

❦ وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم وتسليما ❦

قال الشيخ الامام العالم الحق المحقق النجف محي الدين شرف الاسلام لسان
الحقائق علامة العالم قدوة الاكابر * محل الاوامر * اعجوبة الدهر * فريد
العصر * ابو عبدالله محمد بن علي بن محمد بن العربي الطائى الحائى ثم
الاندلسي

الحمد لله الذى هدانا لهذا وما كنا لنهتدى لولا ان هدانا الله لما قال الله تعالى
لنبيه عليه السلام وانذر عشيرتك الاقربين دعا محمد صلى الله عليه وسلم قرابة
ووقف على الصفا واخذ يندهم ويقول ما امر به ان يقول على ما ذكره مسلم في
صححه عن النبي عليه الصلاة والسلام انه قال الدين النصيحة قالوا لمن يا رسول الله
قال لله ولكتابه ورسوله ولائمة المسلمين وعامتهم قال اقربون اولى بالعرف في حكم
الشرع * والاقربون على نوعين قرابة طينية وقرابة دينية والمعتبر في الشرع
القرابة الدينية فان النبي عليه السلام يقول لا يتوارث اهل ملتين فلولاء الدين
ما ورث قرابة الطين شيئا ولقد اشار شيخنا ابو العباس اشارة بديعة في
هذا وذلك اني دخلت عليه يوما فقلت له الاقربون اولى بالعرف فقال الى الله

وقال الله سبحانه انما للمؤمنون اخوة فاذا ثبت الايمان كانت الاخوة واذا كانت الاخوة كانت الشفقة والرحمة ولا معنى للشفقة والرحمة الا ان تغد اخاك من النار الى الجنة وتنقله من الجهل الى العلم ومن الدم الى الحمد ومن النقص الى الكمال فانه لا يكمل عبد الايمان حتى يجب لآخيه ما يجب لنفسه على ما ذكره مسلم في مسنده والمؤمنون يد واحدة على من سواهم والمؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا فاسلم ان المؤمنين بهذا الحكم يجب نصيحهم وانباهاهم من الغفلة وابقاظهم من نومة الجهالة وانقاذهم من عقاب الحفرة النارية التي هم عليها غير ان المؤمنين انقسموا على مراتب كثيرة من جللتها مرتبة تسمى التصوف اخذتها طائفة تسمى الصوفية آثروا الآخرة على الدنيا واختاروا الحق على الخلق وما من طائفة في مرتبة الا وهي في تلك المرتبة على حالين صادقة ذات حقيقة ومدعية لا حقيقة عندها فقرابة كل طائفة من كانت معها على طريقة واحدة اما بالصورة وهم المدعون الذين لا حقيقة عندهم واما بالصورة والمعنى وهم المحققون فمعين علينا لكونهم من الاقرين ان نذرهم ولكونهم من السالين ان تنصحهم ولكونهم في مقام الاخوة ان نشفق عليهم واعلم ان هذا الطريق اعنى طريق الله الذي هو الصراط المستقيم هو اجل الطرق واسناها لان الطرق تسرف وتنضع بحسب غايتها ولما كان هذا الطريق غاية الحق سبحانه والحق اشرف الموجودات واعز المطومات لا اله الا هو كان الطريق اليه اشرف الطرق وافضلها والدال عليه سيد الادلاء واكملهم واعظمهم والسالك عليه اسعد السالكين وانجاهم فينبغي للمافل ان لا يسلك من الطرق سواه لارتباطه بسعادته الابدية واعلم ان اهل طريق الله شخصان صادق وصديق اعنى تابعا ومشوعا فالتابع هو المريد والسالك والتميز والتبوع هو الشيخ والاستاذ والمعلم وسواء كان هذا الرجل متبوعا او لم يكن وانما المعنى تأهله للتبؤوخة والارشاد لتمكته في ذلك المقام واستقلاله واستبداده وغرضي في هذه المجالة ان ابين مقام السفيوخة ولوازمها ومقام المريد ولوازمه وما ينبغي ان يتعامل به اهل طريق الله ويعاملوا به طريق الله تعالى ولهذا سميتها ﴿ الامر المحكم الربوط ﴾ في ما يلزم اهل طريق الله تعالى من المشروط ﴿ فال زمان مشحون

بالدعوى الكاذبة العريضة فلا مرید صادق ثابت القدم في سلوكه ولا شيخ
 يحقق يتحقق فيخرج من رعونته نفسه وأعجابه برأيه ويعرب له عن طريق الحق
 فالمرید يدعى الشيخوخة والرئاسة وهذا كله تخييط وتليس واعلم ان مقام الدعوة
 الى الله وهو مقام النبوة والوراثة الكاملة والحاصل فيه يقال له النبي في زمان
 النبوة ويقال له الشيخ والوارث والاستاذ في حق العلماء بالله من غير ان يكونوا
 انبياء وهو الذي قالت فيه السادة من اهل طريق الله من لم يكن له استاذ
 فان الشيطان استاذه وان جبرائيل عليه السلام هو استاذ النبي عليه السلام ولقد
 خرج الهروي رحمه الله في كتاب درجات السائين له وهو روايتي عن الشريف
 جمال الدين يونس بن يحيى بن ابي الحسن من ذرية العباس بن عبد المطلب
 حدثني به قراءة مني عليه بلحرم الشريف تجاه الركن اليماني من الكعبة
 العظيمة سنة تسع وتسعين وخمسمائة قال حدثنا ابو الوقت عبد الاول
 ابن عيسى السجزي قال حدثنا عبد الاعلى بن عبد الواحد الميحي عن الله
 تعالى اترل ملكا على رسول الله عليه السلام وعنده جبرائيل عليه السلام فقال
 له يا محمد ان الله خيرك ان شئت نبيا عبدا وان شئت ملكا نبيا فأوما اليه جبرائيل
 عليه السلام ان تواضع فقال عليه السلام نبيا عبدا • وغرضنا من هذا الحديث
 تعظيم جبرائيل النبي عليه السلام وانه اختار ما اختاره له فقام جبرائيل هنا مقام
 الشيخ المعلم ومقام محمد عليه السلام مقام المتعلم • ومن هذا الباب قول الله تعالى ولا
 تعجل بالقرآن من قبل ان يفضى اليك وحيه وقوله تعالى لا تعجل به لسانك لتعجل به
 علينا جمعه وقرآنه فاذا قرأناه فاتبع قرآنه وقوله عليه السلام ان الله ادبني فاحسن
 ادبي فلا بد من مؤدب وهو الاستاذ فان هذا الطريق لما كان في غاية الشرف والمرتبة
 حقت به الآفات والقواطع والامور المهلكة من كل جانب فلا يسلكه الا شجاع
 مقدم ويكون معه دليل علام وحينئذ تقع الفائدة فعلى الشيخ ان يوفى حق مرتبته
 وعلى المرید ان يوفى حق طريقه

اعلم ان مقام الشيخوخة ليس هو الغاية فان الشيخ ايضا طالب من ربه ما ليس
 عنده فان الله يقول لتبني عليه السلام وقل رب زدني علما فصفة الاستاذ ان
 يكون عارفا بالخواطر النفيسة والشرطانية والملكية والربانية عارفا بالاصل الذي

تبعث منه هذه الخواطر عارفا بحركاتها الظاهرة عارفا بما فيها من العلل والامراض
 الصارفة عن صحة الوصول الى عين الحقيقة عارفا بالادوية واعيانها عارفا بالازمنة
 التي تحمل المريد فيها على استعمالها عارفا بالامزجة عارفا بالعوائق والعلائق
 الخارجة مثل الوالدين والاولاد والاهل والسلطان عارفا بسياساتهم ويجذبه المريد
 صاحب العلة من ايديهم هذا كله اذا كان المريد له رغبة في طريق الله وان لم
 يكن له رغبة فلا ينفع ❁ ومن شرط الشيخ ❁ ان لا يترك المريد يبرح
 من منزله البتة الا باذنه لحاجة يوجهه فيها ❁ ومن شرطه ❁ ان يعاقب
 المريد على كل هفوة تصدر منه ولا سبيل الى الصفح عنه في زلة فان
 فعل فلم يوف حق المقام الذي هو فيه فهو امام غاش لرعيته غير قائم لحزمة
 ربه فان النبي عليه السلام يقول من ابدى لنا صفحة افتنا عليه الحد •
 ❁ ومن ذلك ❁ ان يشترط على المريد ان لا يكتمه شيئا مما يخطر
 له في نفسه وما يطرأ عليه في حاله ومتى ما لم يكن الطبيب يعبر
 اعيان الاعشاب والعقاقير عارفا بتركيب الادوية فانه مهلك للمريض فان
 العلم من غير العين لا يفيد فلا بد من عين اليقين وحينئذ لا ترى لو كان
 للمشاب غرض في اهلاك المريض فاذا وصف الطبيب الدواء من جهة كونه
 سالما به وهو لا يعرف شخص الدواء فاعطاه المشاب ما فيه هلاك العليل
 ويقول هذا مطلوبك فيسقيه الضبيب المريض فيهلك واثمه في عنق الطبيب
 والعشاب فان الطبيب كان الواجب عليه ان لا يداويه الا بما يعرف عينه وشخصه
 فكذلك الشيخ اذا لم يكن صاحب ذوق واخذ بطريق من الكتب وافواه
 الرجال وقعد يربى به المريد طلبا للمرتبة والرئاسة فانه مهلك لمن تبعه لانه لا يعرف
 مورد الطالب ولا مصدره فلا بد ان يكون عند الشيخ دين الانبياء وتدير
 الاطباء وسياسة الملوك وحينئذ يقال له استاذ ويجب على الشيخ ان لا يقبل مریدا
 حتى يجتبره • ❁ ومن شرطه ❁ ان يحاسب المريد على انفاسه وحركاته
 ويضيق على قدر صدقه في اتباعه فانه طريق الشدة ليس للرءاء فيه مدخل لان
 الرخص انما هي للعامة لانهم قنعوا بكونهم يتطلق عليهم اسم الايمان خاصة

مؤمن لما فرض الله عليهم دون زبانه ومن طلب الانفس والزبانه على مرتبة
العوام فلا بد ان يدوق الشدة في نيل ذلك فانه من اراد ان يرى الدر في نحره
فلا بد ان يقاسى ظلمة بجمه بجنى روح الحياة عن سربانه فان الغاطس في البحر
لا بد يمسك نفسه فحقق ما ذكرناه وكان امامنا ابو مدين يقول ما المريد والرخص
قال الله تعالى والذين جاءوا فينا لنهدينهم سبيلا فان انت بعد الجهاد تضح
السبل وعند ذلك يكون السلوك عليها وهو سفر والسفر قطعة من العذاب
فانه منتقل من عذاب الى عذاب فلا راحة ❦ ومن شرطه ❦ ان لا يتعد في مقام
النيخوخة الا ان يقعد استاذ او يقعه ربه بما يليق اليه في مسره على الامر المعهود
له مع ربه في الاخذ عنه ❦ ومن شرطه ❦ اذا تكلم في مسألة وقام
اليه منازع فيها ان يقطع الكلام فانه لا كلام لهم رضى الله عنهم بحضرة نفس
المنازع لان علومهم لا تقبل المازعة لانها وراثه نبوية وكان عليه الصلاة
والسلام اذا توزع عنه يقول عند نبي لا ينبغي تنازع وذلك لان المعارف الالهية
والاشارات اللطيفة الربانية خارجة عن مدارك العقول من كون العقول ناظرة
لا من كونها قابلة فلم يبق فيها الا الكشف ومن اخبر عما عين وشاهد لا يجوز
للسامع النزاع في ما اتى به بل يجب عليه في حكم الطريق التصديق به
ان كان مريدا او التسليم ان كان اجنيا فان المريد ان لم يقعد الصديق في ما يقوله
لشيخ في يفتح ومتى رأيت الشيخ ترك المريد يستدل عليه في المسائل بآء دلة
الشريعة او العقلية ولا يزجره ولا يحجبه سلبها فقد خاله في التزيه فان المريد لا
يذني له الكلام الا في ما شاهده وعينه والصمت عليه واجب وانفكر عليه
حرام والنظر عليه في الادلة محظور فكل شيخ ترك مريده على مثل هذه الحال
فانه غير مرشده ساع في هلاكه مضاعف لحجابه مستعمل في طرده عن باب
ربه والاولى بالشيخ اذا رأى المريد ينجح الى استعمال عقله في النظريات ولا يرجع
الى رأيه في ما يذله عليه فليطرده عن منزله فانه يفسد عليه بقية اصحابه ولا يعلم
هو في نفسه فان المريد عرس الله حور مقصورات في الخيام فاصروا الطرف
عن كل مشهد سوى مشهد ما يقوهم اليه الشيخ ويجب على الشيخ اذا علم

حرمته سقطت من قلب الريد ان يطرده عن منزله بسياسة فله اكبر الاعداء
كما قيل

* احذر صدوك مرة * واحذر صديقك الف مرة *
* فاربما انقلب الصديق فكان اعرف بالضره *

ويجب له الاشتغال بظواهر الثرية وطريق العبادة في العموم وينلق
الباب بينه وبين بقية من عنده من اولاده فانه لا شيء اضرب على الريد
من حجة الضد وللشيخ ثلاثة مجالس مجلس العامة ومجلس اصحابه ومجلس
خاص لكل مرید على انفراد * فاما مجلس العامة فيجب عليه ان لا يترك
احدا من المریدین يحضر ذلك المجلس ومن تركهم فقد اساء في حقهم
❖ وشروطه في مجلس العامة ❖ ان لا يخرج عن نتائج المعاملات من
الاحوال والكرامات وما كان عليه رجال الله من المحافظة على آداب
الثرية واحترامهم ابائهم ❖ وشروطه في مجلس الخاصة ❖ ان لا يخرج عن
نتائج الاذكار والخلاوات والرياضات وايضاح السبل المضافة الى الآتية من
قوله لتهديهم سبيلنا ❖ وشروطه في مجلس الانفراد ❖ مع الواحد من
اصحابه زجره وتقريعه وتوبيخه وان الذي يأتي به الريد اليه انه حال ناقص وضع
ونبهه على رداءة همته وتقصها ولا يفتنه بحاله ويجب على الشيخ ان يكون له
وقت مع ربه ولا بد ولا يتكل على ما حصل له من قوة الحضور فقد كان
عليه السلام يقول لي وقت لا يسعى فيه غير ربي وذلك ان النفس اما حصل
لها القوة باستمرار عانة الحضور وترك ما سوى الله في الظاهر والباطن فكذلك
ايضا ترجع بحكم عانة التقيض ولا سيما والضع الذي جبل عليه يساعدها فتي
لم يتفقد الشيخ حاله في كل يوم بالامر الذي حصل له به هذا التمكن كان
مخدوعا بحيث ان تسترقه العادة ويجره الضمير ويريد الخلوة ساعة تفقد الانس
ويجد الوحشة وكذلك في توكله واتخاره في كل حال اكتسبه النفس مما لم
تقطر عليه لانه سريع الذهاب وقد رأينا شيوخا سقوا نساء الله لنا واهم
العافية قال الله تعالى ان الانسان خلق هالوا اذا مسه الشر جزوعا واذا مسه
الخير منوعا فقد جمع في هذه الآية كل رذيلة في النفس وابلان فيها ان الفضائل

مكنسمة لها ليست في جبلتها فالتحفظ واجب • ❦ ومن شرطه ❦ اذا وصف له المريد رؤيا رآها او مكاشفة كاشفها او مشاهدة شاهد فيها امرأ ما ان لا يتكلم له عليها البتة ولكن يعطيه من الاعمال ما يدفع به ما فيها من مضرة وجباب او يقيه الى ما هو اعلى ومتى ما تكلم الشيخ على ما يأتي به المريد فقد اساء في حقه فان النفس تسقط من حرمة الشيخ عندها على قدر ما ييسر عليها به وعلى قدر ما يسقط من الحرم من قلبه تقع الاباءة من المريد في ما يدل عليه ذلك الشيخ واذا وقف الاباءة في الاخذ عدم الاستعمال واذا عدم المريد الاستعمال وقع الحجاب والطرد فخرج عن حكم الطريق واخذ خله كمثل الكلب نسأل الله لنا وللمسلمين العافية • ❦ ومن شرط الشيخ ❦ ان لا يترك مريده يجالس احدا سوى اخوته الذين معه تحت حكمه ولا يزور ولا يزار ولا يكلم احدا في خير ولا في شر ولا يتحدث بما طرأ عليه من كرامة ووارد مع اخوته ومتى تركه الشيخ بفعل شيئا من هذه الافعال فقد اساء في حقه • ❦ ومن شرطه ❦ ان لا يجالس تلاميذه الا مرة واحدة في اليوم واليلة ويكون له زاوية تخصه لا يدخلها احد من اولاده الا من يختص عنده والاولى ان لا يفعل حتى لا يشاهد فيها نفس مخلوق لكون ذلك مؤثرا في الحال على قدر قوة روحانية ذلك النفس فرعا يتغير الحال على الشيخ في خلوته مع ربه من اجل ذلك النفس وهذا لا يعرفه كل شيخ ويكون له زاوية لاجتماعه باصحابه • ❦ ومن شرطه ❦ ان يجعل لكل مريد زاوية تخصه يفرد بها وحده لا يدخل معه فيها غيره وينبغي للشيخ اذا اقم المريد في زاوية ان يدخلها قبله ويركع فيها ركعتين وينظر في قوة روحانية ذلك المريد ومزاجه وما يعطيه حاله فيجتمع الشيخ في تينك الركعتين جمعية تليق بحال ذلك المريد ثم يقعد فيها فل الشيخ اذا فعل ذلك قرب القبح على ذلك المريد ويجعل له خيره بتركه ولا يترك الشيخ المريدين يجمعون اصلا دونه الا اذا جمعهم بحضرته ومتى تركهم يجمعون دونه فقد اساء في حقهم

❦ تمت الرسالة ويلها كتاب من غاب عنه المطرب ❦

❦ وهو خاتمة المجموعة ❦

كتاب

من غاب عنه المطرب

تأليف

الشيخ الامام * العالم العلامة الاديب البليغ المتقن * ذى التصانيف

المفيدة * والمؤلفات الشهيرة الحميدة * لابي منصور عبد الملك بن

محمد بن اسمعيل الثعالبي النيسابوري تقمده الله تعالى

برحمته * واسكنه فسيح جنته *

وجد باصله ما نصه

كان ينبغي للمؤلف رحمه الله ان يطلق اسم هذا الكتاب بلفظة وهو

ان يقول كتاب العرب في من غاب عنه المطرب قاله كاتبه

سامحه الله تعالى انتهى

﴿ كتاب من غاب عنه المطرب ﴾

﴿ للعلامة أبي منصور الثعالبي ﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم
قال الأستاذ أبو منصور عبد الملك بن محمد بن اسمعيل الثعالبي النيسابوري قدس
الله روحه * ونور ضريحه * هذا كتاب يشتمل على محاسن الالفاظ الدججة *
وبدائع المعاني الارجحة * واعطائف الاوصاف التي تحكي انوار الاشجار *
وانفاس الاصهار * وغناء الاطيوار * واجياد الفزلان * واطواق الحمام وصدور
البازات والشهب واجنحة الطواويس الخضر وملح الرياض * ومهر المقل
المراض * وتحرك الخواطر الساكنة * وتبعث الاشواق الكامنة * وتسكن
بلا شراب * وتطرب من غير اطراب * وتهز باطرابها كما هزت الفصن
ريح الصبا وكما انتفض المصفور بلله القطر من نثر كنثر الورد * ونظم
كنظم العقدة * وجعلته سبعة ابواب مفصلة بفصول موسومة يذكر
مودعها

﴿ الباب الاول ﴾ في البلاغة والخط وما يجري مجراها

﴿ الباب الثاني ﴾ في الريع وآثاره وفصول السنة

﴿ الباب الثالث ﴾ في اوصاف الليالي والايام ووقاتها

﴿ الباب الرابع ﴾ في الفزل وما يجري مجراه

﴿ الباب الخامس ﴾ في الحمريات وما يتعلق بها

﴿ الباب السادس ﴾ في الاخوانيات والمدح وما ينضاف اليها

﴿ الباب السابع ﴾ في فنون مختلفة الترتيب

وترجمته بكتاب مر غلب عنه الطرب ومن خير ما فيه انه يسرى مسرى الخيال *
وبنى على الاحوال نغم الهلال * وهذا خبر سياقة الابواب * والله الوفق
للصواب * واليه المرجع والمآب *

﴿ الباب الاول في وصف الخط والبلاغة وما يجري مجراها ﴾

من احسن ما سمعت من ذلك نثرا قول ابي القاسم صاحب خط احسن من
خضفة الاصداغ * وبلاغة كاللال آذن بالبلاغ * وقوله خط كالقلل المراض *
والاقبال * بعد الاعراض * وقد احسن ابن المعتز واطرب حيث قال يصف
خط ابي القاسم بن عبيد الله

* اذا اخذ القرماس ظلت يمينه * نثق نورا او تنظم جوهرها *
ولا مزية على حسن قول ابي اسحاق النصابي في بعض الوزراء

* وكمن يد يضاء حازت جلالها * يد لك لا تسود الا من النفس *
* اذا رقت يعض السعدت خلفها * تطرز بالعلماء اردية الشمس *

﴿ ووصف يوسف بن احمد حاربه كاتبة ﴾ كأن خطها اشكال صورتها
وكان مدادها سواد شعرها وكان قلبها بعض امامها وكان يانها محر مقلها
وكأر سكينتها سيف لحظها وكان مقطعها قلب طائفتها * ومن احسن ما
قبل في حسن الخط والوجه ما انشدني ابو محمد الكاتب البروجودي للصاحب
* وخط كأن الله قال لحسنه * تشبه بمن قد خطك اليوم فاشتر *
* وهيهات اين الخط من حسن وجهه * واين ظلام الليل من صفحة القمر *

﴿ واحسن من ذلك ﴾

* كلا الحزين من سكنى مطمح * وقلبي منها دنف جريح *
* فقط عذاره مسك يفوح * وخط يمينه در بلوح *

﴿ وقوله ﴾

* أبو القاسم مولاه * ملج الخط والخط *
 * فذلك النمل في المساج وذالك الدر في السمط *
 ﴿ وما يستطرب للصنورى ويقع في هذا الفصل قوله في غلام كاتب ﴾
 * انظر الى اثر المداد بجده * كبنفسج الروض المشوب بورده *
 * ما اخطأت نوناته من صدغه * شيئا ولا ألفاته من قدده *
 وأليق منه بهذا الفصل في المعنى وابدع وادخل في باب الاطراب قول كتاج
 في غلام يكتب ويحوى ما يغلط فيه بلسانه
 * ورأيت في الطرس يكتب مرة * غلطا فيقصد محوه برضاه *
 * فوددت اتي في يديه صحيفة * ووددت لا يهتدى لصوابه *
 والنظم في هذا الباب مما يجب ولا يطرب والشرط ما يطرب وعليه نبأ الكتاب

﴿ فصل ﴾

﴿ في البلاغة ووصف الكلام الحسن ﴾

ليس لواحد من وصف المطرب * للكلام العرب * مالصاحب ابى
 القاسم بن عباد وقد كتبت المختار من مختار ذلك وألفاظ * كغمزات
 الاحاظ * ومعان * كأنها قلب عان * استعارت حلاوة العتاب * بين
 الاحباب * واسترقت تشاكى العشاق * يوم الفراق * وألفاظ لها من الهواء رفته *
 ومن الماء سلاسته * ومن البحر نقشته * ومن الشهد حلاوته * كلام كبرد السباب *
 وبرد الشراب * كلام يهدى الى القلوب روح الوصال * ويهب على النفوس
 هبوب الشمال * ألفاظ حسبها لرقتها منسوخة من صحيفة الصبا * وظننتها
 لسلاستها مكتوبة من املاء الهوى * كلام كما هب نسيم المحر * على صفحات
 الزهر * ولذة طعم السكرى بعد نزح السهر * كلام يقطر صرفا * ويمزج الراح
 لطفًا * كلام كنسيم الصبا * وعهد الصبي * كلام هو سمر * بلا سهر * وصفو
 بلا كدر *

﴿ فصل في مثل ذلك نظماً ﴾

- ﴿ قد احسن واطرب ابراهيم بن سياه الاصفهاني في قوله لابي مسلم محمد بن بحر ﴾
- * اذا ارتجل الخطاب بدا خليج * بفيه يمد بحر الكلام *
- * كلام يل مدام يل نظام * من الياقوت يل جيب الغمام *
- ﴿ وابو اسحاق الصابي في قوله للوزير المهلبى ﴾
- * قل للوزير محمد ياذا الذى * قد اعجزت كل الورى اوصافه *
- * لك في المجالس منطق يشي الجوى * ويسوغ في اذن الاديب سلافه *
- * فكأن لفظك لؤلؤ متخل * وكأنما آذاننا اصدافه *
- ﴿ والصاحب في قوله للقاضي ابي الحسن علي بن عبد العزيز ﴾
- * بالله قل لي أفرطاس تحط به * في حلة هوام أليسته الحللا *
- * بالله لفظك هذا سال من عسل * ام قد صيبت على افواهنا العسلا *
- ﴿ واطرب ابو روح ظفر بن عبد الله القاضي حيث قال في ابي الفتح البستي ﴾
- * يا من تذكرني شمائله * ربح الشمال تنفست مहरا *
- * واذا امتطت قلما اتامله * مهر العقول به وما مहरا *
- ﴿ وقلت للامير ابي الفضل عبد الله بن محمد البيكالى ﴾
- * سبحان ربى تبارك الله ما * اشد بعض الكلام بالصل *
- * مثل كلام الامير سيدنا * نفثها ونثرها يسير كالثل *
- ﴿ وقلت لابي عبد الله محمد بن حامد الحامدى ﴾
- * انى ارى ألفاظك الترا * عطلت الكافور والدرا *
- * لك الكلام الحريامن غدا * افضاله تستعيد الحرا *

﴿ فصل ﴾

﴿ في وصف الكتب البليغة وحسن موقعها ثراً ﴾

﴿ الصاحب ﴾ كتاب اوجب من الاعتداد * واوفر من الاعداد * واودع بياض

الوداد * سواد الفؤاد * كتاب انساني سماع الافاق * من مطربات الغواني * كتاب
رأيت فيه ساعة الاوية على المسافر * وبرد الليل على المسامر * كتاب شممنه شم
الولد * وألصفته بالقلب والكبد * كتاب مطلعته مطلع اهله الاعياد *
وموقعه نيل المراد * ❖ ابو العباس احمد بن ابراهيم الضبي ❖ كتاب هو في
الحسر روضة حزن * بلجنة عدن * وفي شرح النفس * وبسط الانس *
برد الاكباد والقلوب * وقيص يوسف على اجفان يعقوب * ❖ الخوارزمي ❖ كتاب
هو المسك ذكيا * والزهر جنيا * والماء مرثيا * والعيش هنيا * والسحر بابليا *

❖ فصل في مثل ذلك نظما ❖

❖ احسن ما سمعته في ذلك قول المرمي هذا ❖
* يطوى وليس يطوى بحاسنه * فالحسن ينشره والكبر يطويه *
❖ واحسن منه قول ابن مندوية الاصفهاني ❖
* يكرر طورا من قراء فصوله * فان نحن اتمنا قراءته عدنا *
* اذا ما نشرناه فكالمسك نشره * ونطويه لاطى السامة بل ضنا *

❖ وانشدني ابو القمح البستي لنفسه ❖
* بنفسي من اهدي الي كتابه * فاهدي لي الدنيا مع الدين في درج *
* كتاب معانيه خلال سطوره * كواكب في برج لآل في درج *

❖ واحسن منه قوله ❖

* لما اتاني كتاب منك مبسم * عن كل حسن وفضل غير محدود *
* حكمت معانيه في اثناء اسطره * آثارك البيض في احوالي السود *

❖ فصل ❖

❖ في وصف الشعر نثرا ❖

❖ ابو اسحق الصابي في شعر ابى عثمان الخالدي ❖ شعر يختلط باجزاء

النفس لتفاسسته * ويكاد يفتق كتابه لسلامته * ﴿ غيره ﴾ نظم
 كنظم الجان * في روض الجنان * وامن الفواد * وطيب الرقاد * ﴿ صاحب
 في شعر عضد الدولة ﴾ قرأت الايات التي اسفر عنها طبع المجد وألقاها بحر العلم
 على لسان الفضل فعلت كيف تنكسر الزهر على الحدائق * وكيف يفرس
 الدر في ارض المهارق *

﴿ فصل في مثل ذلك نظماً ﴾

﴿ احسن ما قيل فيه قول ابن نباتة ﴾
 * خذها اذا انشدت في القوم من طرب * صدورها علت منها قوافيها *
 * ينسئ لها الراكب الجبلان حاجته * ويصبح الحاسد القضبان يطريها *
 ﴿ وانشد ابو سعيد الرستمي وبالع في الاطراب ﴾
 * قوافي اذا رواها الشوق هزت له الفاتيات القدودا *
 * كسبون عبيدا لباس العيد واضهى لبيد لديها بليدا *
 ﴿ وقال عبد الصمد بن بابك ﴾
 * أرزتك يا ابن عباد نساء * كأن نسيمه شرق براح *
 * ومدمحا ناهب الحلى الفواني * واهدى السهر للصدق الملاح *

﴿ الباب الثاني ﴾

﴿ في الربيع وآثاره وسائر فصول السنة ﴾

﴿ فصل ﴾

﴿ في مدح الربيع ووصف طيبه وحسنه ثرا ﴾

﴿ قال بقراط ﴾ من لم ينتهج بالربيع ولم يستمتع بنسيمه فهو قاسد المزاج *
 ويحتاج الى العلاج * ﴿ وكان المأمون يقول ﴾ اغلف الناس طبعاً

من لم يكن ذا صبوة وارتياح للربيع ﴿ وقال علي بن عبيدة ﴾ الربيع جيل
الوجه ضاحك السن رشيق القد حلو الشمائل عطر الرائحة ككرم
الاخلاق ﴿ وقال آخر ﴾ الربيع شباب الزمان ونسيمه غذاء النفوس
ومنظره جلاء العيون ﴿ وقال آخر ﴾ قد زارنا حبيب * من القلوب قريب *
وكله حسن وطيب * ﴿ وقال آخر ﴾ تبليج الربيع عن وجه بهج * وخلق
غنج * وروض ارج * وطير مز دوج * ﴿ وقال آخر ﴾ مرحبا بزار وجهه
وسيم * وفضله جسيم * وربحه نسيم * ﴿ وقال آخر ﴾ تنفس الربيع عن انفاس
الاحباب * واعار الارض اثواب الشباب * ﴿ وقال آخر ﴾ ازال الربيع اثواب
الحريز * وعبرت انفاسه عن العبير * سحاب الربيع ماطر * وترا به ماطر *

﴿ فصل في ذلك نظما ﴾

﴿ احسن ما قيل في وصف الربيع واكثره اطرايا قول سعيد بن جريد ﴾
* طلعت اوائل للربيع فنبرت * نور الرياض بجدة وشباب *
* وغدا السحاب لذلك يسحب في الثرى * اذبال اسمهم حالك الجلباب *
* يبكى فيضحك نورهن فياله * ضحكا تولد عن بكاء سحاب *
* فترى السماء اذا اسف ربابها * وكأنها كسبت جناح غراب *
* وترى الفصون اذا الرياح تناوحت * ملتفة كعتائق الاحباب *
﴿ واحسن منه قول البحتري ﴾

* ائلك الربيع الطلق يخال ضاحكا * من الحسن حتى كاد ان يتكلما *
* وقد نبه التبروز في غسق الدجى * اوائل ورد كن بالامس نواما *
* يقتفها برد الندى فكأنه * يث حديثا كان قبل مكثا *
* فن شجر رد الربيع لباسه * عليه كما نسرت شيتا منمنا *
* احل فابدى للعيون بشاشة * وكان قذى للعين اذ كان محرما *
* ورق نسيم الريح حتى حسبته * يحى بانفاس الاجسة نعما *

﴿ واحسن منه قول ابن المعتز ﴾

* اسقني الراح في شباب النهار * وانف همى بالخندريس العقار *

- * ما ترى نعمة السماء على الارض وشكر الرياض للامطار *
 * قد تولت زهر النجوم وقد بشر بالصبح طائر الاسحار *
 * وغشاء الطيور كل صباح * وانفثاق الاشجار بالانوار *
 * وكان السحاب يجلو عروسا * وكان من قطره في نثار *

﴿ واحسن منه واطرب قوله ايضا ﴾

- * أما ترى الارض قد اعطتك زهرتها * مخضرة واكتسى بالتور عاريها *
 * فلسماء بكاء في حداثتها * وللرياض ابتسام في نواحيها *

﴿ واطرب وطلع محمد بن سليمان المخزومي حيث قال ﴾

- * نيسان وقت مسرة الانسان * واوان طيب الراح والريحان *
 * شهر له بنسيه ونعيمه * صفة تحاكي جنة الرضوان *

﴿ وقال الصنوبري في تفضيل الربيع على سائر الفصول ﴾

- * ان كان في الصيف اثمار وفاكهة * فالارض مستوقد والجو تنور *
 * وان يكن في الخريف النخل مخزقا * فالارض عرانة والافق مغرور *
 * وان يكن في الشتاء الفيت متصلا * فالارض محصورة والجو مأسور *
 * ما الدهر الا الريح المستنبر اذا * جاء الريح اتاك النور والنور *
 * فالارض يا قوتة والجو لؤلؤة * والنبت فيروزج والماء بلور *
 * تبارك الله ما احلى الريح فلا * تفرر فقاتسه بالصيف مغرور *
 * من شم ريح تحيات الريح يقل * لالمسك مسك ولا الكافور كافور *

﴿ وقد طلع المعوج الرقي حيث قال من ابيات ﴾

- * طاب هذا الهواء وازداد حتى * ليس يزداد طيب هذا الهواء *
 * ذهب حيث ما ذهبنا ودر * حيث درنا وفضة في الفضاء *

﴿ وقلت في الصبي ﴾

- * انظر ربيع العام قد جاء تاجرا * في الشمس بزاوا وفي الريح عطارا *
 * وما العيش الا ان تواجه وجهه * وتقضي بين الونى والمسك اوطارا *

✽ وقلت في بشتان وهو اجل منزّهات نيسابور ✽

- * ولما نزلنا بشتان الذي غدت * وراحت يحنات الربيع تشبهوا *
- * وقد برزت اشجارها في ملابسي * ربيعة تحوى مدى الانس كله *
- * وعارضنا ماء يروق مصنل * وواجهنا ورد يشوق موجه *
- * وقهقهه رعد في السماء مجلجل * وفي الارض ابريق المدام يقهقه *
- * وغنى معنى العنديل كأنما * يجاويه في حلقه مزهر له *
- * تنزه سمعى ما اراد وناظرى * وقلبي مع الاخوان لا يتنزه *

✽ فصل ✽

✽ في تشبيه محاسن الربيع وما يليق به ومحاسن الاخوان ثرا ✽

غيث الربيع متشبه بكفك * واعتداله مضاه لخلقك * وزهره مواز لبشرتك *
وفسيه منسب الى نتمرك * كأنما استعار حلاله من شيمك * وامطاره من جودك
وكرمك * قدم الربيع منسبا الى خلقك * مكنتها محاسنه من طبعك * متوسعا
انوار فضلك * متوصحا بانوار لسانك وبذلك * انا في بستان كأنه من خلقك خلق *
ومن شمائلك سرق * وقد قابلتني اسجار تمل بذكر ريح الاحباب * اذا تداولتهم
امدى التراب * وانهار كأنها من يدك تسيل * ومن راحتك تفيض *
انا على حافة حوض ذى ماء قد رقى كصفاء مودتي لك ورقة قولى فى عتبك
وقد قابلتني شقائق كالزنوج وتقاتلت فساتل دماؤها * قد سفر الربيع عن خلقك
الكريم * وافاض ماء النعم * ونطق بلسان التسيم * جر التسيم على الارض ازره *
وحل عن جيب الطيب زره * قد ركضت خيول التسيم * فى ميادين الرياض
قد حلت يد المطر ازرار الانوار * واذا ع لسان التسيم اسرار الازهار * الارض
زمرده والاشجار ونى والتسيم عطر والسماء شيوف والمطر قيان

✽ فصل ✽

✽ فى ذكر التسيم نظما ✽

كان ابو بكر الخوارزمي يقول عجبت ممن لا يرقص اذا انشد بيتى ابى عبادة البحرى

- * تذكرك والذكرى عناء * مشابه فيك واضحة الشكول *
- * نسيم الروض في ريح شمال * وصوب المزن في راح شمool *
- * فهما يطربان غاية الاطراب * ويذكران شرح الشباب * وغرر الاحباب *
- ومن احسن محاسن ابن المعتز واخذها بمجامع القلوب واكثرها اطرابا قوله
- * يارب ليل سحر كله * مقتضع البدر عليه التسيم *
- * تلتقط الانفاس برد الندى * فيه فتهديه لحر الهموم *
- * لم اعرف الاصبح من ضوئه * بالبدر الا بالخطاط النجوم *
- ﴿ ومن احسن ملح السرى وطرفه المبهجة المطربة قوله ﴾
- * وحدائق بسبك وشي برودها * حتى تشب لها شبائب عبرى *
- * يجرى التسيم خلالها وكأنها * غمت فضول رداؤه في عنبر *
- ﴿ واحسن منه قوله في بساط من الريحان ﴾
- * وبساط ريحان كماء زبرجد * عبثت بصفحته الجنوب فارعدا *
- * يشنقه الشرب الكرام فكلما * مرض التسيم سعوا اليه عودا *
- ﴿ ابن الرومي في وصف التسيم حيث يقول ﴾
- * ونسيم كأن مسراه في الارواح مسرى الارواح في الاجساد *
- ﴿ وما اطرف قول ابى الفرج الواواء الدمشقي واطرفه ﴾
- * سقى الله ليلاطاب اذ زار طيفه * فافتيه حتى الصباح عناقا *
- * بطيب نسيم فيه يستجلب الكرى * فلو رقد المخمور فيه اراقا *
- ﴿ وقول ابن يابك ﴾
- * سحر العراق وثغرة النعمان * حبسا على خلع العذار عثاني *
- * يا حباذا وصف التسيم اذا وني * وتمحش الريحان بالريحان *

— فصل —

﴿ من مطربات الفاظ البلاء في اوصاف البساتين ﴾

روضة رقت حواشها * وتأنق واشيها * روضة قد نثرت طوارف مطارفها *

ولطائف زخارفها * فطوى لها الديباج الخسرواني * ودفن معها الوشي
الاسكندراني * ❖ الصابي ❖ قد تضرعت بالارج ارجاؤها * تحملت بظلل الغمام
صحراؤها * وتفاوضت بفرائب المنطق اطياريها * بستان كانه انموذج الجنة
ولا يحل للاربيب ان يحل الابه * به اشجار كأن الحور اطارتها ثيابها
وقدودها * وكستها برودها * وحلتها عقودها *

❖ فصل ❖

❖ في مطربات اوصاف الشعراء ❖

❖ منها قول ابن طبا طبا ❖

* انظر الى زهر الرياض كأنها * وشي تشفه الاكف ممنم *
* والنور يهدي كالعقود تبددت * والورد ينجل والافاعي تبسم *
* ويكاد يذرى الدمع نرجسها اذا * اضعى يقطر من شقائقها الدم *

❖ وقول الصنوبري رحمه الله تعالى ❖

* ياريم قومي الآن ويحك فانظري * ما للربي قد اظهرت اعجابها *
* كانت محاسن وجهها محبوبة * فالآن قد كشف الربيع حجابها *
* ورد بدا مثل الحدود وزجس * مثل العيون اذا رأت احبابها *
* وشقائق مثل المطارف قد بدت * حرا وقد جعل السواد كتابها *
* وكأن خرمها الربيع اذا بدا * عرف الطواوس قدم مدد نقابها *
* وثياب باقلاء يشبه نوره * بلى الجمال مقيمة اذناها *
* لو كنت املك للرياض صيانة * يوما لما وطئ اللثيم ربابها *

❖ وقول ابي العلاء المعري ❖

* مر راعا على الروض الذي قد تبسمت * ذراه وارواح الاباريق تسفك *
* فلم زشبا كان احسن منظرا * من الروض يجرى دمه وهو يضحك *

❖ وقول الكاتب السكيتي وقد ملح فيه ❖

* وروضة راضية * من السديم *

- * وطشها بناطرى * نور الصنم *
- * وصنمها صونى بالشكر النعم *
- ﴿ وقول ابن سكرة ﴾
- * أما ترى الروضة قد تنورت * وظاهر الروضة قد اعشبا *
- * كائننا الروض سماء لنا * تقطف منها كوكبا كوكبا *
- ﴿ ومما يقع فى كل اختيار قول سليمان بن وهب فى مثل هذا ﴾
- * حفت بسرو كالتبيان تلبست * خضر الحرير على قوام معتدل *
- * فكأنها والريح يخطر بينها * تنوى التعانق ثم يمنحها الخجل *
- وبلغنى ان صاحب ككان يعجب بقول ابن طباطبا ويعجبه اذا دخل بستان داره وهو هذا
- * يا حسن بستان دارى * والورد يقطر طله *
- * والسرو قد مد فيه * على الرياحين ظله *

﴿ فصل ﴾

﴿ فى غناء الاطيار على الاشجار ﴾

﴿ لبعض التأخرين ﴾

- * ارى شجرة للضير فيه تشاجر * كأن صنوف النور فيها جواهر *
- * كأن القمارى والبلايل وسطها * قيان واوراق الفصون ستائر *
- * شربنا على ذلك الزم قهوة * كأن على حافاتهما الدر دائر *
- ﴿ واحسن منه قول ابى العلاء المعرى ﴾
- * أما ترى قضب الريحان لابس * حسنا يبيع دم العنقود للحامى *
- * وغردت خطباء الطير ساجسة * على منابر من ورد ومن آس *
- ﴿ واحسن منه قول بعض المصريين ﴾
- * وفصل فيه للارض اختيال * لان جميع ما لبست حرير *

- * ولا غصان من طرب ثنّ * اذا جعلت تفنيها الطيور *
 ❖ وما احسن قول البحتري وادعاه الى الطرب ❖
 * وورق تداعت للبكاء بعثن لي * كثير اسي بين الحشا والحيازم *
 * وصلت بدمعي نحوهن واتما * بكيت لشجوى لا لشجوا الحاشم *
 ❖ ولا مزيد على ظرف ابن المعتز في قوله ❖
 * وصوت جماعة مجعت بليل * وقد غنت الى الف بعيد *
 * فازلنا نقول لها اعيدي * وللساقى ألاهل من مزيد *

❖ فصل ❖

❖ في مقدمات المطر والسحاب والرعد والبرق ❖

- * من مطربات ابن المعتز قوله ❖
 * أيا ساقى القوم لا تنسنا * ويا ربة العود فني لنا *
 * فقد لبس الجوى بين السماء والارض مطرقة الادكنا *
 ❖ وقوله ❖
 * خيلني اتركا قول النصيح * وقوما فامزجا راحا بروح *
 * فقد نشر الصباح رداء نور * وهبت بالندى انفس ريح *
 * وحان ركوع ابرقي لكاس * ونادى الديك حي على الصبح *
 ❖ وقوله ❖
 * ونسيم يفسر الارض بالقطر كذيل الغلالة المبلول *
 * ووجوه البلاد تنتظر الغيث انتظار المحب رجوع الرسول *
 ❖ ومن محاسن ابي عثمان الخالدي قوله ❖
 * مسرة كبلها بلا خسر * ولذة صفوها بلا كدر *
 * قد ضربت خيمة التسيم لنا * فرش جليس التسيم بالطر *
 ❖ ومن بدائع مطربات الخالدي قوله ❖
 * ومحباب يجر في الارض ذيلي * مطرف زره على الارض زرا *

- * رقه لحظه واسكن له رعد بطي يكسو السماع وقرا *
 * كحلي منافق للذي يهواه يكي جهرا ويضحك سرا *
 ❖ واحسن منه قوله ❖
 * أما ترى الغيم يامن قلبه قاسي * كأنه وأنا مقياس مقياس *
 * قطر كدمي ورق مثل نار هوى * في القلب تذكو بهاريج كانفاسي *
 ❖ وما أخذ قول القاضي ابي الحسن على بن عبد العزيز بجماع القلوب قال ❖
 * من اين للعارض الساري تلهيه * ام كيف طبق وجه الارض صبيه *
 * هل استعار دموعي فهي تنجده * ام استعار فؤادي فهو يلهيه *

❖ فصل ❖

❖ في السحاب والمطر نظما وثرًا ❖

- * اذا انحل عقد السماء * فليتنظر عقد الندماء * اذا انقطع شريان الغمام *
 * فلتتصل احوال المدام * وقد استعار السحاب اكف الاجواد وجفون *
 * العشاق * سحاب يحكي المحب انه سكب دموعه * والتهاب ضلوعه *
 ❖ ومن احسن ملح عبيد الله بن عبدالله بن طاهر الى اخيه يستدعيه قال ❖
 * أما ترى اليوم قدرقت حواشيه * وقد دعاك الى اللذات داعيه *
 * وجاد بالقطر حتى خلت ان له * الفنا ناه غايثك يبيكه *
 * فاركب الينا ولا تبطي فقلقنا * حتى توفي ما كنا نوقيه *
 ❖ ومن مطربات الكلام قول كشاجم ❖
 * ضيم اتانا مؤذن بمنخفض * كالجيش يتلو بعضه بعض *
 * يضحك من برق خفي النبض * كال كف في انبساطها والنبض *
 * دنا فخلناه دون الارض * الفا الى الف بسر يقضي *
 * ثم مضى كالقؤل المرفض *
 ❖ وقول السري ❖
 * سارية في غسق الظلام * دائية من قلال الآكام *

- * جاءت مجئ المحفل اللهم * واقتربت كالابل السوامي *
 * كأنها والبرق في اجسام * ثم بككت بكاء مستهام *
 * فبشرت بسابع الانصام * وثروة تحكم في الاعدام *
 * كثية مذهبة الاعلام * دنت من الارض بلا احتشام *
- ❖ وقله در ابن المعتز في قوله ❖

- * ومزنة جاد من اجفافها المطر * فالروض منتظم والورد منتشر *
 * ترى مواقعه في الارض لائحة * مثل الدراهم تبدو ثم تستتر *
 * ما زال يلطم خد الارض وابلها * حتى وقت خدتها القدران والخضر *

❖ فصل ❖

❖ في الشرب على الدجن ❖

- ❖ من احسن ما قيل فيه قول منصور بن ليث ❖
 * خنت الذي اهوى من الناس * ونمت عن جودي وعن باسي *
 * يوما ارى الدجن فلا ارتوى * من ريق النى ومن الكاس *
- ❖ وقول ابن المعتز ❖

- * ما المذر في حبس كاس * المسك منها يفوح *
 * والقيم رطب ينادى * يا غافلين الصبوح *
- ❖ وقول ابن مقلة الوزير ❖

- * لا يكن للكاس يوم القيم في كفك لث *
 * او ما تعلم ان القيث ساق مستحث *
- ❖ ومن احسن ملح السرى المطرية قوله ❖

- * ثم وانتصف من صروف الدهر والنوب * واجمع بكاسك شمل اللهو والطرب *
 * أما ترى القيث قد قامت عساكره * في الشرق يفشر اعلاما من الذهب *
 * والجو يختم في حجب ممسكة * كأنما القلب فيها قلب ذى رعب *

* جريرت في حلبة الاهواء مجتهداً * وكيف اقصر والايام في طلبي *
* توج بكاسك قبل الحادثات يدي * فالكس تاج يد الثرى من الذهب *

﴿ وقد احسن ابو الشائر الجمداني في قوله ﴾

* الخمر شمس في غلالة لاذ * تجري ومطامها من الخرداذ *
* والنور كالابريق بين عقائقي * ولائي وزمرد وبجاذ *
* فاشرب على روض النمام فيومنا * في مجلس البستان يوم رذاذ *
* وانظر الى لمع البروق كأنها * يوم الضراب صحائف الفولاذ *

﴿ فصل ﴾

﴿ في آثار الربيع وازهاره ﴾

﴿ من احسن ما احفظ في عامة الرباحين قول ابن المعتز في مرزوجه ولا ﴾

﴿ مرزى على حسنه ﴾

* أما ترى البستان كيف نورا * ونشر الثور بردا اصفرا *
* وضحك الورد الى الشقائق * واعتق النصفن اعتناق الوامق *
* في روضة كحل العروس * وخرم كهامة الطساووس *
* وباسمين في ذرى الاغصان * منتظم كقطعة المرجان *
* والسرو مثل قضب الزبرجد * قد استمد الماء من ترب ندى *
* والسوسن الازاد منشور الحلل * كططن قد مسه بعض البلل *
* وحلق البهار فوق الآس * ججمة كهامة الشماس *
* وجلسار كاحجار الخد * او مثل اعراق ديوك الهند *
* والاقحوان كالشاي الفر * قد صقلت اتواره بالقطر *

﴿ ومن الشعر المطرب في الزجس قول ابن طباطبا ﴾

* يامن يحاصر وجهه في نفسه * ويحاذر الرقياء ان يتفسا *
* زفرات همك قد اصابك فرصة * فخرجن لما ان شمنا الزجسا *

❖ وقول أبي العلاء المعري ❖

- * حتى الربيع فقد حيا بياكور * من نرجس بهله الحسن مذكور *
- * كأنما جفنه بالفتح مفتحا * كأسا من التبر في متديل كافور *

❖ وقول جحظة البرمكي في الورد ❖

- * ألا فاسقنيها قهوة بابلية * تحاكي شعاع الشمس بل هي افضل *
- * وقد نطق الدراج بعد سكوتة * ووافي كتاب الورد اني مقبل *

❖ وقول أبي سعيد الاصفهاني ❖

- * الورد في حل وحلى لم يرح * في مثلها الا الكعاب الزود *
- * والورد فيه كأنما اوراقه * نزعته ورد مكانهن جديد *

❖ وقول السري ❖

- * لورحبت كأس بنى زورة * لرحبت بالورد اذ زارها *
- * جاء فحناء بدورا بدت * مضربة من خجل نارها *
- * وعطر الدنيا وطابت به * لاعدت دنياه عطارها *

❖ وقول ابن حجاج ولا غاية لاطرابه ❖

- * جنى من البستان لى وردة * احسن من انجازته وعدى *
- * فقال والخمرة في كاسها * بكفه اذكى من الند *
- * اشرب هبتا لك يا عاشق * ربيق من كفى على خدى *

❖ ومن احسن ما قال ابن المعتز ❖

- * سقيا لارض اذا ما نمت نهيتى * بعد الهدوء بها صوت النواقيس *
- * كأن سوسنها في كف شارفه * على الميادين اذئاب الطواويس *

❖ وقول أبي الفرج البغفا ❖

- * زمن الورد اشرف الازمان * واوان الريع خير اوان *
- * اطرف الزهر جاء في اطرف الدهر فصل فيه اطرف الاخوان *
- * واتلب الورد واپكه بدموع * من دموع الاقداح لا الاجفان *

﴿ وقول ابن سكرة ﴾

- * للورد عندي محل * لانه لا يعمل *
- * كل الراحين جند * وهو الامير الاجل *
- * ان زار عزوا وتاهوا * حتى اذا غلب ذلوا *
- * ﴿ ومن اشبه ما قيل في تشبيه الورد قول الخالدي ﴾
- * يا شيه البدر حسنا * وضياء ومثالا *
- * وشيه الفص لينا * وقواما واعتدالا *
- * انت مثل الورد لونا * ونسبا ودلا *
- * زارنا حتى اذا ما * سرنا بالقرب زالا *
- * ﴿ ومن احسن ما قيل في الشقائق قول بعض بني جدان ﴾
- * شقيقة شقت على ودها * ما التبت من بهجة الصغ *
- * كأنها وحسها جبهة * يلوح فيها طرق الصدغ *
- * ﴿ ومن احسن ما قيل في الشرب قول ابن لنك ﴾
- * قد شربنا على شقائق روض * شربت عبدة الصحاب السكوب *
- * صبغت من دم القلوب فما تبصر الا تطلعت بالقلوب *
- * ﴿ وقول عبد الله بن احمد النحوي البلدي ﴾
- * هات المدامة يا شقيق * نشرب على روض الشقيق *
- * كأس الرحيق نديرها * ما بين كاسات العقيق *
- * ﴿ ومن احسن ما قيل في الأذريون قول ابن المعتز ﴾
- * سقيا لايام لنا * وللعصور الحساليه *
- * ما بين روضات لنا * من كل حسن حاله *
- * كأن أذريونها * تحت السماء الصافية *
- * مداهن من عسجد * فيها يقايا غاليه *
- * ﴿ وقال في الرجز ﴾
- * ظلانا بملهى خير يوم وليلة * تدور علينا الكس مع فتية زهر *

- * لدى زرجس غصن وسرو كأنه * قدود جوار رحن في ازخضر *
- ❦ ومن احسن قول الصنوبري في النيلوفر ❦
- * حبذا يوم اجد * بين روح ومنجد *
- * وخليج مزرد * وجمام مفرد *
- * كلنا باسط اليد * نحو نيلوفر ندى *
- * كدنا نير صجد * نصفها من زرجد *

واظرف منه ما وجدته بخط الامير ابي الفضل عبد الله بن اجد الميكالي ملحقا
بشعر الخباز البلدي وانشدني ابو المحاسن الرئيسي ابن سعد الخوالي له في
النيلوفر

- * نحب الشمسي لا تبغي سواها * وتلحظها بمقلة مستهام *
- * اذا غربت تأنفها اشتباق * فنامت كي تراها في المنام *
- ❦ ومن احسن ما سمعت في باقة ريحان قول بعض الكتاب ❦
- * وباقه ريحان كعقد زرجد * حوت منظرا للناظرين انيقا *
- * اذا شمها المشوق خلت اخضرارها * ووجنته فيروزجا وعقيقا *

❦ فصل ❦

❦ في الصيف ووصف البلقاء الحر ❦

- حر يشبه قلب الصب • هاجرة كأنها من قلوب العشاق • اذا اشتعلت فيها نار
الفراق • هاجرة تحكي الهجر • وتذيب قلب الصفر • ايام كايام الفرقة امتدادا •
وحر سحر الوجد امتدادا • هاجرة كقلب المهجور • والنور السجور •
- ❦ ومن احسن الاشعار الحمازية قول عمر بن عبد الله بن ربيعة الخزومي ❦
- * ويوم كتنور الطواهي سجرته * وألقين فيه الجزل حتى تضرمها *
- * قذفت بنفسي في اجيج سمومها * وبالعيس حتى ابتل مشفرها دما *
- * أوئل ان ألقى من الناس علما * بأخباركم او ان ازور مسلما *

﴿ وقلت ﴾

- * رب يوم هواؤه يتلظى * فيحاكي فؤاد صب متيم *
 * قلت اذ صار حيره حروجهى * ربنا اصرف عنا عذاب جهنم *

﴿ وقلت ايضا ﴾

- * قد اقبل الصيف يحكي حر انفاسى * وفي فؤادى حر ما له آسى *
 * فان سمعت يبرد الوصل فيك فقد * سلات نضور بجاني من يدى ياسى *

﴿ وانشدني ابو بكر الخوارزمي لابن بسلم ﴾

- * حرارة قلبي والتهاب هوايا * وحرله بين الضلوع حزام *
 * لحرته قد اصبحت رهنا بجاة * جهنم برد عندها وسلام *

﴿ فصل ﴾

﴿ في ايام الخريف ﴾

﴿ احسن ما قيل فيه قول البادي الاصفهاني ﴾

- * ولا زلت في عيشة كالخريف فان الخريف جليما مهر *
 * صفا الماء منه وضاب الهواء يحبلهما نسيم ريح عطر *
 * ترى الزعفران باعطافه * يفوح انتراب له المسعر *
 * وما كنت احسب ان الحدود تكون ثمارا لتلك الشجر *

﴿ واحسن منه قول ابن المعتز ﴾

- * اشرب على طيب الزمان فقد حدا * بالصيف من ايلول اكرم حاد *
 * واشمنا بالليل برد نسيه * فأراحت الارواح في الآساد *
 * وافاك بالانذار قدام الحيا * فالارض الامطار في استعداد *

﴿ وقوله ايضا ﴾

- * هات كأس الصبوح في ايلول * برد الظل في الضحى والاصيل *
 * وخبث جرة' الهواجر عنا * واسترحنا من النهار الطويل *

- * وخرجنا من السموم الى روح شمال وطيب ظل ظليل *
- * ونسيم يشر الارض بالقطر كذيل الغلالة البلول *
- * وكأنا نزداد قربا من الجنة في كل شارق واصيل *
- * ووجوه البلاد تنظر التيث انتظار الحب رجع الرسول *

﴿ وقول جمحظة البرمكي ﴾

- * لانصغ لوم ان اللوم تضليل * واشرب في الشرب للاخوان تخليل *
- * فقد مضى القيظ واجتث راحله * وطابت الراح لما آل ايلول *
- * فليس في الارض ثيت يشكي مرها * الا وناظره باطل مبسلول *

﴿ فصل ﴾

﴿ في الاترج والتارنج اللذين هما اجل ثمار الخريف المشمومة ﴾

﴿ قد احسن واطرب كشاجم بقوله ﴾

- * يا حذايونا ونحن على * رؤوسنا نفقد الاكايلا *
- * في جنة ذلت لقاطفها * قطوفها الداليات تذليلا *
- * كأن اترجها تميل بها * اغصانها حاملا ومجولا *
- * سلاسل من زبرجد حلت * من ذهب اجر فتاديلا *

﴿ والامام في وصف الاترج من قال ﴾

- * جسم لجين قيصره ذهب * مركب في بدیع تركيب *
- * فيه لمن شيء وابصره * لون محب وريح محبوب *

﴿ واطرب ابن العميد وندهاؤه اذ شاركوه في نظم هذه الايات ﴾

- * واترجة فيها طبائع اربع * وللشرب فيها الحسن والطب اجمع *
- * فما اصفر فيها اللون للعشق والهوى * ولـكن رآها للمحبين تجزع *

﴿ ولم سمع في اترجة مقفعة احسن من قول ابى طالب المكي وابدع فيه ﴾

- * مصفرة الظاهر يضاء الحشا * ابداع في صنعته ارب السما *

- * كأنه لون محب دنف * بعد يحس أيام الجفا *
- * واحسن ما قيل في التاريخ قول عمر بن علي الطوسي *
- * احسن بتاريخ اتانا غدوة * في منظر مستحسن موموق *
- * أصبحت اعسفه ويحكى عاشقا * احسن به من عاشق مشوق *
- * وقت *
- * كأنما التاريخ للرباب * ثدى انكار مخدرات *
- * مرعفات ومعصفات * بواكر الكيمخت مذهبات *
- * قد ضمنت بالعبر الفات * نسيها يزيد في الحياة *

❦ فصل ❦

❦ في التفاح ❦

قال المأمون اجتمع في التفاح الصفرة والبياض الفضي والحجرة الذهبية يلذ به من الحواس ثلاث العين لحسنه والانف لعرفه والغم لطمعه * وقال سهل بن هارون قد جمع التفاح من الالوان العلوية لون قوس قزح ولو استدار قوس قزح لكان التفاح * كذلك الجز هي تفاح دائب والتفاح خمر جامدة وقد نظم هذا المعنى من قال

- * الجز تفاح جرى ذائبا * كذلك التفاح خمر جدد *
- * فاشرب على جامده نوبه * ولا تدع لذة يوم غد *
- * وقال من حكى مقالة جالينوس في التفاح *
- * قال جالينوس في حكمته * لك في التفاح فكر وعجب *
- * هو روح الروح في جوهرها * ولها شوق اليه وطلب *
- * ودواء القلب ينقي ضعفه * وتجلي الحزن عنه والكرب *
- واهدي احمد بن يوسف المأمون الى بعض الطرءة تفاحة وكتب اليه معها قد بشت بتفاحة تحكى بحمرنها وجنتك * ويرائحتها رائحتك * وبعدو بها

عذوبتك * وبلاحتها غرتك * وقلت في رسالة تفاح يجمع وصف العاشق الرجل *
والعشوق التحجل * له نسيم العبر * وطعم السكر * رسول المحب وشيخ الحبيب *
ومن احسن ما قيل فيه نظما وهو متنازع فيه لحسنه واطراجه

* وتفاحة من سوسن صيغ نصفها * ومن جلتار نصفها وشقائق *
* كأن الهوى قد ضم من بعد فرقة * بها خد معشوق الى خد عاشق *

❖ وقلت ❖

* يا حبذا حسنها ورؤياها * وحبذا في الثمار مجناها *
* تفاحة في الكرى توافقي * وفي انتباهي فصرت اهواها *
* لانها في المنام همة من * يأمل مالا ويتسنى جاهها *
* وهي بهذه الاوصاف متممة * تريح روعي بطيب رياهها *
وزرت ايراد الاوصاف في سائر الثمار لانها ليست من شرط الكتاب

❖ فصل ❖

❖ في الشتاء وآثاره والاستظهار على البرد والتلج بالشرب ❖

❖ من احسن ما قيل فيه قول ابن المعتز ❖

* جاد الزمان بشمال وصبا * يلقيهما المرقور بالفضد *
* فالزم قرارك لا تكن شرها * تشقى بطول السعي والكد *
* ان الكبير تبلى سحرا * تريق لسع عقارب البرد *

❖ وكتب صاحب الی بعض ندمائه في يوم تلج ❖ كتبت والدنيا كافورة والدر
ينثر * والكؤوس تدور والرياح ياقوت احمر * ونحن بين اطباق البرد في ما
نستقيت منه الى حر الراح * بسورة الاقداح * وهي خير من كل شعور وبر

❖ ومن احسن ما قيل في الشرب على تلج قول الصنوبري ❖

* ذهب كؤوسك يا غلام فانه يوم مفضل *
* والجو يحلى في الرياض وفي حلى الدرد يعرض *

- * أظن ذا وردا وذا * ثلجا على الاغصان ينض *
- * ورد الربيع ملون * والورد في كانون ابيض *
- * ﴿ ومثله في الحسن قول الصاحب ﴾
- * هات المدامة يا غلام مجلا * فالتفت في ايدي الهوى مأسوره *
- * أو ما ترى كانون ينثر ورده * فكأنما الدنيا به كافوره *
- * ﴿ واحسن منه قوله وان لم يكن فيه ذكر الشراب ﴾
- * اقبل الجو في غلائل نور * وتهادى بلؤلؤ مشور *
- * فكان السماء صاهرت الارض فصار النار من كافور *
- * ﴿ والامام في وصف الثلج كشاحم حيث قال ﴾
- * الثلج يسقط ام لجين يسبك * ام ذا حصي الكافور ظل يفرك *
- * ضحكك به الارض الغضاء كأنما * في كل ناحية بشرك يضحك *
- * وتزين الاشجار منه ملاء * عما قليل باريح تهتك *
- * شابت مفارقتها فين شيها * طربا وعهدا بالثيب ينسك *
- * فالـيوم يوم نزاهة ولذاعة * سيطل فيه دم الدنان ويسفك *
- * والقيم من ارج الهواء كأنه * ثوب بمصر مرة ويمسك *
- * ﴿ ثم ابو بكر الروذباري اقتدني ابو منصور انهلي ﴾
- * ما لابن هم سوى شرب ابنة العنب * فهاتها قهوة فراجة الكرب *
- * ادهن كؤوسك منها واسقني طربا * على الغيوم قصد جاءك بالطرب *
- * أما ترى الارض قد شابت مفارقتها * مما نثرن عليه وهي لم تشب *
- * راحت مفضضة الخافات قد لبست * بيضا من الجلل الديباجة القشب *
- * جاد الزمان بدمع كالجين جرى * تجد لنا بائي في اللون كالذهب *
- * ﴿ وانشدني ابو الفتح البستي لنفسه ﴾
- * كم نظمنا عقود انس وقصف * وحلنا الزمان للهو ساكا *
- * وحقنا الدنان في يوم ثلج * عزل الكاس فيه رشدا ونسكا *
- * فكان الزمان يخل كافورا علينا ونحن نعبق مسكا *

﴿ وما آتس قول المهلى فى ثلج ربيع وهو فى نهاية الاعجاب والاطراب ﴾
 ﴿ ومن اليق الاشعار بهذا المكان ﴾

- * الورد بين مضمح ومضرج * والزهر بين مكلل ومتوج *
- * والثلج يسقط كالنشار قعم بنا * نلتد يانة ككرمة لم تمنج *
- * طلع النهار ولاح نور شقائق * وبدت سطور الورد بين بنفسج *
- * فكان يومك فى غلالة فضة * والنور من ذهب على فيروزج *

﴿ الباب الثالث ﴾

﴿ فى وصف الليالى والايام واوقاتها والآثار العلوية ﴾

﴿ فصل ﴾

﴿ فى ما يطرب من ذكر الليالى الطيبة القصيره * المحموده المشكوره ﴾

سئل الحسن بن وهب عن ليلة فقال كأنها والله ليلة رقد الدهر عنها * وطلعت
 سودها وظل عزالها * وقال ايضا * شربت البارحة على عقد الثريا * ونطاق
 الجوزا * فلما طلع الصبح نمت فلم استيقظ الا بعد ان لبست قميص الشمس *
 * ووصف غيره فقال * كانت والله فضية الاديم * مسكية النسيم * معطرة بانفاس
 الحبيب * مهناة بغيبة الرقيب * وقال ابو الحسن بن طاطبا *

- * يارب ليل خلوت فيه بمن * بقصر عن وصف كنه وجدى به *
- * ليل كبرد الشباب حاله * نعمت فى ظله وفى طيبه *

﴿ وقال ايضا وابدع واطرب ﴾

- * وليلة قد غيت نحسها * ووفرت حظى من سعدها *
- * كأنها طرة فتانة * دججاؤها سوداء من جعدا *
- * قصيرة تصرها طيبها * كأنها عمرى من بعدا *

﴿ وله أيضا في معنى مقتبس من القرآن واجاد جدا ﴾

* وليلة مثل امر الساعة اشتبهت * حتى تقضت ولم تشعر بها قصرا *
 * ما يستطيع بليغ وصف سرعتها * فانت ولم تعلق وهما ولا خطرا *
 يريد قول الله تعالى وما امر الساعة الا كلح البصر * والامام في وصف الليالي
 قصرا ابراهيم بن العباس الصولي

* وليلة من حسنات الدهر * قابلت فيها بدرها بيدر *
 * لميك غير شفق وجر * حتى توت وهي بكر العمر *

﴿ وقد حذا حذوه ابن المعتز فقال ﴾

* وليلة من الليالي الزهر * سريت فيها بجول شفر *
 * سياطها ماء السحاب الغر * وشادن ضعيف عقد الحصر *
 * يمضي بموج ويحيى بيدر * في صدغه عقارب لا تسرى *
 * من سيج قد قيدت بالعطر * باليلة سرفتها من عمرى *

﴿ ومن مطربات ليلته قوله ﴾

* كم ليلة شغل الرقاد عذولها * عن راقدين تواعدا للقاء *

﴿ وقوله ﴾

* احييتها ونشرتها * وظويتها طي الرداء *
 * حتى رأيت الشمس تلو البدر في افق السماء *
 * وكأنها وكأنه * قدحان من خمر وماء *

﴿ وقوله ﴾

* لا تلاق الابليل من تواصله * فللمس نامة والليل قواد *
 * كم عاشق وظلام الليل يستره * لاقى احبته والناس رقدا *

وزعم ابن جني ان النبي اخذ مصراع البيت الاول في قوله الذي هو من وسطه
 فلائله وهو

* ازوره وظلام الليل يشفع لي * وأثنى وياض الصبح يغري بي *

❖ ومن مطربات ابى فراس الحمدانى ❖

* يا ليلة لست انسى طيبها ابدا * كأن كل سرور حاضر فيها *

❖ وقوله ❖

* يا ليل ما اخفل عما بى * حبائى فيك واجباى *

* يا ليل نام الناس عن موجد * ناء على مضجعه ناب *

* هبت لنا ريج شامية * مدت الى القلب باسباب *

* ادت رسالات حبيب بها * ففهمتها من بين اصحابى *

وكان صاحب يستحسنها ويكثر الايجاب بها * ومن مطربات السرى قوله

* كستك الشبية ريعانها * واهنت لك الراح ريحانها *

* قدم للنديم على عهده * وغاد المدام وندمانها *

* سكرت بقطربل ليلة * لهوت ففاضت غرلانها *

* واى لبالى الهوى احسنت * الى فاذكرت احسانها *

❖ ومن مطربات الخالدى قوله ❖

* رب ليل فضحت بضياء الراح حتى تركته كالتهار *

* بت اجلو فيه نهموس وجوه * حلت فى الدبجى وجوه عقار *

❖ ومن مطربات ابن المصم الانطامى قوله ❖

* ولبل كان السماء بدت * به مقل رمقت للهجوع *

* ترى الغيم من دونها حاجبا * كما احتجبت مقلة بالدموع *

❖ ومن مطربات الصنوبرى قوله ❖

* يا ليلة طلعت باحسن طالع * تاهت على ضوء النهار الطالع *

* بمحاسن مقرونة بمحاسن * وبدائع مقرونة ببداائع *

* ضوء النهموس وضوء وجهك مازجا * ضوء العقار وضوء برق لامع *

* فكأنما التى الدبجى جلبابه * واراك جلباب النهار الساطع *

❀ وقلت ❀

* ياليلة كالمسك مخبرها * وكذلك في التشبيه منظرها *
 * أحييتها والبدر يخدمني * والشمس أنهارها وأمرها *

❀ وقلت أيضا ❀

* هذه ليلة لها بهجة الطاووس حسنا واللون لون الغداف *
 * يمدام صاف وخل مصاف * وحيب واف وسعد مواف *

❀ فصل ❀

❀ في طول الليل ❀

* من احسن ما قيل فيه قول عتاب بن ورقاء الشيباني ❀
 * ان الليالي للانام مناهل * تطوى وتنسرينها الاعمار *
 * فقصارهن مع الهموم طويلة * وطويلهن مع السرور قصار *

❀ وقول خالد الكاتب ❀

* رقدت فلم ترث للساھر * وليل المحب بلا آخر *
 * ولم تد بعد ذهاب الرقاد ما فعل الدمع بالناسر *

❀ ومن اطرف ما قيل فيه قول ابن طباطبا ❀

* أرى النجم حار في الليل ام اسبل ليلى على نهاري ذيلًا *
 * ام كما عاد وصل حتى هجرا * عاد ايضا به نهاري ليلًا *

❀ وغرة هذا الفصل قول سيدول الواسطي ❀

* عهدي بنا ورداء الوصل يجمعنا * والليل اطوله كاللحج بالبصر *
 * فالآن ليلي مذ غابوا فديتهم * ليل الضرير فصبحي غير منظر *

❀ لعيره ❀

* وليلة كاللجة الزاخره * طالت على ذي القلعة الساھر *
 * اقول اذ آيست من صبحها * آخر هذي الليلة الآخرة *

❦ وقلت ❦

- * يا ليلة هي طولا * كمثل شوقي ووجدى *
 * مدت سرادق شجوى * على السورى اى مد *
 * نجومها الزهر تحكى * حسنا لاكن عقد *
 * والانجم الزهر فيها * كـ الورد فى اللازورد *

❦ فصل ❦

❦ فى وصف الليل والنجوم ❦

❦ من غرر ابن طباطبا قوله ❦

- * رب ليل صحبته كاسف البال كئيبا حليف هم شئت *
 * مؤنسا ربه بطول انينى * وهولى موحش بطول السكوت *
 * تحت سقف من الزمرد قد رصع حسنا بالدر والياقوت *
 * ومن ملغ القاضى التذوخي قوله ❦

- * وليلة مشتاق كان نجومها * قد اغتصبت صفى الكرى فهى نوم *
 * كان عيون الساهرين لطولها * اذا طلعت للانجم الزهر انجم *
 * كان ظلام الليل والفجر ضاحك * يلوح ويبدو اسود يتبسم *

❦ ومن بدائع الواواء الدمى قوله ❦

- * ولقد ذكرتكم والنجوم كأنها * در على ارض من الفيروزج *
 * يلحن من حلل السحاب كأنها * شرر تطاير من دخان العرفج *

❦ ومن مطربات المجاجى قوله ❦

- * يا صاحبي يقظا من رقدة * تزرى على عقل الليب الاكيس *
 * هذى المجرة والنجوم كأنها * نهردفق من حديقة نرجس *
 * وأرى الصبا قد غلست بنسبها * فعلام شرب الراح غير مغلس *

❦ ومن احسن ما قيل في الثريا قول ابى عثمان الخالدى وقيل هو لابن
❦ اخيه وينسب الى المهلبى ❦

* خليلى انى للثريا لحاسد * واتى على رب الزمان لو اجد *
* أجمع منها شملها وهى سبعة * واقعد من احبته وهو واحد *

❦ فصل ❦

❦ فى الهلال والقمر والبدر ❦

❦ من مطربات ابن المعتز قوله ❦

* اهلا بفطر قد اتار هلاله * فالآن فاضد الى الشراب وبكر *
* انظر اليه كزورق من فضة * قد اثقلته حولة من عنبر *

❦ واحسن كشاجم فى قوله ❦

* اهلا وسهلا بالهلال بدا لعين البصر *
* او ما تراه يلسوح فى * جو السماء الاخضر *
* كشميرة من فضة * قد رصبت فى خنجر *

❦ وقد ابدع السرى واطرب حيث قال ❦

* قد جاء شهر السرور شوال * وغال شهر الصيام مفتال *
* أما رأيت الهلال يرمقه * قوم لهم ان رأوه اهلال *
* كانه قيد فضة هزج * فض على الصائين فاختلفوا *

❦ ومن مطربات ابن طاطبا قوله ❦

* تأمل نحول والهلال اذا بدا * لليلته فى افقه اينا اضنى *
* على انه يزداد فى كل ليلة * نموا واتى لضى دائما افنى *

❦ ومن مطربات عبيد الله بن عبد الله بن طاهر ❦

* يا ايها القمر المنير الزاهر * الاملح العالى الرفع الباهر *
* بلغ شيبتهك السلام وهنها * بالنوم واشهد لى بان ساهر *

﴿ ومن احسن ما انشدني الشيخ ابو منصور الرزباني لنفسه ﴾

* كم ليلة احيتها وتمادى * طرف الحبيب وطيب حث الاكؤس *
 * شبهت بدر سمائها لما دنت * منه الثريا في قيص سندس *
 * ملكا مهيا قاعدا في روضة * حياه بعض الزائر بنرجس *

﴿ ومن احسن ما قيل في البدر المحتجب بالغيم قول من قال ﴾

* شيهك بدر في السماء محله * فانت اذا ما غبت آكس بالبدر *
 * ففطنت على بدر السماء غمامة * وصار على الغم ابضا مع الدهر *

﴿ ومن مطربات ابي الفرج الوأواء فيه طالعا من جلال المحاب قوله ﴾

* لا تنكرى ما بي فليس بمنكر * عند التفرق دهشة التحير *
 * ها هذه روى اليك هدية * فتحمل في اخذها ثم اعذري *
 * ولرب ليل ضل فيه صباحه * وكأنه بك خطرة التذكر *
 * والبدر اول ما بدا مثلما * بيدي الضياء لنا بخد مسفر *
 * فكأنما هو خودة من فضة * قد ركبت في هامة من عنبر *

﴿ وابدع الخالدي بقوله من قصيدة ﴾

* والبدر منتقب بخد ابيض * هو فيه بين تحفر وتبرج *
 * كنفس الحسناء في مرآتها * اذ كملت حسنا ولم تزوج *

﴿ ومدح بعض البلغاء القمر واحسن اذ قال ﴾

هو نور الله تعالى واحد التيرين هو الذي يحمل الليل نهارا ويشبه به كل وجه
 حسن ويمثل به في كل خير * وفي ما يقال من حكاياتهم ان اعرابا نام
 عن جلته ثم انتبه ففقد * فلما طلع البدر وجد * فرفع الله يده * فقال اشهد انك
 اعليه * وجعلت السماء بيته * ثم نظر الى القمر فقال الله تعالى صورك ونورك *
 وعلى البروج دورك * واذا شاء نورك * واذا شاء كورك * ولا اعلم مزيدا
 اسأله لك * ولئن اهديت الى سرورا * فلقد اهدى الله لك نورا *

❀ فصل ❀

❀ في الصبح ❀

❀ من مطربات ابن العزّ ❀

* يا خليلي استقباني * قهوة ذات حبا *
 * ان يكن رشدا فرشدا * او يكن غيا فغيا *
 * قد تولى الليل عنا * وطواه الصبح طيا *
 * وكان الصبح لما * لاح من تحت الثريا *
 * ملك اقبل في التاج بفضي وبجيا *

❀ ومن مطربات السرى الرقاء الموصلي ❀

* انظر الى الليل كيف تصدعه * راية صبح مبيضة العذب *
 * كراهب حن للهوى طربا * فشق جلبابه من الطرب *

❀ ومن مطربات ابى بكر الخالدي قوله ❀

* هو الصبح قابلنا بانسام * ليصرف عنا عبوس الظلام *
 * ولاح فخل كاس الشمول صرفا وحرم كاس الملام *
 * فظلنا على شم ورد الحدود ومسك الحور ونقل اللثام *
 * نعمين الصباح على كشفه * فتعاق الظلام بضوء المدام *

❀ وقوله ايضا ❀

* ما عذرنا في حبسنا الاكوابا * سقط الندى وصفا الهواء وطابا *
 * فكأنما الصبح النير وقد بدا * باز اطار من الظلام غرابا *
 * فأدم لذادة عيشنا بدمامة * زادت على هرم الزمان شبابا *

❀ فصل ❀

❀ في الشمس ❀

❀ قال بعض الظرفاء ❀ لما ارتفع السحاب عن حاجبها ولعت في اجفحة الطير

وذهبت اطراف الجدران وطنب شعاعها في الآفاق وافضضنا عذرة الصباح
بمباكرة الاقداح من الراح * فما ترجلت الشمس الا وقد ركبنا افراس
الافراح * وانشد ابو بكر الخوارزمي ﴿

* أما ترى الشمس بنت * كأنها ترس ذهب *
* كأنها قد ركبت * للناظرين من لهب *
* النور باد عندنا * كما الضلام منتهب *
* اشكر عنها ما كسا * احسن في ما قد وهب *

﴿ وقلت في احتجاب الشمس بالغيم ﴾
* أما ترى اليوم مسكى الهواء وقد * مدت يد الشمس في حافات الكلا *
* كأنما شمس قد ابصرت قري * يربى عليها ففطنت وجهها خجلا *

﴿ فصل ﴾

﴿ في أيام الدجن والمطر ﴾

﴿ من مطريات ابن المعتز ﴾
* يوم كأن سماء * حجبت بأجنحة الفواخت *
* وكأن ورد قطاره * ورد على الافصص نابت *
* يوم يطيب به الصبوح وقد نأت عنه الشوامت *
* فارتفع به وبمشله * لا تأسفن لفوت فائت *

﴿ وقوله وروى لغيره ﴾
* يوم بدا في غاية الحسن * تبكي سحائبه بلا جفن *
* فالروض يضحك من بكى المزن * والشمس تحت سراق الدجن *
* وكأن دجلة في تموجها * تختال بين مطارف دكن *
﴿ وما يستحسن لشرفه بالانتساب الى قائله لا لكثرة طائله قول ﴾
﴿ عبدالله بن طاهر ﴾
* يومنا يوم رذاذ * وسرور واتذاذ *

- * فاسقني واسق سليمان بن يحيى بن معاذ *
- * من شراب كسروى * لونه لون الجياد *
- * ❦ ومن مطربك ابن الرومى ❦ *
- * يومنا للتدبير يوم سرور * والتذاذ وحبرة وابتهاج *
- * في سماء كأدكن الخرق غيم واراض كذهب الديساج *
- * ❦ وما يستحسن لاجد بن يوسف كتبه الى صديق له يستدعيه ❦ *
- * ان كنت تشط للصبوح فيومنا * يوم اضر بحجل الاطراف *
- * وترى السحابة في السماء تعلقت * وكأنما كسبت جناح غداف *
- * طورا تبلل بالزاد وثارة * نهى عليك بدلوها الغراف *
- * فانعم صباحا وأتينا متفضلا * ودع الخلاف فليس يوم خلاف *
- * ❦ والامام في وصف اليوم التلون على بن الجهم حيث يقول ❦ *
- * أما ترى الليل ما احلى شمائله * صحو وغيم وارباق وارطاد *
- * كأنه انت يامن ليس اذكره * وصل وهجر وتقريب وابعاد *
- * ❦ واحسن وابدع منه قول ابن طباطبا ❦ *
- * يوم دجن ذى ضمير منهم * مثل سرور شابه عارضهم *
- * او كقيم الراى يقفوه الندم * يبرزه في زى ذى جد وذم *
- * عبوس ذى اللؤم وبشر ذى الكرم * كعج لا خالعه حس-ن نعم *
- * صحو وغيم وضياء وظلم * كأنه مستعبر قيد ابتم *
- * ما زلت فيه عاكفا على صنم * مهفهف الكتف ليزن الملتزم *
- * ربحانه وقف على لثم وشم * وخصره وقف على قبض وضم *
- * ياطيه يوم تولى وانصرم * وجوده من قصر مثل العدم *
- * ❦ وما احسن قول السرى واطربه في ذكر يوم تلون ❦ *
- * يوم خلعت به عذارى * وعريت من حلل السوفار *
- * وضحكت فيه الى الصبي * واسيب يضحك في عذارى *

* متلون يدي لنا * طريا باطراف النهار *
 * فهوؤه سلب الرداء وغيمه جاني الازار *
 * يبكي فيحمد دمعته * والبرق يكمله بنار *

❖ ومن مطربات المهلبى قوله ❖

* يوم كان سماء * مثل الحصان الابرش *
 * وكان زهرة ارضه * فرشت باحسن مفرش *
 * والشمس تظهر مرة * وتغيب كالستوحش *
 * شبعت حرة وجهها * بنحمار عين المتش *

❖ ومن مطربات السرى قوله ❖

* اليوم يعبث ورد فيه تكدير * ويستغيق من الهجران مهجور *
 * حث الكؤوس فذا يوم به قصر * وما به عن تمام الحسن تقصير *
 * صحو وغيم وبرق العين حسنها * فالصحو فيروزج والبرق شمر *

❖ وانشدني ابو الفتح البستي لنفسه ❖

* يوم له فضل على الايام * مزج السحاب ضياء بظلام *
 * فالبرق يخفق مثل قلب هائم * والغيث يهيم مثل طرف هام *
 * وكان وجه الارض خد متيم * وصلت محباب دموعه بسبحام *
 * فاطلب ليومك اربعا هن المنى * وبهن تصفو لذة الايام *
 * وجه الحبيب ومنظر استنزاها * ومغنيا فردا وكاس مدام *

❖ والملمح منه قول الخالدي في يوم ذي غيم وبرق ❖

* هو يوم كما تراه وملمح الشمال *
 * هاج نوح الحمام فيه غناء البلايل *
 * وزرك السماء في الجو حق كباطل *
 * مثل ما فاه في المهند بعض الصياقل *

❖ ومن المطربات ما انشده منصور بن منصور الهروي ❖

* يوم دجن هواؤه * فاختى رداؤه *

* مطرنا مسرة * حين صابت سماؤه *
 * اشبه الماء راحة * وعلا الراح ماؤه *
 * داو بالقهوة الجار فيها دواؤه *
 * لا تعاتب زماننا * ان عرانا جفاؤه *
 * شدة الدهر تقضى * ثم يأتي رخاؤه *
 * كدر العيش للفتى * يفتفيه صفاؤه *
 * وكذا الماء يسبق الضوء منه خفاؤه *

﴿ وقلت ﴾

* الارض طاووسية * والجو جؤجؤ فاخت *
 * تبسم عن ثمر حب عند صب ثابت *
 * والورد در ثابت * احسن بدر ثابت *
 * لكن في عيني قذى * من نور شيب سابت *
 * لما بكيت دم الفؤاد على الحبيب الغائت *
 * ضحك المشيب بعارضي * ضحك القوى الشامت *

— فصل —

﴿ في ايام الدجن والمطر واستزارة الاخوان ﴾

* كتب بعض الظرفاء الى صديق له يستدعيه الى زيارته * يومنا حسن الشئائل *
 * تمتع الثمائل * ذوسماء هزلت * وجادت واسبلت * فاجمع شملنا بقربك *
 * وأرحنا من تأخرك * ﴿ وكتب آخر ﴾ يومنا يوم غمام * ومدام وندام *
 * وانت قطب السرور * ونظام الامور * ففضل وتطول * ولا تنهمل *
 * ﴿ وكتب آخر ﴾ قدور تفور * وكأس تدور * ويوم مطير * وعيش نصير *
 * وعندى وعندك ما قد علمت علوم تمور * وشعر كثير *
 * فقم واصطحب قبل فوت الزمان فان زمان التلاهي قصير *

﴿ وكتب السرى الرفاء الى صديق له ﴾

- * ألتست ترى ركب الغمام يساق * وادمعه بين الرياض تراق *
- * وقد رق جلاب التيم على الترى * ولكن جلايب الغيوم صفاق *
- * وعندى من الریحان نوع تحبه * وكأس كرقاق الخلق دهاق *
- * وذو انب جلت صنائع كفه * ولكن معاني الشعر منه دفاق *
- * فزر فتية برد الشباب لديهم * حير اذا فارقتهم وغساق *

﴿ فصل ﴾

﴿ فى سائر الاستزادات وهو دخيل فى هذا الباب لانه يقطع فى ﴾

﴿ الاخوانيات ولكن آرت ان يجتمع مما يطرب من الاستزادات ﴾

﴿ ولا يفترق وحين انفق اراد فصل اتبعته بما ﴾

﴿ ينخرط فى سلكه ﴾

﴿ فمن احسن ما احفظ قول ابن طباطبا ﴾

- * يا حسن هذا السطح من منزله * للعين ما تلذ فيه وتشتهى *
- * من خضرة فضرت وماء سابع * ومدامة حضرت وبهجة اوجه *
- * وعصاة ادبا وكل شاعر * والظرف فى الدنيا اليهم ينتهى *
- * نهى عقود الشعريين عقولهم * كتنائر المرجان من عقد بهى *
- * يا فرحة لو كنت بين القوم يا * من لا يطيب لنا المقام سوى به *
- * فهل يجمع شملنا ونظامنا * يا زيننا وامام كل مفوه *
- * ومتى نجب فكأننا فى روضة * ومتى تغب فكأننا فى مهمه *

﴿ وكتب السرى الى صديق له ﴾

- * نفسى فذاؤك كيف تصبر طائعا * عن فتية مثل البدور صباح *
- * حنت نفوسهم اليك فاعلنوا * نفسا يعد مسالك الارواح *
- * فاذا جرت حينا على اقداحهم * جعلوك ريحانا على الاقداح *

﴿ وكتب ابو الفتح البستي الى بعض اخوانه ﴾

- * عندى فديتك سادة احرار * وقلوبهم شوقا اليك حرار *
- * وشربا شرب العلوم وبيننا * نزه الحديث وثقلنا الاشعار *
- * فانعم علينا بالبدار فائما * ساعات ايام السرور قصار *

﴿ وكتب الصاحب الى بعض ندمائه ﴾ نحن في مجلس انس قد قفقت فيه
عيون الزخس وفاحت مجامر الارجح * وقفت قارات التاريخ * ونطقت السنن
العبدان وقامت خطباء الاوتار وهبت رياح الاقداح وطلعت كواكب الندمان
وامتدت سماء الندى * فبحياتى عليك الانجلى لتتصل الواسطة بالعقد * ونحصل
من قمرك فى جنة الخلد * ﴿ وكتب ايضا ﴾ نحن فى مجلس أيت راحتك ان
تصفوا الى ان تناوله يمينك * واقسم غنوة لا طاب حتى تعيه اذنالك وعندنا حدود
نارنجيه * قد اجرت خجلا لابطالك * وعيون رجبسة قد حذقت تأميلا للقائك *
واحب ان تطير البنا طيران السهم * او تطلع علينا طلوع النجم *

﴿ وكتب الى صديق لى ﴾

- * عندى انسان ولكنه * اكبر لى من كل انسان *
- * لقاءه اشهى من البارد العذب الى عطشان غصان *
- * فاقتربا عندى افديكما * فائما راحى وريحانى *

﴿ فصل ﴾

﴿ فى غرر بلغاء المصر فى التأسف على الايام الساقطة ﴾

يا اسفا على غفلات العيش ولحظات الانس اذ ظهائرنا اشجار * ولباينا
نهار * وسنوا ايام واوقانا قصار سقى الله اياما كانت من غرر لعمري *
ودرر الدهر * كيف انسى تلك اللعة من عمرى والصفوة من شربى وهما
غرة فى مدلهم * وشهاب فى ليل مظلم * ﴿ الصاحب ﴾ تذكرت اياما فتذكرت
سحرا وسيا * وعيشا جسيما * وراحا وريحانا ونعما * وخيرا عجميا * وابتهاجا

مقيا * ويا ما حسنة فكأنها اعراس * وقصيرة فكأنها انفاس * ﴿ ابن العميد ﴾
 يا ما اللاتي حازت ايام الشباب حسنا ورقه * وفاقت اعلام المطارق لنا ودقه *
 ولباليسا التي تحجل خدود الرياض وتفضح حواشي الخلل وساعاتنا التي هي
 الطف من مسارقة القبل النظر ومخالسة القبل ونعسة الرقيب * وغيبة الحافظ
 واسعاف الحبيب * وزيارة الموموق وحفظ العهد * وانجاز الوعد *

— فصل —

﴿ في ما يناسبه نظما ﴾

﴿ من مطربات ذلك قول بعض الحجازيين ﴾

* سقى الله يا ما لنا لسن رجعا * وسقيا لعصر العاهرية من عصر *
 * ليالى اعطيت البطالة مقودى * تمر الليالى والشهور ولا ادرى *

﴿ وقول ابن طباطبا ﴾

* بانوا وابقوا فى حشاي لينهم * وجدا اذا ظعن الخليل اقاما *
 * لله ايام اللقاء كأنها * كانت لسرعة مرها احلاما *
 * لو دام عيش قبلها لاسخى الهوى * لاقام لى ذاك السرور وداما *
 * يا عيشنا المفقود خذ من عمرنا * عاما ورد من الصبي اياما *

﴿ والامام فى ذلك ابو تمام حيث يقول ﴾

* ايامنا ما كنت الامواهبا * وكنت باسعاف الحبيب حبايبا *
 * ستغرب تحديدا العينيك فى البكى * فما كنت فى الايام الا غرايبا *

﴿ وقد اطرب المتنبي بقوله ﴾

* سقى الله ايام الصبي ما يسرها * ويفعل فعل البابلى المعتق *
 * اذا ما لبست الدهر مستعابا * تحرق والملبوس لم يخرق *

﴿ وقت ﴾

* سقيا لدهر سرورى * والعيش بين السرارى *

- * اذ طير سعدى جوار * مع امتلاك الجوارى *
- * ايام عيشى فعودى * وقد ملكت اختياري *
- * وغيم لهوى مطير * وزند انسى وارى *
- * اجرى بغير عذار * اجنى بغير اعتذار *

﴿ وقلت ايضا ﴾

- * سقى الله اياما لنا لسر رجما * وسقى لايام الشيبة من عصر *
- * لىالى اعطيت البطالة مقودى * تمر الليالى والشهور ولا ادرى *

﴿ وقلت ايضا ﴾

- * سقى لايام الصبي اذ انا * فى طلب اللذات صغريت *
- * اصيد كالبازى ولكنى * احكى العصافير ادا شيت *

﴿ الباب الرابع ﴾

﴿ فى الغزل وما يجانسه ﴾

﴿ يقال اغزل بيت للعرب قول جرير ﴾

- * ان العيون التى فى طرفها حور * قتلنا ثم لم يحين قتلانا *
- * يصرعن ذا اللب حتى لا حراك له * وهن اضعف خلق الله اركانا *
- * وقال هارون بن على بن يحيى النجم اغزل بيت قول الشاعر ﴿
- * انا والله اشتهى سحر عينيك واحشى مصارع العشاق *
- * وقال عبيد الله بن عبد الله بن طاهر قول الموصلى ﴿
- * اذا مررنا آتيناكم نعودكم * وتذنبون فتأتكم فننذر *
- * وقال ابو هفان قول ابى الشيص اغزلها ﴿
- * وقف الهوى بى حيث انت فليس لى * متأخر عنه ولا مقدم *

- * اجد الملامة في هواك لذينة * حبا لذكرك فليطني اللوم *
- * اشبهت اعدائي فصرت احبهم * اذ كان حظي منك حظي منهم *
- * وأهتني فاهت نفسي صاغرا * ما من يهون عليك ممن يكرم *
- ❖ وكان البحري يقول اغزل الناس العباس بن الاحنف واغزل شعره ❖

❖ قوله ❖

- * احرم منكم بما اقول وقد * نال به العاشقون من عشقوا *
- * صرت كأتى ذبالة نصبت * تضي للناس وهي تحترق *
- وحكى ابو القاسم الآمدي قال سمع بعض الشيوخ التقدة للشعر قول العباس بن الاحنف
- * وصالكم هجر وجكم قلى * وعطفكم صد وسلكم حرب *
- فقال هذا والله احسن من تقسيمات اوقليدس • ويلغني ان صاحب كان يستحسن جدا قول النبي

- * وما شرفي بلقاء الا تذكر * لماء به اهل الحبيب نزول *
- وكان ابو بكر الخوارزمي يقول اغزل البصريين السرى الرفاعي قوله
- * قسمت قلى بين الهم والكمد * ومقلتي بين فيض الدمع والسهد *
- * ورحت في الحب اشكالا مقسمة * بين الهلال وبين الفص والعقد *
- * ووجنة لا يرى ماؤها ظمأى * بخلا وقد لذعت نيرانها كبدي *
- * وكيف اتقى على ماء الشؤون وما * اتقى الفرام على صبرى ولا جلدى *

❖ وفلت في الصبي ❖

- * قلى وجدا مشغل * على الهموم مشغل *
- * وقد كسائي في الهوى * ملابس الصب الغزل *
- * اذا زنت عيني بها * فبالدموع تفتسل *

﴿ فصل ﴾

﴿ في الشعر ﴾

- ﴿ من احسر ما قيل في الشعر قول بكر بن الطاح حيث قال ﴾
- * بيضاء تحسب من قيام فرعها * وتضل فيه وهو جنل اسحم *
- * وكأنها فيه نهار ساطع * وكأنه ليل عليها مظلم *
- ﴿ واحسن ما سمعت في شعورهن مع وصف عيونهن وحسن مشههن قول ﴾
- ﴿ المطراني الشاشي وهو ما استحسنه صاحب من شعره لما حل ﴾
- ﴿ ديوانه الى حضرته ﴾
- * خباء اعارتها المها حسن مشيها * كما قد اعارتها الميون الجآذر *
- * فر حسن حال المني جاءت فقبلت * مواطئ من اقداء من الضفائر *
- ﴿ ومن وسائل النبي قوله ﴾
- * نشرت ثلاث ذوائب من شعرها * في ليلة فأرت ليلالى اربطه *

﴿ فصل ﴾

﴿ في الميون ﴾

- ﴿ قال علي بن الرقاع ﴾
- * وكأنها بين النساء اطارها * عينيه احور من جآذر جاسم *
- * وستان اقصده الناس فرنقت * في عينه سنة وابس بتائم *
- ﴿ واحسن ذوالرمة حيث قال ﴾
- * لها بشر مثل الحرير ومنطق * رخيخ الخواشي لا هراء ولا نزر *
- * توهمنها ألوى باجفانها الكرى * كرى النوم او مالت عطاها الخمر *
- ﴿ وقد ملخ كشاجم في قوله ﴾
- * يا من لاجفان قريحه * سهرت لاجفان مريحه *

- * لم تترك المقل المريضة في جراحة صحبه *
- * ❦ ومن مطربات السرى قوله ❦ *
- * بنفسى من اجودله بنفسى * وبخل بالحمية والسلام *
- * وحتى كامن في مقلتيه * كون الموت في حد الحسام *
- * ❦ ولا مزيد على قول الوزير المهلبى ❦ *
- * رب يوم قطعت فيه خجارى * بفزال كاننى مخمور *

❦ فصل ❦

❦ فى الثور ❦

- * ❦ من مطربات هذا الفصل قول المخزومى ❦ *
- * وقبل افواها عذابا كأنها * يبايع خمر حصنت لؤلؤ البحر *
- * ❦ وقول العلوى الجمانى ❦ *
- * ذات خدين ناعمين ضئيتين بما فيهما من التفاح *
- * وثايا وريقة من مدام * كميروروضة من اقاصى *
- * ❦ واحسن كشاجم حيث قال ❦ *
- * وا حريا من اوجسه ملاح * ومن ثغور تشبه الاقاصى *
- * مملوءة من برد وراح * وحق مريضة صحاح *
- * هن اللواتى اياست صلاحى * وترككت ليلى بلا صباح *
- * ❦ وله ايضا ❦ *
- * فى فخا مسك ومشعولة * صرف ومنظوم من الدر *
- * فالسك للنكهة والجر للريقة * واللؤلؤ للثغر *
- * ❦ ومن مطربات الصابى قوله ❦ *
- * قبلت منه فخا مجاحنه * تجمع بين المدام والشهد *
- * كأن مجرى سواكه برد * وريقه ذوب ذلك البرد *

- ﴿ واحسن من هذا كله وادعى للطرب قول ابى العشائر ﴾
 * للعبد مسألة لديك جوانها * ان كنت تذكره فهذا وقته
 * ما بال ريقك ليس ملحا طعمه * ويزيدنى عطشا اذا ما ذقته
 ﴿ وقلت ﴾
 * نفر كلعج البرق حسن بريقه * يشقى غليل المستهام بريقه
 * قد بت الله وارثشف المنى * من دره وعقيقه ورحيقه

~ فصل ~

﴿ فى جمع الاوصاف وسائر التشبيهات فى البيت واليتين ﴾

- ﴿ قال ابن المعتز ابداع ﴾
 * ليل وبدر وفضن * شعر ووجه وقد
 * خمر ودر وورد * ريق وثغر وخذ
 ﴿ وقال ابن سكرة ﴾
 * فى وجه انسانة كلفت بها * اربعة ما اجتمعن فى احد
 * الخد ورد والصدغ غالية * والريق خمر والثغر من برد
 * فى كل جزء من حسنها بده * تودع قلبى ودائع الكمد
 ﴿ والامام فى اربع تشبيهات بيت ابى نواس ﴾
 * يا قرا ابصرت فى مائهم * يتذب شجوايين اتراب
 * يبيكى فيدرى الدر من نرجس * وياعظم الورد بعتاب
 ﴿ ثم الواواء الدمشقى حيث قال ﴾
 * وامطرت لؤلؤا من نرجس وسقت * وردا وعصت على العناب بالبرد

❖ فصل ❖

❖ في وصف الثدي ❖

- ❖ قد احسن فيه ابن ابي السمط حيث قال ❖
- * كأن الثدي اذا ما بليت * وزان العقود بهن الثغورا *
- * حقائق من العاج مكنونة * يسعن من الدهن شيئا كثيرا *
- ❖ وقول ابن الرومي نهاية في الحسن والظرف ❖
- * صدور فقههن حقائق عاج * ودر زانه حسن اتساق *
- * يقول القائلون اذا رأوها * أهذا الحلبي من هذا الحفاق *
- ❖ ومن مطريات هذا الباب قول ابن المهدي ❖
- * خلقتها في المعصرات القواني * وردة في شقائق النعمان *
- * انت تفاحتي وفيك مع التفاح رمانتان في غصن بان *
- * واذا كنت لي وفيك الذي اهوى فما حاجتي الى البستان *
- ❖ ولم اسمع في لطافة الكشح احسن من قول ابن الرومي ❖
- * شهدت لنا كبدر ترق لنا * شهدت بذلك لطافة الكشح *
- ❖ ولا في حسن الحديث كقوله ❖
- * وحديثها السكر الحلال لو انه * لم يجن قتل العاشق المتهيز *
- * شرك العقول ونزهة ما مثلها * للمطمئن وعقيلة المستوفز *

❖ فصل ❖

❖ في غر من ألفاظ البلغاء في اوصاف النساء ثرا ❖

هي روضة الحسن ونضرة الشمس وبدر الارض كأنها فلكة قر على قضيب فضة * بدر التمر يفر تحت نقابها * وغصن بهتر تحت ثيابها * قد اثمر صدرها ثمر الشباب وثمر خدها التفاح وصدرها الرمان * مطلع الشمس

من وجهها ومنبت الدر من فيها وملقط الورد من خدها ومنبع السهر
من طرفها ومد الليل من شعرها ومغرس النضن من قدها ومهيل الرمل
من ردفها

❦ فصل ❦

❦ في غرر من ألقاظهم في اوصاف المرد ❦

قد زاد جلاله * واقر هلاله * قد استوفى وصف النضن * وزفرق في وجهه
ماء الحسن * غلام تأخذه العين ويقبل عليه القلب وترتاح له الروح وتكاد
العيون تأكله والقلب يشربه * صورته تجلو الابصار * وفجبل الاقار *
غمرات طرفه * تحت ظرفه * ومنطقه يطلق بوصفه * كأن قده سكران من خمر
طرفه * والزهر مسروقة من حسنه وظرفه * قد ملك ازمة القلوب * واظهر
حجة الذنوب * السكر من الحاظه * والشهد من ألقاظه * كأنما خادم
الولدان في الجنان * هرب من رضوان * ما هو الا خال في خد أنظرف
وطراز على علم الحسن ووردة في غصن الدهر وخاتم في الملك وشمس في فلك
اللطيف

❦ فصل ❦

❦ في التغزل بعلامي مختلفي الاحوال والافعال والواوصاف ❦

❦ من احسن ما سمعت في غلام صغير قول ابن لكل ❦
* قالوا عشقت صغيرا قلت ارتع في * روض المحاسن حتى يترك الثمر *
* ربيع حسن دعائي لافتتاح هوى * لما تقح فيها النور وزهر *
❦ وابدع منه قول الخالدي ❦
* صغير صرفت اليه الهوى * وهل خاتم في سوى خنصر *
* فان شئت فاعذر ولا تلحنى * وان شئت فالح ولا تعذر *

❦ واحسن الصنوبرى فى غلام يصلى ❦

- * جاء يسعى الى الصلاة بوجه * يتجمل البدر فى بروج السعود *
- * فتميت ان وجهى ارضا * حين اوما بوجهه للسعود *

❦ وفى غلام امام قول ابى نواس ❦

- * ولم انس ما ابصرته فى جلاله * وقد زرت فى بعض الليالى مصلاه *
- * وبقرا فى المحراب والناس خلفه * ولا تقتل النفس التى حرم الله *
- * قلت تأمل ما تقول فانها * فعالمك يا من تقتل الناس عيناه *

❦ وفى غلام حاج قول ابى محمد بن عبد الباقي ❦

- * ايا زائر البيت العتيق وتاركى * قتل الورى لو زرتنى كان اجدر ا *
- * نحيج احتسابا ثم تقتل مسلما * فليتك لم نحيج ولم تقتل الورى *

❦ وفى غلام يدور فى الناورد قول ابن المعتز ❦

- * يا غلاما يدور فى الناورد رقفا باعين النظاره *
- * قف لنا فى الطريق ان لم تزنا وقعت فى الطريق نصف الزياره *

❦ وفى غلام يحمل مطردا قول ابى البغل ❦

- * قد اقبل البدر فى قراطقه * يقتل بالدل قلب عاشقه *
- * يسطو علينا بسيف مقلته * لا بالذى شد فى مناطقه *

❦ وفى غلام لابس ازرق قول ابن المعتز ❦

- * وينفجى الثوب قبل محبه من رايه *
- * الآن صرحت البدر حين لبست ثوب سماءه *

❦ وفى غلام لابس احمر قول الصاحب ❦

- * قد قلت لما مر يخطر ماشيا * والناس بين معوذ او وامق *
- * لم يكف ما صنعت شقائق خده * حتى تلس حلة بشقائق *

❦ وفى غلام عاشق قوله ❦

- * بدا لنا والشمس فى شروقها * يشكو غلاما لج فى عقوقه *
- * وا عجبنا والدر فى طروقها * من عاشق احسن من معشوقه *

❀ وفي غلام دخل الحمام قول الحسين الضحك ❀

- * جرده الحمام كالفضة * إبان منه عكنا بضه *
- * كأنما الرشح باطرافه * قطر على سوسنة غضه *
- * فليت لي من غه قبلة * وليت لي من خده عضه *

❀ وفي غلام يبيع الفرائي ❀

- * قلت للقلب مادهاك اجنى * قال لي بائع الفرائي فرائي *
- * ناظراه في ما جنى ناظراه * او دطاني بما امت او دطاني *

❀ وفي غلام بيده غصن عليه نور قول ابن سكرة ❀

- * غصن بان اتى وفي اليد منه * غصن فيه لؤلؤ منظوم *
- * فقهرت بين غصنين في ذا * قر طالع وفي ذا نجوم *

❀ وفي غلام ينفع في حمرة قول الصنوري ❀

- * يا نافخ الجرة مستجلا * ليذكي الجر فذكاه *
- * مهياً فاه اهـا مثل ما * هياً اذ قلبي فاه *
- * لست اريد الطيب ربك قد * اغنت عن الطيب رياه *

❀ وفي غلام يشكى ضره قول ابي سعيد بن خلف انهمداني ❀

- * عجباً لضرسك كيف بشكوعلة * ومجئتها من ريقك الترياق *
- * هلا وذاك سقام ناظرك الذي * عافاك وابليت به المشاق *
- * أوعقربا صدغيك اذ لدفا الوري * وحاك من حجاتها الخلاق *

❀ وفي غلام مريض قول الواواء الدمشقي ❀

- * ابيض واصفر لاعتلال * فصار كالزجس المضعف *
- * كان نسرين وجنتيه * بشعر اصداغه مظف *
- * برشح منه لجين ماء * كأنه لؤلؤ منصف *

❀ وفي غلام مسافر قول ❀

- * فديت مسافرا رك الضياقي * واثري محاسنه السفار *

* فبك ورد خديه السواقى * وغير مسك صدغيه الغبار *

❖ فصل ❖

❖ في الصدغ والشارب والمذار ❖

* من احسن ما سمعت في الصدغ قول ابن المعتز ❖
 * ظبي ينيه بحسن صورته * عبث الدلال بلحظ مقلته *
 * وكأن عقرب صدغه احترقت * لما بدت من نار وجنته *

* ومن مطربات ابن المعتز قوله ❖
 * قد صاد قلبي قر * يسهر منه النظر *
 * بوجنة يكاد ان * يقدح منها الشرر *
 * وشارب قد عم اذ * نم عليه الشعر *

* وقول السرى ❖
 * ورث اذا رمحت حث الكؤوس قطب لثيته واستعبدا *
 * ترى ورد وجنته اجرا * وربحان شاربه اخضرا *
 * ومن الغرر المطربة قول ابى الفتح محمود كشاجم وقد ملح فيه ❖
 * من عذيرى من عذارى قرى * عرض القلب لاسباب التلف *
 * علم النسر الذى عارضه * انه جار عليه فوقف *

* وقول صاحب ❖
 * ان كنت تنكره فالشمس تعرفه * او كنت تظلمه فالخس ينصفه *
 * ما جاءه الشعر كى يحومحاسنه * وانما جاءه عمدا يفلقه *

* وقد اطرب ابن هند حيث قال ❖
 * عابوه لما التحى قتلنا * عبتم وقبتم عن الجمال *
 * هذا غزال ولا عجيب * تولد المسك من غزال *

❖ الباب الخامس ❖

❖ في الحمريات وما يتصل بها ❖

❖ فصل ❖

❖ في مدح النبيذ ❖

❖ قال كسرى ❖ النبيذ صابون الهم ❖ وقال جالينوس ❖ الراح صديق الروح
❖ وقال ارسطاطاليس ❖ الروح كيمياء الفرح ❖ وقال عبد الملك بن صالح
الهاشمي ❖ ما جشت الدنيا باطرف من النبيذ ❖ وكان ابن الرومي يقول ❖
قد افلح شارب النبيذ لانه يقيه الشح قال الله تعالى ومن يوق شح نفسه
فويلئك هم المفلحون وقد نظم بعضهم هذا المعنى فقال

* أعانك ان شرب الراح رشد * لان الراح يأمر بالسماح *
* يقينا شح انفسنا وذاكم * اذا ذكر الفلاح من الفلاح *

❖ فصل ❖

❖ في وصف الخمر ❖

❖ من كلام البلاء ❖ مدامة توردرج الورد * وتحكي نار ابراهيم في اللين والبرد *
راحا كالنور والنار * راحا احسن من الدنيا القبله * ومن نعم الله الحكمة *
راحا ارق من الصبا * وعهد الصبي * وألذ من الثمالة بالاعدا * ساق كأن
الراح من خده معصوره * وملاحه الصورة عليه مقصوره *

❖ فصل ❖

❖ في مدح السماع ❖

قال بعض الفلاسفة امهات لذات الدنيا اربع لذة الطعام: ولذة الشراب ولذة

الذكاح ولذة السماع فاللذات الثلاث لا يوصل الى واحدة منها الا بحركة
وتعب ومشقة ولها مضار اذا استكثر منها ولذة السماع صافية من التعب خالصة
من الضرر • وكان بعض المتكلمين يقول قد اختلف الناس في السماع فاباحه
قوم وحظره آخرون وانا اخالف الفريقين فاقول بوجوده لكثرة منافعه
ومرافقه وحاجة النفوس اليه وحسن اثر استماعه به • قال بعض الخلفاء اني لاجد
للسماع ارحمية لو سلت عندها الخلافة لاعطيتها • وسمع معاوية عند عبد الله بن
جعفر الغناء فحرك رأسه ورجليه وصفق يديه ثم ثاب اليه رايه فقال كالمعتذر من
فعله ان الكريم طروب ولا خير في من لا يطرب • وقال يحيى بن خالد خير الغناء
ما اشجأك وابكأك • واطربك وألهأك • ومن المطربات قول ابى محمد الحماني

* ثم فاسقني بين خفق النأي والعود * ولا تبع طيب موجود بمفقود *
* نحن السهود وخفق العود خاطبنا * نزوج ابن سحاب بثلث عنقود *
❀ وما احسن ما قال عبيد الله بن عبد الله بن طاهر ❀

* ان آن عيد فهذا يوم تعيد * واشرب على الاخوين النأي والعود *
* كاسا تسوغ فيخزي من لطافتها * في باطن الجسم جرى الماء في العود *

❀ لابي عثمان الناجم ❀

* شددو الذ من ابتداء العين في اغفائها *
* اشهى واحلى من منى * نفسي ونيل رجائها *

❀ فصل ❀

❀ في اوصاف الندماء ❀

وصف المأمون تمامة بن اشرس فقال كان والله اعلى الناس في الجدة واحلاهم
في الفزل وكان يتصرف مع القلوب تصرف السحاب مع الجنوب • وذكر
المهلي الوزير ابا القاسم التنوخي فقال هو ريحانة في القدر وذريعة الى الفرح •
ووصف الصاحب بعض بني المنجم فقال عشرته ألطف من نسيم الشمال على اديم

الماء الزلال * ومن احسن ما جاء في وصف الطرب واللباقة قول ابى خلاد
المصرى في مولى لاجد بن طولون يسمى ربحانا فقال

- * ربحان ربحانتي اذا دارت الكأس ومنه يؤدب الادب *
* تشربه الكأس ليس يشربها * بطرب من حسن وجهه الطرب *

❖ فصل ❖

❖ في الاستظهار بالراح على الزمان ودفع الاحزان ❖

❖ كان المأمون وهو ملك الزمان يستعين بها على الزمان قال ابو نواس ❖

- * أما ترى الارض ما تنفى عجائبها * والدهر يخط ميسورا بمصور *
* وليس لهم الا كل صافية * كأنها دمعة في عين مهجور *

❖ وقال ايضا ❖

- * اذا ما انت دون الهامة من الفتى * دعا هم من صدره برجل *

❖ ومن ملح احسن ابن المعتز قوله ❖

- * سلط على الاحزان بنت الدنان * وارحل الى السكر برطل واثان *
* نعم قرى السمع على شربها * صوت المزامير وعزف القيان *

❖ ومن مطربات صاحب قوله ❖

- * رق الزجاج وراقت الخمر * فتشابهها فتشاكل الامر *
* فكأنما خمر ولا قدح * وكأنما قدح ولا خمر *

❖ ومن مطربات ابن المعتز قوله ❖

- * وندمان سقيت الراح صرقا * وافق الليل منسدل الجحوف *
* صفت وصفت زجاجتها عليها * لمعني دق عن معنى لطيف *

❖ وقالت ❖

- * يا واصف الكأس بنشيهها * دونك وصفا على القدر *
* كأن عين الشمس قد افرغت * في قالب صيغ من الدر *

﴿ ومن مطربات السرى قوله ﴾

- * ويكر شربناها على الروض بكرة * فكانت لنا وردا الى ضحوة الغد *
- * اذا قام مبيض اللباس يديرها * توهمنه يسى بكم مورد *
- * ومن مطربات السرى قوله واحسن من هذا كله قول ابى الحسن الجوهري *
- ﴿ الجرجاني ﴾

- * جنح الظلام فبادرى بمدامة * بسطت الى من العقيق جناحا *
- * صهباء لو مررت بها قرية * اذكت عليك برمجها مصباحا *
- * رعت الزمان ريعه وخريفه * فأتتك تهدي الورد والتفاحا *

﴿ فصل ﴾

﴿ فى سائر الاجناس ﴾

﴿ من مطربات اوصافها قول ابى نواس ﴾

- * اسقنا ان يومنا يوم رام * ورام فضل على الايام *
- * من شراب ألد من نظر العشوق فى وجه عاشق بابن ساسم *
- * لا غليظ تقبو الطبيعة عنه * نبوة السمع عن شفيع الكلام *

﴿ وقول السرى ﴾

- * اشرب فقد شرد ضوء الصبح عنا الظلما *
- * وصبوب الابريق فى الكأس مداما عندما *
- * كأنه اذ مجها * مقهقه يبكى الدما *

﴿ وقول الخالدى ﴾

- * قام كالنصن من ليل الشباب *
- * يمزج الخمر لنا * بالصفون ماء السحاب *
- * فكان الراح لما * ضحكك تحت الجباب *
- * وجهه جراء لاحت * لك من تحت الثقاب *

﴿ وقول ابن المعتز ﴾

- * وامطر الكاس ماء من ابارقه * فأتيت الدر في ارض من الذهب *
- * وسبح القوم لما ان رأوا عجبنا * نورا من الماء في نار من العنب *

﴿ وقال ابو القحح البسبي ﴾

- * اذا خدت اتوار نفسك فاعتمد * لاشمالها خسا عدت خير اعوان *
- * ولا تعمد الا بهن فانها * لم يرتبه الهم اوثق اركان *
- * راح وريحان وساق مهفهم * وقنعة ألحان وطلعة اخوان *

﴿ فصل ﴾

﴿ في الساق ﴾

﴿ من احسن ما قيل في وصفه قول البحرى يصف الشراب وهو في غاية ﴾

﴿ الاطراب ﴾

- * سقاي كاسه شزرا * وولى وهو غضبان *
- * وفي القهوة اشكال * من الساقى وألوان *
- * حباب مثل ما يضحك منه وهو جذلان *
- * وسكر مثل ما اسكر طرف منه ولسان *
- * وطعم الزيق اذ جاد به والصب هيمان *
- * لنا من كفه راح * ومن رياه ريحان *

﴿ واحسن منه قول ابن المعتز ﴾

- * قد حنى بالكأس اول بجره * ساق علامة دينه في خصره *
- * فكأن حرة لونها من خده * وكأن طيب نسجها من نشره *
- * حتى اذا صبت المزاج تسبت * عن ثغرها غسبتها من نقره *

﴿ واحسن منه قوله ايضا ﴾

- * تدور علينا الكاس من كف شادن * له لخط عين تشكى السقم مدنف *

* لو نستطيع نفوسهم فقدت * اجسامهم وتعاقت حبا *
 * في غيره * لي قلب قريب خشوه صحيح وده * وكبد داميه * تحنها مودة
 * ناميه * وحبية لا تميز معها الارواح * اذا ميزت الاشباح * نحن كالنفس
 * الواحدة لا انقسام * ولا تميز ولا انفصام * مسكنك الشغاف وجبة القلب وخاب
 * الكبد وسواد العين * انت العين الباصرة * واليك ناظره * فرحني بك
 * فرحة الاديب بالاديب * والمحب بالحبيب * وفرحة العليل بالطبيب *
 * ولئن تفارقت الاشباح * لقد تعاقت الارواح * ورب غائب بشخصه *
 * حاضر بخلوص نفسه * لقد لبثت بعدك بقلب يود لو كان عينا ليراك * وعين تود
 * لو انها قلب فلا يخلو من ذكرك *

❦ فصل ❦

* في الشوق *

* الشوق اليك سمر ذكرى * ونديم فكري * شوق استخف نفسي واستفرها *
 * وحرك جوانحي وهرها * فما الاعرابية حنت الى نجد * وانت من وجد * باشدمني
 * كلنا * واتم شفا * ولئن ودعتني اذ اودعتني شوقا يجوز حكمه * وشوقا ينفذ سهمه *
 * فقد ودعتني بوداعت الدعه * والروح والسعه * وما سمعت في متصافي
 * الصديقين وحسرت تشاركهما احسرت قوله

* اعجب لحين او في النار عند ذا * وذلك في جنة الفردوس قد نعمنا *
 * لكان نعم هذا من نعمه * وكان يأم هذا ذلك الالسا *

❦ فصل ❦

* في غيبة الصديق *

* من مطربات ابن طاطبا *

* نفسي الفداء لغائب عن ناصري * ومحل في القلب دون حجاب *

- * لولا تمتع مقلتي بجماله * لوهبتها لبشرى يلباه *
- * ومن مطربات اهل الشام قول القاضي ابي الفرج سلامة بن بجر *
- * من سره العبد فاسرني * بل زاد في همى واحزاني *
- * لانه ذكرني ماضى * من عهد اجبابى وخلاني *
- * وقوله *
- * من سره العبد الجديد فقد عدت به السرورا *
- * كان السرور يطيب لى * لو كان اخواني حضورا *
- * وقول منصور الفقيه *
- * اخ لى عنده ادب * مودة مثله نسب *
- * دعى لى فوق ما يرمى * واوجب فوق ما يجب *
- * فلو سبكت خلائقه * ليهرج عندها الذهب *
- * وقول ابي فراس الحمداني *
- * حلت من المجد اعلى مكان * وبلغك الله اقصى الاماني *
- * فانك لا عدمنتك العلى * اخ لا كاخوة هذا الزمان *
- * كسونا اخوتنا بالصفى * كما كسيت بالكلام المعاني *

فصل

* فى العتاب والاستزارة *

- * قد احسن فى ذلك ابن المعتز فى قوله *
- * نصائبكم يام عمرو لودكم * اذا اتما المقل من لا يعاتب *
- * واحسن ما سمعت فى وجوب العتاب عند وقته وسوء اثر تركه عن ابن *
- * الرومى حيث قال *
- * انت عيبنى وليس من حق عيبنى * غض اجفانها عن الاقضاء *
- * واحسن ما سمعت فى عتاب الملول قول ابي الحسن الشاشى *
- * اذا انا طابت الملول كآنى * اخط باقلامي على الماء احرقا *

- * وهبه ارعوى بعد الملام ألم يكن * تودده طبعاً فصارت كلفاً *
- * ﴿ وما احسن قول ابى القح كساج ﴾ *
- * الى الله اشكو اذا جافيا * يضع واحفظ فيه الصنيعه *
- * اذا ما الوشاة سعوا بى اليه اصاخ اليهم باذن سميعه *
- * كثرث عليه فاملته * وكل كثير عدو الطبعه *
- * ﴿ وقلت ﴾ *
- * ان غبت عنك شكوتنى * واذا وصلت هجرتنى *
- * وتظل لى مستبطشاً * فاذا حضرت حجبتنى *

— ﴿ الباب السابع ﴾ —

— ﴿ فى فنون مختلفة ﴾ —

— ﴿ فصل ﴾ —

﴿ فى الشيب والشباب ﴾

﴿ قال الجاحظ فى قول ابى الغنايم ﴾

- * ان الشباب حجة التصاى * روائح الجنة فى الشباب *
- * فى الشباب معنى كعنى الضرب لا يحيط به القلب وتجز عنه اللسان * ومن احسن ما قيل فى الاعتناء ليامه قول ابن الرومى
- * جاءك الشيب فاقض ما انت قاض * عاجلا من هوى العيون المراض *
- * ان شرخ الشباب فرض الليالى * فتصرف بها قبيل التقاضى *
- * ﴿ وقوله ﴾ *
- * ان المفسد ينهائى ويأمرنى * بقوله استحي ان الشيب قد سانا *
- * فالآن حين اجد الشيب فى طلبي * ابادر اللهو بالذات مجملانا *

- ✽ وفي استجابة اللهو والطرب مع الشيب قول ابن طيابيا ✽
 ✽ اقول وقد اوقظت من سنة الهوى ✽ بهيج يحاكى لوعة الصد والهجر ✽
 ✽ فقالوا لي استيقظ فشييك لائح ✽ فقلت لهم طيب الكرى ساعة الفجر ✽
 ✽ وقد ملح المعطوي بقوله ✽
 ✽ جددا مجلسا لعهد الشباب ✽ ولذكر الآداب والاطراب ✽
 ✽ واسقاني اذا تجاوبت الاطيار رطلين بادكار الشباب ✽
 ✽ ومن احسن ما قيل في حلول الشيب قبل اوانه قول ابى نواس ✽
 ✽ واذا ما عددت سنى كم هى ✽ لم اجد للشيب عذرا براسي ✽
 ✽ وقول ابى الحسن الجرجاني ✽
 ✽ واذا ما عددت ايام عمرى ✽ قلت للشيب مرجا بالظلوم ✽
 ✽ وقول ابى بكر الخالدي ✽
 ✽ فديتك ما ثبت من كثرة ✽ فهنى سنى وهذا الحساب ✽
 ✽ ولكن هجرت خل الشيب ولو قد وصلت لعاد الشباب ✽
 ✽ ومن ملح الصاحب قوله ✽
 ✽ تقول يوما جبذا ما بالها ✽ قد عرضني عند شبي للاذى ✽
 ✽ تقول محقا بعد ان كانت وكنت كحل عينها فصرت كالقذى ✽
 ✽ ومن غرر ابن الرومي قوله ✽
 ✽ ألا انما الدنيا الشباب وانما ✽ سرور الفتى هاتيككم السكرات ✽
 ✽ ولا خير في الدنيا اذا ما رعبتها ✽ وقد يست اغصانها الخضرات ✽

— فصل —

✽ في اقوال الملوك والسادة الكرام ثرا ✽

صدرت عن اخلاق عظيمة وطباع شريفة فهى تهن السامع * وتعرب السامع *

قال معاوية اني لا آتف ان يكون في الارض جهل لا يسمعه حلمي وذنب لا يسمعه صفوى وحاجة لا يسمعها جودى ﴿ وقال المهلب بن ابي صفرة ﴿ عجبت لمن يشتري العبيد بماله * كيف لا يشتري الاحرار بفعله * ﴾ وقال ابو العباس السفاح ﴿ ما اقبح بنا ان تكون الدنيا كلها لنا واولياؤنا خالون من حسن آثارنا ﴾ وقال المأمون ﴿ انما تطلب الدنيا لملك فاذا ملكت فلتوهب ﴾ وكان الحسن ابن سهل يقول ﴿ الشرف في السرف فاذا قيل لا خير في السرف قال ولا سرف في الخير قيد اللفظ وستوفي المعنى ﴾ وكان عمر بن عبد العزيز يقول ﴿ ما رأيت احدا في دارى او على بابى الا استخفيت منه

﴿ فصل ﴾

﴿ في المدائح المطربة ﴾

﴿ منها قول الخراعى ﴾

* بلام ابو الفضل في جوده * وهل يملك البحر ان لا يفيضاً *

﴿ وقول ابي تمام ﴾

* فلو صورت نفسك لم تزدها * على ما فيك من كرم الطباع *

* ونفمة معنف تأتبه احلى * على اذنيه من نغم السماع *

﴿ وما احسن قول ابن الرومي ﴾

* يهتز للجود عند المدح يسمعه * من هزة المجد لا من هزة الطرب *

* كأنه وهو مستول وممدح * غناه اسحاق والاوزار في صخب *

* لو لا بدائع صنع الله ما بُنت * تلك الفضائل في لحم ولا عصب *

﴿ وقول ابي الفرج الوأواء الدمشقي ﴾

* من قاس جدواك بالانعام فما * انصف في الحكم بين شيئين *

* انت اذا جدت ضاحك ابدا * وهو اذا جاد باكى العين *

- ❖ وقول أبي بكر الخالدي في الوزير المهلب من قصيدة ❖
 * ما صح علم الكيمياء لفيركم * ممن رأينا من جميع الناس *
 * تعطيم الاموال في بدر اذا * حلوا اليك الشرع في قرطاس *

- ❖ وقول أبي الطيب ❖
 * عجبا له حفظ العنان باتل * ما حفظها الاشياء من عاداتها *
 * ليس التجب من مواهب ماله * بل من سلامتها الى عاداتها *
 * ذكر الانام لنا فكان قصيدة * كنت البديع الفرد من اياتها *

- ❖ وقول البديع الهمداني ❖
 * وكاد يحكيك صوب السحب منسكبا * لو كان طلق الحيا يطر الذهبا *
 * واليئ لو لم يصد والشمس لو نطقت * والبدر لو لم يغب والبحر لو علبا *

❖ فصل ❖

❖ في مدح نفر من اهل الصناعات ❖

- ❖ قد احسن كشاجم في مدح فصاد ❖
 * لو جد الطيع حل منه * ذاب انحلالا اعاد جامد *

- ❖ والسري في مدح طيب حيث يقول ❖
 * برز ابراهيم في طبه * فراح يدعى وارث العلم *
 * كانه من حسن افكاره * يجول بين الدم والحم *
 * لو غضبت روح على جسمها * اصلح بين الروح والجسم *

- ❖ وقال في وصف مزين وابدع ❖
 * هل الخلق الا لعبد الكريم * حوى فضله حادثا عن قديم *
 * اذا لمع البرق في كفه * افاض على الرأس ماء النسيم *
 * حول الحسام ولصكته * يروح ويقدو بكفى حلیم *
 * له راحة سيرها راحة * تمر على الراس مثل النسيم *

❖ وقلت ❖

- * صديق لنا عالم بالحوم يحدثنا عن لسان الملك *
 * ويحفظ اسرار اخواته * ولكن ينم بسر الفلك *

❖ فصل ❖

❖ نختم به الكتاب من غرر الشوارد وايات القصائد ❖

❖ ختها قول صاحب ابى القاسم اسماعيل بن صباد فى الشمع ❖

- * ورائق القند مستحب * يجمع اوصاف كل حب *
 * صفرة لون وسكب دمع * وذوب جسم وحرق قلب *

❖ وقوله فى عقارب الصدغ ❖

- * لئن هولم يكفف عقارب صدغه * فقولوا له يسمح بزيان ريقه *

❖ وقوله فى الاستشفاء من المرض بالحبيب دون الطبيب ❖

- * لقد قلت لما اتوا بالطبيب * وصادفنى آخر فى الهميم *
 * وداوى افلم انتفع باللوا * دعونى فان طيبي حبيبي *
 * ولست اريد طبيب الجسوم ولكن اريد طبيب القلوب *

❖ وقول ابى اسحاق الصابى ❖

- * تشابه دمعى اذ جرى ومدامتى * فن مثل ما فى الكاس عيني تسكب *
 * فوالله ما ادرى ابا لخر اسبلت * جفونى ام من دمعى كنت انسرب *

❖ وقول المتنبي ❖

- * قد كنت اشفق من دمعى على بصرى * فاليوم كل عزيز بعدكم هانا *

❖ وقوله ❖

- * ومررت بالسيم اليث حتى * كأتى قد شكوت اليه ما بي *

❖ وقول محفظة ❖

- * ورق الجوح حتى قيل هذا * عتاب بين جمحظة والزمان *

❖ وقول ابى الحسن الجوهري ❖

- * باليلة انغضت عيني كواكبها * ترفق بجفون غمضها رمد
* تذوب نار الهوى في مقلتي بردا * فهل سمعت بنار ذوبها برد

❖ وقوله ايضا ❖

- * ياسقيط الندى على الاخوان * شاك الآن في الصبوح وشاني
* انت ذكرتني دموعي وقد صبرن بين العباب والهجران
* نبحن مدنف وغر غليل * وصباح يميل كالتشوان
* رق عني ملابس الغيم فانهض * برقيق من صوب تلك الدنان

❖ وقول السري ❖

- * حيا بك الله عاشقك فقد * اصبحت ربحانة ابن عشقا

❖ وقول السلامي الشاعر وكان صاحب يستحسنه جدا ويعطرب له ❖

- * ونحن الاك نطلب من بعيد * لغرتنا ونلدك عن قريب
* قبضتنا على الاثام لما * رأينا العفو من ثمر الذنوب

❖ وقول ابى المطاع ذي القرنين ناصر الدولة محمد ❖

- * لما التقياما والليل يسترنا * من جنحه ظلم في طيها نعم
* بنسا اعزة يت ياته بتر * ولا مراقب الا الضرف والكرم
* فلا مشى من وشى عنك العدو بنا * ولا سعت بالذى بسعى بنا قدم

❖ وقول ابى الفرج الوأواء الدهشقي ❖

- * متى ارعى رياض الحسن فيه * وعيني قد نضجتها غدير

❖ وقول الرضى ❖

- * كيف لا تبلى غلاله * وهو بدر وهى كنان

❖ وقول القاضي الجرجاني ❖

- * افدى الذى قال وفي كفه * مثل الذى اشرب من فيه
* الورد قد ايسع في وجنتي * قلت لى بالاثم يجنيه

❖ وقوله ❖

- * قد برج الحب بشناقكا * فاوله احسن اخلاقا *
 * لا تجفه وارع له حقه * فانه آخر عشاقتا *
 ❖ وقول ابي القتح العميدى ذى الكفايتين ❖
 * دعوت الطلى ودعوت المنى * فلما اجابا دعوت القسبح *
 * اذا المرء ادرك آماله * فليس له بعدها مقترح *

❖ وقول بعضهم ❖

- * أحب من حبكم من كان يشبهكم * حتى لقد كدت اهوى الشمس والقمر *
 * أمر بالحجر القاسى فألثمه * لان قلبك قاس يشبه الحجر *
 (تم الكتاب بحمد الله وعونه وحسن توفيقه)

تمت هذه المجموعة اللطيفة * والمجلة الظرفية * وهى تشتمل على سبع
 عشرة رسالة وكتاب كلها متخبة من انفس المؤلفات الغرائب * واشهر
 كلام المؤلفين الاعلام الذين تأليفهم من كنوز الرغائب * بل أئمة العلماء *
 وقدوة اللغويين الفضلاء * الذين كلامهم يشرح الصدور * وينير الابصار
 ويجلب السرور * وقد بذل الجهد فى تصحيحها وتهذيبها * وتبقيها
 وترتيبها * حتى جاءت بحمد الله تعالى مجموعة جديدة بان تحفظ فى خزائن
 القلوب * وتمثل بها المحب والمحبوب * وكان الفراغ من طبعها
 فى منتصف شهر ربيع الآخر من سنة الف وثلاثمائة
 واثنين هجرية * وذلك فى مطبعة الجوائب
 بالاستانة عليه *

فهرسة

مطبوعات الجوائب

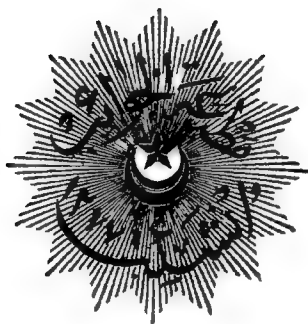
هذه أسماء بعض الكتب التي طبعت في مطبعة الجوائب

مجموعة ثلاث رسائل ﴿ احداها ﴾ في النعود الاسلامة للعلامة تقي الدين
احمد بن عبد القادر المقرئ المورخ المشهور ﴿ والثانية ﴾ الدرارى في
الذرائى للشيخ جمال الدين عمر بن هبة الله بن العديم الحلي ﴿ والثالثة ﴾
مجموعة حكم وآداب واشعار واخبار وآثار انتخبها الكتائب المشهور باقوت
المتعصبي منقولة عن نسخة بخطه

خمس رسائل ادبية ﴿ اولها ﴾ الايجاز والابحار للامام الثعالبي ﴿ والثانية ﴾
برد الالكاد في الاعداد له ايضا ﴿ والثالثة ﴾ احسن المحاسن للعلامة الرنجي
﴿ والرابعة ﴾ منتخبات البيان والتبيين للامام الجاحظ ﴿ والخامسة ﴾ غاية
الارب في معاني ما يجرى على ألسن العامة في امثالهم ومحاوراتهم من كلام
العرب للمفضل بن سلمة

العجب العجيب في شرح لامية العرب للعلامة محمود بن عمر الخوارزمي ائتمنى
ومعه ايضا شرح ثان للعلامة الغوى ابي العباس محمد بن يزيد المعروف بالبرد
﴿ ويلييه ﴾ شرح المقصورة الدريدية للعلامة الشيخ ابي بكر بن محمد الحسين
ابن دريد الازدي ﴿ ويلييه ايضا ﴾ مقامات العلامة زين الدين ابو حفص
عمر بن مظفر الوردى ورسالته وديوانه ﴿ وفي آخره ﴾ ديوان السيد الشريف
ابى الحسن اسماعيل بن سعد بن اسماعيل الوهبي الحسيني المصري الشافعي
المعروف بلخساب ورسالته

الساق على الساق في ما هو الفارياق او ايام وشهور واصواء في عجم العرب
والاعجم لمنشئ الجوائب (طبع في باريس على شكل غريب)



الجزء الاول

من

مصارع العشاق

تأليف

الشيخ ابي محمد جعفر بن احمد بن الحسين السراج

القارى رحمه الله

(كان على وجه الجزء بخط المصنف وهو من انشائه)

- * هذا كتاب مصارع العشاق * صرعتهم يوما فوى وفراق *
- * تصنيف من لدغ الفراق فؤاده * وتطلب الراقى فز الراقى *
- * فاذا تصفحه اليب رثى لهم * اسرى الهوى يسوا من الاطلاق *

٣٢٤٢٦	٢٦
٢٧	٢٧
٤٩١	٤٩١

— الجزء الاول —

— من مصارع العشاق —

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

— رب يسر —

قال الشيخ ابو محمد جعفر بن احمد بن الحسين السراج رحمة الله عليه ورضوانه

— باب اصل الشق وما ذكر فيه —

اخبرنا ابو علي محمد بن الحسين الجازري بقراءتي عليه قال حدثنا ابو الفرج
النعافى بن زكريا الجري قال حدثنا محمد بن الحسن بن زياد المقرئ قال حدثنا
احمد بن يحيى بن علق قال حدثنا ابو العالقة الشافعى قال سأل امير المؤمنين المأمون
يحيى بن ابي اسحق عن "عشق ما هو فقل هو سوانح تسخى للبرء فيهم بها قلبه
وتؤثره نفسه قال فقل له ثممة اسكت يا يحيى انما عليك ان تحبب في مسألة طلاق
او في محرم صاد ضيا او قل نعمة فاما هذه فساتنا نحن فقال له المأمون قل يا ثممة
ما "عشق فقل ثممة "عشق جليس تمتع وأليف مؤنس وصاحب ملك مسالكه
ضيفة ومذاهبه فاضة واحكامه جائزة ملك الابدان وارواحها والقلوب

وخواطرها والصون ونواظرها والقول وآراؤها واعطى عنان طاعتها وقود
تصرفها توارى عن الابصار مدخله وعى في القلوب مسلكه فقال له
الأميون احسنت والله يا ثمامة وأمره بالف دينار • اخبرنا ابو طاهر محمد بن
عليّ العلاف بقراءتي عليه قال حدثنا ابو حفص عمر بن احمد بن عثمان المروزي
قال حدثنا جعفر بن محمد الخالدي قال حدثنا احمد بن محمد الطوسي قال حدثني
علي بن عبدالله القمي قال قال لي عبدالله بن جعفر المديني قلت لاني زهير المديني ما
المشق قال الجنون والذل وهو داء اهل الظرف • اتينا ابو بكر احمد
ابن علي الحافظ ان لم يكن حدثنا قال اخبرني ابو الحسن علي بن ايوب القمي
الكتابي بقراءتي عليه قال اخبرنا ابو عبيدالله محمد بن عمران قال اخبرني
المظفر بن يحيى قال قال بعض الفلاسفة لم ارحقا اشبه بباطل ولا باطلا اشبه بحق
من العشق هزله جد وجده هزل واوله لعب وآخره عطب • اخبرنا ابو بكر
احمد بن علي الحافظ بالشام قال حدثنا رضوان بن عمر الدينوري قال سمعت
معروف بن محمد بن معروف الصوفي بالري يقول سمعت ابا بكر الصيبي يقول
سمعت ابراهيم بن الفضل يقول سمعت يحيى بن مصاذ يقول لو كان الى من الامر
شيء ما عذبت المشاق لان ذنوبهم ذنوب اضطرار لا ذنوب اختيار • اخبرنا
ابو القاسم علي بن الحسن التميمي قال اخبرنا ابو عمر محمد بن العباس بن حيويه
قال اخبرنا محمد بن خلف بن الرزبان قال حدثني ابو علي الحسن بن صالح قال
قال مساور الوراق قلت لمجنون كان عندنا وكان شاعرا ويقال ان عقله ذهب
لفقد ابنة عم كانت له فقلت له يوما أجز هذا البيت

* وما الحب الا شملة قد حث بها * عيون لها بالحظ بين الجوانح *

❖ قال فقل على المكان ❖

* ونار الهوى تحرق في القلب فعلها * كمثل الذي جادت به كف قادح *

اخبرنا ابو بكر احمد بن علي بدمشق قال حدث ابو الحسن علي بن ايوب بن
الحسين بن ايوب القمي املاء قال حدثنا ابو عبيدالله الرزباني وابو عمرو بن
حيويه وابو بكر بن شاذان قالوا حدثنا ابو عبدالله ابراهيم بن محمد بن عرفة

الدهوى الملقب بغطويه قال دخلت على محمد بن داود الاصبهاني في مرضه الذي مات فيه فقلت له كيف تجملك فقال حب من تعلم اورثني ما ترى فقلت ما منعك عن الاستماع به مع القدرة عليه فقال الامتناع على وجهين احدهما النظر المباح والثاني اللذة المحظورة فاما النظر المباح فلورثني ما ترى واما اللذة المحظورة فانه منعني منها ما حدثني ابي قال حدثنا سويد بن سعيد قال حدثنا علي بن مسهر عن ابي يحيى القتات عن مجاهد عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال من عشق وكرم وعف وصبر غفر الله له وادخله الجنة ثم انشدنا لنفسه

- * انظر الى البحر تجري في لواحظه * وانظر الى دمع في طرفه الساجي *
- * وانظر الى شعرات فوق عارضه * كأنهن نعال دب في عاج *

وانشدنا لنفسه

- * ما لهم انكروا سوادا بخديه ولا ينكرون ورد الفصوص *
- * ان يكن عيب خده يبد الشعر فعب العين شعر الجفون *

فقلت له نفيت القياس في الفقه واثبت في الشعر فقال غلبة الهوى وملكة النفوس دعوا اليه قال ومات في ليلته او في اليوم الثاني • اخبرنا ابو القاسم علي بن المحسن التنوخي قال واخبرنا ابو عمر محمد بن العباس قال حدثنا ابو بكر بن المرزبان قال قال سقراط الحكيم اشد جنون وهو ألوان كما ان الجنون ألوان • اخبرنا ابو بكر احمد بن علي الخافض قال حدثنا ابو الحسن علي بن ابيوب القمي قال حدثنا محمد بن عمران قال حدثني محمد بن احمد بن مخزوم قال حدثني الحسن بن علي الاشثاني واحد بن محمد بن مسروق قال حدثنا سويد بن سعيد قال حدثنا علي بن مسهر عن ابي يحيى القتات عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من عشق فظفر ففخ خات مات شهيدا • اخبرنا الشيخ الصالح ابو طالب محمد بن علي بن الفتح العساري بقرائتي عليه قال اخبرنا ابو الحسين محمد بن عبد الله القطيعي اجازة قال حدثنا جعفر بن محمد بن نصير الخالدي قال حدثنا احمد بن محمد بن مسروق قال حدثنا محمد بن الحسين قال حدثنا سويد بن سعيد ابو محمد قال سمعت علي بن عاصم يقول

قال لي رجل من اهل الكوفة من بعض اخواني ألا اريك في عاشقاً قال بلى والله
فاتي اسمع الناس ينكرون العشق وذهاب العقل فيه واتى لاحب رؤيته فمدني
يوماً حتى مك في فيه قال فوعده يوماً فضيافاً فأتيت صاحبي يحدثنني عن نفسه
وعبادته وما كان فيه من الاجتهاد قلت وبمن هو متعلق قال بجارية لبعض اهل
كان يختلف اليهم فوقعت في نفسه فسألهم ان يبيعوها منه فابوا وبذل لهم
جميع ملكه وهو سبعمائة دينار فابوا عليه ضراراً وحسداً ان يكون مثلها في ملكه
فلما ابوا عليه بعثت اليه الجارية وكانت تحبه حباً شديداً مررت بامرئ فوالله
لا طيئتك ولا تهين الى امرئ في كل ما امرتني به فارسل اليها عليك بطاعة الله
عز وجل فان عليها المول والسكون اليها ويطاعة من يملك رقك فانها مضومة
الى طاعة ربك عز وجل ودعي التفكير في امرئ لعل الله عز وجل ان يجعل لنا
فرجاً يوماً من الدهر فوالله ما كنت بالذي تطيب نفسي بنيل شيء احبه
ابداً في ملكي فامتنعه امد يدي اليه حراماً بغير ثمن ولكن استعين بالله
على امرئ فليكن هذا آخر مرسلك الى ولا تعودني فاني اكره والله ان يراني
الله تعالى وانا في قبضته ملتصقاً امرأ يكرهه مني فليكن بتقوى الله فانها عصية
لاهل طاعته وفيها صلوة عن معصيته قال ثم لزم الاجتهاد الشديد ولبس الشعر
وتوحد فكان لا يدخل منزله الا من ليل الى ليل وهو مع ذلك مشغول القلب
بذكرها ما يكاد يفارقه فوالله ما زال الامر به حتى قطعده فهو الآن ذاهب
العقل واله في منزله قال ثم صرنا الى الباب واستأذنا فاذن لنا قال علي فدخلت
الى دار قوراء سرية واذا انا بشاب في وسط الدار على حصير متز بالار ومترد
بآخر قال فسلمنا عليه فلم يرد علينا السلام فجلسنا الى جنبه واذا هو من اجل من
رايت وجها وهو مطرق ينكت في الارض ثم ينظر الى ساعده ثم يتنفس انصعداً
حتى اقول قد خرجت نفسه وهو مع ذلك كالحلال من شدة الضر الذي به قال
فالتفت فاذا انا بوردة جراء مشدودة في عضده قال فقلت لصاحبي ما هذه فوالله
ما رايت العام وردا قبل هذه فقال اظن فلانة وسماها بعثت بها اليه فبما سماها
رفع رأسه فنظر انينا ثم قال

- * جعلت من وردنها * تيمية في عضدي *
- * اشبهها من جبهها * اذا علاني كسدي *
- * فن رأى مثلي فتى * بالحزن اضحى مرتدي *
- * اسقمه الحب فقد * صار حليف الاود *
- * وصار سهوا دهره * مفارفا للكميد *

قال ثم اطلق فقلت الساعة والله يموت قال علي بن عاصم وورد علي من امره ما لم اتمالك وقت اجر رداي فوالله ما بلغت الباب حتى سمعت الصراخ فقلت ما هذا فقالوا مات والله قال علي فقلت والله لا ابرح حتى اشهده قال وتسامع الناس فجاءوا بضيب فقال خنوا في امر صاحبكم فقد مضى لسبيله فقلوه وكفوه ودفنوه وانصرف الناس فقال لي صاحبي امض بنا فقلت امض انت فاني اريد الجلوس ههنا ساعة فمضى ذرت ابكي واعتبر به واذكر اهل محبة الله عز وجل وما هم فيه قال فبين انا على ذلك اذا انا بجمارية قد اقبلت كأنها مهاة وهي تكسر الانثى فقلت لي يا هذا اين دفن هذا الفتى قال علي فرأيت وجها ما رأيت قبله مثله فأومأت الى قبره فلقد فذهبت اليه فوالله ما تركت على القبر اشير تراب الا أنقته على رأسها وجعلت تترغ فيه حتى ظننت انها ستموت فما كان بأسرع من ان طلع قوم يسعون حتى جاءوا اليها فاخذوها وجعلوا يضربونها فتمت اليهم فقلت رققا بها يرحمكم الله فقالت دعهم ايها الزجل يلقوا همتهم فوالله لا اتفعوا بي بعد اياه حباتي فليصنعوا بي ما شاءوا قال علي فاذا هي التي كان يحبها الفتى فانصرفت وتركناها • انبأنا القاضي ابو القاسم علي بن المحسن قال اخبرنا ابو عمر محمد بن العباس بن حيويه قراءة عليه قال اخبرنا ابو بكر محمد بن خلف بن المزيان احازة قال اخبرني عبد الله بن نصر المروزي قال اخبرني عبد الله بن سويد عن ابيه قال سمعت علي بن عاصم يقول قال لي رجل من اهل الكوفة من بعض اخواني هل لك في عاشق تراه فخصيت معه فرأيت فتى كأنما نزع الروح من جسده وهو مؤثر بازار

ومر تدبأخر واذا هو مفكر وفي ساعده وردة فذكرنا له بيتنا من الشعر
فتهيج وقال وذكر الايات المتقدمة الخمسة ثم اطرق فقلنا ما شأنه فقالوا طاشق
جارية لبعض اهل فاعطى بها كل ما يملك وهو سبعمائة دينار قابوا ان يبيعوها
فزل به ما ترى وقد عقله قال فخر جانا قلبنا ما شاء الله ثم مات فحضرت جنازته
فلما سوي عليه اذا انا بجارية تسأل عن القبر فدلتهما لما زالت تبكي وتأخذ
القرب فقبضه في شعرها فينا هي كذلك اذا قوم يسعون فاقبلوا عليها ضربا
فقال شأنكم والله لا تتفنون بي بعده ابدا ولي من ايات

- * عابوه اليوم في سفك دمي * فمسي عتبكم يحسنه *
- * ثم قولوا للذي لم يخطني * اذرى صائبة اسهمه *
- * أحلال لك في شرع الهوى * دم مر ليس حلال دمه *
- * بي جرح في فؤادي من هوى * شادن اعوزني مرهمه *

اخبرنا ابو بكر محمد بن احمد الاردستاني بقراءتي عليه بمكة في المسجد الحرام بباب
التدوء في سنة ست واربعين واربعمائة قال اخبرنا ابو القاسم الحسن بن محمد بن حبيب
قال حدثنا ابو الفضل جعفر بن محمد بن الصديق بنسف قال حدثنا ابو يعلى محمد بن
مالك الرقي قال حدثنا عبد الله بن عبد العزيز السامري قال مررت بدبر هرقل انا
وصديق لي فقال لي هل لك ان تدخل فترى من فيه من ملاح المجانين قلت ذلك
ليك فدخلنا فاذا بشاب حسن الوجه مرجل الشعر مكحول العين ازج الخواجب
كأن شعر اجفانه مقادير السور وعليه طلاوة تطوها حلاوة مشدود بمسالة الى
جدار فلما بصر بنا قال مرحبا بالوقد قرب الله ما نأى منكما يابى انتما قلنا وانت
فامنع الله الخاصة والعامة بقربك وانس جاعة ذوى المروءة بشخصك وجعلنا
وسائر من يحبك فداك فقال احسن الله عن جليل القول جردا وكا وتولى عني
مكافأتهما قلنا وما تصنع في هذا المكان ان الذي انت لغيره اهل فقل

- * الله يعلم انني كعد * لا استطيع ابث ما اجد *
- * نفسان لي نفس تضمنها * بلد واخرى حازها بلد *

* اما القية ليس ينفعها * صبر وليس بقربها جلد *
 * واطن غائبي كشاهدتي * بمكانها تجدد الذي اجد *
 ثم التفت اليها فقال احسنت قلنا نعم ثم ولينا فقال باي انتم ما اسرع ملاكم بالله
 اعبروني افهامكم واذهانكم قلنا هات فقال

* لما اتاخوا قبيل الصبح غيرهم * ورحلوا فسارت بالهوى الادل *
 * وقلبت من خلال السجف ناظرها * ترنو الى ودمع العين منهمل *
 * فودعت بينان عقدها عنم * ناديت لاجلت رجسلاك يا جل *
 * وبلى من الين ماذا حل بي وبها * يانا زح الدار حل البين وارحلوا *
 * يا راحل العيس عرج كي اودعها * يا راحل العيس في ترالك الاجل *
 * اتى على العهد لم اتقص مودتك * فليت شرى وطال العهد ما فعلوا *

فقلنا ولم نعلم بحقيقة ما وصف مجونا منا ماتوا فقال اقسمت عليكم ماتوا فقلنا
 لننظر ما يصنع نعم ماتوا قال اتى والله ميت في اثرهم ثم جذب نفسه في السلسلة
 جذبة دلع منها سانه وندرت لها عيناه وانبعث شقاه بالدماء فتلبط ساعة ثم مات
 فلا انسى ندامتنا على ما صنعت * اخبرنا القاضي ابو القاسم على بن المحسن
 اشوخي بقراءتي عليه سنة ثلاث واربعين واربعماية قال اخبرنا ابو الحسن على
 ابن عيسى بن علي النحوي قال حدث ابو بكر محمد بن الحسن بن دريد قال حدثنا
 ابو حاتم عن الاصمعي قال حدثني عبد العزيز بن ابي سمة عن ايوب السخيتي
 عن ابن سيرين قال قال عبد الله بن عجلان انهى في الجاهلية

* ألا ان هذا أصبحت منك محرما * واصبحت من ادنى حميها حى *
 * واصبحت كالتمور جفن سلاحه * بقلب بالكفين قوسا واسهما *

ومد بها صوته حتى مات * اخبرنا ابو على الحسن بن محمد بن عيسى بقراءتي
 او قرأته عليه بمصر قل اخبرنا ابو الحسن احمد بن محمد بن القاسم بن مرزوق
 قال اخبرنا ابراهيم بن علي بن ابراهيم البغدادي قال حدثنا محمد بن يحيى قال
 حدثنا احمد بن اسماعيل قال حدثني البرد قال خرجت انا وبجاعة من اصحابي مع

المأمون فلما قربنا من نحو الرقة فاذا نحن بدير كبير فقبل الى بعض اصحابي فقال مل بنا الى هذا الدير لننظر من فيه ونحمد الله سبحانه على ما رزقنا من السلامة فلما دخلنا الى الدير رأينا مجانين مغلولين وهم في نهاية القدارة فاذا منهم شاب عليه بقية ثياب ناعمة فلما بصر بنا قال من اين انتم يا فتيان حياكم الله فقلنا نحن من العراق فقال يا بابي العراق واهلها بالله انشدوني او انسدكم فقال المبرد والله ان الشعر من هذا لطيف فقلنا انسدنا فانسا يقول

* الله يعلم انني كد * لا استطيع ابث ما اجد *
 * روحان لي روح تضمنها * بلد واخرى حازها بلد *
 * واري المتيمة ايس ينفعها * صبر ولا يقوى بها جلد *
 * واطن غائبتي كساهدي * بمكانها تجد الذي اجد *

قال المبرد ان هذا لطيف والله زدنا فانسا يقول

* لما اتاخوا قبيل الصبح عيرهم * ورحلوا فسارت بالهوى الابل *
 * وارزت من خلال السجف ناضرها * ترنو الى ودمع العين منهمل *
 * وودعت بستان عقدها عثم * ناديت لا حلت رجلاك يا جل *
 * ويلى من البين ماذا حل بي وبها * من نازل البين حان الحين وارتحوا *
 * يا راحل العيس عجل كي تودعهما * يا راحل العيس في ترحالك الاجل *
 * اتى على العهد له تقص مودتهم * فبت سعى تحول العهد ما فعلوا *

فقد رجل من البغضاء الذين معي ماتوا قل اذا فموت فقال له ان شئت قل فمطى واستند الى النسارية التي كان مشدودا فيها فذرحنا حتى دفناه • اخبرنا ابو الحسين محمد بن علي بن محمد بن الجز القرمي اللادي بالكوفة وانا متوجه الى مكة سنة احدى واربعين واربعمئة بقرائي عليه قل حدثنا ابو الحسن علي بن حاتم بن بكر ابزار التكريتي بذكرت قل حدثني بعض اصدقائي ان رجلا من اهل بغداد قصده ابا عبد الرحمن الاندلسي وتقرب اليه بنفسه فاراد ابو عبد الرحمن ان يسو ويختبره فعضه شيئا نورا فقبض البغداي بالله وانا اليه راجعون سلكت البراري والبحار وانهمامه وانفسار اني هذا الرجل فعطنتي هذا العضاء نرز فكنسرت اليه نفسه واعتل فذت وشغل عنه

الاندلسي اباما ثم سأل عنه فخرجوا يطلبونه فأتوها الى الخان الذي كان فيه
وسألوا الخنية عنه فقالت انه كان في هذا البيت ومذامس لم اره فصعدوا
فدفعوا "باب فذا بالرجل بيتا وعند رأسه رقعة فيها مكتوب

* لا تعذليه فن العدل بواء * تدائم قولا ولكن ليس يسعه *
* جاوزت في عدله حدا يخشاه * من حيب قدر ان العدل يتفعه *
* قد كان مضطربا بصبر يحمله * فضلت بخطوب البين اصله *
* ما أب من سفر الا وازججه * رأى الى سفر بالخزم يزعمه *
* كأي صيف من حل ومن رحل * موكل بقضاء الارض يذره *
* استودع الله في بغداد لي قرا * بالكرخ من فلك الازرار مطلعه *
* كم قد تشفع في ان لا افرقه * وللضرورة حال لا تسفقه *
* وكم تشبب بي يوم الفراق ضحى * وانمعي مستهلات وادمعه *
* ملكت مسكاً ومن احسن سيسته * وكل من لا يسوس الملك ينزعه *
* ومن غدا لأب ثوب التعميم بلا * شكر عليه فعنه الله يتخلعه *

قال لنا ابو الحسين محمد بن علي بن الجذر وزائني ابو علي الحسن بن علي المتصوف

* والحرص في المرء والارزاق قد قسمت * بغى ألا ان بغى المرء يصرمه *
* والله لو لم تقمع عيني على بلد * في سفرتي هذه الا واقطعه *
* ما اعتضت من وجهه من بعد فرقه * كأسا اجرع منه ما اجرعه *

فلما وقف ابو عبيد الرحمن على هذه نيات بكى حتى اخضلت لحية وقال
وددت ان هذا الرجل سحر واشهره نصف ملكي وكان في رقعة الرجل منزلي
ببغداد في النوضع المعروف بكذا والنوم يعرفون بكذا فحمل اليهم خمسة آلاف
دينار وسقيج. وحصنت في يد القوم وعرفهم موت الرجل * اخبرنا ابو
بكر محمد بن احمد الازدستاني في المسجد الحرام بباب الندوة بقراءتي عليه قال
حدثني اخس بن محمد بن محمد بن حبيب النذكري قال سمعت ابا الفرج احمد بن محمد بن
يسان بن عيسى بن ودي يقول مررت بدرب ابى خلف فذا جاعة وقوف على مجنون
فوقفت فهش ان وقد

* سقني قبل تباريح العطش * ان يومى يوم طاش بعد رش
 * حب من اهواء قد ادهشني * لا خلوت الدهر من ذلك الدهش
 ولى في نسيب قصيدة مدحت بها احديني عقيل رحه الله بالشام
 * قالت وقد قوضت خيامهم * واستسلوا للنوى بنى سلم
 * للسائق المستحث ردة على اواقف السلام واستقم
 * فصحت وجدا والبين يتسم * أقاه من مفرق ببيتهم
 * الله ياسلم في صريح هوى * ابقيت منه لهما على وضهم
 ولى ايضا من نسيب قصيدة مدحت بها بعض الرؤساء بغداد
 * يا خليلي اكشفا عن قصتي * تجدا نضوا من الحب لقا
 * فاذال الله يا يوم اتسوى * منك اذ افقتني يوم اللقا
 * ان في نهر المعلى فرهدا * فرا من فوق غصن في نقا
 * عقربا صدغيه تسرى فاذا * لدغت قلبا تحامه ارق
 اخبرنا ابو القاسم المحسن بن حمزة بن عبيد الله الوراق بقراءتي عليه بنيس قه
 حدثنا ابو علي الحسين بن علي الديلمي قال حدثنا ابو بكر احمد بن علي
 قال حدثنا ابو بكر بن دريد قد حدثنا عبيد الله بن غلام ابى الهذيل قد
 انصرف من جنازة من مسجد الرضى في وقت الهاجرة فبا دخلت سلك
 البصرة استند على الخرفوخيت سكة ضييه فضضجت على باب دار فسمعت
 ترنما يجذب القلب فطرفت الباب واستقيت ماء فذا فتى اجزهرت وجهه الا ان
 سار العلة والسقم عليه بين فادخني الى خيش نظيف وفرس سرى قد ضمأنت
 خرج الفتى ومعه وصيفة معها طست وماء ومنديل فضلت رجلى واخذت ردائي
 ونعلى وانصرفت فبست يسرا فذا جارية اخرى وقد حادت بعت وماء فقت
 قد غسلت يدي فقت انا غسلت رجلك فغسل امان يدك للقاء وذا الفتى
 قد اقبل ضاحكا يؤنسني وانا اعرف العبرة في عينيه وفي ضمامه وقيل بأكل
 كأنه نفض بما يملكه وهو في تلك ييسهني فما انفضى الكف ليتنا بسر
 فسر بقدما وسررت آخر ثم زفر زفرة ضمت ان اعضه قد انقضت وقدرى
 يا اخي ان لي ندما فقم تايه فتمت وتقدمني ودخل محس فذا قبر عليه ثوب

اخضر وفي البيت رمل مصبوب قعسد على الرمل وطرح لي مصلى فقلت
والله لا قعدت الا كما قعسد واقل يردد العبرات ثم شرب كاسا وشربت
وانشأ يقول

* انا التراب وانت رهن حفيرة * هات يداي على صدك تراها *
* اني لاعذر من مشي ان لم اطا * يحفون عيني ما حيت جنبها *
* لو ان جبر جواحي متلبس * بالنار اصفأ حرها وأذاها *
ثم اكب على التبر منشيا عليه فجاء غلام بماء فصبه على وجهه فافق فشرب ثم
انشأ يقول

* اليوم تاب لي السرور لاني * ايقنت اني عاجلا بك لاحق *
* فقد اقسمت البلى ويسوقني * طوعا اليك من المنية سائق *
ثم قال لي قد وجب حق عليك فاحضر غدا جنازتي قلت يطيل الله عمرك قال
اني ميت لا محالة فدعوت له بالبقاء فقال بعد عتقتي الا قلت
* جاور خليلك مسعدا في رمسه * كئيبا يئالك في البلى ما ناله *

فانصرفت وصالت على ليلى وغضبت فاذا هو قد مات * اخبرنا ابو علي محمد
ابن ابي نصر الاندلسي بمصر من لفضه قال اخبرنا ابو محمد علي بن محمد الحافظ
بالاندلس قال اخبرنا ابو مروان عبد الملك بن ابي نصر السعدي قال قال ابو النصر
مسلة بن سهل حدثني ابو كامل مؤمل بن صالح البغدادى قال قال ابو شراعة يثنا
انا امشي بالبادية ناحية السماوة مصعبا اذا بقى من الاعراب ملوح الجسم مرقوع
عليه قطيرتان وهو محتضن صبيا يقول له اذا حاذيت ايسات آل فلان فارفع
صوتك منشدا بهذه الايات ولك احدى ردتى ه تين فجعل يكررها عليه ليحفظها
فحفظها

* مريض بانشاء البيوت مملوح * اني ما به من لاعج الشوق يبرح *
* يقولون لو جئت انصتني عل ما * تشكاه من آلام وجلك يصح *
* وليس دواء انداء الا بحيلة * اضر بنا فيها غرام مبرح *
* اذا ما سأنها وصلا تزيله * فصم الصفا منها بذلك اسمع *

فتبع الصبي وهو لا يشعر بي فلما حاذها رفع عقيرته بالآيات يشدها فسمعت
من بعض الآيات قائلا يقول

- * رعى الله من هام القواد بحجة * ومن كدت من شوق اليه اطير *
- * لئن كثرت بالقلب ابراح لوعة * فان الوشاة الحاضرين كثير *
- * يشون يستشرون غيضا وشرة * وما منهم الا ابل غيور *
- * فان لم ازر بالجسم رهبة مرصد * فبالقلب آتى نحوكم فازور *

فرجع بها الصبي اليه فتبعته فانشده اياها فسقط منشيا عليه ثم افق بعد لائى وهو
يقول

- * اظن هوى الخود الغيرة قاتل * فياليت شرى ما بنو العم صنع *
 - * اراهم والرحن در صنيعهم * تراكى دمي هدرا وخاب الضيع *
- اخبرنا ابو بكر الاردستاني بقراءتي عليه بمكة في المسجد الحرام قل اخبرنا ابو
حبيب الرحمن السلمي قال حدثنا احمد بن سعيد قال حدثنا محمد بن سعيد قال حدثنا
عباس الترقفي قال حدثنا عبد الله بن عمرو قال حدثنا اخسن بن علي قال حدثنا
ابو غياث البصري عن ابراهيم بن محمد النسافي قال بن ابن ابى مليكة يؤذن
اذ سمع الاخضر الجدي يتغنى في دار العاص بن وائل ويقول

- * صغيرين رعى اتيهم ينبت انت * لى الا ان لم تكبر ولم تكبر اليهم *
- قال فاسرع في الاذان فراد ان يقول حتى عني "صلاة فقد حتى عني اتيهم حتى
سمعه اهل مكة جء يعتذر اليهم * اخبرنا ابو بكر احمد بن عيسى بن ثابت بانهم
قل اخبرنا ابو الحسين بن روح قال حدثنا اخف بن زكريا قال حدثني علي بن
سليمان الاخفش قال اخبرنا محمد بن يزيد قال حدثني مسعود بن يسر مازني قال
حدثنا الغني عن ابيه عن رجل عن همام بن عروة عن ثمام بن بشير بن سعد
الانصاري قال وليت صدقات بني عذرة قال فدعوت لى فتى تحت بوب فكشفت
عنه فاذا رجلا لم يبق منه الا رأسه فقت مايت فقل

- * كان قضية عمت يحن حبي * على كبدى من مودة اخفقن *
- * جعلت عرفت في ايمه حكمه * وعراق نجد ر هم شفينى *

ثم تنفس حتى ملأ منه الثوب الذي كان فيه ثم خد فاذا هو قد مات فاصالح من شأنه وصليت عليه فقيل لي أتدري من هذا هذا عروة بن حزام • أخبرنا أبو عبد الله محمد بن علي النصورى الحافظ فيما اذن لنا في روايته قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن سعيد الحافظ قال حدثني جعفر بن هارون بن رباب قال حدثني عبد الله بن أبي سعد قال حدثنا يزيد بن محمد بن المهلب بن المغيرة المهلبى قال حدثني عبد الحميد بن المعتل عن أبيه عن جده غيلان بن الحكم قال وفد علينا ذو الرمة ونحن بكناسة الكوفة فنشدنا قصيدته الخفية فلما انتهى الى قوله

* اذا غير أنأى الحمين لم يكد * رسيس الهوى من حب مية يبرح *

قال له ابن شبرمة اراد قد برح ففكر ثم قال لم اجد رسيس الهوى من حب مية يبرح فرجعت بحديثهم الى ابى الحكم البهزنى من المختار فقال اخطأ ابن شبرمة حين رد عليه واطعاً ذو الرمة حيث قيل منه انما هذا كقول الله عز وجل اذا اخرج يده لم يكذبها اي لم يرها ولم يكذب • أخبرنا أبو اسحاق ابراهيم بن سعيد بمصر بقرائتي عليه قال حدثنا أبو صالح العمري الصوفي قال حدثنا الحسين بن الحسن بن عيسى قال حدثنا أبو بكر احمد بن محمد بن عمرو الدينورى قال حدثنا أبو محمد جعفر بن عبد الله الصوفي اخبط قال قال أبو حزة رأيت مع محمد بن قنن الصوفي غلام جليلاً فكانوا يفرقون في سفر ولا حضر فكانت بذلك زينة صوبلا ذات غلام وكده عليه محمد بن قنن حتى عاد جلدا وعظما فرأته يوماً وقد خرج الى المنابر فتبعته فوقف على قبره قائماً يبكي وينظر اليه وانهم يصرون في ذلك وقت من وقت حتى ان غرت الشمس لم يبرح ولم يجلس ويده على خده فنصرفت عنه وهو كذلك واقف فكان من الغد خرجت لأعرف خبره وما كان من امره فقصرت الى قبره فذا هو مكبب وجهه ميت فدعوت من كان بالخصرة فاعاننى على حمله فسلته وكفنته في ثيابه ودفنته الى جنب القبر • وأخبرنا أبو اسحاق ابراهيم بن سعيد بمصر ايضا باسناده قال قال أبو حزة ونظر محمد بن عبد الله بن الأشعث الدمشقى كان من خيار عباد الله الى غلام جميل فضى عليه فحمل في منزله واعتاده السقم حتى اقعده من رجليه فكان لا يقود عنيهما زنت صوبلا فكانت تأتيه ونعوذه ونسأله عن حاله وامره

وكان لا يخبرنا بمرضه ولا بسبب مرضه وكان الناس يتحدثون
بحديث نظره فبلغ ذلك الغلام فلما عاذا فمض اليه وتحرك وضحك
في وجهه واستبدر برؤيته فما زال يعود حتى قام على رجليه وعاد الى حالته
فسأله الغلام بما انصير اليه معه الى منزله فاني ان يفعل فكلمني ان اسأله ان
يتحول اليه فساأله فاني فقلت وما الذي تكره من ذلك فقال لست بمعصوم من
البلاء ولا آمن من الفتنة واخاف ان تقع علي من اسيطان محنة او عند ظفر
بفرصة فيجري بيني وبينه معصية فينجب الله عني يوم تظهر فيه الاسرار
ويكشف فيه عن ساق فاكون من الخاسرين * اخبرنا ابو محمد الحسن بن علي
الجوهري قراء عليه قال اخبرنا ابو عمر محمد بن عباس بن حيويه الخزاز قراءة
عليه قال حدثنا محمد بن خلف بن المزيان قال حدثني قاسم بن الحسن عن العمري
قال قال الهيثم بن عدي حدثنا عثمان بن عمار عن اشياخهم من بني مرة قال
رحل رجل منا الى ناحية الشام على تيماء وانسراه في ضب بقية له فاذا هو
ببحية قد رفعت له وقد اصابه مطر فعدل اليها فتخرج فاذا امرأة قد كلبه فقلت
له انزل فنزل وراحت ابلهم وغنمهم فاذا امر عظيم واذا رعاء كثير فقلت لبعض
العبيد سوا هذا ارجل من اين اقبل فقلت من ناحية اليمامة ونجد فقلت اي بلاد
نجد وضئت قمت كلها قمت بمن نزلت هناك قلت بيني عامر فتمتعت انصعداء
وقالت باي بيني عامر فقلت بيني الخريش فتمتعت ثم قمت هل سمعت بذكر فني
يقول له قيس ويلقب ببنجون فقلت اي والله ورنيت بايه وتبه حتى نصرت اليه
يهيم في تلك الغيبة ويكون مع الوحش لا يعقل ولا يفقه الا ان تذكر له نبي
فبيكي وينشد اشعرا يقولها فيه قد رفعت اسر بيني وبينها فاذا شقة قرأتم
ترعيني مثلها فبكيت وانجبت حتى ضئت وبه نقيبها قد انصدع فقلت لها
ايتها المرأة اتقي الله فوالله ما قتت بأسا فكنيت ضويلا على نوث خبر من ابكي
والنجيب ثم قات

* ألا ليت شعري وخضوب كثيرة * متى رحل قيس مستغل فراجع *
* بنفسى من لا يستغل رحمه * ومن هو ان لم يحفظ لله ضائع *
ثم بكيت حتى غشى عليها فم فقت فقت من انت بمة فقت لا تلي المسومة

عليه غير المساعدة له فآرايت مثل حزنها ووجودها فضيت وتركتها ولي من
نسب قصيدة مدحت بها امير المؤمنين المقتدى بامر الله

* سمحت حين ابصرت من دموعي * بلج بحر قد اعجز السباحا *
* ثم قالت لست بها في خفاء * ليت هذا الفتي قضى فاستراحا *
* ايها الراحلون ردوا على المشتاق قلبا انخموا جراحا *
* كنتم الوجد جهده فاذا السدمع باسرار وجده قد باحا *
* باعكم قلبه الكئيب سقاها * فخذتم رقاده استراحا *

اخبرنا ابو محمد الحسن بن علي الجوهري قراءة عليه قال حدثنا ابو عمر بن حيويه
الحزني زقر حدثنا محمد بن خلف قال اخبرني ابو العباس المروزي قال حدثني
الفضل قال حدثني اسحق بن ابراهيم الموصلي عن ابيه قال قال لي ززل وكان
اسمه منصورا عندى جارية من حالها من صفها قد علمتها القناء فكنت اشتهي
ان ارعا فسبحني ان اسأله فماتوني ززل بلغني ان ورثته يعرضون الجارية
فصرت اليهم فخرجوه فاذا جارية كاد انزال ان يكونها لولا ماتم منها
ونقص منه قد قلت لها غني صوتا فجيء بالعود فوضع في حجرها فاندفعت تغني
وتقول وعيها تذرهن

* اقفر من اوتاره العود * فانمود للافقار معمود *
* ووحش الزمر من صوته * فلما له بمعدك تغريد *
* من لمزمير وسمعها * وعامر الاذات مفقود *
* والخمر تبكي في البريقها * واتقينة الخصانة الرود *

ثم شرفت شهقة ضنت ان نفسها قد خرجت فركبت من ساعتي فدخلت على
امير المؤمنين فاخبرته ببحر الجزية وما سمعت منها فامر باحضارها فلما دخلت
عليه قال لها غني الصوت انني غنيت به ابراهيم ففقت وجعلت يزيد البكي
فيمنعها اجلال امير المؤمنين فرجعه واغجب بها فقل ان احبين ان اشتريك فقالت
باسيدي اما ان اخبرني فقد وجب نصحت علي والله لا يشتريني احد بعد ززل
فيتفع بي فقال يا ابراهيم اعلم باعراق جارية جعت ما جعت هذه ان وجدت

فاشترها بشطر مالى فقلت لا والله يا امير المؤمنين ولا على وجه الارض فامر
بشرائها واعتقها واجرى عليها رزقا * اخبرنا ابو عبدالله الحسين بن محمد
ابن طاهر الدقاق بقرائى عليه قال اخبرنا الامير ابو الحسن اجد بن محمد بن
المكتنى بالله قال انشدنا جمحلة لنفسه

* ويح نفسى عهدي بها فى الزاقي * قبل يوم الفراق عند الفراق *
* اطلبوها فى حيث كنا اعتقنا * هلك فى اشتغالنا بالعناق *

اخبرنا ابو الحسين محمد بن اجد بن حسن بن النزي بقرائى عليه قال اخبرنا ابو حاتم
محمد بن عبد الواحد بن محمد اللسان الرازى قال حدثنا ابو محمد بيان بن يزداد
القمى اجازة قال انشدنى اجد بن محمد النعمى المؤدب

* يراك الفؤاد بعين الهوى * وعين المحبة لا تخلف *
* اذا غبت عن ناظر المقتسين قلبي يراك وما يطرف *
* تمكّن فى القلب من حبكم * عيون من الحب ما تنزف *
* فمن يك من حبه ساليا * فالى من حبكم مدنف *
* كلام رخيم ودل مليح ووجهك من كل ذا انظر *

ابن انا ابو بكر اجد بن على الشروطى قال اخبرنا على بن ايوب النعمى قال حدثنا
محمد بن عمران قال حدثنا ابن دريد قال حدثنا ابو عثمان سعيد بن هارون
الاشنادانى قال اخبرنى التورى قال سمعت ابا عبيدة يقول قال رجل من بنى فزارة
لرجل من عذرة تعدون موتكم من الحب مزية اى فضيلة وانما ذلك من ضعف
البينة ووهن العقيدة وضيق الروية فقال العذري اما لو انكم لو رأيتم المهاجر
البلج ترشق بالاعين الدلج من فوقها الحواجب الزج واشباه السمر تفتت عن اثنايا
انقر كأنها سرد الدر لجعلتموها اثلات والنزى ودفعتم الاسلام وراه ظهوركم *
وابن انا اجد بن على قال حدثنا على بن ايوب قال حدثنا محمد بن عمران قال
حدثنا ابراهيم بن محمد بن عرفة عن ابى العباس محمد بن يزيد انبؤد ان مسل
ابن الوليد الانصاري لـ وصل الرشيد فى اول يوم لقيه انشده قصيدته التى
يصف فيها الخمر واولها

* ادبراً على الكأس لا تشرباً قبلي * ولا تطلباً من عند قاتلي ذحلي *
فاستحسن ما حكاها من وصف الشراب واللهو والغزل وسماه يومئذ صريع
النوائى بأخر بيت منها وهو

* هل العيش الا ان تروح مع الصبي * وتغدو صريع الكأس والاعين البجل *
اخبرنا ابو بكر الاردستاني بقرائتي عليه في المسجد الحرام بباب الندوة قال اخبرنا
ابن حبيب المذمكر قال دخلت دار المرضى ببغداد فرأيت شاباً من ابناء النعم
يقال له ابو صائق السكري مشدوداً وهو يحلب ويصبح فلما بصر بي قال أتروى
من الشعر شيئاً قلت نعم قال من شعر من قلت من شعر من شئت قال من شعر
البحترى قلت اى قصيدة تريد فقال

* ألمع برق سرى ام ضوء مصباح * ام ابتسامتها بالنظر الضاحي *
فأنشدته القصيدة فقال أناشدك قصيدة قلت نعم فاخذ في انشاد قصيدته

* اقصر ان شأني الاقصر * واقل لا ينفع الاكثر *
حتى بلغ قوله

* ان جرى بيننا وبينك عتب * او ثأنت منا ومنك الديار *
* فأنليل الذي عهدت مقيم * والدموع التي شهدت غزار *

فقفر وجعل يرقص في قيده ويصيح الى ان سقط مغشياً عليه * وجدت بخط
احمد بن محمد بن علي الانبوسى ونقلته من اصله قال حدثنا ابو محمد علي بن عبد الله
ابن المنيرة قال حدثني جدى قال حدثني عمى قال حدثني علي بن ابي مرجم قال
حدثنا محمد بن الحسين قال حدثني بكر بن اسحاق النجلى قال حدثنا ابو سهل
محمد بن عمر النصارى عن محمد بن سيرين قال نظر عبد الله بن جعفر الى جارية
له كان يحبها حباً شديداً وهي تلاحظ مولاه فسألها بالله هل تحبين فلانا فقالت
اعينك يا سيدي قال فسألها بالله لا نكتبنى ذلك فكتكت فاعتقها ودعا
فزوجها اياه قال ثم ان نفسه تبعها فدعا مولاه فقال أنزل عنها ولك عشرة
آلاف درهم قال لا والله ولا مائة ألف درهم قال بارك الله لك فيها قال فاعرض
عنها قال فلم يأت بعد ذلك الا يسيراً حتى مات مولاه وتزوجها ابن جعفر بعد

ذلك قال ابن حسين فذكرت هذا الحديث لابي ياسين الرقي فحدثني عن بعض اصحابه ان عبدا لله بن جعفر لما دخلت عليه انشأ يقول

- * رضيت بحكم الله في كل امره * وسلت امر الله في كما مضى *
- * يلاتي وابلاتي بحب ذينة * وصبرني حتى امحي الحب فأتقضى *
- * لعمرى ما حبي بحب ملالة * ولا كان ودى زائلا فتقضى *
- * واصكن حبي معه دل يزينه * ويعرض احيانا اذا الحب اعرض *

باب مفرد من مصارع العشاق

اخبرنا القاضي ابو الحسين احمد بن علي بن الحسين التوزي قراءة عليه قال اخبرنا ابو محمد عبدا لله بن محمد بن علي الجراذي الكاتب قال اخبرنا ابو بكر بن دريد قال اخبرنا عبد الرحمن بن عجم عن يونس قال انصرف من الحج فررت بماوية وكان لي فيها صديق من بني عامر بن صعصعة فصررت اليه مسلما فاراني فيينا انا عنده ونحن قاعدان بغناه اذا نساء مستبشرات وهن يقلن تكلم تكلم فقلت ما هذا فقالوا فتى منا كان يعشق ابنة عم له فزوجت وحملت الى ناحية الحجاز فله لعل فراشه منذ حول ما تكلم ولا اكل الا ان يؤتى بما يأكله وينسره فقلت احب ان اراه فقام وقت معه فحينئذ غير بعيد واذا بفتى مضطجع بفناء بيت من تلك البيوت لم يبق منه الا خيال فأكتب السج عليه يسأله وامه واقفة فقالت يا مالك هذا عك ابو فلان يعودك فتفتح عينيه وانشأ يقول

- * ليكني اليوم اهل الود والشفق * لم يبق من مهجتي الا شفا رمق *
- * اليوم آخر عهدي بالحياة فقد * اضلقت من رقة الاحزان واتلق *
- * ثم تنفس صعداء فاذا هو ميت فقام السج وقت فانصرفت الى خبائه فاذا جارية بضفة تبكي وتتفجع فقال السج ما يبكيك فانسأت تقول
- * ألا ابكي لصب شفق مهجته * طول السقام واضنى جسمه انكد *
- * يا ليت من خلف القلب المهيم به * عندي فاسكو اليه بعض ما اجد *
- * أنشر تربك امري لى التسيم به * ام انت حيث ينط أسحر والكد *

ثم اتت على كبتها وشهقت فاذا هي ميتة قال بونس فتمت من عند الشيخ وانا وقيد اخبرنا ابو عبدالله الحسين بن محمد بن طاهر الدقاق قال حدثنا الامير ابو الحسن احمد بن محمد بن المكتفي بالله قال حدثنا ابن دريد فذكر القصة • اخبرنا ابو الحسين احمد بن علي التوزي قال اخبرنا ابو محمد بن الجراذي الكاتب قال حدثنا ابو بكر بن دريد قال انشدنا العكلي عن ابيه لداود بن سلم التيمي

* ما نر قرن الشمس الا ذكرتها * ويذكرنيها ما دنت لغروب *
 * واذكرها ما بين ذلك وبعده * وبلايل احلاي وعند هبوبى *
 * وبلينها شوقا وبلان الهوى * واعبى الذى بي طب كل طيب *
 * واعجب اتى لا اموت صباية * وما كد من عاشق بعجب *
 * وكم لام فيها من مؤد نصيحة * فقلت له قصر فخير مصيب *
 * انا امر انسانا بفرقة قلبه * اتصلح اجسادا بغير قلوب *
 * وكل محب قد سلا غير اننى * غريب ألا باويج كل غريب *

اخبرنا القاضي ابو القاسم علي بن المحسن التوشى فيما اذن لنا في روايته قال اخبرنا ابو عمر محمد بن العباس بن حيويه الخزاز قال اخبرنا محمد بن خلف بن المرزبان احاز قال حدثنا احمد بن منصور بن سوار قال حدثنا نوح بن يزيد المعلم قال حدثنا ابراهيم بن سعد قال حدثني محمد بن اسحاق قال حدثني محمد بن جعفر بن الزبير قال سمعت رجلا من بني عذرة عند عروة بن الزبير يحدثه فقال عروة يا هذا بحق اقول لكم انكم ارق الناس قلوبا فقال نعم والله لقد تركت بالحي ثلاثين قد خامرهم السمل وما بهم داء الا الحب • اخبرنا ابو الحسين محمد بن محمد بن علي الوراق من حفظه قال حكى لي ابو الحسين علي بن الحسين الصوفي المعروف برياح قال حدثني بعض اصدقائي انه دخل الى بعض المارساتات ببغداد فرأى شابا حسن الوجه نظيف الثياب جالسا على حصير نظيف وعن يساره محنة نظيفة وفي يده مروحة والى جانبه كوز فيه ماء فسلمت عليه فرد السلام احسن رد فقلت له هل لك من حاجة فقال نعم اريد قرصين وعليهما فالودج فضيت فجئت بذلك وجلست مقابله حتى اكل ثم قلت له أبقى لك حاجة فقال

نعم ولا اظنك تقدر عليها قفلت اذكرها فلعل الله ان يسرها قال تمضي الى
نهر الدجاج درب احد الدهقان الى دار على باب زقاق النفلة فاطرق الباب
وقل ان فلانا قال لي

* مر بالحبيب وقل له * مجنونكم من ذا يحله *

قال خضيت وسألت عن الدرب والزقاق فدللت عليه فطقت الباب فخرجت
الى عجز فابلقتها الرسالة فدخلت وغابت عني ساعة ثم خرجت فقالت

* ارجع اليه وقل له * عليلكم من ذا اعله *

فرجعت الى الفتى فاخبرته بالجواب فشبهق شهقة فأتت وعدت الى القوم انبرهم
بذلك فوجدت الصراخ في الدار وقد ماتت الجارية او كما قال * اخبرنا

ابو القاسم عبد العزيز بن علي بن الفضل الاربي قال اخبرنا ابو الحسن علي
ابن عبد الله الهمذاني بمكة في المجد الحرام قال حدثنا محمد بن علي بن المأمون
قال حدثنا ابو محمد الرافعي قال خرج ابو حرة يشبع بعض الغزاة وكان راصبا
فسمع قائلا يقول

* نقل قوائك حيث شئت من الهوى * ما الحب الا للحبيب الاول *

فسقط حتى خشنا عليه * ولى من قطعة

* يا من رمى قلبي فلم يخطه * اصميتني قتلا ولم ادر *

* ساعدك الحب على مقتلى * كلا كما قد دان بالفدر *

آخر الجزء الاول من كتاب مصارع العشاق ويتلوه الجزء الثاني

واوله اخبرنا ابو عبد الله الحسين

ابن محمد بن طاهر

الدق





الجزء الثاني

من

كتاب مصارع المشاق

تأليف

الشيخ أبي محمد جعفر بن أحمد بن الحسين السراج القاري

رحمه الله

(وكان على ظهر هذا الجزء بخط المصنف)

- * مصارع العاشقين صرعههم * هوى النقباء الفواتر الحديق *
- * تصنيف من صده تصونه * عن كشف ما في الفؤاد من حرق *
- * فهو يسر الهوى ويكتمه * والقلب قد تاه منه في طرق *

الجزء الثاني

من مصارع العشاق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

باب من مصارع العشاق

اخبرنا ابو عبد الله الحسين بن طاهر الدقاق بقرائي عليه قال اخبرني الامير ابو الحسن احمد بن محمد بن المكتفي بالله قال حدثنا ابن دريد قال حدثنا الرياشي عن الاصمعي قال اخبرني مسجع بن نبهان قال حدثني رجل من بني الصيدا من اهل الصريم قال كنت اهوى جارية من باهلة وكان قومها قد اخافوني واخذوا علي المسالك فخرجت ذات يوم فاذا حمامات يسبحن على افنان ايكات متناوحات في سرارة واد فاستغزني من الشوق ما لم اعقل معه بشيء فركبت وانا اقول

* دعت فوق اغصان من الابل موهنا * مطوقة ورقاء في اثر آلف *
* فهاجت عقيل الهوى اذ رمت * وشبت ضرام الشوق بين الشراسف *
لكني خرجت فآتني الميل الى حي فحفت ان يكونوا من قومها فبت في القفر
فلهدت الرجل اذا قتل يقول

* تمتع من شميم عرار نجد * لما بعد العشي من عرار *

فأنت من ذلك ثم غبتني عينا فذا آخر يقول

* ولا شيء بعد اليوم الا نعل * من الصيف او تلقى بها منزلا قفرا *

فزادني ذلك قفرا ثم قذا ثاب يقول

* لن يلبث القراء ان ينفروا * ايل يكر عليهم ونهار *

ففتت ففبرت ووركتت متكبا عن الطريق فلما برق الفجر اذا راع مع الشروق
قد سرح غنمه وهو يتل

* كفى بالبليلى مخلفات لجدة * وبالموت قطعاً جبال القرائن *
فاظلمت على الارض فألمته فعرفته فقلت فلان قال فلان قلت ما ورائك قال
ضاحجت والله رملة الزرى فا لبثت ان سقطت عن بعيرى فا افقت حتى جيت
الشمس على وقد عقل الغلام ناقتى وقد مضى فكررت الى اهلى وانسأت اقول
* ياراعى الضأن قد ابقيت لى كدا * يبقى ويطلقى ياراعى الضان *
* نعتت نفسى الى نفسى فكيف اذا * ابنى ونفسى فى اثناء اكفانى *
* لو كنت تعلم ما اسأرت فى كبدى * بكيت مما تراه اليوم ابكائى *

اخبرنا ابو القاسم عبد العزيز بن على بن شكر قال حدثنا ابو الحسن على بن
عبدالله الهمداني بككة قال حدثنا ابراهيم بن على قال حدثنا محمد بن جعفر
الكاتب عن محمد بن الحسن البرجلاني عن جعفر بن معاذ قال اخبرني احمد بن
سعيد العابد عن ابيه قال كان عندنا بالكوفة شاب يتعبد ملازما لمسجد الجامع لا
يكاد يخلو منه وكان حسن الوجه حسن القامة حسن السمعت فنظرت اليه امرأة
ذات جمال وعقل فشغفت به وطال ذلك عليها فما كان ذات يوم وقفت له على
طريقه وهو يريد المسجد فقالت له يا فتى اسمع منى كلمت اكلمك بها ثم اعلم ما
شدت غضى ولم بكلمها ثم وقفت له بعد ذلك على طريقه وهو يريد منزله فقالت
له يا فتى اسمع كلمت اكلمك بها فاطرق فقال لها هذا موقف نهمة وان اكره ان
اكون لانهمة موضعا فقالت له والله ما وقفت موقفى هذا جهلة منى بأمرك
ولكن معاذ الله ان يتسوف العباد الى مثل هذا منى وانذى جنى على ان لقيت
فى هذا الامر بنفسى لمرفى ان القيل من هذا عند الناس كخير وانتم معسر
العباد فى مثل القوارير ادنى شئ يميمه وجلة ما اكلمك به ان جوارحى كلها
مشغولة بك قالله الله فى امرى وأمرك قال غضى الشب ان منزله واراد ان
يصلى فلم يعقل كيف يصلى فأخذ قرطاسا وكتب كتابا ثم خرج من
منزله فاذا بالراءة واقفة فى موضعها فألقى اليها الكتاب ورجع الى منزله

وكان في الكتاب بسم الله الرحمن الرحيم اعلم ايها المرأة ان الله تبارك وتعالى
اذا عصى حلم فاذا عاود العبد المعصية ستر فاذا لبس لها ملابسها غضب الله عز
وجل لنفسه غضبة تضيء منها السموات والارضون والجبال والشجر والدواب
فمن ذا الذي يضيء غضبه فان كان ما ذكرت باطلا فاني اذكرك يوما تكون السماء
كأنهول وتصير الجبال كالعهن وتجنو الامم لصولة الجبار العظيم واتى والله قد
ضعفت عن اصلاح نفسي فكيف بصلاح غيري وان كان ما ذكرت حقا فاني
اذلك على طيب هذا وولي الكلام الممرضة والوجاع الممرضة ذلك الله رب
العالمين فاقصديه على صدق المسألة فاني متشاغل عنك بقوله عز وجل وانذرهم
يوم الآزفة اذ القلوب لدى الخناجر كاطمين ما للعالمين من حيم ولا شفيع يطاع
يعلم خائفة الاعين وما تخفي الصدور والله يقضي بالحق فاين المهرب من هذه
الآية ثم جاءت بعد ذلك بآيات فوفقت له على طريقه فلما رآها من بعيد اراد
الرجوع الى منزله مثلا براها فقلت يا فتى لا ترجع فلا كان الملتقى بعد هذا ابدا
الا بين يدي الله عز وجل وبكت بكاء كثيرا ثم قالت اسأل الله عز وجل الذي
بيده مفاتيح قلبك ان يسهل ما قد عسر من امرك ثم تبعته فقالت امنن على
بوعظمة احبب عنث واوصني بوصية اعلم عليها فقال لها الفتى اوصيك بحفظ
نفسك من نفسك واذكرتك قوله عز وجل وهو الذي يتوفاكم بالليل ويعلم ما
جرحتكم بالنهار فان فطرت وبكت بكاء اشدها من بكائها الاول ثم افادت فقالت والله
ما جئت انثى ولا وضعت انسا كنك في مصرى واحبائى وذكرت اباانا آخرها
* لابسنا هذا امر مدرعة * ولا ركنك الى لذات دنياى *

ثم زمت بيتها فحنت بالعبادة ففعلت اذا اجهدتها الامر تدعو بكتابها فتضعه
على عينيها فيقول لها وهى يغنى هذا شيئا فتقول وهل لى دواء غيره وكان اذا جن
عليها تلبى فتمت الى محرابها فذا صلت قالت

* يا وارث لارض هب نى منك مغفرة * وحل عني هوى ذا الهاجر الدانى *

* وانظر الى خلقى يا مستبكي حزنى * بنخلة منك تجلو كحل احزانى *

فتم ترل عني ذلك حتى مات كذا وكان الفتى يذكرها بعد موتها ثم يبكي عليها
فيقول له ثم بكوت وانت قد ايسستها فيقول انى ذقت طعمها منى فى اول امرها

وجعلت قطعها ذخيرة لي عند الله عز وجل واني لاسبحي من الله عز وجل ان
استرد ذخيرة ذخيرتها عنده قال لنا الشيخ ابو القاسم الازجي رحمه الله ووجدت
في نسخة زيادة مسوعة عن الزبدي شيخنا رحمه الله قال ثم ان الجارية لم تلبث ان
بلت ببلية في جسمها فكان الطيب يقطع من لحمها ارطالا لانه قد عرف
حديثها مع الفتى فكان اذا اراد ان يقطع لحمها يحدثها بحديث الفتى فا كانت تجد
لقطع لحمها ألما ولا كانت تأوه فاذا سكت عن ذكره تأوهت قال فلم تزل كذلك حتى
ماتت كذا * اخبرني القاضي ابو القاسم التنوخي اجازة وحدثني احمد بن ثابت
الحافظ عنه قال انشدني ابو عبد الله بن الحجاج لنفسه

* يا سيدى عيذك لم تقتله * رأيت من يفعل ما تفعله *
* نزلت في قلبي قيسا سيدى * لم تحرب البيت الذى تنزله *

اخبرنا ابو بكر محمد بن احمد الاردستاني بمكة في المسجد الحرام سنة ست واربعون
واربعمائة على باب الندوة بقراءتي عليه قال اخبرنا ابو القاسم الحسن بن محمد بن
حبيب قال سمعت ابا علي الحسن بن احمد بن علي الزنجاني الصوفي باسفرين
يقول سمعت عبد العزيز بن سعيد المجورى يقول سمعت سهلان القاضي يقول
انا مار في طرقات جبل شوري وقد مررت على قافلة عظيمة اذا نحن بساب على
الطريق ذاهب العقل مدهوش عريان وين يديه خلعان مرفعات فقال لي ابن رأيت
اقافلة قلت في موضع كذا قال آه من ابين آه من ابين آه من دواعي الحين فقت
وما دهالك فقال

* شيعتهم من حيث لم يعلموا * ورحمت والقلب بهم مغرم *
* سألتهم تسليمة منهم * على اذ باتوا فبا سموا *
* ساروا ولم يرثوا المستهتر * ولم يبالوا قلب من تيموا *
* واستحسنوا طمحي فخر اجلهم * احب في كل من يغفل *

اخبرنا ابو محمد الحسن بن علي الجوهرى قراءة عليه قل اخبرنا ابو عمر محمد بن
العباس بن حيويه قال اخبرنا محمد بن خفاف اخبرني ابو بكر 'مري عن
مصعب بن عبد الله الزبيرى قال تزوج مالك بن عروة الغسقي بانة عم نعمان
ابن بشير فسخط كل واحد منهما بصاحبه وكان ذلك محمدا فشرطت عينا ل

لا يقاتل اذا لقي شفقة عليه وضنا به وانه غزا حيا من لحم فباشر القتال فاصابته جراح فقال وهو مثل منها

* ألا ليت شعري عن غزال تركته * اذا ما اتاه مصرعي كيف يصنع *
* فلو انني كنت المؤخر بعده * لما برحت نفسي عليه تطلع *

وانه مكث يوما وليلة ثم مات من جراحه فلما وصل خبره الى زوجته بكته سنة ثم اعتقل لسانها فلمتعت من الكلام وكن خطابها فقال عومتها وولاء امرها نزوجها لعل لسانها يتطلق ويذهب حزنها فانما هي من النساء فزوجوها بعض أبناء الملوك فساق اليها الف بعير فلما كان في الليلة التي اهديت اليه فيها قامت على باب القبة ثم قالت

* يقول رجال زوجوها لعلها * تقر وترضى بعده بخيل *
* فاخفيت في النفس اني ليس بعدها * رجا لهم والصدق افضل قيل *
* وحدثنى اصحابه ان مائكا * اقليم ونادى صعبه برحيل *
* وحدثنى اصحابه ان مائكا * ضروب ينصل السيف غير نكول *
* وحدثنى اصحابه ان مائكا * خفيف على الاحدان غير ثقيل *
* وحدثنى اصحابه ان مائكا * صروم كاض السفرتين صقيل *

واخبرنا ابو محمد الجوهرى قال اخبرنا ابو عمر محمد بن العباس بن حيويه قال حدثنا محمد بن خفاف اخبرنا ابو بكر العامري قال حدثني عمرو بن محمد انبقرى قال اخبرني شيخ اتي به وذكر الحديث وزاد فيه فلما فرغت من الشعر نهقت شهقة فذنت * اخبرنا ابو محمد الحسن بن علي قال اخبرنا ابو عمر محمد ابن العباس قال حدثني محمد بن خفاف قال اخبرني ابو بكر قال اخبرنا المدايني قال قال هشام بن محمد سمعت رجلا من بني عذرة يحدث قال لما علق جبل بئنة وجعل ينسب بها استعدي عليه اهما ربي بن دجاجة وهو يومئذ امير تيماء قال فخرج جبل هاربا حتى انتهى الى رجل من عذرة باقصى بلادهم وكان سيدا فاستجار به وكان للرجل سبع بنت قد رأى جيلا رغب فيه واراد ان يزوجه ليسلو عن بئنة فقال ابنته ابسن احسن ثيابكن وتحسين باحسن حليكن وتعرضن له فلفل عينه ان تقع على احداكن فوجهه قال وكان جبل اذا اراد الحاجة ابعد في

المذهب فاذا اقبل رفعت جانب الحياء فاذا رآه صرف وجهه قال ففعلن ذلك
مرارا فعرف جيل ما اراد به الشيخ فانثأ يقول

* حلفت لكما تعلمني صادقاً * وللصدق خير في الامور وانجح *
* لتكليم يوم واحد من بثينة * ورويتها عندي الذ والمج *
* من الدهر لو اخلو بكن وانما * اعالج قلبا طامحا حيث يلطمح *
فقال الشيخ ارخين عليكن الحياء فوالله لا يقلح هذا ابدا ♦ انبأ القاضي
ابو الحسين احمد بن علي بن الحسين التوزي قال اخبرنا الشريف ابو الفضل
محمد بن الحسن بن الفضل بن المأمون قال قرئ على ابي بكر بن الانباري وانا
اسمع للمؤمل

* أفانلتني هند وقتلي محرم * أما فيكم يا ايها الناس مسلم *
* يظلمها في ما تريد بعاشق * ألا حينا ذاك الظلوم انظلم *
* لقد زعموا لي انها نذرت دمي * وما لي بحمد الله لم ولا دم *
* يرى حبها لمي ولم يبق لي دما * وان زعت اني صحيح مسلم *
* ستقتل جلدا باليا فوق اعظم * وليس يبالى القتل جلد واعظم *
* فلم ار مثل الحب صح قرينه * ولا مثل من لم يدرك ما الحب يستقم *
* أأذنت لي انت في ذكر حاجة * ألا طائفا قد كنت عنها اججم *
* غدرتي ولم تغدر وقلم غدرتي * تفضنون انا منكم تعلم *
* قطعنا زعمنا والقطيعة منكم * زعمنا واتم زعمون وزعم *
* فان شتمت كان اجتماعا فقلتم * وقفنا فان اتقول لقلتم مسلم *
* والا فانا قد رضينا بحكمكم * على كل حال فتقوا الله واحكموا *
* فوالله ما اجرمت جرما علمته * فن سرتم جرمي فها انا مجرم *
* وعاقبتوني في السلام عليكم * ولم يلكي ذنب سوى ذنبي يعم *
* فن تمنعوا مني السلام فاني * اتصاد على حيضكم فشم *

اخبرنا ابو محمد الحسن بن علي في ما اذن لك ان تزويه عنه قد اخبرنا ابو عمر بن
حيويه قال حدثنا محمد بن خلف قال اخبرنا عبد الرحمن بن عبد الله السرخسي

قال حدثني عباس بن عبيد قال كان بالمدينة جارية ظريفة حاذقة بالثناء فهويت
فتى من قريش فكانت لا تفارقه ولا يفارقها فلها الفتى وتزايدت هي في محبة
واسفت فقارت فولهت وجعل مولاه لا يعاب بذلك ولا يرق لشكواها وتفاقم
الضرر بها حتى هامت على وجهها ومزقت ثيابها وضربت من ثعبها فلما
رأى مولاه ذلك عالجها فلم يجمع فيها العلاج وكانت تدور بالليل في السكك مع
الادب والنظر قال فاتيها مولاه ذات يوم في الطريق ومعه اصحاب له فجعلت
تبيكي وتقول

* الحب اول ما يكون لاجبة * يأتي به وتسوقه الاقدار *
* حتى اذا اقهم الفتى ليج الهوى * جاءت امور لا نطاق كبار *

قل فابقي احد الا رحما فقال لها مولاه يا فلانة امضي معنا الى البيت فابت
وقالت * شغل الخلى اهل ان يعارا * قل وذكر بعض من رآها ليلة وقد
اتيتها مجنونة خرى قتلت لها فلانة كيف انت فقالت كما لا احب فكيف انت
من ونيك وجبت قلت على ما نزل بترابك على مر الايام قالت لها تفنى
بصوت من اصوت فتى قرية شبه بك فخذت قصبة توقع بها وغت

* يا من شكأنا للحب شبهه * بانذر في القلب من حزن وتذكار *
* انى ندنضه ما بي ان اشبهه * شيئا يقاس الى مثل ومقدار *
* لو ان قبي في نار لاحرقها * لان احزانه اذكى من النار *

ثم مضت * حدث ابو الحسين احمد بن علي بن الحسين التوزي قال اخبرنا
ابو محمد عبيد الله بن محمد الجراي الكاتب قال حدثنا محمد بن ابي الازهر قال
حدثني عبيد الله بن زعفران المحدث عن حمدة قل مر بي عليان المجنون
البصري في بعض الايام فقلت يا ابا الحسين قف علينا فقال انت شعبان وعليان
جائع يريد ان يأكل شيئا فسمعوت له بي يأكل وهو يسمع فرجع فلما اكل تنفس
انصعدها وتنفقون

* وذى نفس صعد * يئن بلا عائد *
* تبرد عواده * بذى النقم الزائد *

* وذى سهرة قد جفاه كل اخ راقد *

* يذكر على عسكر * ويضعف عن واحد *

ومضى فقلت لفلان رده وارفق به فردته فقلت زنى فقال الذى اعطيتى لا يساوى اكثر مما اعطيتك فقلت للغلام اسقه قدحا فوقف فلما شربه قال

* وكنت اذا رأيت فتى يبكى * على شجن ضحكك اذا خلوت *

* فاحسبني ادال الله منى * فصرت اذا سمعت به بكيت *

فشفقت بخط ما انسديته ومضى * اخبرنا ابو طاهر محمد بن علي بن محمد بن العلاف الواعظ رحمه الله بقرائتي عليه قال حدثنا ابو حفص عمر بن احمد بن عثمان بن شاهين قال حدثنا جعفر بن محمد الصوفي قال حدثنا احمد بن محمد بن مسروق قال حدثنا محمد بن الحسين قال حدثنا زكريا بن اسحاق قال سمعت مالك بن سعيد يقول حدثني مشيخة من خراعة انه كان عندهم بالطائف جارية متعبدة ذات يسار وورع وكانت لها ام اشد عبادة منها وكانت مشهورة بالعبادة وكاننا قليلى المخالطة للناس وكانت لهما بضاعة مع رجل من اهل الطائف فكان يبضعها لهما فا رزقهن الله من شئ اتاهن به قال وبعث يوما ابنه وكان فتى جيلا مسرفا على نفسه اليهن بعض حوائجهن فقرع الباب فقلت لهما من هذا قال انا ابن فلان قالت ادخل فدخل وابتنها في بيت ولم تسمع بدخول الفتى فلما قعد معها خرجت ابتنها وهي تفض انها بعض نساءهن حتى جنست بين يديه فلما نظرت اليه قامت بمبادرة فخرجت ونظر اليها فذا هي من اجل العرب قال ووقع جها في قلبه فخرج من عنده وما يدرى اين يسر فتى به فخبيره برسالتهن وجعل الفتى ينحل ويذوب جسمه وتغير عذ كان عييه وزنه النوحدة والفكر وجعل الناس يظنون ان الذى به من عبادة قد زعمه حتى سقط على فراشه فلما رآه ابوه على تلك الحال دعا له الاطباء والعاجين فجعلوا ينظرون اليه فكل يصف له دواء ويقول به داء لا يقوله صاحبه وافتى مع ذلك ساكت لا يتكلم حتى اذا ضلعت علة واشتد عليه الامر دعا ابوه فتبصر من الحى واخوانه الذين كانوا له اتسا قتل لهم اخنوا به وسبوه عن دمه لعمه يخبركم بعض ما يجده فتوه فكلهم وسأوه قتل والله ما جى عنه اعرفه فبينها

لكم واخبركم بما اجد منها فاقبلوا الكلام وكان الفتى فطنا ذا عقل فلما طال به الوجد دعا امرأة من بعض اهله فخللا بها وقال اني ملق اليك حديثا ما اُنقِية انيك الا عند الالباس من نفسي فان ضمنت لي كتمانها اخبرتك والا صبرت حتى يحكم الله في امري ما يحب وبعد فوالله ما اخبرت به احدا قبلك واثنت كتمت علي لا اخبر به احدا بعدك وان هذا البلاء الذي ارى بي لا شك فاني وانه يجب علي في محبتي له ان اكون لمن احب صائنا وعليه مشفقا من تريد الناس واكثرهم حتى يصير الصغير كبيرا والكبير عندهم الباقي ذكره ابدا الله الله في امري واجعله محرزا في صدرك فان فعلت ذلك حسن المكافاة وان آيت فوالله بحسن لك الشكر فقالت له المرأة قل يا بني ما بدا لك فوالله ما اجد في الدنيا احدا احب بقاءه غيرك وكيف لي ان يكون عندي بعض دوائك فوالله لا لكن امرك ما بقيت امام الدنيا فتألم لها ان من قصتي كذا وكذا فقالت له يا بني أفلا اخبرت فوالله ما رأيت كلمة اسكن مجامع القلب فلا تفارقه ابدا من كلمة محب عاشق اخبر من يحبه انه له وامق فذلك الكلمة تزرع في قلوب ذوى الالباب نمحرا فادرك اصوله فقال له ومن لي بها وكيف انسيل اليها وقد بلغك حالها وقصتها وشدة اجتهدده وعبادته فت له يا بني علي ان آتيك بما تسر به فقلبت ثوبها وانت منزل الجارية فدخلت فسلمت علي امها وحاضتها ساعة فحاضتها امه عن حله وعن وجعه فقالت والله لقد رأيت الاوجاع والالام فها رأيت وجعه فحاضته وان وجعه يزيد في كل يوم وألمه يترقى وهو في ذلك صابر غير شك لا يفقد من جوارحه شيئا ولا من عقله فقالت امها أفلا تدعون له الاضطربة فت يبلى والله ف وقع احد منهم على دائه ولا يفقه دوائه ثم قامت فدخلت على الجارية في بيتها الذي كانت تتعبد فيه فسلمت عليها وحاضتها ساعة وقد كان وقع الى الجارية خبره فسمت ان تنك من اجلها فقالت لها المرأة يا بنية ابلت شربك وفتيت عني هذه اخذ التي انت عليها قالت يا بنية اية حال سوء ترىني فيها فت فانية وكن منك يفرح في الدنيا ويأخذ فيها ببعض ما احل لله عز وجل لك غير تزكئة نصعة ربك ولا مفارقة لخدمته فيجمع الله لك بذلك سائر جميع فوالله ما حرم الله عز وجل علي عباد ما احل لهم فقالت

يا عمته أوهذه الدار دار بقاء لا انقطاع لها ولا فناء فتصكون الجوارح قد وثقت بذلك فتجعل الله تعالى منظرهممها والدنيا شطرها فتعد الجوارح اذا التعب راحة والتكد سلامة ام هذه الدار دار فناء ولك دار بقاء ومكافاة والعمل على حسب ذلك قالت يا بنية لا ولكن الدنيا دار فناء وانقطاع وليست بساقية على احد ولا دائمة له ولكن قد جعل الله تعالى لعباده فيها ساعات صدقة منه على النفوس تنال فيها ما احل لها من مخافة الشدة عليها فقالت الجارية صدقت يا عمته ولكن لله عباد قد علموا وصح في همهم شيء من ذخر ذخروه عنده فجعلوا هذا السكر الذي جملة خيرة عنده اذ لم تكن الدنيا كاملة لهم ولا هم متفقدون شيئا قدموه لانفسهم وسكنت نفوسهم ورضيت منهم بالصبر على الطاعة لتدل جملة الكرامة وان كلامك ليدلني على ان تحته علة وهو الذي حلك على مناظرتك لي على مثل هذا وقد كنت اظن قبل اليوم فيك انك تأمرين بالحرص على طاعة الله عز وجل والخدمة له والتقرب اليه بالاعمال الزكية التي تبلغ رضاه وترفع عنده فقد اصبحت متغيرة عن ذلك العهد الذي كنت اعهدك عليه فاخبريني بما عندك واوضحني لي ما في نفسك فان يكن لك جواب اعتبك وان يكن فيه حظ تابعتك وان يكن امرا بعيدا من الله تعالى وعظمتك قالت يا بنية فانا نخبرتك به والذي معنى من القائه اليك هيتك فاما اذ بسطتني وعلمت ان عندي خيرا وامرني بالقائه فان من قصة فلان كذا وكذا قالت قد ظننت ذلك فابلقه مني السلام وقولي اي اخاه اني والله قد وهبت نفسي للملك يكافئ من اقرضه باعضايا الجزيلة ويعين من انقطع اليه وخدمه بالهمم الرفيعة وليس الى الرجوع بعد الهبة سبيل فتوسل الى مولاه ومولاي بحجابه واصرع اليه في غفران ما قدمت بذلك من عمل لم يهبه فيه ولم يرضه فهو اول ما يجب عليك ان تسأله واول ما يجب على ان اعطيك به فاذا خدمته بقدر ما عصيته طاب لك الفراغ من سوان شهوات القلوب وخطرات الصدور فانه لا يحسن بعد كان مولاه طاعيا وعن امره مويا ناسيا ان ينسى ذنوبه والاعتذار منها ويلزم نفسه مسئلة الخواثج اعلمه داعية له الى العتة ان لم يتداركه الله تعالى بكرمه فاستغذ نفسك يا اخي من مهلكات الذنوب فان له فضلا وسع كل شيء واست مؤيسنت من فضله ان رآك متبلا

اليه وبما قدمت يدك معذرا ان عينى عليك فانه الملك الذى يجود على من
ول عنه بكرمه فكيف من اقبل اليه فلا يشك انه اذا جاد على من تولى عنه
يكون لمن اطاعه مكرما واليه وقت الندامة مسرعا وما اتيك لك حجة محتج بها
فليكن ما اخبرتك به نصب عينك ولا ترادنى فى المسألة فلا اجيبك والسلام قال
قامت المرأة من عندها فاته فآخبرته بمقتلتها قال فبكى بكاء شديدا فقالت له العجوز
والله يا بنى ما رأيت امرأة خوف الله عز وجل فى صدرها مثل هذه المرأة فاعمل بما
امرك به فقد والله بالغت فى النصيحة واحسنت الموعظة فلا تلق نفسك فى
مهلكات الامور فتندم حيث لا تغنى الندامة ولو علمت يا بنى ان حيلة تنفذ غير
الذى دعتك اليه لاحتلتها ولكن عندى من ذلك ما ارجو ان اكون محالة ولكنى
رأيت الله عز وجل قد جعلته نصب عينها فهى بقلبها اليه ناطرة ومن جعل الله
عز وجل نصب عينه احدى عن زينة الحياة الدنيا ورفعها واشتغل بها قد جعله
نصب عينه وجعل يبكى ويقول كيف لى بالبلوغ الى ما دعت اليه ومنى يكون
آخر ائمة انتى تلتقى فيها قد مشد وجعه ذلك وحال عن ذوى العقول فلما
نظر القوم اليه فى تمك الخذل وجعل لا يقره قرار حبسوه فى بيت واوثقوه وتوهم
انقوم ان لى به من عشق فكان ربما اوت فيخرج من منزله فيجتمع عليه
الصبيان فيقولون له مات عشقك مات عشقا فكان يقول

* أأفسى اليك بعض ما قد يهيجنى * ام اصبر اولى بالغنى عند ما يلقى *
* وعد وعدا ماله الدهر كثر * واومر بانقوى ومن لى باللقى *
* سلام على من لا اسميه باسمه * ونوصرت مثل الضير فى قفص بلق *
* ألا ايها النصيبان او ذقم تهوى * لايقنم انى محمدكم حقا *
* احبكم من حبه واراكم * تقولون لى مات يا شجاع بها عشقا *
* فلم تنصفوني لا ولا هى نصفت * فرفقا رويدا ويحكم بالغنى رفقا *
فما صح ذلك عند اهلهم وعيو انه عاشق جعلوا يسألونه عن امره فكان لا
يجيبهم وكنت العجوز قصته فخذوه فبسوء فى بيت فلم يزل فيه حتى مات رحمه
الله ول من بيت من سوء قصيدة

- * صرغنا أخطأ غزلان يبرن كأن الحماظ منها رماح *
- * من ظباء في كل جارحة منا لالحاظهن يلقى جراح *
- * استحلوا من قتلنا كل محظور وما قتل عاشقين مباح *
- * ياندحي اليك بالكأس عني * ان جفني كأسى ودعني اراح *

اخبرنا ابو القاسم علي بن ابي علي قال اخبرنا ابو عمر بن حيويه قال حدثنا ابو بكر بن المزيان قال قال سقراط العشاق جنون وهو أنوان كما ان الجنون ألوان * انبأنا ابو الحسن احمد بن محمد العتيقي قال انشدنا ابو عمر محمد بن العباس قال انشدنا ابو عبد الله بن عرفة لبعضهم

- * ينظر في عمري فان كان في * عمرك نقص زيد من عمري *
- * حتى نوافي البعث في ساعة * لانت تدري بي ولا ادري *
- * اخف ان اطفئ فيدعوك من * بهالك من بعدى الى غدري *

ولي ابتداء قصيدة كتبت بها من دمشق الى الشيخ الفقيه ابي الحسن مروان بن عثمان التميمي الاسكندراني وهو بصور

- * وحق مصارع اهل الهوى * لزوجة صوت غراب النوى *
- * وشكوى النحين يوم انفراق ما في قلوبهم من جدوى *
- * وقد نف اعنقهم موقف * وقد رفع اليين فيهم نوا *
- * عسيرة اجروا عيون العيون بين العقيق وبين اللوى *
- * دموعا كثرن فبوا له * اذهن وفد مني لا تروى *
- * لقد اتنى زمنا يضم * بك الحمل وهو لقي هوى *

اخبرنا ابو القاسم علي بن الحسن اجارة قال اخبرنا ابو عمر بن حيويه قال حدثنا ابو بكر بن خلف قال حدثني محمد بن نفضل قال حدثني بعض اهل الادب عن محمد بن ابي نصر المازدي قال رأيت يا بصرة محنونا قعدا على ظهر الضريق يارب فكلهم مر به ركب قال

- * ألا يا ركب "يافون عرجوا * عينا فقد امسى هون يمينا *
- * فسلكه هل سل نعمت بعد * فب ايت بضن نعمت وادي *

قال قالت عنه فقيل هذا رجل من اهل البصرة كانت له ابنة عم وكان يحبها
فتزوجها رجل من اهل الطائف فقلها فتواه عليها * كتب الى ابو
غالب بن بشران من واسط قال اخبرنا ابن دينار قال اخبرنا ابو الفرج الاصمهاني
في كتاب الاغاني قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثني الحسين بن اسحاق
قال حدثني خالد قال لما بويج لابراهيم بن المهدي بالخلافة طلبني وقد كان يعرفني
وقد كنت متصلا ببعض اسبابه فادخلت اليه فقال انشدني يا خالد شيئا من شعرك
فقلت يا امير المؤمنين يس من الشعر الذي قال فيه رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان من اشعر لحكما وانما امرح واهزل قال لا تقل هذا هات انشدني
فانشدته

* عش غيبك سريرا قاتلي * والضحى ان لم تصلني واصلي *
* ظفر الشوق بقلب دنف * فيك والسقم يحسم ناحل *
* فهما بين اكتب وضني * تركاني كالتضيب الذابل *

قال فسمع ذلك ووصني * اخبرنا ابو غالب بن بشران في ما كتب به
ايضا قال اخبرنا ابن دينار قال اخبرنا ابو الفرج الاصمهاني قال حدثني حمزة
ابن ابي سلافة الشمر قد دخت بغداد في بعض السنين فينا اما مار في الجنة
اذا انما رجل عليه مبطنة نظيفة وعلى رأسه قنسوة سوداء وهو راكب قصبة
والصبيان يصيحون خفه يا خند يا بارد فاذا انقضى جل بالقصبة عليهم فلم ازل
اطردهم عنه حتى تفرقوا وادخلته بستانا هنيئا فجلس واستراح واشتربت له رطبا
فاكل واشتدته فأنشدني

* قد حاز قبي فصار يمسكه * فكيف اسو وكيف اتركه *
* رطيب جسم كالداء تحسبه * يخضر في القلب منه مسكه *
* يكاد يجري من القميص من انعة لولا القميص يمسكه *

فاستدته فقال ولا حرق * اخبرنا ابو الحسن احمد بن محمد العتيقي
رحم الله في ما اذن لنا في رويته قال اخبرنا محمد بن انعم بن حيويه قال حدثنا
العباس بن النعمان الجوهري قال حدثنا ابو نصر محمد بن موسى الطوسي قال
حدثنا عبد الله بن احمد ابو هفان قال حدثني ابو نواس قال دخت عني الامين

أمير المؤمنين وهو قاعد في قبة له ومعها جارية لم أر قط أحسن منها قال وإذا
سلى جبين الجارية مكتوب بالغالية مما عمل في طراز الله وعلى رأسها الكليل وفي
حجرها عود وإذا على الأكليل مكتوب

* والله باطرقى الجاني على كبدى * لاطفتن بدمعى لوعة الحزن *

* بالله تطعم ان ابلى هوى وجوى * وانت تلتذ طيب العيش والوسن *

وإذا على العود مكتوب

* يا ايها الزاعم الذى زعما * ان الهوى ليس يورث السهما *

* لو ان ما بي بك الغداة * لمت محبا اذا شككا ألما *

قال وبين ايديهما صينية ذهب قال وإذا على انصينية مكتوب

* لا نبي احسن من ايام مجلت * اذ يحمل انزل في ما بيننا الحدقا *

* واذا حواجبنا تقضى حوائجنا * وشكلنا في الهوى نلقاه منفقا *

* ليت الوشة بنا والاسدين لنا * في جنة لبحر ماتوا كلهم غرقا *

* او ليت من عات او دم مجلت * شبت عليه ضرام النار فحترقا *

وإذا على المفصل مكتوب

* لو كان بدرى منك ما اننى * ففى من الاحزان وتكرب *

* وما لاقى من أليم الهوى * عتب اهل النار بخب *

قال فلاء الكأس واعضنى وإذا على الكأس مكتوب

* الحمد لله على ما قضى * قد كان ذا فى انقدر السبق *

* ما تحمل الارض على ظهرك * اشق وزا ربى من عاشق *

* فينما يمسى على مرمر * ارا به يسقط من حلق *

قال فسررت الكأس ونوثة فحيتى بتفاحة وترجة وإذا على التفاحة

مكتوب ياذهب

* تفاحة تكل تفاحة * يايتى كنت ننى توكل *

* فأنم امير ذا عضنى * بعه تكل وم تكل *

قال وإذا على المترجة مكتوب

* يا لك أترجة مطيبة * توقد نار الهوى على كبدي *
 * لو ان أترجة بكت لبكت * لرحى هذه التي يسدى *
 ولى من غزل قصيدة مدحت بها احد بنى منقذ
 * ايها الراحلون من بطن خبت * فركاب الذوى بهم تترامى *
 * ان اقيم وادى الاراك فأهدوا * لسامى تحيى والسلا ما *
 * واطلبوا لى قلبى وآيته ان * تجدوا فيه من هواها سهاما *
 * وردوا ماء نظرى عوض الغداز وارعوا بين الحشالا انخراما *
 ولى ايضا ابتداء قصيدة

* كفى ملامك عنسه والعذلا * قد ضاق ذرعا بالذى جلا *
 * ودعى مدامعه تسخ وان * لم تطف من نار الهوى شعلا *
 * وذره يرقل فى غلائل من * نسج الغليل يجرها وملا *
 * يا اخت كندة رفهى كندا * شرت مفصله الهوى فهلا *
 * لو كنت شهدة موافقنا * وانيين يضحك يئنا جذلا *
 * والدمع قدس الكنيبه * حتى اكاد يسيل القلا *
 * لرئت بعشاق راحفة * وعمت ان هوى الملاح بلا *

:- باب عقوبات فسق العشاق :-

اخبرنا ابو القاسم عبد العزيز بن على بن احمد بن الفضل الازنجى قراءة عليه قال
 اخبرنا على بن جعفر السيرى عن الصادق عليه السلام قال سمعت الموالي يقول يقول قال لى
 رجل من اخراج مررت بدير قوم اوص واخذت حجرا مما رجوا به وطرحته فى مخلاة
 ودخلت مصرف فزنت فى بعض نمور فى تخبة الوسطى وكان فى اسفل الدار
 حوت فخرجت خبج من خربجى ووضعته فى روزنة فى البيت فدعا الحدث الذى
 كان فى اسفل الدار صبه له واجتمع معه فسمع الخبج على الحوت من الروزنة
 ففقهه • اخبرنا ابو خنيس محمد بن عثمان بن مكي بجراى عليه بمصر قال
 اخبرنا جدى ابو الحسن احمد بن عبد الله بن احمد بن زريق قد اخبرنا ابو العباس

قال ثم عثر على ربة ينها وبين جارية له قتلها فقال ابن الخياط المديني
 * نحد واستسرى على قتل كاعب * كأن فضااض المسك منها التنفس *
 * ذات على الكفين خود غريرة * كما بات بين الراح والصهب نرجس *
 اخبرنا ابو صهر احمد بن علي السواق قال حدثنا ابو اتيح محمد بن احمد بن
 فارس قال اخبرنا ابو الحسين عبد الله بن ابراهيم الزيني قال حدثني ابو بكر محمد بن
 خنف قال حدثني عبد الله بن سعد الزهري قال حدثنا عبي قال حدثني ابي عن
 صالح بن كيسان قال حدثني ابن شهاب ان القاسم بن محمد اخبره ان رجلا ضاف
 ناس من هذيل فخرجت بهم جارية وابعها ذلك الرجل فارادها على نفسها
 فتعافسا في الزمل فرمته بحجر ففصت كبده فمغ ذلك عمر رحمه الله فقال ذلك
 قتيل الله لا يودي ابدا

تم الجزء الثاني ولله الحمد ويتاوه الجزء الثالث

ان شاء الله تعالى واوله اخبرنا

احسن بن محمد

الجوهري



الجزء الثالث

من

كتاب مصارع العشاق

تأليف

الشيخ أبي محمد جعفر بن أحمد بن الحسين السراج القاري

(كان على وجه الجزء بخط لنصف رجه انه)

- | | | | |
|---|-----------------------|---------------------|-------------------|
| * | مصارع العشاق مجموعة * | فيها لمن يقرأه عبده | * |
| * | جمع تقيف أحب يعزى | عزى * | نوم تكن تفسره انه |
| * | غرامه ذو متيم وان * | اعلمه يود انوى صبره | * |

الجزء الثالث

من مصارع نشن

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رب يسر

اخبرنا ابو محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري قال حدثنا ابو عمر محمد بن
العباس الخزاز قال حدثنا ابو بكر محمد بن خلف القاضي قال حدثني ابو عبد الله
الهمداني عن اعني عن ابيه قال قال رجل من العرب نعت ابنه عم له وكان لها
عاسق وكانت امرأة جبهة وثقل من شدة بهانه كان يقود في دهليزه مع ندمائه
ثم يدخل سبعة يورس ساعة ينظر به ثم يرجع في لمحجه عسقه لها فطبن لها
ابن عمهم فكثر في ذلك جنبه ثم روي حتى اجبته اني ما اراد
فحات فزنت به ودخل روح كعبته ينظر نيمه فديره فقل لامرأة ابن
فزنه فانت تقضي حاجه فعمه في موضع من يديه فذا هي قد نزلت وهو
ينظر به فقل به مورس ثوبه مصرفي ذات وانه لا صدقت من
الامر كبت وكيت ففرت دفسل سيف ضرب عنقه وقيل امه وعرب
وانشأ يقول

* يا مودة مع نجم عينا * جني له عمر ري يسديها *
* رويت مردهم خمدوص * روى هوى سفي من شفتيه *
* حكمت عين في محن خذقرا * ودم مع جري دلي خديها *
* ما كن قتيه في نكس * ابكي ذ سقط بار عليه *
* اكن نخت على عيون بحسب * وخت مر نصر اعين نيا *
وقولاني غير اني لله وكان له اخت سعة ففدت نجيه

* او كنت تشفق او ترق عليها * لرفعت حد السيف عن ودجها *
 * ورجت عبرتها وطول حنينها * وجزعت من سوء يصير اليها *
 * من كان يعلل ما فعلت بئسها * اذ طاوعت وخالفت ابويها *
 * فزكيتها في خدرها مقولة * فلما وتبكي يا شقي عليها *
 ولي ابتلاء قضيدة

* رين باب ارزوا ونهر النسي * ضبيان لهن امري وقلي *
 * فذكات حال يوم التقينا * من دمي بالاعراض ما يس حلا *
 * هجروا مع نصيب الدار واستل هواهم من جسمي الاله ح سلا *
 * وابوان يسبحوا بحمد * رنا نس الهه يوم وسلا *
 * فذهبهم مع النسي والنسي * من سلامي ما دق منه وجللا *
 اخبرنا ابو محمد بن علي السواق قول حزنه اه الفتح محمد بن احمد بن
 فارس قول حزنه ابو الحسين بن بيان الزبلي قول حزنه اه بكر محمد بن خنفر
 المحرزي قول حزنه احمد بن زهير قول حزنه داود بن رشيد قول حزنه ابو المصنف
 عن الزهري قول كان رجل يهودي امرأ فرادها فغقت الساب دونه فـنزل
 ازجل رأسه من اسكفة الباب فحزنت المرأة حجرا او خسة فضربت رأسه فدمعه
 فرفع ذلك الى عبد الله بن مروان فقتله بالفضي واهمد دمه * واخبرنا ابو طاهر
 ابن السواق قول حزنه محمد بن فارس قول حزنه عـدله بن ابراهيم زبيبي
 قول حزنه محمد بن خنفر قول حزنه احمد بن منصور الزمادي قول حزنه عدله
 ابن صرخ قول حزنه ابيد قول عمر بن الخطاب لا هدر دم احد من المسلمين
 وانه اتى يومافني امر قد وحـرقتيلا يدي على مجده اعزنيك فسر عمر عن امره
 واجتهد فلما يقف له على خبر ولم يعرف له قول فسق رث عيسه وقول الله
 اصفرني بقية حتى اذ كان رأس الحول او به من ذك وجـد صبي مرلود
 مبق موضع تير فتني عمر رحمة عـدله فقد طرفت بدد مقتول لـنـه
 فدفع الصبي الى امرأته ونـه اله قري بـشه وخذي من ثغمة ونـه من يـخـذه
 من ذك وجـدت امرأته ونـه ر صدره عـدله يـكـنـه فـه شب
 نصبي وودب حـت جارية فقتل مرأ السـدي اعزني يـكـنـه فـه شب

لتراه وترده اليك قالت نعم اذهبي به اليها وانا معك فذهبت بالصبي والمرأة معها
حتى دخلت على سسيتها فلما رآته اخذته فقبلته وصمته اليها واذا هي بنت شيخ
من الانصار من اصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاخبرت عمر خبر المرأة
فاستعمل عمر على سيفه ثم اقبل الى منزلها فوجد اباهما متكئا على باب داره فقال
يا ابا فلان ما فعلت ابنتك فلانة قال يا امير المؤمنين جزاها الله خيرا هي من
اعرف الناس بحق الله تعالى وحق ايها مع حسن صلاتها وصيامها والقيام
بيدنها فقد عمر قد احيت ان ادخل عليها فازيدها رغبة في الخير واحثها على
ذلك فقد استبخر جزاك الله خيرا يا امير المؤمنين فقال له امكث مكنك حتى ارجع
اليك فاستأذن عمر عليها فلما دخل امر عمر كل من كان عندها بالخروج فخرجوا
عنها وبقيت هي وعمر في ابيات ليس معهما احد فكشف عمر عن السيف فقال
لتصدقني وكان عمر لا يكذب فقال على رسلك يا امير المؤمنين على الخير وقعت
فوالله لاصدق ان عجزوا كانت تدخل على فاتحنتها اما وكانت تقوم من
امري بما تقوم به الوالدة وكنت لها بمنزلة البنت فامضت بذلك حياثم انها قالت
يا بني انه قد عرض لي سفر ولى بنت في موضع اتخوف عليها فيه ان تضيع وقد
احيت ان اصحبها اليك حتى ارجع من سفرى فعمدت الى ابن كان لها شاب
امرد فهيأته كهية الجارية واتتني به وانا لا اشك انه جارية فكان يرى مني
ما ترى الجارية من الجارية حتى اغتفلني يوما وانا نائمة لما شعرت حتى علاني
وخاضني فهددت يدي الى سفرة كانت اى جنبى فقتلته ثم امرت به فالتقى حيث
رأيت فاستممت منه على هذا النصي قد وضعت اقيقته في موضع ابيه فهذا والله
خبرهم على ما علمتك فقد اهد عمر رجلة الله عليه صدقت بارك الله فيك
ثم اوصها ووعظها ودعا اليها وخرج من عندها وقل لا يهيا بارك الله
في ابنتك فنعم ابنة بدت وقد وعظتها وامرتها بقل له الشيخ وصلى الله
يا امير المؤمنين وجزاك خيرا عن رعيته • اخبرنا ابو صاهر احد بن
على السواق قال حدثني بن فرس قد حدثتني يلى قال حدثنا محمد بن
خلف قال حدثني احمد بن زهير قال قال غيلان حدثنا ابو عوانة عن اسماعيل
ابن سالم عن ابى اذريس اودى قد كنت رجلا من بني اسرائيل

عابدان وكانت جارية يقال لها سوسن عابدة وكانوا يأتون بستانا فيقربون فيه
 قربان لهم فهو ي العابدان سوسن فكتم كل واحد منهما بصاحبه واختبأ كل
 واحد منهما خلف شجرة ينظران اليها فبصر كل واحد منهما بصاحبه فقال
 كل واحد منهما لصاحبه ما يتيك ههنا فأقش كل واحد منهما الى صاحبه
 حب سوسن فاتفقا على ان يروداها على نفسها فلما جاءت لتقرب قال لها قد
 عرفت طواعية بني اسرائيل لنا فان لم نؤاتينا قلنا اذا اصبحنا انا اصينا معك
 رجلا وان الرجل فاتنا وانا اخذناك فقالت لهما ما كنت لاطبعكما فاخذاها
 واخرجاها وقالا اخذنا سوسن مع رجل وان الرجل سبتنا وذهب فاقبلوا سوسن
 على المصطبة فكفوا ليعيون المذنب ثلاثة ايام فتزل نار من السماء تأخذه
 فقاموا سوسن فيم كان اليوم الثالث جاء دانيال وهو ابن ثلاث عشرة سنة
 فوضعوا له كرسيًا فجلس عليه وقل قدموهما الى الجلاء كالستهزين فقال فرقوا
 بين الشاهدين فقال لاحدهما خلف اى شجرة رأيتها. فقال وراء تقاحة وقل
 للآخر خلف اى شجرة رأيتها فخنفسا فزبت نار من السماء فاحرقتهما وافتت
 سوسن قال ابو بكر وفي خبر آخر انها وقفت لترجم فزل الوحي على دانيال
 وهو ابن سبع سنين • اخبرنا ابو علي زيد بن ابي حيويه القاضي بمدينة
 تيس في سنة خمس وخمسين واربعمائة قال حدث ابو الحسن احمد بن محمد بن
 نصر قال حدث ابو عمرو عثمان بن محمد بن احمد السمرقندي بنيس قل حدثنا
 احمد بن شيان النوصي قل حدث مؤمل عن احمد بن سلمة وحماد بن زيد عن
 ايوب بن رجلا خرج غازيا فخرج رجل من جيرانه فبصر في بيته ذات ليلة
 مصباحا فقام قريبا من منزله فسمع

- * واشعث غره الاسلام مني * خوت بعسه ايل التمام *
- * ابدت على تراثيه ويضحى * على جرداء لاحقة الخزام *
- * كائن مواضع زيلات منها * فيه يتبين الى قيام *

قال فدخل عليه فقهه ثم رعى به فم اصبح اخبر عمر بذلك فقهه يحضب الناس
 فقل انشد الله رجلا واعزم على من علم من هذا الرجل عند انه اخبر به فقام
 الرجل فاخبره بما رى وسمع فقال عمر اقبل فب فعلت يا امير المؤمنين •

* بليت بقاسي القلب لا يعرف الهوى * واقتل خالق الله اللهم الصب
* فان كنت لم تقعن النودة بيننا * فلا تغفل من حبله ايدا قلبي
* رضيت بهذا في الحياة فان امت * فحسي ثوبا في تغافل به حسي

وجعلت تردد هذه الحديث وتبكي فتمت اليها فقلت بنفسى انت مع هذا الوجه
يتبع حديث من ترديده فنت فعم والله وفى قلبه اكثر من فى قفى فنت الى كم هذا
ابكاء قلت ابدا أبوصير اندمع دما وتشفى نفسى غم فنت بما ان هذه لآخر
ليه من لى الخ فلو سألت الله ان يوفى بما انت فيه رجوت ان يذهب حبه من
قبت ففانت يا هذا عيت بنفسك فى داب رغبت فى فوف فتمت رغبتى الى من
ليس يجهل بغنى وحوث وجهه عنى واقبت على بكانه وشعره ولم يعمل
فيه اقولى وعظنى • انسنا ابو محمد الجوهري قال انسنا ابن جويه قد
انسنا عبد الله بن احمد قال انسنى ابى خبار سكاتب •

* عشت مروترا وعشت سبیا * حیث ماكنت لا عمت نعیم *
* عجب ز نیکون رحمن * لوجه رؤوف بعسقیر رحیم *
* بنی زحر و نیت صلیح * انما یرحم العلیح استیم *
* صبر الخلق ان روحی وجعی * نقیب فی هوک امرأ عیم *

[illegible]

- * محجوبة سمعت صوتي فأرقها * من آخر الليل لما بلها السحر *
 * ثنى على فخذها مثنى معصرة * والحلى منها على لبانها حصر *
 * لم يحجب الصوت احراس ولا غلق * فدعها لطروق الصوت منحدر *
 * في ايلة النصف ما يدرى مضاجعها * أوجهها عنده ابهى ام القمر *
 * لو خليت لمست نحوى على قدم * تكاد من رقة للمسى تنفطر *

فلما سمع سليمان الصوت قام فزعا يتفهم ما سمع وكان معه جاريته عوان ولم يكن لها نظير في زمانها الجمال والتمام والخلق بالثناء وكان يحبها فلما فهم الصوت ارتعدت فرائضه غيرة ثم اقبل نحو عوان وهى خيف ستر فكشفت الستر رويدا لينظر أئمة هى ام مستيقظة فوجدها مستيقظة وهى صفة الايات عليها معصرة وحليها على لبانها فلما احست به وعلمت بانه قد علم بانها مستيقظة قالت يا اميو المؤمنين قاتل الله اشاعر حيث يقول

- * أأرب صوت جاني من مشوة * قبيح المحيا واضع الاب والجد *
 * قصير نجاد السيف جعد بنه * الى امة يدعى معا والى عبد *

فسكن من غضبه قليلا ثم قل لها فقد راعت صوتي على ذلك فقالت يا امير المؤمنين صادق مني استيقضا فقال ويحك يا عوان كانه والله يراك وينتلك في غداة في هذه الليلة والله لا قطعنه اضيقا كما كنا ما كان ثم بعث في طلبه فبعثت عوان خادما اليه سرا وقالت له ان ادركته فخذته فانت حر ولك ديتي فخرج سليمان حتى وقف على باب الدير فسمعت رسل سليمان فنوا به الى سليمان مربوطا حتى وقفوه بين يديه فقال له من انت قل انا سن انكلي فرسك يا امير المؤمنين فنشأ سليمان يقول

- * تنكلى في انكلى سنا امة * كان لها ربحانة تسمة *
 * وخله يكد وعمة * ذو سغه هنائه تعمة *

فقل سنا يا امير المؤمنين

- * استبقني الى "صبح اعتر * ان لسني بالسراب منكسر *
 * فرسك "كلبي في يوم نكر * فن يكن ادب ذنبا او عثر *

* فالسيد العاقى احق من غفر *

فقال سليمان أعلى تجترى باستان اما اتى لا اقلك ولكنى سانكك نكالا يؤنك
من تفعلك فامر به فخصى فسمى ذلك الدبر دير الحصيان * اخبرنا ابو طاهر
احمد بن على السواق قال اخبرنا محمد بن احمد بن فارس قال حدثنا عبدالله بن
ابراهيم الزبى قال حدثنا محمد بن خلف قال حدثني اسحاق بن محمد قال حدثنا
محمد بن زياد الاعرابى قال نزل رجل من العرب بامرأة من باهلة وليس عندها
زوجها فآكرمته وفرشته فلما لم ير عندها احدا سامها نفسها فلما خشيت قالت
له امكث استصلح لك ثم راحت فاخذت مديّة فاخذتها ثم اقبلت اليه فلما رآها نار
اليها فضربت بها في نحره فلما رأت الدم سقطت مغشيا عليها وسقط هو ميتا
فأتاها آت من اهلها فوجدها على تلك الحال فجلسها حتى افاقت فقال اعشى
باهلة في ذلك

* لعمري لقد حفت مصافة ضيقها * وسوت عليه مهده ثم برت *
* فلما بهاها نفسها غضبت لها * عروق نمت وسط الثرى فاستمرت *
* وشدت على ذى مديّة الكف معصما * وضبتا وعرت نفسها فاستمرت *
* فأمت بها في نحره وهو يدنق انتكاح فزرت في حشاه وجرت *
* فشيح كأن النبل في جوف صدره * وادركها ضعف النساء فخرت *
وانشد لخالد الكاتب

* اتى اذا لم اجد شخصا لارسله * وضاق في منتهى امرى ولم يلى *
* لمرسل زفرة من بعدها نفس * ياليت شعري هل يأبكم نفسى *
اخبرنا ابو غالب محمد بن احمد بن سهل بن بشران في كتابه اثينا من واسط
العراق قال اخبرنا محمد بن عبد الرحيم بن دينار قال اخبرنا ابو الفرج الاصبهاني
قال اخبرنا الحسين بن احمد عن حماد عن ابيه عن اندايني عن جويرية بن
اسماء عن عمه قال حججت فأتى لى رقعة مع قوم اذنزلت منزلا ومعت امرأة فنامت
وانتهت وحبة منصوبة عليها. قد جمعت رأسها وذنبها بين يديها فهنا
ذلك وارتحلتا فلما نزل منصوبة عليها لا تضرها حتى دخلت انصاب الحرم
ففسات فدخلت مكة فقصينا نسكنا فزأها الفريض فقال اى شقية ما فعلت

حيثك قالت في النار فقال سعلين من في النار ولم افهم ما اراد فظننت انه
مازحها واشتقت الى غناه ولم يكن بيني وبينه ما يوجب ذلك عليه فأتيت
بعض اهله فأسأله ذلك فقال نعم فوجه اليه ان اخرج بنا الى موضع كذا وكذا
ثم قال لي اركب بنا فركبا حتى سرنا قدر ميل فاذا التريش هناك فزنا فاذا
طعام معد وموضع حسن فاكلنا وشربنا ثم قال يا ابا يزيد هات بعض طرائفك
فاندفع يقضي ويوقع بقضيب

- * مرضت فلم تحفل على جنوب * وادفنت والمشى الى قريب *
- * فلا يبعد الله الشباب وقولنا * اذا ما صبونا صبرة سنوب *

فاند سمعت شيئا ظننت ان الجبال التي حولنا تنطق معه شجا صوت وطيب
غناه وقل لي أحب ان نزيدك قلت اى والله فقال له هذا ضيفك
وضيفا وقد رغب ابيك والينا فضعفه بما يريد فاندفع يقضي بشعر مجنون
بني عامر

- * عفا الله من لبي انه انقذه * اذا وابت حكما على نجور *
- * أترك الى يس يني ويذها * سوى ليلة انى اذا لصور *

فما عقلت بما غنى من حسنه الا بقول صاحبي نجور عليك يا ابا يزيد عرض بانى
لما وابت الحكم عليه جرت في سؤالي اياه اكثر من صوت فقلت له بعد
ساعة سرا جعلت فداك انى اريد المضى في اصحابي زيد الرحلة وقد
ابصأت عليهم فن رأيت ان نسأله حاضه الله من السوء والسكر وه
ان يزيدنى لحنا واحدا فقال يا ابا يزيد أتعلم ما هو اشهى الى ضيفنا قال نعم
ارادك على ان تكلمنى في ان اغنيه قلت فهو والله ذاك فاندفع يقضي

- * خذى انفقو منى تستدعى مودتى * ولا تطبق في سورتي حين اغضب *
 - * فنى رأيت الحب في الصدر والاذى * اذا اجتمعا لم يلبث الحب يذهب *
- فقد له قد اخذنا لعقودك واستدعنا مودتك ثم اقبل علينا فقال ألا احذركم
بحديث حسن قلت بلى فقال قل شيخ من اهل العلم وبقية الناس وصاحب على
ابن ابى طبيب وخليفة عبد الله بن عباس على البصرة ابو الاسود الدؤلى لابنته

ليلة البناء أي بنية النساء كوني بوصيتك وتأديك أحق مني ولكن لا بد مما لا بد منه يا بنية أن الطيب الطيب الماء وأحسن الحسن الدهن وأحلى الحلاوة الكحل يا بنية لا تكثري مباشرة زوجك فيملك ولا تباعدى عنه فيجفوك ويعتل عليك وكوني كما قلت لأمك * خذى العفو مني تستدبى مودتى * البيت فقلت له فديتك ما أدرى غناؤك أحسن أم حديثك والسلام عليك ونهضت وركبت وتخفف المريض وصاحبه في موضعها وأتت اصحابى وقد ابطلت فرحلتا منصرفين حتى إذا كنا في المكان الذى رأيت فيه الحية منطوية على صدر المرأة ونحن ذاهبون رأيت الحية والمرأة وهى منطوية عليها فلم ألبث أن صفرت الحية فإذا الوادى يسيل علينا حيات فنهشنا حتى بقيت عظاما فطسال نجبنا من ذلك ورأينا ما لم نر مثله قط فقلت لجارية كانت معنا ويحك اخبرينا عن هذه المرأة قالت علفت ثلاث مرات وكل مرة نادى ندا فإذا وضعته سحرت التنوير ثم ألقته فيه فذكرت قول الغياض حين سألهما عن الحية فقالت فى النار سعلين من فى النار * وجدت بخط محمد بن نصر بن أحمد ابن مالك يقول حدثنا أبو بكر محمد بن الفضل بن قديد بن الفتح البرازى قال حدثنا أبو الحسن بكر بن أحمد بن الفرج بن عبد الرحيم بكازرون قال حدثنا عباد قال قال الأصمعي كنت مع ابى نواس بمكة فإذا أنا بسلام امرئ يستلم الحجر فقال لى أبو نواس والله لا أبرح حتى أقبله عند الحجر ففتت ويحك اتق الله عز وجل فانك فى بلد الله الحرام وعند بيته فقال ما منه بد ثم دنا من الحجر وحاء الغلام يستلمه فيبادر أبو نواس فوضع خده على خد الغلام وقبله والله وأنا ادرى ففتت ويحك لقد ارتكبت امرا عظيما فى حرمة الله تعالى فقال دع ذا عنك فان رضى رحيم ثم انشأ يقول

- * وعاشقان التفّ خداهما * عند استلام الحجر الأسود *
* فشفيع من غير ان يأتمنا * كأنما كنا على موعد *

باب مصارع عشاق الطير

اخبرنا ابو علي محمد بن الحسين الجازري بقرائي عليه قال حدثنا ابو الفرج العافى بن زكريا الجريري قال حدثنا الحسين بن القاسم الكوكبي قال حدثني ابو علي محرز بن احمد الكاتب قال حدثني محمد بن مسلم السعدي قال وجه الى يحيى ابن اكثم يوما فصرت اليه واذا عن يمينه فطيرة مجادة فقلت فقال افتح هذه القمطرة ففتحها فاذا نسي قد خرج منها رأسه رأس انسان وهو من سرته الى اسفله خلة زاع وفي صدره وظهره سلعتان فكبرت وعلمت وفرعت ويحيى يضحك فقال لي بلسان فصيح طلق ذاق

* انا الزاغ ابو عجم * انا ابن الليث واللبوه *
* احب الراح والريحان والنشوة والقهوه *
* فلا عدو يدى يخشى * ولا يحذر لي سطوه *
* ولي اسيا * تستطرق يوم العرس والدعوه *
* فيها ساعة في الظهر لا تسترها الفروه *
* واما السلعة الاخرى فلو كانت لها عروه *
* لما شك جميع الناس فيها انها ركوه *

ثم قال يا كهل انشدني شعرا غزلا فقال له يحيى قد انشدك الزاغ فانشدته فانشدته
* أغرك ان اذنت ثم تـابعت * ذنوب فلم اهجرك ثم ذنوب *
* واكثرت حتى قلت ايس بصارمي * وقد يصرم الانسان وهو حبيب *
فصاح زاع زاع وطار ثم سقط في القمطرة فقالت ليحيى اعز الله القاضي وعاشق ايضا فضحك قلت ايها القاضي ما هذا قال هو ما تراه وجه به صاحب العين الى امير المؤمنين وما رآه بعد وكتب كتابا لم افوضه واظن انه ذكر في الكتاب شأنه وحاله *
اخبرنا ابو عبد الله الحسين بن محمد بن طاهر الدقاق قال اخبرنا الامير ابو الحسن احمد بن محمد بن المكتنى بالله قال حدثنا جحفة قال اخبرني بعض بني الرضا قال قال علي بن محمد دخلت على احمد بن ابي دؤاد وعن يمينه قطر مجلد فقال لي اكشف وانظر العجب فكشفت فخرج

على رجل طوله شبر من وسطه الى اعلاه رجل ومن وسطه الى اسفل صورة
الزاغ ذنبا ورجلا فقال لي من انت فانتسبت له فسالته عن اسمه فقال

* انا الزاغ ابو عجوه * حليف الخمر والقهوة *
* ولي اشياء تستطرف يوم العرس والدعوه *
* ختها سلمة في الظهر لا تسترها القروه *
* ومنها سلمة في الصدر او كان لها عروه *
* لما شئت جميع الناس حقا انها ركوه *

ثم قال انشدني شيئا في انزل فانشده

* وليل في جوانبه فضول * من الاطفال اطلس غيهاين *
* كأن نجومه دمع حيس * تفرق بين اجفان الغواني *

فصاح والي والي ورجع الى القمطر وستر نفسه فقال اني ادواد وعاشق
ايضا • اخبرنا القاضي ابو علي زيد بن ابي حيويه بتيس سنة خمس
ونخسين واربعمائه بقرائي عليه قال اخبرنا ابو محمد الحسن بن عمر بن علي بن
زريق الجلباني قال حدث ابو الفرج محمد بن سعيد بن عمران قال حدثنا ابو بكر
احمد بن عليل بن محمد الطبري الحافظ قال حدثنا سليمان بن عبد الملك قال حدثنا
مروان بن دؤبة قال حدثنا الحارث بن عطية عن موسى بن عبيدة عن عطية
في قوله ولقد همت به وهم بها قال كان لها بلبل في قفص اذا نظر اليها صفر
لها فلما رآها قد دعت يوسف عليه السلام الى نفسها ناداه بالعبرانية يا يوسف لا
تزن فان الطير فينا اذا زنى تناثر ريشه

✽ باب من مصارع العشاق ✽

ابننا ابو محمد الحسن بن علي بن محمد قال حدثنا محمد بن العباس بن حيويه قال
حدثنا ابو بكر محمد بن خلف بن الرزبان قال حدثني يزيد بن محمد قال اخبرني
محمد بن سلام الجعفي قال ارادت عزة ان تعرف ما لها عند كثير فتكرت له
وقامت به معرضة فقام فابعها فكلها فقالت له فإني جئت لك عزة فقال انا الغداة

لك لو ان عزة امة لي لو هبتها لك قالت ويحك لا تفعل فقد بلغني انهما لك في صدق المودة ومحض المحبة والهوى على حسب الذي كنت تبدي لهما من ذلك واكثر وبعد فاین قولك

* اذا وصلتنا خله كي نزيها * ايننا وقلنا الحاجبة اول *

فقال كثير يابی انت ولمی اقصرى عن ذكرها واسمى ما اقول ثم قال

* ما وصل عزة الا وصل غانية * في وصل غانية من وصلها خلف *

ثم قال هل لك في المخلعة فقات له كيف بما قلت في عزة وسيرته لها فقال اقلبه فتحول اليك ويصير لك قال فسفرت عن وجهها عند ذلك وقالت أغدرا وانتكنا يا فاسق والى لك لها هنا يا عدو الله فهت وألس ولم ينطق وتجر وخجل ثم انها عرفته امرها وتكنه وغدره بها واعلمه سوء فعله وقله حافظه وتقضه للهدم والميثاق ثم قالت قابل الله حيلة حيث يقول

* لحى الله من لا يفع اود عنده * ومن حيله ان مد غير متين *

* ومن هو ذا وجهين ليس بدائم * على العهد خلاف بكل عين *

قال فنشأ كثير يقول بانحرال وحصر وانكسار يعتذر اليها ويتصل بما كان منه ويحتال في دفع زنته ثم لا يقول حيل ويذل بل سرقة من جيل وانحله لنفسه فقال

* ألا ليتني قبل الذى قلت شبل لي * من اندصف القاصى سمام الذرارح *

* فت ولم تعلم على خيافة * ألا رب بانى الريح لبس براح *

* فلا تحملها واجعلها خيانة * تروحت منها في مياحة مائح *

* اوء بذنبى اننى قد خللتها * واتى بيباقى سرها غير بائح *

ولى وهما يتان لا غير

* ان فى الجيرة الذين استقلوا * من زرود وبطن وجرة حلوا *

* نغز الا يرى دماء محبيه حلالا له وما الدم حل *

اخبرنا احمد بن على بن ثابت باشام قل اخبرنا ابو القاسم عبيد الله بن احمد

الصيرفي قال أخبرنا أبو بكر بن شاذان قال أنشدنا أبو عبدالله إبراهيم بن محمد
ابن عرفة الحموي قال أنشدني بعض أصحابنا

* جعلت محلة البلوى فؤادي * وسلطت السهاد على رقادي *
* وقت مودعا وسهرت ليلا * أما استحي رقادك من سهادي *
* فهبني لا أبوح بما ألقى * أليس الشوق من كبدى ينادي *

أنشدنا أبو القاسم علي بن المحسن النخعي قال أنشدني قاضي القضاة أبو عبدالله
الحسين بن علي بن جعفر بن مأكولا لابي بكر الخوارزمي الطبري من طبرية
الشام من تشيب قصيدة في الصاحب أبي القاسم بن عباد

* يغل غدا جيش انوى عسكر الله * فرأيت في صبح الدموع موقفا *
* ونا رأيت الاف يغرم للندى * عرمت على انجفن ان تزرقا *
* وخذ هجتي في ترك جسمي سائنا * وقبى ومن حقيهما ان يخرقا *
* يدى ضعفت عن ان تحرق جيبها * وما كان قبى حاضرا فيزقا *

أخبرنا أبو عبدالله محمد بن علي النصورى الحفظ رحمه الله سنة اربع واربعمئة
بقراءتي عليه قلت له قرأت على أبي علي الحسن بن حفص بن الحسن البهراني
بيت المقدس قلت أخبركم أبو سفيان جد بن محمد بن إبراهيم الحنابى قال
حدثنا عبدالله بن موسى قال سمعت حسن الصوفى الذريجنى يقول حضرنا
بغداد في جماعة من الفقراء مجلس سمع فتواجد بعض المشايخ قد قتمت اياه
وقلنا كيف تجدك ايلك الله فقال

* لم يسبق الا نفس خافت * ومقلة انساها باهت *
* ذاب غا في الجسم من مفصل * الا وفيه سقم ثابت *
* عدوه يركى له رجسة * وحسبكم من راحم سامت *
* فعينه تبكى واثثؤه * تضحك الا انه سكت *

وأخبرني أبو عبدالله النصورى قال قرأت على أبي القاسم علي بن عمر بن
جعفر الشيخ الصالح رحمه الله بزمه قلت له أنشدكم أبو القاسم علي بن محمد
ابن زكريا بن يحيى النقيه بعضهم

* اذا نحن خفا الكاشحين فلم نطق * كلاما تكلمنا باعيننا شزرا *
 * يصد اذا ما كاشح مال طرفه * الينا ويبدى ظاهرا يلنا هجرا *
 * فان غفلوا هنا رأيت خدودنا * تصافح او ثغرا قرعنا به ثغرا *
 * ولو قذفت اجسادنا ما تضمنت * من الضر والبلوى اذا قذفت جرا *

اخبرنا ابو طاهر بن السواق احمد بن علي قال اخبرنا محمد بن احمد بن فارس
 قال حدثنا عبدالله بن ابراهيم الزبيدي قال حدثنا محمد بن خلف قال كتب الى
 ابو علي الحسن بن عليل العنزي ثم لقيته بعد ذلك فحدثني به قال حدثني ابو
 شراعة القيسي قال حدثنا شيان بن مالك قال قال جاد الراوية ايت مكة
 فجلست في حلقة فيها عمر بن ابي ربيعة فتذاكروا لعزيرين وعشقهيم وصبايتهم
 فقال عمر احديثكم عن بعض ذلك انه كان لي خليل من عذرة وكان مستهترا
 بحديث النساء يشب بهن وينشد فيهن علي انه لا عاهر الخلوة ولا سريع
 السلوة وكان يوافي الموسم كل سنة فذا ابطأ ترجعت له الاخبار وتوكلت
 له السفار حتى يقدم وانه ران عني ذات سنة خبره وقدم وفد عذرة فابت القوم
 انشد عن صاحبي فذا غلام قد تنفس اصعبه ثم قال عن ابي المسهر تسأل
 قلت عنه نشدت وياه اردت قل هيهايات اصبح والله ابو مسهر لا مؤبسا منه
 فيهمل ولا مرجوا فيعمل اصبح والله كما قال

* لعمرك ما حي لاسمه تاركى * صحبها ولا اقضي به فاموت *
 قال قلت وما الذي به قل به مثل الذي بك من طول تهكمكما في الضلال وجركما
 اذيان الخسر كان لم تسمعنا بجنة وذا نارق قل قلت من انت منديا ابن اخي قال انا
 اخوه قال قلت والله ما يمنعك من ان تركب طريق اخيك التي ركبها وتسلك
 مسلكه الذي سلك الا انك واخاك كانوني واتجاد لا يرقك ولا ترقه ثم انطلقت
 وانا اقول

* أرائحة ججاج عذرة روحه * ولنا يرح في القوم جعد بن مهبج *
 * خليلين نذكوما نلاق من الهوى * فتى ما اقل يسمع وان قال اسمع *
 * فلا يبعدك الله خلا فتني * سأنى كالاقت في الحب مصرعي *
 فلما حججت وقفت في الموضع الذي كنت انا وهو تقف فيه بعرفات واذا انا براكب

قد اقبل حتى وقف وقد تغير لونه وساءت هيئته فما عرفته الا بناقته فاقبل حتى
خالف بين عنق ناقتي وناقته ثم اعتنقني وجعل يسكني فقلت ما الذي دهاك وما
غلاك فقال برح العدل وطول المطل ثم انشأ يقول

* لئن كانت عديلة ذات بث * لقد علمت بان الحب داء *
* ألم تنظر الى تغير جسمي * واتى لا يزايلى البكاه *
* واتى لو تكلفت الذى بى * لعنى الكلم وانكشف الظماء *
* وان معاشرى ورجال قومي * خوفهم الصباية واللقاء *
* اذا العذرى ماتت بحتاف * فذاك المبدى يكيه الرشاء *

فقلت يا ابا مسهر انها ساعة عظيمة وانك فى جمع من اقصار الارض ولو دعوت
كنت قريبا ان تصغر بجانبك وان تنصر على عدوك قال فجعل يدعو حتى اذا
تدلت الشمس للغروب وهم اناس يان يفضيوا سمعته اليهم فصحى له مستحيا
فاذا هو يقول

* يا رب كل غدوة وروحه * من محرم يشكو الضحى واوحه *
* انت حبيب الخطب يوم الدوحه *

فقلت له وما يوم الدوحه قال ساخبرك ان شاء الله اتى امرؤ ذو مال كثير من نعم
وشاء واتى خشيت على مالى التلف فانيت اخوالى من كلب فاوسعوا لى عن
صدر المجلس وسقوني بحمة البئر فكانوا خير اخوال حتى هممت بمواقعة ابل
لى بماء يقال له الخرزات فرسكبت وتعلقت معى شرابا كان اهداء الى بعض
الكلبين وانطلقت حتى اذا كنت بين الحى ومرعى النعم رفعت لى دوحه عظيمة
فقلت لو زلت تحت هذه الشجرة وتروحت مبردا فزالت فسددت فرسى بفصن
من اخصانها ثم جلست تحتها فاذا بفبار قد سطع فتبينت فبدت لى شخص
ثلاثة فاذا رجل يطرد مسحلا واتانا فلما قرب منى اذا عليه درع اصفر وعمامة
خز سوداء واذا هو تنال فروع شجره كنفه فقلت فى نفسى غلام حديث عهد
بعرس ففعلته لذة الصيد فتسنى ثوبه واخذ ثوب امرأته فابليت ان لحق بالسجل
فصرعه ثم ثنى طعنة الا ان فصرعها ثم اقبل وهو يقول

* مطعنهم سلكي ومخلوجة * لفتك لامين على نائل *

قال قلت انك قد تعبت وانتيت فلو نزلت فثني رجله فزول فشد فرسه بغصن من اغصان النجرة ثم اقبل حتى جلس قريبا مني فجعل يحديثني حديثا ذكرت به قول الشاعر

* وان حديثا منك او تبذليه * جني الحل في ألبان عود مطافل *

قال فينا هو كذلك اذ حك بالسوط على ثقبه فرأيت والله يا ابن ابي ربيعة ظل السوط بينهما فما ملكت نفسي ان قبضت على السوط فقلت له فقال ولم قلت اني اخاف ان تكسرهما فانهما رقيقتان قال هما عذبتان ثم رفع عقيرته فجعل يعني

* اذا قبل الانسان آخر يشتهي * ثنياه لم يأثم وكان له اجرا *

* فان زاد زاد الله في حسنة * مثاقيل يحمو الله عنه بها الوزرا *

ثم قال لي ما هذا الذي تعلمت في سرجك قلت شراب اهداه الي بعض اهلك فهل لك فيه قال وما اكرهه فايته به فوضعه بيني وبينه فلما شرب منه شيئا نظرت الى عينيه كأنهما عينا مهابة قد اضلت ولدا او دعرها فانص فعلم ان نظري فرفع عقيرته يعني

* ان العيون التي في طرفها مرض * قتلنا ثم لم يحين قتلانا *

* يصرعن ذا اللب حتى لا حراك به * وهن اضعف خلق الله اركانا *

فقلت له من اين لك هذا اشعر فن وقع رجل منا باليامة وانشدني ثم قلت لا صلح شيئا من امر فرسي فرجعت وقد جر العروة عن رأسه واذا غلام كأنه الديسر المتعوش فقلت سبحك اللهم ما اعظم قدرك واحسن صنعتك قال كيف قلت ذلك قلت بما رايتني من نورك وبهرني من جلك قال وما الذي يروعك من زرق الدواب وحبيس التراب ثم لا تدري أينع بعد ذلك ام يبأس ثم قام الى فرسه فلما اقبل برقت لي بارقة المدرع فذا ثدي كأنه حق قلت نشدتك الله امرأة قال اي والله امرأة تكره العهر وتحب الغزل قلت والله وانك كذلك قال فجلست تحديثني ما افقد من اناسها حتى مالت على الدوحة سكرة واستحسنست والله يا ابن ابي ربيعة الغدر وزين في عيني ثم ان الله عز وجل عصمني منه فجلست منها

حجره ما ليث ان اتبعت مذعورة فلانث عمامتها برأسها واخذت الرمح وجالت في متن فرسها فقلت أما تزوديني منك زادا فاعطتني ثيابها فشمعت منها كالنبات الممطور ثم قلت اين الموعد فقالت ان لي اخوة شرسين وابا غيورا ووالله لان اسرك احب الي من ان اضرك قال ثم مضت فكان آخر العهد بهما الى يومى هذا فهي والله التي بلغت بي ما تراه من هذا المبلغ واحلتنى هذا المحل قال قلت وانت والله يا ابا مسهر ما استحسن العذر الا بك فاذا قد اخضلت لحيتك بدموعه قال قلت والله ما قلت لك ذلك الا ما زاما ودخلتنى له رقة فلما انقضى الموسم شددت على ناقتي وشدد على ناقته وحملت غلاما لي على بعير وحملت عليه قبة آدم خضراء كانت لابي ربيعة واخذت معي انف دينار ومطرف خز ثم خرجت حتى اتينا كلبا فاذا الشيخ في نادى قومه فانيته فسلمت عليه فقال وعليك السلام من انت قلت عمر بن ابي ربيعة بن المغيرة المخزومي قال المعروف غير المجهول فما الذي جاء بك فقلت جئت خاطبا قال انت الكفو لا يرغب عن حسبه والرجل لا يرد عن حاجته قال قلت اني لم آتلك في نفسي وان كنت موضع الرغبة واكن اتينكم لان اخكم العذري قال والله انه لكى الحسب كريم المنصب غير ان بناتى لم يقعن الا في هذا الحى من قريش قل فعرف الجزع من ذلك في وجهي فقال اما اني لم اصنع بك شيئا لم اصنعه بغيرك اخبرها ما اخذت قل قلت له والله ما انصفتني قل وكيف ذلك قل كنت تختار لغيري ووليت الخبز لي غيرك فأوما الى صاحبي ان دعه يغيرها قلت خيرها فارسل اليها ان من الامر كذا وكذا فارتأى رأيك قال فارست انيه ما كنت لاستبد برأى دون القرصى والخييار فخياري ما اختار قال قد صيرت الامر ايك فحمدت الله تعالى وصليت على نبيه وقلت قد زوجتها الجعدين معجع واصدقها هذه الاف دينار وجعت تكرمها العبد واقبة وكسوت الشيخ المنصرف فقبله وسر به وسأته ان يبنى بها من ليلته فاجابني الى ذلك وضربت القبة وسط الحى واهدت انيه ايدا وبنت عند الشيخ خير ميت فيما أصبحت غدوت فقامت بباب القبة فخرج الى وقد تبين الجذل في وجهه قل قلت له كيف كنت بعدى وكيف هي بعدى قد ابدت لي كثيرا مما اخفت يوم رأيتها فقلت ما جعلت على ذلك فانسأ يقول

* كتمت الهوى اني رأيتك جازعا * قفلت فتي بعض الصديق يريد
* وان تطرحني او تقول فتية * يضرب بها برح الهوى فعود
* فوزيت عما بي وفي الكبد الحشا * من الوجد برح فاعلمن شديد
قال قفلت اقم على اهالك برك الله لك وانطلقت الى اهلي وانا اقول

* خليلي لا والله ما الصبر جنتي * واني على هجرانها غير جازع
* كفت اخي العذري ما كان نابه * ومثلي لا تغال التواب اجل
* أما استصنعت مني المكارم والعلی * اذا اطرحت اني اقول وافعل

اخبرنا القاضي ابو القاسم علي بن المحسن التنوخي قال حدثنا ابو عمر محمد بن
العباس بن حيويه الخزار قال حدثنا محمد بن خلف اجازة قال انشدت لهاني

* سلى عائداتي كيف ابصرن كرتي * فان قلت قد حايبتني فاسألني الناسا
* فان لم يقولوا مات او هو ميت * فزيتي اذا قلبي جنونا ووسواسا

اخبرنا ابو جعفر محمد بن احمد بن المسلة بقراة علي عليه قال اخبرنا ابو عبيد الله
محمد بن عمران المرزباني اجازة قال اخبرني المظفر بن يحيى قال اخبرنا علي بن

محمد قال انشدني ابن عروس لماني

* لم يبق الا نفس خافت * ومقلة انسانها باهت

* يلي وما في جسمه مفصل * الا وفيه سقم ثابت

* فدعنه يجرى واحشاؤه * توفد الا انه ساكت

وله اعني ماني

* معذب القلب بالفراق * قد بلغت نفسه الزفراق

* وذاب شوقا الى غزال * اوضع للبين بانطلاق

* لم يبق منه السقام الا * جلدا على اعظم رفاق

* لولا تسليه بالتبكي * آذنت النفس بالفراق

وله من اثناء قصيدة

* لحى الله يوم البين كم دم عاشق * اراقوا به لا يطلبون بشاره

* وعاذلة اصحت نلوم على الهوى * اخا لوعة لما يبق من خساره

ومنها

- * واغيد في جيش من الحسن اقتدى * لسا و عنيه وخط عذاره *
- * حكى الفطحي طي الرمل جيدا ومقله * فبا ليه لم يحكه في نفاه *

وجدت بخط احمد بن محمد بن علي الابنومي وتقلته من خطه قال حدثنا علي ابن عبد الله بن المغيرة ابو محمد الجوهري قال حدثنا ابو بكر محمد بن الحسن بن دريد قال حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا عمي عن ابيه قال سمعت اعرابيا يقول اشرحوا الرأي عند الهوى واقطعوا النفوس عبد الصبي ولقد تصدعت كبدي للعاشقين من اوم العاذلين ولروعات الحب نيران على اكبادهم مع دموع على الفواقى كغروب السواني * اخبرنا ابو طالب محمد بن علي البيضاوي بقرائي عليه من اصل ابي بكر بن شاذان وفيه سماعه قال اخبرنا ابو بكر احمد ابن ابراهيم بن شاذان قال قرئ على ابي عبد الله ابراهيم بن محمد بن عرفة نعطويه وقال ذوالرمة

- * عدتني العوادى عنك يا مـ برهة * وقد يلوى دون الحبيب فيهمجر *
 - * على انني في كل سر اسيره * وفي نظري من نحو ارضك اصدر *
 - * فما تحدث الايام يا مـ ينسا * فلا تأثرن سرا ولا تنفسير *
- ﴿ وانشد نعطويه لآخر ﴾

- * اقرا السلام على من كنت تألفه * وقل له قد اذقت القلب ما خافا *
- * لما وجدت على الف فجعت به * وجدى عليك وقد فارقت الآفا *

انبأنا القاضي الامام ابو الطيب طاهر بن عبد الله الطبري قال حدثنا القاضي ابو الفرج المعاق بن زكريا قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا محمد بن يزيد قال حدثنا ابن عائشة قال حدثني ابي قال حدثني رجل من بني عامر بن لؤي ما رأيت بالحجاز اعلم منه قال حدثني كثير انه وقف على جماعة فيضون فيه وفي جبل وفي ايهم اصدق عشقا ولم يكونوا يعرفونه بوجهه ففضلوا جيلا في عشقه فقلت لهم ظلم كثيرا كيف يكون جيل اصدق عشقا من كثير ولما اتاه عن بشية بعض ما يكره قال

- * رمى الله في صني بئنة بالقذى * وفي الفر من ايايها باتوادح *

- والتواحد ما يتقها ويعيها وكثير اتاه عن عزة ما يكره فقال
- * هيثما مرثيا غير داء مخامر * لعزة من امر اضنا ما استحل *
 قال لما انصرفوا الى علي تفضلي * اخبرنا ابو بكر محمد بن احمد الاردستاني
 بقرآتي عليه بمكة في المسجد الحرام قال حدثنا ابو عبد الرحمن السلمي قال حدثنا
 العباس بن الحسين الفارسي ببغداد قال حدثنا علي بن الحسين بن احمد الكاتب
 قال حدثنا اسماعيل بن محمد الشيعي من شيعة بني العباس قال حدثنا عمر بن
 شبة عن ابي اسحاق قال بلغني ان جارية غنت بين يدي يزيد بن عبد الملك
 * واتى لاهواها واهوى لقساءها * كما يشتهي الصادي الشراب المبردا *
 فراسلتها سلامة فغنت
- * علاقة حب كان في سنن الصبي * فابلى وما يزداد الا تجدددا *
 فغنت حباية
- * كرم قريش حين ينسب والذي * اقر له بالفضل ككاهلا وامردا *
 فراسلتها سلامة فغنت
- * تروى بمجد من ابيه وجده * وقد اورثا ببيان مجد مشيدا *
 فطرب يزيد وشق حلة كانت عليه حتى سقطت في الارض ثم قال أفأذناني في
 ان اطير قالت له حباية على من تدع الامة قال عليك * وباسناده قال علي
 ابن عمر بن ابي الازهر قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثنا محمد بن حسن قال
 انشد انسان ابا السائب القاضي قول جرير
- * غيضن من عبراتهن وقلن لي * ماذا لقيت من الهوى ولقينا *
 وهو على بر فطرح نفسه في البر بغيابه * واخبرنا ابو بكر الاردستاني
 بمكة قال حدثنا ابو عبد الرحمن السلمي قال حدثنا يوسف بن عمر الزاهد قال
 حدثنا جعفر بن محمد بن نصير قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثنا مؤمل بن
 طالوت قال حدثنا مكين العذري قال سمعت عمر الوادي قال بينا انا اسير بين
 العرج والسقيا اذ سمعت رجلا يتغنى بيتين لم اسمع بمثلهما قط وهما
- * وكنت اذا ماجت سعدى بارضها * ارى الارض تصوى لي ويدنو بعيدها *
 * من اخفرت البيض ود جلسها * اذا ما قضت احذوثة لو تعيدها *

قال فكنت اسقط عن راحتي طربا فسمت سمته فاذا هو راعي غنم فسألت
اعادته فقال والله لو حضرت قري اقربك ما اعدته ولكني اجعله قراك الليلة
فاني ربما تغنيت بهما وانا غرثان قاشع وظمان فاروى ومستوحش فانس وكسلان
فانشط فاستعدته اياهما فاعادهما حتى اخذتهما فا كان زادي حتى وردت
المدينة غيرهما * اخبرنا ابو طاهر احمد بن علي السواق قال اخبرنا ابو بكر
محمد بن احمد بن فارس قال حدثنا ابو الحسين عبدالله بن ابراهيم بن بيان
قال حدثنا محمد بن خلف قال حدثنا زكريا بن يحيى الكوفي قال محمد بن حريث
الشيباني عن ابيه عن ابي سعد البقل عن عكرمة عن ابن عباس قال من عشق
ضعف ذات دخل الجنة ولي قطعة مفردة

* قل للقباء بذى الارك اذا مررت بهن جائز *
* ولكن قتل العاشقين محلل في الشرع جائز *
* اوعدتم فوفيتهم * والوعد منكم غير ناجز *
* ان الذي رحل الخليل بقلبه واقام عاجز *
* ألا تجتسم في هواه اثرهم قطع المناور *
* حتى يظل يجيبه * قلقا وعسى الطرف غامر *
* أرى متى انا منكم * بوصالكم يا فوز فائز *
* ولقد خلوت بها وابعدت العذارى والمجتر *
* لئلا فكلن عفاضا * ما يلنا والنصون حاجز *
* حاشا صحيح الحب يوما ان يقام مقام ماعز *
يريد ماعز بن مالك الذي اقر على نفسه بالزنا ورجعه النبي صلى الله عليه وسلم *
اخبرنا ابراهيم بن سعيد بمصر قال اخبرنا ابو صالح السمرقندي الصوفي قال حدثنا
ابو عبدالله الحسين بن القاسم بن اليسع بالترافة قال حدثنا ابو بكر احمد بن محمد
ابن عمرو النديري قال حدثنا ابو محمد جعفر بن عبدالله النصوفي قال قال ابو
حزرة الصوفي كنت مع سنان بن ابراهيم النصوفي فنظر الى غلام فقل الحمد لله
على كل حال كنا احرارا بضاعته فصرنا عبيدا بمعصيته لا خاف قد بنفت
بنا جهد البلاء واستمنا الى طول الضناء فلبثنا مع بلائنا وضول ضئنا لا نخسر
الاخرة كما تولت عنا الدنيا ثم بكى فقلت له ما يبكيك فقال كيف لا ابكي وانا

مقيم على غرور ومتخوف من زول محذور من نظر شاغل او بلاء شامل او سقط
نازل ثم شفق وسقط الى الارض * اخبرنا القاضي ابو الحسين احمد بن
علي بن الحسين التوزي اجازة قال اخبرنا ابو القاسم اسماعيل بن سويد العدل
قال حدثنا الحسين بن القاسم الكوكبي قال حدثنا ابو حفص عمر بن بنان
الانطاقي قال حدثني الحسام بن قدامة المكي باليمن

* لا تلوها فلان حين ملامه * اقلق الحب نفسه المستهامه
* قتلني بشكلهن الجوارى * والجوارى في شكلهن عرامه
* فاذا مت فاجعوا الحريميات وصقوا مولدات اليامه
* وذوات الحسائب المدينيات ذوات المضاحك البسامه
* ثم قوموا على الحجون قتلوا * ياقتل القيان يا ابن قدامه

اخبرنا ابو عبدالله محمد بن علي الصوري في ما اجاز لنا قال حدثنا ابن روح
قال حدثنا القاضي ابو الفرج التهرواني قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال
انشدنا محمد بن يزيد لابن حيان الدارمي البصري في ابي تمام الهاشمي وكان
الدارمي يتهم به

* سباك من هاشم سليل * ليس الى وصله سيل
* من يتعاط الصغات فيه * فالتقول من وصفه فضول
* للحسن في وجهه هلال * لاعين الخلق ما تزول
* وطرة لا يزال فيها * لنور بدر السدي مقل
* ولاحظته العيون حتى * تشقى به الكاعب البتول
* فان يقف فاعيون نصب * وان تولى فهن حول
وامسانده قال اخبرنا المعافي قال حدثنا عبدالله بن منصور الحارثي قال حدثنا
محمد بن زكريا الغلابي قال حدثني الفضل بن بت ابي الهذيل قال كنت مع
جدي عند الوائق قبل ان يلي الخلافة فتذاكروا الشعراء الى ان انشده
ابو الهذيل
* برزن فلا ذو اللب وفرن عقله * عليه ولم يقصم بهن مريب

يقول استوى الناس في النظر اليهن فقال يا ابا الهذيل شعر وقع الى لا ادري
لمن هو يقول فيه

* ما مر في صحن قصر اوس * الا تمجى له فتسيل *
* فان يقف قانعون نصب * وان تولى فهن حول *
ما سمعت في هذا المعنى باجود منه فقال له اصلح الله الامير هذا الشعر لرجل
بالبصرة يكنى بابي حيان اندامى عمدة بن حيان فقال يحمل البنا فورد الكتاب
وقد مات

❖ تم الجزء الثالث من مصارع العشاق ويتلوه الجزء الرابع واوله اخبرنا ❖
❖ ابو عبد الله الحسين بن طاهر ❖





الجزء الرابع

من

كتاب مصارع العشاق

تأليف

الشيخ أبي محمد جعفر بن أحمد بن الحسين السراج القاري

رحمة الله عليه

(نقل من خط المصنف على وجه الجزء من انشائه)

* كتاب مصرع اهل الهوى * ومن فكت فيه ايدي النوى *
* تكلف تصنيفه عاشق * عفيف "ضمائر" جم الجوى *
* اضل برمل اللوى قلبه * فهل ناشد قلبه باللوى *

الجزء الرابع -
من مصارع العشاق -

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رب يسر -

اخبرنا ابو عبد الله الحسين بن محمد بن طاهر بقرائن عليه قل اخبرنا الامير ابو الحسن احمد بن محمد انكفى بالله قل حدثت جمعة قل حدثني ابن اخت الحركي ان خادما محم خدما له يخبره ان عند حورية في بعض قصوره رجلا فلبس حلة وسار الى القصر وانى عندها غلاما شابا له ذواتان كانه قضيب فضة فساه عن دخوله وكيف كان وما شئت فقل ان هذه الجارية كانت لوالدتي وكان بيني وبينها ثقة فبيت ذمير المؤمنين صرت في الباب متعرضا لها فاذا في الدخول فدخلت على احد مرين اما ان انقصر بما اريد او اقل فسترج فامر الهدي بحضرة سيده ونصبه بينها ثم ضربه عشرين سوطا ورفع عنه الضرب وقل م صنع بغيرك ونست بركك حيا ولا تاركها يا غلام سيف ونضع فديت بك وجس علة في نضع قل يا امير المؤمنين قبل ان ينزل في القتل وهو دون حي سمع مني ما قول قل هت قلنا يقول

* وقد ذكرت ونسب توشى * عند الامام وساعدي مفلون *
* وقد ذكرت ودي نعبه * وسيف بين ذواتي مسلول *
فصلى الهدي وتغررت عيبه بموعه فب غلام اثني بزار فتي به قسائل
تفقه به جيبه بعد ان نزع ثيابه واخرجه عن قصرى ففعلت ذلك *
حدث ابو عمر بن حيويه وقتنه من حضه قل حدث ابو بكر محمد بن خلف
فان حدثني ابو بكر عمرى قل حدثني ابو عيسى قمرى وحدثني لدمسقى

عن الزبير قال حدثني مصعب بن عبد الله الزبيري قال عشق رجل من ولد
سعيد بن العاص جارية معنية بالمدينة فقام بها دهرًا وهو لا يعلمها بذلك ثم أتته
صغير فقال والله لأبوحن لها فأتاها عشيبة فلما خرجت إليه قال لها يا بني أنت
أنتين

* أنجزون بالود انضاعف منه * فان الكريم من جزى الود بالود
فانت نعم واغني احسن منه ثم غنت

* للذي ودنا انودة بانضعف وفضل البادية به لا يحجازي *
* نويدا ما بنا لكم ملاء الارض واقدر شامها والحجازا *
فانصل ما بينهما فبلغ اخبر عمر بن عبد العزيز وهو امير المدينة فابتهعها له
واهداها اليه فكنث عنه سنة ثم مات فدفن مولاه شهورا او اقل ثم مات كذا
عليها فقل ابو السائب النخعي سید الشهداء وهذا سيد العسق فمضوا
بنا حتى نحر على قبر سبعين نحر كما كبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم على قبر حرة
رضي الله عنه سبعين تكبيرة قل ولعل ابا حزم اخبر فقل اما من محب في الله
يسمع هذا ون * اخبرنا ابو القاسم عبد العزيز بن علي خياط قل
اخبرنا ابو الحسن علي بن عبد الله بن الحسن بمكة قل حدثنا احمد بن ابي عران
قل سمعت ابا بكر الرازي قل سمعت عبد الرحمن بن مصوف يقول سمعت
بغداد في سوق النخسين فرأيت قوما يحتجبون فدنوت منهم فرأيت شيئا مصروعا
مغشى عليه فقلت لواحد منهم ما انى اصابه قل سمع يمة من كتب الله عز
وجل فقلت اية كانت فقل قوة عز وجل ثم يربون ان نخشع
قلوبهم نذكر الله قل قد سمع افق ونش قول

* اَمَّ يَانَ هَجْرَانِ اَنْ يَصْرَمَا * وَتَقْصِنَ غُصْنَ اَبْنَانِ اَنْ يَتَبَيَّنَا *
* وَلَمْ يَشُقْ نَهْبُ نَدَى ذُبْ وَنَحْنُ * مُرَايَا اَنْ يَكِي عَيْهَ وَرَجَا *
* كُنْتُ نَشُوقُ بَيْنَ جَوْعِي * كُنْتُ حَكِي قُضِيَ "وَسْءُ" مُنْهَمَا *

ثم صرح صيغة خبر مفسية فذكره، فذا هو ميت • خبره سد وزين
ابن علي • أخبرني عبي بن عبد الله • ثم ذكر خبره في نسخة خرافة
حدثني محمد بن الحسن مروي في حاشية يوم أنصبت ففضيحه • فوجوه فانه

الى رجل رقعة وقال ما في هذه الرقعة اجرتك لقضاء حاجتي فقمتها فاذا فيها مكتوب

* ولما شكوت الحب قالت كذبني * ألت ارى منك العظام كواسيا *
* وما الحب حتى يلصق الكبد بالحشا * وتحمد حتى لا تجيب المناديا *
* وتضعف حتى لا يبق لك الهوى * سوى مقلة تبكي بها وتناجيا *
* ولي من اثناء قصيدة *

* لانفسوا بدم العشاق طائلة * دماء اهل الهوى مطلولة هدر *
انبا، ابو بكر احمد بن علي بن ثابت قال اخبرنا ابو الحسن علي بن ايوب القمي
قال حدثنا محمد بن عمران قال حدثنا ابن عرفة الكوفي عن محمد بن يزيد قال قال
ابو نواس

* بانظرة ساقط الى خاطر * اسباب ما يدعو الى حنقه *
* من حب طبي حسن دله * يقصر الواصف عن وصفه *
* في البدر من صفحته لمحة * ولمحة في النضى من طرفه *
* تقابل الانفس في نقره * وفي ثياياه وفي كفه *

ذكر ابو عمر بن حيويه ونقله من خطه قال حدثنا ابو بكر بن المربان
قال حدثنا ابراهيم بن محمد قال حدثنا الحسن بن محمد بن عيسى المقرئ قال
اخبرني محمد بن عبيد الله اخي قال حدثنا ابن المنبه قال سمعت ابا الخطاب
الاخفش يقول خرجت في سفر فترتسا على ماء لضي فبصرت بحجفة من بعيد
فقصدت نحوها، فذا فيها شاب على فراش كانه اخیال فانشا يقول

* ألا من اخبية لا تعود * أبخل باخبية ام صدود *
* مرصت فعدني عواد قومي * ذاك لم ترى في من يعود *
* فلو كنت المريف وذا تكوني * اعدتكم واو كثر الوعيد *
* ولا استصت غيرك فعبيد * وحول من ذوى رحي عبيد *

قال ثم اغنى عبيد ذات فوقت اصيحة في الحى فخرج من آخر الماء جارية
كانها، فمعة فرقعت رقب الناس حتى وقفت عليه فعبته وانشأت تقول

- * عدائي ان اعدوك يا حبيبي * معاشر فيهم الواشي الحسود *
- * اذاعوا ما علمت من اللواهي * وعابونا وما فيهم رشيد *
- * فاما اذ حلت بطن ارض * وقصر الناس كلهم اللعود *
- * فلا بقيت لي الدنيا فواقا * ولا لهم ولا ارى عديد *

قال ثم شهقت شهقة فخرت مية منها فخرج من بعض الاخبية شيخ فوقف عليهما
فترجم عليهما وقال والله لئن كنت لم اجمع بينكما حين لا جمن بينكما بينين
فدفنهما في قبر واحد احفره لهما فسالته فقل هذه ابنتي وهذا ابن اخي *

اخبرنا ابو الحسن احمد بن محمد اعني في ما اجاز لنا قال حدثنا ابو عمر بن
حيويه قال انشدنا ابو عبدالله التوماني

- * قت له رن فؤادي فقد * ابلت بانهمجر نواحيه *
- * فقل لي متبسم ضاحكا * قد غلق الهمن بما فيه *

ابننا ابو بكر احمد بن علي الخافظ قال اخبرنا علي بن ايوب قال حدثنا ابو
عبيد المرزباني قال حدثني احمد بن محمد الجوهري قال حدثنا الحسن بن عليل
اعزني قال رأيت عاشقين اجتمعا فجعلوا يتحدثون من اول الليل الى الغداة *

اخبرنا عبد العزيز بن علي الاربي قراءة عليه قال اخبرنا ابو الحسن علي بن عبدالله
الهمداني بمكة قال انشدنا محمد بن عبدالله نجعي بن معد

- * امون بدائي لا اصيب مدوي * ولا فرجا مما ارى من الوب *
- * اذا كان هذا العبد رقيقا * فخر دونه يرجو ضيق مدوي *
- * مع الله يمضي دهره متلدا * مضيقا له ما عاش اذ كان عاصي *

﴿ باب آخر من مصارع العشاق ﴾

- ابننا ابو بكر احمد بن علي الخافظ قال حدثنا علي بن ايوب قال حدثنا
ابو عبيد الله محمد بن عمران قال اخبرني محمد بن يحيى قال قال علي بن نجهم
- * نوب الزمن كثيرة وشده * سئل تحب فيه بود فراق *
- * يدقب لم عرضت نفسك لهوى * وما ريت مصارع عشاق *

* وضاحك من بكائي حين ابصره * لو كان جرب ما جريت ابكاه *
 * لا يرحم المبلى مما تضمنه * الا فتى مبلى قد ذاق بلواه *
 * ما اسرع الموت ان تمت عزيمتهم * على القطيعة ان لم يرحم الله *
 * الحب حلو ومر في مذاقته * امره هجركم والوصل احلاه *
 اخبرنا ابو عبدالله الحسين بن محمد بن طاهر الدقاق بقراءتي عليه قال اخبرنا
 الامير ابو الحسن احمد بن محمد المكتفي بالله قال حدثنا ابن دريد قال حدثنا
 السكن بن سعيد عن العباس بن هشام عن ابيه عن جده قال حدثني مصدع
 ابن غلاب الجبيري وكان محضرا ما وادركته وهو ابن ثمان عشرة ومائة سنة
 وما في وفرة وخبته يضاء قال حدثني ابي غلاب قال كان بدمار فني من حير من
 اهل بيت شرف يقال له زرة بن رقيم وكان جديلا شاعرا لا تراه امرأة الا
 صبت اليه وكان في ظهر دمار رجل شيخ كثير المال وكانت له بنت تسمى
 مفداة بارعة الجوار خصيفة اللب ذات لسان مصلق تقعم النليغ وتفرس المنطق
 وكان زرة يتحدث اليها في فتية من الخي وكان ممن يتحدث اليها فتى من قومها
 يقال له حيي ذو جمل وعقف وحياء فكانت تركن اى حديثه واشهر من
 زرة لرهقه فساء ذلك زرة واحزنه فاجتمعا ذات يوم عنده فرأى اعراضها
 عنه واقبنها على حيي قال

* صدود واعراض واظهار وبغضة * علام ولم يابنت ان العذار *

❖ فقالت ❖

* على غير ما سر وكنت امرؤ * عرفت بمل انؤمست نواهر *

❖ فقلت حيي ❖

* جملك يا زرع بن ارقم نمت * تبجي تنوب بدميون انواضر *

❖ فقلت زرة ❖

* فان يك من خمس حظي مني * اصني فتصيني عيون انقص *

* واني كرم فاذن بريية * وما يعزى ثوبى ربي العساير *

❖ فقلت مفداة ❖

* كذلك فكز يسلم لك تعرض له * جمل امرئ ان يرتدى عرض ضاهر *

✽ فقال حي ✽

* حياة كما لا تعصاه فلما * يكون الحياء من توفى المعابر *
فانصرف زرعة وقد خامره من حبها ما غلب على عقله فقير اباما عنها وامنع
من الصعام والشراب وانقرار وانثأ يقول

* يا بغيه اهدت الى القلب لوعة * لقد خبئت لي منك احدى الدهارس *
* وما كنت ادري والبلايا مفضلة * بان جامي تحت لحظ محاسن *
* جلست على مكتوبة القلب طائعا * فيا طوع محبوب لا عنف حابس *
فساح هذا الشعر في الحى وبلغ المفداة فاحجبت عنه وامتنعت من محادثة
الرجال فامتنع من الحركة والطعام فغبر على ذلك حول ومات عظيم من عظماء
القبائل فبرز ماتم النساء فبلغ زرعة ان المفداة في المأتم فاحتمل حتى تساءى نشزا
واجتمع اليه لداته يفتنون رايه ويمذلونه فانثأ يقول

* لم يلم في الوفاء من كتم الحب وافضى على فؤاد لهيد *
* صابنا ذلك لاسم من جلب السقم عليه ونفسه في الوريد *
ثم شفق ذنت وتصبح اصحبه ونسؤه وبغ المفداة خبره فقامت نحوه حتى
وقفت عليه وقد تعفر وجهه واهله بضخونه يالاء فهبت ان تلقى نفسها عليه ثم
تمسكت وبادرت خباها فسقطت زهمة العقل تكلم فلا تجيب سحابة يومها فلما
جن عليها المليل رفعت عقيرتها ففقت

* بنفسى يا زرع بن ارقم نوعة * طويت عليها القلب والسر كاتم *
* لئن لم امت حزنا عليه فتنى * لالاء من نبطت عليه التمام *
* لئن فتنى حيا فقت بفائتى * جوارك ميتا حيث تبلى الرماثم *
ثم تفتت نف نيه من حولها فاذا هي ميتة فدفنت الى جنبه وقالت امرأه من
جبر اشبلت على ولدها بعد زوجها

* وفيت لابن مالك بن اراطه * كما وفيت لزرعة المفداة *
* والله لا خسرت به او القاه * حيث يلاقى وامق من جهواه *
* من ممتدح ناجية شمرداه * وعار قد خذلت رجلاه *

يريد قول الجاهلية ان الناس يحشرون ركبانا على البلايا ومشاة لم تفر مطاياهم على قبورهم وهذا شيء كان من فعل الجاهلية * حدث شيخنا ابو علي بن شاذان قال حدثني ابي احمد بن ابراهيم بن شاذان قال حدثنا ابو عبد الله احمد بن سليمان بن داود بن محمد الطوسي قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثنا هارون بن موسى قال حدثني عبد الله بن عمرو الفهري عن عمه الحارث بن محمد عن عيسى ابن عبد الاعلى قال كانت بلدينة جارية لآل ابي رمانة او لآل ابي قفاحة يقال لها سلامة قال فكتب فيها يزيد بن عبد الملك تشتري له فاشترت بعشرين الف دينار فقال اهلها لا تخرج حتى تصلح من شأنها فقالت الرسل لا حاجة لكم بذلك معنا ما يصلحها قال فخرج بها حتى اتى بها سقاية سليمان قال فازلها رسولها فقالت لا والله لا اخرج حتى يأتيني قوم كانوا يدخلون على فاسلم عليهم قال فامثلا ذلك الموضع من الناس قال ثم خرجت فوقفت بين الناس وهي تقول

- * فارقوني وقد علمت يقينا * ما لمن ذاق فرقة من اياب *
- * ان اهل الحصاب قد تركوني * في ولوع يذكو باهل الحصاب *
- * سكنوا الجزع وهو جزع ابي موسى الى النخل من صنى السباب *
- * اهل بيت تابعوا للمنايا * ما على الدهر بعدهم من عتاب *

قال فما زالت على ذلك تبكي ويكون حتى راحت ثم ارسست اليهم بثلاثة آلاف درهم * حدث ابو علي بن شاذان قال حدثني ابي احمد بن ابراهيم بن شاذان قال حدثنا ابو عبد الله احمد بن سليمان الطوسي قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني هارون بن موسى قال حدثني موسى بن جعفر بن ابي كثير وعبد الملك ابن الناجشون قال لما مات عمر بن عبد العزيز قال يزيد والله ما عمر باحوج الى الله مني قال فاقام اربعين ليلة يسير بسيرة عمر فقالت حبيبة خصي له كان صاحب امره ويحك ثم بي حيث يسمع كلامي ولك على عشرة آلاف درهم فبما مر يزيد بها قالت

- * بكيت الصبي جهلا فزى شيء لامي * ومن شاء آسى في البكاء وابعدا *
- * ألا لا ننبه اليوم ان ينسدا * فقد منع الحزنون ان يتجسدا *
- * وما العيش الا ما تنه وتنتهى * وان لزم فيه ذو الشن وقندا *

* اذا كنت عزهاة عن الله والصبى * فكن حجرا من يابس الصخر جلدا *
قال ابو موسى وهذا الشعر للاحوص فلما سمعها قال للخصي ويحك قل لصاحب
السرط يصلي بالناس وقال يوما والله اني لاسمحي ان اخلو بها ولا ارى احدا
غيرها وامر يستان وامر يحاجبه ان لا يعلم باحد قال فبينما هو معها اسر
الناس بها اذ حذفها بحجة رمان او بعنة وهي فضحك فوقعت في فيها فشرقت
فانت فقامت عنده في انيت حتى جيفت او كادت تجيف ثم خرج فدفعها واقام
ايام ثم خرج عليه الهم بانيا حتى وقف عن قبرها فقال

* فان تسلم عنك النفس او تدع الصبي * فبئس اسلو عنك لا بالتجلد *
* وكل عليل لاني فهو قاتل * من اجلك هذا هامة اليوم او غد *

ثم رجع فاخرج من منزله حتى خرج بنعشه ♦ اخبرنا ابراهيم بن سعيد
بقراءتي عليه بمصر قال اخبرنا ابو صالح محمد بن ابي عدى السمرقندي قال
حدث ابو عبد الله الحسين بن القاسم بن اليسع بالقرافة قال حدثنا ابو بكر احمد
ابن محمد بن عمرو الدينوري قال حدثنا ابو محمد جعفر بن عبد الله الصوفي الحافظ
قال قال ابو حمزة "صوفي رأيت بيتا للقدس فتى من الصوفية يصحب غلاما
مدة طويلة ذات انقي وصل حزن الغلام عليه حتى صار جلدا وعظما من الضنى
والنكد فقت له يوما قد ضل حزنك على صديقك حتى اظن انك لا تسلو بعده
ابدا فقل وكيف اسبغ عن رجل اجل الله تعالى ان يعصيه معى طرفه عين
وصانني عن نجاسة نفوسك في ضل صحبتي له وخلواتي معه في الليل والنهار ♦
اخبرنا ابو القاسم علي بن الحسن التميمي اجازة قال اخبرنا ابو عمر بن حيوة
قراءة عليه قال اخبرنا ابو بكر محمد بن محمد بن خيف قال قال عمر بن ابي ربيعة

* ضيبي داومت ضهرا * فر ذا يداوى جوى باضنا *
* ففوح على مغزل بالغيم قنى هسويت به شادنا *

اخبرنا ابو الحسين محمد بن احمد التميمي قال اخبرنا ابو حاتم محمد بن احمد الزاوي
قال التميمي ابو مضر ربيعة بن ميسرة بن علي "بنو بقرين بعضهم
* فلا تحسني اني تبسدت خيلة * مساوئ ولا اتى بغيرك افنع *

* ولا عن قلى كان القطيعة ينثا * واكنه دهر يش و يجمع *
 اخبرنا ابو الحسين احمد بن على التوزى بقرائى عليه قال اخبرنا ابو محمد
 عبيد الله بن محمد الجرادى الكاتب قال حدثنا ابو بكر بن دريد قال حدثنى
 العكلى عن المدائنى قال افشد الحارث بن خالد الخزومى عبيد الله بن عمر

* انى وما نحرروا غداة منى * عند الجار يؤودها العقل *
 * لو بدلت اعلى مساكنها * سفلا واصبح سفها يعلو *
 * لعرفت مفناها فاحتمت * منى الضلوع لاهلها قبل *

اخبرنا ابو عبدالله الحسين بن محمد بن ماهر الدقاق قال اخبرنا ابو الحسن
 احمد بن محمد بن المكتوم بالله قال حدثنا ابن دريد قال اخبرنى الربيعى يرفعه
 عن الفرزدق قال ابق غلام رجل من نهشل ففرجت فى ظليه اريد ابيمة والما
 على ناقة لى عيساء فلما صرت على ماء لى حنيفة ارتفعت سحابة فرعدت
 وبرقت وارخت عزائهما فمدلت الى بعض ديارهم فساأنتهم انقروا فاجابوا
 فأنخت نافتي وجلست تحت بيت لهم من جريد نخل وفى اذار جوربة سوداء
 كأنها فنفقة فرسأنت السوداء لمن هذه العيساء فشرت الى وقعات تضيفكم
 هذا فعدلت الى فسميت وقتت بمن ازجل قلت من بنى عقيم قلت من ايه قتت من
 بنى نهشل قلت فأنتم الذين يقولون نكم الفرزدق

* ان الذى سمى اسمه بنى لنا * يلب دعائمه اعز واضون *
 * يلب زرارته محب بفسائه * ويحشع وابو غورس نهشل *

قتت نعم قال فضحك وقتت فن جررا هده عليه بيته حيث يقول
 * اخبرنى الذى سمى اسمه محشع * واحل يلبت بخضيف الاوهده *
 قال فبعثتنى فدرأت ذلك فى عيني فأتت يثؤدت ابيمة فتفتت اصدده
 ثم فأت

* ذكرت ابيمة ان ذرى * بها اهل انروة وكرامه *
 * أذ فسق ميث اجش جوة * يجسود بسجده تبت يمه *
 * احبى بسردم ابي نجيد * وهى تحية وسلامه *

قال فانست بها قتلت أذات خدين انت لم ذات بعل فقات

* اذا رقد النيام فان عرا * هو القمر النير المستير
* وما لي في التبعل من مراح * ولورد التبعل لي اسير
ثم سكنت كأنها تسمع كلامي فانشأت تقول

* تخيل لي ابا كعب بن عمرو * بأنك قد حلت على سرير
* فان بك هكذا يا عمرو اتى * مبكرة عليك الى القبور

ثم شهقت شهقة خانت قليل لي هي عقيلة بنت الحجاد بن النعمان بن المنذر
وسأت عن عمرو فقيل لي ابن عمها وكان مغرما بها وهي كذلك فدخلت الجامة
فسأت عن عمرو فاذا به قد مات في ذلك اليوم من ذلك الوقت ♦ ابنا
ابو بكر احمد بن علي الحافظ قال حدثنا ابو الحسن علي بن ايوب القمي الكاتب
بقراة علي قال اخبرنا ابو عبد الله محمد بن عمران المرزباني قال اخبرني احمد بن
يحيى قال حدثنا ابو العلاء قال حدثنا ابن عائشة قال قلت لطبيب كان موصوفا
بالخلق ما الشق قال شغل قلب فارغ ♦ وانشد بعضهم

* وقائلة جدد لعينيك نظرة * تسكن ما بالقلب من ألم الوجد
* فقلت لها يكفك ما في من الهوى * تريدن ان ازداد جهدا على جهد

انشدنا ابو محمد الحسن بن علي الجوهري قال انشدنا طلحة الشاهد قال
انشدنا ابو عبد الله محمد بن داود بن الجراح قال انشدني اسحاق بن عمار لاسلم
الخاسر

* ولما رأى شوق اليه وحسرتي * عليه واني لست اقوى على الهجر
* تهددني بالهجر حتى كأنما * رأي مدلا بالعرء وبالصبر

اخبرنا ابو بكر احمد بن علي بن ثابت الحطيب بدمشق قال اخبرنا ابو بكر
عبد الله بن علي بن حويه بن ابرك الهمداني بها قال اخبرنا احمد بن عبد الرحمن
الشيрази قال اخبرنا ابو الحسن بن محمد بن علي النخعي قال حدثنا احمد بن علي
الناقد قال حدثنا احمد بن محمد بن يحيى بن جرير قال قال ابو بكر محمد بن
فرخان لقيت غورك الجنون وفي عنقه حبل قصير وانصيان يقودونه فقال لي

يا ابا بكر يم يصب الله اهل جهنم قلت باشد العذاب قال صف لي قلت ومن
يصف عذاب رب العالمين قال انا في اشد من عذابه ثم رفع ثوبه عن جسده فاذا
هو ناحل الجسم دقيق العظم فقال لي

- * انظر الى ما فصل الحب * لم يبق لي جسم ولا قلب *
- * اتحل جسمي حب من لم يزل * من شأها الهجران والغب *
- * ما كان اغشائي من حب من * من دونها الاستار والحجب *

اخبرنا ابو اسحاق ابراهيم بن عمر بن احمد البرمكي قال اخبرنا ابو عمر محمد بن
العباس بن حيويه الخزاز قال حدثنا محمد بن خلف بن المرزبان قال حدثنا زكريا
ابن موسى قال حدثني شعيب بن السكن عن يونس النحوي قال لما خلط قيس بن
الملوح وزال عقله وامتنع من الاكل والشرب صارت اده الى ليلى فقالت لها ان
ابني جن من اجلك وذهب حبك بعقله وقد امتنع من الطعام والشراب فان
رأيت ان تصيري معي اليه فاعله اذا رأته يسكن بعض ما يجده فقالت لها اما
نهارا لما يمكنني ذلك وان علم اهل الماء لم آمنهم على نفسي ولكن ساصير اليه في
الليل فمما كان الليل صارت اليه وهو مطرق يهذي فقالت له يا قيس ان امك
تزعم انك جنت على رأسي واصابك ما اصابك قال فرفع رأسه فنظر اليها وتنفس
الصعداء وانما يقول

- * قالت جنت على رأسي فقلت لها * الحب اعظم مما بالجنانين *
- * الحب ليس يفيق الدهر صاحبه * ولما بصرع المجنون في الحين *

اخبرنا ابو القاسم علي بن الحسن الشننخي بقراءة عبد الله قال اخبرنا ابو الحسن
علي بن عيسى الرماني النحوي قال اخبرنا ابو بكر بن دريد قال اخبرنا عبد الاول
ابن مرید قال اخبرني جاد بن اسحاق عن ابيه قال خرج كثير يريد عبد العزيز
ابن مروان فاكرمه ورفع منزلته واحسن جائزته وقال سني ما شئت من الخواص
قال نعم احب ان تنظر لي من يعرف قبر عزة فيوقفني عليه فقد رجل من القوم
اني لعازف به فوثب كثير فعدن لعبد العزيز هي حاجتي اهلكت الله فاضلني به
الرجل حتى انتهى به الى موضع قبرها فوضع يده عليه ودمعه يجري وهو يقول

* وقفت على ربع لعنة ناقى * وفي البرد رشاش من الدمع يسفح *
 * فيا عز انت البدر قد حال دونه * رجيع الزراب والصفيح المضرح *
 * وقد كنت ابكل من فراقك حقبة * فهذا لعمرى اليوم انأى واترح *
 * فهلا فذاك الموت من انت زينه * ومن هو اسوامك حالا واقبح *
 * ألا لا ارى بعد ابنة النضر لذة * لشي ولا ملها لمن يتعلم *
 * فلا زال وادنى رسم عزة سائلا * به فعمه من رحمة الله تسفح *
 * فان الى احببت قد حال دونها * طوال الليالى والضريح المصفح *
 * ارب بعنى البكى ككل ليلة * فقد كاد مجرى دمع عبنى يفرح *
 * اذالم يكن ماء تحلبنا دما * وشر البكاء المستعار للمنع *

اخبرنا القاضي ابو الحسين احمد بن علي التوزي بقرائتي عليه قال اخبرنا ابو محمد
 عبيد الله بن محمد بن علي الجراذي الكاتب قال اشدني بعض اصحابنا لابي تمام

* انوشهدت مواقف العشق * ومدامعا تجرى من الاماق *
 * تستاق من سيل الحفون مع اندما * حتى تكاد تسيل بالاحداق *
 * ثم تقاربت نفوس بفرقة * وانفت الاعناق بالاعناق *
 * ورأيت ككلا سائلا خفيه * ازق النوى فحتى يكون تلاق *
 * خفت ان الموت يسر مجلا * من يوم توديع ويوم فراق *

واخبرنا ابو الحسين احمد بن علي قال اخبرنا ابو محمد عبيد الله بن محمد الجراذي
 قال اشدني ابو نجس احمد بن سهل بعض المحدثين

* يا ذا النوى في الحب يلحى أما * والله لو حلت منى كما *
 * حلت من حب يدع لنا * مت على الحب فدعني وما *
 * أنى فنى لست ادري بما * قتنت الا اننى بينما *
 * تيب نذار في بعض ما * احب من دارهم اذ رمى *
 * ضبي فؤادي بهما فها * اخضا سهما ولكنما *
 * سهما عينه انى كمل * اراد قلى بهما سلما *

اخبرنا ابو عبد الله الحسين بن محمد بن صهر اندوق بقرائتي عليه قال اخبرنا الامير

ابو الحسن احمد بن محمد بن المصطفى بالله قال حدثنا ابن دريد قال اخبرني الرباشي عن الاصمعي عن جبر بن حبيب قال اقبلت من مكة اريد اليمامة فزلت بحى من عامر فاكرموا مثواى فاذا فتي حسن الهيئة قد جاءنى فسلم على فقال ابن بريد الركب قلت اليمامة قال ومن اين اقبلت قلت من مكة فجلس الى فخادنى احسن الحديث ثم قال لى أأذن فى صحبتك الى اليمامة قلت احب خير مصحوب فقام فلما لبث ان جاء بناقة كأنها قلعة بيضاء وعليها اداة حسنة فلما خاضها قريبا من مبيتى وتوسد ذراعها فلما هممت بالرحيل انقطعت فقام لم يكن نائما فقام فاصلم رحله فركب وركبت فقصر على يومى بصحبته وسهلت على وعودت سفرى فلما رأينا بياض قصور اليمامة تمثل

* واعرضت اليمامة واشتخرت * كاسياى يابدى مصانينا *
وهو فى ذلك كله لا يبتعدنى الا بينا مجبا فى انهوى فلما قربنا من اليمامة مال عن الطريق الى ايات قريبة منا فقلت له لعلك تحاول حاجة فى هذه الايات قال اجل قلت انطلق راشدا فقتل هل انت موفى حق الصحبة قلت افعل قال مل معى قلت معه فلما رآه اهل الصرم ابتدروه واذا فتيان بهم شارة فلما خوا بنا وعقلوا ناقبتنا واضهروا السرور واكثروا البرور ابنتهم اشد شئ له تعظيما ثم قال قوموا ان شئتم فقدم وقت لقيامه حتى اذا صرنا الى قبر حديث التطين ألقى نفسه عليه وانثأ يقول

* لئن منعوني فى حياتى زينة * احلى بها نفى فمكها اخب *
* فنن يمنعونى ان اجاوز لحدى * فيجمع جسيما التحور والتراب *
ثم أن أنات ذات فقت مع اثنتان حتى احتفروا له ودفناه فأتت عنه فقتوا ابن سديد هذا الحى وهذه ابنة عمه وهى احدى نساء قومه وكان بها مغرما ذلت منذ ثلاث فاقبل اليها وقد رأيت ما آل اليه امره فركبت وكأني والله قد ذككت حياء * وجدت فى مجموع سماء جامع زهر الربيع قل انشدت عبد الله بن المعتز

* مساكين اهل العشق حتى قبورهم * عيها تراب النذل بين لمة بر *
فقال لى لعن الله صاحب هذا الشعر لا والله ما اذن الله راب قبر عاشق قط

بل اجله وشرفه ونضره وحسنه قال ابن المعتز ولي في هذا المعنى الملح من قول
هذا البارود واشدني لنفسه

* مررت بقبر مشرق وسط روضة * عليه من الاتوار مثل الشقائق *
* قفلت لمن هذا فقال لي الثرى * ترجم عليه انه قبر عاشق *

ولي وهي قطعة مفردة

* بان الخليط قائمى * وجدأ عليهم تسهل *
* وحدا بهم حادى الفراق عن المنازل فاستقلوا *
* قل للذين ترحلوا * عن ناظرى والقلب حلوا *
* ودى بلا جرم آتت غداة بينهم استحلوا *
* ما ضرهم لو انهلوا * من ماء وصلهم وعلوا *

وجدت بخط احمد بن محمد الايبوسى حدثنا ابو محمد بن المضيرة الجوهري قال
حدثنا احمد بن اسحاق الططغاني قال حدثنا عبدالله بن محمد قال حدثني سليمان
ابن عباس السعدي قال حدثني ابي قال سرت في بلاد بني عقيل اطلب ضالة لي
فرأيت فتاة تدافع في مشيتها كندافع الفرس السابق المختال قال فاسرعت
المشي في اثرها حتى ادركتها وقد كانت تلج خيائها فاستوقفتها فوقفت فجعلت
اسألهما واكلمها والله ما يقع بصري على شيء منها الا ألهماني عن غيره قال
فصاحت بي عجوز ما يوقفت على هذا الغزان التجدي فوالله ما تنال منه طائلا
فقلت لها فقتله دعيه به انه يكون كما قل ذو الرمة

* فن لم يكن الا نعل ساعة * قليل فني نافع لي قليلها *

اخبرنا ابو الحسن علي بن صالح بن علي الرونباري بقراءتي عليه بمصر قال
اخبرنا ابو مسلم نكاتب في ما اجازته قال حدثنا ابن دريد قال حدثنا ابو حاتم
قال اخبرنا ابو عبيدة عن خطيب رجل من بكر بن وائل الى رجل من مراد
ابنته فهم ان يزوجه فينا الجارية يوما تنعب مع الجوارى اذ جاء الخاطب
فقلن لها هذا خاتمت قسالت ما رجل هو احب الي ان اكون قد رأيت منه
فما رأته رت رجلا كبير السن قبيح الوجه فقلت أو قد رضى ابي به قلن نعم

فدخلت البيت فاشتعلت على السيف وشدت عليه فسبقها عدوا وناله بضربة
 فقال همام السلولى وهو يشب بامرأة

* اخاف بان تجزى الحب كما جرت * فنة مراد شيخ بكر بن وائل *
 * فلولم يرغ روع الحيارى تقحت * ذوابه منها بايضا قاصل *
 * ولا ذنب للحسناء لما بدا لها * ضعيف كخبط الصوف رخو المفاصل *

اخبرنى ابو عبدالله بن ابى نصر الاندلسى بدمشق قال اتشد بحضرة بعض ملوك
 الاندلس قطعة لبعض اهل المشرق وهى

* وماذا عليهم لو اتابوا فسلوا * وقد علموا اتى الشوق التيم *
 * سرروا ونجم الليل زهر طوالع * على انهم بالليل للناس انجم *
 * واخفوا على تلك المطايا مسيرهم * قتم عليهم فى الضلام التيسم *
 فافترط بعض الحاضرين فى استحسانها وقال هذا ما لا يقدر اندسى على مثله
 وبالحضرة ابو بكر يحيى بن هذيل فقال يديها

* عرفت بعرف اريج ابن نيموا * وابن استقل الضاعنون وخيوا *
 * خليلى رداى الى جانب الحمى * فلست الى غير الحمى انيم *
 * ابيت سمير الفرقدين كائما * وسادى قند او ضحيمى ارقم *
 * واحور وسنن الجفون كانه * قضيب من الرمح نلن منم *
 * نظرت الى اجفنه اول الهوى * فبقت انى لست منهن اسم *
 * ككنا ان ابراهيم اول مرة * رأى فى اندارى انه سوف يسقم *

اخبرنا ابو محمد الحسن بن على بن محمد الجوهري فى ما اذنتك ان زويه عنه
 قال اخبرنا ابو عمر بن حيويه محمد بن عباس قد حدثنا محمد بن خنف قد
 اخبرنى احمد بن شداد قد حدثت عبدالله بن ابى كريم قد اخبرنا مسرة بن
 عبدالله بن الحارث قد اخبرنى ابى قد كان رجل من بنى سميم يقول له عمرو بن
 سميم وكانت له امرأة يقال لها مى وكانت تبغضه ولم يكن معه ذك وكان من اشد
 الناس حب لها فدخل عليه ذات يوم وهى تقرأ فى مصحف فقدم يدها
 بما ازل الله تعالى فى هذا المصحف فحبيبتى او تبغضيتنى فقلت لا والله لا اخبرتك

الا ان تعطيني سرؤلة اسألکها فقال وای شیء سؤلتک قالت تجمل امری فی
یدی قال نعم وطن اتمها مازحة قالت فلا والله وما انزل فیہ ما احببتک ساعة
قط فلما جعل امرها یدها اختارت نفسها فکاد يموت اسفا علیها وانثأ
بقول

* هيا رب ادعوك العشیة مخلصا * دعه امری عت بلابلہ الصدر *
* فیک ان تمحس بمی لبانی * مع الناس قبل الموت احدثک الشکرا *
* فقصع بها شمل امری لم تدع له * فؤادا ولم برزق علی نأیها صبرا *
* الی الله اشکو ان میا تمحکمت * بعقلی مظلوما وولیتها الامرا *
* خطاء من ارأی الضعیف ولم یخف * لمیة غدرا واستخارت بی الغدرا *
* وبانت تجذ الجبل یبني وینتها * هینا لها اذ جلت نفسها الاصر *
* وخانت خلیلا لم یخنها ولم یرد * بها بدلا فی الناس شقفا ولا ورا *
* عشیة ألوی بالرداء علی الحسا * کأن قبضی مشعل تحته جرا *
* عنسیة ابکی والبکی هون ما اری * وداعی الفتی عمرا وهیهات لا عمرا *
* فرحت بها لولا کتاب ومدة * مؤجلة ما عشت نخسا ولا عصرا *
* تمحسنت الدنیا بمی لیا لیا * فلائیل ثم استبدلت جردا کدرا *
* مرارات صاب حین وت وعلقم * تحسیت من غصاتها جردا جرا *

✽ تم الجزء الرابع ویلیه الجزء الخامس وأوله باب من حمله هواه علی ✽

✽ قتل من یهواه ✽



الجزء الخامس

من

كتاب مصارع العشاق

تأليف

الشيخ أبي محمد جعفر بن أحمد بن الحسين السراج القاري

رحمه الله

(كان على وجه الجزء بخط انصف من انشائه)

- | | | |
|---|---|---|
| * | مصارع قتلى من العشاقين ما ندمائهم ضارب | * |
| * | تكلف جمع احاديثهم * عفيف هوى وجهه غالب | * |
| * | سقاء انهوى صرف صهبائه * فاصبح سكراناً اسارب | * |

الجزء الخامس

من مصارع المشاق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رب اعن

باب من حمله هواه على قتل من يهواه

اخبرنا ابو طاهر احمد بن علي بن محمد السواق قال اخبرنا محمد بن احمد بن فارس قال حدثنا ابو الحسين بن يان الزبيبي قال حدثنا محمد بن خلف قال اخبرني احمد بن زهير قال حدثنا ابو سعيد الاشج قال حدثنا بن ادريس عن الاعمش قال كان في بني اسرائيل رجل لص يقال له برزين المناقيب قتال وكان يحدث الناس عما كان فيه فقال اعجبني امرأه في ناحية من نواحي الكوفة فاخذت سني وخرجت في البحر فلقيت بعير سقاء فضربت عنقه ثم توجهت نحوها فتسورت عليها فعاجلتها فلم اقدر عليها وامتنعت ان تدخل معي في الحرام فجمعت يدي في انسيف ثم ضربت به وسط رأسها ثم انصرفت فقلت لانظرن الى اثر سني فعدت الى موضع البعير فاذا البعير ملق ورأسه ناحية ثم آتيتها بعد لاعلم الجبر فاذا هي وسط النساء تحدث وتقول والله لضرب وسط رأسي فما اخطأ منه شعرة

باب خلوات المشاق

اخبرنا ابو محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري قال اخبرنا ابو عمر محمد بن العباس قال حدثنا محمد بن خنف قال حدثني ابو العباس احمد بن يحيى

قال حدثنا الزبير بن ابي بكر قال حدثني عني مصعب بن عبد الله قال حدثني ابراهيم بن ابي عبد الله قال خرج ابو دهيل الجعفي يريد القزو وكان رجلا جبلا صالحا فلما كان يمشي جاتته امرأة فاعطته كتابا فقالت له اقرأ هذا فقرأ لها ثم ذهبت فدخلت قصرا ثم خرجت اليه فقالت له لو بلغت معي الى هذا القصر فقرأت الكتاب على امرأة فيه كان لك اجر ان شاء الله فبلغ معها القصر فلما دخل اذا فيه جوار كثيرة فاعلقن عليه باب القصر فاذا امرأة جميلة قد اتته فدعته الى نفسها فاني فامرت به فجلس في بيت من القصر واظم وسقى قليلا قليلا حتى ضمهف وكاد يموت ثم دعت الى نفسها فقالت اما في الحرام فلا يكون ذلك ابدا واسكن ازوجك قالت نعم فزوجها وامرت به فاحسن اليه حتى رجعت نفسه اليه فاقام معها زمنا طويلا لم تدعه يخرج من القصر حتى يئس منه اهله وولده وزوج اولاده بناته واقسموا ميراثه واقامت زوجته تبكي ولم تقاسمهم ماله ولا اخذت من ميراثه شيئا وجاءها الخضب فأبت واقامت على الحزن والبكاء عليه قال فقال ابو دهيل لامرأته يوما انت قد اثمت في وفي ولدي فأذني لي ان اخرج اليهم وارجع اليك فأخذت عليه ايمانا ألا يقيم الا سنة حتى يعود اليها واعطته مالا كثيرا فخرج من عندها بذلك المال حتى قدمه على اهله فرأى زوجته وما صارت اليه من الحزن ونفرت ابي ولده ممن اقسم ماله وجاءه قتل ما بيني وبينكم عمل انتم ورتنوني وانا حي فهو حفركم والله لا ينسرك زوجتي احد في ما قدمت به وقال لزوجته شأنك بهذا انن فهو كله لك ولست اجعل ما كان من وفائك واقام معها وقال في السامية

- * صاح حي الله حيا ودودا * عند اصل نقة من جبرون *
- * فبتك اغسرت بالشام حتى * فن اهل مرجات انضون *
- * وهي زهراء مثل زؤنة الغواص ميرت من زؤ مكنون *

وفي هذه القصيدة يقول ابو دهيل

- * ثم فرقتها على خير ما كان قرن مقارن لقرين *
- * وبكت خشية التفريق ولينين بكاء اخرين نحو اخرين *

* فأسأل عن تذكرى واكتتابى * جل اهلى اذا هم عدلونى *
وقد روى هذا الشعر لعبد الرحمن بن حسان وليس بصحيح ~~فلا~~ فلما جاء الاجل
اراد الخروج اليها ففاجأها موتها فاقام

باب ثان مفرد من خلوات العشاق

اخبرنا ابو اسحاق ابراهيم بن سعيد الحبال بمصر قال اخبرنا ابو صالح محمد بن
ابى عدى السمرقندى قال اخبرنا ابو عبدالله الحسين بن القاسم بن اليسع قال
حدثنا ابو بكر احمد بن محمد بن عمرو الدينورى قال حدثنا ابو محمد جعفر بن
عبدالله الصوفى الحياط قال قال ابو حنيفة الصوفى رأيت مع احمد بن على الصوفى
بيت المقدس غلاما جليلا قلت مذ كم صحك هذا الغلام فقال منذ سنين قلت
لو صرنا الى بعض المنازل فكنتما فيه بحيث لا يراكا الناس كان اجل بكما من
الجلوس فى المساجد والحديث فيها فقال اخاف احتيال الشيطان على قبه
فى وقت خلوق به واتى لأكره ان يراى الله معه على معصية فيفرق بينى وبينه
يوم يظفر المحبون باحبابهم * انبأنا احمد بن على بن ثابت بالشام قال
حدثنا ابن ابوب التمي قال اخبرنا ابو عبيدالله المرزبانى قال حدثنى ابو عبدالله
الحكىمى قال حدثنا احمد بن ابراهيم قال حدثنا ابو اسامة قال كنا عند شيخ
يقربى فبقى عنده غلام يقرأ عليه وادبت القيام فاخذ بشوى وقال اصبر حتى يفرغ
هذا الغلام وكره ان يخلو هو والغلام * اخبرنا ابو على محمد بن الحسين
اجازرى بقراتى عليه قال حدثنا ابو الفرج انعام بن زكريا قال كنت فى
الحداثة انشأت كلمة مسجلة على نحو قصيدة مدرك السيبانى فى عمرو النصرانى
فكان مما ذكرته فى كلمتى هذه عند صفة عين انسان ونسيت الكلمة به

* مقام اوى احسن عين تطرف * تقوى به والقلوب تضعف *
* كالم فى الافعى بنى من يحصف * يحبى به والنفوس يتلف *

ثم قلت

* دواء من اقصد به سهمه * تكراره نحو مرأى سهمه *
* كالافصوان يشقى من ممه * يشرب دريق كره لجمه *

قال المعافى بن زكريا ولنا ايضا في كلمة

- * وسقاني يسقم مقلة ظلي * قد قلى منى باحسن قد *
- * سقمها لى شفاء دائى اذا جادت وده اذا تصلت لصد *

وانا استغفر الله تعالى من مساكنة ما يشغل عن عبادته وبما يضارع ما وصفنا
فى هذا الفصل من وجه قول ابن الرومى

- * عيني لعينك حين تبصر مقتل * لكن عينك سهم حنف مرسل *
- * ومن العجائب ان معنى واحدا * هو منك سهم وهو منى مقتل *

اخبرنا ابو طاهر احمد بن على السواق قال حدثنا محمد بن احمد بن فارس قال
حدثنا عبد الله بن ابراهيم الزبيلى قال حدثنا محمد بن خلف قال اخبرنى احمد بن
حرب قال حدثنى عبد الله بن محمد قال حدثنى ابو عبد الله البلخى ان شابا كان فى
بنى اسرائيل لم ير شاب قط احسن منه قال وكان يبيع القنفاق قال فينا هو ذات
يوم يطوف ببقاعه اذ خرجت امرأة من دار ملك من ملوك بنى اسرائيل فلما
رأته رجعت مبادرة فقالت لابنة الملك يا فلانة اتى رأيت شابا بالبواب يبيع القنفاق
لم ار شابا قط احسن منه قالت ادخله فخرجت اليه فقالت يا فنى ادخل نشتر
منك فدخل فغلقت الباب دونه ثم قالت ادخل فدخل فغلقت بابا آخر دونه ثم
استقبلته بنت الملك كاشفة عن وجهها ونحرها فقال لها اشترى عافك الله فقالت
انا لم ندعك لهذا انما دعوانك نكدان تعنى تراوده عن نفسه فقال لها اتقى الله قالت
له املك ان لم تطوعنى على ما اريد اخبرت الملك انت اى دخلت على تكابرنى
على نفسى قال فابى ووعظها فابت فقال ضعوا لى وضوءا فبالت أعلى تعطل
يا جارية ضعى له وضوءا فوق الجوسق مكان لا يستطيع ان يفر منه ومن
الجوسق الى الارض اربعون ذراعا قل فلما صدر فى اعلى الجوسق قل اللهم
اتى دعيت الى معصيتك واتى اختار ان اصبر نفسى فاقبها من هذا الجوسق ولا
اركب المعصية ثم قل بسم الله واتقى نفسه من اعلى الجوسق فاهبط الله عز وجل
ملكا من الملائكة فخذ بضبعيه فوقع قائما على رجله فيما صدر فى الارض
قال اللهم لك ان شئت رزقتنى رزقا يغنينى عن بيع هذه القنفاق قد فرسل الله عز
وجل اليه جرادا من ذهب فخذ منه حتى ملا ثوبه فيما صدر فى ثوبه قل المهم

ان كان هذا رزقا رزقته في الدنيا فبارك لي فيه وان كان يتقصني مما لي عندك في الآخرة فلا حاجة لي به قال فتودى ان هذا الذي اعطيتك جزء من خمسة وعشرين جزءا لصبرك على القائك نفسك من هذا الجوسق قال فقال اللهم لا حاجة لي في ما يتقصني مما لي عندك في الآخرة قال فرفع • اخبرنا ابو بكر محمد بن احمد الاردستاني في المسجد الحرام بباب الندوة قال حدثنا ابو القاسم الحسن بن محمد بن حبيب قال سمعت ابا سعيد احمد بن محمد بن رميح الزبدي يقول سمعت محمد بن ابراهيم الارجاني يقول سمعت محمد بن يعقوب الازدي عن ابيه قال دخلت دير هرقل فرأيت مجنونا مكبلا فكلمته فوجدته ادبيا فقلت له ما الذي صيرك الى ما ارى فقال

* نظرت اليها فاستحلت بنطرتي * دمي ودمي ظال فأرخصه الحب *
* وغالبت في حبي لها ورأت دمي * رخيصا من هذين داخلها العجب *

باب مصارع عربان النوى

اخبرنا ابو الحسن احمد بن محمد بن احمد العتيقي قال اخبرنا ابو عمر محمد بن العباس بن حيويه الخزاز قال حدثنا محمد بن خلف بن المرزبان قال حدثني محمد بن عبدالله الاهوازي قال اخبرني بعض اهل الادب ان بعض البصريين اخبره قال كنا لمة مجتمع ولا يفارق بعضنا بعضا وكنا على عدد ايام عند احدنا فضجروا من انقام في المنازل فقال بعضهم لو عزمت فخرجتنا الى بعض البساتين فخرجتنا الى بستان قريب منا فينا نحن فيه اذ سمعنا ضجة راعتنا فقلت للبستاني ما هذا فقال هؤلاء نسوة هن قصة فقلت له انا دون اصحابي وما هي قال البستان اكبر من الخبر فقم حتى اريك وحدك فقلت لاصحابي اقمتم ان لا يبرح احد منكم حتى اعود فتهضمت وحدي فصعدت الى موضع اشرف عليهن واراهن ولا يرئني فرأيت نسوة اربعا كاحسن ما يكون من النساء واشكلهن ومعهن خدم لهن واشياء قد اصلحت من طعام وشرب وآلة فنا اضمأن بهن المجلس جاء خادم لهن ومعه خمسة اجزاء من القرآن فدفع الى كل واحدة منهن جزءا ووضع الجزء الخامس

بينهن فقرأن أحسن قراءة ثم اخذن الجزء الخامس فقرأت كل واحدة منهن ربع
الجزء ثم اخرجن صورة معهن في ثوب ديبق فبسطنها بينهن فبكين عليها
ودعون لها ثم اخذن في النوح فقالت الاولى

* خلّس الزمان اعز مختلس * ويد الزمان كثيرة الخلس *
* لله هالكه فجعت بها * ما كان ابدها من الدنس *
* انت الإشارة والتعجى بها * يا قرب ماتهما من العرس *
* ثم قالت الثانية *

* ذهب الزمان بانفس نفسي عنوة * وبقيت فردا ليس لي من مؤنس *
* اودى بملك ولو تقادى نفسها * لغديتها بمن اعز يافس *
* ظلت نكلني كلاما مضعفا * لم استرب فيه بنى مؤيس *
* حتى اذا فتر اللسان واصبحت * للموت قد ذبلت ذبول الزجس *
* وتسهلت منها محاسن وجهها * وعلا الاين نعشه بنفس *
* جعل الرجاء مضامعي ياسا كما * قطع الرجاء صحيفة النمس *
* ثم قالت الثالثة *

* جرت على عهدى الليالى * واحداثت بعدها امور *
* فاعتضت بانياس منك صبرا * فعندت اليأس والسرور *
* فليست ارجو ولست اخشى * ما احداثت بعدك اندهور *
* فليبع اندهر في مساقى * فقامسى جهده يضير *

ثم قالت الرابعة

* علق نفيس من انديا فجعت به * قضى اليه الردى في حومة القدر *
* ويح انساب اما تنفك اسمها * معصفت بصدر اقوس ووتر *
* يبلى الجديان وايدى بايسة * والندهر بيلى وتبلى جده خجر *

ثم قرأت فقتل بصوت واحد

* كنت من سائمة * فخي بنفس واحدة *
* فذت نصف نفسي * حين قويت في زعمس *
* فاقبقتى بعده * وشطر نفسي عنه *

* فهل سمعت قبلى * فى من مضى بشلى *
 * عاش بنصف روح * فى بدن صحيح *

ثم تعين وقل لبعض الخدم كم عندك منهن قال اربعة قال انت بهن فلم
 أثبت الا قليلا حتى طلع بقصص فيه اربعة غريبان مكثفين فوضع القفص بين
 ايديهن فدعون ببيدان فاخذت كل واحدة منهن عودا فغنت

* لعمري لقد صاح الغراب بينهم * فاجوع قلبي بالحديث الذى يبدى *
 * قتلته له افصح لا طرت بعدها * يريش فهل للقلب ويحك من رد *
 ثم اخذت واحدا من الغريبان فتغن ريشه حتى تركته كأن لم يكن عليه ريش قط
 ثم ضربته بقضبان مهن لا ادرى ما هى حتى قتله ثم غنت

* أشاقتك والليل ملق الجران * غراب ينوح على غصن بان *
 * احص الجناح شديد الصياح * يبكي بعينين ما تهملان *
 * وفي نعبات الغراب اغتراب * وفي البان بين بعيد التداق *

ثم اخذت الثانية فشدت فى رجله خيطين وباعدت بينهما وجعلن يقان له أتبكي
 بلا دمع وتفرق بين الآلاف فن احق بانقتل منك ثم فلن به ما فعلن بصاحبه
 ثم غنت الثالثة

* ألا يا غراب البين لوك شاحب * وانت بلوعات الفراق جدير *
 * فبين لنا ما قنت اذ انت واقع * وبين لنا ما قنت حين تطير *
 * فن بك حقا ما تقول فاصبحت * همومك شتى والجناح كسير *
 * ولا زلت مكسورا عديما لناصر * كالميس لى من ظالمى نصير *

ثم قالت له اما الدعوة فقد استجيت ثم كسرت جناحه وامرت ففعل به ذلك
 ثم غنت الرابعة

* عشيبة مالى حيلة غير اننى * بلفظ الحصى والخط فى الدار مولع *
 * اخض واحموكل ما قد خطضته * بدمعى واتقربان فى الدار وقع *

ثم قنت لآخواتها اى قتلة اقتله قتلن لها علقيه برجليه وشدى فى رأسه شيئا
 ثقيلتا حتى يموت ففعلت به ذلك ثم وضعت عبيدتهن ودعون بالفساء فاكلن

ودعون بالشراب فشرين وطلن كلما شرين فلما شرين للصورة مشه واخذن
عيداتهن فغنين فغنت الاولى كأنها تودع ❖

* ابكي فراقكم عيني فأرقها * ان المحب على الاحباب بكاء *
* ما زال يصلو عليهم ريب دهرهم * حتى تفانوا وريب الدهر عدا *
❖ ثم غنت الثانية ❖

* أما والذي ابكى واضحك والذي * امان واحبي والذي امره الامر *
* لقد تركني احسد الوحش ان ارى * أليقين منها لا يروعهما الذم *
❖ ثم غنت الثالثة ❖

* سابكي على ما فات منك صباية * واننب ايام الاماني اننواهب *
* أحين دنا من كنت ارجو دنوه * رمتي عيون الناس من كل جانب *
* فاصبحت مرحوما وكنت محسدا * فصبرا على مكروه مر العواقب *
❖ ثم غنت الرابعة ❖

* سافني بك الايام حتى يسرق * بك الدهر او تقني حياتي مع الدهر *
* عزاء وصبرا اسعداني على الهوى * واحد ما جريت عاقبة الصبر *
ثم اخذت الصورة فعاتقتها وبكت وبكى ثم شكون اليها جيع ما كن فيه ثم
امرنا بالصورة فطويت ففرقت ان يتفرقن قبل ان اكلمهن فرضت رأسي اليهن
فقلت لقد ظلمت الغريان فقلت وقضيت حق السلام وجعته سببا للكلام لاخبراك
بقصة الغريان قال قلت انه اخبرتك بلحق قلن وما الحق في هذا وكيف ظلمناهن
قلت ان انشاعر يقول

* نعب الغراب برؤية الاحباب * فذلك صرت احب كل غراب *
فالت صحت واحبت المعنى انه قال بفرقة الاحباب فلذلك صرت عدو كل غراب
فقلت لهن فبندي خصكن بهذا المجلس وبحق صاحبة الصورة لا خير تني
بمخبرك كن قلن لولا لك اقسمت عليك بحق من يجب عليك حقه ما اخبرتك
كنا صواحب مجتمعت على الالف لا تسرب منا واحدة يسارد دون
صاحبتها فخرمت صاحبة الصورة من ينسا فحق نصنع في كل
موضع نجتمع فيه مثل الذي رأيت واقسم ان تقتل في كل يوم مجتمعا

فيه ما وجدنا من الغريان لعلنا كانت قلت وما تلك العلة قلن
فرق بينهما وبين انس كان لها ففارقت الحياة فكانت تذهبن عندنا وتأمر
بقتلهن فقل ما لهما عندنا ان يمتل ما امرت به ولو كان فيك شيء من السواد
لفعلنا بك فعلنا بالغريان ثم فهضن فخصين ورجعت الى اصحابي فاخبرتهم بما رأيت
ثم طلبتهن بعد ذلك فما وقعت لهن على خبر ولا رأيت لهن اثرًا * اخبرنا
ابو الحسن عليّ وابو منصور احمد ابنا الحسن بن الفضل الكاتب في ما
اجازاه لي قال حدثنا ابو عبدالله احمد بن محمد عبدالله بن خالد الكاتب من
لفظه قال اخبرنا ابو محمد علي بن عبدالله بن العباس بن المقر الجوهري قال
حدثنا احمد بن سعيد الدمشقي قال حدثنا الزبير بن بكار قال قال الخليل بن سعيد
مررت بسوق الطير فاذا الناس قد اجتمعوا يركب بعضهم بعضا فاذا ابو
السائب قائما على غراب يباع قد اخذ طرت رداؤه وهو يقول للغراب يقول
لك قيس بن ذريح

* ألا يا غراب البين قد طرت بالذي * احاذر من لبني فهل انت واقع *
ثم لا تقع ويضربه بردائه وانغرب يصيح * اخبرنا ابو محمد الحسن بن علي
الجوهري قال اخبرنا ابو عمر محمد بن انعباس بن حيويه قال حدثنا محمد بن خلف
ابن الرزبان قال حدثني عبد الجبار بن عبد الاعلى قال قال خندف بن سليم حدثني
احمد بن هود ان ابني امرت غلاما لها فاشترى لها اربعة غريان فلما رأتهن
بصكت وصرخت وكشفتهن وجعلت تضربهن بالسوط حتى متن جميعا
وجعلت تقول يا على صوتها

* لقد نادى الغراب بين لبني * فصار القلب من حذر الغراب *
* فقلت غدا تباعد دار لبني * وتأنى بعد ود واقتراب *
* فقلت نعمت ويحك من غراب * أكل الدهر سعيك في تباب *
* لقد اوعت لا لاقيت خيرا * بتفريق الحب عن الحباب *

فدخل زوجها فرآها على تلك الخذل فقال ما دالك الى ما اري قالت دعاني ان
ابن عمي وحبي قيسا امرهن بالوقوف فلم يقعن حيث يقول

* أذ يا غراب البين قد مررت بالذي * احاذر من لبني فهل انت واقع *

فَأَلَيْتَ أَنْ لَا أَظْفِرَ بِقَرَابِ الْأَقْتَلَةِ قَالَ فَغَضِبَ وَقَالَ لَقَدْ هَمَمْتَ بِخَلِيَةِ سَيِّدِكَ
فَقَالَتْ لَوَدِدْتُ أَنَّكَ فَطَلْتَ وَأَتَى عِيَاءَ فَوَاللَّهِ مَا تَزَوَّجْتُكَ رَغْبَةً فِيكَ وَلَقَدْ كُنْتُ أَلَيْتُ
أَنْ لَا أَتَزَوَّجَ بَعْدَ قَيْسٍ أَبَدًا وَلَكِنِّي غَلِيظِي أَنْ عَلَى أَمْرِي * أَخْبَرَنَا أَبُو
جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْمُسَلَّمَةِ فِي مَا أَجَازَ لَنَا قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ
عِمْرَانَ الرَّزْبَازِيُّ قَالَ أَجَازَهُ قَالَ أَتَشَدُّنَا نَقْطُوبُهُ

* أَعَادَ مِنْ حَبْلِكَ لَا مِنْ ضَنْي * وَأَكْثَرَ الْعَوَادِ أَشْرَاكِي *
* وَلَسْتُ أَشْكُوكَ إِلَى عَائِد * أَخَافُ أَنْ أَشْكُوَ إِلَى شَاكِي *
* أَنْ كُنْتُ لَا أَبْكِي حَذَارَ الْعَدَى * فَإِنْ قَلْبِي أَبَدًا بَاكِي *
❖ وَلِي مِنْ قَصِيدَةِ أَوْلَاهَا ❖

* إِذَا كُنْتُ مِنْ أَسْرِ الْهَوَى غَيْرَ مُنْقَث * فَدَعِ جَسَدِي يُضْنِي وَدَعِ مَقَلَّتِي تَبْكِي *

❖ وَفِيهَا ❖

* أَلَا قَاتِلَ اللَّهِ أَزْقِبَ وَمَوْقِفًا * بَكَيْسًا بِهِ وَالْبَيْنَ يَفْتَرُ بِالضَحْكِ *
* وَغَرِبَ غَرِيبَانِ النَّوَى حِينَ يَنْسَرَت * نَعِيْسًا مِنَ الْبَيْنِ الْمَفْرَقِ بِالْوَشْكِ *
* فَيَا وَجِعَ لِلْعَشَاقِ أَمْسَتْ دَعَاؤُهُمْ * تَعْلُ غَرَامًا وَهِيَ هَيْئَةُ السَّفْكِ *

أَخْبَرَنَا أَبُو نَقِيعٍ عَبْدُ الْوَاحِدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ شَيْخَانٍ وَأَبُو الْحُسَيْنِ أَحْمَدُ
ابْنُ عَلِيٍّ التُّوزِيُّ قَدْ أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ سُوَيْدٍ الْعَدَلِيُّ قَدْ أَخْبَرَنَا
الْحُسَيْنُ بْنُ الْقَاسِمِ لَكَوْكَبِيُّ قَدْ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي صَاحِرٍ قَدْ حَدَّثَنِي حَمَادُ بْنُ
أَسْحَدٍ عَنْ أَبِيهِ قَدْ كُنْتُ مُعْبِدًا لِمَوْلَاكَ رَبَّنَا وَاحْسَنَ أَدَبِهِ فَرَبَّهُ فَنُفِئَ فَتُفْطَرَفُ
الْغُلَامُ فَشْتَرَاهُ مِنْهُ قَدْ رَحَلَ سَمْعُ الْفَتَى الْغُلَامَ يَبْكِي وَيَقُولُ

* وَمَا كُنْتُ أَخْشَى مَعْدَا أَنْ يَلْبَعَنِي * بَيْئٌ وَلَوْ أَصْحَحْتُ أَمَامَهُ صَفْرًا *
* أَخَوَكُمُ وَمَوْلَاكُمْ وَصَاحِبَ سِرِّكُمْ * وَمَنْ قَدْ نَسَّ فَيْكُمْ وَعَاصِرَكُمْ دَهْرًا *

فَقَالَ لَهُ مَوْلَاهُ أَخُو يَأْمُرُكَ فِي حَرْزٍ مِنْ مَنَنْتُ * وَيَا لَأَسْنَادٍ قَدْ أَخْبَرَنَا
الْحُسَيْنُ بْنُ الْقَاسِمِ قَدْ حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو الزَّاقِيُّ قَدْ أَخْبَرَنِي دُوسْتُ
الْحَرَّاسِيُّ قَدْ اشْتَرَى خِرَادَ صَاحِبِ دَوَابِّ الْمُعْتَصِمِ خَدْمَ نَفْسِيهِ وَكَانَ عَبْدَ اللَّهِ بْنُ
الْعَبَّاسِ بْنُ الْقُضَلِّ بْنِ لَرِيحٍ يَحْسَدُهُ وَقَدْ نُسِبَ فِي بَيْعَانِهِ فَسَاءَ هَيْئَةً لَهُ أَوْ يَبْعُهُ

منه فلم يفعل فصنع آياتا وعمل فيها لنا واتصل خبرها بمخرام وخاف ان يتصل
الخبر بالمعصم فيأتى عليه فوجه به اليه وهذه هي الايات

- * يوم سبت فصرنا الى المداما * واسقياني لعلني ان اناما *
- * شرد النوم حب ظبي غرر * ما اراه يرى الحرام حراما *
- * اشتراه فنتى بفضمة يوم * اصبحت غبه الدواب صياما *

وبالاسناد ايضا قال اخبرنا الحسين بن القاسم قال حدثني محمد بن عجلان قال
اخبرني ابن السكيت ان عبدالله بن طاهر عزم على الحج فخرجت اليه جارية
شاعرة فبكت لما رأت آله السفر فقال محمد بن عبدالله

- * دمة كاللؤلؤ الرطب على الحد الاسيل *
- * هطلت في ساعة الين من الطرف الكحيل *

ثم قال لها اجبرني فقالت

- * حين هم القمر الزاهر عنا بالقول *
- * انما ينضح العشاق في يوم الرحيل *

ولي من نيب قصيدة

- * واخي لوعة لقيت فما زال بقاء الجفون يبكى الجفنا *
- * يشكي وجده الى واشكو * ما يقاسى قلبي المشوق المعنى *
- * ثم لما سكفت دموع ما قبده ومل المكان مما وقفنا *
- * قال لي والعدال قد يتسوا منه ومنى وحن شوقا وأنا *
- * قد افق العشاق من سكرة انين جيحا فما لنا ما افقنا *
- * قلت جار الهوى علينا فلو كنا غداة الفراق متنا استرخنا *

اخبرنا ابو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي في ما اجاز لنا قال اخبرنا
ابو عمر محمد بن العباس بن حيويه الخراز قراءة عليه قال اخبرنا محمد بن خلف
اجازة قال حدث قاسم بن الحسن قال حدثنا العمري قال اخبرني الهيثم بن عدي
ان اياس بن مرة بن مصعب اتقيسي كان له اخ يقال له فهر وكانا يتزلان بالحيرة
وان فहरا ارنحل باهله وولده فتزل بارض السراة واقام مرة بالحيرة وكانت عند

مرة امرأة من بكر بن وائل فليئت معه زمناً لم يرزق منها ولداً حتى يئس من ذلك ثم أتى في منامه ليلة من ذلك فقيل له انك ان يلمثرت زوجتك من ليلتك هذه رأيت مسروراً وغبطة فأتبته فبأسرها فحملت فلم يزل مسروراً الى ان تمت أيامها فولدت له غلاماً فسماه ايلسا لانه كان آيماً منه فنشأ الغلام منشأ حسناً فلما ترعرع ضمه أبوه اليه واشركه في امره وكان اذا سافر أخرجه معه لقلته صبره عنه فقال له أبوه يوماً يا بني قد كبرت سنّي وكنت ارجوك لئلا هذا اليوم ول الى عمك حاجة فاحب ان تسكن في مكان فيها فقال له ايلس نعم يا أبه ونعم عين وكرامة فاذا شئت فأتنا الحاجت فعمله الحاجة فخرج متوجهاً حتى أتى عمه فغظم سروره به وسأله عن سبب قدومه وما الحاجة فآخبره بها ووعدته بقضائها فقام عند عمه اياماً ينتظر فيها قضاء الحاجة وكان لعمه بنت يقول لها صفوة ذات جمال وعقل فينسا هو ذات يوم جالس بفناء دارهم اذ بنت له صفوة زائرة بعض اخواتها وهي تهادى بين جوار لها فنظر اليها ايلس نظرة اورثت قلبه حمرة وظل نهاره ساهياً وبات وقد اعتكرت عينه الا حزن ينتظر الصباح يرجو ان يكون فيه التبرج فبدا له الصباح خرج في طلبها فظفر رجوعها فلم يلبث ان بدت له فبنا فظنرت اليه تنكرت ثم مضت فاسرعت فريسعى خلفها يأمل منها نظرة فلم يصل اليها وفاته فأنصرف الى منزله وقد نصب عطف عليه اخزن واشتد الوجده فبث يوماً وهو على حائه اذ ان اعقبته ذلك مرضاً اضناه وانحل جسمه وظل صريعاً على فراشه فيما حال به سقمه وتخوف على نفسه بعث الى عمه ينتظر اليه وبوصيه بما يريد فيما رآه عمه ونظر الى ما به سبقته العبرة اشفاقاً عليه فقل له ايلس كف جعت فداك يا عم فقد اقترحت قبّي فكف عن بعض مكانة فشكا اليه ايلس ما يجد من العلة فقال له عز والله على يا ابن اسي ولئن ادع حيلة في طلب الشفاء لك أنصرف الى منزله وارسل الى مودة له كانت ذات عقل فوصاها به وباتبعها له واتباعه عليه فما دخت المودة عنده فأمته عمت ان الذي به عشق ففقدت عند رأسه فوجرت ذكر صفوة تستيقن ما عنده فما سمع ذكره زفر زفرة ففقدت لمرء ولله ما زفر ان من هوى داخل ولا اضنه الا عاشق ففقت عليه كأم زجة له ففقت له حتى متى تبلى

جسمك فوالله ما اظن الذي بك الا هوى فقال لها اياك يا امه لقد ظننت بي ظن
سوء فكفى عن مزاحك فقالت انك والله لن تبديه الى احد هو اكتم له
من قلبي فلم تزل تعطيه المواعيق وتقسم عليه الى ان قالت له بحق صفوة فقال لها
لقد قسمت على بحق عظيم او سألتيني به روى لدفعها اليك ثم قال والله يا امه
ما اعظم دائي الا بالاسم الذي اقسمت على بحقه فوالله الله في كتمانك وطلب وجه
الحيلة فيه فقالت اما اذ اطلعتني عليه فسايلغ فيه رضاك ان شاء الله فسر بذلك
وارسل معها بالسلام الى صفوة فلما دخلت عليها ابتدأتها صفوة بالسؤاله عن
الذي بلغها من مرضه وسنة حاله فاستبشرت المولاة بذلك ثم قالت يا صفوة
ما حلة من بيت الليل ساهرا محزونا يرى التجود ويتمنى الموت فقالت صفوة
ما اظن هذا على ما ذكرت بياق وما اسرع منه الفراق ثم اقبلت على المولاة
فقلبت اتي اريد ان اسألك عن شيء فيجني عليك لما اوضحته فقالت وحقك
ان عرفته لا كتمت منه شيئا قالت فهل ارسلت اياك الى احد من اهل وده
في حاجة فقالت انولاه والله لاصدقك والله ما جل دأه وعظم بلائه الا بك وما
ارسني بالسلام الا اليك فأجيبه ان شئت او دعي فقالت لا شفاء الله والله لولا ما
اوجب من حقك لاسأت ايت وزجرتها فخرجت من عندها كئيبة فاته فاعلمته
فازداد على ما كان به من مرضه وانسا يقول

* كتمت "هوى حتى اذا شب واستوت * قواه اشاع الدمع ما كنت اكتم *
* فيما رأيت الدمع قد اعلن الهوى * خلعت عذارى فيه والخالع اسلم *
* فيا ويح نفسي كيف صبري على الهوى * وقلبي وزروحي عند من ليس يرجم *
فان ثم ان عمه دخل عليه يعرف خبره فقال له يا عم اني مخبرك بشيء لم اخبرك به
حتى برح الخفاء ولم اضق له محملا فاخبره اخبر فر وجه فافاق وبرأ من علته *
اخبرنا امضى ابو انضيب ضهر بن عبد الله الطبري في ما اجاز لنا قال اخبرنا
امضى ابو الفرج العنقي بن زكريا قال حدثنا الحسين بن انقاسم الكوكبي قال
حدثني تريحي قال قال ابراهيم القاري رأيت ابليس في النوم شيخا ابيض الرأس
والحية وهو ينفث بصوت شبح

* اسهرت ليل المستهام * ونفيت عن عيني المنام
* وهجرني متمسدا * ما هكذا فعل الكرام

انباأبو بكر اجد بن علي الحافظ قال اخبرنا علي بن ايوب القمي قال اخبرني
ابو عبد الله محمد بن عمران قال اخبرني الصولي قال قال ابو تمام

* انت في حل فردني سقما * افن صبري واجعل الدمع دما
* واراضني الموت بهجرك فان * ألت نفسي فردني أنا
* محنة العاشق ذل في الهوى * واذا استودع سرا كتما
* ليس مناس من شكك عنه * من شكك ظلم حبيب ضلما

اخبرنا ابو الحسين محمد بن علي بن اجدز القرني بالكوفة بقرا لي عليه سنة احدى
واربعين واربعمئة وانا متوجه الى مكة قد حدث ابو محمد عبد الرحمن بن عمر
ابن محمد بن سعيد بن اسحق البرز في ما كتب به اينافا حدث بوهريرة اجد
ابن عبد الله قال حدث الحسن بن محمد بن اسمعيل بن موسى قال رأيت في كتاب
الخبز لابي اراثامون لما خرج الى خراسان كان في بعض الليل جاء في يده
مقبرة اذ سمع مغني يغني من خيمة له

* قوا خراسان اقصى ما تحاوه * ودون ذلك قد جرت خراسان
* ما قدر الله ان يلقي بعزته * سكال دجته من مكان جهن
* حب اض اصببت ولا نفرت * وعذبت بصنوف هجر و
* متى يكون الذي ارجو ومه * اما اندي كنت اخذ فخر كان

فخرج اثمون من موضعه حتى وقف على الخيمة وعليها فدا كان من عد وجهه
فاحضر صاحب الخيمة وهو شب فساله عن اسمه فقال له اس بن اذخنف قال
انت الذي كنت تقول

* متى يكون الذي ارجو ومه * اما اندي كنت اخذ فخر كان

قال نعم قال ما شئت قال به مير مؤمنين تروجت ابنة عمي فندى من يدك يوم
اسوعي في ارحيل في خراسان فخرجت فاعطه رزق سنة ورده في بغداد وقور
اقم اني ان تنفقه فذ نفدت رجعت * نية يوسف سعيد مسعود بن نصر

الضخري وقد قدم علينا بغداد قال انبأنا ابو القاسم منصور بن عمر ببغداد قال
انشدنا ابو علي الحسن بن عبدالله الزنجاني لبعضهم

* قال الطيب لاهلي حين ابصرني * هذا فساكم وحق الله مسكور *
* فقلت وبكم قد قاربت في صفتي * عين الصواب فهلا قلت مهجور *
واخبرنا ابو سعيد ايضا قال حدثني ابو غانم حيد بن مأمون بهمدان قال حدثنا
ابو بكر احمد بن عبد الرحمن الشيرازي قال اخبرني ابو العباس الوليد بن
بكر الاندلسي قال انشدنا ابو عمر يوسف بن عبدالله الملقب بابي رمال على البديهة
اذ عبر عليه حبيه

* بحث بوحدي ولو غرامي * يكون في جلد لباحا *
* اضعتم الرشد في محب * ليس يرى في الهوى جناحا *
* لم يستطع حل ما يلاقى * فشق اثوابه وناحا *
* محير المقتلين قل لي * هل شربت مقتلًا راحا *
* نفسي قد ألمت ووجه * قد كلاً الليل والصباحا *
* ومقلة اولمت يقتلي * قد صيرت لحظها سلاحا *
* وعقرب ساهط علينا * غلاً اكبادنا جراحا *

اخبرنا ابراهيم بن سعيد بمصر في سنة خمس وخسين واربعمائة بقراءتي عليه قال
حدثنا ابو صالح السمرقندي الصوفي قال حدثنا الحسين بن التاسم بن اليسع
قال حدثنا ابو بكر احمد بن محمد بن عمر اندلسي قال حدثنا ابو محمد جعفر بن
عبدالله انصوفي قال قال ابو حمزة كان كامل بن المخارق الصوفي من احسن
ما رأيت من احداث التصوفية وجهها وكان قد لزم منزله واقبل على العبادة
فكان لا يخرج الا من جمعة الى جمعة فاذا خرج يرد المسجد وقف له الناس
ورموه بابصارهم ينظرون اليه فقدم به علينا جبار بن قيس المكي دمشقي
وكان احد الفقهاء العقلاء وكان لي صديقاً فكلني جاعة من اصحابه اسأله
ان يجلس لهم مجلساً يتكلم عليهم فيه ويسأله فكلته فوعدهم يوماً فانهضنا
لذلك اليوم ودعا الناس بعضهم بعضاً فلما كان يوم الجمعة وصلى الناس
الفداء اقبلوا من كل ناحية فوقف يتكلم علينا فبينما هو كذلك اذ اقبل كامل بن

المخارق فلما رآته الناس رموه بأبصارهم وشغلوا بالنظر اليه عن الاستماع منه
وفطن بهم جبار فقطع كلامه وقل يا قوم ما لكم لا ترجون لله وقارا ألم تروا كيف
خلق الله سبع سموات طباقا وجعل القمر فيهن نورا وجعل الشمس سراجا فوالله
لما تنظرون منها على بعدهما أعجب إلى من نظركم إلى هذا فاحذروا ان تعود
عليكم النفوس بعوائد حكمها اذا حالت القلوب في غامض فكرها أنظرون إلى
جبال تحول عند نظره ووجهه تتحرمه الحادثات بعد خبرته ما هذا نظر المشتاقين
إن تذهب بكم الشهوات لقد عرضتكم لحنة عظيمة على انكم لا تبغون منها
محبوب نفوسكم ومضايقة قلوبكم الا بأحدى ثلاث اما بتوبة يتلافاكم الله عز وجل
بها او عصمة يتعهدكم برحته فيها او بطلقكم وما تطلبون فاما ان تحول
اقداره ينكم ويمن شهواتكم واما ان تبغوا منها ارادتكم فتسخطوه عليكم
أما سمعتموه تعالى ذكره يقول ذلك بأنهم اتبعوا ما اخطأ الله وكرهوا
رضوانه فأحبط اعمالهم ثم اخذ في كلامه فأحصيت من احره من محله ذلك
اليوم أيضا على سبعين بين رجل وغلام * اخبرنا ابو بكر محمد بن
احمد الاردستاني بمكة في المسجد الحرام سنة ست واربعين واربع مائة
قال اخبرنا الحسن بن محمد بن حبيب المذكر قال حكى لي عن حبيب بن محمد بن
خالد النواسطي قال دخت يوما على علي بن عثمان فوجدته اكل حريشا ذاهب
النفس فنكرته فسأته عمده فقل اعلم في مررت بالحريفة فرأيت مجنونا مصفدا
في الحديد يترغ في التراب ويقول

- * ألا ليت ان الحب يعشق مرة * فيعرف ماذا كان بالناس يصنع *
- * يقولون فر يا نصيرك هالك * وللصبر مني ان احوله اجزع *
- ابن ابي محمد الحسن بن علي الجوهري قال اخبرنا ابو عمر محمد بن ابي اسحاق قال
حدثنا محمد بن القاسم قال انشدني ابراهيم بن احمد الشيباني قيس بن ذريح
- * لقد عنتني يا حب ابني * ففزع الاموت وحيه *
- * فن اموت ايسر من حية * منغصة به فم انت *
- * وقل الآمرون تعز عنها * فقد نعم اذا حنت روقي *
- ابن ابي بكر احمد بن علي بن ثابت قال اخبرنا ابو حسن عبي بن ايوب قال

حدثنا محمد بن عمران قال حدثني احمد بن محمد الجوهري قال حدثنا الحسن بن علي بن اعمر بن قيس قال رأيت عاشقين اتهما فجعلتا يتحدثان من اول الليل الى الغداة ثم قاما الى الصلاة * قال محمد بن عمران واخبرنا الصولي قال انشدنا محمد بن القاسم

* كم قد خلوت بين اهوى فيمنعني * منه الحياء وقد اودى بمعقولي *
* يا بني الحياء وشيبي ان ألم به * وخشية بعد من قال ومن قيل *
قال وانشدنا ابراهيم بن محمد بن عرفة لنفسه

* كم قد ظفرت بين اهوى فيمنعني * منه الحياء وخوف الله والحذر *
* وكم خلوت بين اهوى فيمنعني * منه الفسحة والتحديث والنظر *
* كذلك الحب لا اتيان معصية * لا خير في لذة من بعدها سقر *
﴿ وللعطوى من ايات ﴾

* ان اكن عاشقا فاني عفيف المحظ واللفظ عن ركوب الحرام *
كنت مارا بين تيماء ووادي القرى واخذه في سنة اثنين واربعين واربعمئة صادرا من مكة فرأيت صخرة عظيمة منسأة فيها تريع بقدر ما يجلس عليها نفر كالدكة فقال بعض من كان معنا من العرب واطنه جهنما هذا مجلس جيل وبئس فاعرفه *
اخبرنا ابو محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري قال اخبرنا ابو عمر محمد بن العباس ابن حيويه قال اخبرنا محمد بن القاسم الاتباري قال لبأني ابي قال انشدنا احمد ابن عبيد

* ضعفت عن اسليم يوم فراقها * فودعتها بالطرف والعين تدمع *
* وامسكت عز رد اسلام فرأى * محبا بطرف العين قبلي يودع *
* رأيت سيوف البين عند فراقها * يالدي جنود الشوق بالموت تدفع *
* عليك سلام الله مني مضاعفا * اني ان تغيب الشمس من حيث تطلع *

اخبرنا احمد بن علي بن محمد السواق قال اخبرنا محمد بن احمد بن فارس قال حدثنا عبد الله بن ابراهيم الزبيدي قال حدثني محمد بن خلف قال حدثنا عبد الله بن عبيد قال حدثني محمد بن الحسين في اسناد لا احفظه قال خلق فتى من الحلى بذات عم له

فخطبها الى ايها فرغب بها عنه فبلغ ذلك الجارية فارسلت اليه قد يلفني حبك
ايابى وقد احببتك لذلك لا لغيره فان شئت خرجت اليك بغير علم اهلى وان شئت
سهلت لك المجيء فارسل اليها كل ذلك لا حاجة لي فيه انى اخاف ان يلقيني
حبك في نار لا تضفاً وعذاب لا ينتفع ابداً فلما جاءها الرسول بكث ثم قالت لا
اراك راهبا والله ما احد اولى بهذا الامر من احد ان الخلق في الوعد والوعيد
مشتركون قال فقدرت الشعر واقبلت على اتعانة فكبر ذلك على اهلها وعلى
ايها فلم تزل تتعبد حتى ماتت فكان الفتي يأتي قبرها كل ليلة فيسعو لها
ويستغفرون ويصرفوا خبرنا انه رآها في المنام فقل لها فلانة ماتت نعم ثم قالت

* نعم المحبة يا سؤلى محبتكم * حب يجر الى خير واحسن *
* الى نعيم وعيش لا زوال له * في جنة اخذ خدريس بالهاقي *

قال فقلت لها ايها الحية أفذكريني هناك قال فقلت والله انى لا تمك على
مولاي ومولاك فأعنى على نفسك بضاعته فتعله يجمع بيني وبينك في داره ثم ولت
فقلت لها متى اراك قالت ترى قريباً ان شاء الله قل فلم يلبث انفتى بعد هذه
الرؤيا الا قبيلاً حتى مات فدفن الى جبتها * اخبرنا ابو على محمد بن
الحسين الجوزي بقرائتي عليه قال حدثنا المعنى بن زكريا قال حدثنا محمد بن الحسن
ابن دريد قال حدثنا ابو حاتم قال حدثنا الاصمعي قال انني صخر بن عمرو بن
الشريد السني ورجل من بني اسد فصنع ابن رجل صخر فقيل لصخر كيف
صنعك قال كان رحمه اخوان من ربحي بنوب فضمن صخر منهم ومن مرضه
وكانت امه اذا سئلت عنه قالت نحن بخير من رب سواد بنات وكانت امرته
اذا سئلت عنه قالت لا هو حي فيرحى ولا ميت فينقى فقل صخر

* اري ام صخر لا تمل عيتي * وممت سمي مضحكي ومكثي *
* اذا ما امرؤ سوي به حية * فلا عس الا في شدة وعون *
* نمرى قد يقضت من كان نأه * ولسمعت من كانت له نأه *
* بصيرا بوجه اخرد لو يستضيه * وقد حيل بين نمر ونزول *
قال المعنى بن زكريا ويروي عنه بمر اخرد لو استضيه وقول صخر ما رأيت
سواده اي شخصه قال الشاعر بين اخرد يرتقي سوي وشخصي *

اخبرنا ابو الحسن علي بن صالح الروذباري بقراءتي عليه بمصر سنة خمس وخمسين واربعمائة قال اخبرنا ابو مسلم الكاتب اجازة قال حدثنا ابن دريد قال اخبرنا عبد الرحمن عن عمه قال مرض اعرابي من بني نعيم يقال له حنيف بن مساور وكانت له امرأة من قومه يقال لها زرعة بنت الاسود وكان لها محبا فلما اشتد وجهه جلست عند رأسه فأنشأ يقول

* يا زرع دوى واحفظي لي عهدي * كم من منير بيننا مسددي *
* وكاشع يا زرع يادي الحقد * يا زرع ان وسدتني في لحدى *
* وجاطك الخاطب بعد الوعد * وقتت بعد بدل من عبيد *
* فخصك الله بفد وفد * ينام في بيتك نوم فهد *

قال فأت فوالله ما انقضت عدتها الا ربنا تزوجت فكلأه كان يرى زوجها وهو كما وصف * اخبرنا ابو بكر محمد بن احمد الاردستاني بمكة في المسجد الحرام قال اخبرنا الاستاذ ابو القاسم الحسن بن محمد بن حبيب المذكر قال سمعت ابا الفوارس ابن حنيف بن احمد بن حنيف الضبيري قال سمعت ابا الحسن العيشي المؤدب يقول انحدرت من بالنس اريد العراق فدخلت الموصل فالت بها اياما فبينما انا مار في بعض ازقتها اذا صياح وجلبة فسألت عنها فقيل ههنا دار المجانين وهذا صوت بعضهم فدخلت فاذا شاب مشدود متشطح في الدم فسلمت فرد السلام وقال من ابن نجى قلت من بالنس قال واين تريد قلت العراق فقال أتعرف بني فلان وأشار الى اهل بيت قلت نعم قال لا صنع الله لهم ولا خار لهم هم الذين ادهسوني وتيموني واحلونى هذا النحل قلت وما فعلوا قلت

* زموا المضاي واستقلوا ضحى * ولم يبتوا قلب من تيموا *
* ما ضرهم والله يرعاهم * او ودعوا بانطرف او سلوا *
* ما زلت اذرى انمى في اثرهم * حتى جرى من بعد دعي دم *
* ما انصفوني يوم بئوا ضحى * ولم يفوا عهدي ولم يرجوا *

انبا محمد بن ابي نصر بدمشق قال انشدني علي بن احمد ليحيى بن هذيل

* اذا حبست على قلبي يدي يدي * وصحت في الليلة الضياء والكبدى *
* ضجبت كواكب ليلي في مضالمها * وذابت النخلة الصماء من كبدى *

أخبرنا أبو علي محمد بن الحسين الجازري بقرائتي عليه قال حدثنا المعاني بن زكريا الجريري قال حدثنا الحسين بن القاسم الكوكبي قال حدثنا ابن أبي الدنيا قال حدثني أبو الوضاح عن الواقدي عن أبي المخاف قال أتني لقي الطواف وقد مضى أكثر الليل وخفت الحاج إذا امرأة قد أقبلت كأنها شمس على قضيب غرس في كئيب وهي تقول

* رأيت الهوى حلوا إذا اجتمع الوصل * ومرا على الهجران لا بل هو القتل *
* ومن لم يذق للهجر صمما فله * إذا ذاق طعم الحب لم يدرك الوصل *
* وقد ذقت من هذين في القرب والثوى * فابعد قتل واقربه خبيل *

أخبرنا القاضي أبو علي زيد بن أبي حيوة قال حدثنا أبو محمد الحسن بن عمر بن علي الجلياني قال حدثنا محمد بن سعيد قال حدثنا ابن عليل المصيري قال حدثنا ابن الدروقي قال حدث سلمة بن شبيب قال حدث اسمعيل بن عبد الكريم عن عبد الحميد بن معقل عن وهب قال لما خلت زليخا يوسف عليه السلام ارتعد يوسف فقامت زليخة من أي شيء ترعدت لما جئت بك لتأكل وتشرب وتستم رائحتي واشتم رائحتك قال يا أمة الله لست لي بحمرة قالت فمن أي شيء تفرع قال من سیدی قالت ان ساعة اذا نزل من الركوب واخذت بيدي الكأس المذهب والابريق المنفض من مقيته سرية من اسم وتقيت لجه عن عظمته قد لها لا تفعلی فلست ممن يقتل النوك وانما اخف من انه اسماء قالت له فغسدي من الذهب والفضة والجواهر والعقيق ما افديت منه قد هو لا يقبل الرش قلت دع عنك هذا ثم اسق ارضي قال لا ازرع ارض غیری قالت فرفع رأسه نظراني قد اخاف العمى في آخر عمری قلت فذرحني ترجع الى نفسي قد يا أمة الله لست لي بحمرة فلما زحكت قالت فلا صبر لي عن هذه الخوبة التي بلغت ان قد صيبت يتي ومنهما مرة واحدة قد اخشى ان تحبني من قضاة جهنم هذه هوذا اشيض يبيت علي فتني لا تشوحي بضحكي ذاك احسن الجميل فدعني في الحق زلي وفي الوحوش خائنا وفي سماء عبدا كقورا قد وهب وفن من يوسف عليه السلام مقدار جناح بعوضة فارتفعت الشهوة الى وجهه فسترت وكن سروره معقودا تسع عشرة عقدة فحل اول عقدة وذ قتل يقول من زاوية البيت ان

الله كان عليكم رقيبا ثم حل العقدة الثانية فاذا قائل يقول ولا تقربوا الفواحش ما طهر منها وما بطن فاولحى الله عز وجل الى جبريل الحق فانه المعصوم في ديوان الانبياء فانفجر السقف في اقل من الملح فنزل جبريل عليه السلام فضرب صدره ضربة فخرجت شهوته من اطراف انامه فتقص منه ولد فولد اكل رجل من اولاد يعقوب عليه السلام اثنا عشر ولدا ما خلا يوسف عليه السلام فانه ولد له احد عشر فقال يا رب ماذا خبري لم ألحق باخوتي في الولد فاولحى الله عز وجل اليه ان الشهوة التي خرجت من امالك حاسبتك بها وباسناده قال وهب لما اراد الله يوسف الخير قامت زليخا الى طاق لها فأرخت عليه سترا وكان لها في الطاق صنم من خشب تعبد به فقال لها يوسف عليه السلام ماذا صنعت قالت استحييت من الهى ان يراني اصنع الفاحشة قال فانت تستحيين من اله من خشب لا يضر ولا ينفع ولا يخاف ولا يسمع ولا يبصر فانا استحيى من اكرم منواى واحسن مأواى واستبقا الباب قالت زليخا يا يوسف بليت منك بخصلتين ما رأيت بسرا احسن منك والثانية زوجى عني فلما تزوجها يوسف عليه السلام فابصر بعينيها حولا قال يا زليخا أوحولاء قالت له ما علمت قال لا والله قالت ما استحييت ان املا عني منك قال وهب بن منه وكانت زليخا ممنوعة من الشقاء وكانت اجمل من بطشايغ صاحبة داود عليه السلام * اخبرنا ابو على محمد بن الحسين الجازري بقراءتى عليه قن حدثنا القاضى ابو الفرج انعام بن زكريا قال حدثنا عبدالله بن جعفر بن اسحاق الجبرى الموصلى بالبصرة قال حدثنا محمد بن ياسر الكاتب ك. نب ابن طولون قال حدثني ابي قال حدث على بن اسحاق قال اشترى عبدالله بن طاهر حازه بخمسة وعشرين الفا على ابنة عمه فوجدت عليه وقعدت في بعض ايام صير فكتبت شهرين لاسكلمه فعمل هذين البيتين

* الى كم يكون الغيب في كل ساعة * وكى لا تملين انقطعية والهجرة *
* رويك ان اندهر فيه كفاية * تغريق ذات البين فانتظري الدهر *
قال وقال الجارية اجلسى على باب النقصورة ففنى به قال فلما غنت البيت الاول

لم تر شيئا فلما غنت البيت الثاني اذا هي قد خرجت مشقوقة الثوب حتى اكبت على رجليه قبلتها * اخبرني ابو عبدالله الحافظ الاندلسي بمسحق قال انشدني ابو عبدالله بن حزم لنفسه

* صلوا راحلا عنكم بتأيس ليلة * فسوف يغيب المرء عنكم لياليا *
 * هبوا ساعة يسترجع الطرق ضيقها * فدى لكم نفسي واهلي وماليا *
 * ولا تحسبوا عون الزمان فله * لنا ولكم عيسى ويضحى معاديا *

اخبرنا ابو الحسن علي بن صالح بن علي بقرائي عليه بمصر في سنة خمس وخمسين واربع مائة قال اخبرنا ابو مسلم محمد بن احمد الكاتب في ما اجاز لنا قال حدثنا ابن دريد قال اخبرنا الحسن بن خضر قال اخبرني رجل من اهل بغداد عن ابني هاشم المذكر قال اردت البصرة فجئت الى سفينة اكثر بها وفيها رجل ومعه جارية فقال الرجل ليس ههنا موضع فسالته الجارية ان يحملي فحملني فلما سرنا دعا الرجل بالعداء فوضع فقال ازلوا بذلك المسكين ليتعدى فانزلت على انبي مسكين فبما تفدينا قال يا حارية هاتي شرابك فسرر وامرنا ان نسقي فقلت رحلك الله ان للضيف حقاً وهذا يؤذيني قال فتركتي فلما دب فيه النيد قال يا جارية هاتي العود وهاتي ما عندك فاخذت العود ثم غنت

* وكنت كخضى بانه ليس واحد * يزول على الخلات عن رأي واحد *
 * تبدل في خلا فخالتي غيره * وخلتيه لنا اراد تباعدي *
 * فلوان كنت لم تردني ابتها * ولم بصنعها بعد ذلك سعدي *
 * ألا قبح الرحمن كل ممذوق * يكون اخافى الحفص لافي سدي *

ثم التفت الى فقال أحسن مثل هذا فقلت احسن خيرا منه فقرئت اذا نسح كورت واذا تحوم الكدورت واذا انجب سرت فحمل بيكي فما انتهيت الى قوله واذا الصحف نسرت قد حارية اذهبي فنت حرة وجهه لله عز وجل وأتني ما معه من اسراف في ساء وكسر العود ثم دنت ففتقتني وقد احس اترى الله يقبل توبتي فقلت ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين قد فسخني

بعد ذلك اربعين سنة حتى مات قبل فرأيت في المنام فقلت الى م صرت بعدى
فقال الى الجنة قلت يا اخي يم صرت الى الجنة قال بقرامك على واذا الصحف
فسرت * اخبرنا ابراهيم بن سعيد اجازة قال حدثنا ابو صالح السمرقندي
قال حدث ابو عبدالله الحسين بن القاسم بن اليسع بالقرافة قال حدثنا ابو بكر
احمد بن محمد بن عمرو الدينوري قال ابو محمد جعفر بن عبدالله الصوفي قال
قال ابو حمزة الصوفي وحدثني ابو النمر حسام بن المضاه المصري قال
غزوت في زمن الرشيد في بعض الراكب فلجنا في البحر فانكسر بنا في
بعض جزائر صقلية فخرج من افلك وخرجت معه فرأيت في بعض الجزائر
وجلا لا يملك دمه من كثرة البكاء فسألته عن حاله وقلت له ارفق بعينك فان
البكاء قد اضر بهما قال الا ذلك فقلت وما جئتهما عليك حتى نتجى لهما البلاء
فقال جناية لا ازال معتذرا منها الى الله تعالى ايام حياتي قلت وما هي قال سرعة
نظرهما الى الامور المحظورة عليها ولقد اوقعتني في ذنب نظرت اليه لولا الرجاء
لرحمة الله لأبست ان يعفو لي عنه وبالله لو صفح الله لي عنه وادخلني الجنة ثم
ترأى لاستحييت ان انظر اليه بعينين عصاه ثم صفق وسقط معشياً عليه *

اخبرني ابو عبدالله محمد بن ابي نصر الاندلسي بمصر وكتبه لي بخطه قال
اخبرني ابو محمد اليزيدي قال حدثنا الزبير قال حدثني ابو علي بن الاشكري
النضري قال كنت من جلاس تميم بن ابي اوفى وعمن يخف عليه فبعث بي الى
بغداد فابتعت له هبة جارية رائحة جدا فلما حصلت عنده اقام دعوة لجلسائه قال
والما فيهم ثم وضعت استسارة وامرها بالفتنة ليسمع فناءها ويحاسب الحاضرين
بها ففتنت

- * ويداه من بعد ما اتمل الهوى * برق تألق موهنا لمعانه *
 - * يسدو كحشية ازداء ودونه * صعب انذرى متمتع اركانه *
 - * فانشار ما شتمت عليه ضلوعه * وانشاء ما سمحت به اجفانه *
- قال فاحسنت ما شهدت وضرب تميم وكل من حضر ثم غنت
- * سيسينك عما فت دولة مفضل * اوائله محموده واواخره *
 - * ثنى الله عطفه وألف شخصه * على البر مد شلت عليه ما رره *
- ف فاضرب تميم ومن حضر ضربا شديدا ثم غنت

* استودع الله في بغداد لي قرا * بالكرخ من فلك الازرار مطلعه *

قال فاشتد طرب تيم وافرط جدا ثم قال لها اتني ماشئت فلك متمناك فقالت
اتني عافية الامير وبقائه فقال والله لا بد لك ان تنيني فقالت على الوفاء
ايها الامير بما اتني فقال نعم فقالت له اتني ان اغني بهذه التوبة ببغداد قال
فاستمتع لون تيم وتغير وجهه وتكدر المجلس وفام وقتنا كلنا قال ابن الاشكري
فلحقني بعض خدمه وقال لي ارجع فالامير يدعوك فرجعت فوجدته جالسا ينتظري
فسلمت وجلست فقال ويحك ارايت ما اتمنينا به قلت نعم ايها الامير فقال لا بد
من الوفاء لها وما اتني في هذا بغيرك فتأهب لتعملها الى بغداد فاذا غنت هناك
فاصرفها فقلت سمعا وطاعة قال ثم قت وتأهبت وامرها بالتأهب واصحبها
جارية سوداء لتخدمها وامر برفقة ومحمل فادخلت فيه وجعلها معي ثم دخلت
الطريق الى مكة مع القافلة فقضينا حجتنا ثم دخلنا في قافلة العراق فلما وردنا
القادسية اتفنى السوداء عنها فقالت تقول لك سيدتي اين نحن فقلت لها نحن نزول
بالقادسية فانصرفت اليها واخبرتها فلم انشب ان سمعت صوتها قد اندفع بالقاء
لما وردنا القادسية حيث مجتمع الرفق *

* وسمعت من ارض الحجاز نديم انفس العراق *

* انفتت لي ولبن احب بجمع ممل واتفاق *

* وضحكك من فرح اللقاء كما يبيت من الغراق *

فتصايح الناس من اقصار القافيه اعيدى بالله اعيسى بالله في سمع لها كلمة قال ثم ترك
بالياسرية وبينه وبين بغداد قريب في بستان منصلة من اكس فيبيتون نيلهم
ثم يكررون لدخول بغداد فم كان قرب الصباح اذا انا بالسوداء قد اتفنى ملهوفة
فقلت ما لك فقلت ان سيدتي ليست حاضرة فقلت واين هي قلت والله ما ادرى
قال فلم احس لها اثرا ودخلت ببغداد وقضيت حوائجي بهما وانصرفت الى
تيم فاخبرته الخبر فغضه ذلك عليه ثم ما زال يمد ذكرا لهما واجا عليه

وهذا آخر اجزء خامس من مصارع عشاق وبيه جزء

السادس بمشيئة الله تعالى وعونه ووليه باب

ذكر مصارع محبي الله عز وجل



الجزء السادس

من

كتاب مصارع المشاق

تأليف

الشيخ أبي محمد جعفر بن أحمد بن الحسين السراج القاري

رحمه الله

(كان على وجه الجزء بخط المصنف من انشاءه)

- * كتاب صرعى الهوى وقتلاه * ومن صحبا منهم ومسكراه
- * تصنيف من كاد ان يشاركهم * لكن وقاه بفضل الله
- * فظم مما منوا به طرفا * ليحجب قاريه حين يقرأه

— الجزء السادس —
— من مصارع المشاق —

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

— رب امن —

— باب ذكر مصارع محبي الله عز وجل —

اخبرنا ابو الحسن علي بن محمود الزوزني شيخ الرباط بقرائتي عليه قال سمعت محمد بن محمد بن ثوبة يقول حكى لي عن الشلي انه دخل الى مارستان فاذا هو باسود احدى يديه مغلولة الى عنقه والاخرى الى سارية وهو مقيد بقيدين قال فلما رآني قال لي يا ابا بكر قل لربك اما كفلك ان تيمني بحبك حتى قيدتني ثم انشأ يقول

*	على بعدك لا يصبر من عادته انقرب	*
*	وعن قربك لا يصبر من تيمه الحب	*
*	فان لم ترك العين فقد ابصرك القلب	*

قل فزق السبلي وانجي عليه فلما اذق رأى الفل مطروحا والقبيل والاسود مفقودان • اخبرنا ابو الحسن ازوزني ايضا على اثره قال قال لي علي بن المنني دخلت على ابي بكر محمد بن جعفر النقيب بالشبلي في داره يوما وهو بهيج ويقول

*	على بعدك لا يصبر من عادته انقرب	*
*	ولا يقوى على حبك من تيمه الحب	*
*	لئن لم ترك العين فقد يبصرك القلب	*

حدثنا ابو طاهر محمد بن محمد بن علي العلاف قال سمعت ابا الحسين محمد بن احمد بن محمد بن الواعظ شيخنا يقول سمعت ابا عبد الله الغلاني او قال لي ابو عبد الله الغلاني بطرسوس صاحب ابي العباس بن عطاء يقول سمعت ابا العباس بن عطاء يقول قرأت القرآن فما رأيت الله عز وجل ذكر عبدا فأنى عليه حتى ابتلاه فسألت الله تعالى ان يلائني فقلت اللهم ابتلني واحفظني في ما يبتلني فما مضت الايام والليالي حتى خرج من داري نيف وعشرون ما رجع منهم احد وذهب ماله وذهب عقله وذهب ولده واهله قال ابو عبد الله الغلاني فكنت بحكم الغلبة سبع سنين او نحوها فما رأيت احدا صحا بعد غلبة قطن بالحكمة احسن من ابي العباس بن عطاء فكان اول شيء قد بعد صحوه من غلبته

* حقا اقول لقد كلفني شغضا * حلى هواك وصبري ذان فحبيب *
 * جمعت شيئين في قلب له خطر * نوعين صدين تبريد وتلهيب *
 * نار تغلقني واشتوق يضرهما * فكيف قد جما والعقل مسدوب *
 * لا كنت ان كنت ادري كيف يسلمني * صبري اليك كما قد ضر ايوب *
 * لما تطاول بلواه اقشعر لها * فصاح من حديها غرثان مكروب *
 * قد مسني الضر والشيخون ينصب بي * وانت ذو رحمة وانعبد منكوب *

قال لنا شيخنا ابو طاهر بن العلاف قال لنا ابو الحسين بن محمد رحمه الله اعني كان بقى عليه من العبة شيء فقال لقد كلفني شغضا وانا اقول قد جنتي عجبا • اخبرنا ابو حفص عمر بن محمد المكي صاحب قوت القلوب بقراءة عليه قال حدث ابو الفتح يوسف بن عمر القواس املاء قد حدث احمد بن الحسن بن محمد بن سهل الواعظ قال حدثني محمد بن محمد بن جعفر قال حدثنا ابراهيم بن الجنيد قال حدثني محمد بن الحسين قال حدثني روح بن منصور قال قال عباد انصار قمت ذات ليلة فقلت اللهم اكس وجهي من حياء فصرخت وبجحة ادعوك باستفاض العري انت مرأتى وتدعو بالخيا "ورع اوى بك من ذا وانشأت تقول

- * تعود سهر الليل فان النوم خسران *
 * ولا تركن الى الذنب فعقى الذنب نيران *
 * وكس للوحى دراسا فلقران آخذان *
 * اذا ما الليل فاجاهم فهم فى الليل رهبان *
 * يملون كما مالت من الارواح اغصان *

قال بكيت حتى اشتفيت • انبأنا ابو محمد الحسن بن على الجوهري قال
 اخبرنا ابو القاسم اسماعيل بن سويد الشاهد قال حدثنا الحسين بن القاسم بن
 جعفر الكوكبي قال حدثنا ابو يوسف الضخم قال حدثنا عبد الله بن مقوم
 اسنوخى قال اخبرنا عبد النعم عن ابيه قال خرج عيسى بن مريم عليه السلام فى
 ليلة شابة فى سياحته فاخذته السماء بالمطر والريح فأتى كهفا ليسكن فيه فاذا
 هو يسبح قد خرج اليه يبصم فأتى رآه عيسى رجع وقال انت احق بموضعك
 وجعل يقول يا رب اكل ذى روح ملجأ يسكنك وليس لعيسى مسكن فاوحى
 الله عز وجل اليه استأذننى وعزنى لازوجتك يوم اقبامة حوراء ولاولين
 عينك اربعة آلاف سنة • اخبرنا ابو الحسين احمد بن على الوكيل قال
 حدثنا الحسن بن حسين بن حكان قد حدثنا ابو افتح البصرى قال حدثنا
 ابراهيم بن محمد الصوفي قال حدثنا ابو العباس بن عطاه قال حكى لنا عن
 الاصمعي قد دخت بعض احياء العرب فاذا يقوم ثمحب ألوانهم فقلت فى نفسى
 ان هؤلاء قد وقعوا على داء فاما اخرج من بينهم قل فذهبت لاخرج فاذا
 بعضهم يقول لى ابن يا اخ العرب فقلت احب لرائكم دواء فقال ارجع
 عاذك الله فانه قوم ليس ندائنا دواء نحن قوم فنت فى قلوبنا بحمة الله فتغيرت
 أنواننا قل الاصمعي فبحجتي ما سمعت لائى ما سمعت مثله قط قال فرجعت الى
 الحى ولم ازل انور فرأيت خباء سمر منفردا عن البيوت فقصدته فاطلعت فيه
 فاذا لما بقى حسن الوجه فى عنقه سلسلة مسدودة الى سكة فى الارض
 قد فهنتى ما رأيت منه فقلت يا فتى ما شئت فقال يا ابن عمى يقولون انى مجنون
 فقلت أهو كما يقولون فقل لى لا والله ما انا مجنون ولكنى بحب الله مقتون قال
 قلت فصف لى الحب فقل ايت عني يا اخا العرب جل عن ان يحد وحنى ان

برى كى فى الحشا كىون النار فى الحجر ان قدحته اوردى وان تركته توارى ثم
صفق وانثأ يقول

* أنت الذى اصفيت منك مودة * فلا تمها فى ساحة القلب تغرس *
* وان كان لى من فقد قلبى موحش * فقد ظال لى من فكرتى فىك مؤنس *
* اتابعك بلا ضمير حتى كأننى * اراك بعينى فكرتى حين اجلس *
اخبرنا ابو الحسين محمد بن احمد بن حسنون الترمسى بقراءتى عليه قال حدثنا
ابو حاتم محمد بن عبد الواحد ازراى قال اخبرنى محمد بن هارون النخعى قال انشدنا
المسروق قال انشدنا بعض اصحابنا

* ونفس محب الله نفس عليه * واى محب لا تراه عليه *
انباأ احمد بن على بن ثابت الحافظ قال حدثنا عبد الرحمن بن فضالة النيسابورى
قال اخبرنا محمد بن عبد الله بن شاذان المزكى قد سمعت طيب المنهلى بالبصرة
يقول سمعت على بن سعيد العطار يقول مررت بعساذان بمنفوق مجذوم واذا
الزنبور يقع عليه فيقطع لجه فقلت الحمد لله انسى عافانى ب ابتلاه وقبح من عبنى
ما اغتفر من عيبه قل فينا انا اردد الحمد اذ صرع فبنا هو يقبض فطرت اليه
فاذا هو مقعد فقلت مكفوف بصرع ومقعد مجذوم قل فى استمعت كلامى حتى
صاح يا مكلف ما دخوتك فى ما بينى وبين ربي دعه يعمل بى ماشه ثم قد
وعزتك وجلالك لو قطعتى اربا اربا وصيت عبنى العذب صب ما ازددت لك
الا حبا

باب مصارع عشق خور عين

اخبرنا ابو طاب محمد بن محمد بن ابراهيم بن غيلان فرقة عيه غير مرة فى سنة
تسع وثلاثين واربع مائة قد حدثنا ابو بكر محمد بن صدقة - ففى ليلة قد
حدثنا ابراهيم اخبرنى قد حدثنا حسن بن عبد العزيز عن اخبرنى عن ابن وهب
قال حدثنى بكر بن مضر ان عبد الكريم بن خرب حدثه عن رجل منهم كانوا
مرابضين فى حصر فخرج رجل من الجيش ففر حرسه صاحبه هربت
تغسل اهل الله ن عرس لمسه قد صاحب م ريب ن غمس فغس

صاحبه فلما فرغ سقط حجر من الحصن فاصاب الرجل فمرت بهم وهم يجرؤنه الى خيامهم فسألهم ما شأنه فاخبروني الخبر فأنصرفت الى اصحابي ثم رجعت اليهم فقلت عندهم وهم يشكون هل مات او عاد اليه الروح فيينا هو كذلك اذ ضحك قلنا انه حي ثم مكث مليا ثم ضحك ثم مكث مليا ثم بكى ففتح عينيه قلنا ابشر يا فلان فلا بأس عليك لقد رأينا منك عجبا كنا نظن انك قد مت اذ ضحكك ثم مكث مليا قال اني لما اصابني ما اصابني اتاني رجل فاخذ يدي فمضى بي الى قصر من ياقوتة فوقف بي على الباب فخرج الى غلمان مشمرين لم ار مثلهم فقالوا مرحبا بسيدنا قتلنا من انتم بارك الله فيكم قالوا نحن خلقنا لك ثم مضى بي حتى اتى بي قصرا آخر وخرج الى منه غلمان مشمرين هم افضل من الاولين فقالوا مرحبا واهلا بسيدنا قتلنا من انتم بارك الله فيكم فقالوا نحن خلقنا لك ثم مضى بي الى بيت لا ادري من ياقوت او زبرجد او لؤلؤ فخرج الى غلمان مشمرين سوى الاولين فقالوا مثل ما قال الاولون وقلت لهم مثل ذلك فوقف بي على باب البيت فاذا بيت مبسوط فيه فرش موضوعة بعضها فوق بعض ونمارق مبسوطة فادخلني البيت وفيه بابان فالتفت نفسي بين الوسادتين فقال اقميت عليك الا اقميت نفسك فوق هذه الفرش فالك قد نصبت في يومك هذا فقم فاضطجعت على تلك الفرش على وطاء لم اضع جني على مثله قط فينا انا كذلك اذ سمعت حسا من احد البايين فاذا انا بامرأة لم ار مثل جالها وعليها حلى وثياب لم ار مثلا واقبلت حتى وقفت على ولم تخط تلك النمارق ولكن اقبلت بين السماطين حتى وقفت وسلك فرددت عليها السلام فقلت من انت بارك الله فيك فقالت انا زوجتك من الخور العين فضحكك فرحا بها فاقامت تحدثني وتذكرني امر نساء اهل الدنيا كأن ذلك معها في كتاب فيينا انا كذلك اذ سمعت حسا من الشق الآخر فاذا انا بامرأة لم ار مثلها ولا مثل حليها وجالها فقبلت حتى وقفت كئيبا ما صنعت صاحبها ثم مكثت تحدثني فقصرت الاخرى فاهويت يدي الى احدهما فقالت تأن لم يأن لك ان ذلك مع صلاة انظر فما ادري اقلت ذلك ام رمي بي الى صحراء فلم ار منهم احدا فبكيت عند ذلك فقال الرجل فما صليت الظهر او عند الظهر حتى قبضه الله

عز وجل • واخبرنا ابو طالب محمد بن محمد بن غيلان ايضا قال اخبرنا
ابوبكر الشافعي قال حدثنا محمد بن يونس بن موسى قال حدثنا يعقوب بن
اسحاق الحضرمي قال حدثنا يزيد بن ابراهيم التستري عن ابي هارون التستري
عن مسلم بن شداد عن عبيد الله بن عمير عن ابي بن كعب قال الشهاد يوم
القيامة بقاء العرش في قباب ورياض بين يدي الله عز وجل • اخبرنا
ابو طالب محمد بن محمد بن غيلان قال حدثنا ابو بكر الشافعي قال حدثنا احمد
ابن الحسن بن عبد الجبار قال حدثنا الحسن بن الصباح البرازي قال حدثنا
اسحاق بن يوسف داود بن ابي هند قال اخبرنا عباد بن راشد البصري عن ثابت
البناني قال كنت عند انس بن مالك اذ قدم عليه ابن له من غزاة يقال له ابو بكر
فسأله فقال ألا اخبرك عن صاحبنا فلان بينما نحن قائلون في غزاتنا اذ ثار
وهو يقول والاهلاء والاهلاء فثرا اليه وطننا ان عارضا عرض له فقلنا ما لك
فقال اني كنت احدث نفسي ألا تزوج حتى استشهد فيزوجني الله تعالى من
الخور العين فلما طالت علي الشهاداة قلت في سفرتي هذه ان انا رجعت هذه
المررة تزوجت فأتاني آت في المنام قال أنت القاتل ان رجعت تزوجت
ثم فقد زوجك الله العيئة فانطلق بي الى روضة خضراء معشبة فيها عسر
جوار (وذكر الحديث وقطع الحديث بسبب ما وقع في الجامع وذلك انه تكلم
رجل في المذهب فساووه رجل فضولي في رواق الجامع واخرجوه فقتل
واقطع عنا الحديث وقبر في غد في قبر معروف فقتل الشافعي ان يملي تمام هذا
الحديث في يوم الجمعة لسبع خلون من جمادى الاولى فاملاه علينا) ويد كل
واحدة صنعة تصنعها لم ارا مثلهن في الحسن والجل فقلت أفيمكن العيئة
فقتل نحن من خدمها وهي امامك فخصيت فذا روضة اعشب من الاولى واحسن
فيها عشرون جارية في يد كل واحدة صنعة تصنعها وليس العسر انيها بئى
في الحسن والجل فقلت أفيمكن العيئة فنحن من خدمها وهي امامك
فخصيت فذا روضة وهي اعشب من الاولى وانسية في احسن وانجر فيها
اربعون جارية في يد كل واحدة منهن صنعة تصنعها وليس العسر والعشرون
اليهن بنى في الحسن والجل فقتل أفيمكن العيئة فنحن من خدمها وهي

امامك فخصيت فاذا انا يا قوتة بخوفة فيها سرير عليه امرأة قد فضل جنبها
عن السرير قمت أنت العيشة قالت نعم مرحبا بك فاردت ان اضع يدي عليها
قالت مه ان فيك شيئا من الروح بعد ولكن تقطر عندنا الليلة قال فانبهت
قال فا فرغ الرجل من حديثه حتى نادى المنادى يا خيل الله اركبي قال
فركبنا فصاف الرجل العدو وقال فاني لا انظر الرجل وانظر الى الشمس واذكر
حديثه فا ادرى اراسه سقط ام الشمس سقطت * اخبرنا ابو الحسين
احمد بن علي بن الحسين التوزي بقراني عليه في سنة اربعين واربعمائة قال حدثنا
ابو القاسم اسماعيل بن محمد بن سويد قال حدثنا ابو بكر محمد بن القاسم
الانباري قال اخبرنا عبد الله بن خلف قال حدثنا ابو بكر محمد بن سماعة قال
حدثنا محمد بن الحسين قال حدثنا محمد بن عبد العزيز القرشي قال حدثني اسماعيل
ابن ابي خالد قال كان عندنا فتى ياتين بطلال مسرف على نفسه وكان مع
ذلك ذامال وجمال فرأى ليلة في نومه جارية قد اقبلت اليه وعليها ثوب من
الؤلؤ تثنى اطرافه ويدها كتف من حرير اخضر مكتوب بالذهب فقالت له
ياي انت اقرأ لي هذا الكتاب فقرأ فذا هو

* من اتى صاعها ارحمن في غرف * من مسكة عجت في ماء نسرين *
* الى الذي حبه في اقلب محتس * وقلبه عنه في لهو وتفتن *
* يا سهل بادر فقد اورثني حزنا * كم عنك ما لا احب الدهر يا تيني *
* أنت تشق ان تنهوا على فرش * موضونة مع جوار خرد عين *

قال فصبح الفتى تاركا لكل ما كان عليه من البطالة والصبي ولم يزل متنسكا
احسن تنسك حتى مات قال وكان اسمه سهلا قال ابو بكر بن الانباري الخرد
الحسان والموضونة انسوجة بالذهب والعين الحسان الاعين * اخبرنا
القاضي ابو الحسين احمد بن علي انحسب قال حدثنا ابو القاسم اسماعيل بن
محمد بن سويد قال حدثنا ابو بكر محمد بن القاسم الانباري قال حدثنا
الكندي قال حدثنا اسماعيل بن نصر نعيدي قال صاح صائح في مجلس صالح
انرى يقه ابكواون مستاقين الى اخنة قسام ابو جهير فقل يا صالح اقرأ
فقرأ وقدمت لي ما عملوا من عمل فجعلته هباء مشورا اصحاب الجنة يومئذ خير

مستقرا واحسن مقيلا فقال اعددها يا صالح فاعطدها فا انتهى حتى مات ابو
 جهير * اخبرنا ابو الحسين احمد بن علي قال حدثنا ابو الحسن احمد بن
 محمد البراء قال حدثنا عثمان بن احمد قال حدثنا احمد بن محمد الطوسي قال
 حدثنا ابو الطيب بن السهري قال حدثني زريق الصوفي قال اخبرني محمد بن
 الحسين عن حبيب الفارسي قال دخلت يوما الى الرجان فاذا بمجنون يقال له ابنا
 قال فهاج على قلبي آية من كتاب الله عز وجل فقرأت حور مقصورات في الخيام
 لم يطمئنهن انس قبلهم ولا جان قال فهاج ثم انشأ يقول

* من حب سيدة تبوأ جنسة * قد حفت انهارها بخيام *
 * مع خونة في جوف قصر زبرجد * مكنونة في خدرها كغلام *
 * وصانعة في قولها وحديثها * لانايسن براقد نوام *

اخبرنا القاضي ابو الحسين احمد بن علي اتوزى بهذا الاسناد عن زريق الصوفي
 عن عبد الواحد قال قل عتبة الغلام خرجت من البصرة والابلة فاذا انا بنجاء
 اعراب قد زرعوا واذا انا بنجية وفي الخيمة جارية مجنونة عليها جبة صوف
 لا تباع ولا تشتري فدنوت فسلمت فيم رد السلام ثم وليت فسمعتها تقول

* زهد ان اهدون والصابون * اذ لمولاهم اجاعوا البضون *
 * اسهروا الاعين القريحة فيه * فخصي نيلهم وهم سهرون *
 * حسيرتهم محبة الله حتى * عم الناس ان فيهم جنون *
 * هم ثبا ذنوا عفون ولكن * قد سمعناهم جميع ما يعرفون *

قل فدنوت اليها فقلت من زرعت قدانت ان سم فتركتها وتيت بعض الجنينة
 فرخت السماء كافوا اتقرب فقلت والله ما بيننا فلفظ قصته في هذا المظهر
 فاذا انا بازرع قد غرق وذا هي قامة نحوه وهي تقول وانتي امكن قبي من
 طرف بحر بصفي محبة اشتيقت ان قبي يوقر منك برضا ثم تفتي
 فقلت يا هذا انه زعمه قبيته وقامه فسينبه وركبه ورس عليه غيب
 فسقه واضع عليه لحنه فباذا حصه اهدك ثم رفعت راسها نحو
 السماء فقلت تعبد عبدا وارزقهم عبد فصنع ما شئت فسمي. كيف
 صبرك قد انت اسكت عتبة

* ان الهى لغنى حيد * فى كل يوم منه رزق جديد *
 * المجد لله الذى لم يزل * يفعل بى اكثر مما اريد *
 قال عتبة فوالله ما ذكرت كلامها الا هيحنى • وحكى الصفرين
 عبدالرحمن الزاهد قال كان رجلمان المجنون يقول فى دعائه اللهم قصدتك آمالى
 الضمع رغبتي فيك ووليت بك جوارحى لمواصلات الوداد اليك ثم يقول
 * كتب الناسك بالدمع الى الحور كتابا *
 * لا باقلام ولكن * خط بالدمع صحابا *
 * من فنى اقلقه الشوق واضنى واذا *
 *

اخبرنا ابو اسحاق ابراهيم بن سعيد الحبال بقراءتى عليه بمصر فى سنة
 خمس وخمسين واربعمائة قال اخبرنا ابو صالح محمد بن ابى عدى السمرقندى
 الصوفى قراءة عليه قال اخبرنا ابو عبدالله الحسين بن القاسم بن اليسع
 ابن عاصم البراز الصوفى قراءة عليه بالقرافة قال حدثنا ابو بكر احمد بن
 محمد بن عمرو الدينورى قراءة عليه قال اخبرنا ابو محمد جعفر بن عبدالله الصوفى
 الحياط قال قال ابو حزة محمد بن ابراهيم الصوفى كنت مع محمد بن الفرج
 السائح فنظر الى جارية جميلة تعرض على رجل ليشترىها فقال بكم تباع هذه
 الجارية فقيل له بالف دينار فرفع رأسه الى السماء وقال اللهم انك تعلم انى لا املكها
 ولا تنالها يدي واتى لاعلم من كرمك انى لو سألتك اياها لم تردنى عنها ولم تمنعنى
 منها ففضلا منك على واحسانا الى واتى اسألك ما هو انفس عندى منها بادنة
 لا تعرض ولا تهرم ولا تموت ومهرها ان لا تراتى نائما بليل ولا طاعما بنهار ولا
 ضاحكا الى احد من خلقك ابدا واتا اجدت فى المهر من وقتى هذا فالنجز لى اذا
 لقيت ما سألتك يا كرم قال غار أيناه نائما بليل ولا طاعما بنهار ولا ضاحكا الى احد
 من اناس حتى خلق بالله عز وجل • اخبرنا ابو اسحاق ابراهيم بن سعيد
 بقراءتى عليه بمصر باسنده قال قال ابو حزة محمد بن ابراهيم الصوفى كنت
 مع عبيد الله بن محمد الاسكندر اتى ببلاد الروم فنظر الى غلام جميل يحمل على علف
 من الروم ويرجع عنه احبنا فدنا منه وقال فذلك انفس أما تشاق الى ان ترى
 وجهه هو احسن من وجهك وابهج من شخصك فقال بلى والله يا عم فقال والله

ما بينك وبين ان ترى الله عز وجل الا ان يفتلك هذا العلي فصاح الغلام وجل عليه فقتله العلي فكان عبيد الله بن محمد يقول بعد ذلك اذا ذكره رجة الله علينا وعليه اتى لارحو ان يكون الله عز وجل قد ضحك الى وجهه الحسن الجميل بما يدل له من مهجة نفسه • وبإسناده قال قال ابو حنيفة وحديثي اسماعيل بن هرثة الوفاص قال حدثنا الاسود بن مالك الفراري قال حدثني ابي قال حضرت اباسم سعيد بن جويرية الخسوعي وقد نظر الى غلام جميل فاطال النظر اليه ثم قرأ ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولي الا الرب سبحانه الله ما اهجى طرفي على مكروه نفسه واقدمه على سخط سيده واغراء بما قد نهى عنه وألهجه بالامر الذي حذر منه لقد نظرت الى هذا نظرا لا احسبه الا انه سيفضخني عند جيع من عرفني في عرصة القيامة ولقد تركني نظري هذا وانا استحي من الله عز وجل وان غفر لي واراني وجهه ثم صعد

﴿ باب مصارع عشاق اثنان ﴾

اخبرنا ابو بكر محمد بن احمد الاردستاني بقراتي عليه في السجود الحرام بباب الندوة قال اخبرنا ابو القاسم الحسن بن محمد بن حبيب اندكر قال حدثنا ابو الفضل العباس بن هزار بن محمد بن هزار اخضيب بمرور الرود قال حدثنا ابو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال حدثني علي بن جعفر قال حدثنا شعبة قال بلغني عن عبد العزيز بن يحيى بن عبد العزيز نخعي انه كان بصري في مسجد علي عهده عمر قرا الامام ذات ليلة وثمن خاف مقام ربه جثا فقصص صلاته وجثا وهاه على وجهه فم يوقف له على اثر • اخبر ابو اسحق ابراهيم بن سعيد بقراتي عليه بمصر سنة خمس وخمسين قال اخبرني ابو صالح سمرقندي قال حدث ابو عبد الله الحسين بن القاسم بن ابي سمع قال حدثنا ابو بكر احمد بن محمد بن عمرو قال حدثنا ابو محمد جعفر بن عتبة النصوفي قال قال ابو حنيفة النصوفي حدثني محمد بن مصعب بن ابي رزير مكي قال حدثني ابي قال حدثني رجل من اهل المدينة ونحن ببلاد زود في سرية عيها محمد بن مصعب

الطرطوسي قال كان بالدينة غلام من بني مخزوم موصوفا بيرةاعة الجلال فاذا كان في ايام الحاج حجه ابو عن الخروج الى المسجد حتى يصدر آخر الحاج اشفاقا عليه من اعين الناس وحذرا عليه منهم فاشتهر بحمالة ووصف بكماله فكانت ازفاق تتحدث بحديثه فقدم علينا رجل من الصوفية عند انقضاء عمرهم وقد رجعوا من الحج لزيارة قبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم وما بالدينة يومئذ احد من الحاج غيرهم فخرج انخرومي في ذلك اليوم فاتي قبر النبي صلى الله عليه وسلم فسلم عليه ثم قعد في الروضة ينتظر الصلاة فوقف عليه طلحة ينظر اليه مليا فرأى شيئا لم ير مثله قط ثم قال يا فتى اسمع عني مقالتي واعرض على قلبك كلامي وافهم مني عفتي فاني قد بدأتك بالصيحة لما املت لك من الله عز وجل فيها من حسن الجزاء وجيل الثناء يا حبيبي أتدري من يرالك ومن يشهد عليك قال ومن هما يا عم قال الله تعالى يرالك ونبه صلى الله عليه وسلم يشهد عليك فإليك واقتراف المعاصي بحضرة نبيك صلى الله عليه وسلم فانك لا تأتي امرا في هذه البدة يكون عليك فيه تبعه الا والله تعالى له حفيظ والنبي صلى الله عليه وسلم عليك به شهيد واصحابه لك خصوم وكفى خصما ان يكون انقاضي عليه خاتمه والشاهد عليه نبيه صلى الله عليه وسلم والخصوم له خيرة الله من خلقه الصالحون من عباده فانقض الغلام وسقط مغشيا عليه واجتمع الناس فحتموه الى منزله فاتي عليه ثلاثة ايام حتى مات * اخبرنا ابو اسحاق ابراهيم بن سعيد بمصر بقرائي عليه قل حدثنا ابو صالح لسمرقندي الصوفي قال حدثنا ابو عبد الله اخسين بن اقسام بانعرافة قل حدثنا ابو بكر احمد ابن محمد بن عمرو اندينوري قل حدث ابو محمد جعفر بن عبد الله الصوفي قال حدثنا ابو حمزة الصوفي قل حدثنا محمد بن الاحوص الثقفى قال حدثني ابي قل حدثني رجل من اصحابنا قل كان محمد بن الحسين الضبي وعبد العزيز بن انشه اتبني كآتهما هلالان او درتان من حسنهما وجاهلتهما فسمعا كلام ابي عبد الله عليه السلام وكان من احسن الناس كلاما واضهره خسوعا واكثرهم صلاة واجتهدا فصحبهما وكان معه لا يأمن عبيهما ابوهما احدا غيره فكان يحج بهما في كل عام ويرابط معهما في السواحل ستر سنيه حتى اخذا منه ووعيا

عنه وتأسيا باخلاقه واحتيا على طريقته وكانا مقبلين على طلب الخير والجهاد
فخرج بهما فرآهما رجل من الجند فرأى شيئا لم ير مثله فاراد اخذهما منه فخال
بينه وبينهما واعانه الناس على ذلك وكان مشهورا بالنسك والعفاف فاعتاله
الجندى فقتله وقبض على الغلامين فاستعاضا عليه واستغاثا بالناس فجاءوا فنظروا الى
ابى عبدالله الدبلى مقتولا فاخذوا الجندى واتوا به الساكن فقتله قال ابى الخديج
هذا الرجل قال كنت حاضرا لهما وقد دفناه ورجعا عن قبره يعرف الحزن
عليهما والكتابة فيهما فسمعت احدهما يقول لصاحبه ما ترى يا اخي قل ارى ان
يكون على عزيمتنا او يمضي على ما عقدناه من نيتنا حتى نقضى رباطنا ونرجع الى
بلادنا فقال له الآخر انت ارى رأيك ولا ما انصرت به ولكن مصيبتنا بهذا
الرجل ليست بصغيرة ولا حقة علينا يسير له علينا حق الولد بالشفقة وحق النعيم
وطول الصحبة وطهارة العشرة وحسن المرافقة قال يا ترى قل ارى ان نقيم
على قبره مقدار رباطنا نستغفر له ثم ننصرف فان عزمنا ان نرابط بعد فكت وان
احيت ان نرجع صدرنا قل قد قلت قود لن اخافك عليه فسلاني الاسعد نهم
على ذلك فكت معهما نيف على عشرين يوما فاعتل محمد بن الحسن فاشتدت عنه
فقلق عبد العزيز فقا شديدا وجرع جزعاً لم ازه من احد قط فقت ما ههنا
الجزع يا اخي قل أفلا يحق لي ان اجزع على اخ شقيق وحب شقيق فسمعت محمد
فقال يا عبد العزيز لا تجزع فان الجزع لا يغني عن شيك من نزل بي من الموت واعلم
يا اخي انك ارفع عند الله عز وجل درجة مني فقدوم ذنبي قد تصببت بي فلكي
عبد العزيز حتى ألصق خده بأرض وابكي من حزن من نسيه وغيرهم فقب
له محمد يا اخي لا تبك فاني في امر تضيق وعلى خضر جسيم هو اكبر عندي
واجل في قلبي من بكائك وقد شعنتي تفكر فيك وفي وحشتي بهي عن بعض
ما اتا فيه من ألم نعمة وقد زادت عني في وجهك من حزن وغم فان
استضعت لن تحسني عند الله عز وجل ففعلن ولا تصنعن عني عذبة وقد تدرين
بعدي دعة فاني منقول في رجة وصرت في نعمة ولو كان احد حق بكاء من
احد كنت احق به من نزل بي من الموت وشدة كربيه وحيه من حزن من
ملائكة ربي فصعق تيب لعزير وخر معسب عليه فسوت من محمد بن الحسن

قلت ألك حاجة أو امر توصيني به فقال اوصيك بإشار تقوى الله عز وجل
على جميع الأمور وحاجتي أن تحفظني في أخي هذا فإنه من أهم من أترك بعدي
فقال له أبو الغلس الصوفي وكان يشبه خشوعه بجشوع أبي عبد الله الدبلي
يا أبا عبد الله قد عشتما مصطحبين منذ كتما صغيرين لا نعرف لأحد منكما خزية
ولا نحفظ عليكما زلة فتشأتما على امر واحد لم تتهاجرا ولم تختصما ولم تتفرقا
وقد تكلم بعض الناس فيكما بكلام قد رفع الله أقداركما عنه لما بين الله تعالى
اليوم من أموركما ونشر من حسن طوبيتكما فالجمد الله على ما أولاكم من
ذلك وقد تذكر أن اعلام الموت اليك قد أقبلت والملائكة منك قد اقتربت واني
أثق بغيركم لما أعلم من حسن عقلك فهل ترى احدا منهم فقال اني ارى صورا
تقبل ولا اثبتها على حقيقة النظر قال فما تجد قال اجد أمك لو قسم على جميع
الخلق لكانوا في مثل حال قال صفه لي قال وما عسى أن اصف لك منه اجد
نفس كأنها بين جبلين قد اصفكا على وكان اسنفة توخر في بدني وكان ناراً
توقد في عيني واجد لهاقي قد ييست فما اجد فيها شيئاً من ربي فقال له
أبو الغلس اني كتبت في بعض اخبار وما روي في الآثار حتى يرى مقعده من
الشار أو الجنة فهل رأيت شيئاً من ذلك قال اما في وقتي هذا فلا فلما اشتد به
الامر وكاد أن يغلبه الكرب أوماً يده الى أبي الغلس فاصغى باذنه اليه فقال
الك سألتني عن مقعدي وهذه ازروح قد خرجت من بعض جسدي وارتفعت
الى حقوقي وقد رأيت مقعدي قال وابن رأيتك قال رأيتك في جنة عدن قال فهل
رأيت أبا عبد الله الدبلي قال ان روحه لتفرق علي وقد رأيت مقعده افضل
من مقعدي ودرجته افضل من درجتي ولا احسب انه قال الا بأعلم الذي سبق
اليه قبلي أو بالشهادة اني اختصه الله تعالى بها دوني وهذه روحه تبشر روعي
بما اعده الله تعالى لي ثم ينفعه علي ولا احاط به فهمي ولا استحقفته بفعل
مما يعجز عن صفته قول ثم مد يده ونمض عييه وقضى رجة الله عليه ثم ان
عبد العزيز افق بعد طويل فحضر غسله وجهازه ودفنه ورجع ورجعنا معه
هكث اياماً لا يطعم ولا يتكلم وحضرت صلاة الغداة فقام الى جانبي في الصف
فسمعتهم يدعوا بعدما فرغ من الصلاة وهو يقول اللهم لا تجمع علي كرب الدنيا

وعذاب الآخرة وبجل خروجي عن الدنيا سالما منها الى رضاك ومغفرتك وارحم
 غيبي وأجب دعوتي واجمع بيني وبين من احبني فيك واحبته لك ولا تفرق
 بيني وبينه واجعل اجتماعنا في محل الفائزين ثم قال اقسمت عليك الا فلت
 ثم خر ساجدا فظننت انه قد سجد واطال السجود فدنوت منه فحركته فاذا هو
 قد قضى فدفعته الى جنب صاحبه فكنا حينما من الدهر نتحدث بمحدثهم
 وبما وهب الله عز وجل لهم من الاجتماع في الدنيا والآخرة وبما افضوا
 اليه من الكرامة والرحمة قال حككت سنين اتمى ان ارى واحدا منهم في منام
 فرأيت عبدالعزیز بن الناء وعليه ثياب خضر وهو يطير بين السماء والارض
 فتأديته فوق فقلت ما فعل الله بك قال غفر لي قلت بماذا غفر لك قال يقول
 الناس في ما لا يعلمون ويرميهم ايامي بالافث والظنون قلت فما فعل محمد بن
 الحسن قال جمع الله بيني وبينه وتا وهو في درجة واحدة قلت فما فعل
 ابو عبدالله النديلي قال هيهات ذاك رجل ابيع له الجنة فهو يسرح فيها ويحل
 منها حيث يشاء قلت وبم ذاك قال بما سبق له من السعادة وبفضل اجر الشهادة
 وبمحفظه لفرجه عن الحرام وطرفه ولسانه عن الاثم فقلت كيف وجدت الموت
 قال هو نه الله على لما علم من ضعف وطول حزني قلت هل رأيت جهنم قال وهل
 الصراط الاعليها والنورود الا اليها نعم قد رأيتها وورديتها فما اتني حرها ولا
 افزعني زفيرها قلت فكيف كان ممرك على انصرافك قال كما يجري الفرس الجسود
 على الارض انبسيطة التي ليس فيها حجر يخاف ان يعثر به قلت هل رأيت منكدر
 اشعراني قلت رأيت وسلمت عليه وما اقرب درجة من درجة ابي عبدالله امدني
 قلت وبما اعطى ذلك قال بغضه نظرفه وحفظه لفرجه قلت فهل رأيت مغلس
 الصوفي قال نعم رأيت على فرس من ياقوت اجر يضربه في الجنة فقت له ان
 تريد فقد اريد ان استقبل ارواح قوم قتلوا في البحر قلت وكيف اعطى
 ذلك قال بفضل رحمة الله قلت قد سمعت انه انك تنك بفضل من تعبد
 برحمة قل بكثرة البكاء وملازمة السماء وصور تصدق وصبره حتى يبلأ *
 اخبرني القاضي ابو الحسين احمد بن علي بن الحسين الحوزي بقرعة عبيد قل
 اخبرنا ابو الفتح يوسف بن عمر بن مسرور زاهد تقواس رحمه الله قل

حدثنا ابو الفضل محمد بن احمد بن محمد بن سهل املاء سمعته من لفظه قال
حدثنا سعيد بن عثمان بن عباس الخياط قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى
الاسكندراني واصله مصيصي قال حدثني منصور بن عمار قال بينا انا سائر في
بعض طرق البصرة اذا انا بقصر مشيد وخدم وعبيد وبعمر القنا منصوبة
وقباب الادم مضروبة واذا حاجب قد جلس على كرسى من حديد وثني رجلا
على رجل كأنه جبار عنيد فهمت بان ادنو من القصر فصاح بي نجبرا وتحكما
ويحك أما كان لك قصد غير هذا الطريق الى غيره قلت هذا ملك يموت
والحي في السماء ملك لا يموت والله لادنون من القصر فانظر لمن هو فدوت
من ورائه فاذا انا بتأير طوال مشككة بقضبان الذهب والفضة واذا بغلام
جالس على كرسى من ذهب مرصع بأنواع الجوهر كأنه غصن بان او مشق
قضب ریحان اخضر الشارب صلت الجين سهل الخدين مقرون الحاجبين
كان ابته صفحة فضة وخله اشبه بخدود النساء من خدود الرجال قد حرق
في انفك والسمور ورقيق الكتان وهو ينادى بخين جرمة يا نشوان فما
لبث ان خرجت على جارية معها خوط بان او مشق قضب ریحان عليها
مرط حرير اخضر قد لصق على رطوبة جسمها تسمى على فاضل شعرها
تطرق بطلعها وتفتن والله من رآها فلا ادري والله الجارية كانت احسن ام
الغلام فخنيت ان تضاني ففتحت الابواب فخرج الغلمان فتلبسوا وقالوا ويحك
ما كان لك قصد غير هذا الطريق الى غيره حتى نظرت الى حرمة الملك فقلت
لمن يكون هذا القصر فقالوا الملك البصرة وابن سيدها فدخلت اليه فنظر الى
واجال جاليق عينيه كأنهما عينا ظني تنفس الى فقال لي لقد اجترأت على اذ
نظرت الى حرمتي فقلت ايها الملك جد بعنوك على ضعفي ويحك على جهلي
فاني رجل طيب ولا يرى في كتب الحكماء قتل الطيب واني لارى في جسمك
هذا مدخلا قد اتوت عليه الضلوع والاعضاء وهو رقيق في الضمير ما بين
الاحشاء يا غلام قد حزقت في انفك والسمور هل لك صبر على مقطعات النيران
وسرايل القطران وصوت مالك وعرض الرجن أما سمعت انه ينادى بانار يوم
القيامة باربعة اصوات بانار كلي ولا تقتلي بانار احرفي بانار انضجني بانار استقي فذا

سمعت النار ينادى كلى اكلت بوهج الذهب من بين اطباقها فويل للطبقة السفلى
من الطبقة العليا كيف يترابك عليهم الصديد كالزيت المغلى وويل للطبقة العليا
من الطبقة السفلى كيف يترابك عليهم الدخان من بعد مهاويرها وقد شدوا في
سلاسلها وقرنوا مع شياطينها وأرسلت عليهم حياتها وعقاربها فصرخ الغلام
صرخة ثم قال يا طيب قتلني وباسهم المنايا رشقتني فا اخطأت صميم كبدى ويحك
يا طيب ما احرمك اوكيك وارشق نيك فقلت له حبيبي قد اعجبك نشوان فلو نظرت
اليها بعد ثالثة من وفاتها وقد تمعط شعرها وسال صديدها وبلى بدنهما اذن
لمتها أفلا اصف لك نشوان الجنان التي ذكرها الله تعالى في القرآن انا انسانا هن
انشاء فجعلناهن ابكارا عريا اترابا لاصحاب اليمين جارية اذا خطرت مالت
الاشجار الى حسن وجهها وصفرت الطير الى جملها طربا واذا وقفت وقف
جاري المد لوقوفها واذا امت تبسم الحضرة من تحب زمام نعلها ويكاد
ينطوى من رطوبة جسمها جارية خلقت من ازعفران والنسك الاذفر بلا تعب
ولا نصب فترى مجرى الدم منها كما ترى الخمرة في الزجاجة البيضاء قل لها بارئ
السم كوني فكانت قال فصاح الغلام يا طيب قتلني وبسهم المنايا رشقتني ثم ضرب
يده الى اقبته فشقها ورمى بسيفه ومنعته ووث قثم على قدميه يرتعد
كالسعة في يوم ريح عاصف ثم قال يا قصر عليك السلام قد هربني هذا الطبيب
الشفيق الزفيق قال منصور فصرخت نشوان صرخة من داخل القصر وقالت
يا مولاي والله ما تصفتني تهرب وتتركني رويدا مكنت ففرجت عني
نشوان وقد قصرت من شعرها ثم قالت يا مولاي من زاد نسفر الى
بلد قفريا ازيد ومن اراد التوبة سمرنها قال منصور ثم هربا حبي ففرجت
الى باب القصر فاذا الباب مقاب قد نزع وبالحديد قد رفعت ونجبت قد
نحيت فوقفت فنديت باعلى صوتي يا يها الهارب من ربه والبق من
ذبه لقد هربت الى اكرم الاكرمين قال منصور فانه كان بعد حوتين كامين
هجت الى بيت الله اخرا فيندنا في النواف ذسمعت صوت محزون مكروب
مهموم وهو يقول همي وسیدی نخل جسمی وبق عظمی ورق جسدی وخرحت
من مانی رجاء ان تربی وجهی نكریم تجن وجمع یلی و بین نشوان في الجنان

قال منصور فدنوت منه فقلت يا غلام ما أقل حياتك بأي حق تطلب من ربك
نشوان الجنان فظفر إلى وكي وقل لي رفقاً يا طيب رفقاً هكذا تضرب
بسوطك جسماً عتيلاً ثم لا تعرفه أنا والله ملك البصرة وابن سيدها قال منصور
فوالله ما عرفته إلا بنحان كان في وجهه وقد نحل وذاب جسمه فقلت له حيبي
ما فعلت نفسك فكي وقار يا ابن عمار والله لو رأيتهما ما عرفتها قد ذهب البكي
ببصرها ومحت الدموع محاسن وجهها فقلت له حيبي ما كان أحوجني إلى
رؤيتها فخذ يدي فأوقفني إلى باب خيمة من الشعر فقلت له احبتي بعد
التقصير صرتم أني خيام الشعر لقد ابتلغتم في العبادة فخرجت نشوان من داخل
الخيمة فقالت بالله انت منصور بن عمار فقلت نعم فقالت لي يا منصور أرى ربي
يسكني الجنون ويريني نشوان الجنان قتلت لها جدي في الطلب واحسني
انتملة تخدمك النودان وتسكني الجنون وترين نشوان الجنان وترورين الله
عز وجل الملك المبين قال منصور بن عمار فشبهت شهقة خرت منها ميتة
بأن الله قل فبكي اغلام وقد بكي والله من كانت مسعدتي على الشدة والرخاء
ولم يتمك الغلام ان شهق ايض شهقة خر منها ميتة قال منصور فاخذنا في
جهزهم وغسلهم بها وكفهم وصلب عيهم ودفنهم رجبهم الله

باب من عجائب محبي الله وذكر كراماتهم

أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن عيسى خياط قال حدثنا أبو الحسن علي بن
جهضم بمكة قال حدثنا أحمد بن محمد بن سالم قال قال سهل يعني ابن
عبد الله أول ما رأيت من عجائب وكرامات التي خرجت يوماً إلى موضع خال
وضاب في التمدد وكنت في وجعت من قربي فربيت إلى الله عز وجل وحضرت
الصلاة وارتدت المنيور وكنت عاتى من صباي أن أجدد الوضوء عند
كل صلاة وأتاني اغتمت فقلت ذلك إذا دب يميني على رجله
صكته تسان ومع جرة خضراء ممسك بيده عيها قد سهل فبنا رأيت
من أعبد توهمت أنه يحيى حتى أنذرتني وسر عني ووضع الجرة بين يدي قال
أبو محمد بخدي أنعم يعترض ونك من مريضة نحة فقت في نفسي هذه الجرة

والماء من ابن هوفطوق الب وقال ياسهل انا قوم من الوحش قد انقضنا
الى الله عز وجل بعزم التوكل والمحبة فينسا نحن نتكلم مع اصحابنا في مسأله اذ
نودينا الا ان سهل بن عبدالله يريد ماء للوضو فوضت هذه الجرة في يدي
ومجئني ملكان حتى دنوت منك فصبا فيه هذا الماء من الهواء وانا اسمع خري
الماء قال سهل فغشي علي فلبا افقت اذا انا بالجرة موضوعة ولا علم لي باللب
اين ذهب وانا متحسر اذ لم اكلمه فوضأت فلما فرغت اردت اسرب منه
فوديت من النوادي ياسهل لم يأن لك لتسرب هذا الماء بعد فقيت الجرة وانا
انظر اليها تضطرب فلا اندري اين مرت * واخبرنا عبد العزيز بن علي
قال اخبرنا علي بن عبد الله "لهذه النكتة قال حدثني محمد بن ابراهيم بن
احمد الاصمعي بخرسوس قال سمعت ابا طالب يقول سمعت مع سمنون وهو
يتكلم في شيء من المحبة وقد قيل معذرة فرأيت القناديل تصفق حتى تكلمت *
اخبرنا ابو علي الحسن بن محمد بن عيسى القيسى بقرا في عبيد بمصر في سنة
خمس وخمسين واربعمائة قال حدث ابو الحسن محمد بن مفلح بن جعفر السمردي
قال حدثنا القاضي ابو الصاهر محمد بن احمد بن عبد الله بن نصر الزملي قال
الشدنا بعل قال وسئل جعفر بن موسى اللبثي من اسرع من قال في منى وعرفات
والحج فقال ما قال احد ما قال اصحابنا القريشون وعند احسن النظمي يعني كثيرا
حين يقول

- * تفرق انواع الخبيخ على منى * وفوقهم شعب النوى مى ارام *
- * فم ار دارا منها دار غبطة * ومضى اذا تنف خبيخ يجمع *
- * اقر متييا راضيا يتقدمه * واكثر جزا طعنا يودع *
- * فشا قوتنا وجهوا كل وجهة * سراعا وخوا من مذابح يدمع *
- * فريق منهم من بض نعمة * وآخر منهم من خبت يفرع *

اخبرنا ابو بكر محمد بن احمد المزدني في نكتة في نسخة اخرا قال اخبرنا الحسن
ابن محمد بن حبيب المذكر قال سمعت ابا علي الحسين بن احمد بن عيسى بن
يقول سمعت ابا بكر بن مزيار يقول سمعت الحسن بن سنان يقول
سمعت ابن الاعرابي قال ومن جيد شعره يعني بخون بني عامر

* وجاءوا اليه بالتأويل والرقى * وصبوا عليه الماء من ألم التمسك *
 * وقوا به من عين الجن نظرة * ولو عقلوا قالوا به عين الانس *

واخبرنا ابو بكر الاردي في محمد بن احمد بمكة قال حدثنا ابو القاسم بن حبيب
 ان ذكر قال سمعت الحاكم الحسين بن محمد يقول سمعت ابراهيم بن فالك يقول
 سمعت يوسف بن الحسين يقول سمعت ذا النون اندمري يقول خرجت يوما
 بكرة في مقبر عبد الله بن مالك فرأيت شخصا مقنعا كل رأى قبره متحسفا وقف
 عليه فذا هو سعدون فقلت اى سى تصنع ههنا فقل انما يسأل عما اصنع
 من انكر ما اصنع فاما من عرف ما اصنع فاذ يغنى سؤاله فقلت ياسعدون
 تعال تبكى على هذه ابدن قبل ان تبلى فقال البكى على القدوم على الله عز وجل
 اولى من البكى على الابدان فان يكن عندها خير فخيرها عند ربها اكثر من
 بلاها وان يكن عنده شر فشرها عند ربهم شر من بلاها في اقبور فبينها
 تركت تبلى في اقبور وتبعث لمعسب اذا انتون انك ان تدخل النار فلا
 ينفعك في النار دخول غيرك بخة ولا تحل اجنة لا يضرك دخول غيرك النار
 ثم قال ذا نون وذا يحف فسرنا صرح واغواه بالله ماذا تقابله
 في الححف قال يغى على غشية فم فقت اذ هو يسمع وجهى بكه ويقول
 يا ذا نون من اسرف منك نمت مكاله هذا قال محمد بن الصباح وقرأت
 على قيس سعدون

* عَيْنُ فَبِكِي شَيْ قَبْلَ فَعَرَقَ * بِمَوْعٍ تَمَلَّ مِنْهُ الْآقِي *
* وَنَظَرِي مَصْرَعِي فَمَرَّ قَضِي * لَمْ يَرَوْحِي عَلَى قَدِّ فِرَاقِ *

۱۰۔ بے وفائی شوقِ محبت

[illegible]

وصفوا القلوب من كل كدر فهي معلقة بمواصله المحبوب ثم قال يا حسن غرام
الاشجان في ريض الكتمان وذكر كلاما ثم نفس وقال

* شوق اضر بعجاجة الشوق * تجرت سوابق عبدة اذماق *
* لعبت يد امبرات في وجنته * وكدا به لعبت يد الاشواق *

اخبرنا ابو بكر محمد بن احمد الاردستاني بمكة بقراءتي عليه في المسجد الحرام
باب الندوة قال حدث ابو عبد الرحمن محمد بن الحسين اسلمي قال حدثنا يوسف
ابن عمر الزاهد قال قرأت على جعفر بن محمد الخواص حديث ابراهيم بن محمد
المروزي قال ريت الويد بن عتبة قد سمع صوتا وهو يقول يا من بمنى عني مالي
اهون عيت ثم صاح ووقع في نطحين حتى ارامين يوما مر ايضا * اخبرنا
الاردستاني بمكة قال حدثنا ابو عبد الرحمن اسلمي قال سمعت الامام اباسهل
محمد بن سليمان بن روزبة يقول سمعت ابا محمد السوري يقول سمعت ابا الحسن
محمد بن يزيد يقول حدثت ابا عبد الوية قال سمعت ابا عمرو بن اعصاب يقول سمعت ابا
هذا اني قد تشغل باللهو في هدم مروية نبت عليه فانه يريد عبد الله بن ابي
ص. اب قد خلا شيبه وعنده سائب خسر وهو يفي على جوار له فدم عبد الله
الجواري ن يتحين لدخول مروية ونهي عبد الله عن سريرة مروية فرفع مروية
عمر فجلسه و جنبه ثم قال حدثت ابا عبد الله عن ابي كثر بن ابي
فقيت وامر الجوري ن يخرج من فخر جمل فله عن ابي كثر بن ابي كثر

* دير ابي كثر ونحن نروره * تعقت يربح اصبا وجناب *
ومضى في شعر ورددن الجوري شيبه انتم اخصية وحرثه مديته يديه ونحوه
في محسه ثم مد رجليه فجعل يضرب وجهه سريره ففدنه عمرو تشرفون نني
جئت لخدم احسن حاله نك و قد حركه ففدنه و نك سكنت ففدنه ففدنه ففدنه
كريم صواب * اخبرنا ابو عبد الله محمد بن ابي بصير عن ابي كثر بن ابي كثر
خبرنا ابو حسين بن روح قال سمعته قال حدثنا ابو جرح عن ابي كثر بن ابي كثر
قال حدثنا الحسين بن محمد بن كوكبي قال حدثنا بن ابي كثر عن ابي كثر
عبد الله بن شيب عن سيب بن عبد الله عن ابي كثر بن ابي كثر عن ابي كثر بن ابي كثر

حدثني من رأى عروة بن حزام يطاف به حول البيت قال فدنوت منه فقلت من
انت قال انا الذي اقول

- * أنى كل يوم انت رام بلادها * بعينين انساناهما عرفان *
- * ألا فجلاني بارك الله فيكم * الى حاضر الزوهار ثم ذراني *
- قلت زدني قال لا والله ولا حرفا واحدا * ايساننا ابو بكر احمد بن علي
- الحافظ قال اخبرنا علي بن ايوب القمي قال انشدنا ابو عبد الله محمد بن عمران
- المرزباني قال انشدني محمد بن احمد الكاتب قال انشدني محمد بن موسى البربري
- * يا جفونا سواهما اعدمتها * لذة النوم والرقاد جفون *
- * ان لله في العباد منابا * سلعتها على القلوب العيون *

هو ثم الجزء السادس من كتاب مصارع العشاق ويتنوه ﴿

﴿ الجزء السابع بمشيئة الله سبحانه واوله باب ﴿

﴿ جامع من مصارع العشاق ﴿



- الجزء السابع -

من

- كتاب مصارع المشاق -

✧ تأليف ✧

✧ الشيخ أبي محمد جعفر بن أحمد بن الحسين السراج القاري ✧

✧ رحمه الله ✧

(كان على وجه الجزء بخطه انصف من انشاء)

- * مصارع من جارت يدالين وانوى * عليهم فضحوا في ديارهم صرعى *
- * دعاؤهم مضبوطة قد باحها * لاجلهم نمرع الهوى جبدا سرعا *
- * تدرعت من نيل الهوى نصبر جنة * بخانت سهود منه اغتت اندعا *

— الجزء السابع —
 — من مصارع العشاق —

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

— باب جامع من مصارع العشاق —

أبنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن المسلمة قال أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عمران المرزباني
 إجازة قال حدثنا ابن دريد قال حدثنا عبد الرحمن بن أخي الأصمعي عن عمه
 عن أبي عمرو بن العلاء قال نعت أعرابيا بكمة فستعفته فوجدته ظريفا
 فستسبه فخيراته تذرى فقلت انكبه فقبله قد شاع عنك في العرب
 ما شاع من رقة القلوب وصدق أئمة مع العطف وتجنب الذم فهل صحبت
 شبيبتي بنيت ذلك فقال والله لقد كنت أصحب الشباب بالتصابي وأحدث إلى
 العقل فقلت فهل قت في ذلك شيء فشدني

* تبعن مرعى نوحش حتى رميت * من تبدل لابلان، ثشبات الخواضف *
 * ضعتف يفتن أرجال بلا ده * فبا عجبا للفتلات الضعائف *
 * واللهين ملهى في التسلاد ولم يعد * هوى النفس شيء كافتناء الطرائف *
 أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري إجازة قال حدثنا أبو عمرو بن
 حيويه قال حدثنا محمد بن خفيف بن الرزبان قال حدثني عبد الله بن المهاجر
 قال حدثني محمد بن يزيد قال تزوج رجل امرأة من أهل النكوفة وكانت ذات
 جن وظرف فكانت تجيء وتذهب وتتمل بهذا البيت

* سندم حين تغفني * وتضيق فلا تجد *
 قال فكان الزوج يتضرع من قوه. ويقول تعدني بذهب قل وكان لها مجبا

قال فاصبح ذات يوم يطلبها فلم يقدر عليها حتى الساعة • حدث ابو عمر
محمد بن العباس قال حدثنا ابو بكر محمد بن خلف قال حدثني ابو صالح الازدي
قال حدثني محمد بن الحسين قال اخبرني محمد بن سماعة القرشي قال آخر من مات
من العشاق علي بن اديم مولى لجمعي • كان خرازا مربكتاب بالكوفة في بني
عبس فرأى جارية يقار لها منهلها فعضتها وكان رآها في سواد فقل

* اني لما يفتاني * من حب لابس السواد *
* في قنعة ويلة * ما ان يعليةما فؤادي *
* فبقيت لا ذنب اذل وفتني طلب العباد *

قال واصبه عنيتها شبيه الجنون فجمع ابو التجار فعمل بهم على انعسية مولاة
البحارية واعضاها مالا كثيرا فابت فخرج الفتى الى امجد ففكتب اليها
قصة يحبرها فيها يحبره وحده فمرت ان تشتري له فبتا هو يحبر فاك اذا خرجت
جارية من انتصر فقالت اين هذا العشق فأومأ لها اليه فقالت انت عاشق
ويئت وبين من تعب البسور والموز والقطر ولا تدري ما يكون قل صدقت
وقدم من مجنسه مباردا فكري بغلا ذنك بود دخول لكوفة • نشدني
ابو عبد الله الحسين بن عبد الله بن اسويح المزموي النخعي بمصر نفسه

* مالم يني وما في * يصبني روي ومي *
* قد جثني بخوب * نهض يوم يني *
* ما عرف عظمي * ما في كيف حل *
* فقلت قولا وجيرا * اخذ مني بحس *

﴿ وروى من ابراء قصيدة فخمته يا شد في بني ابراهيم رحمه الله ﴾

* لا هي من اضنه حبث فراق * وعنه يبلغ بين عنسك درباق *
* وهن لاسر ساه قن نفسه * هوت وقد زمت ركبت اذرق *
* يا جنة الخي لندين تحسوا * فهايس وخذ بالبحر والعشق *
* ما نخفي له في قل عشق * عجرة حتى في كرى وهم عشق *
* فقلت وروعت نوى شتي * وبع ما فيه نبي حره عشق *
* هو نين فم جنة صبر ولنت * بداه هو قد مات قس عشق *

اخبرنا القاضي ابو الحسين احمد بن علي بن الحسين التوزي بقرائتي عليه قال
 اخبرنا محمد بن عبد الله القطيعي قال حدثنا الحسين بن صفوان قال حدثنا عبد
 الرحمن بن عبد الله بن محمد القرشي قال حدثنا محمد بن الحسين قال حدثني
 عصام بن عثمان الحلبي قال حدثني مسعم بن عاصم قال قالت لي رابعة العدوية
 اعتلت علة فغضتني عن التهجيد وقيام الليل فكذت يا اما اقرأ جزئي اذا ارتفع
 النهار لم يذكر فيه انه يعدل بقيام الليل قالت ثم رزقني الله عز وجل العافية
 فاعتادتني فترة في عقب العلة وكنت قد سكنت الى قرأة جزئي بانهار فانقطع
 عني قيام الليل قالت فينا انا ذات ليلة راقية اريت في منى كاني
 رفعت الى روضة خضراء ذات قصور وبنت حسن فينا انا اجول فيها
 اتجيب من حسنها اذا انا بطائر اخضر وجارية تضارده كأنها تريد اخذه قالت
 فتغلني حسنها عن حسنه فقلت ما تريد من دعيه فوالله ما رأيت طائراً قط
 احسن منه قالت بلى ثم اخذت يدي فأدارت بي في تلك الروضة حتى انتهت بي
 الى باب قصر فيها فاستفتحته ففتحها ثم قالت افصحوا لي بيت لقمة اقلت ففتح
 لها باب شاع منه شعاع استنار من ضوء نوره ما بين يدي وما خلفي وقالت لي
 ادخل فدخلت الى بيت يحار فيه البصر تلالوا وحسنا ما اعرف له في الدنيا
 شبيها اشبهه به فينا نحن نحول فيه اذ رفع لنا باب ينفذ منه الى بستان فأهوت
 نحوه وانا معها فتلقانا فيه وصفاء كأل وجوههم المألوف بأيديهم المجامر فقالت
 لهم اين تريدون قالوا نريد فلانا قتل في البحر شهيدا قالت أفلا تعجبوا هذه المرأة
 قاتوا قد كان لها في ذلك حفظ فتركتها قالت فارسلت يدها من يدي ثم اقبلت
 علي فقلت

* صلاتك نور والعباد رقود * ونومك ضد للصلاة عنيد *
 * وعمر غم ان عقلت ومهلة * يسير ويفني دائماً ويبيد *

ثم غابت من بين عيني واستيقضت حين تبدي اتعجب فوالله ما ذكرتها فتوهمتها
 اذا ضل عقلي واكرت نفسي فار ثم سقطت رابعة مشياً عليها • اخبرنا
 ابو الحسين احمد بن علي قال حدث محمد بن عبد الله قال حدث الحسين بن الحسين قال حدثنا
 عبد الله قال حدث محمد بن الحسين قال حدث يحيى بن بسطام قال حدثنا عمران بن

خالد قال حدثني ام الاسود بنت زيد العدوية وكانت معاذة قد ارضعتها قالت
 قالت لي معاذة لما قتل ابو الصهباء وقتل ولدها والله يا بنية ما عجني للبقاء في
 الدنيا للذيذ عيش ولا لروح نسيم ولكني والله احب البقاء لا تقرب الى ربي
 عن وجل بالوسائل لعله يجمع بيني وبين ابني الصهباء وولده في الجنة * وبأسناده
 قال حدثنا محمد بن الحسين قال حدثني روح بن سلة الوراق قال سمعت عفيفة
 الصابدة تقول بلغني ان معاذة العدوية لما احتضرت بكنت ثم ضحكت فقبل لها بكنت
 ثم ضحكت فتم البكاء. وم "الضحك رجك الله قالت اما البكاء فاني والله ذكرت
 مفارقة الصيام والصلاة والذكر فكان البكاء لذلك واما الذي رأيت من تبسمي
 وضحكي فاني نظرت الى ابني الصهباء وقد اقبل في صحن الدار وعليه حلستان
 خضراوان وهو في نفر والله ما رايت لهم في الدنيا شيئا فضحكت اليه ولا
 ارايتي اندرك بعد ذلك فرض قال كنت قبل ان يدخل وقت الصلاة * انبأنا
 ابو جعفر محمد بن احمد بن المنصور قال انبأنا ابو عبد الله محمد بن عمران النرزي
 قال حدثني محمد بن احمد الكاتب قال حدث احمد بن ابي خيثمة عن محمد بن زياد
 الاعرابي قال حدثني ابو صالح الفزاري قال ذكر ذو الرمة في مجلس فيه عدة
 من الاعراب فقال عصمة بن مالك الفزاري شيخ منهم بلغ مائة وعشرين سنة
 ابني فسلوا عنه كان حلو العينين حسن المصحة برق شيب خفيف العارضين
 اذا ازعجت الكلام لا تساء حديثه واذا نشد بر وحسن صوته جعني وابه مربع
 مرة فاذني فقال هي عصمة ان ميا منقرية ومنقر اخب حتى تقوفه لاثرون بنه في
 نظر واعلمه ببصر وقد عرفوا انهم الى فهل من ذقة زبد عيبه ميا قال اي
 والله الجوزذر بنت يمنية قد نصبت به فجمت بها فركب وردفه ثم نصفت حتى
 نهبط على ميا واذا الخي خوف فمارث السوء عرفن ذا زمة فتعوضن من
 بيتهن حتى اجتمعن وانحن قري وجتهن وجست قمت ضيفة منهن نشدنا
 يا ذا زمة ففقد في نسهن فنشدت قومه

وقفت على ربيعة نقي * ذرت ابكي عنده واخضبه *

فما انتهيت الى قومه

* نظرت الى اظعان مى كأنها * ذرى النخل او اثل تمل ذوائبه *
 * فاسبلت العيان والقلب كاتم * بمغروق نمت على سواكبه *
 * بكى وامق جاء الفراق ولم يحل * جوائلها اسراره او معاتبه *
 فأت الظرفه لكر اليوم فليجل ثم مضيت فمأت انتهيت الى قوله

* وقد حنفت بالله مية ما الذى * احادها الا انذى انا كاذبه *
 * اذن فرمأتى لله مر حيث ذارى * ولا زال فى ارضى عدو احاربه *
 فأت مى ويحك يا ذا الرمة خف عواقب الله عز وجل ثم مضيت حتى انتهيت الى قوله

* اذا سرحت من حب مى سوارح * على القلب آتته جيعا عوازيه *
 فأت الظرفه فقلته قلتك الله فقلت مية ما اصحه وهيتا له قال فتفس ذو الرمة
 تنفسه كاد حرها يطير بلحيه ثم مضيت حتى انتهيت الى قوله

* اذا لازعتك القول مية او بدا * لك اوجه منها او نضا الدرع ساليه *
 * فيا لك من خد اسيل ومنطق * رخيم ومن خلق تعال جاذبه *
 فأت الظرفه هذا الوجه قد بدا وهذا القول قد تنوزع فن لانا بان ينضو
 الدرع ساليه فتنفت اليها مى فأت ما لك فأتك لله ماذا نجين به فتضا حكت
 النسوة فأت الظرفه ان هذين شأنا فقم ي عنهما فقمى وقت فصرت الى
 بيت قريب منهما راها وذا سمع كلامهما الا الحرف بعد الحرف فوالله ما
 ريته برح مكلاه ولا تحريك وسمعتها تقول كذبت والله فوالله ما ادرى ما الذى
 كذبه فيه فحدثا سعة ثم جأتى معه فويررة فيها دهن طيب فقال هذه دهنة
 اتعفت بها مى فأتك به وهذه فلاتد زودتها لمجوز فلا والله لا قلدهن
 بعيرا ابدا ثم عقدهن فى دوبة سيفه قد فنصرف فلم نزل نختلف اليها مرعبا
 حتى انقضى ثم جأتى يوم فتن يا عصية قد ضعت مى فم يبق الا الديار والنظر
 فى الامار فنهض ي تنظر الى شرها فخرجت حتى وقفنا على ديارها فجعل
 ينظر ثم قل

* اذ فسنى يار مى على تبنى * وذا زال منهلا يجردك القطر *
 فن

* فان لم تكوني غير شام بغفرة * يجر بها الانبال صبيغة كدر *
ثم انتضخت عيناه بعمرة قتلت مده فقال اني لجلد وان كان مني ما ترى فا رأيت
صباينة قط ولا تجلدا احسن من صباينة وتجلده يومئذ ثم انصرفت فكلان آخر
العهد به * انبأ ابو بكر احمد بن علي بن ثابت قال حدثنا علي بن ايوب
القمي قال حدثنا ابو عبيد الله محمد بن عمران قال حدثنا عبد الله بن محمد بن ابي
سعيد قال حدثني اسحاق بن محمد النخعي قال حدثني معاذ بن يحيى الصنعاني قال
خرجت من مكة الى صنعاء فمما كان بيننا وبين صنعاء خمس ساعات رأيت الناس
يزولون عن محاملهم ويركبون دوابهم فقلت اين تريدون قالوا نريد ان نلحق
قبر عفراء وعروة فنزلت عن محملي وركبت حارثي وانصلت بهم فانتبهت الى
قبرين متلاصقين قد خرج من كلا القبرين ساق شجرة حتى اذا صارا على قمة
التفا فكلان الكس يقولون تألفا في الحية وفي الممات * وبأسناده قال حريشا
محمد بن يحيى قال حدثنا عون بن محمد قال حدثني اسحق الموصلي قال قال يحيى بن
اسكثم قال ابن عباس الهوى اله معبود فقيل له أتقول ذلك فقال قال الله تعالى
أفرأيت من اتخذ الهه هواه * اخبرنا ابو ظاهر احمد بن علي السواق قال
حدثني محمد بن احمد بن فارس الحافظ قال اخبرنا ابو الحسين ابي علي قال حدثني
محمد بن خلف بن ابي ابيان قال حدثني ابو الفضل المروزي قال حدثني ابو عبد الله
محمد بن صالح قال كان فتى من بني مرة يقال له عمر بن عون وكان يحب
جارية من قومه يقال لها بابت تركين فتزوجها رجس من قومه يقال له دهم
وابت بابت الا حب عمر بن عون واني عمر لا حبه وقول شعر فيه فخرج زوجها
بها هاربا منه حتى وقع بيني وبينه ضرب من كعب فضبه عمر ففحق عليه
امره ولم يعم موضعها فذكرت حين يبكي ويبكي له من عرفه ثم خرج حبا على
نافقه ومعها صحبة له وفور حتى تعمق بستره فكتبته له فمضى به رجس
فيرده علي او يذهب حتى عن حبه فب كان بيني ونصر اليه فتى من بني خزث
ابن كعب فحببه فحبس به فحبب معه وثبته عمر بعض شدة في بوشكا
اليه بعض مدهو فيه من نساء ورق له ففقدتني وسه عن صفته
زوجها فوصفه له ففقدتني عندي خبر هذه المرأة ورجس منذ سنون

فخر عمر لله تعالى ساجدا ثم سأله عن حالها فذكر له انها سالته وانها باكية حزينة لا يهتها شي من العيش فقال له عمر هل لك في صنعة عند من يحسن الشكر فقال له انفتى افضل ماذا قال عمر تخلف عن اصحابك وتخلف عن اصحابي حتى لا يكون عند احد منا علم ثم امضى معك متكررا فقال الفتى ذلك لك في عنق فم كان النفر تخلف كل واحد منهما عن صاحبه واقاما بمكة اياما ثلاثة او اربعة حتى ارتحل الحاج ثم مضيا حتى وصل الفتى الى اهله فادخله مع امرأته واخته في منزلها ومضى الى بيا واخبرها فكانت تحيته كل يوم فيتحدثان ويشكوان ما كانا فيه من البلاء والوحشة واستراب زوجها بغشيانها ذلك البيت ولم تكن من قبل تغشاه ولا تقرب اهله واستراب يطيب نفسها وانها ليست كما كانت فخرج في رفقة الى نجران على ان ينيب عشر ليال فاقام ليلتين مخفيا في موضع ثم اقبل واجعا في اليلة الثالثة وقد امنه عمر وطن انه قد ذهب فاتاها ففرشت له بساطا قدام البيت فتحدثا ثم غلبهما النوم وهي مضطجعة على جانب البساط وعمر على جابه الآخر فقبل الزوج فوجدهما على تلك الحال فظفر في وجهه عمر فحرفه فنبته واتبه عمر فوثب بانسيف فرعا فقال له الزوج ويلك يا عمر ما يجني منك بر ولا بحر فقال عمر يا ابن عمي ما انا على رية وما يسألني الله تعالى عن اهالك عن قبيح فم ولكن نشأت انا وهي فأنقذتها وألقتني ونحن صبيان فلست اعطي عنها صبرا وما يبتئ سئ اكثر من هذا الحديث انذى ترى قال له الزوج اما انا فم اهرب انى هذه البلاد الا منك فاما بعد ان صح عندي من عفك وصدق قولك فاني لا اهرب منك ابدا فاقاموا سنووات وهم على تلك الحال فمات عمر وجدا بها فكانت تبكي عليه الدماء فضلا عن الدموع ثم مات دهم بعد ذلك وعمرت هي * وبأسناده قل واخبرني محمد بن سعد قال انشدني رجل من السك

- * ما للتصبر ما اعلاه من عمد * قد يورب انصير اهل الصبر احسانا *
- * كم عاشق مات شوقا في تعذبه * وعاشق حال من بهواه احيانا *
- * لا شيء اعلى من التقوى وصحتها * ان التقى عزيز حيث ما كانا *

﴿ ولي من اثناء قصيدة ﴾

- * يا لهف قلبي اليوم ما باله * يعاود النكس اذا فرقا *
- * هل سلوة همسات لا سلوة * قد بلغ السيل الزبي وارتقى *
- * لا ترقيا في حبه ذا هوى * فالحب لا تنفع فيه الرقى *

اخبرني ابو عبدالله محمد بن ابي نصر قال حدثني الفقيه ابو محمد علي بن احمد بن سعيد الاندلسي قال اخبرنا القاضي ابو محمد عبدالله بن الربيع قال حدثنا ابو علي القالي اسماعيل بن القاسم قال حدثنا ابن دريد قال حدثنا عبد الرحمن عن عمه قال رأيت بالبادية امرأة على راحلة تصوف حول قبر وهي تقول

- * يا من بمقنته زهي اندهر * قد كان فيك تضائل الامر *
- * زعموا قنت وما لهم خبر * كذبوا وقبرك ما لهم عذر *
- * يا قبر سيدنا عليك الرضى * صلى الله عليك يا قبر *
- * ما ضرقبرا قد سكنت به * ألا يمر بارضه القطر *
- * فليمن جسونك في تربه * وليسورقن بقربك الحجر *
- * واذا غضبت تصدعت فرقا * منك الجبال وخافت الذعر *
- * واذا رقدت قنت مثبه * واذا انبثت فوجهك البدر *
- * والله نوبك ثم ادع احدا * ان قنت نقنتني الوتر *

قل فدنوت منها لأسأله عن امرها فذا هي ميتة * وبأسنده قال حدثنا القالي قال حدثني جحضة قال حدثني احمد بن محمد بن الموصلي قال حدثني ابي قل كبت اني زهر الاعراية وقد غابت عني كتابا فيه

- * وجدي يحل عني اني اجمعه * وجد السقيم ببره بعد ازف * *
 - * او وجد تكللي اصاب الموت واحده * او وجد مشتبه من بين اذف *
- فب حاد قال لي ابي فكنت ايه

- * اقر السلام على زهر اذا محضت * وقل لها قد اذقت القرب ما خف *
 - * اما اويت من قد بات مكثبا * يذري مدامعه سعد وتوكف *
 - * فما وجدت على الف افرقه * وجدي عليك وقد فرقت آلاف *
- وبأسنده قال حدثني القالي قال حدثنا ابن دريد ولم يسم قائلا ولا عراة اني احد

* آل ليسلى ان ضيفكم * ضائع في الحى مذ نرلا
* امكنوه من ثقتها * لم يرد خرا ولا عسلا

أبنا أبو الحسين احمد بن على بن الحسين التوزى قال اخبرنا أبو القاسم اسماعيل ابن سويد المعدل قال حدثنا أبو على الحسين بن القاسم الكوكبي قال اخبرني ابن الاصقع قال قال لي بعضهم رأيت بغداد في وقت الحج فتي ومعه تفاح مغلف فأنهى الى سور فوقف تحته فاطلع عليه جوار كأنهن المها فاقبل يرمين بذلك التفاح فقلت له أليس كنت معتزما على اللحم فقال

* ولما رأيت الحج قد آن وقته * وايسرت بزل العيس بالركب تعسف
* رحلت مع العشاق في طلب الهوى * وعرفت من حيث المحبون عرفوا
* وقد زعموا ان الجمار فريضة * وتارك مفروض الجمار يمتف
* فهيسأت تفاسحا يثانا واربا * فزعفر لى بعض وبعض مصلف
* وقت حيل القصر ثم رميته * فظلت لها ايدى الملاح تاقف
* واني لارجو ان تقبل حجتى * وما ضمنى الحج سعى وموقف

وأبنا القاصى أبو الحسين احمد بن على التوزى قال حدثنا اسماعيل بن سويد قال حدثنا الكوكبي قال حدثني أبو الحسن بن الاصقع قال كان فتي من بني عذرة يتشوق ابنة عم له فبلغه ان فتي اسود يأتيها زينة فغبه ذلك فريوما بابها فقال

* شابت اعالى قرونى وتحى شعرى * مما احدث عن قرية الوادى
* نبئت ان غرابا بات مختضنا * قرية بين الغصان واعواد

فما سمعت شعره خربت فعندت اليه ونبئت ان لا تعرف ذكرا غيره فلم يزل يحال حتى تزوجها • اخبرنا أبو اسحاق ابراهيم بن سعيد بمصر قال اخبرنا ابو صاخ سمرقندى قال حدثنا ابو عبدالله الحسين بن القاسم بن اليسع باقرافة قال حدثنا أبو بكر احمد بن محمد بن عمر الدينورى قال حدثنا أبو محمد جعفر بن عبدالله الصوفى قال حدثني أبو النضر اتضى قال حدثني ابي قال قلت لابي الحكميت الاندلسى وكان جودا في ارض الله عز وجل حدثني بانجب ما رأيت من الصوفية قال صحبت رجلا منهم يغنى له مهرجان وكان مجوسا فاسلم وتصوف فرأيت معه غلاما جبيلا لا يفرقه فكان اذا جاءه ثلثين قام فصلى ثم يساه الى

جانبه ثم يقوم فرعا فيصلي ما قدر له ثم يعود فينام الى جانبه ايضا حتى يفعل ذلك في الليلة مرارا فاذا اسفر الصبح او كاد ان يسفر اوتر ثم رفع يديه فقال اللهم انك تعلم ان الليل قد مضى علي سليمان اعارف فيه فاحسة ولا كتبت الحفظلة علي فيه مصيبة وان الذي اضره في قلبي لو جعلته الجبال لتصدعت او كان بالارض تندكدكت ثم يقول يا ليل اشهد بما كان مني فيك قد سمعني خوف الله عز وجل عن طلب الحرام والتعرض للآثام ثم يقول يا سيدي انت اجمع بيننا على تقى ولا تفرق بيننا يوم تجمع فيه الاحباب فالتقت معه مدة طويلة اراه يفعل ذلك في كل ليلة وسمع هذا لقول فلنا هممت بالانصراف من عنده قلت له سمعتك تقول اذا انقضى الليل كذا وكذا فقل اوقد سمعني قلت نعم قال فوالله يا اخي اتى لاداري من قلبي ما او داراه سلطاننا من رعيته لكان من الله حقيقا بالمعفرة فقلت وما الذي يدعوك الى صحة من تخاف على نفسك احدثت من قبله وذكر كلاما اختصرته • وبإسناده قال ابو حمزة محمد بن ابراهيم الصوفي حدثني الصلت بن بهرام الجبشعي قال حدثني محمد بن الحضر الخيمي قال كان ابو عمرو انضباي من احسن من رأيت وجهه من يحب الصوفية وكان لا يرافق احدا ولا يجلسه ولا يلبسه الا في طريق قاتني ذات يوم ونحن ببلاد الروم فقل هل لك في مرافقتي فاني قد ملت الوحدة وصلت على الوحشة فقلت على خلل ثلاث فاني وما هي قلت على ان لا اراك ضحكا لي احد من خلق الله ولا مشغلا بغير ضاعة الله عز وجل ولا نعل عملا حتى اقول لك قد فعلت وكن معي لا يفارقني في حجة ولا غزو فكنت اري منه امورا اعران الله سيرفعه بها في الدنيا والآخرة من حسن صلواته وكثرة صيامه وضل صوته وقية كلامه فقلت له ذات يوم لانيين معرفة عقبه ما اشترى لك جارية فقل وما صنع بها قلت ما يصنع الرجل بمثل عبيته فقل وارتدت هداية ربك اهني وسخض عن وضئي واخرج عن دنبي ولكان مني منهم مقنع وفي مقام معهم متنع فقلت ابق هذا الصوفي عنك فانه قد اثر بيديك وثبت جسمك فقل فذكر مني اني عني ثوبا تقرب اليه عز وجل بخسوته وزبحه ولا رجونه حسن خوب عليه عند منقبى به فقلت فهو لك ان تغفر من نصيبه قد انجحت وهدى قد

غيرك فقال سبحان الله ما أعجب ما تأمرني به هل الدنيا الا يومان يوم قد مضى
على ويوم انا فيه لا ادري بما ينتهي من رحمة او عذاب فان عذبي وانا على
حالة اتقرب اليه بهما فهو اجدر ان يعذبني اذا فعلت امرًا انا فيه مقصر
فقلت فصم يوما وافطر يوما فقال ذلك صوم الابرار ومن امن النار الذين
علوا ان الله عز وجل تجاوز عنهم وقابل منهم فاما انا فانت تعلم اني غير عالم
بما سبق علي في الكتاب من شقاء وسعادة والله لئن عذبني الله على طاعته
احب الي من ان يغفر لي وانا على معصيته على انه غير جأر علي من خلقه
ولا مذهب له الا يذنب قلت أفلا اشتري لك وطاء تنام عليه فقال واي وطاء
اوصا من طهر الارض وقد سماه الله عز وجل مهادا والله لا افترش فراشا
ولا اتوسد وسادا حتى ألحق بالله عز وجل فقلت فهل لك ان ترجع نفسك
في هذه الغزاة وترجع فقال وأعجباه من قولك تأمرني ان ارجع عن الجنة
وقد قبح لي بابها والله لا ازل اعرض نفسي على الله تعالى لعله يقبلني فان
رزقني وخصني بالشهادة فهو الذي كنت احاول وفيه اطالب فان حرمني
ذلك فبالذنوب التي سلفت وانا اسأل الله ان يتفضل علي بما سألته ويحبيبي
في ما دعوته فزماعت ونحن في خيق كثير مع محمد بن مصعب فلقينا
العدو فكان اول من جرح فوقعت عليه فقتت ابشر بثواب الله عز وجل
فقد اصفك الرضا وفوق انزيت قدل بصوت ضعيف الحمد لله على كل حال لقد
نظرت الى كل ما تثبت وفوق ما اشتيت وبلغت ما احيت وادركت ما طلبت
من حور وولدان وسلسيل وريحان واياك واتقصير نعل الله عز وجل ان يملك
ما بلغني ويرزقني ثم قضت نفسه * حدث جعفر الحارثي قال حدثنا
احد بن مسروق قال حدث محمد بن الحسين قال حدثنا عبد الله بن الفرج العابد
قال كان بانوصل رجل نصراني يكنى ابا اسمعيل قال فر ذات ليلة برجل وهو
يتعبد على سطحه ويقرأ وله اسم من في السموات والارض طوعا وكرها واليه
ترجعون قال فصرخ ابو اسمعيل صرخة وغشى عليه فلم يزل على حاله تلك
حتى اصبح فيه صبح اسم ثم اتى فقبا انوصل فاستأذنه في صحبته فكان يصحبه
ويخدمه فـ وبكى ابو اسمعيل حتى ذهبت احصى عينيه وغشى على الاخرى

فقلت له ذات يوم حدثني بعض امر قمع قال فبكي ثم قال اخبرك عنه كان والله كهيفة الروحانيين معلق القلب بما هناك ليست له في الدنيا راحة قلت على ذلك قال شهدت العيد ذات يوم بالموصل ورجع بعد ما تفرق الناس ورجعت معه فنظر الى الدخان ينفور من نواحي المدينة فبكي ثم قال قد قرب الناس قربانهم فلبت شعري ما فعلت في قرباني عنك ايها المحبوب ثم سقط مضيا عليه فجئت بماء فمسحت به وجهه فافاق ثم مضى حتى دخل بعض ازقة المدينة فرفع رأسه الى السماء ثم قل قد علمت طول غمي وحزني وتردادي في ازقة الدنيا فحتى متى تحببني ايها المحبوب ثم سقط مضيا عليه فجئت بماء فمسحت على وجهه فافاق خاشعاً بعد ذلك الا اياماً حتى مات رحمه الله • اخبرنا ابو محمد الحسن بن علي الجوهري قراءة عليه قال اخبرنا ابو عمر محمد بن العباس بن حيويه قال حدثنا محمد بن خلف بن المرزبان قال اخبرني ابو عبد الله احمد بن عبد الرحيم عن العباس ابن علي قال حدثني بعض اهل المدينة قال دعا في من اهل المدينة الى جارية تفنى فلما دخلنا عليها اذا هي احسن الناس وجها واذا بها انخرط وجهه وسهرو ومسكوت فجعلنا نبسضها بالزجاج والكلام ويمتعها من ذلك ما سكرته فقلت في نفسي والله ان بها لنهايما وطائف من الحب فقبلت عليه فقلت بالله ما صدقتني ما انذيت بك فقلت برح الذكر ودواء الفكر وخلو النهار وتشوق ابي من سار وانذيت برى ما وصفت لك فان كنت ذا ادب صرفت الغيب عن ذي الكرب واجتهدت في الصلابة لدواء من قد اسرف على الغضب كما قال الشاعر واخذت العود ففنت

* سيور دني التذكار حوض نهك * فسمت تذكار اخيب بترك *
 * ابي الله انا ان اموت صباية * واستم يقضي الله بدمك *
 * كأن قلبي حين شغفت به النوى * وخفني فردا صدور النوى *
 * تقصصت الاخبار بيني وبينه * بعد انوى واستد قبل التست *
 قال فوالله لقد خفت ان اسلب عقلي ما غنت فقت جعلني لله قد مشوهو الذي صيرك لي ما اري يستحق هذا من قول الله ان الناس لكثير قوت تسببت بغيره فعل ما يات ان يسكن او يخف فقد قد مؤول

* صبرت على اللذات لما تولت * وألزمت نفسي صبرها فاستمرت *
 * وما النفس الا حين يجعلها الفتى * فان اطمعت آفت ولا تسلت *
 فاقبلت على قتالت قد والله رمت ذلك فكنيت كما قال قيس بن الملوح
 * ولما ابى الا جاحا فؤاده * ولم يسئل عن ليلى ببال ولا اهل *
 * تسلى باخرى غيرها فاذا التى * تسلى بها تغرى بليلى ولا تسلى *
 قل فاسكتنى والله بتوتر حججهما عن محاورتهما وما رأيت كمنطقهما ولا كشكلهما
 وادبهما وكان خفقها

باب من صعق او عظم معشوقه

اخبرنا ابو الحسين احمد بن علي بن الحسين اتوزي قال اخبرنا ابو الحسين محمد
 ابن عبد الله قال اخبرنا الحسين بن صفوان قال حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثني
 الحسين بن عبد الرحمن قال حدثني حمزة ابو القاسم الجلاب قال حدثني سعدان
 قال امر قوم امرأة ذات جمال برفع ان تعرض للمربع بن خيثم ففعلها فتقتله
 قال وجعلوا به ان هي فعلت نف درهم فبست احسن ما قدرت عليه من
 الثياب وتغيب بضرب ما قدرت عليه ثم تعرضت له حين خرج من مسجده فنظر
 اليها في تلك الحال فرعه امره وجانبه ثم قبت عليه وهي سفرة فقال لها
 الربيع كيف بث نوزنت الخبي بجسمك فقبرت ما ارى من نورك وبهجتك ام
 كيف بث نوزنتك موت فقصص من حبل الوثين ام كيف بك لو سألت
 منكرونا كير فصرخت صرخة وخرت مغشى عليها قال فوالله لقد افاق وبلفت
 من عذبتها انها يوم مدت كانت كأنها جذع محترق * وجدت بخط احمد
 ابن محمد بن عبيد الله بن عيسى رحمه الله قال حدث ابو محمد بن مغيرة اخوهرى قال
 حدث احمد بن محمد ابو عيسى قال سمعت ابو نعيم النيرد لام النضك المخارية
 * احب اوز ما يكو زونغ * واذ تكن في القواد صرع *
 * وبلى من احب نبي شفى * ماذا على من التهمود جمع *
 اخبرنا القاضي ابو الحسين احمد بن علي بن الحسين بن محمد بن محمد بن

عبد الله القطيعي قال حدثنا الحسين بن صفوان قال حدثنا عبد الله بن محمد قال
حدثنا سعيد بن يعقوب الطالقاني قال حدثنا المعتمر بن سليمان عن ابي كعب
الحريري عن الحسن ان امرأة من بني اسرائيل كانت اعطيت من الجلال عجا
قال فبلغ من امرها انها كانت لا تمكن من نفسها الا من اعطاها مائة دينار
فانحذت سريرا من ذهب فابصرها رجل من العابدين فعجبته فانطلق فالتص
وابتغى وتحمل او كما وصف حتى جمع مائة دينار فاذا بها فقال اني رايت
فاجبتني فانطلقت فتمحلت وابتغيت حتى جمعت مائة دينار قالت فدفعها
الى الجهمي يتقدها ففعل فقامت للجهمي انتقدها قال نعم قال فتمهت كما كانت
تمهيا وجلست على سريرها فلما جلس منها مكان الرجل من امرأته ذكره الله
تعالى برحمته فانقبضت اليه نفسه فقام عنها فقال المائة دينار لك افصحى
الباب فقالت وما رايت ائت زمت لك رايتني فاجبتني فتمحلت وابتغيت حتى
جمعت مائة دينار فآرايت قال ليس في الارض شيء ابغض اني كنت قلت وما
رايت قال هذا شيء لم افعله قط قالت ما قلني هذا احد من كنت صادقا
فآريد زوجا غيرك فلي علي ان تزوجني قال نعم فقتع رأسه ورجع فحقق
ببلده واقبلت تباع متاعها ثم ارتحلت اليه فتمتحت الى البلد الذي هو فيه
فسألت عنه فقيل له هوذا في السور فقيل له جئت مكة ارض كد وكدا
تسأل عنك فتمت فله نظر اليها نظرة مل مية فوجدت عليه وجدا شديدا فأت
اما هذا فقد فاني ولكن هل له اخ او قريب قيل انه له اخ ضعيف قد معتمر
الى ابو غائب بن بدران من واسط حدثنا ابن ديزق حدثنا ابو غرر محمد
ابن علي الاصفهاني في كتاب الاغانى قال قال ابو عمرو وواقفه منفض اضني
كان من خبر مرقش الكبير انه عشق بنتا مصرية يقال لها بنت
عوف بن مالك عندها وهو غلام فخصمه الى يده فقتلها فذريجه
حتى تعرف بنس وهذا قبل ان يخرج ربيعة من ارض يمن فكل من فيها
انواعيد ثم انضق مرقش الى مك من موث وكن عنه رمد ودمه
فجازاه وصاب عوف زمان شديدا رجس من مراد حتى تصيف ورضه

في المال فزوجهم اسماء على مائة من الابل ثم تهي عن بني سعد بن مالك ورجع
مرقس فقال اخوتها لا تجربوه الا انها ماتت فذبحوا كبشا فاكلوا لحمه ودفنوا
عضاهم وافقوها في ملحقة ودفنوها فلما قدم مرقس عليهم اخبروه انها ماتت
واتوا به موضع القبر فنظر اليه وكان بعد ذلك يعتاده ويزوره فيتا هو
ذات بود مضطجع وقد تغطي بشوبه وابنا اخيه يلعبان بكعاب لهما اذ اختصما
في كعب فقال احدهما هذا كعب اعطانيه ابي من الكباش الذي دفنوه وقالوا
اذا جاء مرقس اخبرناه انه قبر اسماء فكشف مرقس عن رأسه ودعا الغلام وقد
ضني ضني شديدا فسأله عن الحديث فاخبره به وبترجيع المرادي اسماء فدعا
مرقس وليدة له ولها زوج من عقيلة كان عسيقا لمرقس فامرها بان تدعوه
زوجها فدعته وكانت له رواحل فامر به باحضارها ليطلب المرادي فاحضرها
فركبها ومضى في سببه ففرض في الطريق حتى صار لا يحمل الا معروضا وانها
نزلا كهفا باسفل نجران وهي ارض مراد ومع الغفلى امرأته وليدة مرقس
فسمع مرقس زوج النوليدة يقول لها اتركيه فقد هلك سقما وهلكنا معه جوعا
وضرا فجعلت النوليدة تبكي من ذلك فقد نهيا زوجها ان اطعني والا فاني
تاركك وكان مرقس يكتب وكان ابوه دفعه واخاه حرمله وكانا احب ولده
اليه ابي نصراني من اهل اخيرة فعلمهم الخصة فلما سمع مرقس قول الغفلى للنوليدة
كتب على مؤخر الرحل

- * يا صاحبي تبش لا تجسلا * ان ازواح رهين ان لاتفعلا *
- * ففعل بنكما يقرب نأيسا * او يسبق الاسراع شيئا مقبلا *
- * راكب اما عرضت فبلغنا * انس بن سعد ان لقيت وحرملا *
- * لله دركما ودر ابيكما * ان افلت الغفلى حتى يقتلا *
- * من مبلغ الاقوال ان مرقس * اضحى على الاصحاب عبثا متفلا *
- * وكأنك برد اسباع بشلوه * اذ غاب جمع بني ضبيعة متفلا *

قد وانصق الغفلى وامرأته حتى رجعا الى اهلهما فقد مات المرقس ونظر
حرمة الى الرحل وجعل يقبه فقرا اذيسات فدعاها وخوفها وامرهما ان
يصدقاها ففعلوا فقتلهم وقد كان وصف له انوضع فركب في صلب المرقس

حتى أتى المكان فسأل من خبره ففرق أن مرقشا كان في الكهف ولم يزل فيه حتى إذا هو بفتح ترو على الغاز الذي هو فيه وأقبل راعيا إليه فلما بصر به قال من أنت وما سألتك فقال له مرقش أنا رجل من مراد فن أنت قال راعي فلان وإذا هو راعي زوج اسمه فقال له مرقش أنتستطيع أن تكلم اسماء امرأة صاحبك قال لا ولا ادنو منها ولكن تأتيني جارتها كل ليلة فأحب لها عزاء فاتيها بلبنها فقال له خذ حتى هذا فإذا حلبت فأتته في اللبن فانها ستعرفه وأنت مصيب به خيرا لم يصبه راع قط أن أنت فعلت ذلك فأخذ الراعي الختم فلما حلبت العز طرحت الخاتم في القدح فاندخلت به الجارية وتركته بين يديها فلما سكنت رغوته أخذته فشربته وكذلك كانت تصنع قعرع الختم ثلثتها فأخذته واستنضات به بانار فعرفته فقالت للجارية ما هذا فقالت ما لي به عم فارسلها إلى مولاي وهو في شرب بخبران فقبل فرعا فقال لها لا دعوتني فقالت ادع عبدك راعي غنمك فدعاه فقالت له أين وجد هذا الختم فقال وجدته مع رجل في كهف جبار فقال لي أطرحه في اللبن الذي تشربه اسماء فك تصيب به خيرا وما أخبرتني من هو وقد تركته في آخر رمق فقل زوجها وما هذا الختم قالت هذا ختم مرقش فاجعل السعة في طلبه فركب فرسه وحملها على فرس وسارا حتى صرّفا من ليلته فاحتلوا فأت عند اسماء وقال قبل أن يموت

- | | | | |
|---|-------------------------|--------------------------|---|
| * | سما فحوى خيل من سمى | * فأرقني واصحني هجود | * |
| * | فبت ادير امرى كل حال | * واذا كراهيها وعه بعيد | * |
| * | على ان قد سما ضرق لشار | * تشب لها يدي لأرضي وقود | * |
| * | حوائها مهك يهن الزافي | * ورأه وغزبن رقاد | * |
| * | نواعم لا تعج بؤس عيش | * وانس لا تروح ولا ترو | * |
| * | يرحن معاً بضء النى رونا | * عيهن انجسد وبرد | * |
| * | سكن بينة وسكنت اخرى | * فتضعت نوبق ونعهود | * |
| * | لذ باراق ويخون عهدي | * ومدين اصد ولا صير | * |
| * | ورب اسمية اخدين بكر | * منعمة لهم فرع وجيسد | * |
| * | وذو ارسيت اثبت عذب | * فوي المودن برق يرود | * |

- * لهوت بها زماناً في شباني * وزارتها التجائب والقصيد
* اناساً كلما اخلفت وصلاً * عناني منهم وصل جديد

فدفن في ارض مراد • انبأ ابو بكر احمد بن الحافظ قال اخبرنا
ابو القاسم الازهرى قال حدثنا محمد بن جعفر الاديبي قال حدثنا ابو القاسم السكوني
املاء قال حدثني الحسين بن مكرم قال حدثنا يزيد النعماني قال مات ابو العتاهية
وعباس بن الاحنف و ابراهيم الموصلي في يوم واحد فرفع خبرهم الى الرشيد
فامر ان يأمون بحضورهم والصلاة عليهم فوافي المأمون وقد صفوا له في موضع
الجنازة فقال من قدمتم قالوا ابراهيم قال اخروه وقدما عباسا قال فلما فرغ
من الصلاة اعترضه بعض الظاهرية فقال له ايها الامير يم قدمت عباسا قال
يا فضولي بقوله

- * سمك لي قوم وقتوا انها * لهي التي تسنى بها وتكابد
* فحسبهم يكون غيرك ظنهم * اني لبعجتي المحب الجاحد

حدث ابو عمر بن حنبل وقتته من خض. قال حدثنا ابو بكر محمد بن خلف بن
المرزبان قال حدثني احمد بن حرب قال حدثني ابو عبدالله القرشي قال حدثني
ابو غسان قال كان سبب وفاة مالك بن ابي اسحق انه لما كبر ضم اليه رجلا
من قريش يقول عيه ففرش له على سرير وخرق فيه خرقة للوضوء فاته
الجرية يوما يصعد فكل ثم اتته بخمر فبخر فوقه الجريرة بقلبه فاهوى
اليها ليقبها ونحت عنه فسقط عن السرير فندقت عتقه فأت قال انزيروا انشدني
ضية حسن بن عبدالله بن عبدالله بن عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب في
مالك بن ابي اسحق

- * ليس عيش الادمك بن ابي اسحق * فلا تلحن ولا تسل
* فتلى لئيد عيش ولا تهتك حق الاسلام والحرمة
* رب ايل قصره الله فنجاب وبود كذلك لم يد
* كنت فيه ومك بن ابي اسحق الكريم الاخلاق والقيم
انبأ احمد بن علي قال اخبرنا الازهرى قال حدثنا سهل بن احمد الديلمي قال
اشد ابن دريد نفسه

- * صارمته فتواصلت احزانه * وهجرته فتهاجرت اجفانه *
- * قالت تعرض مس شبضان به * بل انت حين ملكته شيطانه *
- * قد ضل عنه فؤاده فاستخبرى * عينيك ان محله ومكانه *
- ﴿ ولى من قصيدة اولها ﴾
- * بالحزن هاجت لفتى احزانه * وجفت لذيق رقادها اجفانه *
- ﴿ ومنها ﴾
- * يا جارة الحى الذين ترحلوا * سحرا فلو حش ربهم غزلانه *
- * هل تعلمين لداء قلبي آسياه * قايوم حين ترحلوا بجمراه *
- * كتم الهوى خوف العذول ولومه * حتى اضر بجسمه كتماناه *

— باب الظافرين باجابههم مع العفاف بعد ان —

— اشرفوا على الاتلاف —

اخبرنا ابو جعفر محمد بن احمد بن المسلمة ان لم يكن سمعا فجازة قل اخبرنا
ابو القاسم اسماعيل بن سويد انه قال حدث الحسين بن القاسم الكوكبي
قال حدثني بن ابى اسيد قال حدثني محمد بن زيد تغني قال اخبرني جدى الحسين
ابن زيد قال ولى بديار مصر وان فوجد على بعض عماله خبسه وقيدته فشرفت
عليه ابنة انوال فهو يته فكبت اليه وقد كان نظرت اليه،

- * ايها الرمى بعينه وفي "خرف اخوف *
- * ان ترد وصلا فقد * امكنت انفى الانوف *
- ﴿ فاجابها انفى ﴾
- * ان ترينى زنى العينين ففرج عفيف *
- * نيس الا انظر القدر وانسر انظره *
- ﴿ فكبت انه ﴾
- * قد اردت على عسفت نسا عفيف *
- * فتأيت فلا زت تقيديت حيف *

❖ فاجابها الفتى ❖

* غير انى خفت ربا * كان بى برا لطيفا *

فذاق اشعر وبلغ الخبر الوالى قدما به فزوجه اياها ودفعا اليه * اخبرنا

انثوخي على بن المحسن قال اخبرنا ابو عمر بن حيويه قال اخبرنا ابو بكر المحولى

قال وانشدنى جاد بن امحقق للوليد بن يزيد

* ونقد قال طيبى * وطيبى غير آل *

* اشئت ما شئت سوى الحب فاقى لا ابالى *

* سقم الحب رخيص * ودواء الحب قال *

وباسناده قال وانشدنى ابو العباس بن احمد من اهل ضرية لرجل من بنى اسد

* اقول وعقبة الاسدى يرقى * اخاه برقية المين الكذوب *

* تشعب لى فا بى غير حبي * صفية ضل سبك من طيب *

وباسناده قال وانشدنى احمد بن منصور المروذى

* ايا سب التدموع الى الجفون * وشجر المستهام المستكين *

* سل الخصرات هل ابقين دمعاً * يجود به على قلب حزين *

* وهل ترك السقام به حراكا * يسير به اتيك سوى الخنين *

اخبرنا ابو عبدالله محمد بن ابى نصر قال اخبرنا ابو محمد على بن احمد بن سعيد

الاندلسى قال حدثتني ابي محمد عبدالله بن ابراهيم قال حدثنا ابو على القالى

قال قرأت على ابي بكر بن دريد بحسين بن مضر الاسدى

* فواجب لئس يستسرفونى * كئن لم يروا بعدى محبا ولا قبلى *

* يقولون اصرم رجع العقل كله * وصرم حبيب النفس اذهب للعقل *

* فيا عجب من حب من هو قاتلى * كئن اجزيه النودة عن قتلى *

* ومن يذت احب اركانهم * احب انى قبلى وعينى من اهلى *

وباسناده قال حدثتني ابي محمد بن دريد قال حدثنا الرياشى عن

بعض اصحابه قال اخبرنى رجل قال جئت فى ظل شجرة وقلت ما اشعر قيسا

حيث يقول

* يبيت ويضحى كل يوم وليلة * على منهج تبكي عليه القبائل *
 * قتيل للبني صدع الحب قلبه * وفي الحب شغل للحسين شاغل *
 فقال انا والله اشعر منه حيث اقول

* سلبت عظامي لجها فزكتها * معرفة اضحى اليك وتحضر *
 * واخليتها من مخها فكأنها * قوارير في اجوافها الريح تصفر *
 * اذا سمعت ذكر نراق تقضت * علائقها مما تخاف وتحذر *
 * خذي بدى ثم انهضى في تبني * في الضر الا ابني اتستر *
 قال ثم مر جعز في نحره فلما كان في ايود اثنى ايتيه فجئت في ذلك الموضع
 فلما احسست به قلت ما اسرع قيسا حيث يقول

* تباكر ام تروح غدا رواحا * ولن يصنع مرتهم براحا *
 * سقيم لا يصيب له دواء * اصاب الحب مقلته فناء *
 * وعينه الهوى حتى برأه * كبرى اقين باسفن اقداحا *
 * وكاد يذيقه جرع المنه * ولو اسقاه ذلك لاستراحا *
 فقال اما اشعر منه حيث اقول

* ذ وجد مغلوب لصنعه موق * ببقية من ثقل خيل كيون *
 * قليل انوني مستهزأ مروع * له بعد نومات غشاء عويل *
 * يقول له اخذاد انت معذب * غداة غد ومسير فتيل *
 * يا غصنه منى روعه يوم راعنى * فرق حبيب من يسه سين *
 وباسناده قد حدث اثنى قال تباه ابو بكر بن قتيبة قد نسده
 ابو العباس احمد بن يحيى بن عوى

* قد قت وجرت تسفه على خد فدى *
 * حين انعدت في جزيرة وتقضت عن عرق *
 * ونجبت ابدي رفق مسممه تسيد رفق *
 * يا بؤس من مس زمر عيبه سين مفرق *
 وباسناده قد حدث عدى قد قرئت على ابني بكر بن دريد بنجيل

- * رجل الحليط جالهم بسواد * وحدا على اثر الاجبة حاد *
- * ما ان شعرت يبتهم ورجلهم * حتى سمعت به الغراب ينادى *
- * لما رأيت البين قلت لصاحبي * صدعت مصدعة القلوب فؤادي *
- * بانوا وغودر في الديار فتميم * كلف بذرك يا بئسة صداد *

ابن ابنا ابو بكر احمد بن علي بن ثابت قال اخبرني ابو الحسن علي بن ايوب
القمي الكاتب بقرائي عليه قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن عمران بن موسى
الرزباني الكاتب قال حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي املاء قال
حدثنا كامل بن طلحة قال حدثنا ابن لهيعة قال حدثنا ابو عسانة قال سمعت عقبة
ابن عامر يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عجب ربنا تعالى من شاب
ليست له صبوة * اخبرنا القاضي ابو الطيب طاهر بن عبد الله الطبري في ما
اجازك قال حدثنا المعافي بن زكريا الحريري قال حدثنا محمد بن القاسم الانباري قال
حدثني ابي قل قال منصور البرمكي وكان ادبيا كانت له هارون الرشيد جارية
غلامية تصب على يده وتقف على رأسه وكان انما مون يحب بها وهو امرد فبينا
هي تصب على هارون من ابريق معها والمأمون مع هارون قد قابل بوجهه وجه
الجارية اذ اشار اليه بقبلة فزبرته بحاجتها وابطأت عن الصب في مهلة ما بين
ذلك فنظر اليها هارون فقل ما هذا فتلکأت عليه فقال ضعي ما معك على
كذا ان لم تخبريني لا تلتك فقلت اشار الى عبد الله بقبلة فالتفت اليه واذا هو
قد نزل به من اخياء ولزعب ما رجه منه فاعتقه وقال أنحبها قال نعم يا امير
المؤمنين فقل فم فخل بها في تلك القبة فقام ففعل فقل له هارون قل في هذا
شعرا فأنشأ يقول

- * ضي كنت بصرقي * عن الضمير اليه *
- * قبلته من بعيد * فاعتل من شفتيه *
- * وردت اخبث رد * بانكسر من حاجبيه *
- * فما برحت مكاني * حتى قدرت عليه *

اخبرنا ابو القاسم علي بن الحسن بن علي قال حدثنا ابو عمر بن حيويه قراءة

عليه قال حدثنا أبو بكر بن الرزبان إجازة قال أنشدني منشد الحسن بن وهب

* جسم عرقى فقال حب طيبى * ما له فى علاجه من مصيب *
 * فغمرت الطيب سرا بمعنى * ثم حلقته بحق الصليب *
 * لا تفل لوعة الهوى استغته * فبناؤا بدعوة من حبيبى *

﴿ وأنشد ﴾

* دواعى السقم تخبر عن ضميرى * ويخبر عن مفارقتى سرورى *
 * ألا ياسئلى عن سوء حالى * وعن شأنى سقطت على الخبير *
 * شربت من الصبابة كأس سقم * بمعنى شادن ظلى غرير *

﴿ وقال عمر بن أبى ربيعة ﴾

* طيبى داوتما ظاهرا * فن ذا بداوى جوى باطنا *
 * فوجأ على منزل بانعيم فانى لقيت به شادنا *

﴿ ولى من انشاء قصيدة ﴾

* وذى سجن مثلى شكوت صبايتى * البه ودعنى ما يفتقر قفصره *
 * فقال ولم يملك سوانق عبدة * تترجم عما قد تضمن صدره *
 * كلانا اسير فى الهوى متهدد * بقتى فما يفت ما عاش اسره *
 * شاكوا صروفه شاكى بالضم * وبثها لما تسامع زجره *
 * جعلنا احديث صرعاكه * وسكرناه قيته لأمر فوف *

* غدا

﴿



جه منه وعتقه وهل احبها قال نعم يا امير

الؤمنين فقد تم فخل بها في تلك ائمة ففعل فقل له هارون قل في هذا
شعرا فنشأ يقول

*	ضى كنيث بطرقى *	عن الضمير اليه	*
*	قلته من بعيد *	فاعتل من سقته	*
*	وزد اخب ردة *	بالكسر من حاجبيه	*
*	فأ برحت مكاني *	حتى قدرت عليه	*

اخبرنا ابو القاسم على بن الحسن بن علي قال حدثنا ابو عمر بن حيويه قراءة

— الجزء الثامن —

من

— كتاب مصارع المشاق —

تأليف

الشيخ أبي محمد جعفر بن أحمد بن الحسين السرح تباري

رحمه الله

(كان على وجه الجرد نحو المصنف من لسانه)

- * كتب مصارع قوم سقوا * كؤوس هوى مبرعت دعة *
- * شركو اصروها صبين مزاج فبيت عبي زعم منهم فرد *
- * جمعنا احديث صرعاها * وسكراهم ديسه لامر فود *

— الجزء الثامن —
 — من مصارع العشاق —

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

— رب اعن —

— باب من مصارع العشاق —

اخبرنا القاضي ابو الحسين احمد بن علي التوزي وابو القاسم علي بن المحسن
 اثنوخي قلا اخبرنا ابو عمر محمد بن العباس بن حيويه قال حدثنا محمد بن خلف
 ابن انزبان قال حدثني محمد بن عبد الله بن ابي مالك بن الهيثم الخزازي عن
 اسحاق بن ابراهيم الوصلي قال حدثني ابراهيم بن ميمون قال حججت في ايام الرشيد
 فبينما ان بمكة اجول في سككها فذا انا بسوداء قائمة ساهية فابكرت حالها فوقفت
 انظر اليها فكثت كذا سعة ثم فكت

* عمرو علاء نجيتني * اخذت فؤادي فعذبني *
 * فلو كنت يا عمرو خبرتني * اخذت حداري فانتني *

قال فدنوت منها فقت يا هده من عمرو فرنعت من قولي وقالت زوجي فقلت
 وما شأنه قالت اخبرني نه بهواني وما زان يدس الي و يعلق بي في كل
 طريق ويشكو شدة وجده حتى تزوجني فثبت معي قليلا وكان له عندي من الحب
 مثل الذي كان لي عنده ثم مضى الي جده وتركني فقت فصفه لي فقالت
 احسن من تراه وهو اسمر حلوظ ريف فقت فغبرني آتحين ان اجمع بكنهما
 قالت فكيف لي بذلك وطنني اهلها فافركت راحتي وصرت الي جسده

فوقفت في الرقي اتبصر من يعمل في السفن واصوت يا عمرو يا عمرو فاذا انا به خارج من سفينة وعلى عنقه صن فخرته باصفة قلت أعمرو علام تجبني فقال هيه هيه رأيتهما وسميته منها ثم اطرق هنيهة ثم اندفع يفتيه فأخذته منه وقلت له ألا ترجع فقال بأبي انت ومن لي بذلك ذلك والله احب الاشياء الى ولاكن منع منه طلب المعاش قلت كم يكفيك كل سنة قال ثلاثمائة درهم فأعطيته ثلاثة آلاف درهم وقلت هذه لعمرك سنين ورددته اليها وقلت له اذا خفيت او قاربت النساء قدمت على فمدرتك والا وجهت اليك وكان ذلك احب الى من حبي قال محمد بن عبد الله قال اسحق والناس يفسدون هذا الصوت الى ابراهيم وكان ابراهيم اخذه من هذا الفتى * اياها القاضي ابو عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر القضاعي ولقبته بمدينة النبي صلى الله عليه وسلم في اول سنة ست واربعين واربع مائة قال اخبرنا ابو يعقوب يوسف بن يعقوب بن خرزاذ الجعري قال انشدني جعفر بن شاذان القمي ابو القاسم قال انشدني مدرك بن علي الشيباني له ببغداد في الجانب الغربي في عمرو بن يوحنا النصراني

* من عاشق ناهواه دان * ناطق دمع صامت اللسان *

القصيدة جميعها وقال ابو القاسم جعفر بن شاذان القمي وكان عمرو بن يوحنا النصراني يسكن في دار الزوم ببغداد من الجذب السرق وكان من احسن الناس صورة واجلهم خلقا وكان مدرك بن علي الشيباني يهواه وكان مدرك من افضل اهل الادب والطبوعين في الشعر وكان له مجلس يجتمع اليه الاحداث لا غير فان حضره شيخ او كهل قذله مدرك انه يجمع بشك ان يختلج بالاحداث والصبان فقم في حفظ الله فيقوم وكان عمرو بن يوحنا ممن يحضر مجلسه فعشقه مدرك وهام به فجاء عمرو يوما الى المجلس فكتب مدرك رقعة وطرحتها في حجره فقرأها فاذا فيها

* بمجلس العلم اتى * بكتم جمع جوعه *

* الا ريث لمعه * غرفت بمدموعه *

* بين وبينك حرمة * الله في نصيحها *

فقرأ الايات ووقف عليهما من كان في المجلس وقراوها واستحي عمرو من ذلك
فانقطع عن الحضور وغلب الامر على مدرك فترك مجلسه وزم دار الروم وجعل
ينبع عمرا حيث سلك وقل فيه هذه القصيدة المزدوجة الجيبة ولمدرك في عمرو
ايضا اشعار كثيرة ثم خرج مدرك الى الوسواس وسل جمعا وزهل عقله
وانقطع عن اخوانه وزم الفراش فحضره جماعة فقال لهم ألسنت صديقكم
القديم العذرة لكم ألفا فيكم احد يسعدني بالنظر الى وجه عمرو فمضوا
ياجمعهم اليه وقلوا له ان كان قتل هذا الفتى ديننا فان احياه لمروءة قال وما
فعل قاتلا قد صار الى حال ما نحسبك ترضى به قلبا ثيابه ونهض معهم فلما دخلوا
عليه سمع عليه عمرو واخذ يده وقال كيف تجدك يا سيدي فظفر اليه فانغى عليه
ساعة ثم افاق وفتح عييه وهو يقول

* انا في عابية * الا من انشوق اليها *
* ايها العائد ما بي * منك لا يخفى عليك *
* لا تعد جسا وعد * قلبا وهينا في يدك *
* كيف لا يهت مرشوق بسهمي مقلتك *
*

ثم شفق شهقة فزق فيه الذئب فذبح حتى دفنوه * اخبرنا محمد بن احمد
لاردست في رحمه الله قال حدثنا ابو عبد الرحمن السلمي قال سمعت ابا الفضل
محمد بن المحقق سجزي قال سمعت القناد يقول سألت الحسين بن منصور
عن حال موسى في وقت نكاحه فقال له به من الحق فلم يبق لموسى ثم اثر
ونشد

* وبدنه من بعدم تمللهوى * رقى دثقي موهنا لمعانه *
* يبدو كحشية ازاء ودونه * سعب الذرى تمتع اركانه *
* فتى ينظر كيف لاح في يلقى * نصرا فيه ورده سبحانه *
* فتدوما تسمت عيسه ضلوعه * ولاء ما سمحت به اجفانه *
*

اخبرنا ابو محمد الحسن بن علي جوهرى قال اخبرنا ابو عمر محمد بن العباس قال
حدثنا ابو بكر محسن بن محمد بن خفاف قال اخبرني ابو بكر العاصمي
قال حدثني الحسين بن علي بن قدامة مولى بني امية عن ابيه قال خرجت الى

الشام فلما كنت بالثراة ودنا الليل اذا قصر فهويت اليه فاذا بين
بابي القصر امرأة لم ار مثلها قط هيئة وجالا فسلت فردت ثم قالت من
انت قلت رجل من بني امية من اهل الحجاز قالت مرحبا وحيالك الله ازل
انت في اهلك قلت ومن انت عاتك الله قالت امرأة من قومك فامرت الى
بمنزل وقرى وبت في خير ميت فلما اصبحت ارسلت الى تقول كيف ميتك قلت
خير ميت والله ما رايت اكرم منك ولا اشرف من فمالك قالت فان لي اليك
حاجة تمنني حتى تأتي ذلك اندير دير اشارت اليه متخف ففهم في ابن عمي وهو
زوجي قد غلبت عليه نصرانية في ذلك الدير ففهم في وزنها فنظر اليه واليها
وتخبره عن ميتك وعمي فقلت افعل ونعمي عين فخرجت حتى انتهت الى
الدير واذا انا برجل في فناء جالس كاجل ما يكون من ارجل فسلت فرد
وسألني فاخبرته من انا وابن بت وما قالت لي المرأة فقال صدقت ان رجل من
قومك من آل الحارث بن الحكم ثم صاح يا قسط فخرجت اليه نصرانية عنها
ثياب حبر وزنار ما رايت مثلها فقال هذه قسط وثلك اروي وانا الذي اقول

* تبدلت قسطا بعد اروي وجبها * كذلك لعمرى الحب يذهب بالحلب *

اخبرنا ابو اسحاق ابراهيم بن سعيد بمصر بقرائني عليه في سنة خمس وخسين
واربعمائة قال حدثنا ابو صالح محمد بن ابي عدي السمرقندي الصوفي قال
حدثنا ابو عبدالله الحسين بن اتهم بن اليسع قال حدثنا ابو بكر احمد بن
محمد بن عمرو الدينوري قال حدثنا ابو محمد جعفر بن عبدالله الصوفي قال قال
ابو حمزة الصوفي كان عبدالله بن موسى من رؤساء الصوفية ووجوههم
فنظر الى غلام في بعض الاسواق فبلى به وكاد يذهب عنه عليه صباة وحب به
وكان يقف في كل يوم على طريقه حتى يراه اذ اقبل واذا انصرف فصر به
البلاء واقعده عن الحركة اضني فكان لا يقدر ان يمس خضوة في فوقها
فاتيه يوما لاعوده فقلت يا ابا محمد ما قصتك وما الامر انني يبعث ما اري قدر
امور امتحنني الله تعالى بها فم اصبر على بلاء فيها ولا يكر في بها ضقة
ولا يدان ورب ذنب استغفره الانسان يزنه له السيوف هو عند الله تعالى
اعظم من ثبير وحقيق لمن تعرض للنظر اخرا ان تصور به الاستقام ثم يكر

فقلت ما يبكيك فقال اخاف ان يكون حسابي الى النار يطول فيها شقاى
فانصرف عنه وانا راحم له لما رأيت به من سوء الحال • وبإسناده قال قال
ابو حمزة وكنت مع ثابت بن السرى الصوفى فنظر الى غلام فقال يا طول حزنه
بما ارتبه عيني لقد تركنى وانا لا آتس الى نظر بعد نظرتى هذه يا شر ما اتانى
به المنذور فى النظر الى الغرور غرنى والله طرفى حتى استمكن من حتى ثم قال كم
استقبل الله عز وجل فيقيلنى وكم استعفيه فيعفينى لقد خفت ان يكون ذلك
استراجا منه حتى يأخذنى بذلك كله فى وقت حاجتى اليه عند قدومى عليه ثم
بكى حتى غشى عليه • ابنا أبو القاسم على بن ابي على التنوخى قال
اخبرنا ابو عمر محمد بن العباس قال حدثنا ابو بكر محمد بن خلف المحولى اجازة
قال حدثني سعيد بن عمر بن على البيروذى قال حدثني على بن المختار قال حدثني
القمحذى قال هوى رجل من اهل البصرة امرأة فضنى من حبها حتى سقط على
الغرائش وكان اذا جته الليل صاح باعلى صوته كم ترى ينشأ وبين الصباح فاذا
اكثر من ذلك هتف به هتف من جانب البيت

* الف عام وانف عام تبعا * غير شك فلا تكن للمحاحا *

قال فقدم ارجل على عته سنين ثم ابل من عته • خبرنا ابو بكر
الاردستى قال حدثنا ابو عبد الرحمن السبلى قال سمعت عبدالله بن محمد الدمشقى
يقول حضرت مع انسبلى فى مجلس سمع وحضر الشيخ ففنى قول فصاح
رجل واقوم سكوت فقال له بعض الشيخ يا ابا بكر أليس هؤلاء سمعوا معك كما
سمعت فقد من بين الجماعة وتواجد وانسا يقول

* لو يسمعون كما سمعت كلامها * خروا لعرزة ركما وسجودا *

✽ وتند على اثره ✽

* فى سكرتان ولندمان واحدة * شئ خصصت به من بينهم وحدى *

ابنا الشيخ ابو بكر احمد بن على الحفظ باشه قال اخبرنا ابو على الحسن بن
احمد قال حدث ابو على انخومري قال حدثنا ابو العباس احمد بن يحيى نعلب
قال حدثني عبدالله بن شيب قال حدثني ابو معاوية عبد الجبار بن سعيد انسحق

قال وقت مكينة على ابن اذينة في موكبها ومعها جوارها قالت يا ابا عامر
أنت تزعم انك ربي وانت هي وانت الذي تقول

* قالت وابنتها سرى فبخت به * قد كنت عندى تحب السر فاستتر *
* ألسن تبصرى من حول فقلت لها * غطى هواك وما أننى على بصرى *
انبأنا احمد بن على بن ثابت قال اخبرني ابو الحسن على بن ايوب النعمي قال
حدثنا محمد بن عمران قال اخبرني محمد بن يحيى قال قال العباس بن اذخنف

* وبع الحبين ما اشق جدودهم * ان كان مثل الذي بي بالحينا *
* يشقون في هذه الدنيا بعشقهم * لا يدركون به دنيا ولا دنيا *
* برق قلبي لاهل العشق انهم * اذا رأوني وما أننى يرقونا *
﴿ قل وله ايضا ﴾

* ايها النادب قوما هلكوا * صارت الارض عليهم طبعا *
* انب العشاق لا غيرهم * انما الهالك من قد عشقا *
﴿ ولي من اثناء قصيدة ﴾

* مرت بنا ساحبة مرطها * قد اظنت في حبها رهضا *
﴿ ومنها ﴾

* وشرطت اتلاف عشاقها * فككهم منزم سررها *
* واستخبرت عنى عذارى بنات العم ثم استخبرت محضها *
* وكلهم اخبر عن رتبة * لى في الهوى غيرى به بعضها *
* لولا الهوى اعترى يا هندام * اشق اتوى قطرة محضها *
﴿ ولي ابتداء قصيدة ﴾

* يا ظفري انت جنيت الهوى * يوم استقل الخي عن دى حوى *
* تالله ما ادري منى رشقت * عينك قسي به غزل الهوى *
* أحبك انضيتى اغرايكى * لا عقد اعز عبيهم و *
* حب ال قلبي الغزال الذي * كوى من انفسهم قد كوى *
ذكر ابن حيويه ونقشه من خطه قل حدثنا ابو بكر محمد بن خف قد حدثني

اصحاق بن محمد الكوفي قال حدثني عبيد الله بن محمد بن حفص بن موسى بن عبيد الله بن معمر عن ابيه قال كان مسافرا بن ابي عمرو بن امية يتمشق بجارية من اهل مكة فنذر به اهلها فهرب فطُوق بالحيرة بالنعمان بن المنذر فاعتل هناك بالهلاس فجفع له النعمان اطباء الحيرة فاجمعوا على كيه فكوى فبرا ثم انه قدم عليه رجل من اهل مكة فقال له ما فعلت فلانة قال تزوجت قال فشهو ومات في مكانه قتل ابو طائب وكان صديقا لمسافر خاصا به يرثيه

- * ليت شعري مسافر بن ابي عمرو ولبت يقولها المحزون *
- * كيف كانت مرارة الموت في فيك وماذا بعد الممات يكون *
- * خير ميت على هباله قد حالت فيافي من دونه وحزون *
- * بورك الميت الغريب كما بورك نضر الريحان والزتون *
- * كم صديق وصاحب وابن عم * وخليل عفت عليه المنون *
- * فعرزت بالجلالة والصبر واتى بصاحبي لضنين *
- * رجع الناس آيين جميعا * وخليلى في مرس مدفون *

وجدت بخط احمد بن محمد بن الانبوسى وتقلته من اصله قال حدثنا ابو محمد على ابن عبد الله بن المغيرة قال حدثنا جدى قال حدثنا ابو عمر العمري قال حدثنا عبيد الله بن قريب عن غياث بن الحارث السهمي قال حدثني زيد بن عمارة انه هدى قرا مصطد خشف فوثقته وجلته ثم اقبلت به اذ استقبلني غلام كأنه فقير له صغيرتان قد قرنتا بحبزه فبنا رأى الحشف وقف ينظر اليه ويتنفس الصعداء ثم نسا يقول وهو يبكي

- * وذكرنى من لا ابوح بذكره * محاجر ظني في جبال قانص *
- * قتلت ودمع العين يجرى بحرقه * ولخطي الى عينيه لحظة شاخص *
- * ايا هذا القنص نغبي خله * وان كنت تأباه فر بقلائصى *
- * خف الله ما تحبه ان شيهه * حتى وقد اعدت فيه فرائصى *
- * قد تمبكي قل قتلت دونك يا فتى فهو لك قل فعمد اليه فخله ثم قبل عينيه ثم ارسله فخر الخطي واتبعه بصره يبكي في اثره فلان ثم سكن فقلت يا فتى ألك حاجة قال نعم قت ما هي قل تبغ معى اخي قل فوصلت معه المنزل قال فلما كان من

الغد اذا به يسوق عشرا من الابل حتى وقف على قتال دونكما فاشتت فابي
 الا قبولها قال فسألت عنه فقالوا هذا غني بهوى فاة من الحى * انبأ أبو جعفر
 محمد بن احمد العدل ان ابا عبيد الله محمد بن عمران اخبرهم في ما اجاز لهم قال
 حدثنا ابو بكر بن دريد قال حدثنا عبد الرحمن عن عمه قال اتى لى سوق
 صرية وقد نزلت على رجل من بني كلاب وكان متزوجا بالبصرة وكان له
 اهل نصرية اذ اقبلت عجوز على ناقه لها حسنة البرة يتخيل فيها باقى جال
 فاناخت وعقلت ناقها واقبلت تنوكا على محجن لها فجلست قريبا منا فقالت هل
 من مشد فقلت لا لك لاى أبحضرك شئ فقال لا فانشدتها شعرا لبشر بن
 عبد الرحمن الانصارى وهو

* وقصيرة الياوم ود جلسها * لوباع مجلسها بفقد حريم *
 * من محذبات اخى الهوى غصص الجوى * بدلال غائصة ومقلبة ريم *
 * صفراء من بقر الجواء كائما * خفر الحياء بها رداع سقيم *

فجئت على ركبتيها واقلت نكت الارض بمحبتها والنساء تقول

* قفى يا امام القلب نقرأ تحية * ونشكو الهوى ثم افعلى ما بذاك *
 * فنو قلت ما نارا واعلم انه * هوى منك لى او منه من نوك *
 * اقدمت رجلى نحوها فوصتها * هوى منك لى او هفوة من ملاك *
 * سلى نبتة العيب من الاجرع ندى * به ابن هل حاولت غير وصت *
 * وهل قت فى اضلالهن عنية * قديم سقيم عقب وخزرت ذك *
 * ليهنك امسكى بكى على اخسا * ورفرق دمعى رهبة من زيك *

قال الاصمعي فاضمت والله على النيب خلاوة منطقتها وفصحها فمجنها فدنوت
 منها فقلت لنسيت بالله زدتني من هذا فريت ضحك في عييه ونسيت

* ومستهقبات يس يحقق زرنسا * ويمحجن ذير نصينة وتكلى *
 * جمع تهوى حتى زاد مكنه * نزعن وقد اكمن فيه من قتل *
 * مريضات رجوع خرس عن نحت * تظعن اهواء خيوب بلا بدن *
 * موارق من جبل نخب عواطف * بحجن ذوى ديب بجر وانهر *

* يعضني العذال فيهن والهوى * يحذرني من ان اطبع ذوى العذل *
 قفلت احسنت والذي خلقك فقالت اكدالك قلت نعم قالت قنشرك في هذا الاحسان
 غيركم ثم قامت فوالله ما سمعت منشدة بعدها احلى الفاظا منها * وجدت بخط
 ابي عمر بن حيويه رحمه الله ونقلته منه قال حدثني ابو بكر محمد بن خلف المحولي
 قال حدثنا ابو عبدالله التميمي قال اخبرنا زياد بن صالح الكوفي قال كان العلاء
 ابن عبد الرحمن اتعجبني من اهل الادب والظرف فواصلته جارية من جواري
 اتعيان فكان يظهر لهما ما ليس في قلبه وكانت الجارية على غاية العشق له والميل
 اليه فلم يزل على ذلك حتى ماتت الجارية عشقا له ووجدنا به فذكرها بعد ذلك
 واسف على ما كان من جفائه لها واعراضه عنها فرأها ليلة في منامه وهي تقول له
 * أتبكي بعد قتلك لي عليا * فهلا كان ذا اذ كنت حيا *
 * سكبت دموع عينك في اتلال * ومن قبل الملمات نسي الياس *
 * فيا قرا برا جسمي وروحي * وبقلتني وما ابقي عليا *
 * أقس من اتياحة والرائي * فاني ما اراك صنعت شيئا *
 قل فراد ما كان عليه من الاسف والغم والبكى حتى فاضت نفسه فاضت *
 القضي ابو الحسين احمد بن علي اتوزي قال اخبرنا ابو الفضل محمد بن الحسن
 ابن ايمون قال حدث ابو بكر محمد بن القاسم الانباري قال قال جميل بن ممر
 * خليلي عوجا اليوم حتى تسيل * على عذبة الابواب طيبة السر *
 * فانك ما ان عجمي لي ساعة * شكرتك حتى اغيب في قبرى *
 * وانك ما ان لم تعوجا فنتي * ساعرف وجدى فاذنا اليوم بالهجر *
 * وماذا لا ابكي وفي اذنيك تأنج * وقد فرقني تحفة الكسح والخصر *
 * أيكي حمد اذنيك مر فقد اغد * واجل ما بي عن بئنة من صبر *
 * يقولون مهور يحزن بذكرها * فاقسم ما بي من جنون ولا سحر *
 * فقم لا انسائم ذر شرق * وما خب آس في ملحمة فقر *
 * وما لاح نجر في اسماء معني * وما تورق ازغصن من ورق اسدر *
 * قد شغفت نفسي بين يديك * كما شغف تخمور يا بن بالخر *
 * ذكرت مدي يه البت قبض * على كف حوراء المدامع كابدور *

* فكنت ولم املك اليها صباية * اهرم وفرض الدمع منى على الحجر *
 * فيا ليت شعري هل اياقن ليلة * كليتنا حتى يرى ساطع انقبحر *
 * يجود عليها بالحديث ونارة * تجود علينا بازضاح من النفر *
 * فليت الهوى لى قد قضى ذك مرة * فيعلم ربي عند ذلك ما سكرى *
 * فلوسأت منى حياتى بذنتها * وجدت بها ان كان نك من امرى *
 اخبرنا ابو محمد الحسن بن على الجوهرى بقراءتى عليه قال اخبرنا ابو عمر محمد بن
 العباس بن حيويه قال حدث ابو بكر محمد بن القاسم الانبارى قال انشدنى ابراهيم
 ابن عمرو محمد بن ابى امية

* بكيت من فراق غداة وث * بنا برل الزكاب عن عراقى *
 * ف رفات دموع العين حتى * شقى قلسى العراق من افراقى *
 * غدا احبوا مضى اشوق منى * بسوق لا يقيم على لرفق *
 * واستبطى الى بغداد سبرى * ووا انى حلت على السبرى *

حدثنا ابو عبد الله محمد بن ابى نصر الاندلسى من نفسه قال حدثنى اقيقه
 ابو محمد على بن احمد بن سعيد اندلسى قال حدثنى اقصى ابو محمد عبد الله بن
 زريع قال حدث ابو على الندى قال انشد بن عرفة نفصويه بن ابى مرة المكي

* ان وصفونى فاحسن الجسد * او فسوفى فيض الكبد *
 * ضاعف وجسى وزد فى ستمى * رمت اشكو هوى او احب *
 * من حب آ وكبى * رمت فى غدا بعد غدا *
 * جعلت كفى على فؤادى من * حر نهوى ونفوس فوق يدي *
 * كأزفى ذا ذكرنكه * فريسة بين سعدى اسد *

قال واخبرنا زمرق قال قرئت على بن ابيس النعمرى

* يا مسر انوى قدنى من ن * لها فمت نعى سقم وعت *
 * قد بخت حتى حوى ستمى * قوى عين من ضحى ترب خفت *
 * ذم من لعين لا ترى قر نجي * ولا حب ادوسل ن ستمى *
 * لا قتل نة نجي من مقمة * وقتل نيب به ككيف وت *
 * فما اذ بو همت بنومة * ن ذكره حر ميل حنت *

- * وما وجد اعرابية قدفت بها * صروف النوى من حيث لم تك ظنت *
- * اذا ذكرت نجدا وطيب ترابه * ورد الحصى من ارض نجد ارنث *
- * باكثر منى لوعة غير اننى * اطامن احشائى على ما اجث *

وباسناده قال حدثنا القالى قال قرأت في نوادر ابن الاعرابى عن ابى عمر المطرز الاعرابى قال ابو عمر انشدنا احمد بن يحيى عن ابن الاعرابى

- * وحديثها كالقطر يسمعه * راعى سنين تسابعت جدبا *
- * فاصاخ يرجو ان يكون حيا * ويقبول من فرح أيا ربا *

واحسن ابن الرومى في هذا المعنى قوله

- * وحديثها السحر الحلال لو انه * لم يحن قتل المسلم التحرز *
- * ان طال لم يمل وان هى اوجزت * ود المحدث انها لم توجز *
- * سرك العيون وفتنة ما مثلها * للمطمئن وعقلة المستوفز *

قال وانشدنى بعض اصحابنا لبشار

- * وكان حلو حديثها * قطع ارباض كسين زهرا *
- * وكان تحت لسانها * هاروت ينفث فيه مهرا *
- * ونخال ما جعت عليه ثيابها ذهباً وعطرا *
- * وكأنها برد اشراب صفا ووافق منك فطرا *

ابننا ابو القاسم على بن النخعي قد انشدنى ابو عبد الله بن حجاج لنفسه

- * فتواغدا العيد فسببريه فرحا * فقلت مالى وما للعيد وللفرح *
- * قد كان ذا واتوى لم تضع نزة * بعقوتى وغراب الين لم يصح *
- * ايلم لم يحترق قربى العباد ولم * يغدا اشتات على شملى ولم يرح *
- * وضرب طار فى خضراء مورقة * على شفا جدول بالروض مسبح *
- * بكى واتاح ونوذا انه سبب * نسجو قبي المعنى فيك لم يبح *
- * ذكركم واقداح دائرة * الا مرجت يدعى باكيا قدحى *
- * ولا سمعت بصوت فيه ذكر نوى * الا عصيت عليه كل مقترح *

باب من طرائف هذا الكتاب

اخبرنا ابو اسحاق ابراهيم بن سعيد بن مصر قال اخبرنا ابو صالح محمد بن
 ابي عدي اسمرقندي الصوفي قال اخبرنا ابو عبدالله احمد بن بن القاسم بن
 اليسع بالقرافة قال حدثنا ابو بكر احمد بن محمد بن عمرو الدينوري قال حدثنا
 ابو محمد جعفر بن عبدالله الصوفي الحياط قال قال ابو جرة محمد بن ابراهيم
 الصوفي قال حدث ابو كمال الخرفي قال حدثني ابو محمد بن زرعة قال كان
 خضر بن زهرة الشيباني من اتبعت تصوفية وانسكهم واشدهم اجتهادا
 وملكهم نفسه وكان مقبولا مقبولا مضاعفا في يده فربما شجعا ذاملا وافر فشا
 له غلام قد ربا كالحسن روى من مدين في حفظ قرآن وحفظ الحديث
 وحسن الشريعة والادب وعبدته وكان قد اخذ عنه وسمع حتى كان بعض
 يوازيه به في القروية والسجدة والعرفة وكان ملازمين يعمرو فخر في بعض
 السرايا فصيت السرية وقت منها جرحي وفيها خضر وغلامه جريحان
 هذين فكان في بعض الغرض فشتت عنه الغلام وضعف عن الحركة
 والتهوض فكان عليه ثلا وزنه الموت فقل بضمت حية وبكى حينا فقل
 له خضر لم تضمت بي في جوار بضمتك في وفسن وجوههم
 على قل لم يكيت في بكني فرق وجبت في الحب لعدى في مثل قت
 ذلك بي يكون عمري حسنة قصيرا وحرقت شيت كثير وفجى بهما
 قديلا وقبى بفرق عيدا فسميت من غنى له لاجل وعرضي موت
 الزمان وجهني غرض نور خراب وكى حتى تقطع عن كراه فق
 له دبت في قل قريب وجاعل غلب مريع فق توصى امي بي حتى بلغ
 فيه محبوت قل نعم قل قل شيت به صرع عدي فنهت رجلا فبر وهن
 الفخير ولب والجرع فله سين بكي ضيف وهوى كل خشي ولب وربع
 وازد مات عيه فله يوشيت به غدا به تنى عهدة وسرور وسه وجور
 فبوريت م عدا له تنى من كرامة وتغض شى به من راحة لاجل
 ان تكون مقدم به قلى قل قد سررتي بي وصفت وغضبت

قد بلغت فهل بقي سبيل امر من امور الدنيا تحب ان تبلغه حتى يبلغه لك ان
 رزقني الله العافية وتخلصت سالما ووهبت لي الحياة قال نعم تجل لي معك سهمما
 في حجب وغزوك وصدقك قال قد فعلت لوالدي الثلث ولك الثلث مما تفضل
 الله به علي من الاجر فقال اما اذ بدا لك ما سألت فاني اقول شيئا لم اكن
 قنته لك ولا اظلمتك عليه ما اتيت امر من امور الخير الا قلت اللهم ما قسمت لي
 فيه من اجر فاجعله لوالاي دوني قال بم استحققت ذلك منك يا بني قال لاني
 ملكتن صغيرا فاحسنت ملكي وصحبتني كبير ا فوقت في صحبتي وخفت مقام
 الله في ونزت نفسك عن سوء وصيتني عن افعال قد كانت عن غيرك
 ماثورة عنهم ومحفوظة مشهورة قد تحدث بها الناسك عنهم ومحموها منهم
 وشهدت الحفظة في كتبها الملائكة من هجومهم على السيئات وركوبهم
 الفاحشات وجوحهم في الباطل وتركهم سبيل الحق وايتارهم لشهواتهم
 في جميع حالاتهم وقد صحبتك على مر الايام وكرر السنين فلم ارك تؤثر شيئا
 من هوانك على امر آخرتك ولم ار احدا الله اهيب في قلبه منك فتفعل الله بذلك
 وجعله سبيلا للنظر اى وجهه والبلاغ الى رحمة والخلوة في داره والمقام في
 جواره قال ابو محمد بن زرعة فدنوت منه وقت باي انت وامى اجعاني في
 شفعتك قال انت الرفيق والصاحب انت اول من اشفع له بعد مولاي ولهؤلاء
 الذين معك فقال له مولاه يا بني هل تجد للموت ألما ورنى من مقدماته علما
 فان كنت ترى شيئا تخدعني بكل ما تراه قبل ان تغلب على الحديث فلا
 يمكنك ان تخبرني بشيء مما تجد او ترى قال اما ما اجد فاني اجد قلبي كأنه
 سبعة في يوم ربح عاصف من خفقانه او ريشة في جناح طائر اذا اعز في
 طيرانه واجد نفسي ساعة بعد ساعة تذبل كالسراج اذا اراد ان يطفأ واجد
 عيني كأن الامنة تحسها فما اقدر على جرة تتوقد واجد عظامي كأنها بين
 رحلين تفتحانها واجد امعني واحساني كأنها في افواه سبع تمضغها فيكي
 خضر وقت كفت عني لا نصف شيئا فقد كاد عقلي ان يذهل بصفتك وقلبي
 يتصدع مما نزل بك فقت له أبس في ما سمعت وسمعا ان الشهيد لا يجد من ألم
 السلاح الا كما يجد احدكم ألم الشوكه او اقل قد بلى قل فقلت أفلمت شهيدا

مثلهم قال بلى قلت يا مالك انت تألم من بينهم قال انما ذلك عند خروج النفس
ورؤية ملك الموت ولم يبلغ بعد الى ذلك فقد له خضر فهل ترى شيئا قال
ارى صورا مقبله لها الجحمة تعير بها ترفق بين السماء والارض قال فهل
قرب منك احد منها قال نعم جماعة قال صفهم لى قال ارى صوراً لم ار احسن
منها منظر ابعضهم جناحه من نؤؤ وسائر بنيه من باقوت وبعضهم جناحه
من باقوت وسائر بنيه من زمرد قال فهل ترى ملك الموت قد ما اراه انيس
فى ما كتبت من اخديث ان لعبد اذا عين ملك الموت شخص ثم امسك سائفة
فلم يتكلم قتل له خضر من ترى شئ قال ارى شخص قد هبط من السماء الى
الارض حتى سد ما بين اخافين قد نسر الجحمة فانسرفت الشمس من حسنه
واضعت الدنيا من نوره وسكن عى ما يجد من الام حتى تألم لم يكن فى احسن
منه شئ ثم سكنت فيه يتكلم بكلمة حتى مات رحمه الله • ذكر ابو بكر
محمد بن فضل بن قير فى مجموعته قال حدثني محمد بن احمد البزاز قال حدثني
عبد الله بن محمد ابو جمة الوراق قال اخبرت ان نهدي دخل مكوفة فقال
لابى الا حوص محمد بن حيان الكوفي حدثنا حديثا من مراثى الاخبار
بما حضرته قال كان فى ازمان الاول رجل قد له عبود وكان عاشقا
لابنة عمه فحضرتها الوفا فزججه ذلك وقفه قد توفيت صرنا نسيج فساه
ان يحبها قال نرىنها ذلك ونهيه من عرك شبيه قد قد وهيت به
نصف عرى فصر نسيج الى تربته فوقف عليها وسأ ربه ان يحييه وحبه
فخذ يدها عبود ومضى ربه به عليه فزكه فنور فى بعض ما يقى الخد
رحله ووضع رأسه فى حجره واستقر نوم فجنز به ملك الجنة فرى وجهه
جبيلا وخفيف حسن فعرض عليه كسبه فحسنته فمره فوضعت رأسه من
حجره وحبه فى فقه كسبت معه قد منه عود بقى متدا فبين هو كمنك
اذ نهى فخر يتواصفون بخيرية وبرنة خلفه فسهى به عن خبر فاعزوه نهيه
رأوا مع ملك مرة قد حبه فى فقه من هه وعقبيه فبى رز يقفوا فزح
خفه فجعل ينككه هه وهى مكنة ويسهى به فزوع تمهى عليه
وهى حزوة تنه فى ر قد ويحث قد كسبت توفيت فصرته فى جبه موتى

فسألت المسبح فأحيأك لي على أني أعطيتك من عمرى نصفه فلن كنت
لا تساعدني ولا تصيرن معي إلى أهلي وأهلك فردى علي ما وهبت لك من
عمرى قلت فاني قد رددته عليك ولا حاجة لي فيه فآمنت هذه الكلمة حتى وقعت
ميتة وانصرف عبود إلى أهله مقبضاً فضربت العرب بنومة عبود مثلاً •
أخبرنا أبو طاهر بن السواق وذكر حديثاً قال قال أبو عمر محمد بن العباس
الخرّاز قال حدثني أبو بكر محمد بن خلف قال حدثني أبو محمد البلخي قال حدثني
أحمد بن سراقه قال حدثني العباس بن الفرج قال سمعت الأصمعي يقول عن ابن
أبي الزناد قال قال عمر بن الخطاب رحمه الله لو أدركت عفراء وعروة لجمعت
بشهما • ويأسنده قال ابن المزيان وحدثني اسمحاق بن محمد بن إبان قال
حدثني معاذ بن يحيى قد خرجت إلى صنعاء فذكرنا بعض الطريق قيل لنا
إن قبر عفراء وعروة على مقدار ميل من الطريق قل فمضت جماعة كنت
فيهم فإذا قبران متلاصقان قد خرج من كل قبر ساق مبرجة حتى إذا صاروا
على مقدار قامة انفتحت كل واحدة منهم بصاحبها قل اسمحاق فقلت لمعاذ أي
ضرب هو من أشعر فقال لا أدري وقد سألت أهل القرية عنه فقالوا
لا نعرف هذا أشعر بيلاً • قل أبو بكر بن المزيان أخبرني سعيد بن
الفضل الأزدي قل أنشدني الغني لعروة بن حزام

* نوان أشد أنس وجداً ومنه * من الجن بعد أنس يلتقيان *
* فيبتكيان "توجدت أنتكي * لأضعف وحدى فوق ما يجدان *
* فقد تركتني ما أعى لنحب * حديث وإن نأجته ونجاني *
* لقد تركت عفراء فبي نأته * جناح عقاب دائم الحفنان *

وجدت بخط ابن حيويه يقول حدثنا أبو بكر محمد بن خلف قال حدثني
عبد الواحد بن محمد البخري قال حدثني محمد بن الهيثم بن عدي عن الهيثم قال
حدثنا محمد بن ميث قال حدثني عثمان بن عمر التيمي قال هوى فتى من بني
أسد فتة من فخذة وكان أسير منهم وغنى فكان أبوه يمنعه من أن
يتزوجها ويريد له امرئ منها وأيسر ويعرض عيسه غيرها فإبى إلا
هي ففتمت أبوه من ذلك وكان أبوه قد حبسها عليه رجاء أن يتزوجها

فلما طال على أيها وائس منه زوجها من غير، فلقبها الفتي يوما فقال لها

* لعمري يا سعدى لعل تأمى * ومعصيتي شفى فيك كليهما *
 * وركى ذا الحين لم ابع منهما * سواك ولم يرع هواي عبيها *

﴿ فقالت الجارية ﴾

* حبيبي لا تبجل ثنهم حتى * كفتى ماى من بلاء ومن جهد *
 * ومن عبرات تعتريني وزفرة * تكاد لها نفس تسيل من الوجد *
 * غلبت على نفسي جهارا ولم اضق * خلافا على اهلى بهزل ولا جد *
 * وان ينعونى ان اموت برغمهم * غدا جوف هذا العار فى جلد وحدى *
 * فلا تنس ان تاتى هذه فتبس * مكلى فسلو ما تحملت من جهدى *
 فلما كن فى غدا ته حيث زعمت له فوجده ميتة ففهمها - خذنها شعب ثم
 انزمتها ذمت معها فالتعب حولا فم يقدردى بها ولم يعم - خبر فذا هانف
 يهتف على الجبل ندى هم فيه وكان اجبل يدعى اعراف

* ان الكريمين ذوى التصافى * الداهيين باؤفاء الصافى *
 * والله ما لاقيت فى تصوافى * ابعد من غدرو ومن اخلاف *
 * من ميتين فى ذرى اعراف *

قل فصعد اقوام اجبل فوجدوه ميتين فوروهم * خبره فاضى
 ابو القاسم على بن الحسن شوشى ثم يكنى حمدا فاجرة قل 'خبرنا ابو عمر
 ابن حيويه قل حدثنا ابن ابراهيم قل حدثني محمد بن عدي بن الفضل قل
 حدثني احمد بن معاوية قل ريت محمدا وقف الصخراء ثير وقد هج وهو يقول
 * همد ركنى 'بوى وكنت جيد * ورئت فراق مرا شديدا *
 اخبرنا ابو صهر محمد بن عيسى بن ابراهيم او عدي فراق عبيد قل حدثنا
 ابو حفص عمر بن احمد بن شهاب قل وعده قل حدثنا جعفر بن محمد قل حدثنا
 احمد بن محمد بن مسروق قل حدثنا فضل بن زيدي قل حدثني يحيى بن رهم
 ابن همد بن عمرو بن عمار قل سمعت يحيى بن يعقوب قال يخلف ديب

فني من التسلق يقال له ابو الحسين الى مسعر بن كدام وكان يختلف معه في حسن الوجه يفتق الناس اذا رأوه فلكثر الناس القول فيه وفي صحبته اياه ختمه اهله ان يصحبه وان يكلمه فذهل عقله حتى خشي عليه التلف فبلغ ذلك مسعرا فقال قولوا له لا تقرني ولا تأتني مجلسي فاني له كاره فلقينته فاخبرته بذلك فتنفس الصعداء ثم انشأ يقول

* يا من بدائع حسن صورته * ثني عليه اعنة الخديق *
* لي منك ما للناس كلهم * نظر وتسليم على الطرق *
* لكنهم سعدوا بأعنتهم * وشقيت حين اراك بالفرق *

قال ثم صرخ صرخة وشخص بصره فاذا هو ميت * واخبرنا ابو طاهر محمد بن علي بن العلاف صاحب بن سمعون بقراءتي عليه من نحو خمسين سنة قال اخبرنا عمر بن احمد بن شاهين حدثنا جعفر بن محمد حدثنا احمد بن محمد بن مسروق حدثنا ابو حاتم السجستاني حدثني شيخ طريف جازي قال كنت بمكة فاذا كان الليل سمعت انينا الى جنبي فظال الليل على فسالته عنه فقيل لي فتي مريض فدخلت عليه فاذا هو من احسن الناس وجها كأنه ذهب وفضة فكلته فاذا هو عاشق يغلب على عقله حتى يخالف فاصابه ذلك وانا عنده فجعل يقول

* منيم قد براه السقم * كأنه نضو يقاسي الالم *
فما له راحة ولا نوم الى الصباح * اخبرنا ابو بكر محمد بن احمد الاردستاني بقراءتي عليه بمكة في المسجد الحرام حدثنا الحسن بن محمد بن حبيب سمعت ابا علي الحسن بن محمد الزنجاني المصوفي باسفرين سمعت عبد السعيد المنجوري سمعت سهلان القاضي يقول ينأ انا ما في طرقت جبل شوري وقد مررت على قافلة عظيمة اذا بقى شاب على طريق ذاهب العقل مدهوش عريان وبين يديه خيطان متزقة فقال لي ابن رأيت القافلة قلت في موضع كذا وكذا قال آه من البين آه من البين آه من دواعي الحب قلت ما دهالك فقال

* شيعتهم من حيث لم يعلموا * ورحلت واتقلب بهم مغرم *
* سألتهم تسليمة منهم * على اذ باقوا فما سلوا *
* ساروا ولم يرثوا مستهتر * ولم يبالوا قلب من تجرو *

* واستحسنوا ظلي فمن اجلهم * احب قلبي كل من يظلم *
 واخبرنا ابو بكر الاردستاني ايضا بركة على باب الندوة اخبرنا الحسين بن حبيب
 المذكر سمعت ابا الفرج احمد بن محمد النهاوندي يقول مررت بدروب ابي خلف
 فاذا جاعة وقوف على مجنون فوقفت فهاش الى وقال

* اسغني قبل تبايع العنوش * ان يومي يوم طش بعد رش *
 * حب من اهواه قد ادهشني * لا خلوت الدهر من ذلك الدهش *

اخبرنا ابو علي محمد بن الحسين الجازري بقرائه عليه سنة ثلاث واربعين واربعماية
 اخبرنا القاضي ابو الفرج العافى بن زكريا حدثنا محمد بن احمد بن اسكاتب حدثني
 عبدوس بن مهدي بانكرج قاتل على بن ابي انبخل عند تقلده الاشراف
 على عمان اجبل فرارته مضية كان بها لهجها على قبة اعجبه بالساء فلما كانت
 ليلة ونحن قهود في البستان نشرب وقد طلع القمر هبت ريح عظيمة فقلبت
 صوانيتي كنت فيها شرابا واقبلت النخيل يسقونا فسكر ابن ابي
 انبخل على ضئف سريره وقد ادى مرقدنا واخذنا معه والتمية فلما حصنت فيه
 استندى قدما ونما منه ولنا يقول

* مغرورة في اخضر مشوقة * تقفل ذا الكب ونحييه *
 * بنت يربنها هلال ليدى * حتى اذا غلب ارتديه *

وضرح الشاعر على التنية فمقنته وغنت فيه وسرب قدح وانصرف فلما كان
 من النعد وحضر النمة وهي مع فتحة كان لحف ته لم يسر بما جرى
 ولا بالشعر واستدعى دفتره فثبت اثنين فيه * اني اقصي ابو عبد الله
 محمد بن سلامة فقصي عن ابي حسن بن نصر بن الصباح اعمرو الوصافي

* نهوى على سكر قصر السراء * نقص حبيه على اخيه *
 * م ينقصني من عجب فكرتي * في قصة فرس فيها وده *
 * ترب نحين بلا حاكم * لم ينصبوا لعشقين قصه *

* لقد اتاني خبر سائقي * من قولها في السر وانجلاء *

✽ تم الجزء الثامن من مصارع العشاق ويليهِ الجزء التاسع ✽
 ✽ واوله باب من مصارع محبي الله عز وجل والحمد لله ✽
 ✽ رب العالمين وصلواته وسلامه على نبيه محمد وآله ✽



الجزء التاسع

من

كتاب مصارع العشاق

في تأليف

الشيخ أبي محمد جعفر بن أحمد بن الحسين السراج القاري

رحمه الله

(كان على وجه الجزء بخطه من انشاء)

- * مصارع ابنه الهوى جمع عشق * تجرع من راح الهوى ما تجرعا *
- * فما رأى القودين قد حل فيهما سبب منبه وفترق فقسا *
- * واضحى مصحف لنذير اندي علا * مفارقة ينحى لشبب المودعا *

الجزء التاسع
من مصارع العشاق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رب يسر

باب مصارع محبي الله عز وجل

اخبرنا ابو القاسم عبد العزيز بن علي بن احمد بن الفضل الازجي سنة اربعين واربعمئة اخبرنا ابو الحسن علي بن جعفر السيرواني بمكة حكي عن الجنيد انه قال اعرف من قنته المحبة ومن يعرف المحبة ثم قال كيف قلنا يقول الشيخ فقال قلنا ما خبي فيها • واخبرنا عبد العزيز بن علي قراءة عليه اخبرنا ابو الحسن علي بن الحسن بن جهضم بمكة من نظمه وكتابه في المسجد سنة ست وتسعين وثمانمئة سمعت احمد بن محمد يقول كان سهل يقول الناس ثلاثة اصنف صنف منهم مضروب بسوط احبة مقتول بسيف السوق مضطجع على يابه ينتظر انكرامة وصنف منهم مضروب بسوط اثوبة مقتول بسيف السدامة مضطجع على يابه ينتظر العقوبة وصنف منهم مضروب بسوط انغفة مقتول بسيف الشهوة مضطجع على يابه ينتظر العقوبة • واخبرنا ابو القاسم عبد العزيز بن علي الازجي حدثنا علي بن الحسن بمكة حدثنا احمد بن محمود بن خنزاذ الاهوازي حدثني احمد بن جعفر الدستري حدثنا سعيد بن عثمان قال دخل ذو النون على مريض يعودوه فرأى المريض يئن فقال ذو النون ليس بصادق في حبه من لم يصبر على ضربه فقد المريض لا ولا صدق في حبه من لم يتأذى بضربه فقال ذو النون لا ولا صدق من رأى حبه لربه عز وجل • اخبرنا ابو بكر محمد بن احمد

الاردستاني بقراني عليه بركة في المسجد الحرام حدثنا ابو عبد الرحمن السلي
حدثنا عبد الرحمن بن محبوب حدثنا ذكرى بن يحيى البزار حدثنا محمد بن الحسين
حدثنا سلمة بن شبيب حدثنا محمد بن يحيى البصري حدثنا عمرو بن جعج الجعفي
عن عامر بن يسار عن يحيى بن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
داود عليه السلام كان يمتك قبل ذلك لا يأكل الطعام ولا يشرب ولا يقرب
النساء فاذا كان قبل ذلك يوم اخرج له منبر الى البرية وامر متديا قبل ذلك
يوم يستنفر في البلاد ومن حولها الا من احب ان يسمع نوح داود فيأت
فأتى الوحوش والسباع ونحوهم والزهرين والعداري من خدورهم وبنو
اسرائيل كل صنف على حدة فيصفون اياه قد وسيمان قائم على رأسه فيأخذ
في اشداء على الله عز وجل فيضجون بصراخ والبكاء ثم يأخذ في ذكر الجنة
فتموت طائفة من السباع والوحوش والسباع والزهرين وطائفة من العداري ثم
يأخذ في ذكر الجنة فتموت طائفة منهم ثم يأخذ في اهل القيمة والنوح على
نفسه فتموت طائفة من هؤلاء ومن كل صنف قد فاذا رأى سيمان ما قد كثر
من الموتى في كل فرقة ادى يا ابا عبد الله قد مررت بالموتى كل مرق من بني اسرائيل
والوحوش والبهائم والسباع قد فيضع النوح ويأخذ في الدعاء قد فيدعاه
كذلك اذا ناداه بعض عبدة بني اسرائيل يا داود عجلت على ربك نصب الجزاء
فيخرج داود مضطربا عليه قد اضربه سيمان وما اصابه اتي بسرير فتمه عبيه
ثم امر حذيفة فنادى من كان له معدود حليم او قريب فيأت بسرير فنادى
كانوا معه قد قتلهم ذكر الجنة وشراف فكلت امرأة تأتي بسرير فتقف على
انها وايها واخيها وهم اموت فينادي وبأني من قتلته ذكر سر وبأني من
قوله ذكر الجنة وبأني من قتلته ذكر خوف من الله حتى ان الوحوش يلتمسون
على مرمت منهن فيجمنه ويمسك سباع و بهود قد ثم يتفرقون فاذا افاق داود
من غيبته قد سيمان مات عدت بني سرير فيقول سيمان يا ابا عبد الله عن
أخبره قد فيتموه داود فيضع يده على رأسه ثم يدخل بيت عبدة ويلحق عبيه به ثم
ينادي يا داود غصن من عني وادام كيف ذا ذوق سر من موت خوف من
أخبر يا عبد الرحمن بن عيسى فحدثني زوجه له حدثني عيسى عليه بركة حدثني منصور

ابن اجد قال سئل ابو العباس بن عطاء عن قوله عز وجل مسنى الضر و انت
ارحم الراحمين فقال ان الله عز وجل سلط الدود على جسم ايوب عليه
السلام كله الا على قلبه ولسانه فكان القلب غنيا بالله عز وجل قويا
واللسان يذكر الله تعالى رطباً دائماً فاكل الدود الجسم كله حتى بقيت
اضلاعه مشكبة والعروق ممدودة وحتى ما بقي للدود شيء يأكله فسلط الله عز وجل
الدود بعضه على بعض فاكل بعضه بعضاً حتى بقيت دودتان فجاءتا فشدت
احدهما على الاخرى فاكلتها وبقيت واحدة فجاءت فدبت الى القلب لتنفذه
فقال ايوب عليه السلام عند ذلك مسنى الضر ان فقدت حلوة ذكرك من قلبي لانك
لو جعت البلاء كله على بعد ان لا افقدك من قلبي ما وجدت للبلاء ألماً فاوحى الله
عز وجل اليه يا ايوب انك لتنظر الى غدا قال يارب بهاتين العينين قال يا ايوب
اجعل لك عينين يقال لهما البقاء فتنظر الى البقاء بالبقاء * اخبرنا ابو القاسم
عبد العزيز بن علي حدثنا علي بن عبد الله بن الحسن الهمداني بمكة حدثنا محمد بن
عبد الله الشكلى حدثني محمد بن جعفر انقنطري قال قال ذو النون بينا انا اسير
على ساحل البحر اذ بصرت بحارية عليها اطمار شعر واذا هي ناحلة ذالقة
فدنوت منها لاسمع ما تقول فرأيتها متصلة الاحزان بالاشجان وعصف الرياح
وامضطربت الامواج وظهرت الحيتان فصرخت ثم سقطت الى الارض فلما افقت
نحبت ثم قالت سيدي بك تقرب المتقربون في الحلوات ولعضمك سبحت التينان في
البحار ازاخرات ولجلال قميت تصافقت الامواج المتلاطمات انت الذي مجد
لك سواد الليل ويبيض النهار ونفك الدوار والبحر الزخار والقمر النوار والنجم
الزهار وكل شيء عندك بمقدار لانك الله العلي القهار

- * يا مؤنس الابرار في خلواتهم * يا خير من حطت به الغزال *
- * من ذاق حب لا يزال متيمًا * قرح القواد يعود به بلبال *
- * من ذاق حب لا يرى متيسماً * في طول حزن للحنا يفتال *
- * فقلت له من تريدن فقلت اليك عني ثم رفعت طرفها نحو السماء فقالت
- * احب حبسين حب اوداد * وجبا لانك اهل لذاك *
- * فاما الذي هو حب الوداد * فحب شغل به عن سواك *

* واما الذي انت اهل له * فكشفك للعجب حتى اراكا
 * فما الحمد في ذا ولا ذاك لي * ولكن لك الحمد في ذا وذاكا
 ثم شغقت شهقة فاذا هي قد فارقت انديسا فبقيت انحبب مما رأيت منها فاذا انا
 بنسوة قد اقبلن وعليهن مدارع الصبر فاحتملنها فبينها عني ففسلنها ثم اقبلن
 بها في اكفانها فقل لي تقدم فصل عليها فتقدمت فصلت عنها وهن خلتن ثم
 احتملنها ومضين • اخبرني ابو القاسم عبد العزيز بن علي الازجي حدثنا
 ابو الحسن بن جهضم انسدا محمد بن عبد الله الجعفي بن معاذ

* اموت بدائي لا اصيب مداوبا * ولا فرجا عما اري من بلايا
 * اذا كان داء العبد حب مليكة * فمن دونه يرجي صيبا مداوبا
 * مع الله بمضي دهره متسذذا * مضيع تراه كان او كان عاصبا
 * يقولون بمجي جر من بعد صحة * وما بي جنون يا خيلي ما يسا

اخبرنا القاضى ابو الحسين احمد بن علي بن الحسين اتوزى رحمه الله بقرافي
 عليه اخبرنا محمد بن عبد الله ابن اخي محيى حدثنا الحسين بن صفوان حدثنا عبد الله
 ابن محمد اقرشي حدثني محمد بن الحسين حدثني ابو معمر صاحب عبد الوارث
 قال نظرت رابعة اتي رباح القيسي وهو يقص صيا من اهلهم ويضمه اليه فقالت
 انجبه يا رباح فان نعمت ما كنت احسن في قبوت موضع فرغا تحبة غيري
 قل فصاح رباح وسقط مغشبا عليه ثم افق وهو يمسح لعرق عن وجهه وهو
 يقول رجعة منه تعلى ذكره فمد في قلوب العبد المصنف • اخبرنا احمد

ابن علي بن الحسين البراز حدثنا محمد بن عبد الله القضيبي حدثنا الحسين بن
 صفوان حدثنا عبد الله بن محمد حدثني ابراهيم بن عبد الله قال قدمت شعوانة
 وزوجها مكة فجاءا بصوفان ويصبيان وكل رجز واعبي جس وجست
 خشفه فيقول هو في جوسه • مصنف من حدثنا اروي وتقول هي يا ربيعة
 انبت لكل داء دواء في الجسد ودواء عيين في جسد الميت • اخبرني ابو بكر
 احمد بن علي بن ثابت ان ابي بكر سمع فحرة اخبرته عن ابوب حدث محمد
 ابن عمر قال حكى عن بن مسير اخشوعى انه نظر في غيرة جيل فصر ثم قرأ

ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولى الابواب سبحانه
الله ما اهجى طرفى على مكروه نفسه وادعته على مخطئ سيدة وانعام بما قد نهى عنه
والأهجه بالامر الذى قد حذر منه لقد نظرت الى هذا نظرا لا احسب الا انه
سيفضحنى عند جميع من قد عرفنى في عرصة القيامة ولقد تركنى نظرى هدا وانا
استحيى من الله سبحانه وان غفر لى ثم صقع • اخبرنا ابو القاسم عبد العزيز
ابن على بن شكر الحياط حدثنا على بن عبد الله بن الحسن بمكة حدثنا على بن
ابراهيم النعاش سمعت ابا القاسم بن مردان سمعت احمد بن عيسى الخراز يقول
دعنى امرأة الى غسل ولدها ذكرت انه اوصى بذلك فلما كشفت عن الثوب قبض
على يدي فقلت يا سبحان الله حياة بعد موت فقال يا ابا سعيد ان المحبين لله تعالى
احياء وان قبروا • اخبرنا ابو القاسم عبد العزيز بن على الازجى الحياط
الشيخ الصالح رحمه الله اخبرنا ابو الحسن على بن عبد الله بن محمد الهمداني بمكة
في المسجد الحرام حدثنا الخالد سمعت ابن مسروق يقول بلغنا عن حيان القيسي
انه قال العباد مع الله تعالى على ثلاث منازل قوم يضمن بهم عن البلاد لثلا يسترى
الجزع سرهم فتكون هذه حكمة او يكون في صدورهم حرج من قضائه وقوم
يضمن بهم عن مساكنة اهل المعاصى لثلا تغم قلوبهم فمن اجل ذلك سلت
صدورهم للعالم وقوم صب عليهم البلاء صبا فزا ازدادوا له الاحبا •
اخبرنا عبد العزيز بن على حدثنا على بن عبد الله حدثنا الحسن بن يحيى بن حويه
حدثنا عبيد الله بن عمر حدثني ابراهيم بن عبد الله بن محمد بن الحسن البخني عن
ابراهيم بن ادهم قال وجدت يوما راحة وضاب قلبي لحسن صنع الله بي واختياره لى
فقلت اللهم ان كنت اعطيت احدا من المحبين لك ما اسكنت به قلوبهم قبل لقاءك
فاعطني ذلك فقد اضرى القلق قال فرأيت الله تبارك وتعالى في النوم فوقفت
بين يديه وقل يا ابراهيم ما استحييت منى تسأنى ان اعطيك ما يسكن به قلبك قبل
لقاءك وهل يسكن قلب المشتاق الى غير حبيبه ام هل يسترى المحب الى غير
من اشتاق اليه فقلت يا رب نهت في حيك فلم ادر ما اقول

﴿ باب طريف من اخبار مصارع العشاق ﴾

انبأنا ابو محمد الحسن بن على الجوهرى اخبرنا ابو عمر محمد بن العباس بن حويه

حدثنا أبو بكر محمد بن خلف المحمولى حدثنا أبو الفضل أحمد بن ملاعب أخبرني
محمد بن سعيد الأصهباني أخبرنا علي بن مسهر عن أبي عاصم الثقفي عن الشعبي
قال كان أحوان من الانصار فخرج أحدهما في بيت وتخالف الآخر عند
امرأة أخيه فقالت امرأة المقيم له أشعرت أن امرأة أخيك يتخلف اليها رجل قال
لها فإذا جاء فاعليني فلما جاء أخبرته وبينها وبينه حائط فوضعت له سلا فصعد
فاشرف فإذا هو بامرأة أخيه توقد له ناراً وتشوى له دجاجة وهو يقول

* واشعت غره الاسلام مني * خلوت بعرسه ليل التمام *
* ابيت على ترائبها ويمسى * على جرداء لاحقة الخزام *
* كأن محامع اربيلات منها * يمد يدهضون الى قيام *

فزل فضربه بسيف حتى قتله فبلغ ذلك عمر بن الخطاب فصار أصبح قد خطيباً
فقال انشد الله والاسلام رجلاً عند علم من هذا انقول ألا انبأ به ققام
أي رجل قصص عليه قصة وأخبره بقوله فقال عمر ابعد الله واسحقه •

وجدت بخط أحمد بن محمد بن علي الذنوسي حدثنا أبو محمد علي بن عبد الله بن
المغيرة حدث أبو بكر بن أبي شبة حدث علي بن أحمد الواسطي حدثني
أبراهيم بن الزبير حدثني محمد بن فضالة قال سألت نصر بن جراح البصرة
نزل على محمد بن مسعود اسمي فسمي هو يفة يتحدث هو وامرأته كتب علي
رمل هرعيه فوجدت حديثاً قال فكتبته هي والله كنت فدعا بجدة ووضعها
علي كنبه فدأ أصبح دعا فذمه ففعلت شي هذا قال له حيث والله
كنت فذمه ودعا وقال له فذمه في صدره يذهب عكركم ثم فذمه •

وجدت بخط أبي عمر بن حيويه وثقة من قديمي حدثنا أبو بكر محمد بن خلف بن
المرزبان خبرني صالح بن يوسف محرق قال أخبرني أبو عثمان مرثي أخبرني
العتبي عن شعبة بن الوليد عذري أن فتى من بني عذرة يفر له بومد بن
النضر كان صفة فأنه عذره عطف شديد فمير علي مات عذره ثم له قد يضع
حضر سنين ولا يخص له خمر قر سبنا بن ويد فضمت يدي فخرجت في
دليها فبث - سر في زهر نذ به تف يهتف الصوت ضيف وهو يقول

* يا ابن وريد نأخيمون جردكم * ونحفظون له حق قريرت *

* عهدى اذا جار قوم ثابه حدث * وقوه من كل اضرار الملمات *
 * هذا ابو مالك المسمى ببلقعة * مع الضباع وآساد بضابات *
 * طليح شوق نار الحب يحترق * تضاده زفرات اثر لوعات *
 * اما النهار فيضنيه تذكرة * والليل مرتقب للصبح هل ياتي *
 * يهذى بجارية من عذرة اختلست * فؤاده فهو منها فى بليات *
 فقلت دلى عليه رجك الله فقل نعم اقصد الصوت فلما قصدت غير بعيد سمعت
 انينا من خباء فاصغيت اليه فاذا قائل يقول

* ياريس الهوى اذبت قوادى * وحشوت الحشا عذابا أليما *
 فدنوت منه فقلت ابو مالك قال نعم قلت ما بلغ بك ما ارى قال حبي سعاد ابنة
 ابى الهيثم العنبرى فشكوت يوم ا الى ابن عم لنا من الحى ما اجد من حبه ما فاحتملنى
 الى هذا الوادى منذ بضع عشر سنين ويأتينى كل يوم بخبرها ويقوتنى حفظه
 الله من عنده فقلت له انى اصير الى اهلها فاخبرهم بما رأيت قال انت وذاك
 فانصرفت وصرت الى اهل الجارية فخبرتهم بحال الفتى وما رأيت منه وحدثتهم
 حديثه فرقوا له فزوجوه بحضرتى ورجعت اليه عامدا لافرج عنه لما رأيت منه
 فبنا خبره اخبر حدد النظر اى ثم تأوه ناوها شديدا بلغ من قلبى ثم انشأ يقول
 * الآن اذ حشرجت نفسى وءاصره * فراق ديا وناداهما متاديهما *
 ثم زفر زفرة ذت فدفنته فى موضعه ثم انصرفت فاعلنهم الخبر فافقت الجارية
 ثلاثا لا تطعم طعما ثم ماتت * اخبرنا ابو محمد الحسن بن على الجوهري
 حدثنا ابو عمر محمد بن انيس حدثنا محمد بن القاسم الاببارى انسدى ابى عن
 بعض الصحبة لابي نواس

* ان فى وصل من احب دوائى * وبكفيه ان احب شغائى *
 * ان امت ضيقة فلم اجن تنبأ * من حبيب امات حسن عزائى *
 * كل يوم يذيقنى غصص الموت بصد يرشه بالجفاء *
 * ولى من اثناء ايات كتبها الى بعض الادباء *
 * كم دد للعشق اهريق بالهجر الى ركن كعبة غراء *
 * ودماء العشق مملولة نيس لها فاعلوه من اولياء *

* سل بمجنون عامر واخى عنزة ما كان منه مع عفراء *
 * وجبل وقيس لنى وغيلان وخنق يفرتهم احصاى *
 * ولى ايضا من اثناء قصيدة مدحت بها بعض الرؤساء بالاسكندرية *
 * قلله ما اتى الهوى من حشاشة * بها للنوى داء يعز دواء *
 * وقل رماه البين يوم فراقهم * بسهم وما اخطاه حين رماه *
 * * ولى من اثناء قصيدة *

* وكم من ليلة بالزل بقاء * كأنا ائدة فوق الخسبا *
 * اذا التسمت وستر الميل مرعى * اضاءت اندجى برق احبا *
 * نذير حديث من قنته خود * ومن فى الحب تائه الرزايا *
 * كعجنون وقيس قيس لنى * ومن لى له الحب الخبايا *

اخبرنا ابو جعفر بن نسيبة فى ما اذن لنا فى روايته ان ابا نعيم اسمعيل بن سعيد بن سويد اخبرهم اجازة فى حديث ابو بكر محمد بن القاسم الا ترى حديثى ابنى حدث احمد بن عبيد عن ابى الحسن اندائنى عن حدثه عن مولى عبسة ان سعيد بن العيص قال كنت ادخل مع عبسة بن سعيد اذا دخل على الخجج فدخل يوما فدخلت اليهما وبس عند الخجج غير عبسة فقلت لى خجج يضيق فيه رطب فاخذ الخدم منه شيئا فجاءنى به ثم جئ بضيق حتى كثرت الاضيق وجعل لا يؤمن بشئ الا جادنى منه بشئ حتى ضمت انى بين يدي اكثر مما عذرهم ثم جاء حاجب فقال امر ابا بيب فدر به خجج ادخنها فدخلت فيه رما الخجج رما رما حتى ضمت انى فدره قد اصاب الارض فجاءت حتى فعدت بين يديه فنظرت اليها فذا هى امرأة قد است حسنة الخلق ومعها جارية لها وذا هى ابنة الاحذية فسألها خجج عن نفسها فنسبت له فقل لها لى ما تى بى فقلت احترق بجود وقبة ابيود وكل اذن وشدة الجهد وكنت بعد الله زفد قتر به صنى لى خجج فقلت خجج مغيرة ولا رضى مقسرة وزفد معنى وذو حيس محسن واليهى مثل ونس مستورة رجة الله يرجون واصبى سنون محففة مضية نتمع نى عيد وزرعه وذعافه وذعافه زعت ذموا وورقت الزجر واليهى عير ثم قلت لى فقلت فى الامير قولاه حتى فاست تقول

- * أحجاج لا يفل سلاحك إنما النابا بكف الله حيث تراها *
- * أحجاج لا تعطي العصاة منهم * ولا الله يعطي للعصاة منها *
- * اذا هبط الحجاج ارضا مريضة * تتبع اقصى دائها فشقها *
- * شفاها من اداء العضل الذي بها * غلام اذا هن القنا سقاها *
- * سقاها فرواها بنرب سجاله * دماء رجال حيث قال جها *
- * اذا سمع الحجاج رز كتيبة * اعد لها قبل الزول قراها *
- * اعد لها مسمومة فارسية * بأيدى رجال يجلون صراها *
- * ذوند الابكار والعون مثله * ينجذ ولا ارض يحف تراها *

فان فلما قالت هذا قال الحجاج قاتلها الله ما اصاب صفى شاعر مذ دخلت العراق
غيرها ثم اتفت الى عتبة بن سعيد فقال والله انى لا اعد للامر عسى ان لا يكون
ابدا ثم اتفت اليها فقال حسنت فانت انى قد قلت اكثر من هذا قال حسبك
ويحك حسبك ثم قال يا غلام اذهب الى فلان قتل له اقطع لسانها قال فامر
باحضر الحجاج فالتفت اليه فقلت تكلت امك اما سمعت ما قال انما امرك ان
تقطع لسانى بنصه فبعت ابيه يستبته فستط الحجاج غضبا وهم يقطع لسانه
وقال اردده قد دخت عليه فانت كاد وامانة الله يقطع مقولى ثم انشأت تقول

- * حجاج انت الذى ما فوقه احد * الا الخيفة والسفر الصمد *
- * حجاج انت شهب الخرب اذ لقيت * وانت لناس فى جنح الدجى قد *
- ثم اقبل الحجاج على جسانه قتل اعدون من هذه فانوا لا والله ايها الامير الا
انهم ز امرى قط فصيح نسا ولا احسن محورة ولا ملح وجها ولا ارضن شمرا
منه فقال هذه ليلى الاخيلية انت ماتت توبة انخفى من جها ثم اتفت اليها
فقال انسدين يا ليلى بعض ما قال في توبة قتلت نعم ايها الامير هو الذى يقول
- * وهل تبكين نبى اذا ما كيتها * وقام على قبرى النساء التوايح *
- * كما نواصب الموت نبى بكيتها * وجاها دمع من العين مافح *
- * واغبط من نبى بما له * بلى كل ما قرت به العين صاخ *
- * ونوا ان نبى الاخيلية سميت * على ودونى تربة وصفائح *

* سلمت تسليم الباشا أو زقي * إليها صدى من جانب القبر صائح *
فقال لها زدينا يا ليلى من شره فقالت هو الذى يقول

* حمامة بطن الواديين ترعى * صدك من الغر الغواوى مغيرها *
* ألبني لنا لازال ريشك ناعما * ولا زلت في حضراء غصن نصيرها *
* ولشرف بالقور اليقاع لعلنى * ادى نار ليلى أو يرانى بصيرها *
* وكنت اذا ما جئت ليلى تهافت * فقد رانى منها الغداة سفورها *
* يقول رجال لا يصيرك رأبها * بلى كل ما شفى النفوس يصيرها *
* بلى قد يصير اثنين ان تكثر الكى * ويمنع منها نومها وسرورها *
* وقد زعمت ليلى باقى فجر * غشى قعده او عيبه فجورها *

فقال لها الحجاج يا ليلى ما الذى رابه من سفورك فقالت ايها الأمير كان يردى
كثيرا فرسل الى يوما فى آتيت وفضلن الحى فرصدوا له فى تانى سفر
فلم ان ذلك لسر فله يزد على التسليم وازجوع فقال لله درك فهل رأيت
منه شيئا ذكره فيه فقالت لا والذى اسأله ان يصلحك خير له فلى مرة قوله
طفت انه قد خضع بعض الامر فانشأت تقول

* وذى حاجة قد به ذئب به * فلبس اليه ما حيت سيل *
* لنا صاحب لا ينبغي ان نخونه * وات لاخرى ورع وحين *
فلا والذى اسأله ان يصلحك ما رأيت منه شيئا حتى فرق موت بينى وبينه قد
ماذا قلت لم يبت ان خرج فى غزاة فومى ابن عمه ذئب خاضرة من
بنى عبدة فنادى باعى صوت

* عفا الله عنها هل يبت به * من مهر داسرى فى حبه *
* فخرجت و قور *

* وعنه عفا ربى وحسن حبه * فاعربى حاجة ذئب به *
فلثم ماذا قت به مات فتى نعيه قد وسبب حصل مرثيت
فأنشدت

* تبث كذاوى من حافة نسوة * بعبه شئون هيرة تكسر *

قال فانشدنا

* كأن فتى القتيان توبة لم ينخ * فلائص يفحصن الثرى بالكرأكرو *
فلما فرغت من القصيدة قال محسن القصص وكان من جلساء الحجاج من
هذا الذي تقول هذه هذا فيه فوالله اني لاظنها كاذبة فنظرت اليه ثم
قالت ايها الامير ان هذا القائل لو رأى توبة لسره ان لا يكون في داره
عذراء الا وهي حامل منه فقال الحجاج هذا واياك الجواب وقد كنت عنه غنيا
ثم قال لها سلى يا ابلي تعطى قالت اعض خنك اعطى فاجزل قال لك عشرون قالت
زد خنك زاد فاجزل قال لك اربعون قالت زد خنك زاد فافضل قال لك ستون
قالت زاد خنك زاد فاكل قال لك ثمانون قالت زد خنك زاد فأتهم قال لك مائة
واعلمى يا ابلي انها غنم قالت معاذ الله ايها الامير انت اجود جودا وامجد مجدا
واروى زندا من ان تجعلها غنما قال غا هي ويحك يا ابلي قالت مائة نافقة يدعي
بها فامر بها ثم قال ألك حاجة بعدها قالت تدفع الى اثابغة الجعدي في قرن
قال قد فعلت وقر كنت تهجوه ويهجوها فبلغ اثابغة ذلك فخرج هاربا
عائدا بعد ذلك فاتبته الى ان سمعته فهرب الى قتيبة بن مسلم بخراسان فاتبته على
البريد بكتاب الحجاج اني قتيبة ذهبت بقومس ويقال بجلوان * ذكر
ابو عمر بن حيويه في ما نقلته من خطه قال حدثنا محمد بن خلف قال حدثنا
الحسين بن جعفر قال حدثنا عبدالله بن احمد العبدى قال حدثني سليمان بن
علي الهاشمي ان علي بن صالح بن داود ذكر عن جارية من القيان انها
تميل اليه محبة وكافا وكانت موصوفة بالادب شاعرة ففكر مراسلتها فحضر
يوما عند بعض اهل البصرة وكانت عنده فيما رأت علي بن صالح قالت طاب
عيشنا في يوم هذا فم يثقت اليها واطرقت هي ايضا فلم تنظر اليه ثم دعت
بدواة فكتبت على منديل كان معها ثم غافلت اهل المجلس فالتت اليه المنديل
فاخذه فاذا فيه

* لعل الذي يسو بجبت يا فتى * يردك الى يوما الى احسن العهد *
قال ذو هو الا ان قرأت اشعر حتى وجدت في قلبي من امرها مثل النار وقت
فانصرفت خوفا من القضيحة ثم لم ازل اعمل الخيلة في ابتياعها من حيث لا تعلم

فسر ذلك على فمقتها الخبر وما عزم عليه من اتباعها فاعانني على ذلك حتى ملكتها فلم أؤثر عليها احدا من حرمي ولا اهلي ولا كان عندي شيء يبدلها فتوفيت فانا لا عيش لي بعدها ولا سرور فوالله ما لبث بعدها هذا الكلام الا اياما يسيرة حتى مات اسفا عليها وكذا فدفن الى جنبها ولي من قصيدة اولها

* قفي اخبرك ما صنع القرام * عشية قوضت تلك الحيام *
* لقد فئت الهوى بي يوم ساروا * ولولم يؤثروا قتلى اقموا *
* سروا والليل في ثوبي حداد * وقد اتى مراسيه الظلام *
* وقد هتكوا اذكك عن بدور * كوا من ليس ببرحها تدم *
* وفي الاحداج ذو ليل لسا * لنا كأس وريقته مدام *
* رمي وقلوبنا الاغراض فنظف * بعينك هل تضيق له سهام *

انبأ ابو محمد البلوهرى اخبرنا ابو عمر محمد بن العباس الخزاز حدثنا ابو بكر محمد ابن خفاف المحولى حدثنا ابو سعيد عبدالله بن شيب قال حدثنا العتيبي قال كان عند خالد بن عبدالله فقههاء من اهل الكوفة فيهم ابو حزة الثماني فقتل خاند حدثونا بحديث عشق يس فيه فحش فقتل ابو حزة الثماني اصلح الله لامير زعموا انه ذكر عند هشام بن عبدالله غدير النساء وسرعة تزويجهن فقال هشام نه ليلفي من ذلك تنجب فقتل بعض جلسائه انه احببت عمار يعني من ذلك يعني ان رجلا من بني يشكر قال له غسان بن مهضم من العذافر كانت تحت ابنة عم له يقال لها ام عقبة بنت عمرو بن دبحر وكان لها محمد وكانت هي له كذلك في حضره موت وضمن له مفارق يدب قال ثلثة ايت ثم قال لها يا ام عقبة سمعي ما اقول واجيني بحق فقد قت نفسي في ما بينت عن نفسي بعد ما يواريني تراب فقتل قال قوله لا اجيبك بكسر ولا جعسه آخر خضاب مني فقتل وهو يكي بكاء منه كلام

* اخبرني عن تريدن الهدي * ولدي تضرب بي د عتبه *
* تحفظني من بعدهم في قد * كان مني من حسن خلق وصحبه *

* أم تريدن ذا جبال ومال * وأنا في التراب في سحق غربه *
* فاجابته بىكاء وانتحاب *

* قد سمعنا الذى تقول وما * قد خفته يا خليل من ام عقبه *
* انا من احفظ الانام وارعاهم لما قد وليت من حسن صحبه *
* سوف ابكيك ما حيت بشجو * ومراث اقولها وبندبه *

قال فلما قالت ذلك طابت نفسه وفي النفس ما فيها فقال

* انا والله وابق منك لكر * ربما خفت منك غدر النساء *
* بعد موت الازواج ياخير من عوشر فارعى حتى بحسن الوفاء *
* اننى قد رجوت ان تحفظى العهد فكونى ان مت عند الرجاء *

قال ثم اعتقل لسانه فلم ينطق حتى مات فلم تلبث بعده حتى خطبت من كل جانب
ورغب فيها الازواج لاجتماع الخصال القاضية فيها من العقل والجمال والاعفاف
فقات بحية لهم

* ساقط غسانا على بعد داره * وارعاه حتى نلتى يوم نحشر *
* وانى لى شغل عن الناس كلام * فكفوا لما مثلى بمن مات بغدر *
* سابكى عليه ما حيت بعبرة * تجول على الحدين منى وتحدرد *

فأيس الناس منها حينا فلما مرت بها اذباء نسبت عهده وقالت من مات فقد
فات فاجابت بعض خطبها فتزوجها، فكانت الليلة التي اراد الدخول بها
جاءها غسن فى انود وقد اغتقت فقل

* غدرت ولم ترعى نعلك حرمة * ولم تعرفى حقاً ولم تحفظى عهدا *
* ولم تصبرى حولا حقاظا لصاحب * حلفت له يوما ولم تنجزى وعدا *
* غدرت به لما نوى فى ضريحه * كذلك ينسى كل من سكن المحدا *

قال فلما سمعت هذه الايات اتبعت مرتعة مستحبة منه كأنه بات معها فى جانب
البيت وانكر ذلك منها من حضره. من نسبها فقل ما لك وما حالك وما
دهك فقالت ما ترك غسرى فى الحية اربا ولا بعده فى سرور رغبة اتانى
فى منى الساعة فتشدنى هذه الايات ثم اتشدتها وهى تبكى بدمع غزير وانتحاب

شديد فلما سمع ذلك منها اخذن بها في حديث آخر لتسى ما هي فيه
فضافتهن وقامت فلم يدركتها حتى ذبحت نفسها حياء مما كانت ان تركب
بعده من القدر به والسيان لعمده فقتل امرأة منهن قد بنضا ان امرأه اتاها
زوجها في التام فلامها في ذلك هذا فقتل نفسها فسمعا به قل وكانت المرأة
القائمة هذا الكلام صريحة شعر ورجز فقتل

* ماذا صنعت وماذا * لقيت من فسان
* قتلت نفسك حزنا * يا خيرة السوان
* وفيت من بعد ما قد * هممت بالعميان
* ان الوفاء من الله لم يزل بمكان

قال فيما بلغ زوجها. وكان يقول له انقسام بن حبيش وكان قد اعجب بها انها
قالت ما كان لي مستمع بعد غسان قال هكذا فشكر النساء في الوفاء وقل من تحفظ
مينا اتاها ايام فلان حتى ينسى وعنه يسلى فقل هدم صدق وبرجله ما
اركة عقبه وحسن عزائه حين فاته صبية احسب المرأة ووقفت واحسن الرجل
فصبر * انشدنا ابو محمد الحسن بن محمد بن علي اخوان رحمه الله قال
انشدنا ابو بكر احمد بن محمد اخوان زوى بعضهم

* وفانوا به هذا حيث معرض * فقتل اذا عراضه بامر الخشب
* فما هي لا نظرة بلباسه * فقصصك رجلاه ويستقط الخشب

اخبرنا ابو صابر محمد بن علي خلاف او عصب غرائق عيه. الخشب او خنص
عمر بن احمد بن عثمان واعط حدثه جعفر بن محمد صفري حدثه احمد بن محمد
الهموسي حدثني انفسهم بن يربد حدثني محمد بن س. لام حدثني حلا بن يربد
الذرقط قال كان عويمر الغنوي مشغوف بامرأة وكان يقول يا رب فرجني
برجلى فخنهن في بئرته فقتل وجب. وحسن عليه خذ. اهنس بها فدعوا له
صليد ينظر به قلبه خبرني بذكر نجد ارفع عقيرة فقتل

* كبت على نفس غشت بني * سموت كيم ينظرو حين اصرق
* ومن عن قبي منى وف عن دمه * وكنى في تبيت واشفق

- * وما الهجر الا جنة لي لبستها * لتدفع عني ما يخاف ويفرق *
- * عصفقت على اسراركم فكسوتها * قيصا من الكتمان لا يتخرق *
- * ولي عسرتان ما تفيضان عبرة * تفيض واخرى للصبابة تخرق *
- * ويومان يوم فيه جسم معذب * عليل ويوم للفرق مطرق *
- * واكثر حظي منك اني انا سرت * لي الريح من ثقتكم اتنسق *

ثم ذهب عقله فقل انتطيب لاهله ومن حضره ارقوا به ثم انصرف لما مكث
الا ليلى يسيرة حتى قضى * اخبرنا ابو عبدالله محمد بن علي الصوري اخبرنا
ابن روح حدثنا العاقبي بن زكريا حدثنا الكوكبي حدثني اسحاق بن محمد
اخبرني ابو عثمان المازني قال قال ابو حيان الدارمي في ابي تمام الرومي من بني
هاشم وكان يهواه

- * سبائك من هاسم مليل * ليس الى عصفه سبيل *
- * ما اختلف في صحن قصر اوس * الا تحصى له قنيل *
- * ولا حفتسه انيسون حتى * رنت له الكاعب ابتول *
- * فان يقف فاعبرن نصب * وان تصدى فهن حول *
- * يحصيه عن ايمن خلد * مورد صحنه اسيل *
- * يحفف في عينه قسي * ايدي المدي بها تصول *
- * يروع فيها بفسير نيل * طرف عشاقه قنول *
- قال ابو عثمان المازني من في بحيره ان سمون انسد هذا الشعر فقل ما سمعت
ارق من هذا نعتي

- * فان يقف فاعبرن نصب * وان تصدى فهن حول *
- اخبرنا محمد بن ابي اسمر اخذناه حدثني ابي عمير ابو محمد علي بن احمد بن سعيد
الاندلسي حدثنا رضي ابو محمد عبد الله بن الربيع حدثنا ابو علي اقل قال قال
ابو بكر الهذلي رضي هرون ارشيد بشعر يعقوب بن صائب

- * يا ذلت فزع من بصر توضيح * حنيني في اضلائك طويل *
- * ويا ذلت فزع قد من صحن * مسيري فهل في خلدك مقيل *

- * وبأثلاث القاع قلبي موكل * يكن وجدوى خير من قليل
 * فاشرب من ماء الجبلاء شربة * يداوى بها قبل الممات عليل
 * أحدث عنك النفس أن لست راجعا * إليك فحزني في القواد دخیل
 * أريد هبوطا نحوكم فيردني * إذا رمته دين عليّ ثقیل

قال هارون الرشيد يقضى دينه فطاب فاذا هو قد مات قبل ذلك بشهر وبأسناده
 حدثنا القالي أخبرنا أبو بكر بن دريد أنشدنا عبد الرحمن عن عمه لرجل من بني
 كلاب

- * ولما قضينا غصة من حديثنا * وقد فاض من بعد الحديث المدامع
 * جرى بيننا من ريس يريتنا * سقاما إذا ما استوعبته أنسامع
 * كأن لم تجاورنا أمام ولم يقم * بعص الحمي إذا نثت بالعيش فذنع
 * فهل مثل أيام تقضين بالحمي * عوائد أو غيث التدرين واقع
 * وإن نسيم الريح من مدرج انصبا * لاواب قلب شفه الحب نافع

قال أبو علي القالي الرس السبي من الخبر وأرئيس مثله * وبأثد فاد واثباتا
 القالي أخبرنا ابن دريد حدث أبو حاتم شعواء بن عتبة بن كعب

- * أن سمعت في بطن واد حمة * تجارب أخرى ماء عينة دافق
 * كأنك لم تسمع بكاء حمة * بليل ونم يحزنك ألف مفارق
 * ولم تر منجسوعا بسبي تحسه * سواك ولم يمشق كمشق عاشق
 * بلي فأفق عن ذكر نلى قد * أخو نصير من كف نهوى وهو تائق

أبانا أبو اسحق إبراهيم بن عمر بن أحمد "برمكي" أخبرنا أبو عمر محمد بن أحمد بن
 حيويه حدثنا الأرمي بن أبي الهذيل قال حدثنا ابن زيبر بن بكير وحدثني
 إبراهيم بن عبد الله السعدي عن جده جبال بن عوف بن مسير عن جدهما
 مسلم السعدي قال رايت رجلا سوا - معه امرأة يضاء فوقفت فنجب من
 شدة سواده مع شدة يضاء ففقت من امت فقلت له اني اقرب

- * ألا ليت شعري ما انى تحدثت لي * غدا غربة نأى انفرق وبهد

* لدى ام بكر حين تنشب النوى * بنا ثم يخلو الكاشعون بها بعدى *
 * أنصرمنى عند الالى فهم العدى * قشتمهم في ام تقيم على العهد *
 قتلت لا بل نلوم على العهد فسألت عنه فقيل لي هذا نصيب وسألت عنها فقيل
 لي عشيقته ام بكر * وانبأ ابو امهق ابراهيم بن عمر الحبلى حدثنا
 ابو عمر محمد بن العباس بن حيويه حدثنا الجرمي بن ابى العلاء واسمه احمد حدثنا
 الزبير بن بكار وحدثني ابو عمير احمد بن محمد الاسدي عن محمد بن عبدالله عن
 مورج قال اراد ابن ابى عتيق الحج فلقى نصيبا فقال هل توصي الى سعدى بشئ
 قال نعم يبيتين قل ما هم قال

* أنصبر عن سعدى وانت صبور * وانت بحسن الصبر منك جدير *
 * وكنت ولم اخلق من اخير ان بدا * سنا بارق نحو الحجاز اطير *

قال فخرج ابن ابى عتيق فوجد سعدى في مجلس لها فقال لها يا سعدى هي
 اليك رسالة فانت وما هي هتها يا ابن الصديق فانشدها البيت فتنفست نفسا
 شديدا فقال ابن ابى عتيق اوه اجبه والله يا حسن من يشبه وعق ما ملك ان
 لو سمعها لعق وضار * حدثني محمد بن عبدالله الاندلسي وكتبه لي
 بخطه حدثني عتيق ابو محمد عتي بن احمد اخلف الاندلسي حدثني ابو عبدالله
 محمد بن الحسن بندهجي الضبيب الازدي قال كنت اختلف في اتحو الى
 محمد بن خضاب فتهوى في جماعة وكانت معه عنده ابو الحسن اسلم بن احمد
 ابن سعيد ابن فضي فضا لانس سيد بن عبد العزيز صاحب المزني
 وازيع قال محمد بن الحسن وكان اجل من رثته الحيون وكان معنا عند محمد بن
 خضاب احمد بن كليب وكان من اهل الازد وسعر فشد كفه باسم وفارق
 صبره وعرف فيه اقرب من رايته ان فئت اشعره فيه وجرت على
 مسنة وتوشفت في محو فعمدي بعرض في بعض السوارع بقرطبة
 وركوبى رمر فعد في وسط نخف وفي راسه قدسوة وتي وعليه ثوب خز
 عبيدي وفيه بخية بخلة يسكة غلامه وكان يزمر لأمير المؤمنين الناصر
 وهو يزمر في بؤى يقول احمد بن كليب في اسم وهو

- * اسلمني في الهوى * اسلم هذا الرشا *
- * فزال له مقلة * يصيب بها من يشا *
- * وشي ينشأ حامد * سيأت عما وشي *
- * ولوشاء ان يرتشي * على الوصل روي ارنشي *

ومضى بحسن يساره فيها فلما بلغ هذا المبلغ انقضى اسم عن جميع محاسن الغلب
ولزم بيته والجلوس على يابه وكان احد بن كليب لا شغل له الا المرور على باب
اسم سائرا ومقبلا نهاره كله فامتنع اسم عن الجلوس على باب داره نهارا فاذا صلى
المغرب واختلط الظلام خرج مستروحا وجلس على باب داره فبسل صبر احد
ابن كليب قهقيل في بعض الليالي ولبس جبة صوف من جباب اهل البادية
واعتم بمثل عمامتهم واخذ باحدى يديه دحاجا وبالاخرى قفصا فيه بعض
وتحين جلوس اسم عند اختلاط الظلام على يابه فتقدم اليه وقبل يده وقبل
يا مولاي تأمر من يقبض هذا فقال له اسم ومن انت فقال اجبرك في الضيعة
الغلاية وقد كان يعرف اسماء ضياعه والعاملين فيها فمر اسم غمامه
يقبض ذلك منه على عانتهم في قبول هدايا العاملين في الضيعة عند ورودهم
منها ثم جعل يسأله عن الضيعة فما جاوبه انكر الكلام فقامله فرفقه فقل له
يا اخي والي هنا بلغت بنفسك والي هاهنا تبغني أما كففت انقضى عن محاسن
انظلم وعن الخروج جلة وعن التعود على بان نهارا حتى قطعت على جميع
ما لي فيه واحدة فقد صرت من سجنك في حيرة والله لا فاقك هذه الليلة فمر
عزلي ولا جلست بعدها على ابني لا ليلا ولا نهارا ثم قام فنصرف احد بن
كليب حزينا كثيرا فلما محمد بن الحسن واتصل ثبث بنا فقضا لاحد بن كليب
قد خسرت دجاجك وبيضك فقال هت كل اية قبة يده واخسر اضمف
ذلك قل فلما يس من رؤيته ائنة نهكته اعمه واضممه انرض فان
محمد بن الحسن فاجرتني شيخنا ابو عبد الله محمد بن خضيب قل فمسته فوجدته
باسوا حال فقلت له ولما تداوى فقال دوى معروف وام ائمة فلا حيه
نهم في ائنة فقلت له وما دواؤك قد نظرت من امير ووسعت في ان يزوني
لاعضمه الله اجرك بنيتك وكن هو والله بعد يؤجر قل فرجته وتقصعت

نفسى له فذهضت الى اسلم فاستأذنت عليه فاذن لى وتلقانى بما احب فقلت له لى حاجة قال وما هى قلت قد علمت ما جعلك مع احمد بن كليب من ذمام الطلب عندى فقال نعم ولكن تعلم انه يرحب بى وشهر اسمى وأذانى فقلت كل ذلك يعترقى مثل الحال اننى هو فيها ففضل بعبادته فقال لى والله ما اقدر على ذلك فلا تكلفنى هذا فقلت له لا بد فليس عليك فى ذلك شئ وانما هى عيادة مريض قال ولم ازل به حتى اجاب فقلت قمم الآن فقل لى لست والله افعل ولكن غذا فقلت له ولا خلف قال نعم قال فانصرفت الى احمد بن كليب واخبرته بوعده بعد تأييد فسر بذلك وارتاحت نفسه قال فيما كان من الغد بكرت الى اسلم وقلت له الوعد فوجهم وقال والله لقد تحملنى على خطة صعبة على وما ادرى كيف اطيق ذلك قال فقلت له لا بد ان تى بوعصك لى قال فاخذ رداه وفهض معى راجلا فيما اتينا منزل احمد بن كليب وكان يسكن فى آخر درب طويل وتوسط الزقاق وقف واجتر وخجل وقال لى يا سيدى الساعة والله اموت وما اقدر ان اتقل قدسى ولا استطيع ان اعرض هذا على نفسى فقلت له لا تفعل بعد ان بلغت المنزل وتنصرف فقل لا سبيل والله الى ذلك البتة ورجع هاربا فاتبته فخذت بردائه فتمسك بى وخرق الرداء وبقيت قطعة منه فى يدى لشدة امساكى له ومضى ولم اركه فرجعت ودخلت على احمد بن كليب وقد كان غلامه دخل عليه اذ رأنا من اول الزقاق مبشرا فيما رآنى دونه تغير وجهه وقال وابن ابو الحسن فخبرت به فغصة فاستحال من وقته واختلط وجعل يقول ويتكلم بكلام لا يعقل منه اكثر من اترجع فاستبست الحال وجعلت اترجع وقت فشاب ابنه وجهه وقل ابا عبد الله قد نعم قال اسمع منى واحفظ عني ثم انشأ يقول

* اسم ياراحة اعليل * رفقاً على الهائم التحيل *

قد فقت اتق الله ما هذه كعبرة فقال لى قد كان فخرجت عنه فوالله ما توسمت الزرق حتى سمعت الصرخ عليه وقد فارق الدنيا قال لنا ابو محمد على بن احمد وهذه قصة مشهورة عند محمد بن الحسن ثقة ومحمد بن خطاب ثقة واسلم هذا من بنى خلف وكانت فيهم وزارة وحجابه وهو

حاجب الديوان المشهور في غنا زرباب وكان شاعرا وابنه الآن في الحياة يكنى أبا الجند قال أبو محمد وقد ذكرت هذه الحكاية لأبي مبداه محمد بن سعيد الحلواني الكاتب فعرفها وقال لقد أخبرني الثقة أنه رأى اسم هذا في يوم شديد المطر لا يكاد أحد يعيش في طريق وهو قاعد على قبر أحد بن كليب المذكور زائر له قد تحين قفلة الناس في مثل ذلك النهار * قال شيخنا قال لنا أبو محمد وحدثني أبو محمد قاسم بن محمد القرشي قال كتب ابن كليب إلى محمد بن خطاب شعرا يتنزل فيه باسم فرسه ابن خطاب على اسم فقال هذا ملحون وكان ابن كليب قد اسقط اثنين من لفظه في بيت من الشعر فكتب ابن خطاب إلى ابن كليب بذلك فكتب إليه ابن كليب مسرعا

* ألحق لي التونين في موضع * فأنيت أنبيت الحاقه *
* لاسيما إذا كان في وصل من * كند لي في الحب اخلاقه *

أبنا أبو محمد الحسن بن علي الجوهري قال انشدنا أبو عمر محمد بن العباس عن انشده في أثر حكاية ذهبت على وحفظت الشعر

* مررت بقبر مشرق وسط روضة * عليه من التوارث شقائق *
* فقلت لمن هذا الجاويبي الرئي * ترجم عليه أنه قبر عاشق *

وأخبرني أبو الخطاب أحمد بن المغيرة الأندلسي بدمشق لأبي أملاء أحمد بن سليمان وذكر لي أنه قرأ عليه ديوان الصبابة وقرأه عليه جميعه بدمشق ولي من أثناء قصيدة له أولها

* أسألت أتي لسمع فوق أسيل * وماتت أغل بالعراق خليل *
* ومنها ﴿

* اسررت أخانا بأخداع وانه * بعد إذا اشتد الوغى يقييل *
* فان تطلقه رنجي شكر قومه * وإن تقتله تؤخذى يقتيل *
* وإن طاش لاقى ذلة واختيره * وفؤة عزير لا حياة ذيل *

﴿ تم الجزء التاسع من كتاب مصارع العشاق ويليّه جزء ﴾

﴿ العاشر وأوله باب من عجب ﴾

﴿ مصارع العشاق ﴾



الجزء العاشر

من

كتاب مصارع المشاق

تأليف

الشيخ أبي محمد جعفر بن أحمد بن الحسين السراج القارئ

رحمه الله

(كان على وجه الجزء بخطه من انشاء)

- * كتاب من دارت كؤوس الهوى * عليه صرفا ليس فيها مزاج *
- * فصرعتهم اذ حسوها فهم * مرضى يزدون الا من علاج *
- * تصنيف من شاركهم في الهوى * فبته مما لقوا اليه ناج *

— الجزء العاشر —

— من مصارع العشاق —

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

— رب يسر —

— باب من عجائب مصارع العشاق —

أخبرنا القاضي أبو الحسين أحمد بن علي بن الحسين الوكيل حدثنا أبو الحسين محمد بن عبد الله القطيعي حدثنا الحسين بن صفوان حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا أخيه بن عبد الرحمن قال خرج رجل من بني أسد في ثندان أبل له اضلها حتى اذا كان ببعض بلاد قضاة امسى في عشية باردة وقد رفعت له يوت ففكر في ايها ربي ان يكون امثل قري قل فرأيت مفضلة رواء فامتها فذا انا بامرأة من اهل البصرة حلت واصلهن عقلا فسلت فردت ورجبت ثم قالت ادخل من اقروادك من الصلاة فدخلت فلما اثبت ان آتيت بعشاء كثير فكلت وهي تمدني حتى اذا راحت اذبل اذا هي قد اقبل اليها كأنه بعر دمة وضوءة شخص وقد كان في حجره ابن لها كاطيب الولدان واحسنهم فمد ربي ذلك الانسان مقبلا هس اليه وعدا في لفته فخذ الصبي فحمله ثم اقبل به يشمه مرة وعينه خرى وبنيه ذلت في نفسي اشته عيدا لهم حتى جاء نجس الى جانيها وقد من ضيقكم هذا فخبته ففرقت له زوجها وان يصي ولده منها فضغقت انظر اليه تارة وانيتها اخرى وانجب لاختلافهما ككفها نسس حن وكأته قد قبض ففطن بنظري تيه واليه فقال يا اخا بني اسد ترى عجب فت اجل وايث اني تدرى عجب مجب قل صدقت تقول احسن اسس وادم اناس قلت نعم فبيت شعري كيف ودم بينكم قل اخبرك كيف

كان ذلك كنت سابع سبعة اخوة كلهم لو رأيتني معهم ظننتني عبدا لهم وكان ابني
واخوتي يطرحونني وكنت لكل عمل دنيء لرواية مرة ولراية الغنم اخرى وكانت
اخوتي هم اصحاب الابل والخيول فينا انا ارعى الابل في عام جندب اشهب اذضل
بعير منها فقالوا لابني ابعت فلانا بغيره فدعاني فقال اذهب فاطلب هذا البعير
قلت ما تنصفني انت ولا بنوك اما اذا الابل درت ألبانها وطاب ركوبها فهم
اصحابها واما اذا نلت ضلالها فانا بائعها قل يا لكع اذهب اما والله اني لاطنه
آخر ايامك من ضرب وجيع قل وظننت اني مضروب فعدت مضطهدا محقورا
خلق النيباب جائئا مقرورا فضغت اليه في بابس ليس بها غريب قت ثم
اصبحت فخدوت حافيا حتى دفعت مساء اليه الى مظلة فاذا عجوز وسجة خليفة
للخير والسود في عشة باردة ذات صر ومعها هذه عدية نفسها وهي ابتها
فادخلتني العجوز واتتني ثم وعلقتني هذه مخزيا وهزوا بي وقت ما رأيت كالمشيئة
قطفتي اجل منك ولا اكل خلقا قلت يا هذه جنبيني نفسك فاني عن الباطل
واهلك في شغل قالت ويحك هل لك ان تدخل هذا انسرت علي اذا نام الحى
فتحدث وتثنا من امائك هذه فانا راها ملاحا غفري ابليس لما شبت من القرى
ودفعت من الصلي وجاء ابوها واخوتها مثل السباع واضمضوا امام الخيمة وانا
فيها فلم يزل بي القدر اخنوم حتى نهضت لأخ صبيها السر فاذا هي نائمة
فهمزتها برجلي فتبعت وقت من هذا قلت اضيف قالت ايك فلا جئت الله
قال الاسدي وهي والله تصلف حياء من حديث زوجها صدوق نهرة احريية
معمت صلاصل لجامها ثم قالت لا حسن خبرك اخرج نعتك الله فان فستة في يدي
وعرفت اني لست في شيء فخرجت لاهرب فرزا مذعورا فهاجى كتيب بهم مثل
الغارس لا يصف مرتبضه واراد اكل فرسه عني ثم قالت اذهب يا صبيح الله
فلما رجعت عاد الكلب اني فرهقني فجعلت امسى تهقرى وارمسه بهصبة
معي وهو يركني باجرمه حتى شد على شدة فصقت اضغرة وتبته في مقدم مدرعة
صوف علي واهوى من قل عقي في بئر وهوى معي فذا نهوه في قرارها
وقدر الله تعالى له ثم يكن فيه ماء فصمت نيرة ارجبة فقت ومعها حل
حتى انصرفت علي ثم ادت خيل فعدت ارتق نعتك الله فبولت نعتي اثري

ملك غنوة لوددت انها قبرك قال فتعلقت بالحبل وارتيقت حتى اذا سكنت
ان اتناول يدها تهوور بها ما تحت قدميها من البر وبيتر اياها بيتر اما هي بيتر حفر
لا طي لها فذا انا وهي والكلب في قرارها ينبح في ناحية وهي تبكي
في ناحية وتدعو بأسور والفضيحة وانا متقبض في ناحية فقر برد جلدي على
اقتل حتى اذا أصبحت اما تفقدتها عند الصلاة فتت اباعا فقالت تعلم ان ابنتك
ليست ههنا فقام وكان قائما عالما بالاثار فتحدى اثرى واثرا حتى تطلع في البر
فدأ نحن فيها فرجع سريرا فقال لبنيه اختكم وكلبكم وضيقتكم في البر قال
فتوا بواغني اخذ حجرا ومن اخذ سيفا ومن اخذ عصا وهم يريدون ان يجعلوا البر
قبري وقبرها فقال ابوها مه فان ابنتي ليست بحيث تفتنون قال فنزل احدهم
فخرجها واخرج الكلب ثم اخرجوني قتل ابوهم انكم ان قتلتم هذا الرجل
صلبتم وان خليقوه اقتضهتم وقد رأيت ان ازوجه اياها فلعمري انه ما يطعن في
نسبه والله لكفو ثم اقبل على قتل هل فيك خير فيما وجدت ربح الحياة كانا كان
على قلبي غصه فارتكف فأت ابن الخير الا عندي حكمت قال خسين بكرة وعيدا
وامه قتل لك ما سألت ون شئت فزدد قد قد مكنتها فانصرفت حتى اتى ابى فلما
رأى قال لا مرحب ولا هلا فين نجبر قتل اربع عليك اياها الرجل تسمع الخبر
فانك انت محدث كل من الامر كيت وكيت قد ورث بك زناد ايك اذا والله
لا نسبه ولا تخجل عني بل ابل قد جاءت قد اعتد حاجتك فاعتددت منهن خسين
بكرة لانهن نغاري ودفع نى عبدا وامه موندن ثم ساق معي الابل حتى
اتيدهم فدفعن فيهم حقهم وحجت صحتنا وه هي هذه جهدها ان تقول
كذبت فحجب لنتك فم دهرى اكثر نجب • اخبرنا ابو بكر محمد بن احمد
لارسته في م ذن في رواية حمدا ابو عبد الرحمن السلي سمعت منصور
ابن عديله يقول دخل قريه على السلي في مرضه الذي مات فيه فقالوا كيف
تجيبك يا اب بكر فأنشأ يقول

* ان سعتن جبه * قد لا قول الرشا *

* فسوء فديته * لم يقتلى تحرشا *

اخبرنا ابو صهر احمد بن عري بن سواق رحمه الله حديثا محمد بن احمد بن

فارس حدثنا ابو الحسين عبدالله بن ابراهيم حدثنا ابو بصير محمد بن خلف
حدثنا ابو بكر العامري حدثنا عبدالله بن عمر حدثنا ابو عباد شيخ قديم قال
ادركت الخادم الذي كان يقوم على راس الحجاج فقلت له اخبرني باعجب شيء
رايت من الحجاج قال كان ابن اخيه اميرا على واسط وكانت بواسط امرأة يقال
انه لم يك بها في ذلك الوقت امرأة اجل منها فارسل ابن اخيه اليها يريد لها
على نفسها مع خادمه له فبنت وقالت ان اردتني فاحطبي اني اخوتي وكان لها
اخوة اربعة فبني وقال لا الاكذا وطولها فابت الا ان يخطبها اني اخوتها فاما
حرام فلا فبني هو الا اخرا فارسل اليها بهدية فخذتها فعزلها ثم ارسل اليها
عشية جمعة اني آتيك الليلة فقلت لامها ان الامير قد بعث الي بكذا وكذا
فانكرت امها ذلك وقت اخوتها ان اخكم قد زعمت كذا وكذا فانكروا ذلك
وكذبوها فقلت انه قد وعدني ان ياتيني الليلة فسترونه ففعلت اخوتها في بيت
حيال النيب انذي هو فيه وفيه سراج وهم يرون من يدخل اليها وجويرة
بها على باب الدار قعدة حتى جاء الامير فنزل عن دابته وقال لفسلمه ذا
اذن المؤذن في انفس فأتني بداتي ودخلت فاست اجريه بين يديه فقلت له ادخل
فدخل وسيدتها على سرير مستقيمة فاستقي اني جيتهم ثم وضع يده عليها وقد
ان كرم هذا الفصل فقلت له كيف بدت يفسق فدخل اخوتها عيها ومعهما
سيوف فقصعو ثم نقوه في نضع وجوابه سكة من سلك وسه فشقوه
فيها وجاء الغلام بنزابة فجعل يدق نيب دقا رفيقا ويس كلمه احذف خشي
الصبح وان تعرف الدابة نصرف وصبحو فذهم به فتوبه خجج فخذ
اهل تبت السكة فقل خبروني ما هذا وما قصته فواذ نعيم ما حبه وما قصته
غير ان وجدت متى فقتل خجج قل عي تبت كان يخدمه فاني بنت حصي
انني كان ارسول فقاوا هذا كان صاحب سره فقا به خجج صدقي ما كان
حبه وما قصته فاني قتل به ان صدقتي له ضرب عنقك وان تصدقتي فقتل
بك وفقت فخبره لمر عي جيته فمر به ومي وحوتها فخي بها فزنت
مره عنده فشاها فخبيره بس ما خبر به حصي ثم سأل اخوتها عنى نعره
فخبروه بش نكث وقوا نحن صنعنا به شيء ترى نصره فمهم ومر برقيقه ووجه

وماله وكل قليل وكثير له ان يطى للمرأة فقالت المرأة عندي هديته التي وجه بها الى فقال بارك الله لك فيها واكثر في النساء منك هي لك وكل ما ترك من شيء فهو لك فاعضاها ججع ما ترك وخلي عنها وعن اخوتها وقال ان مثل هذا لا يدخلن قوتوه للكلاب ودعا بالخصي فقال اما انت فقد قلت لك اني لا اضرب عنتك وامر بضرب وسطه * اخبرنا الامير ابو محمد الحسن بن عيسى بن المنقدر بالله قراءة عليه في داره بالحريم الطاهري سنة ثمان وثلاثين واربعمائة حدثنا ابو العباس احمد بن منصور اليشكري حدثنا ابو القاسم باسناد له عن ابن الاشدق قال كنت اطوف بالبيت فرأيت شابا تحت الميزاب قد ادخل رأسه في كسائه وهو يئن كالمحموم فسلمت فرد السلام ثم قال من اين قلت من البصرة قال أترجع اليها قلت نعم قال فاذا دخلت التبايع فاخرج الى الحي ثم ناد يا هلال يا هلال تخرج اليك جارية فتشدها هذا البيت

* لقد كنت اهوى ان تكون منبتي * بعينيك حتى تغزى ميت الحب *
ومات مكنه فلما دخلت التبايع اتيت الحي فساديت يا هلال يا هلال
فخرجت اني جارية لم ار احسن منها وقالت ما ورائك قلت شاب بمكة
انشدني هذا البيت قالت وما صنع قلت مات ففرت مكانها ميتة * اخبرنا
القاضي ابو القاسم علي بن الحسن التستري بقراءتي عليه اخبرنا ابو الحسن
علي بن عيسى الزماني انهوى حدثنا ابو بكر بن دريد انشدنا عبد الرحمن
عن عمه

* رومك يدفري * نست بمضمر * من الشوق الا دون ما انا مضمر *
* ليكفت ان اتعب مذ ان تنكرت * اسماء عن معروفه منكر *
* سبق الله ايما خت ونياسا * فم يبق الا عهدا انذكر *
* لئن كانت الدنيا اجعت اساة * لما احنت في سنف الدهر اكثر *

واخبرنا القاضي ابو القاسم علي بن الحسن ايضا اخبرنا علي بن عيسى الزماني
قال اخبرنا ابن دريد انشدنا عبد الرحمن عن عمه لابي انطراب الغيري

* يا يارقي مغنى بئنة اسعدا * فتي مقصدا بالشوق فهو عبيد *
* لاني من زائر مهلك * وآخر مسهور كواه صلود *

* على انه مهدي السلام و زائر * اذا لم يكن ممن يخاف شهود
* وقد كان في مفتي يثينة لورنت * عيون مها تبدوننا و حدود
اخبرنا ابو الحسين احمد بن التورزي اخبرنا اسماعيل بن سعيد بن سويد حدثنا ابو بكر
ابن الاثاري اخبرنا ابي انشدنا احمد بن عبيد

* الامسحف من بعد ناء وشقة * رام واعلام بسفح رام
* اقام به قلبي و راحت مطيقي * باشلاء جسم ناحل وعظام

قال ابو بكر الاشلاء جمع شلو وهو العضو * اخبرنا ابو طاهر احمد بن علي
السواق اخبرنا محمد بن احمد بن فارس حدثنا ابو الحسين عبد الله بن ابراهيم حدثنا
محمد بن خلف حدثنا ابو بكر العامري اخبرني ابو الحسن بن محمد بن ابي سيف
اخبرني ابو عبد الرحمن العجلاقي عن سهل بن سعد الساعدي قال بينا انا بالشام
اذ لقيني رجل من اصحابي فقل هل لك في جبل تعود فانه ثقیل بانرض قلت نعم
فدخلنا عليه وهو يجود بنفسه وما يخجل اني الا ان انوت غلق به فضر الي وقال
يا ابن سعد ما تقول في رجل لم يزن قط ولم يشرب خرا قط ولم يسفك دما حراما
قط يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله منذ خمسين سنة قل قلت
من هذا الرجل فاني اظنه والله قد نجلا لان الله تعالى يقول ان تجتنبوا كبائر
ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما قل - قل فقلت
والله ما رأيت كاليوم اعجب من هذا وانت تشب يثينة منذ عشرين سنة قل انا
في آخر يوم من ايام الدنيا واول يوم من الآخرة فلانني شفعة محمد ان كنت
وضعت يدي عليه لربة قط وان كان اكثر ما كان مني ايها اني كنت اخذ يده
اضعها على قبي فاستريح اليها قال ثم نغمي عليه ثم فارق فصر

* صرخ اتعني وما كني بحميل * وثوي بمصر ثواء غير غنون
* واتقد اجر النبل في وادي اقري * نشوان بين مزارع ونجى
* قسومي يثينة فندى بعصيل * وابكي خبيث دون كل حيل

ثم اعني عليه ذات * اخبرنا ابو صاهر محمد بن حنبل بن يوسف - زلف بقراني
عليه اخبرنا ابو حفص عمر بن احمد بن محمد بن شهاب بن جعفر بن محمد

حدثنا احمد بن محمد بن مسروق الطوسي حدثنا علي التميمي حدثني ابو المصعب المديني قال دخلت على الربيع بن عبيد وكان قد اخذته زمعة الحب وتيم عقله فكان يصبه كأنه غلة حتى يذهب عقله فيسمته وهو يخاطب نفسه ويقول

* الحب لو قطنني * ما قلت للحب ظلم
* قد كنت خسوا زمتا * فاليوم يبدو ما كنتم

قال قلت كيف انت يرحمك الله فقال من انت فقلت انا اخوك ابو المصعب قال غشيت نجى واخرى نذهب وانا اتوقع الموت ما بين ذلك قلت الله بينك وبين من ضمت قلبه والله ما احب ان يشه مكرهه في الدنيا ولا في الآخرة ثم تنفس حتى رجته وهمت دموعه وذهب عقله فمتمت عنه *

ابن علي الجوهري في ما اذ لنا ان زويه عنه اخبرنا ابو القاسم طلحة بن محمد السهري اخبرنا ابو عبد الله الخرمي بن ابي الغلاء وهو احمد بن محمد بن اسحاق ابن ابراهيم بن ابي الخصة الغضائاني انني حدثنا ابي زيد بن بصكار حدثني محمد بن حسن الشاذلي محرز بن جعفر نعيم الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي

* غراب وضى اعصاب القرن يادى * بصرم وصردان الغنى تصيح
* عمري ثم شعت بعنة داره * لقد كنت من وشك الفراق انج
* روح بهم ثم اغدو بمنه * ويحسب اني في اشباب صحيح

ذكر ابو عمر محمد بن عباس بن حيويه الخزاعي وثقه من خضه ان ابا بكر محمد بن خفيف نحو حديثهم قال حدثني يحيى بن جعفر النواصطي حدثنا يزيد بن هرون اخبرنا محمد بن حلق حدثنا يعقوب بن عتبة بن المغيرة المخلص من زهرى عن عبد الله بن زياد عن ابيه قال كنت في خيل خاندن الوليد فقلت في مني منهم وهو في سبي قد جعلت يده في عنقه برمته ونسوة مجتمعات غير بعيدت منه في وقت ما تس قال هل انت اخذت يده زمرة ومديني من هؤلاء نسوة فقصي يهن حاجة ثم تردني فتفعل ما بينك قال قلت والله ليسير ما صبت فخذت برمته حتى وقفته فقل سر حبش علي بعد ان عيش وذكر

الحديث * ذكر ابو عمر محمد بن العباس بن حيويه الخزاز ونقلته من خطه ان ابا بكر محمد خلف بن الرزيان حدثهم قال حدثنا ابو عبدالله محمد بن يوسف الكوفي حدثنا الهيثم بن عدي حدثني سعيد بن شيان عن ابي مسعود الانصلي عن ابيه قال لنا فينا غلام يقال له عبدالله بن عتبة وكان جيلا فهورى جارية من غير فتحه يقال لها حبيشة فكان يأتها ويقعدت اليها فلما فخرج ذات يوم من عندها ومعه امه فرأى في طريقه ظبية على راية فانشأ يقول

* يا امنا خبرتنا غير كاذبة * ولا تشوي سؤل الخبر يا كذب *
* حبيش احسن ام ظي براية * لابل حبيشة من در ومن ذهب *
ثم انصرف من عندها مرة اخرى فاصابته السماء فانشأ يقول

* وما ادري اذا ابصرت يوما * أصوب انصرف احسن ام حبيش *
* حبيش والذي خلق ابريا * على ان يس عند حبيش عيش *
فلما اثر ذلك منه وشعر بهي فلما قومه لاده ان هذا الغلام ينم وان اهل هذه المرأة يرعبون بانفسهم عنكم فانصرفى جارية من قومك بمن لا تمتنع عليك فزنيها واعرضيها عليه لعله يتعنتها ويسلي ففعلت وحضره نسوة فنجوا يعرضون عليه نساء الحى ثم يقولون له يا عبدالله كيف ترى فيقول ايها والله حسنة فلما قل قبل اهي احسن ام حبيشة فقل مرعى ولا كاسمه ان قد يشو من ان ينصرف عنهم فلما بعضهم ببعض عبيك بحبيشة وصمعو ان يقولوا من قبله فقروا والله ان ناسا ولا تزرين به ونجهمينه وتقوين له انت بعض ناس في فلا تقربني ونحن نرى منك ومسمع يفتن بك ما يسوءك فتذهب فركبك بى قوا ولم ترد على ان نظرت اليه ونظرت اليه ثم ارسلت عيها بجي فانصرف عنها وهو يقول

* وما كان حي عن تول بدنه * وليس بمسلي نجيحه ونجيرة *
* سوى ان دأى منك سوء مودة * قد سبوا ونه ترح كايح نجر *
* وما انس مل سوءا نس دمعها * ونظرت حن يعين عسر *
فبينما هم على اشد ما كان عليه من الهوى وصوبة ذهجه عيها حبيش خسر

الوليد يوم الغيمصاء فاخذ الغلام رجلا من اصحاب خالد فاراد قتله فقال له
ألم ي اهل تلك البيوت اقضى اليهن حاجة ثم افضل ما بدا لك قال فاقبلت
به حتى انتهى الى خيمة منها فقال اسلم حبش بعد انقطاع العيش فاجابته
فقل سلت وحيك الله عشرا وتسعا وترا وثلاثا تزي فلم ار مثلك يقتل صبورا
وخرجت تشتد وعليها خمار اسود وقد لاشته على رأسها وكان وجهها
انمر ليله اليدر فقال حين نظر اليها

- * اريت ان صالبتكم فوجدتكم * ببرزة او ان تقنى الخرافق *
- * أما كان حقا ان ينول عاشق * تكلف ادلاج السرى وهوراهق *
- * فاق لا سرا لدى اضمته * ولا راق عيني بعد وجهك رائق *
- * على ان ما بات العشي شاغل * فلا ذكر الا ان تكون توامق *
- * فها انا مسور لديك مكبل * وما انا بعد ايوم بالضب ناطق *

فاجابته

- * ارى لك اسبابا ائتت مخرجا * بها النفس من جنى والروح زاهق *

فاجابها فقال

- * فن تقتلونى يا حبش فلم يدع * هولاك لهم منى سوى غلة الصدر *
- * وانت انتى قتت جسدى على دمي * وعظمى واسبلت الدموع على الدهر *

فجابه فقالت

- * ونحن بكين من فراقك مرة * واخرى وفينا لك العسر باليسر *
- * فنت فلا تبعد فعم اخواندى * جيل المحبا في الروة والبشر *

فان الذى اخبر به فيه سمعت ذلك منهم ادر كنتى الفرة فضربته ضربة فقطعت
منها يده وعنته فيه رثه قد سقطت فى التدنلى ان اجع بعضه الى بعض
فذهبت لها فجمعت وجعلت تسمح انزل عن وجهه بخدرها وتبكي ثم شهقت
شهقة خرجت معها نفسها فابو بكر بن الرزيان واخبرنا احمد بن زهير اخبرنا
ازبير بن كمار اخبرنى انى قال قال عروة بن زبير مررت بوادى اقربى فقبل لى
هل لك فى عروة بن حزام فقتت اننى يبق من الحب ما يلقى قاتوا فم فخرجت

حتى جثته فاذا هو في بيت منفرد عن البيوت واذا والله حوله اخوات له امثال
التمثيل وامه وخالته قال قتلته له انت عروة قال نعم قلت صاحب عفرات قال
صاحب عفرات ثم استوى قاعدا فقال وانا الذي اقول

* وعينان ما اوفيت نضرا فتضرا * بما فيهما الا هما تكفان *
* ألا فاحلاني بآرك الله فيكما * الى حاضر البقاء ثم ذرائي *

ثم التفت الى اخواته قتل

* من كان من امهاتى باكي ابدا * فايوم انى اراك اليوم مقبوضا *
* من كان يلحوقني غير سده * اذا علوت رقاب القوم معروضا *
قال عروة بن ازيير قد سمعت قوله برزن والله يضربن حر اوجوه ويشققن
جيوبهن قل عروة فتمت ذ وصت لي منزى حتى لحقني رجل قتل قدماء *
تقلت من خط ابن حيويه حدثنا ابو بكر بن مرزبان حدثني ابو العباس
فضل بن محمد الزبدي حدثنا اسحق بن ابراهيم النوصي الخبزي فقيض بن
بكر النخعي ان عروة بن حزام وعفرات ابنة مالك الهذليين وهما بطن
من عذرة يثرب هم بوهن بن حزام بن ضبة بن عبد بكر بن عذرة نشأ
جبهة فعدته عذرة اصبي وكن عروة يثرب في حجره حتى بلغ وكان يسأل
عنه ان يزوجه عفرات فيسوفه ان اخرجت غير ذمهم في نسبه وخرج عروة
اليها ووقد على عمه بن عمه من بدعة يريد ختم فعدته فروجهم له واقبل
عروة في عبره حتى ذكك بنسبه نظروا رقة مقبضه من نحو المدة فيها
امرته على جل امر قتل ذمهم وكنها شمس عفرات ذكروا وبهت
ما ترك ذكر عفرات حتى قد وكنهم قد دنوا منه وتبين الامر يس وكن قد
لا يتحرك ولا يعير كرام وذا يرجع جوب حتى بعد قومه حيث يقول

* وفي عروفي لذكرتك رعدة * بها بين جدي واعصه ديب *
* ذ هو ذان رعد جفنة * فبهت حتى مأك - جيب *
* فقتل تعرف بيمه ذائفي * فكن ان رتني طيب *
* ذ ذين من حي وذ مس جنة * وكن عني نخيري كدوب *

قال أبو بكر وعرف اليمامة هذا الذي ذكره عروة وغيره من الشعراء هو رباح
ابن راشد ويكنى أبا كحلة وهو عند بني يشكر تزوج مولاة امرأة من بني الاعرج
فسد في مهره ثم ادعى بعد نسا في بني الاعرج ثم ان عروة انصرف الى اهله
واخذ السكا والهلل حتى نحل فلم يبق منه شيء فقال بعض الناس هو مسخور
وقال قوم بل به جنة وقال آخرون بل هو موسوس وان بالحاضر من اليمامة
أصيبا يدأوى من الجن وهو اطب الناس فلو اجتوه لقل الله بشفيه فساروا اليه
من ارض بني عذرة حتى داوا فجعل يسقيه السلوان وهو يزاد سقما فقال
له عروة يا هته هل عندك الحب دواء او رقبة فقال لا والله فانصرفوا حتى مروا
بضيب بحجر فضلجه وصنع به من ذلك فقال له عروة والله ما دأى ودأى الا
مخض بالسقاء مقيم فهو دأى وعنده دوائى وفي غير هذه الرواية شخص بالبقاء
مقيم هو ورأى اى امرضني وهرنني واورى داء يكون في الجوف مثل الفرحه
والسل قال مهيم عبد بني خميس

- * وراهن ربى من مـ قد وربنى * واجى على اكبادهن انكوليا *
- رجع خبث قد انصرفوا به فأنس يقول عند انصرافهم به
- * جعت تعرف بجمعة حكيمه * وعرف بجران هم شقياني *
- * فقد نغم انش من الداء كلمه * وقدا مع تعوان يتسدان *
- * لا ترك من رقبة يمينه * ولا سوة لا وقد سقياني *
- * فقد لا شفءة به وبه مـ ل * به ضمنت منك الضلوع يدان *

قال فـ قد علم على عبه وكان له اخوات اربع ووالدة وخة فمرض دهراف قال لهن
يوم سمن لى ونظرت لى عفره نظرة ذهب وجعى فذهبن به حتى نزلوا
بده مستنمين وكان فيهم بفرء وبضربها وكانت عند رجل كريم سيد
كبير فـ وعـ خبة فيه عروة يوم بسوق اسقـ اذ غيبه رجل من بني عذرة
فأساه عن حبه ووقته وخبره فـ ومة ثم سمعت انت مريض وراك قد صححت
فما لمسى ارجل دخن عبي زوج عفره فـ متى قد عيكم هذا الكلب
مدى قد فضحككم فقد زوج عفره كـ هو قد عروة فـ أو قد قد قال
نعم فـ انت ومة اوى به منه نـ كـ مـ عمت بقدمه ولعمت نغمته

الى فلما اصبح غدا يستدل عليه حتى جاءه فقال فمعت هذا البلد ولم تنزل بنا ولم تر ان نعلنا يكلمك فيكون منزلكم عندها وعلى ان كان لكم منزل الا عندي قال نعم فنحول اليك الليلة او في غد فمدولى قال عروة لاهله قد كان ماتون وانتم لم تخرجوا معي لاركن رأسي ولا تخفن بقومكم فبس على بأس فارتحلوا وركبوا طريقهم ونكس عروة ونزل مدنف حتى نزلوا وادى اقربى • وروى العمري عن هشام بن محمد بن السائب الكلبي عن ابي مسكين ان عرفاه في بغها وفاة عروة فارتلوا وجهه يا هشام قد كان من امر هذا الزجل ما بلغت والله ما كان ذلك الا على خمس بجيل والله قد يعني انه مات في ارض غربة فارتل رأيت ان تأخذ في مخرج في نسوة من قومي فينبدن به ويبكين عليه فقل اذا شئت فادن لها فخرجت وقت زيلها

* ذَايْهَ زَكَبَ نَجْوُونَ وَيَعْلَمُ * بِحَقِّ نَعِيمِ عَرُوفَ بْنِ حَرَمٍ *
 * فَلَا هُنَّ قَتِيلَاتٌ بِمَسْكَ عَرَةَ * وَلَا رَجَعُوا مِنْ غَيْبِهِ إِسْلَامَ *
 * قَتَلَ الْحَبَشِيُّ ذَا رَجِيْنٍ غَائِبًا * وَذَا فَرَحَاتٍ بَعْدَهُ بِمَسْرَمٍ *
 قُلْ وَنَدْرُتُ تَرْدُدُهُ أَذِيَّاتٍ وَتَبِكِي حَتَّى مَاتَتْ فَذَفَّتْ لِي حَائِبَهُ فَبَغِضَ خُبْرَهُ
 مَعَاوِيَةُ فَقَالَ لَوْ عَمِتَ لَهْذَيْنِ أَسْرِيغَيْنِ بَجَمْعَتِ بَيْنَهُمَا وَقَدْ رَوَى عَنْ هَذِهِ
 الْكَلَامَ عَنْ عَرَبٍ حُضَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ * وَحَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ
 مُحَمَّدُ بْنُ زَكَرِيَّا حَدَّثَنَا عَيْسَى عَنْ أَبِيهِ قَالَ لَمْ زُوجَتْ عَفْرَاءَ رَجَعَتْ عَرُوفَ بَقِيعَ
 صَدْرِهِ فِي عَصَانٍ بِهِ وَحَيْثُ كَانَتْ تُجَسِّسُ فَقِيلَ لَهُ نَقِ مَلَهُ فَهُوَ هُوَ غَيْرُ
 نَفْعٍ وَنَفْعٌ قَوْلُ

[illegible]

- * وزادك اغراء بها طول هجرها * قديما وابلى لحم اعظمك الهيم *
- * فاصبحت كالهندي اذ مات حسرة * على اثر هند اوكن سقى السم *
- * ألا من نفس لا تموت فيقتضى * عنها ولا نجا حياة لها طم *
- * نجبت اتيان الحبيب نائما * ألا ان هجران الحبيب هو الائم *
- * فذق هجرها قد كنت تزعم انه * رشاد ألا يا ربما كذب الزعم *

ابن ابي عبد الله محمد بن علي الصوري الحافظ اخبرنا ابو الحسين بن روح
النهرواني حدثنا المعافى بن زكريا اخبرنا محمد بن يحيى الصولى عن احمد بن يحيى
انه انشد

- * هوى ناقتى خلقي وقد ادى الهوى * واني واياها لمختلفان *
- * هوى عراقى وتلى زمامها * كبرى سرى بعد الهدو يمانى *
- * نحن وابكى انها ليلية * وانا على البلوى لمصطبران *

اخبرنا ابو الحسين احمد بن علي اتوزى اجازة اخبرنا القاضي ابو عمر احمد بن
محمد بن العلاف اخبرنا الحسين بن القاسم الكوكبي حدثني حمز الكاتب
اخبرني يحيى بن اخصيب قال كنت عند فضل الشاعرة اذ استأذنت عليها
انسان فاذنت له وقت ما حاجتك قال فخير من مصراع بيت من شعر قالت
ما هو قال

- * من نحب احب في صغره * (فقدت) فصار احدوثة على كبره *
- * من نضر شفه وارقه * فكان مبدا هواء من نظره *
- * اولد الارنى لمات من كد * مر الالى تزيدي ذكره *
- * ما ان له مسعد فيسعد * بالليل في طوله وفي قصره *

قال محمد بن الرزيان وقتله من خط ابن حيويه عنه قال اخبرني بعض اصحاب
الندائين اخبرنا اندائني اخبرنا هشام بن محمد بن انسب الكلبي قال كان بالمدينة
رجل من ولد عبد الرحمن بن عوف وكنى شاعرا وكانت عنده ابنة عم له
وكان به عشق وبه مستهترا فضيق ضيقة شديدة واراد السير الى هشام الى
الرصد فمعه من ذلك ما كان يجد به وكره فراقها فقالت له يوما وقد بلغ

منها الضيق يا ابن عبي ألا تأتي الخليفة لعل الله تعالى أن يسم لك منه رزقا
فتكشف به بعض ما نحن فيه فلا سمع ذلك منها نشط الخروج فتجهز ومضى
حتى اذا كان من الرصافة على اميال خطر ذكرها بقلبه وثقل له
فلبت ساعة شبيها بالنعمى عليه ثم افاق فقال للجبال اجبس اجبس اليه فانثأ
يقول

- * بينما نحن في بلاكت فالقاع سراعا والعين تهوى هويا *
- * خطرت خطرة على القلب من ذكرك وهما فما اطلقت مضيا *
- * قات ليك اذ دعاني لك الشوق وللعادين ردا المطيا *
- * فكررنا صدور عيس عناق * مضمرات طوين بالسير طيا *
- * ذلك مما لقين من دلج السير وقول الخداة بالليل هيا *

ثم قال للجبال ارجع بنا فقال له سبحان الله قد بلغت طيتك هذه آيات الرصافة
فقال والله لا تمطو خطوة الا راجعة فرجع حتى اذا كان من المدينة على قدر ميل
لقيه بعض بني عمه فاخبره ان امرأته قد توفيت فشوق شهقة وسقط عن ظهر
البعير ميتا * اخبرنا ابو بكر محمد بن احمد اذ ردتني في المسجد الحرام بقراني
عليه بياب الندوة اخبرنا ابو انقاسم الحسن بن محمد بن حبيب المذكر اخبرنا
ابو علي الحسن بن احمد الصوفي القزويني حدثنا شاذل حدث بحبي بن سمين
الماذراي حدث اسحق بن ابراهيم الازيلي قال رأيت غورك يوما خارجا من
الحمام والصبيان يؤذونه قتل ما خبرك يا محمد قال قد ذني هؤلاء النصبين
أما يكفيني ما انا فيه من العشق والجنون قت ما أضحت محنوا قد بلى والله
وبي عشق شديد قلت هل قت في عشقت وجنوت شيئا قل نعم وانشد

- * جنون وعشق ذا يروح وذا يغدو * فهذا له حد وهذا له حد *
- * هما استوطنا جسمي وقبي كلاهما * فديني في قلب صحيح ولا جند *
- * وقد سكنت تحت الخن وتحنفت * على هيجتي لا يغرقني جهنم *
- * فاني ضيق يستطيع بحية * يعالج من دائين مضمه يد *

باب طريف من اخبارهم

اخبرنا ابو بكر احمد بن علي ان لم يكن سماعا فاجازة اخبرنا عبد الغفار بن عبد
 الواحد بن نصر الارموي حدثني ابو عبدالله الحسين بن محمد القاضي حدثني
 ابو بكر احمد بن محمد الميوني حدثني محمد بن عمر حدثني ابو عبدالله الروذباري
 قل دخلت درب الزعفراني فرأيت فتى قد صرع شيئا وهو يكلمه وبعض حلقه
 قمت له را فتى أنقل هذا بابيت وطننته اباه فقال دعني حتى افرغ منه ثم احدثك
 بقصتي فما فرغ قلت يا فتى ما ذنبه قال ان هذا يزعم انه يهوانى وله ثلاث
 ما راقي * اتينا ابو محمد الحسن بن علي الجوهري اخبرنا ابو القاسم
 اسماعيل بن سويد المعدل حدثنا ابو علي الحسين بن القاسم الكوكبي اخبرنا
 عسل اخبرنا التوزي قال نظر رجل من قريش الى رجل ينظر الى غلام وضى
 الوجه فزجره فراه مجير الزاهد فقال له هل رأيت غير النظر قال لا قال أتريد
 ان تبطل زينة الله في بلاده وحليته في عباده * اخبرنا ابو عبدالله الاندلسي
 الحافظ من لفظه حدثني ابقيه ابو محمد علي بن احمد بن سعيد الاندلسي حدثنا
 القاضي ابو بكر عبدالله بن الربيع حدثنا ابقى ابو علي حدث ابو بكر بن دريد
 حدث عبد الرحمن عن عمه قال كنت انا سائر بناحية بلاد بني عامر اذا برجل
 ينشد في حل خيمة له وهو يقول

* حق عبدالله ان نست ناضرا * الى قرقرى يوما واعلامها الغبر *
 * كان فؤادي كل مر راصب * جناح غراب دام نهضا الى وكر *
 * اذا ارتفعت نحو السحابة رقيقة * دعائك هوى واهتج قنيت للذكر *
 * في رايك الوجناء انت مسننا * ولا زلت من ريب الخوادم في ستر *
 * اذا ما تيت عرض فتهتف بيجوه * سقيت على شحط انوى سيل القصر *
 * فلك من وادى الى مرحب * ولن كنت لا تزداد الا على عفر *

قل فذنت . كان لدى الصوت فمد رائي لوما لي فتيته فقال أعجبت ما سمعت
 قلت ي وولته فقد أمر اهل الحضرة نت قلت نعم قل فمن نكون قلت لا حاجة
 لك في سؤر عن ذلك قد وما حل الاسلام اضعش واضفا لاحد قلت بلى

قال فانيتمك اذا قلت انا امرؤ من قيس قلت الحبيب القريب قال فني ايهم
قلت احد بني سعد بن قيس ثم احد اعصر ابن سعد قال زادك الله قربا
ثم وثب غازي عن حماري وأتى عنه اصفه وقبه بقراب خيمته وقلم
الى زبد فافتدح واوقد ناراً وجاء بصيداً فأتى فيها قرأ وافرغ عليه سمنا
ثم لته حتى انتبت ثم ذر عليه دقيقاً وقبه اني قتلت اتي لي غير هذا احوج
قال وما هو قلت تشدني قال اصبث فاني فاعل فلتعت قيمت وقت الوعد قال
نعمي عين وانشدني

* لقد طرقت اذ اخشيف ونها * اذ صرع التوم انكري لظروق *
* فيا كبد ايجي عديها ونه * بخافة هيضات اتوي خفوق *
* اقد فريق من ايس يودهم * بذت مضاض قبي وبان فريق *
* لخساجة محزون يضل وقه * رهين ييضت خجل صديق *
* نجل من هت نهن عتبة * جنوب ون لاحت نهن بروق *
* كان فضول لرق حين جهنهم * ضحيا على انه نجل عنوق *
* وفيهم من تحت ستر نخبة * تكاد على غر سحاب زروق *
* هجين فما يدعص عن اخريتها * فوعث واما خصره فدقيق *

فقارقه وان من سندس صماد معونة انشدته * انشدته غصي ابو
عبد الله محمد بن عماره بن سلامه فقصي عن في خسر على بن نصر بن صبح
حدث ابو عمر عبد الله بن حماد حماد بن ابي بيار بن دود - له من كان
يلدخ جردع من باب ور قين فدا كاد مدمنة عار عنه وجعل نحوه من غير
وكنيت محترأ عليه فنهته عن شئ فقال لي الساب فبه في في الجمعة ارضية
اردت دخول منه فصبه من عند الساب حديثين بخرش وكل واحد منهما
مسرور بصاحبه فنه ربي قد بو بكر قد جاء فنفرة بجمعت على الخي ن
لا لدخ من باب وقت فيه بن مؤمنين * وبيد الذي ابو تيسر
محمد بن سلامه مصري حدثنا بن نصر حدثنا و عمر عيسى بن حماد بن
سمر بن حدثنا كان عرف بين حماد صوفي ندمع وكر في كعب
وحد وكاد لا يعترف وذا بمن وكر كنه في ذاب فضه وعين في معدا وان

أبا بكر نقش على فص خاتمه سطرين الأول منهما وما وجدنا لأكثرهم من عهد
والآخر فلا تذهب نفسك عليهم حسرات وكان إذا رأى انسانا ينظر الى
حدث رمى انيه بخاتمه وقال اقرأ ما عليه فينتهي عن ذلك فقال لابن سمون
أتقدر ان تفضني في هذا قال نعم فلما كان الغد جاءه بخاتم على فصد سطران
الأول منهما وجعلنا بمضكم لبعض فتنة أنصبرون والثاني ولتصبرن على ما
ذيقونا فاستحسن ذلك وعلى هذا الطريق قال أبو نواس

* كتبت على فص خاتمها * من نام لم يشعر بمن سهدا *
* وكتبت في فص ناقضها * لا كان من يهوى اذا رقدا *
* قالت يافضني بخاتمه * والله لا ككلمته ابدا *

أخبرنا أبو الحسن أحمد بن علي التوزي في ما اذن لنا في روايته حدثنا أبو عبد الله
الحسين بن محمد بن جعفر ادع أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن السري حدثنا
أحمد بن الحسين بن محمد بن فهم حدثني الخريبي قال دخلت حماما في درب الخيل
فذا بسوار بن عبد الله القاضي في الجمدة في البيت الداخل مستلقيا وعليه المنرد
بحسب بقربه فسكت ساء ثم قال لي قد حسنتي يا رجل اما ان تخرج او اخرج
فقلت جئت لأمك عن مائة قال ليس هذا موضع السؤال قلت انها من مسائل
الجمدة فضحك وقال ههنا ففت من اني يقول

* سببت عضمي لجمه فزكنها * عياري مما نالها منكسر *
* وخينها من محب فزكنها * النايب في اجوافها الريح نصفر *
* اذ سمعت ذكر الخرق ترعدت * فذسبها خسوف لما تنظفر *
* خذي يدي ثم رقي خوب تنظري * بلي جسدني زكني انستر *

قال سوار - ومة فته قت فنه يعني به ويجود قتل نو شهد عندي اندي
يعني به لاجرت شهيدته * أخبرنا أبو الحسن أحمد بن علي بن الحسين التوزي
بقرتي عليه وابو تميم علي بن محمد تلوني قراءة عليه فلا أخبرنا ابو عمر بن
حيويه خر زحمة محمد بن خلف أخبرنا عبد الله بن شبيب أخبرني الزبير بن
يكر حدثني محمد بن حسن حدثني هير بن مرة قيسري قال كان لي غلام

يسوق ناخبا وبرطن بالزنجية بشي يشه الشعر فر بنا رجل يعرف لسانه
فاسمع له ثم قل هو يقول

* فقلت لها اني اهتديت غيبة * ناخوا بجمع فلا تص سهما *
* فقلت كذلك لعشيقون ومن يخف * عيون الاعادي يجعل الميل سلا *
اخبرني القاضيان ابو الحسين احمد بن علي اتوزي وابو القاسم علي بن النخس
اتنوحى فلا اخبرنا ابو عمر محمد بن ابيس حدثنا محمد بن خف حدثني محمد بن
معاذ عن ابي عبد الله بن ابراهيم قل حدثني رجل من قريش عن حدثه قل كنت
حاجا ومعى رجل من قريظة لا اعرفه ولم اراه قبل ذلك ومعه هودج واثقل
وصبغة وعبيد وشاة موزنة موزة فداورش بمهدة وبسط قد بسطت فخرج من
اغصنها هودج مرثى رجيبة فجلس على تلك اغرشت المهدة ثم جاء رنبي فجلس
الى جنبها على ورش ففوت معجب منهم فبنا ان نفضرا اذ مررت مار وهو
يقود الا معه جمل يفتى ويقول

* برين ثم قبل ان يرحل لركب * وقل ان رغبة فامهت غيب *
قد فوشت رنمية انى رنبي فخصته وضرتة وهي تقول شهرتى فى نس
شهرتك الله فقلت من هذا قولى نصب شعر وهمة زيب وذو كركر ازيير
شد هذا الخبر

﴿ هذا آخر جزء من كتاب مصارع المشاق وفيه جزء ﴾

﴿ حادى عشر وونه باب شاميين من فرق وخمسة وحده ﴾

﴿ وعلوه وسلامه على رسوله محمد بنى وانه احمد بن ﴾





— الجزء الحادی عشر —

من

— کتاب مصرع 'عشق' —

• تأیید •

• الشیخ بنی محمد جعفر بن حمد بن حسین اسراج "قاری" •

• رحمه الله •

(کان علی وجه جره بخط مصنف من انشد)

- | | | | | |
|---|---------|-----------------|---|---|
| * | مصرع | لـسین قصـهـی | * صفت عـبـهـهـ کل بحر | * |
| * | تـصـیـف | مـن داق | مـن سـلـفـه صـمـو و مـفـه | * |
| * | یـضـوی | اـحـیـث و جـدـه | و دـمـوع اـعـیـن فـی بـیـضـهـن تـشـرـهـ | * |

الجزء الحادى عشر

من مصارع العشاق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رب اعن

باب السائلين من العراق

اخبرنا القاضيان ابو الحسين احمد بن على التوزى وابو انقاسم على بن المحسن
الشيخى قالا اخبرنا ابو عمر محمد بن العباس بن حيويه الخزاز حدثنا محمد بن
خلف حدث الحسن بن مكرم بن حسان حدث على بن عاصم عن خالد الخذاء
عن عكرمة عن ابن عباس قال لما اعتقت بريرة وكان زوجها حبشيا خيرت
فاختارت فراقه فكل بطوف حولها ودموعه تسيل على خديه حبا لها فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمه العباس أما ترى سدة حبه لها وشدة بغضها
له فقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم لو تزوجته قلت ان امرئى قال لا أمرك
ونكحني شفعم فافعل وبأسده حدث محمد بن خلف حدثنا محمد بن الهيثم
حدث يوسف بن عدى عن سعيد واوب عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس
ان زوج بريرة كان عبدا اسود مولى لبنى النخيلة يوم اعتقت والله لكأنى به فى
أطراف المدينة ونواحيها وان دموعه تهرى على لحية يبعها ويترضاها لختاره
فم تفعل • ذكر شيخنا ابو على الحسن بن احمد بن شاذان حدثنا
ابو على نيسى بن محمد بن احمد بن عمر بن عبد الملك بن جريج الضومارى اخبرنا
ابو العباس احمد بن يحيى بعلب الزبير عبد الله بن شبيب انسدى الزبير لابن الدمية
* يقولون قد طعن اعتلاك يا هذى * ثم يأتى ان تلقى لعينك راقيا *

* واقلن من اعلى البيوت بعدننى * ألا ان بعض العائدات دوايا *
 * بعدن مريضاً هن اصل لدائه * بقية ما يقين فصلا يائيا *
 وذكر ابو على ايضا حدث الضومارى اخبرنا نعلب انشدنا عبدالله لعقبة النكلابى
 * اذا انقسم الناس الاحاديث وانجوا * خلا يقوادى جهها وانجانيا *
 * فكفكفت دمعى ثم حوات مغصبى * فلم يدر الا الله نوعة ما يسا *
 * وقنوا نرى هنا عن اللهو معرضا * فقلت لهم لا يفتكم ما عتانيا *
 حدثنا ابو تغلب عبد الوهب بن على بن الحسن بن محمد الملمى حدثنا اتمامنى
 ابو الفرج انعم بن زكريا حدث على بن الجهم ابو طاب الكاتب حدثنى ابو العباس
 سوار بن ابي ثمة امة مصرى حدثنى الرشدى حدثنى الاصمعى قال قال ابو عمرو
 ابن العلاء انى اغزل الناس في بيت واتجهم في بيت اما اغزل بيت فقوله
 * غراء فراء مصقول عوارضها * تسي الامون كما تسي اوحى الوجل *
 ﴿ واما الصحيح بيت فقوله ﴾

* قالوا انعم ففت النكل عادتيا * او تزلون فما مصر نزل *
 حدث ابو تغلب عبد الوهب بن على الملمى حدثنا انعم بن زكريا حدث
 احمد بن ابراهيم بن اخيث ابو المنذر اعقبى اخبرنى محمد بن راهويه الكاتب
 اخبرنى الحسن بن ابراهيم قال قال الامون حص من عنده نشدنى ارق بيت
 قبل فى البيوت فنشده

* ان اعيون انى فى طرفها مرض * قنسنا ثم نه بيمين قولا *
 * بصرعن ذالمب حتى لاحرائه * وهن اضعف خلق الله اركان *
 قال ما عمل شئ اشعر منه ابو نواس حيث يقول
 * ربه تلى بين الجفون يحى * عوى عنه بكى عيب صويل *
 * ينظر ما اقصت خصمه * حتى تهبط بمنز قتب *
 قال اتمامنى ابو الفرج القوسى قال الامون فى رقعة شعر ابى نواس
 واخبر ابو تغلب عبد الوهب بن على فى رقعة عنه حدثنا ابو الفرج سعد بن زكريا
 اخبرنى املاء حدثنا ابراهيم بن عرفة لارى قال سشدنى يوسف بن دوس بن

على الأصبهاني بعقب قصيدة اشدها إياها ومدحته فيها وسألته الجلوس فأجابني وقال لي في شيء منها لو بدلت مكانه فقلت له هذا كلام العرب فقال أحسن اشعر ما دخل القلب بلا إذن هذا بعد أن بدلت الكلمة فقال لي إنسان بحضرته ما أشد ولوعك بذكر الفراق في شعرك فقال سليمان وإي شيء أمض من الفراق ثم حكى عن محمد بن حبيب عن عمار بن عقيل بن بلال بن جرير أنه قيل له ما كان أبوك صانعا حيث يقول

* لو كنت أعلم أن آخر عهدكم * يوم الفراق فقلت ما لم أفعل *

فإن كان يقع عينه ولا يرى مظن أجابه ♦ أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي الجوهري أخبرنا أبو عمر بن حيوية حدثنا العباس بن العباس الجوهري حدثنا محمد بن موسى الطوسي أنشدني هلال بن العلاء الرقي

* وقد مات قبلي أول الحب فقطضى * فإن مات أمسي الحب قد مات آخره *

أخبرنا الجوهري أخبرنا أبو عمر بن حيوية أنباء أبو الحسن العباس بن العباس الجوهري حدثنا الطوسي أنشدني هلال بن العلاء

* أرى كل معشوقين غيري وغيرها * يذان في الدنيا ويغيبطان *

* وأمسي وتمي في السلاسل كأننا * أسيران للأعداء مرتنهان *

* أصلي فابكي في صلاتي نذكره * لي التويل مما يكتب الملكان *

* ضمنت لها زناهم بغيرها * وقد وثقت من بغير ضمان *

* ألا يا عباد الله قوموا نسجوا * خصومة معشوقين يختصمان *

* وفي كل عام يسجدان مرة * عتابا وهجرا ثم يصطلمان *

* يعيش في الدنيا غريبين أبنا * قلما وفي الأعوام يلتقيان *

أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي الجوهري حدثنا أبو عمر محمد بن العباس بن حيوية حدثنا محمد بن أنس بن حذيث هرون بن محمد أخبرني أبو عبد الله القرشي حدثني أخوك قال قد زجل من بني عامر هم تعرفون فيكم أنجون الذي قتله أخب قال إنما تموت من أخب هذه الآية تضعف القلوب ♦ أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي حدثنا محمد بن العباس حدثنا محمد بن خلف حدثنا عبد الله

ابن مسلم المروزي قال كان الاصمعي يقول لم يكن محنونا ولكن كانت به لومة كلومة
أبي حية الغبري وهو اشعر الناس على انهم قد تحلوه شعرا كثيرا مثل قول أبي
صخر الهدلي

* أما والذي ابكي واضحت والذي * امات واحبي والذي امره الامر *
* لقد تركتني احسد انوحش ان اري * أنيفين منها لا يروعهما النعر *
* فياحها زني جوى كل يسيرة * وبأسلوة الابه موعدهك الخسر *
* وبأهجر ليلى قد بلغت بي نسي * وزدت على عالم بكر صنع بهجر *
اخبرنا ابو محمد حسن بن علي قراءة عليه اخبرنا ابو عمر محمد بن عباس بن
حيويه قد قرئ على محمد بن الرزبان وهو يسمع وناسمع حدثني محمد بن عبد
الرحمن ثمرسي حدثنا محمد بن عبيد حدثنا ابو مخنف عن هشام بن عروة
قال ان معاوية بن ابي سفيان قدس يوما فكان في من دخل عيسته فتى من
بنى عذرة قد خذ الناس بحسبه قد اتقى اهذرى بن اسدضين ثم انشأ
يقول

* معاوية يا ذ الخبر وفضل وفضل * وذا من وذا حسن وجود وجر *
* اثبت مضيق في مرض مسكني * ونكرت لك قد اصاب به عفتي *
* ففرح ككراثة عني في * فليت امدى يبقه حد قبلي *
* وخدني عمة عني من ربي * رمني بسهمه كاهونه فتي *
* وكنت ارجى عمة ذ يانه * فاكتر تردني مع نجس وركن *
* فصانته من جهده قد صديني * فبهذا امير مؤمنين من عد *
فقال له معاوية ان بارك الله عيث ما اخضت فقد اصاب الله بقدر مؤمنين

انني رجل من بني عذرة تزوجت ابنة عمي وكنت في عسرة من اهل
وشجيرة فغفقت ذك عيها قد صنتني بنة زمان وصالت رهر رعب عني
ابوه فكارهت مخنة بيها فليت عمة ابن ام حاكم وركرت ذك له
وبعده جاتها فعصى ابع عسرة ذك ذرهم وتزوجهم وحدثني فحسني
وضيق عني قد اصبتني من خبيد ومعدب صنتهم وقد تيت يا امير

المؤمنين وانت غياث المحروين وسند المسلوب فهل من فرج ثم بكى وقال
في بكائه

* في انقلاب متى ناز * والنار فيها شتار *
* وفي فؤادي جر * والجرح فيه شرار *
* والجسم متى نهيل * واللون فيه اصفرار *
* والعين تبكي بنحو * فدمعها مدرار *
* والحلب داء عسير * فيه الطيب يحار *
* جلت منه عظيم * فما عليه اضطبار *
* فليس ليلى ليلا * ولا نهاري نهار *

فرق له معاوية وكتب له الى ابن ام الحكم كتابا غليظا وكتب في آخره

* ركبتم امرا عظيما نست اعرفه * استغفر الله من جور امرئ زان *
* قد كنت تشبه صوفيا له كتب * من الفرائض او آيات فرقان *
* حتى اذنى الفقى العنبرى متعبا * يشكو نى بحق غير بهتان *
* اعطى الاله عهودا لا خيس بها * ولا فبرا من دين وايمان *
* ان انت راجعتى فى ما كتبت به * فاجسنت الحما بين عقبان *
* ضيق سعد وفرقه بجمع * واشهد على ذلك نصرا وابن طيوان *
* ف سمعت كما بلغت من عجب * ولا فعاك حقا فعل انسان *
فم ورد كتب معاوية على ابن ام الحكم نفس الصعداء وقال وددت ان امير المؤمنين
خلى بيني وبينها سنة ثم عرضني على اسيف وجعل يؤامر نفسه فى طلاقها ولا
يقدره ارجحه او قد صفه ثم قد اخرجى سعد فخرجت شكاكه غنجة ذات
هبة وجها فم رعا نود قوا ما تصلح هذه الا لأمير المؤمنين لا لاعرابي
وكتب جواب كتابه

* لا تخشى امير المؤمنين * فى * تعهدك ليوم فى رفق واحسان *
* وما ركت حرم حين عجنى * فكيف سميت باسم الحزن ازانى *
* وسوف تبيت خمس ذخفه بها * ابهى ابرية من انسى ومن جان *

* حوراء يقصر عنها اوصاف ان وصفت * اقول ذلك في سر وعلان *
 فلما ورد على معاوية الكتاب قل ان كانت اعضيت حسن النعمة مع هذه الصفة
 فهي اكل ابرية فاستغفقه فذا هي احسن اناس كلاما وانكهم شكلا ودلا
 فقال يا اعرابي هل من سوة عنها بافضل الرغبة قال نعم ذا وقت بين رأسي
 وجسدي ثم انسا يقول

* لا تجعني ولا تضرني * كاستيعب من لمرضاء بالشار *
 * اردد سعدا على حرب مكث * يمي ويصبح في هم وتكار *
 * قد شفه قتي م منه قتي * وشعر اقب منه اي اشعار *
 * والله والله لا انسى محبتها * حتى اغيب في رمس واجار *
 * كيف اسلو وقد هم فؤادها * وصبح قلب عنها غير صبار *
 قال فغضب معوية غضب شديدا ثم قال لها اخبري ان شئت انا وان شئت
 ابن ام الحكمه وان شئت لاعرابي فنشأت سعد تقول

* هذا وان صبح في صبر * وكان في نقص من اليسار *
 * اعز عني من ابني وحاري * وصاحب درهمه والديار *
 * اخشى ان غدوت حرار *
 فقال معاوية خذها فبرئت الله بك فبها فنهت فاعرب يقول

* خبو عن طريق لاعرابي * نه ترقو ويحكيه نبي *
 قال فضحت معاوية ومرة حسرة آلاف درهم وثقة ووعد ومهر فاحلت
 بعض قصوره حتى غضت عيني من بن دحكيه ثم مر بدعها ابي
 لاعرابي * اخبرني بو محمد خسر حدث بو عمر محمد بن حسن حدثنا
 ابن ابريت فحدثني بو محمد بن يعقوب

* لميت شعري عني شكيه * سون معهد د حاصو *
 * ولما د ن س ص بكم * كنه بك يسي معو *
 اخبرنا خضير بو حسين بن عبي وري ووه عني بن عيسى
 بنوخي فحدثنا بو عمر بن حبيب حدثنا محمد بن حنف حدثنا محمد بن عيسى

ابن ابان اخبرني بعض البصريين قال مر ابو السائب المخزومي بسوداء تستقي وتسيبتنا قال ويلك ما لك قالت صديق عبد بني فلان كان يصحني واحبه ففطنت بقتيله مواليه وصبرني مولاي في هذا العمل فقال ابو السائب والله لا يجمع عليك ثقل الحب وثقل ما اري وقام مقامهما في الزنونق فكل الشخ وعرق جعل يسمع العرق ويقول اللهم فرج ما ترى * اخبرنا ابو علي محمد بن الحسين الجازري بقراءتي عليه حدثنا المعافي بن زكريا حدثنا محمد بن القاسم الاتباري حدثنا ابو العباس محمد بن يحيى قال قال ابو سعيد عبدالله بن شبيب انشدني علي بن طاهر بن زيد بن حسن بن علي بن ابي طالب لبعض المدنيين

* ألو رب مشغوف بما لا يناله * غداة تساق المشعرات الى البحر *

* غداة توافي اهل جمع ضحية * لدى الجرة القصوى اووا الجهم القبر *

* وللمي اذ تدي الحسان اكفها * وتفسر بالكبير عن شنب غر *

* فيارب بك شحوه ومصول * اذا ما رأى الاضباب تنزع للفر *

قال ابو بكر بن ابي نوري الشب انخر ابرد واشب برد الاسن والفر البيض *

اخبرنا ابو الحسين احمد بن علي بن الحسين الوكيل بقراءتي عليه ستة اربعين واربعمئة اخبرنا اسمعيل بن سعيد انعم حدثنا ابو بكر محمد بن القاسم حدثني ابي حدثنا احمد بن عبيد قد قعد رجل في سفينة فسمع انداحون يذكرون ليلى وكان بهواه فتشأ يقول

* فويحك به مزح ارق نيس * دعاؤك لي وانسفين نعو *

* نعمت ارضت حيتك ان ترى * حببك التلق بهن تهيم *

* أجندك ما تليكهن منه * أنت ولا عهد بهن قديم *

اخبرنا ابو القاسم علي بن الحسن التميمي اخبرنا احمد بن علي الحافظ عنه اخبرنا احمد بن محمد بن عيسى الاخباري انشدني ابو نضلة لنفسه

* ونه انقيب توداع ونه يز * يذيل شاما دائما وعناقا *

* سمعت نسي منه يحسب الكرى * واورق الخصور فيه افقا *

اخبرنا ابو محمد الحسن بن محمد اخبرنا بقراءتي عليه سنة ثدن وثلاثين واربعمئة

حدثنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن شاذان حدثنا محمد بن الحسين بن حميد الخزاز أخبرني علي بن محمد الرهبي أنشدني بعض أصحابنا لذي الرمة

* ولما تلاقينا جرت من عيوننا * دموع كفتها مائها بالأصابع *
* ونكسقاطنا من حديث كانه * جنى العمل عز وجاه بقاء الوقت *

اخبرنا ابو اسحاق ابراهيم بن سعيد بفسطاط مصر بقرائتي عليه اخبرنا
ابو صالح السمرقندي حدثنا ابو عبدالله الحسين بن القاسم بن اليسع حدثنا
اجد بن محمد بن عمرو الدينوري حدثنا ابو محمد جعفر بن عبدالله الصوفي قال
قال ابو حزة الصوفي حدثني عبدالله بن ابي رزير اخني قال كنت جالسا مع ابي
انظر الغنوي وكان من المبرزين الخلفين المدين فطفر الى غلام جليل
فلما رآه عينه واقفيتين عليه حتى دامنه فقال له سألتك يا سميع وعمره
الربع وسدسه اشبع الا وقتت علي اروي من النظر ايتك فوقف فيلا ثم
ذهب فقال له سألتك يا حكيم انجيد الكرم المسمى انجيد الا وقتت
فوقف ساعة فقل يصعد انظر فيه ويصوبه ثم ذهب فقال سألتك
يا واحد انجيد احمد الذي لم ياد ولم يواد الا وقتت فوقف ساعة ثم نصر اليه
طويلا ثم ذهب فقال سألتك يا ضيف اخبر اسميع البصير ومن ليس له
نظير الا وقتت فوقف فقل ينظر اليه ثم طرق لي دررض ومضى الغلام فرفع
رأسه بعد طويل وهو يكي وقد نفذ ذكرني هذا بنظري به وجهه جن عن
التشبه وتقدس عن تخيل وتضرع عن تحسب والله ذججهن نفسي في بوع
رضه بمجاهدتي جميع اعدته ومولاتي لاويته حتى اصبرني ما ردتني من
نظري لي وجهه تكريمه به فغضب وولدت له قد اراني وجهه وحسن
في اني ما دامت سموات وارض ثم غشى عليه * اخبرنا ابو محمد الحسن
ابن علي اشارة اخبرنا ابو عمر محمد بن ابيس اخر رحدثنا ابو بكر محمد بن
خلف حدث ابو بكر * مري حدث سنان بن ابي شمع حدث ابو بن عدي
قال خرج قبس بن ذريح الى مدينة يبيع فقهه فشره روح حتى وهو لا يدره
فقهه له فضايق معي ففعلت بمن فضايقه ففعلت ففعلت ففعلت ففعلت
استقبلت قبس ففعلت وفعلت وفعلت وفعلت وفعلت وفعلت وفعلت وفعلت

له قيس لا تركب لي والله مطيتين ابدا قال انت قيس بن ذريح قال نعم قال هذه
 لي قد رأيتها فقف حتى اخبرها فان اخارتك طلقها وظن القرشي ان له في
 قلبها موصفا وانها لا تفعل قال له قيس افضل فدخل القرشي عليها فخيرها
 فاختارت قيسا فطلقها واقام قيس ينتظر انتضاء عدتها ليتزوجها فانت
 في العدة

﴿ تم الجزء الحادي عشر من كتاب مصارع العشاق ويليهِ الجزء الثاني ﴾
 ﴿ عشر واوله انبأنا القاضي ابو القاسم التوخي وهو ﴾
 ﴿ آخر المجلدة الاولى من خط المصنف ﴾



۱۰- جزه ثانی عشر ۱۱۰

من

۱۱- کتب مصادع لعشق ۱۱۰

تألیف

* الشیخ فی محمد جعفر بن حمد بن حسین مرجع قری *

(کان علی وجه الجزه بخفنه من الشیخ)

- | | | | |
|---|----------------------|-----------------------|---|
| * | کذب نطمین الخبر من * | ع نهوی وعصی الاملا | * |
| * | فیم تکرر من قبه * | املا حدیثه - بخفنه | * |
| * | کلف تصیفه عشق * | املا احسقون و من املا | * |

— الجزء الثاني عشر —

— من مصارع الشاق —

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

— رب يسر —

أبَانَا قاضي أبو القاسم علي بن المحسن اتنوخى حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الرحيم بن احمد المازني الكاتب حدثنا أبو علي الحسين بن القاسم بن جعفر النكوكي حدثنا عيسى بن محمد أبو ناضرة السدوسي حدثني قبيصة بن محمد الهلبي أخبرني يمين بن عمرو مولى ذي الرئاسين قال كان ذو الرئاستين يبعثني ويبعث أحدائنا من أحداث أهلنا إلى شيخ بخراسان له أدب وحسن معرفة بالأمور ويقول أنت تعلموا منه الحكمة فنهـم فكنت نأثيه فإذا انصرفنا من عنده سألت ذو الرئاسين واعترض ما حفظه فقبضه به فقصدا ذات يوم إلى الشيخ فقال انتم ادباء وقد سمعتم ولكم جدات ونعم فهل فيكم عاشق فقلنا لا فقال اعشقوا فإن العشق يضيق للسان السبي ويقطع حيلة البليد والمجبل ويبعث على التلطف وتحسن التماس وتضبيب المضم ويدعو إلى الحركة والذكاء وتشرف المهمة وإيكم والخرام فنصرف من عنده إلى ذي الرئاسين فسألتنا عما اخذنا في يومنا ذلك فبهت ان نخبره فغزم علينا فقنا انه امرنا بكذا وكذا قال صدق والله نعمون من اين اخذ هذا قلت لا قال ان بهرام جور كان له ابن وكان قد رضعه للامر من بعده فسألتني فقصي مهمة ساقط المروءة خامل النفس سيئ الادب فقمه ذلك ووكل به انؤبين ومجمنين والحكماء ومن يلزمه ويعلمه وكان يسألهم عنه فيكون له ما يغنيه من سوء فهمه وقلة ادبه إلى ان سألت بعض مؤدبيه يوما فقال له انؤدب قد كنت تخوف سوء ادبه فخذ من امره ما صيرنا إلى اليأس من فلاحه قال وما ذلك اندي حدث قال رأي امرأة فلان المربان فشقها

حتى غلبت عليه فهو لا يهذي الا بها ولا يتنازل الا بذكرها فقال بهرام الآن
رجوت فلاحه ثم دعا بابي الجارية فقال له اتى سر اليك سرا فلا بعدوك
فضمن له ستره واعلم ان ابنه قد عشق ابنته وانه يريد ان ينكحها اياه وامره ان
يامرها باضامه في نفسها، ومراسته من غير ان يراها وتقع عينه عليها فاذا
استحكمت طمعه فيها تجنت عليه وهجرته فان استعجبها اعنته انها لا تصلح الا ملك
ومر همة ملك وانها تمنع من مواصلتها من لا يصلح للملك ثم ليحذر خبرها
وخبره ولا يطلعها على ما سر به فقبل ابوها ذلك منه ثم قال للمؤدب النوكل
بولده شجرة على مراسة انثى ففعل ذلك وفعلت انثى ما امرها به ابوها فلما
انتهت الى التجني عليه وعلم غنى النسب الذي كرهته له اخذ في الادب وطلب
الحكمة والحلم وغروسية وارماية وضرب الصولجة حتى مهر في ذلك ثم رفع
الى ابيه انه يخرج في سواد واذن وعصباء وانذليس والتدما الى فوق
ما تقدم له فسر به بنت وامر له به ثم دعا مؤدبه فقل ان اوضع الذي
وضع به ابني نفسه من حيث هسه امرأة لا يزي به ففعله اياه ان يرفع الى
امرها ويسألني ان ازوجها اياه ففعل فرفع ابنتي ذلك الى ابيه فدعا بابيها
فزوجها اياه وامر بتعجبها اياه وقال اذا جتمعا فلا تحدث شيئا حتى اصير
اليك قد جتمعا صرا اياه فقل بيني لا يضمن منها عنك مراسستها
اليك وليست في حبك فاني لا مرته بنت وهي اعظم الناس منه
عليك بما دعيت اياه من صب حكمة وفحق بحذلق سواد حتى بعث
احد نرى تصلي معه همت من بعدى وزهد من تدربف واذا كرام
بقدر ما نتحقق منك ففعل فاني ذلك وعاش مسرورا بالجارية وعاش
ابوه مسرورا به وحسن ثواب اياه ورفع مرتبته وسرفه بصيته سره
وضاعته وحسن جارة ثواب بنته ما مره وعقد لابنه على امه بعده فاب
اليماني موز ذي اربعين ثم قال ذو لستين سو شيخ امرا حكمة
على العنق ففعله فخره بنسبته بهر دحور وبه * احذر من قدس
الحسن بن حرة سرضى رجه من بقرات عيه يتيس في كتب تنسى حشاشا
ابو علي خسر بن علي مري ككوفي حدثي جسد من هو دجربة منهم
ابو يعقوب وابو يحيى بن يعقوب حقه ووق حزين بن في حزن ووق الخرج

الصوقي وغيرهم انه كان عندهم رجل صوفي يعرف بالقسام الشراك
وكانت له عيزات يرعاهن وقال لي بعضهم انه لم يكن يحضر معهم بحال
السماع ويجذبونه الى ذلك فلم يكن له رغبة فيه قالوا فبينما هو رعى عنياته اذ سمع
صبا من صبيان الصغراء يفتي في حقل

- * ان هوالك الذي بقلبي * صيرني سامعا مطيعا *
- * اخذت قلبي وغضض طرفي * ملبني العقل والهجوعا *
- * فذر فؤادي وخذ رقادي * فقال لا بل هما جميعا *
- * فراح مني بحاجتيه * وبث تحت الهوى صريعا *

قال فاعتراه حارب شديد فقال للصبي واقبل نحوه كيف قلت ففرع الصبي
وعدا وهو يقول لا بأس عليك كيف قلت يا صبي فلم يقف له ورجع الى قصائدي
كان لهم بضربة يقال له حيد الفاخوري حاذق بهذا المعنى فتردد اليه ثلاثة
ايام يردد عليه هذه الابيات ثم تخلف في منزله عيلا يصيح فؤادي فؤادي الى
ان قضى رحمه الله * اخبرنا ابو بكر محمد بن احمد الاردستاني بقرئتي
عليه في انسجد اخرا حدث ابو انقسم الحسن بن حبيب المذكر حدثنا
ابو علي الحسن بن احمد الصوفي حدثني يحيى بن سليمان سمعت محمد بن الزيات
قال قلت لغورك يوما متى حدثت بهذا العشق قال منذ زمان الا اني كنت
اكنه قد غلب علي فحدثت به فقت انشدني من احسن ما قلت في ذلك فقال

- * كنت جنوني وهو في الغيب كامن * فدامتي والحب اعلنه الحب *
- * وخلي والجسم الصحيح يذيه * فدا اب الجسم ذل له انقلب *
- * فبسمي نخل للجنون وللهوى * فهنا له نهب وهذا له نهب *

واخبرنا ابو بكر الاردستاني بمكة ايضا حدثنا الحسن بن حبيب انشدني عبد العزيز
ابن محمد بن نصر القهري مني

- * زعموا ان من تشغى بدمعات عمن يحبه يتغلى *
- * كذبوا وانذي تساقى له البنت ومن عاذ باطواف وصلى *
- * ان نار الهوى احمر من البحر على قلب عاشق يتغلى *

وجدت بخط احمد بن محمد بن علي الانبوسى وتلقاه من اصله حدثنا ابو علي محمد
ابن عبد الله بن النخيلة الجوهري حدثنا احمد بن محمد بن اسد الازدى حدثنا الساجي
عن الاصمعي قال رأيت بابلية رجلا قد دق عظمه وضول جسمه ورق جلده
فتعجبت فذويت منه اسأله عن حاله فلم يرد جوابا فسألت جمعة حوله عن حاله
فقالوا اذكر له شيئا من الشعر يكلمك فقلت

* سبق لقضه بنى لك عاشق * حتى التفت عين منك مذاهي *
فشهو شهقة ضنت ان روحه قد فرقته ثم انشأ يقول

* اخلوبد كرتن ذ اريد محمدا * وككي بنك نعمة وسرورا *
* ابكي فيضريني بكاء ونارة * ياى فيأتني من احب اسبرا *
* فذ اتمى برفقة يئس * اعقبك منه حسرة وزفيرا *
* فذ اتمى برفقة يئس * اعقبك منه حسرة وزفيرا *

فان فقلت خبرني عن حديث قد ان كنت تريد علم دنك فاجني وأتقي على
باب نهك خيمة فقلت فقلت يقول بصوت ضعيف يرفعه جهده

* اذ م يهجو ذا نعود * بخل ذك منه اصدود *
* فو كنت لم يضد جئت سعي * نيت ونيتهني اوتيد *

فذا جارية مثل قمر قد خرجت فتمت نفسها عيه فعندك وضد ذك فستر لهما
بنو خسية ان يرهم خس قد خفت عيها فضيحة فرقت بينهما فذ هب
ميتان في رحمت حتى صبت عيها وذقد فماتت شهيد فقيل في عامر بن ثابت
وجبهة بنت ميل خزيمه فأنصرف * نيت ابو قيسم عوى س عسى
اخبر ابو عمر محمد بن ابيس بن حيوية خبر محمد بن اريب حدث ابو بكر
العمري اخبرني سليمان بن زيح بكاني حدثني خبر عريز بن ارجشون عن
ابوب عن بن سيرين قال عدسة بن بخازن هو صاحب هديت كعب بن
عمر وانه عسقه فمرض مرضا شديدا حتى صلى في قبره فبه روحه فبه
مجنون فقلت ان صاحبكم عاشق فالتوا به ش وتوه بكسب وشبو
فؤده قد فقهوا وتوه به جعس يرفع لضعه ويضع حري ثم فؤد ثم ش نكه
قرب قد خوه ثم ش عتد ورتخون فبعي به فؤد به عر ذك

ومات * أخبرنا أبو القاسم علي بن الحسن حدثنا أبو عمر محمد بن العباس
حدثنا أبو بكر بن الرزبان إجازة حدثني محمد بن علي عن أبيه علي عن ابن دأب
قال عشق جارية لأخته وكان سبب عشقه إياها أنه رآها في منامه فأصبح مستطارا
عقله ساهيا قلبه فلم يزل كذلك حينا لا يزداد إلا حبا ووجدنا حتى أنكر ذلك أهله
واعلموا عده عما كان له فسأله عن حاله فلم يقر له بشيء وقال علة إجمدها في جسمي
فدسا له أطباء الروم فصالجوه بضروب من العلاج فلم يزد علاجهم له إلا شرا
وامتنع من الطعام والكلام فلما رأوا ذلك منه أجمعوا على أن يوكلوا به امرأة
تسقيه الخمر حتى يبلغ منه دون السكر فان ذلك يدعو إلى الكلام والبوح بما في
نفسه فعزم رأيهم على ذلك واعلموا عده ما اتفقوا عليه فبعث إليه بقمينة يقال
لها حمامة ووكل به حاضنة كانت له فلما أن شرب الفتى غنت الجارية قدماه
فأنشأ يقول

* دعوني لما بي وإنهمضوا في كلاءة * من الله قد ابتقت أن لست بأقيا
* وإن قد دنا موتي وحانت منيتي * وقد جلبت عيني على الدواهي
* أموت بشوق في فؤادي مبرح * فيا ويح نفسي من به مثل ما بي
قال فصارت الحاضرة والقيية إلى عده فاختبرناه الخبر فاشتت له رجته فتألف
في دس جارية من جواربه إليه وكانت ذات أدب وعقل فلم تزل تستخرج ما في
قلبه حتى باح لها بالذي في نفسه فصارت السفيرة فيما بينه وبين الجارية وكثرت
بينهما الكتب وعلمت اخته بذلك فانتشر الخبر فوهبتها له فبرأ من عده وأقام
على أحسن حال * قال ابن السراج لي من جملة قصيدة كتبت بها إلى

القاضي أبي مسلم ابن أخي أبي العلاء المعري أولها

* أن غرامي يا أبا مسلم * إلى غربي في الهوى مسلمي
* فلانسل يوم النوى عن د * سن من الأجنان كالغندم

ومنها ❀

* حتى بدت لي من منى ظيعة * ما بين شعب الخيف والمازم
* اعرتها طرف خلى من الوجد فقارت واستحلت دمي
* فقت ولاجفت منهة * من سقم في جفنها مستقي
* الله يا ضية خفي مني * في محرم لولاك لم يحرم

* وانما حجب ليلتك في * جلة من يلقاك في الموسم *
 * ابحت ما حرمه الله من * قتل خفيف فاسك محرم *
 * ردى عليه قلبه تزجى * ولا تبصى دمه نأبى *
 * لا تقليه فله معشر * ما الدهر من بأسهم محتى *

قال ول من آيات كتبت بها الى بعض اهل الادب بديار مصر

* فلو كنت شاهدا والرقب ينظر شذا الينا قياما *
 * نغض عن العتب خاتمه * وقد هتكت وهتكت اللثاما *
 * وعفتنا حاجز بيننا * ولو نفت مهننا غراما *
 * فان لم ات حصرة يا سعد فقد ذقت قبل الحمام الحماما *

حدثنا محمد بن خلف اخبرني عبد الجبار بن خلف قال قال انزى ينسا بنواحي
 مدينة رسول صلى الله عليه وسلم اذا انا برنجي يكي على الف كن له
 وهو يقول

* يا دهر ما هذا لنا من مرة * عثرت فقصيت اخيب نجبا *
 * وابدستني من لا احب دنوه * واستقنتي صبا من العذب مشربا *

حدث محمد بن خلف اخبرنا محمد بن الفضل اخبرني ابي احمرنا القوي قال دخل
 ذوالرمة انكوفة فيند هو يسير في بعض شوارعها على ثعبان
 جارية سوداء واقفة على باب دار فمتحنها ووقعت بقبه فـ
 يا جارية استعيني ماء فخرجت اليه كوزا فيه ماء فصر به فـ
 كلاله فقل يا جارية ما احرمك فقد لو شئت لأقبت عيون شرك
 وتركت حر مثي وبرد فقل لها واي شعري له عيب فقد شئت ذرمة
 قل بلى فـ

* فنت انني شئت عزاء بفترة * لها ذنب فوق استنها ام سـ *
 * جعلت في قرنين فوق جبهـ * وصبيبين مسودين مثل كـ *
 * وسوقين لم يستمك من يركا * بجمس ينزل من يسـ *
 * يرضية لوعاءين جـ لاجل * وبين شفاء من اـ سـ *

فقال نشدك بالله الا اخذت راحتي هذه وما عليها ولا تظهرى هذا وتزل عن راحلته
فدفعها اليها وذهب ليضى فدفعتها اليه وصمحت الا تذكر لاحد ما جرى •
اباناً ابو بكر احمد بن علي بالشام اخبرني علي بن ايوب القمي حدثني محمد بن
عمران حدثني علي بن هارون اخبرنا محمد بن العباس عن الرياشي قال قال الرشيد
يا اصمعي ما انشئت على حقيقته قال قلت ان يكون ريح البصل منها انايب
عنده من ريح المسك والعبر • قال محمد بن عمران وانشدني بعض اصحابنا
عن ابي العباس المبرد لابي حفص الشطرنجي

- * اتبعك لما ملكك الوعد بالصل * لو صبح منك الهوى ارشدت للحيل *
- * قد كنت بما اراه خائفاً وجداً * ولا ترى طاشفاً الا على وجل *

﴿ ولي من اشاء قصيدة ﴾

- * ففتنى ام خشف اودعت * من هواها في فؤادي اسهما *
- * وطبباء بحطيم مكة * يستحلون به سفك الدما *
- * يرجع الصند عنهم مخفقا * ويصيدون الخيف السلسا *
- * ليتهم اذ نصبوا شراكهم * لقنوب انوفد صرناوا اخرما *
- * ما عيهم نواثوا صانياً * فسقوه ريقة تنفى انفسا *
- * فبه عن زمزم مندوحة * ان اباحوه الرضاب الشبا *

﴿ وفي ايض من اشاء قصيدة ﴾

- * يراحين عن الغضا ونجره * بين الضوع نهيبه وضراوه *
- * انسان عيني منذ حم فرقه * ما ان يزال بمذها استحصاه *
- * هل عودة تربي وجيش نوكم * قد نسرت لفرافكم اعلامه *

خبرنا ابو محمد الحسن بن عبي الجوهرى حدث ابو عمر محمد بن العباس بن حيويه
حدثني محمد بن خلف حدثني عبد ميث بن حجر الرقاشي حدثني عبد الله بن النعل
قال سمعت الاصمعي يقول ونذكر محنون بني عامر قيس بن معاذ ثم قال لم يكن
محبوباً كانت به حوثة وهو نذل

- * ونم الرابي بعد موقف سعة * يخيف مني رعى جبار المحصب *

- * وتبدى الحمى منها اذا قذفت به * من البرد اطراف البنان الخضب *
- ﴿ وبه قال القحذي لما قال المجنون وهو قيس بن الملوح ﴾
- * قضاها لغيري وابتلاني بحبها * فهلا بشئ غير لي ابتلانيا *

— باب من عوفى بروية احبابه من علل هواه واوصابه —

اخبرنا ابو محمد الحسن بن علي الجوهري قراءة عليه حدث ابو عمر محمد بن العباس حدث محمد بن خفاف وزعم ابن دأب ان مصاذ بن كليب احسد بني نمير بن عوف بن عامر بن عقيل وكان يعشق ليلى الاعمية من بني عقيل وكان قد اقدمه حبها من رجسائه فانه اخون ليلى بها فمضوا اليها ولكنه تعطل ما كان به وانصرف وقد عوفى * قال ابو عبيدة وكان انجوتن يحبس في ثدي قومهم وهم يتحدثون فيقبل عبيده بعض قوم فيحسده وهو ياهت يضرب اليه ولا يفهم ما يحسده ثم يثوب عنه فيسأل عن الحديث فلا يعرفه فحسده مرة بعض اهله بحديث ثم ساءه عنه في غدا فيعرفه فقال انك لمجنون قد

- * اني لا اجلس في انساني احدهم * فستفيق وقد غلغلت القول *
- * يهوى بقبي حديث النفس نحوكم * حتى يقول جيسي انت محمول *
- قال ابو عبيدة فتزايد الامر به حتى فقد عقه وكان لا يقر في موضع ولا يأنس برجل ولا يصوم ثوب الا مزقه وصار لا يفهم شيئا مما يكلم به الا ان تذكر له ليلى فاذا ذكرت اني ببيده ورجع عقه

— باب ذكر مصارع عشق الكعبة —

اخبرنا ابو الحسين احمد بن عيسى بن حسين توري خبرنا ابو حسين محمد بن احمد القضيبي حدث حسين بن صفوان حدث شاذان بن محمد قيس حدث سعيد بن سفيان ورضي عن محمد بن يزيد عن حبيب بن عبد ربه بن ربيعة روات قد دخل قوم جرحهم مرة فقول يري فيقولون سبعة

تريه فلما رأوه قالوا هذا بيت ربك أما تريه فخرجت وتقول بيت ربى بيت
ربى حتى وضعت جبهتها على البيت فوالله ما رقت الا ميتة • واخبرنا
احد بن علي بن الحسين حدثنا محمد بن احمد حدثنا الحسين بن صفوان حدثنا
عبدالله بن محمد حدثنا محمد بن الحسين حدثنا عبيد الله بن محمد القرشي حدثني
محمد بن مسعر عن رباح القيسي قال يئسنا انا اطوف بالبيت اذ سمعت امرأه تقول
خداه خداه شيرين خداه قال فاصطكت والله ركبناى حتى سقطت قالت
مولاي مولاي ما احلاك مولاي • وباسناده حدثنا محمد بن الحسين
وغير واحد قالوا حدثنا وهب بن جرير حدثني ابي عن يعلى بن حكيم
عن سعيد بن جبير قال ما رأيت احدا ارعى الحرمه هذا البيت ولا احرص عليه
منكم يا اهل البصرة لقد رأيت جارية منهم ذات ليلة تعلقت باستار الكعبة
وجعلت تدعو وتتضرع وتبكي حتى ماتت • اخبرنا ابو بكر احمد بن علي
حدثنا علي بن ايوب القمي حدثنا المرزباني حدثني عمر بن يوسف الباقلافي قال
قال ابو حزة محمد بن ابراهيم قت لمحمد بن العلاء الدمشقي وكان سيد الصوفية
وقد رأيته يمشي غلاما وضيقا مدة ثم فرقه لم يهرب ذلك الفتى الذي كنت اراه
سكت بعد ان كنت له مواصلا وانيه مدثلا قال والله لقد فارقه عن غير قلبي
ولا ملل قلت ولم فعلت ذلك قال رأيت قلبي يدعو الى امر اذا خلوت به وقرب
منى لو اتيت لسقطت من عين الله تعالى فهجرت له لتزويها لله تعالى ولنفسى عن
مصارع الفتى وفي لارحوا ان يعقبنى سيدى من مفارقتى ما اعقب الصابرين عن
محرمه عند صدق الوفاء باحسن الجزاء ثم بكى حتى رحسته • اخبرنا
ابو محمد الحسن بن محمد بن علي اخلاص رحمه الله اخبرنا ابو الحسن احمد بن محمد
ابن موسى ابا ابو بكر محمد بن القاسم انشدني ابي لقيس بن الملوح

- * ألا ايها التوامسى بسبى ألا ترى * الى من تلتى او من به جئت واسيا *
- * هم اننى لم يرض حتى اصبه * بهجراتها لا يصبح الدهر راضيا *
- * دعائى امت يا عدلى بدائيا * ولا تلحينى لا احب الاواحيا *
- * اذا نحن رمت هجره ضم جبهها * صميم الحس ضم الجناح الخواقيا *

﴿ ولی من ایات ﴾

* يا ساكني البلد الحراء أعندكم * حل دم الصئاق غير حرام *

* قالوا أما لك في جبل اسوة * والعامري وعروة بن حزام *

* لما شكوت صدى الديرة للممي * وتيقنوا اني ابيه ظاهي *

* قالوا عليك بماء زمزم قلت ما * في ماء زمزم ما يبل اواهي *

* قالوا قد حضر العصف وروده * والنصون بعد وملة الاسلام *

أخبرنا إقاضي أبو الحسين أحمد بن علي أنوزي وأبو القاسم علي بن الحسن التوسلي قالا حدثنا أبو عمر محمد بن أبي الجهم الخزاز حدثنا محمد بن خفيف حدثنا عبد الرحمن بن سمير حدثني محمد بن أبي الجهم الخزاز حدثنا بعض الرواة قال بينا أنا يوما على ركبة قاعد ومث في أشد ما يكون من الحر إذ أتت بحرية سوداء تحمل جرة لها، فمب وصلت إلى الركبي وضعت جرتها ثم تسفت الصدء وقالت

* حر هجر وحر حب وحر * ابن من ذا وذا يكون انفر *
وفي رواية اخرى أى حر من بعد هذا امر وملأت الجرة وانصرفت في أثب
الا يسيرا حتى جاء اسود ومعها جرة فوضعهما في ثبث وضعت السوداء جرتي فخر به
كلب اسود فرمى اليه رقيق كان معه وقت

* احب لحبي، سوادان حتى * احب خبه صود اكلاب *
 واصله حده محمد بن خلف الخوئي عبد الرحمن بن سميان حدثني محمد بن
 جعفر حدثني احمد بن موسى قال دخلت على محمد بن عبد الله بن مهدي وقد
 قد اشرب مع جواريه فحسيت فقل لي لا تخشع ثم قال فبسه من ثوبي
 اعشق من هوذة ففطرت لي سوادا كنت فيه من فطرت هده وقد فطعت لي
 جنبه فوالله ما برحت حتى ليكي من عذبه * ولي من سواد قصيدة مدحت
 به احمد بن منصور

* عرضت و نیامد بخیف ندکی * غصص بر آفتاب وقوم *

* تنی فی نسوة کشفه * زمل یخفین بینهن - اکرم *

* گفت از احوال مردم رو کنی * ندرجت جث است حرم *

- * ثم انى ناديت والقلب فيه * شعل للهوى تزيد اضطراما *
 * يا ابنة القوم هل لديك لصاد * شرية من لملك تشقى الاواما *
 * فاجابت ان العفاق وان الصون ينهى عن ذلك والاسلاما *

﴿ آخر الجزء الثنى عشر من كتاب مصارع العشاق ويليهِ ان شاء الله تعالى ﴾

﴿ الجزء الثالث عشر واوله اخبرنا القاضيان ﴾

﴿ ابو الحسين وابو القاسم ﴾



- تجزیه اشاعت عشر -

من

- کتاب مصرع عشق -

نایف

* شیخ بی نام - جعفر بن حمد بن حسین - شرح تازی -

(کاتب علی وجه جزء خطه من نسخه)

- * مصرع قوله نوت بدیده * کز یس خون مروجت غرق *
- * ذلوا سکاری م چه من فقه * و حسین سم جمع و زرق *
- * زنی بهم که تو عشق بت * نجف به بعد فرق مکی *

— الجزء الثالث عشر —

— من مصارع العشاق —

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

— رب اعن ويسر —

اخبرنا القاضيان ابو الحسين احمد بن علي التوزي وابو القاسم علي بن المحسن التوزي قالا حدث ابو عمر محمد بن العباس الخزاز حدثنا محمد بن خلف المحولي اخبرني ابو الفضل لكتاب عن ابي محمد العامري قال قال اسماعيل بن جامع كان ابي يعقوب في القنء ويضيق فهربت منه الى اخوالي باليمن فانزلني خالي غرفة له مشرفة على نهر في بستان في مشرف منها اذ طاعت سوداء معها قربة فزنت الى المشرفة فجلست فوضعت قريتها وغدت

* الى الله اشكو بحبها وسبحتي * لها عسل مني وتبذل علقما *

* فردي مصاب قب انت قتلت * ولا تتركه هائم القلب مفرما *

وذرفت عيها فستفزي ما لا قول لي به ورجوت ان ترده فلم تفعل وملأت القربة ونهضت فزنت اعدو وراها وقلت يا جارية يا ابي انت وامي ردني الصوت قلت ما اشغلتني عنك قلت بما اذا قلت على خراج كل يوم درهمان فعضيتهم درهمين ففتنت وجلت حتى اخذته وانصرفت ولهوت يومئذ ذلك وكهرت ان اتغني الصوت فصبحت وما اذكر منه حرفا واحدا واذا انبتودء قد ضمت ففتنت كفتلها الاول الا انها غنت غير ذلك الصوت فهضت وعدوت في اثرها ففتنت الصوت قد ذهب على منه نعمة قلت منك لا يذهب عليه نعمة فتبين بعمه بعض وابيت ان تعيده الا بلرهمين فعضيتها ذلك فعادته فتذكرته فقلت حسبك قالت ككأنك

تكاثر فيه بأربعة دراهم كأي والله بك وقد أصبت به أربعة آلاف دينار
قال ابن جاسع فينا أنا أغني الرشيد يوما وبين يديه أكياس في كل كيس ألف
دينار إذ قال من أطربني فله كيس ففن لي الصوت ففتنه فرمى لي بكيس ثم
قال أعد فأعدت فرمى لي بكيس وقال أعد فأعدت فرمى لي بكيس ففتنت
فقال ما يضحكك قلت يا أمير المؤمنين لهذا الصوت حديث أعجب منه فحدثته
أحدث فضحك ورمى لي أكيس الرابع وقال لا تكذب قول السوداء
فرجعت بأربعة آلاف دينار • أنبأ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت
الحافظ بأشام حدثني علي بن أيوب التميمي حدثني محمد بن عمران حدثني عمر بن
داود الحراني حدثني محمد بن علي بن الفضل المديني حدثني الحسين بن علي
الهملي مولى له يعني أنكر أيلسي أخبرني مسدد حدثني عبد الوهب في ما أحفظ
أو غيره قال كان زيد بن حرقان يجلس لي يس بن معاوية قال فقدته يومين أو
ثلاثة فرسل إليه فوجده عبدا قال فاته قتل مائة قتال له زيد عنة أجدوها
قال له ليس والله ما بك حي وما بك عنة أعرها فخيرني ما نذيت تجد فقد
يا أبا وشة تقدمت إليك امرأة ففترت إليهما في تقديهما حين قدمت من عندك
فوقعت في قبلي فهذه أمة منها • و من أشده قصيدة

- * وسرب هوى دارت صبيهم كؤوسه * حشا فكل ضار أعقب هدمه *
- * فبما ألتسوا عيوا بكأس تفرق * ففخص حواسهم منه علفه *
- * رمي رشا من وحش وجرة مقلتي * وكنت على مر يدي أسفه *
- * فبم يحط سوداء غواد بسبهم * فيك من جرح ناز مراهم *

أنبأ أبو بكر أحمد بن علي بأشام حدثني علي بن أيوب حدثني محمد بن عمران
أخبرني يوسف بن يحيى بن علي تميم عن أبيه حدثني محمد بن إدريس بن سمين
ابن يحيى عن أبيه قال كان المؤمل بن جميل بن يحيى بن أبي حنيفة شعر غزلا
خريفا وكان منقطع. أن جعفر بن سمين بأشام ثم قدمه لعرق فكان مع عبد الله
ابن ميمون خريفا فذكره يهدي لخصي عنده وهو قدش

- * فمن من دفت هذ عجمي قتيل يوي بو خطب *
- * فمن بالله نت ذل بقيت * لا تل قور مازح نسب *

* ان نكنه حقا فانت منانا * خاليا كنت او مع الاصحاب *
 ﴿ قال فسمى قبل الهوى وهو القاتل ﴾
 * انايت من جوى الحب فيا طيب ممتا *
 * اندبوني يا ثقاتي * واحضروا اليوم وقاتي *
 * ثم قولوا عند فبري * يا قاتيل الغايات *
 ﴿ قال وله ايضا ﴾

* انا الى الله راجعون اما * يهرب من رام قتلى القودا *
 * اصيحت لا ارجي السلو ولا * ارجو من الحب راحة ابدًا *
 * اني اذا لم اضق زيارتك * وخفت موتا لفقدكم كذا *
 * اخلو بذكراكم فتؤنسني * فلا ابالي ان لا ارى احدا *

اخبرنا ابو طاهر احمد بن علي السواق يقرأني عليه حدثنا محمد بن احمد بن فارس حدث ابو الحسين عبدالله بن ابراهيم بن يمان البرازي حدثنا ابو بكر محمد بن خفاف حدثنا احمد بن منصور الرمادي حدثنا عبدالله بن صالح حدثني يحيى بن ابوب ان فتى كان يعجب به عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقل عمر ان هذا الفتى ليحبي وانه انصرف ليله من صلاة النساء فخلت له امرأة بين يديه فعرضت له بنفسه ففتن به وضمت فتبعها حتى وقف على بابها فله وقف بابا ابصر وجلى عنه ومثل له هذه الآية ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فذا هم مبصرون فخر مغشيا عليه فظفرت اليه المرأة فذا هو كائيت فم تره هي وجارية له. تتعاونان عليه حتى اتقوه على باب داره وكان له اب شيخ كبير يقعد انصرافه كل ليلة فخرج فذا هو به ملق على باب الدار له فحتمه فدخله ففوق بعد تلك فساءه ابوه ما انذى اصابك يا بني قل يا ابت لا تسأني فم تره به حتى خبره ولا الآية وشهق شهقة خرجت معها نفسه فدفن فبلغ ذلك عمر بن الخطاب فقل الا اذتموني بموته فذهب حتى وقف على قبره فنادى فلان ومن خفي مقدمه جنته فجابه الفتى من داخل القبر قد اعطى بينهما ربي - عمر • اخبره ابو غائب محمد بن احمد بن بدران النحوي مكتبة حسنة ابن دشر اخبرنا ابو الغرج الاصمعي قل كان خالد الكاتب وهو

خالد بن يزيد ويكنى ابا القاسم من اهل بغداد واصله من خراسان وكان احد
 كتاب الجيش فوسوس في آخر عمره وقيل ان السوداء غلبت عليه وقال قوم
 بل كان يهودى جارية لبعض الملوك ببغداد فلم يدر عليها وولاه محمد بن عبد الملك
 العطاء بالنعور فخرج فسمع في طريقه منشدا ينشد ومغنية تغنى

* من كان ذا نحن بانشاء يطلبه * فنى حى الشام لى اهل ولى شعبن *
 فكى حتى سقط على وجهه مغشيا عليه ثم افاق مختلما واتصل ذلك حتى وسوس
 ويطل * قال وخذ مم غنى به

* يا ترك اجسم بلا قب * ان كنت اهلك فذ ذنبى *
 * مفردا بلحسن اقرتني * منى بطون النجبر والحب *
 * انك عيني بصرت فتنة * فهل على قبر من عتب *
 * حبيب الله لى كى * انك فى فمك بى حسى *

﴿ ولى من اناء قصيدة ﴾

* عجبت له خند اذ رأته سحبت جفونى فى قبضهن ركنا *
 * ثم نادى اربابها اذ رأت انسان عيني فى مذهب قد علما *
 * يا منى يهند يافضة ياء ملك ياء ادم *
 * ما انسان عينه يكثر فسل بفرض مذهب استعددا *
 * فن لا عهد عند غير ان مرء فى يده حبك قد هدا *

الخبر: الشيخ ابو بكر احمد بن عيسى السروصى به شام الخبر: رضوان بن عمرو
 البغدوى قال حدث اخيه بن جعفر السدى قال حدث ابو فزارة السمرى بن
 الفضل لى حدثى محمد بن موسى الشامي سمعت ادممى يقول مررت
 بالبصرة بدار زهير بن اعود فذا شيخ من وند زهير يكنى بريححة على
 باب زهير رعيه له سمعته تترى فسمعت عبدا وجست به حذبه انه كذبت
 فصعدت شيدا حارية سوداء تحمل قرية قد اهر بجانها ثم رقد بها
 ثم قال بسنى جمعة شتى وصورنا فقت رموت عجبون قد لى من

قالت اما والتربة على كفى فلا قال فانا احملها فاخذ التربة فحملها على عنقه
واندفعت فنت

- * فؤادى اسير لا يفك ومهجنى * تقضى واحزائى عليك تطول *
- * ولى مهجة قرحى اطول اشتياقها * اليك واجفائى عليك همول *
- * كفى حزنا انى اموت صباية * بدائى وانصارى عليك قليل *
- * وكنت اذا ما جئت جئت بعللة * فافيت عسلاتى فكيف اقول *

قال فطرب الشيخ وصرخ صرخة وضرب بالتربة الارض فشقها فقامت الجارية
تبكى وقالت ما هذا جزائى منك يا ابا ربحانة اسفكت بجماحتك وعرضتني لما اكره
من موالى قال لا تغبى فان المصيبة على دخلت دوئك واخذ بيدها واتبعه
الى السوق فززع الثملة ووضع يدا من قدام ويدا من خلف وباع الثملة وابتاع
بجتها قرية وقعد على تلك الحال ورجعت فجلست عند فاجتاز به رجل من
الضالين فلما نظر اليه والى حاله عرف قصته فقال يا ابا ربحانة احسبك
من الذين قال الله عز وجل لا يرحم تجارتهم وما كانوا مهتدين فقال لا يا ابن
رسول الله ولكنى من الذين قال الله تعالى فيهم فبشر عبادى الذين يستمعون القول
فتبعون احسنه فضحك منه العلوى وامر له بانف درهم وخلعة

باب يالحق بمصارع محبى الله عز وجل

اخبرنا ابو بكر احمد بن على بن ثابت ان لم يكن سمعا فاجازة اخبرني سلامة بن عمر
النصيبى حدث احمد بن جعفر ابو بكر حدثنا عباس بن يوسف الشكلى
قال قال سعيد بن جعفر النراق قال عنبة الخواص كان عنبة الغلام يزودنى
فبات عندى ليلة فقدمت له عشاء فم يأكله فسمعت يقول يا سيدى ان تعذبني
فانى لك محب وان ترحنى فانى لك محب فمد كان فى آخر الليل شفق شهقة وجعل
يخنرج كسرجة الموت فمد فاق قست له يا ابا عبد الله ما كان حالك منذ الليلة
قال فصرخ ثم قال يا عنبة ذكر لمرض على الله عز وجل قضع اوصال المحبين
ثم غشى عليه ثم فوق فسمعت يقول سيدى اتراك تعذب عبدك * واخبرنا

ابوبکر ایضا حدثنی یحیی بن علی الطیب الجلی سمعت عبد الله بن محمد الدماغانی
 یقول سمعت الحسن بن علی بن یحیی بن سلام یقول قیل لیهی بن معاذ یروی عن
 رجل من اهل الخیر قد کان ادرك الاوزاعی وسفیان انه سئل متى تقع القرامسة
 علی الغائب قال اذا کان محباً لما احب الله مبغضاً لما ابغض الله وقعت فراسته
 علی الغائب فقد یحیی

- * کل محبوب سوى الله سرف * وهموم وغموم واسف *
- * کل محبوب فیه خنف * ما خلا الرحمن مامنہ خلف *
- * ان للحب دلائل اذا * ظهرت من صاحب الحب عرف *
- * صاحب الحب حزين قلبه * دائم العصفه محزون دلف *
- * همه فی الله لا فی غیره * ذاهب العقل وبالله کلف *
- * اشعث لرأس نجیص بطنه * اصفر الوجهه واضرف ذرف *
- * دائم التذکار من حب الندی * حبه غایبه غایت اشرف *
- * فدا املن فی الحب له * وعلاء الشوق من داء کشف *
- * بائس الخراب یسکونه * وادام الله مولاه وقف *
- * قدما قدماه متصباً * لمحی بتو بایت نخعف *
- * راکع ضورا وصوراً سجداً * پاکه والسمع فی الارض رکف *
- * اورد تنب علی الحب الندی * فیه حب الله حق فحرف *
- * ثم جنت کفه فی سحر * بهت الحب فسمی واقنصف *
- * ان ذا الحب من یحیی له * لاندُر ذات هو وصرف *
- * لا ولا افر دوس لا یغف * لا ولا الحوراء من فوق غرف *

﴿ وں من آیت ﴾

- * ومنکرة ما فی من وجوه والامی * وں شهدان فیض دمی وں هی *
- * فقط د بکرت مدنی فسمی * اذا راح عنی ی بته شود عولی *
- اخبرنا ابو محمد الحسن بن علی خبر ابو عمر بن حبویه حدث بن ابریه اخبرنی
 ابو محمد الجلی اخبرنی عبد مزیز بن صالح عن ایه عن ابن ذب حشنی رجل
 من بنی عامریقنه ریح بن حبیب قد کت فی بنی عمر من بنی الخریش

جارية من اجل النساء واحسنهن لها عقل وادب يقال لها ليلي ابنة مهدي بن ربيعة بن الحارث فبلغ المجنون خبرها وما هي عليه من الجمال والعقل وكان صب بمحادثة النساء فعمد الى احسن ثيابه فلبسها ونهياً باحسن هيئة وركب ناقة له كريمة واتاها فلما جلس اليها وتحدث بين يديها اعجبته ووقعت بقلبه ففضل يومه بمحدثها وتحدثه حتى امسى فنصرف فبات باطول ليلة من الليلة الاولى وجهداً ان يغضب فلم يقدر على ذلك فانثأ يقول

* نهاري نهار الناس حتى اذا بدا * لي الليل هزني اليك المضاجع *
* اقضى نهاري بالحديث وبالتي * ويجمعني والهيم بالليل جامع *
وادام زيارتها وترك اتيان كل من كان ياتيه فيتحدث اليه غيرها وكان ياتيه كل يوم فلا يزال عندها نهاره اجمع حتى اذا امسى انصرف وانه خرج ذات يوم يريد زيارتها فلما قرب من منزلها نقيه جازية عسراء فتضير من لقائها فنثأ يقول

* وكيف ترجى وصلي نيلي وقد جرى * يحد اقوى من ليل اعسر حاسر *
* صديق العصب جنب زمل ذا نحي * توصل امرئ لم يقض منه اوطر *
ثم صار اليها من غدا فلم يزال عندها فذات ليلي ذلك منه وقع في قلبها مثل الذي وقع لها في قلبه فجاء يوماً كما كان يجي فقبل بمحدثها وجعلت هي تعرض عنه بوجهها وتقبل على غيره كل ذلك تريد ان تمتحنه وتعلم مالها في قلبه فلما رأى ذلك منها اغتد عليه وجزع حتى عرف ذلك فيه فلما خافت عليه اقبلت كالشيرة اليه فقلت

* كلان مظهر للناس بغضا * وكل عند صاحبه مكين *
فسرى عنه وحم ما في قلبها وقتت له انما اردت ان امتحنك والذي لك عندي اكثر من الذي في عندك وتا عني الله عهدا ان انا جالست بعد هذا يوم رجلا موالك حتى ادقق انوت ان اكره على ذلك قل فنصرف في عشيتة وهو امر نس به سمع منها فنثأ يقول

* اض هوغب توكي بمضلة * من المراض لا مال لى ولا اهل *

* ولا احد افضى اليه وصيتي * ولا وارت الا الطيبة والرحل
* محاجها حب الالى كن قبلها * وحلت مكانا لم يكن حل من قبل
* ولي من قصيدة ﴿

* بعثت خادما نحوى وقد * ابصرت جبل الهوى منصرما
* تترقى لى من وشك نوى * فتكت فىنا وبين طلبا
* وتقول انصبر اوقى جنة * فادرع صبرك او مت كرها
* وتزود نظرا نحسى به * لست فى اهل الهوى منهما
* قلت زانى شربة مشوجة * من شالك فقد مس الظما
* فأتبعنى لى يا ابنة نعم بها * واجعلى ابريقها منك الغما
* فتمت غضبا وانتمت * بحياء زاد جسمى سقما
* ثم قلت كنت يا صاحبنا * قبل هذا عندنا محتسما
* ان ثوب الصون وانعفة من * دون ما تعبه منا حى
* ايس بعد "يوم" اذ صيفنا * ينطى الليل اذا ما انصا
* قلت يا هذه هي الخيف سرى * أيزور الخيف الا انصوما

اخبرنا القاضي ابو الحسين احمد بن علي بن حسين التوزي وابو القاسم علي
ابن المحسن التوزي قلا حدث ابو عمر بن حيويه اخرا حديث محمد بن خنف
حدثني ابو عبد الله التميمي حديثي ابو واضح "ابهي عن ابي محمد البرقي قلا
قل عبد الله بن عمر بن عتيق بن عامر بن عبد الله بن زبير خرجت - ويعقوب بن
حيد بن كاسب قفين من مكة فذكرت بوندن بوندن جارية من هروندان فقل
له. يعقوب - جارية مفعلة ثم فقلت من نصيب فقد فئت به مريت كايوم
فقل احب دهن ولا احضر جوابك منى وانه اراد يعقوب قور نصيب في ثم وكانت
تزل وندن

* يا صاحب الخيمت من بمن ارشد * لى نخر من وندن مفعلة ثم
* اسئل عنه. كل ركب نقيتهم * ومن يهد من بعد مكنته
* اخبرنا بن التوزي وتوخى قلا حدث ابو عمر محمد بن عيسى حديث محمد بن
خنف قل وذكر بعض زوجه عن عمري كان يوتيه به حبس في يسوق صفراء

الملايكة وكانت سوداء فاشكى من حبهما وضحى حتى صار الى حد الموت فقال بعض اهله لولاها لو وجهت صفراء الى ابي عبد الله الجشاني فقلعه يعلل اذا رآها ففعل فلما دخلت عليه صفراء قالت كيف أصبحت يا ابا عبد الله قال بخير ما لم تبرحى قالت ما تشتهي قال قريبك قالت فما تشكى قال حبك قالت أنتوصى بنى قل نعم اوصى بك ان قبلوا منى قلت اتى اريد الانصراف قال فتبجلى ثواب الصلاة على فقامت فنصرفت فلما رآها مولى تنفس الصعداء ومات من ساعته * اخبرنا ابو بكر احمد بن علي بن ثابت بقراءتي عليه بالشاف سمعت ابا نعيم الحافظ يقول سمعون هو ابن حنيفة الخواص ابو الحسين وقيل ابو بكر بصرى سكن بغداد ومات قبل الجنييد وسمى نفسه سمعون الكذاب بسبب آياته التي قل فيها

- * فليس لى سواك حظ * فكيف ما شئت فامتنى *
- فحصر بوله من ساعته فسمى نفسه سمعون الكذاب * اثباتا ابو الحسين احمد بن علي بن الحسين التوزي وحدث الخطيب عنه حدثنا ابو عبد الرحمن السلمي التيسابوزي انشدني علي بن احمد بن جعفر انشدني ابن فراس لسمعون
- * وكان فؤادي خائبا قل حكيم * وكان بذكر الخلق يلهو ويمزح *
- * فما دعا قبي هوك اجابه * فلست اراه عن فتاك يبرح *
- * رميت بين من ان كنت كاذبا * وان كنت في الدنيا بغيرك افرح *
- * وان كان سبي في ابلاد اسرها * اذا غبت عن عيني بعيني يملح *
- * فنشئت واصلي وان شئت لاتصل * فلت ارى قلبي لغيبك يصلح *

واخبرنا ابو بكر احمد بن علي حدث الحسن بن ابي بكر قال ذكر ابو عمر محمد بن عبد الواحد الزاهد ان سمعون الجنون انشده

- * يمين فؤادي عليه موقوف * وكل همى اليه مصروف *
- * يا احرق حصرة اموت به * ان لم يكن لي اليك معروف *

اخبرنا ابو الحسين محمد بن علي بن الحسين وابو القاسم علي بن الحسن بن هاشم فلا اخبرنا ابو عمر محمد بن ابيس الخزاز حدثنا محمد بن خلف اخبرني

جعفر بن علي البشكري اخبرني الرياشي اخبرني العتي قال قال دخل نصيب علي
عبد العزيز بن مروان فقل له هل عشت يا نصيب قال نعم جعلني الله فداك ومن
العشق افلتنني اليك البادية قال ومن عشت قال جارية لني مدح فاحلق بها
الواشون فكنت لا اقدر على كلامها الا بيمين او اشارة فاجلس على الطريق
حتى تمر بي فاراها فني ذلك اقول

* جلست لها كيتا تمر لعلني * اخاها التسليم ان لم نعلم
* فيما رايتني والوشة تحدث * مدامها خوفا ولم تتكلم
* ساكن اهل العشق ما كنت اشقى * حياء جيع المشعين بدرهم

ابانا ابو عبد الله محمد بن علي الصوري اخافه رحمه الله حدثنا عبد الغني بن
سعيد حدثنا جعفر بن هارون بن زياد قال وحدثني هلال بن العلاء حدثني
عياض بن احمد السلي قال كنت اجلس الى اوصمعي في سمعته شققة
حتى انظر او ما عرفه قال وسمعته يقول كنت مع جعفر بن يحيى في زوق فسمع
هتفا يهتف باسم جارية فقال ان هذا الهاتف يهتف باسم جارية وافق اسم
جارية لي فارتاح قسي فانشدني في ذا شينا فنشدته

* وداع دعا اذ نحر بخيف من متى * فهبج احزان نفؤد ما بدرى
* دعا باسم نيلي غيرك فكنت * اضرب على طرأ كان في صدى

فعضني عشرة آلاف درهم * اخبره ابو محمد الحسن بن عبي جوهرى
قراءة عليه حدثنا ابو عمر محمد بن نعيم اخبرنا حدثنا محمد بن خف قال
ابو عمرو الشيباني لما ظهر من الجنون ما ظهر ورئى قومه ما ابتى به اجتمعوا
الى ابيه وقالوا يا هذا قد ترى ما ابتى به انت فخرجت به الى مكة فعد
بيت الله خرام وار قبر رسول الله صلى الله عليه وآله ونعا له من رجوا
ان يرجع عنه وبعد فيه الله فخرج ابو حتى في مكة فجهر بعوف به ويدعو
الله عز وجل له بغاية وهو يقول

* دعا نحرمون الله يستغفرونه * بكاء وعند ن تحي ذوبها
* ونديت ارباب اول سؤتي * خفي نبي ثم من حبها

* فان اعط لي في حياتي لا يئب * الى الله خلق توبة لا اتوبها *
حتى اذا كان بيني نادى مناد من بعض تلك الخيام يا ليلى فخر قيس مفشيا
عليه واجتمع الناس حوله ونصروا على وجهه الماء وابوه بي عند رأسه ثم افاق
وهو يقول

* وداع دعا اذ نحن بالخيف من منى * فهجج اشواق الفؤاد ولم يدرك *
دعا باسم ليلى غيرها فكأنما * اطار بليلى ضاراً كان في صدرى *

❖ ولي من غزل قصيدة اولها ❖

* بين الاراك وبين ذى سلم * ألقيت خوف نواك بالسلم *
❖ ومنها ❖

* الله يا سلام في رجل * ابقيته لجماع على وضم *
اعدت جفونك جسمه فرمت * بفتورها فيه وبالسقم *
ورميته بسهم يئس اذ * عبرته بالسيب والعدم *
فخدا ركاب مناه نحو فتى * ذى همة تعلو على الهمم *

اخبرنا ابو محمد الحسن بن محمد الخلال حدثنا ابو احمد عبيد الله بن احمد الفقيه
حدثنا محمد بن يحيى الصولي ابو بكر حدثنا احمد بن ابي صاهر قال هجر محمد بن
اسحاق بن ابراهيم جارية له كان يخرجها معه الى اسفاره وحدث له خروج فجعلت
تغنى وتبكي وهو مستمع

* نأت دار من تهوى ذا انت صانع * أمصطبر للبين ام انت جازع *
* فان تمنعوني ار ابوح بحبها * فليس لقلبي من جوى الحب مانع *
فل فدخل فترضها واخرجها معه

❖ ثم الجزء الثالث عشر من كتاب مصارع العشاق ويليهِ ❖

❖ الجزء الرابع عشر ووله اخبرنا ابو طاهر ❖

« احمد بن علي اسواق »

— الجزء الرابع عشر —

من

— كتاب مصارع العشاق —

• تأليف •

• الشيخ أبي محمد جعفر بن أحمد بن الحسين السراج القزويني •

• رحمه الله •

(كان على وجه الجزء بخط المصنف من انشاء)

- | | | | |
|---|-------------------------|---------------------|---|
| * | كتب مصارع من جهزت * | بغضه عليه نوى جندها | * |
| * | جعله لما سقته الهوى * | افوق لم تستطع رده | * |
| * | وسقته احاديث من جاورت * | به بغيضات انوى حده | * |

الجزء الرابع عشر
من مصارع العشاق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رب اعن

اخبرنا ابو طاهر احمد بن علي السواق حدثنا محمد بن احمد بن فارس حدثنا
عبد الله بن محمد بن ابراهيم حدثنا محمد بن خلف قال قال اسحاق بن منصور
حدثني حابر بن نوح قال كنت بمدينة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم جالسا
عند بعض اهل السوق فرى شيخ حسن الوجه حسن الثياب فقام اليه البائس
فدلم عليه وقال له يا محمد اسأل الله ان يعظم اجرک وان يربط على قلبك بالصبر فقال
الشيخ بحيا له

* وكان يميني في الوغى ومساعدى * فاصبحت قد خانت يميني ذراعها *
* واصبحت حرا من الشكلى حاراً * اخا كلف ضاقت على رباعها *

فقال البائس ابشر يا يا محمد فان الصبر معول المؤمن واتى لارجو ان لا
يحرمك الله الاجر على مصيبتك قلت له من هذا الشيخ فقال رجل منا
من الانصار من اخزرج فقتل وما قصته قل اصيب يمينه وكان به بارا
قد كفاه جميع ما يعنيه وقام به وميته اعجب ميتة قلت وما كان سبب
ميته وما كنت خبره قل احبته امرأة من الانصار فارسلت اليه تشكو
حبها وتسله تزينة وتدعوه الى الفاحشة قل وكانت ذات بعل فارسل
اليها

* ان اخراهم سيل لست اسدكه * ولا امر به ما عنفت في الناس *

* ألقى الشاب فاقى غير متبع * ماتت هين فكونى منه فى يأس *

﴿ قد قرأت الآيات كتبت اليه ﴾

* دع عنك هذا الذى أصبحت تذكره * وصر الى حاجتى يا ايها القاسى *

* دع اتنسك انى غير ناسكة * وائس يدخل ما البديت فى راسى *

قل قاسى ذلك الى صديق له فقال له لو بعثت اليها بعض اهلك فروعظها
وزجرتها رجوت ان تكف عنك فقال والله لا فلت ولا صرت فى الدنيا حديث
وللعار فى الدنيا خير من النور فى الآخرة وقد

* العار فى مدة الدنيا وقلة ما * يفنى ويبقى ادى بانار يؤذنى *

* وانكر لانه تقضى ما دامى رفق * ونست ذامية فيها فتعبنى *

* لكن صبر صبر اخر محسبا * هل ربي من الفردوس يدبني *

قل وامسك عنها فرست اليه اما ان تزورنى ولما ارورك فرسل اليه اربى
ايها المرأة على نفسك ودعى عنك استمرع الى هذا الامر قل فبى يست منه
ذهبت الى امرأة كانت تعين السحر فجعلت اليها الرقاب نهيجه فل فتمت لها
فيه قل فين هو ذات ليلة جنس مع ابيه - اخطر ذكره بقية وراح به امرم
يكن يعرفه واختطف قدم من بين يدي ابيه مسرعا فصلى وساء ذوجعل
يبكى والامر يتزايد فقل له بوء بى مقصود فصد ابنة ديكى بقية ادى
الا وقد غلب حتى قل فجعل ابوه يبكى وبقوى بى حاشى باقصة حاشى بقصته
فقد ايه فقيده وارخه بى فجعل يضطرب ويخورد كى يحور - ثورته هدا سعة
تند بى فذ هوميت ونى مد بين من مخره * خيرة بى بكر احمد
ابن على بى بى بى بى عليه احمد - على بى الى على - مصرى حاشى احسين الى
محمدر بن سمين الى كى بى حاشى جعصة قل كنت بحضرة الامير محمد بن عبد الله الى
ظاهر فرتوؤذ عليه مزير بى - كى - حين قدم من حاشى فبى حاشى تبينه
اكرمه وعظمه وقل له شى بعت بى بى - انفس تدور بى بى - اب وى
امير مؤمنين ذكرته حاشى شيب ووه ومرت حاشى حاشى - ربه وشيرة
تخوت من شيب وعسرة بى بى تحمل عبيدا رحمت الى حضرة سر من رى

فشكره على ذلك وقوله فلما اراد توديعه قال له ايها الشيخ أما تزودنا حديثاً نذكرك به قل احديثك بما سمعت او بما شاهدت قال بل بما شاهدت فقال يتنا في مسيرى هذا بين المجددين اذ بصرت بحالة منصوبة فيها ظبي ميت وبازائها رجل على نفسه ميت ورأيت امرأة حرة نسي وهي تقول

- * يا خشن لو بطل لكنته اجل * على الاثاية ما اودى بك البطل *
- * يا خشن قلقل احشائي وازعجها * وذلك يا خشن عندي كله جلل *
- * امست فتاة بنى نهد علاية * وبعلمها في اكف القوم يتدل *
- * قد كنت راغبة فيه اضن به * لخان من دون ضن الرغبة الاجل *

قال فلما خرج من حضرته قال لنا محمد بن عبدالله بن طاهر اى شئ افدنا من الشيخ قلنا له الامير اعلم قد قل قوله امست فتاة بنى نهد علاية اى ظاهرة وهذا حرف لم يسمه في كلام العرب قبل هذا * اخبرنا ابو الحسين احمد بن على التوزى وابو القاسم على بن المحسن التوخى قالوا اخبرنا ابو عمر محمد بن العباس بن حيويه حدثنا محمد بن خيف حدثنا ابو الفضل قاسم بن سليمان الاياشى عن عبد الرحمن بن عبدالله قل اخبرني بخبر انه رأى اسود بيثرميون وهو يتبع من يثر ويثمس بئى لم ادر ما هو فدفنوت منه فاذا بعضه بالعرية وبعضه بالزنجية ثم ثبت ما قل فاذا هو

- * ألا يا دئى في حب رثم * افق عن بعض لومك لا اهتديتا *
- * أتأمرنى بئجرة بعض نفعى * معاذ الله افعل ما انتهيتا *
- * احب خبيها تليم ضراً * وتكعة ولشك وعين زيتا *

فقلت ما هذه قل رباع كانت تنا يا خبشة كنا نأخذها قال قلت احسبك عاشقاً قال نعم قلت لمن قال لمن ان وقعت رأيت فابئنا ساعة ان حادت سوداء على كنفها جرة فضر بیده عليها وقال هاهى هذه قل قلت له ما مقامك ههنا قال اشريت فوفقت على هذا القبر ارشه فنا اردد من فوق وربك يستخ من اسفل * انبأ ابو محمد الحسن بن محمد الحلان رحه الله في سنة سبع وثلاثين واربعمائة اخبرنا يحيى بن على بن يحيى الميمى انشدنا ابو محمد جعفر ابن محمد الصوفي انسبني بعض اخواني لابي بكر محمد بن داود النقيبه

* حلت جبال الحب فيك واني * لا يجز عن جل القيص واضف *

* وما الحب من حسن ولا من سماحة * ولكنه شيء به الروح تعكف *

اخبرنا ابو محمد الحسن بن محمد الحلال بتاريخ حدثنا عبد الواحد بن علي بن الحسن
حدثنا ابو يحيى بن ابي مسرة حدثنا ابو غسان محمد بن يحيى حدثنا المساحق عن
ابيه انه خرج ساعيا في بني عامر فقام محنون ببني عامر فساله ان يكلمه به عمه فاني
ان يزوجه فامر المساحق سجنون بقلاص فوهبها له وابي ابي يده ثم نسا يقول
* ترك قلانص قرشي نا * رأيت النقص منه للمهود *

ابننا ابو هري النضر ابو عمر بن حيويه النضر محمد بن عبد الله الكاتب النشني
محمد بن الرزبان

* لئن كنت لا اشكو هوك فاني * اخو زفران واغزاد كعب *

* وان كان قلبه فيك يضني صبية * وقد مرضت من مقتب قلوب *

* في عجب موت الحنين في هوى * وان كان بقا عاشقين عجب *

اخبرنا الامير ابو محمد الحسن بن عيسى بن مقتدر بالله حدثنا ابو الحسن احمد
ابن منصور الشكري اخبرنا منصور حدثنا محمد بن زكريا حدثنا محمد
ابن عيسى راجع عن ابيه قال - حضرت وفاة جيرا بتصر فم من بعد بئينة
فقال رجل نا قد مات صر وحي بئينة فصر

* بكر انعي ومكني بجمهر * وودي بتصر واد غير فود *

* بكر انعي بفرس ذي نهمة * من ذ جن بوا مدر *

فسمعت بئينة فخرجت مكسومة تقود

* وان سوي شر جيل سعة * من مهره صحت واد صر حية *

* سواء عيب - جيل بن مهر * رات افسد حية وبيد *

واخبرنا الامير ابو محمد الحسن بن عيسى بن منصور حدثنا احمد بن منصور الشكري
حدثنا بن مازن الشكري اخبرنا ابو الحسن قال مر رجل بجبل فضله وحجر حمرة
من مكوك وورده في يد وسمي ذنم - في جمل رجل يحد حجر عن يده
ثم له يعبه ويكل حتى في تدى حجره فصر جيل

- * وقد راينى من جعفر ان جعفر * يلح على قرصى ويكي على جل *
 * فلو كنت عذرى العلاقة لم تكن * بطينا وانك الهوى كثرة الاكل *

✽ ول من اثناء قصيدة اولها ✽

- * ادر المخدرة العقارا * فليل قد ارخى الازارا *
 * يا جارق برصافة المهدى لم رعى جوارا *
 * ردى على المتناق قلبا هائما بك مستطارا *
 * لا تقتلته قومه * لا يتركون الدهر نارا *

اخبرنا ابو الحسين على بن عمر الحرى المعروف بابن الفزوينى ان اهاد وجه الله
 فيما اذن لنا فى روايته اخبرنا ابو عمر محمد بن العباس بن حيويه حدثنا عبد
 الوهاب بن ابى حية قال كتبت عازم على تكة حرير كانت تعصب بها

- * ان العيون التى فى طرفها مرض * قتنا ثم لم يحسين قتلانا *
 * بصرى ذا اللب حتى لا حراك به * وهن اضعف خلق الله اركانا *
 * واخبرنا على بن عمر ايضا اخبرنا عمر بن حيويه اخبرنا عبد الوهاب بن ابى حية
 قال نقشت غيل على عصابتها

- * ماضى من صبرى حبه * قرين احزان ووسواس *
 * لو انه فرج من كرىنى * باسطر فى شر قرطاس *

✽ ول من قصيدة رجز اولها ✽

- * لا تحسبوا انى ملول سالى * لا اعرف الهجر من الوصال *
 * حتى علفت من بنى هلال * جارية حناء كاتمنال *
 * صائمة اسوار والحلول * جامعة للصون والجمال *
 * ترنو بين رشأ غزان * ريقها اشهى من الجريال *
 * قد زاد فى حى لها بلى * لحاطها امضى من النصال *
 * ترى انبوب ثم لا تبلى * من قلت هوى من الرجال *
 * وه دم نغشق بالذر * سأنها عشية الترحال *
 * تسليق فم تجب سؤلى * واعرضت اعراض ذى ملال *

أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي الجوهري قراءة عليه أخبرنا أبو عمر محمد بن العباس
ابن حيويه حدثنا محمد بن خلف أخبرني عبد الله بن محمد الطائفي أخبرني السري
ابن يحيى الأزدي عن أبيه عن الفضل بن الحسن المخزومي قال دخل ككثير
عزة على عبد الملك بن مروان فجعل يذسده شعره في عزة وعيناه تذرفان
فقال له عبد الملك فأنك الله يا ككثير هل رأيت أحدا أعشق منك قال نعم
يا أمير المؤمنين خرجت مرة أسير في البادية على بعير فينا أنا أسير اذ رفع
الى شخص فمته فذا رجل قد نصب شركا للظباء وقد بعيدا منه فسلمت عليه
فرد السلام فقلت ما أجلسك ههنا قال نصبت شركا للظباء فانا أرصدها
قلت ان قتله لديك فصلت أنطعمني قال اي والله قل فزلت فمقلت نفق
وجلست احده فذا هو احسن خلق الله حديثا وارقه وانزله قال فابث ان
وقعت ظبية في الشرك فوثب ووثبت معه فخلصها من الجبل ثم نظر في وجهها
مليا ثم اطلقها وانثأ يقول

* يا شبه ليلى ان تراعى فنتي * لك اليوم من بين الوجوش صديق *
* وباشبه ليلى لن تراني روضة * عليك مصاب دائم وروق *
* فانا انا اذ شبهتها ثم لم توثب * سيبا عليها في الحياة شقيق *
* فديت من اسر دهك لحبها * فلت تلي ما حيت صديق *
ثم اصلى شركه وعدونا الى موضعت فقلت والله لا ارح حتى اعرف امر هذا
الرجل فلما بقي يومنا فم يقع شيء فم امسيت قد اى غار قريب من الموضع امدى
كك في وقت معه فبث به فم اصبح غرا فنصب شركه فم يلبث ان وقعت
ظبية شبهة باختها بالامس فوثب اليه ووثبت معه فاستخرجها من الشرك
ونظر في وجهها مليا ثم اطلقها فزنت وانثأ يقول

* اذهى في كلاءة لرحن * انت عني في ذمة وامن *
* ترهيني والجيد منك كلبى * واحش وانعم وبعين *
* لا تخافى بر تهجى بسوء * متخفى نجم في فاصر *
ثم عدت الى موضعت فم يقع يومنا ذلك سى فم امسيت صرنا غار ففت
فيه فم اصبحت عدى وشركه وعدوت معه فنصه وقدمنا نهدى

وقد شغلني يا امير المؤمنين حسن حديثه عما اتا فيه من الجوع فبتنا نتحدث اذ وقعت في الشرك تلبية فوثب اليها ووثبت معه فاستخرجها من الشرك ثم نظر في وجهها واراد ان يعلقها فقبضت على يده وقلت ماذا تريد ان تعمل اغت ثلاثا كلما صلت شيئا اطلقته قال فظفر في وجهي وعيناه تذرغان وانثأ يقول

* اتطلى محباها ثم القلب ان رأى * شيها لمن يهواه في الحبل موثقا *

* فلما دنا منه تذكر شحوه * وذكره من قد نأى قشوقا *

قال ابو بكر وبيت آخر ذهب على فرجه والله يا امير المؤمنين فيكيت ليكاته ونسبته فاذا هو قيس بن معاذ المجنون فذلك والله اعشق مني يا امير المؤمنين * ولي من ابتداء قصيدة

* طرقت وانضلا قدمد سزا * تتخطى الى سهلا ووعرا *

* والكري قد سقى سلافته السمار صرفا فطرح القوم سkra *

* كتمت خشية الرقب خطها * فوشى الطيب بالليحة نشرها *

* هنك برقع العنب وثنت * منه نضما يذكي الغرام ونثرا *

* ثم قنت وقد جلت غرة ردت باضوتها دجى الليل فجرا *

* ايها اندعى هوانا وانا * قد سلبت كراه صدا وهجرا *

* نرى ما قرأت اخبار مجنون بنى عامر وعروة عفرا *

* وجيل وقيس ليني وحق * من بنى عذرة يزيدون كثرا *

* تدعى حبسا بغير شهود * قنت هذى الدموع تشهد قسرا *

* واستنعت مدامعى فرئت لى * اذ رأيتى حرمت في الحب صبرا *

* وسقتى من ريقها العذب ناسا * كانت الشهد لذة والحرما *

اخبرنا ابو محمد الحسن بن علي رحمه الله حدث محمد بن العباس اخبرنا محمد بن خنف حدث عمر بن شبة حدثنا ابو غسان المديني اخبرني عبد العزيز بن ابي ثابت اخبرني رجل من التجار قال اشترى ابو زبيل انه رمى ظيما من انصلي بدرهمين ثم اخذ بيدي حتى اذا كنت بخرة اطلقه وقد ما كان ليؤسر شبه ام ستم ثم نسأ يقول

* ألا يا غزال الدل بين الصراثم * ألا لقد ذكرتني لم سالم *
 * لك الجيد والمينان منها وحوه الشفاء وقد خالفتها في القواثم *
 أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن بشار الشيرازي بقرائتي عليه في المسجد الحرام
 بين باب بني شيبه وباب انبي تجاه الكعبة أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن
 لآل الهمداني أخبرنا أحمد بن بن حرب الجيلي عن بعض مشايخه قال اخني
 ابراهيم بن المهدي زمن المأمون عند بنت عصمة بنت أبي جعفر عند هربه من
 المأمون لشدة حبه له وكانت تكرمه غاية الأكرام وتلطفه بالطرائف وتتفقه في
 أوقاته وولدت به جارية يقال لها ملك وكانت قد انتهت وانفقت عليها
 الأموال وكانت مضية حاذقة راوية للأشعار بارعة الجدل حسنة القدر عاقلة وقد
 كانت حبلت منها بثمانين ومائة ألف درهم فكانت تلي خدمة ابراهيم وتقوم
 على رأسه وتتفقد أموره فهو يهوى. وكره أن يصلبها من عمته وإن ينجعها بها وتذم
 من ذلك قد اشتد وجده به وغلب حبها عليه وسكر فبهجه السكر أيضا
 اخذ عودا وغنى شعر له فيها وهي واقفة على رأسه والله

* يا غزالا لي اليه * شافع من مقبته *
 * وأنسى أجهل خديه فقبته بيده *
 * بأبي وجهك ما أكثر حسدي عليه *
 * أما ضيف وجزاء الضيف أحسن إليه *

فسمعت الجارية الشعر وفصحت نعت لرقتها وظهرها وكانت مودتها نساء
 عن حالها وحاله في كل يوم فخبرتها في ذلك اليوم بما في قلبه منها وبما سمعت
 منه من الشعر والنعت فقات لها مولتها أنهي قصروها وبثت له فداها له
 رآها أبا الصوت فأكبته عليه بخبرة فقبته رأسه فقبته لها كفي فقات قد
 وهبت مولاتي لك والرسول ففد. أما الآن فتم. * أخبرنا أبو محمد
 الحسن بن علي الجوهري قراءة عليه أخبرنا أبو عمر محمد بن العباس أن حذر حدث
 محمد بن خفيف حدثنا أحمد بن هيثم قرئني حشني عباس بن هشام عن أبيه
 هشام بن محمد بن النضر كلبي أن رجلا من أهل شد كان به سب ونه ذكر
 له الجحون وأخبر بقبره فحبا ليراه ولم يسمع من شعره فمرح به حتى
 صراني حيه سأ عنه فخير له لأبوي مكاره به بصكور مع أو حش

قال فكيف لي بالنظر اليه قيل انه لا يقف لاحد حتى يكلمه الا لداية له هي التي
كانت ريته فكلم دايته وسألها فخرجت معه تطبه في مظانه التي كان يكون
فيها في البرية فطلبوه يومه ذلك فلم يقدروا عليه ثم غدوا في اليوم الثاني
يطلبونه فيناهم كذلك اذ اشرفوا على واد كثير الحجارة واذا به في
ذلك الوادي ميت فاحتمله الرجل ودايته حتى اتيا به الحى ففصلوه وكفّنوه
ودفنوه فقال الرجل قد كنت اقدر ان اسمع منه شيئا من شعره ففاتني ذلك
فانشدوني من شعره شيئا انصرف به فانشدوه اشياء كتبها وانصرف *

اخبرنا الشيخ ابو الفضل احمد بن الحسن بن خيرون قراءة عليه اخبرنا ابو
الحسين محمد بن الحسن بن احمد بن محمد بن ابي علي الاصمهاني اخبرنا سعد
ابن الحسن الصوفي ابا عبد المؤمن حدثنا الحسن بن ابي الفضل انشدنا هبة الله
ابن الحسن نفسه

* حتى متى يا قرة العين * تصنب المدنف باليين *

* ما اقل الشوق لاهل الهوى * واقرب اليين من الحين *

* لو بلى اليين بين لما * فرق ما بين المحيين *

* او ذاق طعم الوصل يوما لما * شئت شملا بين الفسين *

واخبرنا احمد بن الحسن بن علي اثره اخبرنا محمد بن الحسن الاصمهاني انبا وليد بن
معن المؤدب انشدني ابي لابي الحسن البرمكي

* أرحل عن انت صب بذكره * وتشكو غراب الين هذا هو الظلم *

* وما لغراب الين باليين فضة * وما لغراب اليين باللتقى علم *

اخبرنا ابو الحسين احمد بن علي التوزي في ما اجاز لنا اخبرنا ابو العباس احمد
ابن محمد الرصافي حدث ابو بكر احمد بن كامل بن خلف بن شجرة حدثنا محمد بن
موسى بن حماد حدثني ابو عبد الله العدوي حدثني الحسين سمعت ابي يقول
سمعت مصعبا يقول قرأت على لوحين على قبرين

* أعطني مني على بصري في الحب ام انت اكل الناس حسنا *

* وحديث أله هو مما * نعت الناعتون يوزن وزنا *

ورأيت امرأة عند الصبرين وهي تقول بأني لم تمتك الدنيا من لذتها ولم
تساعدك الاقدار على ما تهوى فلو فرنتي كذا قصرت عطية الاحزان فليت شري
كيف وجدت منك وماذا قلت وقيل لك ثم قالت استودعتك من وهبك لي ثم
سلمني امرأ ما كنت بك قلت لها يا امه ارضي بقضاء الله عن وجل وسلمي لامره
فقلت هاه نعم فجزاك الله خيرا لا حرمي الله اجره ولا تفتني بفرقت قلت لها
من هذا فقالت ابني وهذه ابنة عمه كان مسمى بها وهي صغيرة فليته زفت اليه
اخذها وجع اتى على نفسها فقتلت فانصدع قلب ابني فليمت روحه روحها
فدفنتهما في ساعة واحدة فقلت فمن كتب هذا على القبرين قالت اما قلت وكيف
قالت كان كثيرا ما يتخل بهذين البيتين فحفظتهما لكثرة تلاوته لهما فقلت ممن انت
فصالت فرارية قت ومن قائلها قالت كريم ابن كريم مسمى ابن مسمى شعاع
ابن بطل صاحب رئاسة قلت من قالت مالك بن اسماء بن خزيمة بن حصن
يقولهما في امرأته حيلة بنت ابي جندب اذ نصارى ثم قالت وهو الذي يقول

- * يا منزل الفيت بعدما قطعوا * ويا وني الثعالب والسنن *
- * يكون ما شئت ان يكون وما * قدرت ان لا يكون لم يكن *
- * لو شئت اذ كان حبا غرضا * لم ترق وجهه ولم ترق *
- * با جارة الحى كنت لي سكن * اذ يس بعض الجيران يسكن *
- * اذكر من جردى ومحسها * عرفت ما من حبيبها حسن *
- * ومن حديث يربني مقة * محدث انوموق من ثمن *

قال فكتبتهما ثم قامت موية فقتل شععتني عما اليه قصرت تسكين ما من
الاحزان * وانشدت لابي الحسن علي بن عبد الرحمن مصفى وقد نعت
المذكور بالاسكندرية منذ خمس وعشرين سنة ابدا قصيدة له

- * هذى الحدود وهذه احقق * فبمن من بعواء يثق *
- * لو انه عشفوا ما عروا * ككثبه عمنوا وم عشفوا *
- * عشفوا عني يومهم مفها * وجروا كرس هوى رفا *
- * ليس انؤد معي وهم ما * قد مر منه خسوف ونسق *

* ما الحب الا مسلك خطر * عمر التبعة وموطى زلق *

❖ تم الجزء الرابع عشر من كتاب مصارع المشاق ويتلوه ❖

❖ الجزء الخامس عشر واوله اخبرنا ابو محمد ❖

❖ الحسن بن عيسى بن المقتدر بالله ❖



جزء خامس عشر

من

كتب مصارع المشق

تأليف

الشيخ أبي محمد جعفر بن محمد بن حسين السرج قزى

(كان شبي وجده جزء بخطه من نسائه)

*	كتب مصارع المشق من عرب و من عجم	*
*	يقعبر 'حلى' م * شواكر اعلی انعم	*
*	مصنفه تقيف دوى * مصون شهر منه	*

الجزء الخامس عشر

من مصارع العشاق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رب يس

اخبرنا ابو محمد الحسن بن عيسى بن القندر بالله قراءة عليه وانا اسمع حدثنا
ابو اعباس احمد بن منصور يمشى كرى حدثنا ابو القاسم الصائغ حدثني
اسد بن خالد حدثني قبيصة بن عمر بن حفص انه سأل عن ابى عبيدة الجعفي
ق ك نأتى روبة بن نجح وبعثا اعوزنا مصيبه فضله في مظانه وكان
محدث بن سيم الجعفي وهو ابو خالد بن الحارث بن مجلس يؤنف وكان روبة
رب نة فضله يوما فأتى مجلس اخبره فحدث القوم وتحدث اخبره
ق شهاب بن مجلس مبر المؤمنين سيم بن عبد الله بن سعيد بن خالد بن عمرو
بن عثمان بن قيس بن مؤمنين يمشى مستعجب فقل على من قل موسى شهاب
ق وما نة ق سمع بن وسع في عرضي ق غلام على بن موسى فقل به فقال امير
مؤمنين سمعت به واستمع في عرض ق ما فعلت هذا يا امير المؤمنين ولكني
محدث بن عمه ففض هو ق وم ذلك قال امير المؤمنين علقته جارية لم تبلغ
شبه حدثني فتيته وهو صديق فسكوت ذلك اليه فلم اصب عنده في ذلك شيئا
فأتى ابن عمه سعيد بن خالد بن عبد الله بن خالد بن اسد فسكوت اليه ما شكوت الي
ذلك ق امود ر متركه ذلك ثم تيت فسهل من امرى فما استقر المجلس حتى
ق غلام ق تيم ويمنى ففتح بين يمين فاذ نا بجارية فقل في هذه بغيت
قت نعم وروى في ومى ق جس غلام قل تيمى ضية نفقتي فقل بضية
فثرت بين يديه فذ فية ملة دبر ونس فيها غيرها فردت في الضية ثم قل

عندي التي فيها طيب فاني بها فقال ملحفة فراني فاني بها فصر ما في الطيبة وما
في العتيبة في حواشي الملحفة وقال لي شاك بهوك واستمن بهذا عليه قال فقال
امير المؤمنين فذلك حين تقول ماذا فعل

* أيا خلد اعني سعيد بن خالد * اخا العرف لا اعني ابن بنت سعيد *
* ولكنني اعني ابن عائشة الذي * ابو ابويه خالد بن اسيد *
* عقيد اتندي ما عاش يرضي به اتندي * فان مات لم يرض اتندي بعقيد *
* دعوه دعوه انكم قد رقدتم * وما هو عن احسابكم برقود *

قال فقال يا غلام علي سعيد بن خالد فاني به فقال يا سعيد الحق ما وصفت به
مومي قال وما هو يا امير المؤمنين فعاد عليه فقال قد كان ذلك يا امير المؤمنين
قال فما طوقت ذلك قال الكلف قال فح حلت لكلف قال دين والله يا امير
المؤمنين ثلاثين الف دينار قال قد امرت لك بها وبشها وبمنه وثث مشها
فلقيت سعيد بن خالد بعد حين فخذت بعن دابته فقلت بي ولي ما فعل
الذي امرتك به سعيد امير المؤمنين قال ما عمت به قال كنت حاضر الجوس
يومئذ قال والله ما استضعت امك منه دينارا ولا درهما قال فغضبه قال خبة
من صديق او ذقة من ذي رحم * * * * *
ازاهد رحمه الله حديثا ابو عمر محمد بن الحسن اخير خيرة عبد الوهاب بن
عيسى بن ابي حية قال نقشت مغبة على ختمه

* ما انصفوا جيونك او حبيبوني * متبد ذوبك في ذلي صوفوني *

❖ قال ونقشت مغبة اخرى على ختمه ❖

* احبت من يهوني * برغم من يهوني *

❖ ونقشت اخرى على ختمه ❖

* كوي اصع عشق * يدعوبك حنق *

❖ ونقشت اخرى ❖

* من جنة ينجي خمر عائشة * من خمر قد ينجي * في كرم *

- ﴿ ونقشت أخرى ﴾
- * قلبان في خاتم الهوى جمعا * فارغم الله أنف من قطعها *
- ﴿ ونقشت أخرى ﴾
- * يا حبيبي من شقائي وشومي * أنت للناس جميعا حبيب *
- ﴿ ونقشت أخرى ﴾
- * انا ان مت فالهوى داء قلبي * فبداء الهوى يموت الكرام *
- ﴿ ونقشت أخرى ﴾
- * تمتت القيامة ليس الا * لالقي من احب على الصراط *
- ﴿ ونقشت أخرى ﴾
- * لا تنكرن تذلي * فالحب يلعب بالكرام *
- ﴿ انشدنا القاضي ابو القاسم علي بن المحسن التتويحي رحمه الله ﴾
- ﴿ لمحمد بن عون الكاتب ﴾
- * غيت بشتها عن الاغصان * حسناء يلعب حبها بجنان *
- * وبدت تنفض الغب عن خاتمه * وتجول فيه بناظر ولسان *
- * رفقا بقلب قل ما قلبه * الا على شعل من النيران *
- ﴿ ولي ابتداء قصيدة ﴾
- * طرقت بعد هجعة ام وزقا * خوف واش وحاسد يتوق *
- * ثم فضت ختم الغياب وقالت * انت لو كنت عاشقات عشقا *
- * مثل ما مدت من بني عذرة كل صحبح الهوى ففودر ملق *
- * قل احب قيس لبني ومجنون بني عامر وامرض خلقا *
- * وتحمدي كثيرا وجيلا * ونبي منه عروة كل ملق *
- * قلت عندي على هو "شهود * ادمع مستهلة ليس رقا *
- * وسلى عن اضلعي زفرات * ما تلاقى من حرهن وألقي *
- * انت ضيقت جسد قنبي بالهجر فصولي يا "وصل ما قد تبق *
- اخبرنا ابن القزويني حدث ابو عمر محمد بن عباس الخزاز حدثنا عبد الوهاب بن ابي حية قال نقشت مغنية على خاتمه
- * احب اسقمني والحب اضلني * والحب انحلني والحب ابلاني *

﴿ ونقشت أخرى ﴾

* فلن تضربوا جنبي وظهري كليهما * فليس لقلب بين جنبي ضارب *

﴿ ونقشت مذهب جارية الحسن بن علي على قيص لها ﴾

* كأن روعي إذا ما غبت غائبة * فان تعد لي عادت لي الى بدني *

﴿ ونقشت أخرى ﴾

* من صحح الحب لأحبيه * اعلم الله على ما به *

﴿ ونقشت مخارق جارية القنطين على جبينها ﴾

* لا عدت الهوى ولا من هويت * وبقي من هويت لي وبقيت *

واخبرني ابو الحسن القزويني ايضا اجزة اخبرنا ابو عمر بن حيويه حدثنا

عبد الوهاب بن ابي حية قد نقشت شبل وكانت تمسك ناس

* لا فرج الله عني ان مددت يدي * اليه اسأله من جبه اقربا *

ابا ابومحمد الحسن بن علي الجوهري اخبرنا ابو القاسم السمعاني بن سعيد حدثنا

الحسين بن القاسم حدث محمد بن زكريا الغلابي حدثني ابن بكاء قد وحكي "عذري

اخبرنا الحسن بن جعفر بن سميح الضبي قد كنت لا اكاد امر في طريق

ولا في حاجة الا ومعى "واح فحجبت فريت اعراب تقدم حتى فده حذاء الكعبة

ثم قد تفهموا عني واحفظوا مقالي ثم رفع صوته فقل

* ألا ب من لعين قد عصتني * وقب قد لي اذا اخنيت *

* ونفس لا تزال تدھر تهفو * كأن بهاء تهفو جنود *

* احب الغنيات وليس قبي * بسا ما بقيت وم بقيت *

* وجل ما عبت غريم سوء * تئيت وتفضت السوء *

فرقني وان اكتب مبدئ ثم قلت به ويحدث هذا هو خسران مني ففعل هذا

في مثل هذا النوضع قل لي خسران مني ما انت فيه . معرور مسلوب عقل

جئت مستجير ابرني من ابر من قبي وت من بين كك . شقين

مؤثر لهم في هذا نوضع مخ عني فافس به . وحدث *

ابو محمد الجوهري رحمه الله قراءة عليه حدثنا ابو عمر محمد بن العباس بن حيويه
الخرزج حدثنا محمد بن خلف اخبرني اصحاق بن محمد حدثني ابو معاذ النيري
قال لي مجنون بني عامر الاحوص بن محمد الانصاري قتل له حدثني حديث
عروة بن حزام قال فجعل الاحوص يحذنه وهو يسمع حتى فرغ من حديثه
فانشأ المجنون يقول

* عجب لعروة اخذني امسى * احاديثا لقوم بعد قوم *
* وعروة مات موتا مستريحا * وها انا ذا اموت بكل يوم *

وباستاده قال انشدنا محمد بن خلف انشدني التميمي للمجنون

* اقول لالف ذات يوم لقيته * بمكة والانضاء ملقى جبالها *
* برك اخبرني ألم تأثم التي * اضر بجسمي من زمان خيالها *
* فقال بلى والله سوف يمسيها * عذاب وبلوى في الحياة يتالها *
* فقلت ولم اميت سوابق عبرة * سريع على جيب انقيص انهمالها *
* عفا الله عنها ذنبها واقامه * وان كان في الدنيا قليلا نوالها *

اخبرنا الامير السيد ابو محمد الحسن بن عيسى بن المقدر بالله حدثنا احمد بن
منصور النيشكري حدث ابو بكر بن دريد حدث ارياشي قال قال عركن بن الجهم
الاسدي كان لي صديق من الخي وكان شابا جليلا يعشق ابنة عم له وكانت
له محبة وكانت هبة عم تمنع ان يخطبها اليه فحببت عنه فكان يأتيني فيشكو
شوقه اليها فيبكي ان مرض عم مرض اشق منه فكان انفي يدخل اليه وابنته
عند رأسه تمرضه فيستغيث بانظر اليه ثم يخرج الي مسرورا جدلا الى ان برأ
عم فانشأ يقول

* ابكي من اخوف ان يبرا فيحببها * ولست ابكي على عي من الجزع *
* لا مات عي ولا عوفي من "وجع" * وعاش ما عاش بين اليأس والطمع *

فخصبت الجزيرة فزوجها ابوهم غيره فحببتني فقتل وعني وداعا لا تلاق
بعده تشدته فذا الجزع قد حزن دون فهمه فقتل فين تذهب فقال اذهب
ما وجدت رضى ونهض فكان آخر تعهد به وقد تمه عمه في آفاق البلاد ف

قد رمل عليه ولم يطل عمر الجارية بعده * الباقى ابو الحسن على بن عمر الحرزى
 رحمه الله اخبرنا ابو عمر محمد بن العباس الحرزى حدثنا عبد الوهاب بن ابي حية
 قال نقشت كلثم على فص خاتمة لا تغفر من هجر ونقشت خديعة الحيرية الموت
 فى الحب جيل * اخبرنا ابو محمد الحسن بن على الجوهرى قراءة عليه
 حدثنا محمد بن العباس الحرزى حدثنا محمد بن خلف بن الرزبان قال وذكر
 محمد بن حبيب عن هشام بن محمد الكلبي وعيث الباهلي واني عمرو الشيباني
 عن ابن دأب عن رباح حدثني بعض المشايخ قال خرجت حاحا حتى اذا
 كنت بيني اذا جاعة على جبل من تلك الجبال فصعدت اليهم فذا هم
 فتى ايض حسن الوجه وقد علاه اصفرار وبله حل وهم يسكونه قل فسألتهم
 عنه فقالوا هذا قيس الذي يقر له لتجنون خرج به ابو لهيل به يستجير له بيت
 الله المراد وقبر محمد عليه الصلاة والسلام قلل الله عليه فيه ان قل قلت
 لهم فما بالكم تمسكونه قالوا يخاف ان يحنى على نفسه جنابة تنفعه قال وهو
 يقول دعوني انتم صب نجد فقل لي بعضهم ليس يعرفون فوشئت دنوت منه
 فخيرته ان قدمت من نجد واخبرته عنها قلت نعم اقل فدنوت منه فقلو به
 يا قيس هذا رجل قدم من نجد قل فتنفس حتى قضت له كبده قد تصدعت
 ثم جعل يستنثى عن موضع فوضع وود فواد خبره وهو يركى
 ثم انثأ يقول

* ألا حبنا نجد وصيب ترابه * ورواحه ركان نجد عى ههه *
 * ألا ليت شعري هل عوارضني قنا * بصون جيس قد تعبنا بهدى *
 * وعن جاريتنا بانين في حنى * عى عهد من شوم عى ههه *
 * وعن عديت لريح اذ جرت * ربح خرمى هن ته عى نجد *
 * وعن القحون الرمل هو صنع * ذا هو ترى به بئرى حسه *

اخبرنا ابو محمد الحسن بن على بن محمد اخبرنا ابو عمر محمد بن هـ من اخزار
 اخبرنا محمد بن خلف اخبرني ابو بكر سامري عن عتبة بن بكير عن ابي
 عمرو اسيني عن ابي بكر ادبي قد ذكروا - بخبرهم رحبن قد صد -
 عتر من غيب - فم نصر يه - مع عيه وقد يه - خيه فب عليه فقل

لكنها مكانها شاة من غنى قبل ذلك منه ودفعها اليه فاطلقها ودفع اليهما
الشاة وانشأ يقول

* شريت بكش شبه ليلى فلو ابى * لاعطيت مالى من طرف وتالد *
* فبا بائى شيها ليلى هلتما * وجنتما ما ناله كل عائد *
* فلو كنتما حرن ما بتمتا فنى * شيها ليلى بيعتا المزايد *
* واعتقتما رغبة فى ثوابها * ولم ترغبا فى ناقص غير زائد *
﴿ ول ابتداء قطعة ﴾

* بين المطيم وحرزم * والحجر والحجر المقبل *
* للعاشقين بين الهوى * ابداء مصارع ليس تجهل *
* كىم بانحصب من عليل هوى طريح لا يعقل *
* وقيل بين بين خيف منى وجمع ليس يعقل *

اخبرنا ابو القاسم عبدالعزيز بن بدار الشيرازى بقرائى عليه فى المسجد الحرام
بين باب منى شعبة وباب النجاء الكعبة اخبرنا ابو بكر احمد بن على بن لأك
الهمداني حدث احمد بن الحسين بن على حدثنا ابو الحسن حامد بن جاد بن
المبارك حدثنا المحقق بن سيار حدثنا الاصمعي عبد الملك بن قريب عن ابيه عن
بطنة بن الفرزدق بن غائب قال اجتمع ابى وجبل بن معمر العذرى وجرير بن
الحنفى ونصيب مولى عمر وكثير فى موسم من المواسم فقل بعضهم لبعض
والله لقد اجتمعنا فى هذا الموسم نمر حير او نمر وما ينبغي لنا ان نتفرق الا وقد
تتابع لنا فى انفس منى نذكر به فقل جرير هل لكم فى سكية بنت الحسين بن
على بن ابى طالب تعصدها قسمل عليها قلعل ذلك يكون سبيبا لبعض ما تريد
فقلوا امضوا بنا فاضينا الى منزلها فقرعنا الباب فخرجت الينا جارية لها بريرة
ظريفة فقرأها كل رجل منهم السلام باسمه ونسبه فدخلت الجارية وعادت
فبلغتهم سلامها ثم قلت ايكم انذى يقول

* سرت الهموم فبتن غير نيام * واخو الهموم يروم كل مرام *
* عفت معاليه الرواسم بعده * وسجرت كل مجلل سجام *
* درس انزل بعد مرة اللوى * وانعش بعد اولئك الايام *

- * طرقتك صائفة القلوب وليس ذا * حين الزيادة طرحتي بسلام *
- * تجري السواك على أفر كانه * يرد تحدد من متون غمام *
- * لو كنت صادقة بما حدثنا * لوصلت ذلك وكان غير تمام *

قال جرير أنا قلته قالت في أحسنت ولا أبجلت ولا صنعت صنيع الحر الكريم
لا ستر الله عليك كما هكتك سترك وسترها ما أنت بكلف ولا شريف حين رددتها
بعد هدوء العين وقد تجمعت إليك هول الليل هلاقت

- * طرقتك صائفة القلوب فرحبا * نفسي فداؤك فادخلي بسلام *
- خذ هذه الخمسمائة درهم فستن بها في سفرك ثم انصرفت الى مولاتها وقد
المعتنا وكل واحد من الباقيين يتوقع ما ينتج له ثم خرجت فقالت ايكم
الذي يقول

- * ألا حبذا البيت الذي لا هجرة * فلا أنا ناسيه ولا أنا ذاكرة *
- * فبورك من بيت وضال نعيمه * ولا زال مغيب وخلد عامره *
- * هو البيت الطول والفضل دونه * واسعدني جد من هو زائره *
- * به كل موشى المدراعين يرتعي * اصول الخرمي ما يقر طوره *
- * هم دنتني من ثمين فده * كما تقص الأقم زيش كاسره *
- * فداستون رجلاي في أرض فقت * حتى زبني لمقتيل تحذره *
- * فصبت في أهل وصبح فصره * مفعقة بوابه ونسكره *
- * فقل أبي يعني امرزوق ناقتيه فأت ما وقت وذاصت أم البيت شويضت
من عودة عندك محمود خذ هذه مائة فستن بها ثم انصرفت الى مولاتها ثم
عادت فقالت ايكم الذي يقول

- * فولا ان يقل صبا نصيب * فقت بنفسي شدة ر *
 - * بنفسي كل مفضوم حشمة * ذ صنت فبفس هـ نمت *
- فكان نصيب له فقت فقت غرات واحسنت وبكرت له بيت صوت الى
الصغار وركت له هضت بجده خذ هذه سبعة دهم فستن بها ثم
انصرفت الى مولاتها ثم عادت فقالت ايكم الذي يقول

- * والعجني يا عز منك خلانق * كرام اذا عد الخلائق اربع *
- * دنوك حتى يذكر الجاهل الصبي * ومذك اسباب الهوى حين يطعم *
- * والى لا تدري غريبا مطلقه * أبستد ان لافاك ام يتضرع *
- * والى ان واصلت اعلمت بالذى * لىك فلم يوجد لك الدهر مطمع *

قال كثير انا قلته قالت اغزلت واحسنت خذ هذه الثمانئة درهم فاستغن بهائم
انصرفت الى مولاتها وخرجت فقالت ايكم يقول

- * لكل حديث ينهن بشاشة * وكل قتيل ينهن شهيد *
- * يقولون جاهد يا جيل بغزوة * وای جهاد غيرهن اريد *
- * وافضل اناى وافضل مشهدى * اذا هيج بي يوما وهن قعود *

فقال جيل انا قلته قالت اغزلت وكرمت وعففت ادخل قال فلما دخلت سلمت
فقالت لى سكية انت الذى جعلت قتيلا شهيدا وحدينا بشاشة وافضل ايامك
يوم تنوب فيه عن وتدافع وام تنور ذلك الى قبيح خذ هذه الالف درهم وابسط
لنا الشعر انت اشعرهم * واخبرنا ابو القاسم عبد العزيز بن بدار السيرازى
ايضا بالسجد الخراء فن اخبرنا ابو بكر احمد بن لاک الهمداني قال حدثنا
ابو بكر بن احمد الاخبارى واحمد بن الحسين قالا حدثنا حامد بن جاد حدثنا
اسحق بن سيار حدثنا الاصمعي حدثنا جهضم بن سالم بلغني ان الفرزدق بن
غاب خرج حاجا فربما مدينة ودخل على سكية بنت الحسين بن على بن ابي
ضالب مسما عبيها فقتلت يا فرزدق من اشعر الناس قال انا قلت ليس كما قلت اشعر
من انى يقول

- * بقسى من تجنيه عزيز * على ومن زيارته لاسم *
- * ومن لى واصبح اراء * ويحرقنى اذا هجع النيام *

فقال والله لئن آذنتنى سمعت من شعري ما هو احسن من هذا فقالت اقيموه
فخرج فما كان من اثم عا بها فقتلت يا فرزدق من اشعر الناس قال انا قالت
ليس كما قلت اشعر من انى يقول

- * نولا اخيه نه جنى استبار * وزرت قبرك والحبيب يزار *

* كانت اذا هجر الضجيع فراشها * خزن الحليث وعفت الاسرار *

* لا يلبث القراء ان يتفرقوا * ليل يصكر عليهم ونهار *

قال والله لئن أدت لي لاسمعتك من شرى ما هو احسن من هذا فامرته
فاخرج فلما كان اتعد غدا عليها وحوها جوار مولدات عن عيبتها وعن شملها
كأنهن التحيل فطر الفرزدق واحدة منهن كأنها طيبة ادماء ذات عشت لها
وجنونا بها فقالت يا فرزدق من اشعر الناس قال اتاقات ليس كذلك اشعر منك
الذي يقول

* ان العيون اتى في صرفها مرض * قتنت ثم لم يحين فلتانا *

* يصرعن ذا اللب حتى لا حرك به * وهر اضف خلق الله اركانا *

فقل يا ابنه رسول الله ان لي عيب حق عظيم نوادق لك ولا يأتك وفي سرت
اليك من مكة قصدا لك ارادة التسليم عيب فلقيت في مدخلي اليك من المكذب
لي والتعنيف ومنعت ابي ان اسمع من شرى ما قطع صبرى وعيل صبرى به
والنسايا تندو وروح ولا ادري لعلى لا فرق لزيدية حتى اموت فذا مت ترى
من يدفني في درع هذه الجارية واوما اى الجارية نى كلف بها فضحكك سكرية
حتى كادت تخرج من بردها ثم امرت به بف درهم وكسى وحب وبجارية
بجميع آنها وقت يا يا فراس انما انت واحد من هل بيت لا يسولك م حرى
خذ ما امرنا لك به بارك الله لك فيه وحسن الى الجارية وكرم صحتها وامرت
الجواري فدفعن في ظهورهم فقل الفرزدق لم ازل والله رى البركة بعائها
في نفسى واهلى ومولى * وبستانه حدث سعد بن جرد حدث احمد بن
سيار حدث اذ سمعنى حدث سفيان بن عيينة قال خنت عزة على سكرية بنت الحسين
ابن علي ذات يوم فقلت عزة رأيت ن سئت عرسى هه تصدقني فنت
نعم قالت ما عني كثير بقونه

* قضى كل ذي دين دوفى عريمه * وعزة مصور معنى غريمه *

قصيدت وفات فدؤى بنى رايت ر تحفني فنت ذ سفيان ر عزم عيب
فات كنت وعدته بعه فنت اجزييه له وعنى شمه * ندى بنى بنو حجر
الحسن بن محمد نخلان من حفصه ونديم ندى

- * يا قبله شهد الضمير لها * قبل المذاق بانها عذب
* كشهادة لله خالصة * قبل العيان بانه الرب *

❦ ولى من نسيب قصيدة مدحت بها امير المؤمنين القنذلى بامر الله اولها ❦

- * كم لا تزال تسائل الاطلا لا * يصل القدو وقوفك الا صالا
* رحلوا وفي الاحداج غزلان النقا * مكنسين اكله وجبالا
* من كل ذات لمى شهى بارد * يروى الصوادى راثا سلسالا
* طرقت قتم الحلى فى وسواسه * بزارها معطارة مكسالا
* وتضوع انسادى بفاخ طيبها * نشرا فقال رقيبنا ما قالا
* لما سرت وهنا وخافت كاشمها * جرت على آثارها اذبالا
* حسناء لو عرضت لاشمط راهب * هجر الاليس وبنت منه حبالا
* لصبا وفارق ديره وتغيرت * احواله بجمالها احوالا
* علقته من قبل طرح تماشى * عنى واقم جهها لا زالا
* بنسا واثواب العفاف نضينا * نشكو واشكو فى الهوى الاهوالا
* وجعلت اذكرها لى وصلنا * واقول او رفعت بقول بالالا
* انسيت موقفنا بحجو سويقة * متفتحين به الفضاضا والاضالا
* ايام لا اخشى من البيض الدمى * لى الدبون ولا اخاف مطالا

واخبرنا الحسن بن على اخبرنا محمد بن العباس اخبرنا محمد بن خلف قال قال رباح
ابن حبيب حدثني بعض بني عامر ان رجلا اتى يوما بعد تزويج ليلي وذهاب
عقل قيس فساد عن المجنون فقيل له ما تريد منه فقال اريد ان انظر اليه
واخبره بخبر فقيل له اخبرنا نحن بما عندك فانه لا يفهم منك ما تقول قال دلوني
عليه على كل حد قال فبعثوا معه رجلا فلم يزل يضل به حتى وجده فقال له
الرجل اتحب ليلي قال نعم قال فاذ يغنى حبث عنها وهي مريضة لا تأتيها ولا
تسأل عنها قال فشهق شهقة ضمت ان روحه قد فارقت بدنه ثم رفع رأسه
وهو يقول

- * يقولون ليلي نصفاح مريضة * فماذا اذا تغنى وانت صديق *

* شفى الله مرضى بالصفاح فاني * على كل شك بالصفاح شفيق *

﴿ تم الجزء الخامس عشر من كتاب مصارع العشاق ويتلوه ﴾

﴿ الجزء السادس عشر واوله اخبرنا ﴾

﴿ ابو طاهر الملا ف ﴾





— الجزء السادس عشر —

من

— كتاب مصارع المشاق —

✽ تأليف ✽

✽ الشيخ أبي محمد جعفر بن أحمد بن الحسين السراج القاري ✽

(كان على وجه الجزء بخضه من انشائه)

- * مصارع ابناء الهوى كل عاشق * رماه الهوى عن قوسه فصاها *
- * رثى لهم من خاف يلقى الذي لقوا * فألف في ما قد لقوه كتابا *
- * وجمع من اخبارهم في هواهم * احاديث مثل الروض جيد صباها *

الجزء السادس عشر

من مصارع المشاق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بسم رب اعن

اخبرنا ابو طاهر محمد بن علي بن العلاف الواعظ بقراة عليه اخبرنا ابو حفص
عمر بن احمد بن عثمان بن شاهين الواعظ حدث جعفر بن محمد الصوفي حدثنا
احمد بن محمد بن مسروق حدثنا احمد بن الحسن حدثنا محمد بن سلام حدثنا
جلاد بن يزيد اذ رفته حدثني ممس بن بكر الادي قال كان في بني اسد شاب
لا يكلم بكلم احد سكتة منه فسمعه ينشد اينما فعلت انه مشغول عن كلام
اسم يسه فسمعه يقول

* وصمت فبني ر وصد ر فني * وقربت قربا فلم يتقبل *
* وعدبت قلبي بالحمد صاب * البث ورنه بصف عندك منهلى *
* ولم تفت سمع عن مسفرة * وساحه من حد حران معول *
* وهنت سبب عني برحمه * وفقني الهجران كل مقلل *
* خنت على نفسي وفنت تيب * بئس خشوع المذنب المتصل *
* لب رذني اذا صود وهجرة * وقد كنت عن دار الهوان بمعزل *
* فوقه مادي وشك عدا * فآحر ما اوتيتني او لاون *
فدوت منه وروفت به وسأله ان يحرقه فغصته فوقه وقر ايث عني اشتغل بنفسك
فان لك فيه شلا وذا بهم حده حتى قضى * اخبرنا ابو محمد الحسن

فر فارز ابو الجهم - التلمح رأيت رجلا حسن الوجه كأنه الشر البالي يجبال
نس وعيه حرفة ومما منه شيء ولا عليه غير تلك الحرفة فسميته يقول

* خدمت اسوق وانہ وی • ترکیاتی کما تری *

احمد بن محمد بن علی بن محمد بن علی التتوسی قراند علیہ اخبارنا ابو عمر محمد بن حمزه الخیر حدث محمد بن خیف و دروی هشام بن محمد بن

— فـ مـ عـ رـ اـ بـ فـ دـ شـ عـ مـ رـ وـ نـ بـ اـ لـ حـ كـ مـ رـ جـ لـ اـ مـ نـ قـ رـ يـ شـ يـ قـ لـ

۱۰ محمد بن عبد ربه عی صدوق کعب بن ریخته بن عامر بن صمصمه

قسم نام مجبور و مراد یونی به وسایع عن حبه فخره و تشده شعره فاجب

۴. وفور ۵. رنج ۶. وعدہ ۷. عمل ۸. فی امر بی فکر یا نہ فی بعض

اهوفت محمد بن عبد الوكيع الخ عامر بمخيم بختون ايه في كل سنة

مراد یہ کہ وہ اپنے سرور پر موقوف ہوگا۔ وہی مخرج ہے، فی کون مہمہ فی ذلک

[illegible]

أَوَّلُ رَوْقٍ فِي حَرْجِ مَعْنَى وَحَدِّدَ بِمَجْمُوعِهِ نَفْسَهُ لِنِعْمِ قَبِيلِهِ إِنَّهَا سَأَتِلَانِ

[illegible]

فإنه لم يأت به من غير ما هو عليه في الأصل

١٠٠

* ... من ... * ...

وہ جو دیکھتے ہیں وہ دیکھتے ہیں * وہ جو دیکھتے ہیں وہ دیکھتے ہیں *

۱۰۔ ندوی صاحب نے فرمایا ہے کہ محمد بن حنفیہ نے اپنے

وہاں سے لوگوں کو روکا گیا۔

* فی وقت غیب غنیمت و زمان حرام *

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

[illegible]

... ..

۱- کتب و رسائل - ۲- مجله ها - ۳- کتابچه ها - ۴- نشریات

❖ رجل من اهل ان اردت ان يكلمك كلاما صحيفا فاذكر له ليلى قال له نوفل
 اُحِب ليلى قال نعم قل لخدمتي حديثك معها قل لئلا يفسده شعره فيها ويقول

- * وشفتك عن فهم الحديث سوى * ما كان فيك وانتم شغلي *
- * وادبم نحو محدثي ليري * ارقه فهمت وعندكم عقلي *

❖ وانشد ايضا ❖

- * سرت في سواد القلب حتى اذا انتهى * بم السبر ورتات حتى انقلب حاتم *
- * فلهامين تهمال اذا اقلب منهم * ولقلب وسواس اذا عين مت *
- * ووالله ما في قلب شيء من الهوى * لا خرى سواه انما تفت *

❖ وانشد ايضا ❖

- * ذكرت عشبة الصدفين ليلى * وكل ادمر ذكره جديد *
- * على آية ان كنت اري * ينقص حب ليلى لم يرد *

فمن رأى نوفل ذلك منه اخذ يده وقيدته ودفن عاتقه فسكر ثم ذرعه
 وكف به فقه واخبره فكل يوم مع اوجوش وكات به رفته صبر
 فكل ما يفت شبره وذا قرب منه حدسوه فكانت تخرج في صفة في ...
 وتحمل به خبز وذا قربت كل بضعة وربتة بكل فميرى على فنت حتى
 مت * وجدت بحضرة في عرين حيوة وغنه من كربة حنة وبكر محمد
 خلف حديثي محمد بن سبأ اوامضى حاشا بردي من دروب حبيب شعاع
 الخبج عن احده ان رجلا كان يدعى عني مر ارجل من جيرة فله روحه
 عن ادخول عليه وشهد عليه فمعه ثمره حنة فنت في يده ففقه فوقع
 مصعب بن زبير فقل ولا ر عري حصار رضى له حنة عني مره
 م وريته ثم وده * خبير بو حنين محمد بن محمد بن عني ورفي رحمة
 بقره في شيه حاشا بو اخص محمد بن حسن بن مضر بن ثور حاشا
 بو بكر محمد بن سبأ ملا حاشا و حاشا محمد بن محمد بن محمد
 اسر من عني فخرجت مره مره عني حنة فمعه حنة فوقع في
 يوزل دور ففت حنة ثم صرفت عني في بسية فمعه حنة فوقع في

شارع دا. الرقيق رأيت سيفه قصيرا اصلع تشعبا بازار احمر ويده سكين
-و- بنده وهو غوي

* ضرور فمقي ما منهم رجل * الا كالف في مقدمة بطل *

ففت ٤ حست فتهد الى وقالى نيك تريد رقيقة قلت نعم فقال
 * ارجع * لا * حين حصل له حلا *

* وقد تم حفظه * لي على اقلب بالاعلا *

فقدت له جو من شجعت فقال أبو عثونة أخبض من أهل مريضة حرب قد
خرجت عتي - ذكر - وصه من بدى كل - انظر كان في هذا انصاع وشهدت
حروب محمد كلها وعزت نيت - ار مند عمرى منه واشار بيده الى سجن
اش - وال - مى اقول

• و انزل مستهم • وجفون ما تباد •

* و-و-ع د -ر-ع-ی خدی مجہد *

☆ كـ خـ حـ قـ دـ

• • • وقت ریزی • • • قریب دیکھ حرام • • •

ثم انى عى . حينه وعو قو .

موقف في ... في كـ

* در ۴ صفات ۴ مرتبه فی جسد *

* ترجمہ نمبر ۲۰ * من صبرہ دو حسدہ *

* ر. و. سی. * نچر. عی. ک۔ *

وہی ہے جو ہمیں اپنے آپ کو دیکھنے دے گا۔

• سفیرانِ قمرِ نبویؐ : محمد بن عمرو غفاری ز ر. ر. نیقی

بسم الله الرحمن الرحيم

وَمِنْ مَعْرِفَةِ مَا فِيهِ وَفِيهِ وَفِيهِ

* ۱۰۰ - ۱۰۱ - ۱۰۲ - ۱۰۳ - ۱۰۴ - ۱۰۵ - ۱۰۶ - ۱۰۷ - ۱۰۸ - ۱۰۹ - ۱۱۰ *

حدثنا أبو عبد الله محمد بن أبي نصر المؤدب من لفظه وصحبه أخبرنا
 أبو عبد الله محمد بن إدريس رحمه الله أن أبا عبد الملك بن مروان بن عبد الرحمن
 ابن مروان بن عبد الرحمن الهاشمي وهو المعروف بالعليق من بني أمية كان
 يسبق حارية كان أبوه قد رباها معه وذكرها له ثم بدا له فاستأثر بها وخلا
 معها. فيقال أنه اشتد غيرة لذلك وانتضى سيفه ونهض إلى أهله في بعض خلواته ليلا
 فقتله وعثر على ذلك فحبسه المنصور محمد بن أبي عامر سنين وقال في الحبس
 أشعرا رائعة ثم أطلق فقتل بالصلب ويقال أنه من ذلك اعتراه الجنون وكان
 بصريح • أخبرنا أبو محمد عبد الله بن الحسن البصري بنيس رحمه الله
 حدثنا محمد بن الحسين البغدادي حدث محمد بن الحسن بن الفضل حدثني ابن
 الأبي باري أبو بكر حدثني محمد بن الزبائن حدثني أبو حفص عمر بن علي قال
 كنت عند بعض أخواني فبثت فمحن على سراب وقية فبثت إذ استأذن ماني
 أنوموس فدخل فني بعضه فكل وسقيته فسررت فبثت من بعض الثغرة فبصر
 به وقد أخرج رقعة من جيبه فقرأها ثم حوّلها وقبّلها ووضعها على عينه ثم ردها
 إلى جيبه فقالت له هذه رقعة إنشأ فزطفت فخذها فذا هي رقعة من ما جئت
 من موالحك كرخ قد كنت إليه نصف شففتها به وأنها على حال نصف
 ونصاينه الجواب قد صب رقعة في جيبه فزجده هاج وقد وقع ابن رفق
 فلم رزف فمكة حتى جس والله يقول

* وعاشق جد كذب * فزال عنه به اعزب *
 * وقد قد خصني حبيبي * شمة مذهب ثوب *
 * فحق لي أن تبيته نيهي * بقصر عن وصفه حضر *
 * حتى زمته بصرف زهر * عيون حسنة اصم *
 * فاستمته انكذب وانس * بجبهه شدة أنفج *
 * فبس يهنيه صب شيش * ولا عود ولا سر *
 ثم هاج وقد وحف أن لا ينس • وجدت بخم في مجموع عتيق يقول
 حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن يزيد بن زبير حدثني عمي قال سمعت في هب
 نعم وحبيب في أربع بحور سب بد لا دحته في زجده سحر قد رأيت بدا

حسن الجفني وغيتار يكون مقامى فيه بنية عمري واقفا فيه اياما وعاشرت من
اهله جامعة لخدمتي بعضهم قال ورد اليها في من اهل بغداد حسن الوجه ولم
ير مني عدنا دهر ا وكان ادبا ثم انه اترى وحسنت حاله فارتحل مع الحاج الى
الحاق وكان هوى في من اولاد اغتفاء وله منه واقف واقاصيص وله فيه
انف اشعار كثيرة يحفظها اهل البلد فخرج يوما معه الى البستان للزهره واقاما
يومهم ففرجت في غد ذلك اليوم واجترت بالبستان فدخلته فاني لاطوفه اذ
فرلت على من فطع بحسن مكنوا فيه

- * لم يخف حبي ولا سفرى * حين نلت الخط من وطرى *
 * في قصب البان في ديل * وشبه الشمس والقمر *
 * ست النوى بمن الداء * يفت الستن ونهر *
 * في روض مذكورة * وسام حفا باحجر *
 * واور نصر يعقني * عذرا سكراني اسحر *
 * غير ان اسهر فرقت * وكذا امر عامة القدر *

وَنَحْنُ مَكْتُوبُونَ بِهِ بِهَذَا عَمَلِ قُلُوبِ وَفَعْلٍ لِأَصْرَاحِهِ مُرَاقَبَةً وَأَمْنَةً فِي هَمُومَةٍ مِنْ أَسَاسِيَةٍ

باب مدد عشق حن

[illegible]

اهل الغائب الى غائبهم اذا قدم فقال لهم ما شأنكم قالوا انك لم تقب ظا ونظهر
له اشيطان فقال اختر ان يكون لك منها يوم ول يوم والا اهلكك فكما اختار
ان يكون له يوم وله يوم فأتاه يوما فقال اني ممن يسترق السمع وان استراق السمع
يقتل نوب وان نوبتي اليه فهل لك ان نجى من ضا قلت نعم فلما امسى اتاني
مخبرني على ظهره فاذا له معرفة كعرفة الخنزير فقال لا تصرفني فهلك قل ثم
عرجوا حتى لصقوا بالسم فسمعت قائلا يقول لا حول ولا قوة الا بالله ما شاء الله
كل وما لا يشاء لا يكون قل فمدح ووجه فوقهما و رآه عمران في غيبض
السحر فما أصبحت رجعت الى منزلي وقد حفظت الكلمات فكل اذا جاء فلتهم
فيضطرب حتى يخرج من كوة البيت فلما ازل القوم عن حتى ذهب عن
ذكر محمد بن سعيد ثم قال ريت جارية سوداء في بعض مدن الشام ويدها
خوص تسفه وهي تقول

* لك عذبة بجر فؤادي * فرحم ابو ذنى ونفراى *

فقلت يا سوداء ما علامة الحب واذا رجل قد صرع باقرب منها فظفرت الى
والى لرجل وقت يا بصل علامة الحب اصدق لله في حبه ان يقول لهذا
الجنون قم يقوم فدل لرجل قد قدم وذا خبنة تقول لها على لسانه وحق صدق
حبك لربك ذا رجعت اليه ابدا * اخبرنا ابو محمد حسن بن محمد الخلال
رحمه الله بقرعة عية حدث ابو خسر احد بن عمر بن بخارى حدث عبد الله
ابن سميح حدث ويز بن خلف حدث ابو وهب عن عمر بن محمد عن سمع يعنى
ابن عبد الله بن عمر اخبرني واقفا اخي ان جنب عشق حارية و عية اذ قال منها
او من عمر ق واذ في درهميك قل فكلم جده صاح التديت فهرب
فتقى في صورة انسان ثم خرج حتى لى شيئا من الماشى فذهب فشتري
ديت فى فلان بى ثمن كان قتر به فى مكر كنه فذهب رجل وانشى به فى
ديت وبعوه فدره ديت صاح فهرب وهو يقول حقه فبعوه حتى صرع
ديت بخ. ولحق رأسه فريساوا فريسا حتى صرعت بخارية * اخبرنا
ابو محمد عبد العزيز بن على بن زبجى رحمه الله سمعت يا حسن جهمى يمدنى
بنكة يقول فى نسجور خرم سمعت اخمى يقول سمعت يا محمد بليرى يقول اذا

تذكر الذكر في أغلب وقوس ساطعته فلا يأمنه العدو ويصرع به كما يصرع
الإنسي إذا مده الحية فتمر به الجن فيقولون ما بال هذا فيقال منه الانسي •
حسن ابو محمد الحسن بن علي الجوهري قراءة عليه اخبرنا ابو عمر محمد بن
حسن بن زحرش محمد بن خلف قال قال العمري عن عطاء بن مصعب خرج
الجوهري مع قوم في سفر فبينما هم يسرون اذا سمعت لهم طريق اني الماء الذي
كانت عليه ليلى قد نخبور لاسيحه اريدتم ان تحبوا وترعوا وتنتظروني حتى
اتي ابيدوا به وعلوه فقال لهم انتم كم لله لو ان رجلا صحبكم وتحرم
لكم فاصل بغيره اكنتم معين عليه يوما حتى يغيب بغيره قالوا نعم قال فوالله
لي اعظم حرمه من احب وانما يقول

- * اترك على ايس يني ويدها * س-وي ينة انى ارا نصبور
* ه-وى امرادى اكل بعير * له ذمة ان مدام كبير
* ولله-ح-ب نترك عظم حمة * على صرح من راضل بعير
* علف نة عن يني ه-س-ف * راوت حكما على تجوز *

فرادوا علیہ حق ماضی ورجع • ذکر یو بکر محمد بی حسن بن
برادر احمد، عضو بن محمد، طرف قر - قوراء بلو نمبر امیری کنت
کایر و صیر بهم و لا شمس فی غروب فصبح جنته ذات بود فی صحیفه
به قران و معنی وید و در کتاب حسین قرآن که برض و بس به حرکت
و دیار

- * ۱۔ رقیہ سی قہر جو * پست من رقیہ سی کریم *
 * ۲۔ رقیہ سی قہر جو * فہیمت حزن و تہم *
 * ۳۔ رقیہ سی قہر جو * کشتی رقیہ سی کریم *
 * ۴۔ من رقیہ سی قہر جو * رقیہ سی کریم *
 * ۵۔ رقیہ سی قہر جو * پست من رقیہ سی کریم *

فقلت يا فتى ان في دون ما بك ما يشغل من قول الشعر قال احل ولكن البرق
انضغنى ثم اضطجع فأتيتهم عليه الا الحب

﴿ ثم اجزاء السادس عشر من كتاب مصارع العشاق وينلوه ﴾

﴿ الجزء السابع عشر واوله باب من مصارع العشاق ﴾

﴿ وغرب اخبارهم ﴾





ۛۛۛ اجزه اسابع عشر ۛۛۛ

من

ۛۛۛ كنب مصارع امشاق ۛۛۛ

نایب

ۛۛۛ الشیخ ابی محمد جعفر بن احمد بن حسین السرح قاری ۛۛۛ

رحمه الله

(کان علی وجه جزء نصف منقش شده)

- | | | | |
|---|------------------------|----------------------|-------|
| * | کتاب جعوت به کتب * | تفرق من قصص * | شقی * |
| * | و کنت نومهم دایما * | قصرت همه حر * | درب * |
| * | و که عاشق ذق یوم نوی * | و در غرد حایر بنوا * | |

بعض من مصارع المشاق -

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

- X ر ب ل ر X -

ب من مصادره عشق و غربت خبرهم

سأ. و افسر علی و افسر استوچی رحمہ اللہ حدثنا ابو بکر محمد بن
عبد الرحیم البزازی حدثنا ابو علی الحسین بن القاسم بن جعفر البکری
حدثنا البکری بن حسن بن حسن بن حسن بن محمد بن نافع مولاہم عن ابی
یوسف حدثنا محمد بن عبد بہت بن مروان قال کان عبد اللہ یحس فی کل
سویع یومین حبوس عام فینہ ہوا حس فی مستطرفہ وقد اذخت عنہ
فحص - وقت فی بد قصہ غیر مترجہ فیہا ان رأی میر ابوین ان یامر
حارث فلا یحیر لزمہ صوٹ ثم یفد فی عشاء من حکمہ فمشاط
من دیک عضہ قال - رح علی کہ حب ہمہ القصہ فخرج الناس جیعا
و حارثہ ساء من حس فقتل و حسنہ فقہ بن عبد اللہ ی غلام
ہمہ قصہ قال - میر ابوین قال وہ مدی غرت منی واللہ لامنہ بک
ولارے کہ کہ من ہر حارثہ علی بہاریہ جی لہ سافہ فلقہ فر
وہمہ تنوہ صرح بہ کہ بنی شامت فقہ عبد بہت مرہ ی غلام فقہ لہ
علی حارثہ شامہ و من بنی

- * * * * *

فكنت فخرج التلام بجميع ما كان عليه من الثياب تحريقاً ثم ظالمه عد الملك
مرها فغنى الصوت الثاني فقال غنى شمر جيل

- * ألا ليت شعري هل أبقي الله * بوادي الذي أتى إذا لجد *
- * إذا قلت ما بي بائنة قاتلي * من الحب قاتلت وبرد *
- * وإن كنت ردي بعض عقلي أعش به * مع الناس قاتلت ذلك من بعيد *
- * فلا أنا مردود به جئت طالبا * ولا حها فيما يريد يريد *
- * يموت الهوى متى إذا ما تغبها * ويحيى إذا غارتها فيعود *

قال فغنى الجارية فسقط اعلام مشيا عليه ساعة ثم افق فقال له عد الملك مرها
فلغنى الصوت الثالث فقال يا جارية غنى شمر قيس بن ملح المجنون

- * وفي الجيرة الغادين من بعض وجدة * غزال غضيض الغنين ربيب *
- * فلا تحسب ان العرب الذي نأى * وكز من شأن عنه غرب *

فغنى الجارية فخرج اعلام نفسه من المستشرق فوصل الى الارض حتى تقضع
فقال عبد الله ويحه لقد عمل على نفسه ولقد كان تقديري فيه غير الذي فعل
وامر فخرجت الجارية من قصره ثم سأل عن الاملاء فقلوا غريب لا يعرف الا
انه منذ ثلاث ينادى في الاسواق ويده على رأسه

- * غدا يكثر " يكون ث ومنكم * وترداد داري من دبركم بعدا *

ابناء القضي ابو الحسين بن المهدي انشد ابو الفضل محمد بن الحسين بن
الفضل بن الامور اخيراً ابو بكر بن الادري الشامي ابراهيم بن عبد الله
الوارق محمد بن امية والشديها الى امره من محمد بن

- * وحدثني عن محسن كنت ربه * رسوب مين ووقود شهو *
- * فقلت به كره حديث ربي مصي * وذكرته من بين حديث ربه *
- * انشد بالله انه ذكرته * كثر صي فله حين يعيد *
- * يحمد في ذكر حديث له ذمة * وذكرته عندي وخديب جديد *

الأمين التأمم والبطان وقد ابطأت الحاربية عن وقفها فلق الاعرابي فكان
يذهب ويحيى وهو يقول

* ما بل مية لا تأتي حاتها * أعجبه طرب ام صدها شغل *
* اك فبي عنكم ليس بشغله * حتى الممت وماى غيركم امل *
* او تعين ندى فى من فاكهم * لما اعتذرت ولا مابت لك امل *
* نفسى قد وثقت بحت فى سقما * تكا من حره الاعضاء تفصل *
* لو ان غارية منه على جبل * لشد وانهد من ركاها الجبل *

ثم اتى فأنبهي ثم قرى ان حلت فى ريت لاس قد امرت على وبنى
وبلنها نبيضة واست من سمع عيها فأنصر ما هب حتى سرحهم ثم مضى
وها قبل لا ثم حاد به يحبه ود سمع قد صده فوصف بين يدي ثم خد
سيفه ومضى لم اشعر لا وقد جاء باليد بجره مقود ثم لم يقول

* لا يه بيت بهر منه * هبت غدا حرت بدت بهر *
* خفتنى فرا اوحيد مر به * وصيرت آفاق سلا بهر *
* ليك دهر خفى مر بها * معذ بهى ر كور بهر (كدر) *

ثم فى سى قفر هذه مية على كك من حب من سى ندى بوم
ر نره جهار وروجه رجلا من هن هه فابيت فخرجت من موى كله
ورضيت به مقدم همت سى م ترى وكنت به وجوه حيوة ولحمة
من زوجوه تلى غشتى وحشتها لا ريت بس شى عبره وقد آتت على
نفسى ر لا عيش بعدوه فمشت بجره من حرت بين وبيت - -
انفقتى ويه فى هر نوب ووف فى مكنا هه وكك سى فتره هه
شعر

* كند على صخرة وسهر فى مهن * وديش بجمه و - - ووصن *
* ففوق سمع بنصر ينى مثاب * فبيد بجمه فى مهنه - - *

- * أيا قبر لي لو شهدتك اعولت * عليها نساء من فصيح ومن عجم
 * وبأقبر لي ما نضمت مثلها * شيها ليلى في عفاف وفي كرم
 * وبأقبر لي أكرم محبها * تكن لك ماعت عليا بها نغم
 * وبأقبر لي راحلي غريبة * ياذر ما يسهك حال ولا ابن عم

ولم ير لي حتى مات قد فن لي جنبها * أخبرنا أبو محمد أحمد بن علي
 ابن الحسن بن الحسين بن أبي عثمان فيما أجازته أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد
 ابن موسى بن قيس حدثنا أبو بكر بن الأنباري حدثنا محمد بن الربيع حدثنا محمد
 ابن هرون أن قري حدثنا سعيد بن عبد الله بن راشد قال عدت قبة من العرب
 فتي من قومها وكان الغني عاقلا فصلا فجعلت تثر الزدد إليه نساء عن أمور
 النساء وما في قبهما فأنظر إليه وستمع كلامه فيه طر ذلك عليه مرضت
 وتغيرت واحتلت في أن خلانها وجهه وقد تعرضت به بعض الأعراف فصرفها
 ودفعها عنه فزأيد بها مرض حتى سقطت على غرض فماتت به ثم أن فلانة
 قد مرضت وجه عيني حتى قد فووتها وقوى به يقول ما حركت فصار
 آية له فماتت به مائة فماتت وجع في ذؤى هو من عن فمات فابني
 يقول لك ما شئت فتفقت لصدده وقت

- * يسألني عن عني وهو عني * عجيب من نساء جده خبر
 * فلنصرف له يد فحبره وقت قد كنت أحب لنساء مصر بين
 لنفسي حقه وبي حدهم ففدسيه ذلك وقت قد رت رده
 وكن أحت أن يكون عن ريت لفضت بها فذكرت به لك عنه فمات
 وقيل ثم أنأت تقول

- * يسعدني عن قربة ونساء * في شب جسم من نساء
 * فست بات موشه فيه قنر * في مومر مومر ككي
 فماتت عني فماتت مومر * وترى مرض من مومر
 ناضى شريف أبو حسن بن مهدي بن الحسن بن محمد بن أحمد
 الشريف أبو مصلح بن حسن بن فضل بن محمد بن أحمد بن محمد بن
 لا يرى قد نساء محسن بن مومر

- * وقضا على قبر بسم فهاجنا * وذكرنا بالعيش اذ هو مصعب
- * فجالت بارجاه الجنون سوافح * من الدمع تنبكي الذي تنصب
- * اذا ابضات عن ساحة الحدب قها * دم بعد دمع اثره يتصب
- * فان تنفدا ندب عبيدا بصولة * وقلها من المبكى بالهوب

فلما اتى عليها نزل صحنه ففقر ناقته وهو رجل من جذد يقال له صيد الله بن
المنشور فندفع يفتى عند خلوات

- * فارقوني وقد عمت يقينا * ما لمن ذاق ميسة من ايب
- * ان اهل الخصب قد تركوني * مودعا مودعا باهل الخصب
- * اهل بيت تدبسون التنيب * ما على الدهر بعدهم من عذب
- * سكنوا الجزع جزع بيت ابي موسى الى شعب من صبي تشب
- * كم بذلك الخجون من حي صدق * من كهول اعفة وشب

قال ابن ابي دبال فوالله ما نمت منها ثلث حتى غشي على صحنه ومضى عبر
معرج عليه حتى اذ فرغ جعل يتضح ساء في وجهه ويقوت بداه مصوب
على نفسه من كففات ما ترى ففوق قلبه غرس قلب علاه منفرح
الجدلي من خرج على نفسه وادناه جرس في قرح به من ترب غمر
وصب عليه ماء ثم قل هذا ومرر هذه السيرة فسرر ثم جرس حدي مثل
ذلك نفسه ثم نزل على بغل وارفتي فخرجت لاوله مبرحة ودهر صند مكر
سني مم كاذبه ولا اري في وجودهم مم كنت رى قلبك شيت قد قضا
اشتمل شيت بطيح مائة مديده واني واذ تمرور ديسرافونه ما جاست
حتى ذهبت بغيري واحتمت لادارة الحزين ففهموا من شين بدير * حين
ابو القاسم عبيد الله بن عمر بن شهاب بن رجاء بن حاشية في حيرة عمر بن حسن
حدث ابن ابي اديا حدث عبي بن جابر سمعت بكر بن عبيد ش يقول كنت
في الشعب ذا صبي مصبية فجمعت وبعثت بك يا حبيب اكلت دث يؤثني
ويؤثني حين ريت عرياب بك مسة وفة على نجيب وهو يشد

- * خيلني عود من صدور زمرح * بمجهور حروي فكيف في شذر

* لعل انفسار الذم مع يقب راحة * من الوجد او يشق نحيى البلبال *

وأتت عده وقيل ده الزم وصالني بعد ذلك مصائب فكنت ابكي واجد لذلك
رحمة ففتة قبل الله الاعرابي ما كان ابصره * اخبرنا ابو محمد الحسن
ابن محمد بن الحسن اخلاص رحمه الله بقرائتي عليه سمعت احمد بن محمد بن عروة
يقول سمعت جعفر بن محمد بن نصير يقول كان اجنيد يقول

* نسی کوہ لاسرار کم * ودمی نمود نسی مزیع *
* ولولا دموعی گشت ایوی * ولولا الهوی لم تکنی دموع *

وما وحده مير سد في مجموعات بعض أهل العراق وقف شيخ من العرب على
مدرس كدام وهو يصلي فدخل قلب ورع قل له الاعرابي خذ من الصلاة
كاهلا فاسم وفل له شيخ خذ في يدي عبيث كرتد من سيك قل مائذ
واضع صرة سنة قل له في حضنها مريكو واضع فاعن نفست فانشأ الاعرابي
فوق

* حب لموتی در مرق صبی * وفیہ عن ارواجہن خدع *
 * مسرات بعض مصہرت موتہ * ترہر کاترضی وھن صوح *

فقرہ مسعر فیک من صبح فقر و تمہ باخیت حرات مند اربعین سنہ لکنہ
 بحر یخبس من رید فضکت مسرور و ترہر شعر آلام خستہ حسن و قبحہ
 صبح * نسد مذنی و قمر عوی ن عمن تنوخی رحہ اللہ نسرلف
 ازنی بی حس محم ن عھر ای حمد حسین بی موسی موسوی

* * * * *

❖ وحرز فیض ... حقیقۂ خضرہ رضوی ❖

* ق - وف - ا - ي - ي - وف - ا - ي - ي - وف - ا - ي - ي *

- * اشدد يدك على قلبي قد ضمنت * قوله مما به لو سحكان ينضمه *
- * اعطاف على المطايا ساعة فسي * من كان شئت شمل العين بحسبه *
- * كأنني يوم ولوا ساعة بنى * غريق بحر رأى شطبا ويمسه *

ذكر أبو عمر بن حيويه ونقله من خطه حدث أبو بكر محمد بن خلف
أخبرني أبو الهيثم القيسي حدثنا أبو عبد الرحمن العائسي أخبرني أبو منيع عبد
الآل الخارث بن عبيد قال رأيت شيئا من كلب قعدا على رأس هضبة فلت إليه
فاذا هو يبيك فقلت ما يبكى فقلت رجلا رقة من كانت تحب ابن عم لها وكان
أهملها بأعلى واد بلك فتر وجهه رجل من أهل الكوفة فنقلها إلى الكوفة
فقتلها الجوى وبلغ منها شوق فأوت في عية لها فقتل هذا الشعر

- * عدى نرا سرفت اذن ما ارى * وكلفت عيني منظرا متديا *
- * وقت ربك مؤنسي مني * اذ اسوق يدني منه ما يس ديا *
- * وقت بعض الجرحين ثيبه * سقى لله عزلا لخصب العوايا *

ثم قضت مكانه * أخبرنا أبو الهيثم الخارث في ما رواه في روايته
أخبرنا أبو الفرج محمد بن عمر أصفى حدث أبو منيع بن سفيان حدث أبو عبد الله
حكيم بن شاذان عن أبيه في شيب

- * مرقى ارحب بعد الله في انبال *
- * واساس يلمون غرب العين جهنوا *
- * وما غرب العين لافقة وجبل *

❖ وباتة قز وندافه ❖

- * الله يوم ما اردت الهجر كما * الا مسارة حسو كاسح *
- * وعنت رستري وثبعي * ابق وصوت من ذو فصيح *

تأيا أبو بكر الخطيب ان نرى كمن حدث أخبرنا أبو حسن علي بن أحمد بن
محمد بن إبراهيم قره عبيد حدث أبو حسن علي بن حسن زكريا حدثنا

ابو علي الحسين بن علي الكوكبي الكاتب حدثنا ابو العباس البردقالي قال لي
اجبض انشدني اكار بالمصيصة تشه

- * حصه الصدود وصالتا بمناجل * طبع المناجل من حديد البين *
- * ديس الحصاد وذريت اكداسه * بعد الحصاد بسايات المين *
- * فاشوق بجنه بارحيه الهوى * واللهم بجنه بدمع العين *
- * والخرن بخبره ميران الهوى * واللهم يأكله بلون لون *

﴿ وپامناه انشدنا ابو علی لبشار ﴾

- * لم يضل ليلي ولكن لم اتم * واعتزاني اليهم من طيف ألم
* حتم الحب في عني * موضع الخدم من اهل الذم
* ان في ثوبي جسا ناعلا * لو توكلت عليه لانهدم

احبنا ابو اسحاق الخليل رحمه الله في حارة لنا اخبرنا ابو الفرج محمد بن عمر
الصدوق اخبرنا ابو علي الحسين بن علي بن محمد بن رحيم اخبرنا ابو بكر محمد بن
ابراهيم بن عبيد الله بن زوران حدث ابو ريد اخبرنا ابراهيم بن الازهر عن
عبد الله بن محمد بن مهران في حارة من مكك بمصر فمكت استعانة جارية تضرب
فتمت ان يوب حتى وقعت على بابها فخرج منه الصوت فقلت يا اهل
الدار ما تقول هذه غلام تصربون به ريتكم فقيروا اني ادخل فدخلت فوجدت امرأه
كأن عفتها بقفصة من حديد بين يديها غراب مشدود وفي يدها
عصا تحركها فرفعت فضربت به راس صحت الجارية فقلت ما شأن هذا
فرفعت يدي فمكت قلوب فمكت يدي فخرجت فقلت

- * نواب عرب - بین فوریت بندی * - دذر منخی فہل انت واقع *

الواقع كما مره ذلت - هذا - عراب يس هوك عراب فقات ناخذ نبوي
 باسم من صخره حات - * - حاتم بن قاسم منصور بن جعفر بن محمد
 صبري حاتم بن جعفر بن - حاتم بن معون بن اسر و نصاري
 في بيت حاتم بن جعفر بن - في بيت حاتم بن جعفر بن
 في بيت حاتم بن جعفر بن - في بيت حاتم بن جعفر بن

- * کأن قطاة طقت بجناحها * على كبدى من شدة الحضان *
- * جملت لمراف الیامة حکمه * وعراق جبران هما شغباتی *

قال ثم نفث حتى ملا ثوبه اندى مكان فيه ثم خد فتنظرت فاذا هو قد مات
فلم اراه حتى اصلحت من شأته واصلت عليه فقال لي رجل أترى من هذا قلت
لا اقل هذا عروة بن حزام * اخبرنا ابو بكر احمد بن علي الحافظ
بدمشق اخبرنا ابو علي محمد بن الحسين الخزازي حدثنا المعنى بن زكريا
البريري حدثنا محمد بن يحيى النصولي قال كنت عند لعب جالس مع محمد بن
داود لاصبه في فدر له هفت سی من صبتك فنهده

- * سقى لله يام الله ونينا * نهن بكشف حسب ملاح *
- * ارا عيش غصن ورم موع * وشهدت محبت غالب *

واخبرنا احمد بن علي خبز ابو فهد الحافظ حدثنا سمين بن احمد الغبراني
اخبرني بعض صحبه قال كتب بعض اهل الادب الى ابوبكر بن داود اغنيه
اذ صبه في

- * يا ابن داود يا فقيه العراق * اقتضا في قوت الاحداق *
- * هل عيب قصدت في قول بود * له حرم به دم عشاق *

❖ فصحبه ابن داود ❖

- * عندي جواب مثل عشاق * فاحسبه من قفي الخشب مشاق *
- * لم سألت عن هوى اهل الهوى * اجريت دمه في يمين برقي *
- * اخصأت في نفس سوز وارتصب * بك في الهوى شفق من لاشفق *
- * لو ان مشوقه يمدد عاشق * كبر احب لعم عشاق *

اخبرنا قاضي الشريف ابو الحسين بن المهندي رحمه الله حارة حدثنا سريفي
ابو افضر بن ادمور حدثنا ابو بكر بن انباري نهدنا محمد بن انور بن
انشدني الحسن بن صالح الاسدي في تعذبه

- * سجن جبر حده * ان يحب في عناه *

* من لم يبق حرق الهوى * لم يدر ما جهد البلاء *
 * لو كنت احب عبقى * لوجنتها اتهار ماء *
 * كم من صديق لي اسارقه البكاء من الحياء *
 * فذا تظعن لامي * فقول ما بي من بكاء *
 * لكن ذهت لارتدى * فصبت نعي بالرداء *
 * حتى اشككته فيك عن ملاهي والمرءاء *
 * بهت من لم يث لي * مما لقيت من الشقاء *
 * يكت الوحوش لرحي * والصبر في جو السوء *
 * والجن عمار اليوت بكوا وسكان انهواء *
 * وليس دفلا عنهم * لم يث الا بالدماء *
 * يا عتب لك حوسهت على واو له السوء *
 * ووجهه مـ ترسلا * بين الاجبة للقضاء *
 * لجريني غير اسي * قد كان من من الجراء *
 * في شحت ولا رويت من فطيمه والجفاء *
 * م بهين على في * محض امونة والنصفاء *

وفيه ايضاً انصرم * خبره بو القاسم عبدالله بن عمر بن شاهين
 حدثني ابي حمزة محمد بن حسن بن دريد مزي حديثاً عبد الرحمن ابن اخي
 الاصمعي عن عمه يعقوب الاصمعي قال بن ابي حمزة حديثي برون من بني اسد

* لي اوت وسري من قد همما * ووجه ينهض في مرقته صعدا *
 * وما رقت عمة من وص * وه شـكوت ورنى منهم ابدا *
 * هفت عرفت من ذكر كناية * مخـهـ حيا انـهـهـ والكبدا *
 * م تأمر من بكم وعرصه * وهـ م وجد التمدى ما وجدا *
 * ام غول فاسي مقصد كـ * من جل من لاندني داء ابدا *
 * مـ حل حـرية في لانهـ * حتى موت ومن احمر به احدا *
 * مـ مـ موت ومن يجبر بغضه * فلا خـ له عقلا ولا قودا *

- * وهاجي صرد في فرع غرقنة * انا ال دينا ما اناام الصردا *
- * ما ان ينف دينا من قوا مه * ويرحف ترش حتى فلت قدمهرا *
- * تحقق البين من مري وحدته * يا روح عيني ان كان الفراق عدا *
- * تمش "هوب الى دوا ان همت * عود الغدير رهند الريح وهددا *
- * تحبو ما حضر من لغسار يا حننه * قل السرب يناف رحمة برنا *
- * بعضن امست و كاهور را غدر * مثل افساود فاسد و دودا *
- * حمت بهيب لجد بهره عيت * يا حندا بسدا حمت به بددا *

● ووجدت في شهر حره ابن شاهين هدي بيتين ●

- * بغدور همد جين عزوة * وي جهل غير كن اريد *
- * كل حديث تندس نشمة * و كن قتل بدكي شهيد *

نينا رئيس ابو علي محمد بن وشاح كاتب خبر هادي بن ركريا
الجزيري جرة حدث محمد بن محمد بن يحيى اصموي حدث عن محمد الكندي
قل خرجت مع محمد بن مينا في حية الجدر بدهر دهر في ولد
ركن جيلاد حده قصص وعده قصص من شراعه مونه واسب من وفه

- * سون باب جسر - رين * يا حيه وبن شاه قصص *
- * قل كن ح ه هين * يا نسب عيني ووس *
- * دن من ادب بخور * يا فخر يا دنا كان محي *
- * حن - يا وجه دهن * يا دمه و دهر حن *

نم رفع رفقة به وسمه حن * يا دمه * حن - عيني و حنين
ن - يا دمه حن به حن - يا حنك حن - يا حنك حن - يا حنك حن -
ن - يا حنك حن - يا حنك حن - يا حنك حن - يا حنك حن -
حانني - يا حنك حن - يا حنك حن - يا حنك حن - يا حنك حن -
ن - يا حنك حن - يا حنك حن - يا حنك حن - يا حنك حن -
ن - يا حنك حن - يا حنك حن - يا حنك حن - يا حنك حن -
ن - يا حنك حن - يا حنك حن - يا حنك حن - يا حنك حن -

بما عتة راکت مع عنه مر جوابها وحسبها فكلها واستوفها فلم تكتبه ولم
تقف عليه وامرت غلامها بنهيته فانشأ يقول

* يا عتب ما خاني وما خانتك * زفني ستي بسطاطك *

* احدث قني هكرا عتوة * ثم شديتني باشطاطك *

* الله في قتل قني مسلم * ما بقض العهد وما خانتك *

* حرمتي منك ديو' فياويلي مالي ولحرمانك *

* حنة فربوس جودي قود * طابت ثنالك وارداك *

❖ ويحيى بن يحيى بن أبي واو الحسن بن أبي واو الحسن بن أبي واو الحسن ❖

* شو ذلک می بمنزل قصه * و هم علی عرض نعره ماهم *
 * متجاوزین بعید در همه * و قد اجدت رحل لم یزموا *
 * و هر بسبت عشق نامه * و اینت یعرفش نوبت کله *
 * و کار حی قفس صفت * حی خضم و حوهم و زمزم *
 * که م یصیف رکنه * مهن صمد الصدی مستبحه *
 * و کله وقت صدر عشق * در بکشف خضم منضمه *

حدیث غازی و حدیث ن ہندی فی حار - حدیث سیریف ابو الفضل
محمد بن حسین بن محمد بن عقیلی حدیث و بکر بن مذہبی حدیث ابی
حدیث حسن بن عبد الرحمن حدیث محمد بن یوسف جمع ابو نواس والعباس
بن زید و سید و عباس و سید و سید

* حب شکرہ کی عبادت * وح فذبح ذبکرام
* صیتق سبتق * پس نہ بے مقین اکنتام
* متقی متقی = * بحر علی حلیہ ہمام
* صبرتی صبرتی فستحی * دعوت ص غاسوق مستہم

ومر في آيات كثيرة أول كل بيت سيدتي سيدتي فقال له أبو نواس لقد خضعت
هذه المرأة حشوعاً طنت معه أنك تموت فل تمام القصيدة

❖ تم الجزء السابع عشر من كتاب مصارع العشاق ويتلوه ❖

❖ الجزء الثامن عشر وأوله باب من عجائب العشاق ❖





✽ - خزانہ ثامن عشر ✽ -

من

✽ کتب مصابیح عشق ✽ -

--- -- ✽ --- --

✽ نایب ✽

✽ شریح و عمود جعفر بن محمد بن حسین سراج قمی ✽

--- -- ✽ --- --

(کار علی وحید طرہ محکمہ من اسفہ)

- ✽ ک - حبیبہ بن مصباح - ریح و رفوف حبیبہ ✽
- ✽ د - در تہذیبہ - ✽ در حبیبہ اہل حق شکر ✽
- ✽ ج - صحابہ حق د - ✽ در حبیبہ - ✽ من حبیبہ ✽

[illegible]

عبد الله عشرة آلاف قال نعم ولم يكن في ذلك الزمان حارية تعرف بهذا الثمن فقال
له عبد الله انا ابيكها بعشرة آلاف قال قد اخذتها قال هي لك قال قد وجب
البيع وانصرف العراقي فلما صبح عبد الله لم يشعر الا بالذل قد جرى به فقبل
عبد الله قد بعث امرأته عشرة آلاف دينار وقال هذا ثمن عماره فردها وكتب
اليها بما مكنت امرئ منك وما اعطاك ان مثلي لا يبيع مثلها فقال له جعلت
عبد الله ان الجدة والهمل في البيع سواء فقل له عبد الله ويحك ما اعلم حارية تساوي
ما بدلت ولو كنت بائعها من احد لا تتركها ولا كي كنت مازحا وما ابيعها بملك
الدين لمزمتها في موضعها من فسي فقل العراقي ان مكنت مازحا فاني كنت
حادا وما اعلت على ما في نفسك وقد ملكك الجارية وبعث اليك بنتها وليست
تعمل لك وما من حدهم بدد ليه فقل له ليست لي بنته وانك
استغفرت عبد الله رسول الله صلى الله عليه وآله ومنبره فم رأى عبد الله الجدة قال
بئس اضيق من مذهب رفق ولا زرب رل اعظمه بنية منك تخلفني
يقول بئس اضيق من مذهب ضيفه وقهره وشجاءه ان استغفرت اما والله
بئس مذهب عروجه في سبيله في هذا امر صبر وحسن اعزاء امر قهر مائه
شخص من مذهبهم ردية لشبهه من الحدم وشرب واعيب فجهازت
بهوم ثلاثة آلاف وقد هدمت وعوضه من صفقت والله المستعان
فمن في جارية وحده في راي من مذبذبة قد ائها باعماره اتي
وتمه مذكاة فوذا في ود مثنى يشترع حارية مصرية آلاف دينار وما
مكنت فقهه على من رسول الله صلى الله عليه وآله فمليه احب الناس
به مضي وكفى حسم من ربه من معوية وانت له وفي ضيق بعث في
مستزكي مذهب حتى شبع في مرث وتفت غني اليك فمثنى ثم مضى
اليها حتى و - مشق فمذهب من حذر ربه وقد ستخف ابدا معاوية بن ريد
فقد رحل من مذهب حور تبسه فمروح به غصة ويروي انه لم يكن
حده من مذهب معاوية بن ربه في ربه نولا ونسكا فمذاخرة قد هي
مك ونكاهه يثام مره فهو مذهب ورحل مذهب فلا سمع مخبرك في شيء
من مذهب مذهب حور في مذهب حورية اتي فمذهب مذهب حين خرجت بك

ثم قالت هؤلاء احرار ان ممكن هذا اخرج من قلب سليم * وجدت بخط
سبيح ابى عبد الله الحسين بن الحسن الانطاقي في مجموع له بخطه قال وحكي
بعضهم عن شيخ من اهل اليمن انه وجد في كتاب بالسند وهي لغة جبر كلما
كانت جبر ترقى به العاشق فبسط وهو

* ما احسنت سلى اليك صبيح * تركت فؤادك بفراق مروعا *
فلما حدثت هذا الحديث كاهنة كانت هناك فلما كان من غد ذلك اليوم اقبلتني
فقلت اني ريت انه رجة شعر يحتاج ان يقب كلامه وحروفه حتى يسلو
به العاشق قلت فكيف يقب كلامه قالت يقول مروعا بالفراق فؤادك
تركت صبيح ليث سلى احسنت ما * اخبرنا احمد بن علي النوراني بصور
حدث ابو الحسن علي بن الحسين بن احمد القليلي بدمشق حدثنا عبد الرحمن بن
عمر بن نصر حدث زعماني حدثنا اخفش حدثني ابى عن ابيه قال خرجت
من ممر مني في بعض حاجتي فمضيت رجل في الخريق فقل لا انشدك شيئا
من شعري فنت في فلتسدي

* ويبي على كرسى صرا * مررت حنيه على الحياه *
* مديقتي من عجب صكرتي * في خبة قصر فيها انولاه *
* ترث محبين بلا حكمة * لم ينصوا للعشقين انقضاه *
* ام وول اصبح عسرا له * ومن له في كل افاق رعاها *
* لو ان مدرك مرهوى * دلالت بضرر ظهور الوشاه *
* حتى في فموت اشبهه * فموت افضى للفتى باغتياه *
* فموت في عجب زلتني * وقنها لبقود يا ضيعناه *
* فموت عسرا يا فتى وصدا * ام يرى ذا وجهه في انراها *

فقت من فموت في مصر * اخبرنا محمد بن الحسين الجوزي
حدثنا يعقوب بن زكريا حدثنا حسين بن قاسم الكوكبي حدثنا احمد بن
محمد بن حرب بن حنبل حدثنا زكريا بن بكر حدثني مصعب عني قال ذكر
لي رجل من همدان سبعة رجال خرج حاجا فموت تحت مريحة في بعض
الخريق بين مكة ومكة فموت في كتب مصنف على المريحة فيه

بسم الله الرحمن الرحيم ايها الحاج القاصد بيت الله تعالى ان ثلاث اخوات
خلون يوما فبعض باهو لهن وذكرن الشهابين هاتئ الكبرى

* عجت له اذ زار في انوم مضجعي * ولو رارني مستيقظ كان انما *

❖ وقت الوطلي ❖

* وما زارني في اسوم الاحياء * فنت له اهلا وسهلا ومرحبا *

❖ وقت الصغرى ❖

* بنفسي واهي مـ اري كل به * صهيبي وياه من انست امي *

وفي اسفل ككتب مكتوب رحم الله امرأه فاض في كذبها وقصبي يلحق بيننا ولم
يَعْرِ في اذنية قور فخر يكتب في وكتب في اسفله

* احببت عن حور تعدني مرة * حديث امرئ حس الامور وجربا *

* ثلاث اكبرك * عمن عصبان * نوعم * عمن * مايب * اسف *

* حيون وقد غابت عيون كثيرة * من * اني قد يهوي ان يميميا *

* فكلن يهويون * ولتي يهوي * وه * وتحمس سحر مهوي ودهسا *

* عجت له اذ زار في يوم مضجعي * ووراني مستيقظ كان عجب *

احدنا محمد بن الحسين حاشا له في ن ركر حـ ر هيم بن محمد بن عرفة

لا يري حـ حـ احب بن يحيى عـ بن عـ لله نرسي في حرج عمر بن ي

ريعة بن جند حـ - كان يخطب فيه حين ن عرفة حـ عـ عمر بن ي

ريعة فـ حـ حـ بن يهوي

* حبي في مـ عـ هـ * عـ * قـ يـ يـ مـ حـ فـ فـ فـ *

* ثم سـ حـ فـ فـ فـ فـ * * عـ فـ صـ فـ حـ وـ فـ *

حتى سـ وـ فـ

* وقرن سـ هـ يـ هـ * سـ رـ عـ فـ فـ فـ *

وصح حين وسكني وور فـ فـ مـ حـ مـ فـ فـ فـ فـ فـ فـ فـ فـ فـ

فـ فـ فـ فـ فـ فـ فـ فـ فـ فـ فـ فـ فـ فـ فـ فـ فـ فـ فـ

قال دلي على اياتها فله وضى حتى وقف على الايات وتانس وتمرف ثم قال
يا جارية انا عمر بن ابي ربيعة فاعلمى بيته مكاني فاعتها فخرجت اليه فقالت
لا والله يا عمر ما انا من نساءك اللاتي تزعم ان قد قتلن النوجد بك قال واذا
امرأة عاولة ادماه حناء فقال لها عمر فابن قول جليل

- * وهما قلتان وان جيلًا * عرض اليه نظرة فرآنا *
- * فطرت نحو تربها ثم قالت * قد اتانا وما علمنا منانا *
- * نعمنا ذلك منهما رأينى * اوضع النفس سيره الزفينا *

فصالت له لو اسند جليل منث ما افلح وقد قيل اشدد البعير مع الفرس ان تعلم
جرانه ولا تهم من خفه • اخبرنا ابو الحسين احمد بن علي التوزي حدثنا
ابو القاسم احمد بن سعيد بن سويد المديني حدثنا علي ابو الحسين بن القاسم
الكويتي حدثنا ابو امية الغلابي اخبرني محمد بن الفتح السدوسي اخبرني سوادة
ابن الحسين قال خرجت انا وصاحب لي بنحى منة لنا فاجأنا الحر الى اخبية
فدناوا من حبه منه. فذا عجوز بفسه فحسب فردت السلام ثم جلست فنادت
الاشعار فقت عجوز هـ فيكم من يروي لذي لمة شيئا فقت نعم قالت قتله الله
حيث بقول

- * وما زال بنحى حبه مية غدا * ويراء حتى لم نجد ما يريدنا *
- ثم روت واصغت عيب من خبء به كنة كأنهم شقة فرقات لها والله ما قالت شيئا
ول شعره مدي يقول

- * ورخصة ذرافى بمكوزة * تحسبها من حسنها مؤذنة *
- * ككثب بيضة دحية * ارجى عيها هفها جؤجؤة *

فل فقت على صاحب من حبه فقت ثم تحب فقت من جديك قالت
فولله لو ريت بيوت ريت مـ يخطر على قلب من حسن امرأة قلت فأريتها
فقت له يجمع من فقت عـ زينة فستتم حديث وعنا ر لا نتيق ابدًا قل
فشرت ر حبه نحد ففقت مع جيرة ككثب الحس ففقت ففقت
احد ثم سن ستر ففقت حر هـ • اليت شيخ لمصاح ابو طلب

عثمان يقول صادفت من ابى عثمان خلوة فاضمتها فقلت يا ابا عثمان اى عليك
ارضى عنك فقال يا مريم لما ترعرت وانا بالرى وكنوا يريدوننى
على التزويج فامتنع حائتى امرأه فقالت يا ابا عثمان قد احببتك حبا اذهب بنوى
وفراى وا اسألك بمقلب القلوب وتوسل اليك به ان تزوج بى قلت ألك
واند قالت نعم فلا الحياط فى موضع كذا وكذا فراسلت اباه ان يزوجه
اباى ففرح بذلك واحضر الشهود فتزوجت بها فلما دخلت بها وجدتها
عوراء عرجاء مشوهة الحق فقلت اللهم لك الحمد على ما قدرته لى فكان
اهل بيتى يمدوننى على ذلك فاريدهم برا واكراما الى ان صارت بحيث لا تدعى
اخرح من عندها فتركت حضور المجلس ايشرا لرضاها وحققا لقلبها
ثم بقيت معها على هذه الحال خمس عشرة سنة وكأنى فى بعض اوقاتي
على بحر وان لا ابلى لها شيئا من ذلك لى ان ماتت فاشى ارجى عندى من
حفظى عيها ما كان فى قلبها من جهنى * اخبره ابو بكر الخطيب حدثنا
اشوشى حدث ابى حنبل بن احمد بن عبد الله بن احمد بن ابراهيم بن
اهنرى قصى مد اودى حدثى بو حسن عبد الله بن احمد حدثى ابو الحسن
عبد الله بن احمد بن محمد مد اودى قال كان ابو بكر محمد بن داود وابو العباس
ابن سريج انا حضر مجلسى فقاضى ابى عمر يعنى محمد بن يوسف لم يجر بين
ثنين فى ما يتفوض حسن بن مجرى بينهم وكان ابن سريج كثيرا ما يتقدم اب بكر
فى الخضور الى المجلس فتقدمه فى حضور ابو بكر يوما فسأته حدث من السافعين
عن اهود موجب ككفرة فى اظهر مد هو فقد انه اعانة القول ثانيا وهو
مذهبه ومذهب دود فذهب به بساين فسرعه فيه ودخل ابن سريج فاسترحمهم
مد جرى فسرعه فذهب بن سريج فبن داود اوليا اب بكر اعزك الله هدا قول
مر من نسبين قدسكم به فمشى ابو بكر من ذلك وقتا فقدر ان من اعتقدت
ب قومه جمع فى هذه سنة فجمع عندى احسن احوالهم ان اعددهم خلافة
وهبهت ب بكرى ككث فذهب بن سريج وقال له انت يا اب بكر بكتب
ارهرة هرهت فى هره هرهقة فف ابو بكر وبكتب الزهرة تعيرنى والله
مد نفس نسيم قرينه فردد من يعهم والله من حد انت قب اذ كنت اقول فيه

* طوى لهم يغنون قصد صلهم * والقلب مرثمن بيت ابى الحكيم *
ثم انا اغنى اعتل واشدت منه فلا وردوا اطراف انعام مات فغذه جده ووجد
تليه وحدا شديدا وقل رثه

* يا صاحب القدر الغريب * يا شام من طرف الكتيب *
 * يا شام بين صفائح * صمّ ترصف بالجَنُوب *
 * ما ان سمعت انينه * ونداه عند المنيب *
 * اقمت اهل حبه * والنوت يعضل بالطيب *
 * وليل مسدل الدجى * وحش الجذب من العروب *
 * هاجت لنفك لوعف * في الصدر خلفه الدبيب *

ذكر ابو عمر محمد بن الحسن وقتله من خطه اخبرنا ابو بكر محمد بن خلف المحولي
اجمعي ابو بكر احمد بن ابي رباح بن قضيب بن زيد الاسدي ابن اخت
قريبة م نهدي ابنة ابي تميمية لاسدية اخت اركاض بن اباقي الدبيري
اشعر عن قرية قت كان له محل وهو كعب بن مالك وقد غير قرية هو
كعب بن عبد الله من بني دؤب بن شمس بن ابي الناقة وهو من اهل الحجاز ابنة
عم له يفر ه م عمرو وكانت احب نس ابنة فذلا بها ذات يوم ففطر اليها
وهي واصفة ثيابها فقل ه م عمرو هي ترى ان حدا من النساء احسن
منك فانت نعم حتى ميلاء احسن مني ف ه فكيف لي بان تربيتها فانت ان علمت بك
م تخرجك يث وكن تحي في نستر وابتع ثيابك ففقت وارسلت اليها
وهو في ستر وبعثت ميلاء احسن مني ه عسقية وترك اخنها امرته وعارضها
من مكان فالتخسه فتكا به حب وبعثها ففقت ولله بان عم
م وجبت في م نبي ف قد وجبت من م منه ومنت اد عمرو امرأته انه قد
هنيق حنك فمعه وه م تميمية حتى رثتها فمعه بن جيعا ففقت تقصد
حونها وكاوه سعة ففقت م ان تروجا كعبا من ميلاء وم ان تميموها عني
م بعده م ذات قد سمع اخونها ه م وهي بنفسه نحو م وترك حنكز وقت
وهو م

* اُولٰٓئِكَ يَدْعُوْنَ إِلَىٰ مَن يُبْحِ هُوَ * وَنَسَمٌ مِّنْ اَعْلَادِ مِيْرَةٍ نَّظَرُ *

فروى هذا البيت رجل من اهل الشام ثم خرج يريد مكة فمر على لم عمرو واختها
ميلاء وقد ضل الطريق فلم يجدهما وسألهما عن الطريق فقالت ام عمرو يا ميلاء
صلى له الطريق فذكر الرجل لها سمعها تقول يا ميلاء

* أنى كل يوم انت من يا ح الموى * انى اسم من علاه ميلاء ما طر *
فتمن به فدرت اسعر فقلت عداقة من اين انت قل لى رجل من اهل الشام
فقالت فى ابن ویت هر اسعر قد رويت عن اعرابي يا شاء فأت أترى ما
اسمك من سمك كعب قد سمعت عليه س لا يرح حتى يرك احوه ويكك مولك
ويدولك على الطريق فقد سمعت شيا فقلت لا روى له شعرا آخر فادرى
أعرفه ام لا فقلت نسألك به لا سمعت به قد سمعت يقول

* خبلى قد رزت الامور وقتها * بنفى وبغيب كل مكان *
* ولا حى يوم للرفيق ولا اجد * خبى ولا ذا الت يستوب *
* من الناس انفس ديني عنهم * ميان لولا بس قد قضيتى *
* مزوعان ملامر ما يصفى * بدبها والحن قد حبباني *
* يصبر حتى يحس نسي * قضيت ولا والله ما قضيتى *
* حبيبى ما ام عمرو الخيم * وام عن اخرى ولا تسباني *
* ببيت الهجر ونير منى * من بس بس بس بهجرب *
* حيد مصدق وعبد فى * وصلى وثر حبن يكشف *
* بين صرفى فى حوس * ما صحت بسحق شمس *
* والله ما رى كل دوى هوى * سى شكك شمس شمس *
* ولا احب نبي سود من هوى * فو كك يوم شمس من نور *
* حبيبى شيرى بنى كك بس * من ولى ورمى هوى شمس *
* وكك كك بس حبيبى * هوى شمس بس حبيبى *
* سود نفوس شمس شمس * وهى حبيبى بس شمس *
* شمس بس شمس شمس * شمس شمس شمس شمس *
* شمس شمس شمس شمس * شمس شمس شمس شمس *
* حبيبى والله ما رى بس * شمس شمس شمس شمس *

[illegible]

فخر جنتا تشيان فخر اليهما وهو على الرقب فظن انهما ممن يعطيه فرعى بسهمه
فا اخصاً قلب الجارية ففتقه وصاحت الجارية التي كانت معها وانحدر من
الرقب الذي كان عليه فذا هو بالحربة متعطفة بدمها فقال عند ذلك
وهو يكي

[illegible]

* رانی تخت تاب من پس بعرف * ۲. مصطفیٰ فی حجة نصف *
 * ورت ندید حصوة یوم اعرصت * ۳. فی اسمعیه سر ہو هیف *
 * اسم متبع من کـ فخرت * ۴. حیات می و هو عطف *
 * بخت به فی و عبت * ۵. یقوم تعریف -- بحرف *
 * ♣ قہ خدھری و شرنی محمد صاء ♣

[illegible]

*	وَحِيدًا سَتَجِدُنِي فِي قَوْمٍ	*
*	كَثِيرٍ مُّؤْمِنِينَ وَجِئْتُكُمْ	*
*	بِقُرْآنٍ فَخُورٍ وَأَمَّا	*
*	أَنْتُمْ فَاذْكُوا شَاءَ رُبِّكُمْ وَلَا	*
*	تَرْسُلُوا أَيْدِيَكُمْ إِلَى عُنُقِكُمْ	*
*	وَلَا تَبْهَرُوا بِمَا دُونَ ذَلِكَ	*

- عليها من ثياب الصون ماتسب اذناه
أيا طيبة بطن الخيف صيف رام اتراله
فراء قبله فلبين قد قرب اجماله
فكم لاح على حبك لم أصغ لماساله
ومن سنة من عشق ان يصي عذاله

اخبرنا محمد بن الحسين الجازي حدثنا المعاني بن زكريا حدثنا ابو بكر
ابن اثيري حدثني ابي حدثنا احمد بن الربيع الخزاز حدثني يونس بن بكير الشيباني
حدثني ابو اسحاق عن السائب بن جبير مولى ابن عباس وكان قد ادرك اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وآله قال ما رت اسمع حديث عمر بن الخطاب رضي الله
عنه انه خرج ذات نية يطوف بالمدينة وسكان يفعل ذلك كثيرا اذ مر بامرأه
من نساءه فرب مطقة عليها باه وهي تقول

- * نساوول هذا الليل تسرى كواكبه * وارقتى ان لا ضجيج اذعده
* الاعمه طورا وروا * كأمنا * بدا قرانى طمعا لئيل حاجبه
* يسر به من كسر ياهو بقر به * ضيف اخشا لا تحويه اناز به
* فوفقه نوره لاسى غيره * نقص من هذا السرير جوانبه
* وكفى اخي رقيب موكلا * ياغنى لا نفتر الدهر كاتبه

ثم تفتت لصداء وقت لها على عمر بن الخطاب وحشيت وغيبه زوجي
عني وعرف وقف يستمع قوتها. قدس لها برحمت الله برحمت الله ثم وجه إليها بكسوة
ونقعة وكعب في زيعة عليه زوجها * أخبرنا أبو بكر أحمد بن
علي حاتم حميد أبو نعيم أخوه ذهب في باصفهان حدث أبو القاسم سليمان
ابن حمد حميد بن حمد أبو عبد الرحمن أنه في حديث محمد بن علي بن حرب
مروري حديث أبو مخنف حميد واحد بن حسين بن شيطا أن قرى رجلا الله
حدث أبو القاسم حميد بن سعيد حدث كوكبي أخبرنا أبو العلاء
أحمد بن محمد بن عيسى قال نصر غرافي د عراية عليه برفع فقل لها
ورفعى المرفوع نصر نصره فتد لاومة وان انيض اعدرونا يقول
هو من مبيض نصر نصره * أي وجه يلى أو تقضى ندوره *

قصدنا ساعة ثم ارادت الانصراف فقال اشترى أما فيك حيلة يا جيداء فتحدث
 إلينا ويحك سفت الى بعض قالت واه ما الى ذلك من حيل الا ان نعود الى
 السر ادى نصرة لها الاشترى لابد من ذلك ولو وقت السماء على الارض
 فقدت هل في صديقك هذا من خير او فيه مساعدة لنا قال الخير كله قالت
 يعني هل فيك من خير قلت سلى ما بدا لك فاني مثته الى مرادك ولو كان في
 ذلك ذهب روي فقدت فترعت عليها فخلعتها على قلبستها ثم قالت اذهب
 الى بيتي ودخل في خدي فان زوجي سيأتي بعد ساعة او ساعتين فيطلب منك
 القدح اهل فيه الابل ولا تعضه اياه حتى يطيل طنه ثم ارد به رميا ولا تعضه اياه
 من يملك في كذا كنت اقل به ويدهب فيجب ثم يأتيك عند فراغه من الخاب
 والقدح ملائنا فيقول هك عوفك فلا تأخذه حتى تضيل نكدا عليه ثم خذه
 اودعه حتى يضعه ثم استراه حتى تصبح ارشاه الله قل فذهبت فطعت ما
 امرني به حتى اراه اقدح يد فيه لمن امرني ان آخذه فآخذه حتى مال نكدي
 ثم اهرقت لآخذه واهوى يضعه وخفت يدي ويده فركنا اقدح وانفق ما
 فيه ففقدته هدم صرح مغرور وصرب يده في مقدم البيت فاستخرج منه سوطا
 مفلولا ككن ثم مضى على قهقهة ستر عني وقصص بشعري واتبع
 ذلك اسود مني قصري ثم تلائين ثم صارت له وخوته واخت له فترعوني
 من به ولا والله ما قعب حتى ربي روي وهمت ان اوجره السكين وان
 كان فيه موت فدر حرجي عني وهو معهما شددت سترى وقعدت كما كنت لم
 أت ذقيل لا حتى صحت لم جيداء عني سكرتي وهي تحسني لبتهم فقتبها
 باسكت وكي ونعصيت بثوني دوهب فقدت بنية اتق الله ربك ولا تعرضي
 مكرهه روحه قدس وروحه لا شتر ولا اشترى منك آخر الدهر ثم
 حرجت من عدي وقت سرسيت خنت تؤنس وتيت عنك المايه فبثت
 غير ما ككثير فدر حرجه قدس بعتتكي وتدعو عني من ضربتي
 وجمعت لا يكلمه ثم صبحته رحي وبستت مني شددت يدي على
 فيها وقت هدمت خنت مع شتر وقد قصع دهي امية في سبها وانت
 اوى بترعبي فدر ربي غسبت ولها قوله ان ككيت بكلمة مصيبن بجهدى

اس ذكر ما حدث الحسين بن اقامم النكوكي حدثنا الفضل بن العباس ابو الفضل
الربيعي حدثنا ابراهيم بن عيسى الهاشمي قال قال طلحة امرئ المؤمن واصحابي
ان بعدوا اليه نصيب صدوق ففني عداقه بن اسماعيل صاحب المراكب فقال
ايه ارجل به لم تعدى اما زحم ولا ترق ولا تسهي من عريب هي هائمة
ث قد علوه وكات عريب احسن اسس وجها واطرف اسس واحسن غناء
مى وم صاحى بخرق وقت له مرحى اى معن حين دخا قت له استوق من
ادوب فاني اء فاسس بفضول المحب وم بانوا فغانت وحلت فاذا عريب
مسة على كرسى وين يديه ثلاث قدور زحاح قد رأتى قت الى فعاتنى
وقنتى ودحت اسنق فى فنى قت ما تشهى تأكل قلت قدرا من هذه القدور
فاذغت قدرا مهب بى وبينها هكل ثم دعت بايد فصت رحلا فضربت
انصفه وسفنى نصفه فزرت ثمرت حتى م كرت ثم قت يا ابا الحسن اخرجت
الاربع فشر لى امة ذية فحزرت مه شدة قت ما هو قات

[illegible]

* صرت لهدى جـلا دلولاً * موطاً اتبع السهولاً
* أعد لها باقاً ان قتيلاً * احذر ان تسقط اوزولاً
* ارجو دشتاً لا جريلاً



الجزء التاسع عشر

من

كتاب مصارع العشاق

تأليف

الشيخ أبي محمد جعفر بن أحمد بن الحسين بن السراج القاري

(كان على وجه الجزء بخطه من انشاء ثلاثة ابيات كتبها على وجه الجزء)
(العشرين فائدها هناك)

— الجزء التاسع عشر —
— من مصارع العشاق —

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

— رب اعن —

اخبرنا القاضي ابو الحسين احمد بن علي بن الحسين التوزي اخبرنا ابو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني اخبرني محمد بن احمد الحكيم حدثنا احمد بن ابي خيثمة زهير بن حرب قال سمعت ابا مسleme المقرئ يقول كان عندنا بالبصرة نخلة ذكر من حسنها وطيب رطبها قال ففسدت حتى شيصت قال فدعا صاحبها شيخا قديما يعرف النخل فنظر اليها وال ما حولها من النخل فقال هذه شائقة لهذا الفحل الذي بالقرب منها قال فلتحت منه فمادت الى احسن ما كانت •
واخبرنا احمد بن علي التوزي اخبرنا ابو عبيد الله اخبرنا ابو بكر الجرجاني حدثنا الحارث بن ابي اسامة عن محمد بن ابي محمد القيسي عن ابي سمير عبد الله بن ابي ايوب قال لما خرج المهدي فصار بعقبة حلوان استنطاب الموضع فتغدى ودعا بحسنة فقال لها أما ترين طيب هذا الموضع فغتنيني فاخذت بحكمة كانت في يده واوقعت بها على مخدة وغنته

* أيا نخلي وادي بوانة حبذا * اذا نام حراس النخل جنائكا *
فقال احسنت لقد هممت بقضع هاتين النختين يعني نخلي حلوان فقالت اعينك بالله ان تكون النخس قال وما ذلك قالت قول الشاعر فيهما
اسعداني يا نخلي حلوان * وابكيا لي من ريب هذا الزمان *
واعلم ان بغيانا ان نخسا * سوف بأيكما فنفرقان *
فقال لا اقطعهما ابدا ووكل بهما من يحفظهما • اخبرنا ابو القاسم

علي بن أبي علي قرأ عليه حديثي أبي أخبرني أبو الفرج علي بن الحسين بن
الاصفهانني حديثي جعفر بن قدامة حديثي أبو العبيد قال كنت أجالس محمد بن
صالح بن عبدالله بن حسن بن علي بن أبي طالب وكان جل إلى التوكل أسيرا
فحبسه مدة ثم أطلقه وكان أعرايا فصيحا محرما فحدثني قال حدثني نعيم بن قحيف
الهلالي وكان حسن الوجه حيا قال كان منا فتى يقال له بشر بن عبدالله ويعرف
بالأشتر وكان يهوى جارية من قومه يقال لها جيداء وكانت ذات زوج وشاع
خبره في جبهها ففزع منها وضيق عليه وذكر قصة الاشترا مع جيداء على نحو
ما في الخبر الذي قبل هذا الجزء فكرهت أعادتها لأن المعنى واحد * أخبرنا
أبو علي محمد بن الحسين الجازري حدثنا المعافي بن زكريا حدثنا الحسين بن
القاسم الكوكبي حدثنا أبو محمد عبدالله بن مالك النهوي حدثنا يحيى بن أبي
حamad الموصلي عن أبيه قال وصفت للمأمون جارية بكل ما توصف امرأة من
الكمال والجمال فبعث في شرائها فأتى بها وقت خروجه إلى بلاد الروم فلما هم
لبس درعه خطرت بباليه فأمر فخرجت إليه فلما نظر إليها أعجب بها وأعجبت به
فقال ما هذا قال أريد الخروج إلى بلاد الروم قالت قتلني والله يا سيدي
وحدثت دموعها على خدها كنظام اللؤلؤ وانشأت تقول

* سادعو دعوة المضطر ربا * يثيب على الدعاء ويستجيب *
* لعل الله أن يكفيك حربا * ويجمعنا كما تهوى القلوب *

فضمها للمأمون إلى صدره وانشأ ممتلا يقول

* فيا حسنها أذيفسل الدمع كحلها * وأذهي تدرى الدمع منها الانامل *
* صبيحة قالت في العتاب قتلني * وقتلي بما قالت هناك تحاول *

ثم قال لخادمه يا مسرور احتفظ بها واكرم محلها وأصلح لها كل ما تحتاج إليه
من المقاصير والخدم والجواري إلى وقت رجوعي فكان كما قال الاخطل

* قوم إذا حاربوا شدوا مأزهم * دون النساء ولو باتت باظهار *

ثم خرج فلم يزل الخادم يتعاهدها ويصلح ما أمر به فاعتلت علة شديدة اشفق

عليها منها وورد نبي المأمون فلما بلغها ذلك تنفست الصعداء وتوفيت وكان مما قالت وهي تجود بنفسها

* ان الزمان سقانا من مرارته * بعد الخلاوة انفاسا واروانا *
 * ابدى لنا تارة منه فضحكنا * ثم اثنى تارة اخرى فابكنا *
 * انا الى الله في ما لا يزال لنا * من القضاء ومن تلوين ديانا *
 * دنيا زاهيا تربينا من تصرفها * ما لا يدوم مصافاة واحرانا *
 * ونحن فيها كأننا لا نزيلها * للعيش احياؤنا يكون موتانا *

واخبرنا الجازري حدثنا المعافي حدثنا محمد بن الحسن بن زياد المقرئ حدثنا احمد بن الصلت قال كان جددان البرقي على قضاء الشرقية قدمت امرأة طعطق الكوفي زوجها اليه وادعت عليه مهرا اربعة آلاف درهم فسأله القاضي عما ذكرت فقال اعز الله القاضي مهرها عشرة دراهم فقال لها البرقي اسفري فسفرت حتى انكشف صدرها فلما رأى ذلك قال لطفطق ويحك مثل هذا الوجه يستأهل اربعة آلاف دينار ليس اربعة آلاف درهم ثم التفت الى كاتبه فقال له ما في الدنيا احسن من هذا الشذر على هذا البحر فقال له طعطق فديتك ان كان قد وقعت في قلبك طلقها فقال له البرقي تهددها بالطلاق وقد قال الله عز وجل فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها وان ههنا الفأمن يتزوجها فقال طعطق فاني والله ما قضيت وطري منها وانا طعطق لست بزيد فاقبل البرقي على المرأة فقال يا حبيبي ما ادرى كيف كان صبرك على مباضعة هذا البغيض ثم انشأ يقول

* تربص بها ريب النون لعلها * تطلق يوما او يموت حليلها *

فقام طعطق وتعلق به وصيف غلام البرقي فصاح به دعه يذهب عنا الى سفر ثم قال لها ان لم بصرك الى ما تريدن فصيري الى امرأة وصيف حتى تعلني واضعه في الحبس وكتب صاحب الخبر ما كان فعلق به البرقي وصانعه على خمسمائة دينار على ان لا يرفع الخبر بعينه ولكن يكتب ان عجوزا خاصمت زوجها فاستغاثت بالقاضي فقال لها ما اصنع يا حبيبي هو حكم ولا بد ان اقضي بالحق

وانصرف البرق ميمًا فما زال مذنبًا يبكي وبهم فوق السطوح ويقول الشعر
فكان مما يقوله

* وا حسرتى على ما مضى * ليتنى لم اعرف القضا *
* احيت امرا وخفت الله حقا * فما تم حتى انقضى *

وغیر ذلك من شعر لا وزن له ولا روى الا انه ارعوى ورجع * اخبرنا
ابو بكر احمد بن علي بصور انبأني ابو الوليد سليمان بن خلف بن سعد الناجي
الاندلسي حدثني خالي القاضي ابو شاکر عبد الواحد بن محمد بن موهب بن محمد
التجيبى لعبد الله بن الفرج الجبائي وهو اخو سعيد واحد ابني الفرج

* تداركت من خطأي نادما * لرجوى سوى خالقي راجا *
* فلا رفعت صرعتي ان رفعت يدي الى غير مولاها *
* اموت وادعو الى من يموت بماذا اكفر هذا بما *

واخبرنا محمد حدثنا المعافي حدثنا محمد بن القاسم الابباري حدثنا احمد بن سعيد
الدعسقي حدثنا الزبير بن بكار حدثنا مسلم بن عبدالله بن مسلم بن جندب عن ابيه
قال انشد ابن ابي عتيق سعيد بن المسيب قول عمر بن ابي ربيعة

* ايها الراكب المجده * ابتكارا * قد قضى من تهامة الاوطارا *
* ان يكن قلبك الفداء خليا * ففؤادي بالحيث امسى معارا *
* ليت ذا الدهر كان حتما علينا * كل يومين حجة واعتمارا *

فقال لقد كلفت المسلمين شططا فقال يا ابا محمد في نفس الجمل شيء غير ما في نفس
سائقه * اخبرنا ابو القاسم علي بن الحسن التنوخي سنة اثنين واربعين
واربعمائة انشدنا ابو الحسن علي بن محمد بن عبد الجبار لنفسه

* رنت الى بعين الرثم والتفت * ببيسده وثلت من قددها الفا *
* فخلت بدر الدجى يسرى على غصن * هزته ريح الصبا فاهترء وانهطفا *
* وابصرت مقلتي ترنو مسارقة * الى سواها فعضت كفها اسفا *
* ثم انثت كالرشا المذعور نافرة * وورد وجتها بالغيط قد قطفا *
* تقول يا نعم قومي تنظري عجبا * هذا الذي يدعى التهام والشعفا *

* يريد منا الوفا والفدر شيمته * هيهات ان يسألى للغدور وفا *

واخبرنا التنوخي قال نقلت من خط ابي اسحاق الصابي

* اكثي بغيرك في شعري واعنيك * تقيّة وحذارا من اعاديك *

* فان سمعت بانسان شعفت به * فانما هو ستر دون حبيك *

* غالطتهم دون شخص لا وجود له * معناه انت ولكن لا اسميك *

* اخاف من مسعدى في الحب زلته * وكيف آمن فيه كيد واشيك *

* ولو كسفت لهم ما بي ربحت به * لاستببروا رجّة من محنتي فيك *

❦ ولي من اثناء قصيدة ❦

* وشادن سماء * من الجفون تنضي *

* قد اصبحت لها قلوب عاشقيه غرضا *

* كم بعثت اجفانه الرضى لقلب مرضا *

اخبرنا ابو علي محمد بن الحسين الجازري حدثنا المعافى بن زكريا حدثنا الحسين بن محمد بن عفير الانصارى قال قال ابو علي صديقنا حدثني بعض اهل المعرفة انه يئسا هو في بعض بلاد الشام نزل في دار من دورها فوجد على بعض حيطانها مكتوبا

* دعوا مقلتي تبكي لفقد حبيبها * لتطفي يبرد الدمع حر كروبها *

* ففي حل خيط الدمع للقلب راحة * فطوبى لنفس متعت بحبيبها *

* بمن لو رأتها القاطعات اكفها * لما رضيت الا بقطع قلوبها *

قال فسال عنه فأخبر ان بعض العمال نزل هذه الدار وقد اصاب ثلاثين الف دينار فعلق غلاما فانفق تلك المال كله عليه قال فيينا انا جالس اذ مر بنا ذلك الغلام قال فما رأيت غلاما احسن منه حسنا وجالا * واخبرنا ابو علي حدثنا المعافى ابن زكريا حدثنا ابو الضر العقيلي اخبرنا الزبير حدثني محمد بن ايوب البربوعي عن ابي الذئيل السلولى حدثني جرير قال وجدت على الحجاج في سفرة تسمى سفرة الاربعين فاعطاني اربعين راحله وراحها وحشو حقائبها القطائف والاكسبة لعمالي واورقها حنطة ثم خرجت فلما شددت على راحتي كورها وانا اريد المضي

جاءني خادم فقال اجب الامير فرجعت معه فدخلت على الحجاج فاذا هو قاعد على كرسي واذا جارية قائمة تعمه فقلت السلام عليك ايها الامير فقال هات قل في هذه فقلت بابي وامى تمنعني هيبة الامير واجلاله فانحنت فا ادرى ما اقول فقال بل هات قل فيها فقلت بابي وامى فا اسمها قال امامة فلما قال امامة قم على فقلت

* ودع امامة حان منك رحيل * ان الوداع لمن يحب قليل *
* تلك القلوب صواديا تبتهها * وارى السقاء وما اليه سيل *

فقال بل اليه سيل خذ بيدها فاخذت بيدها فجذبته فتعلقت بالعمامة وجذبته حتى رايت عنق الحجاج قد صغت ومالت مما جذبته وتعلق بالعمامة قال وخطر ببالى بيت من شعر فقلت

* ان كان طبكم الدلال فانه * حسن دلالك يا اميم جميل *

فقال الحجاج انه والله ما بها ذاك ولكن بها بغض وجهك وهو اهل لذلك خذها بيدها جرها فلما سمعت ذلك منه خلت العمامة وخرجت بها فكبتبتها ام حكيم وجعلتها تقوم على عمال وتعطيهم نفقاتهم بقرعة يقال لها الفنة من قرى الوشم قال طلحة فاخبرني الزبير قال قال محمد بن ايوب وسمعت حبيبا بن نوح يقول كانت والله مباركة * اخبرنا محمد بن الحسين الجازري حدثنا المعافى بن زكريا حدثنا ابو الحسن احمد بن محمد بن اسحاق بن ابراهيم البجلي البراز المعروف بالراجلى بسر من رأى حدثنا محمد بن يونس الكندي حدثنا يحيى بن عمر الليثى حدثنا الهيثم بن عدى حدثنا المجالد عن الشعبي قال مر بي مصعب بن الزبير وانا في المسجد فقال يا شعبي قم فقم فوضع يده في يدي وانطلق حتى دخل القصر فقصرت فقال ادخل يا شعبي فدخل حجره فقصرت فقال ادخل يا شعبي فدخل بيتا فقصرت فقال ادخل فدخلت فاذا امرأة في حجلة فقال اأدرى من هذه فقلت نعم هذه سيدة نساء المسلمين هذه عائشة بنت طلحة بن عبيدالله فقال أهذه ليلى وتمثل

* وما زلت في ليلى لدن طر شاربي * الى اليوم اخفى حبيها واداجن *

* واحل في ليلى لقوم ضغينة * وتحمل في ليلى على الضغائن *
ثم قال لي يا شعبي انما اشتهت على حديثك فحدثها فخرج وتركها
قال فجعلت انشدها وتشدني واحديثها وتحديثي حتى انشدتها قول قيس بن
ذريح

* ألا يا غراب البين قد طرت بالذي * احاذر من لبني فهل انت واقع *
* تبكي على لبني وانت قتلتها * فقد هلكت لبني فا انت صانع *
قال فلقد رأيتها وفي يدها غراب تنف ريشه وتضربه بقضيب وتقول يا مشثوم
وحديثا المعاني قال قال محمد بن مزيد الخراعي حدثنا الزبير قال قال الخليل بن
سعيد مررت بسوق الطير فاذا الناس قد اجتمعوا يركب بعضهم بعضا فاطلعت فاذا
ابو السائب قابضا على غراب يباع قد اخذ طرف رداءه وهو يقول للغراب
يقول لك ابن ذريح

* ألا يا غراب البين قد طرت بالذي * احاذر من لبني فهل انت واقع *
ثم لا تقع ويضربه بردائه والغراب يصيح ♦ وحديثا المعاني حدثنا محمد بن
احمد بن ابراهيم الحكمي حدثنا ميمون بن المزرع قال كنت آتي ابا اسحاق الزبادي
فاثبه مرة فرت به امة سوداء شوهاء فقال لها يا عنبرة اسمعيني * مر بالبين غراب
فثعب * فقالت لا والله او تهب لي قطعة فاخرج صريرة من جيبه فتناولها قطعة
أريت ان فيها ثلاث سمات فوضعت الجرة عن ظهرها وقعدت عليها
ثم رفعت صغيرتها

* مر بالبين غراب فثعب * ليت ذا الناعب بالبين كذب *
* فلحاك الله من طير لقد * كنت لو شئت غنيا ان تسب *
قال ابو بكر فاحسنت ♦ قال ابو الفرج المعاني وحدثني محمد بن الحسن
ابن مقسم انشدني احمد بن يحيى لاحد بن مية وهو واحد الظرفاء
* يسب غراب البين ظلما معاشر * وهم آثروا بعد الحبيب على القرب *
* وما لغراب البين ذنب فابتدى * بسب غراب البين لكنه ذنب *
* فياشوق لا تغدو يا دمع فض وزد * وياحب راوح بين جنب الى جنب *

* وباعاذنى لى وباعاذنى الحى * عصبتكما حتى اغيب فى الترب *
 * اذا كان رى عالما بسريرى * فا الناس فى عيني باعظم من رى *
 اخبرنا ابو الحسين احمد بن على بن الحسين التوزى المحتسب حدثنا ابو عبيد الله
 محمد بن عمران اخبرنى محمد بن يحيى الصولى حدثنى محمد بن يحيى بن ابي عباد
 حدثنى هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات قال دعا المعتصم بالله المأمون فجاءه
 فاجلسه فى مجلس فى سقفه جامات فوقه ضوء بعض الجوامات على وجهه سياء
 الترى غلام المعتصم وكان اوجد الناس به ولم يكن فى عصره مثله فصاح
 المأمون يا احمد بن محمد اليزيدى وكان حاضرا انظر الى ضوء الشمس على وجه
 سياء أ رأيت احسن من هذا قط وقد قلت

* قد طلعت شمس على شمس * وزالت الوحشة بالانس *

✽ أجز فقال ✽

* قد كنت اقلى الشمس فى ماضى * فصرت اشتاق الى الشمس *
 وفطن المعتصم فعض شفته على احمد فقال احمد للمأمون والله لئن بعلم امير
 المؤمنين لاقعن معه فى ما اكره فدعاه فاخبره الخبر وانشده الشعر فضحك
 المعتصم وقال كثر الله فى غلمان امير المؤمنين مثله * واخبرنا احمد
 ابن على الوكيل حدثنا المرزبانى الصولى حدثنا عون بن محمد الكندى سمعت
 موسى بن عيسى يقول سمعت احمد بن يوسف يقول كان المأمون يحب ان يعشق
 ويعمل اشعارا فى العشق فلم يكن يقع له العشق ولا يستتر له ما يريد وكانت عنده
 جارية اشترتها له وكانت تسمى ابى وكان يباثنى حديثها وامرها وربما شكها الى
 فقال فعات بذك كذا وكذا وله اشعار فيها

* اول الحب مزاح وولع * ثم يزداد اذا زاد الطمع *
 * كل من بهوى وان غالت به * رتبة الملك لى بهوى تبع *
 * فلذا هم وغدر ونوى * ولذا شوق ووجد وجزع *

✽ باب من مصارع العشاق ✽

اخبرنا محمد بن الحسين الجازرى حدثنا المعافى بن زكريا حدثنا محمد بن الحسن بن

دريد اخبرنا ابو حاتم اخبرنا العتي قال نظر الوليد بن يزيد الى جارية نصرانية من اهيا النساء يقال لها سفري فجن بها وجعل يرسلها وهي تأتي حتى بلغه ان عيدا للنصارى قد قرب وانها ستخرج فيه وكان في موضع العيد بستان حسن وكانت النساء يدخلنه فصانع الوليد صاحب البستان ان يدخله فينظر اليها فتابعه وحضر الوليد وقد تقشف وغير حليته ودخلت سفري البستان فجعلت تمشي حتى انتهت اليه فقالت لصاحب البستان من هذا فقال رجل مصاب فجعلت تمازحه وتضحكه حتى اشتفى من النظر اليها ومن حديثها قليل لها ويلاك أندرين من ذاك الرجل قالت لا قليل لها الوليد بن يزيد واتما تقشف حتى ينظر اليك فجننت به بعد ذلك وكانت عليه احرص منه عليها فقال الوليد في ذلك

- * اخشى فؤادك يا وليد عميذا * صبا كليما للحسان صيودا *
- * من حب واخذت العوارض طفلة * برزت لنا نحو الكنيسة عيدا *
- * ما زلت ارمقها بعيني وامق * حتى بصرت بها تقبل عودا *
- * عود الصليب فويح نفسي من رأى * منكم صليبا مثله معبودا *
- * فسألت ربى ان اكون مكانه * واكون في لهب الجحيم وقودا *

قال القاضي ابو الفرج المعافى لم يبلغ مدرك السياني هذا الحد من الخلاعة اذ قال في عمرو النصراني

- * يا ليتني كثرته صليبا * فكنت منه ابدا قريبا *
- * ابصر حسنا واشم طيبا * لا واشيا اخشى ولا رقبيا *

فلما ظهر امره وعلمه الناس قال

- * ألا حبذا سفري وان قيل اننى * كلفت بنصرانية تشرب الخرا *
- * يهون على ان نظل نهارنا * الى الليل لا اولى نصلى ولا عصرا *

✽ ول من جملة قصيدة علمتها ببتيس وانا استغفر الله واستقيه ✽

- * وببتيس في كنيسة ديرين لحيني ابصرت طيبا اغنا *
- * واقفا يلثم الصليب وطورا * ياناجيله يرجع لحنا *
- * فتمنيت ان اكون صليبا * يوم قرباته فاقرع سنا *

❁ وفي هذه القطعة ❁

* واخى لوعة لقيت فما زال بماء الجفون يبكي الجفنا *
 * يشكى وجده الى واشكو * ما يلاق قلبي الكئيب المعنى *
 * ثم لما كفت دموع ما فيه وملّ المكان مما وقفنا *
 * قال لي والعدال قد يسوا منه ومنى وحن شوقا وأنا *
 * قد افاق العشاق من سكرة الحب جميعا فالتنا ما افقنا *
 * قلت جار الهوى علينا فلو انا غداة الفراق متنا استرحنا *

اخبرنا ابو القاسم علي بن المحسن التنوخي رحمه الله سنة ثلاث واربعين واربع مائة حدثنا القاضي ابو الفرج المعافى بن زكريا الجريري قال انشدنا ابو القاسم مدرك بن محمد الشيباني لنفسه في عمرو النصراني قال القاضي ابو الفرج وقد رأيت عمرا وبقى حتى ابصر رأسه

* من عاشق ناء هواه دان * ناطق دمع صامت اللسان *
 * موثق قلب مطلق الجثمان * معذب بالصد والهجران *
 * من غير ذنب كبست يده * غير هوى نمت به عيناه *
 * شوقا الى رؤية من اشغاه * كأنما عافاه من اضناه *
 * يا ويحه من عاشق ما يلقي * من ادمع منهلة ما ترقا *
 * ناطقة وما احارت نطقا * تخبر عن حب له استرقا *
 * لم يبق منه غير طرف يبكي * بادمع مثل نظام السلك *
 * نطفه نيران الهوى وتذكي * كأنها قطر السماء تحكي *
 * الى غزال من بين التصاري * عذار خديه سبي العذارى *
 * وغادر الاسد به حيارى * في ربيعة الحب له اسارى *
 * رغم بدار الروم رام قتلى * بمقلة كحل لا عن كحل *
 * وطرة بها استطار عقلى * وحسن وجهه وقبح فعل *
 * رغم به اى هزبر لم يصد * يقتل بالحظ ولا يتحشى القود *
 * متى يقلها قالت الالحاظ قد * كأنه ناسوته حين انحد *
 * ما ابصر الناس جميعا بدرا * ولا رأوا شمسا وغصنا نضرا *

- * احسن من عمرو فديت عمرا * ظبي بعينه سقاني الحزرا
 * ها انا ذا بقده مقدود * والدمع في خدي له اخدود
 * ماضر من ققدى به موجود * لو لم يقع فصله الصدود
 * ان كان ديني عنده الاسلام * فقد سعت في تقضه الاثم
 * واختلت الصلاة والصيام * وجاز في الدين له الحرام
 * يا ليتني كنت له صليبا * اكون منه ابدا قريبا
 * ابصر حسنا واشم طيبا * لا واشيا اخشي ولا رقبيا
 * بل ليتني كنت له قربانا * اثم منه النمر والبنانا
 * او جائلغا كنت او مطرانا * كما يرى الطاعة لى ايمانا
 * بل ليتني كنت لعمرو مصفيا * يقرأ منى كل يوم احرفا
 * او قلما يكتب بى ما ألفنا * من ادب مستحسن ورصفا
 * بل ليتني كنت لعمرو عوده * او حلة يلبسها مقدوده
 * او بركة باسمه مأخوذه * او يعة فى داره منبؤذه
 * بل ليتني كنت له زنارا * يدبرنى فى الحصر كيف دارا
 * حتى اذا الليل طوى النهارا * صرت له حيثن ازارا
 * قد والذى يقيه لى افتانى * وابتر عقى والضنى كسانى
 * ظبي على البعاد والتداني * حل محل الروح من جثمانى
 * واكبدى من خده المضرج * واكبدى من ثغره المفلج
 * لاشئ مثل الطرف منه الادعج * اذهب للنسك والتخرج
 * اليك اشكو يا غزال الانس * ما بى من الوحشة بعد الانس
 * يا من هلال وجهه وشمسى * لا تقتل النفس بغير نفس
 * جدلى كما جدت بحسن الود * وارع كما ارعى قديم العهد
 * واصد كصدى عن طويل الصد * فليس وجد بك مثل وجدى
 * ها انا فى بحر الهوى غريق * سكران من حبك لا افيق
 * محترق ما مسنى حريق * يرثى لى الصدو والصديق
 * فليت شعرى فيك هل ترثى لى * من سقم بى وضنى طويل

- * ام هل الى وصالك من سبيل * لما شق ذى جسد نحيل *
 * فى كل عضو منه سقم وألم * ومقللة تبكى بدمع وبدم *
 * شوقا الى بدر وشمس وصنم * منه اليه المشتكى اذا ظلم *
 * اقول اذ قام بقلبي وقصد * يا عمرو يا عامر قلبي بالكمد *
 * اقم بالله يمين المجتهد * ان امرءا اسعدته لقد سعد *
 * يا عمرو ناشدتك بالسج * الا استمعت القول من فصيح *
 * يخبر عن قلب له جريح * باح بما يلقي من التبرج *
 * يا عمرو بالحق من اللاهوت * والروح روح القدس والناسوت *
 * ذاك الذى فى مهده النحوت * عوض بالنطق من السكوت *
 * يحق ناسوت بطن مريم * حل محل الربق منها فى الفم *
 * ثم اتصال فى قنوم الاقدم * فكلم الناس ولما يظلم *
 * بحق من بعد المات قصا * ثوبا على مقداره ما قصصا *
 * وكان لله تقيا مخلصا * يشقى ويبرى اكهما وارصا *
 * بحق محي صورة الطيور * وباعث الموتى من القبور *
 * ومن اليه مرجع الامور * يعلم ما فى البر والبحور *
 * بحق ما فى شاخ الصوامع * من ساجد لربه وراكع *
 * يبكى اذا ما نام كل هاجع * خوفا الى الله بدمع هاجع *
 * بحق قوم حلقوا الرؤوسا * وطالجوا طول الحياة بوسا *
 * وقرعوا فى البيعة الناقوسا * مشتملين يعبدون عيسى *
 * بحق مارت مريم وبولس * بحق شمعون الصفا وبطرس *
 * بحق دانييل بحق يونس * بحق حزقيل وبنت المقدس *
 * وينبؤى اذ قام يدعو ربه * مطهرا من كل سوء قلبه *
 * ومستقيلا فاقال ذنبه * ونال من ابيه ما احبه *
 * بحق ما فى قلعة الميرون * من نافع الادواء للمجنون *
 * يحق ما يؤثر عن شمعون * من بركات الخوص والزيتون *
 * بحق اعياد الصليب الزهر * وعيد شمعون وعيد الفطر *

* وبالشعائين العظيم القدر * وعيد مرمارى الرفيع الذكر *
 * وعيد اشيا وبالهياكل * والدخن الاتى بكف الحامل *
 * يشقى بها من جبل كل خايل * ومن دخیل السقم فى المفاصل *
 * بحق سبعين من العباد * قاموا بدين الله فى البلاد *
 * وارشدوا الناس الى الرشاد * حتى اهتدى من لم يكن بهاد *
 * بحق ثنى عشرة من الامم * ساروا الى الاقطار يتلون الحكيم *
 * حتى اذا صبح الدجى جلى الظلم * صاروا الى الله وفازوا بالثمم *
 * بحق ما فى محكم الانجيل * من محكم التحريم والتحليل *
 * وخبر ذى نبأ جليل * يرويه جبل قد مضى عن جيل *
 * بحق مرقس الشفيق الناصح * بحق لوقا ذى الفعال الصالح *
 * بحق يوحنا الحليم الراجح * والشهداء بالفلا الصمايح *
 * بحق معمودية الارواح * والمذبح المشهور فى النواحي *
 * ومن به من لابس الامساح * وعابد بك ومن نواح *
 * بحق تقربك فى الآحاد * وشربك القهوه كالفرصاد *
 * وطول تبيضك للاكباد * بما بعينيك من السواد *
 * بحق ما قدس شعبا فيه * بالحمد لله وبالتزیه *
 * بحق نسطور وما يرويه * عن كل ناموس له فقيه *
 * شبحان كانا من شيوخ العلم * وبعض اركان النقى والحلم *
 * لم ينطقا قط بغير فهم * موتهما كان حياة الخصم *
 * بحرمة الاسقف والمطران * والجاثليق العالم الدين *
 * والقس والشماس والديرانى * والبطرك الاكبر والرهبان *
 * بحرمة المحبوس فى اعلى الجبل * ومارقولا حين صلى وابتهل *
 * وبالكنيسات القديسات الاول * وبالسليم المرتضى بما فعل *
 * بحرمة الاسفوتنا والبيرم * وما حوى مغفر رأس مریم *
 * بحرمة الصوم الكبير الاعظم * وحق كل بركة ومحرم *
 * بحق يوم الذبح ذى الاشراق * وليسلة اليسلاد والسلاق *

- * والذهب المذهب للعشاق * والفصح يا مذهب الاخلاق *
- * بكل قداس على قداس * قدسه القس مع الشماس *
- * وقرىوا يوم الخميس الناس * وقدموا الكأس لكل حاس *
- * الا رغبت في رضا اديب * باعده الحب عن الحبيب *
- * فذاب من شوق الى المذيب * اعلى مناه ابسر التقریب *
- * فانظر اميرى في صلاح امرى * محتسبا في عظيم الاجر *
- * مكتسبا في جميل الشكر * في نثر ألفاظ ونظم شعر *

✽ قال ابن السراج ولى من قطعة ✽

- * دمعى يكتوم غرامى وشى * وكان مطويا عليه الحشا *
- * ينهل دمعى ساجا كلما * ابصرت ربعا منهم موحشا *
- * صاد فؤادى فى الهوى شادن * سقاء من ربقته فائنشى *
- * ابصرته يوم شعائنه * يحبذه الردى اذا ما مشى *
- * اشد شئ فى الهوى انه * قضائه لا يقبلون الرشا *

اخبرنا ابو على الجازرى حدثنا المعافى بن زكريا حدثنا المظفر بن يحيى
ابن احمد الشرابى حدثنا ابو العباس المرتضى حدثنا طلحة بن عبد الله
الطلمى انشدنى يعقوب بن عباد الزيرى لابرهم بن المهدي وقد اخدته
بعض العباسيات فى حال استخفافه عندها جارية وقلت لها انت له فان مديده
الك فلا تمنعنى ولم تعلم بهيتها له وكانت مليحة فحبسها يوما بان قبل
يدها وقال

- * يا غزالا لى اليه * شافع من مقتنيه *
- * والسدى اجلت خديه فقبلت يديه *
- * بابى وجهك ما اكثر حسادى عليه *
- * انا ضيف وجزاء الضيف احسان اليه *

قال المعافى وما يضارع بعض ما تضمنته هذه الايات من جهة ما انشدناه ابراهيم
ابن عرفة لنفسه

- * يا دائم الهجر والصدود * ما فوق بلوای من حزید *
- * أصبحت عبدا ولست ترعى * وصية الله في الصيد *

اخبرنا محمد بن الحسين الجازري حدثنا المعافي بن زكريا حدثنا محمد بن القاسم
الانباري حدثني ابي حدثنا عامر بن عمران ابو عكرمة الضبي عن سليمان بن ابي
شيخ قال بينا عبد الله بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلام يطوف
باليث اذ رأى امرأه تطوف وتنشد

- * لا يقبل الله من مشوقة عملا * يوما عاشقها غضبان مهجور *
- قال القاضي وفي غير هذه الرواية يليه بيت آخر وهو

- * وكيف يأجرها في قتل عاشقها * لكن عاشقها في ذلك مأجور *
- فقال عبد الله للمرأة يا امة الله مثل هذا الكلام في مثل هذا الموقف فقالت يا فتى
أأنت ظريفا فقال بلى قالت أأنت راوية للشعر قال بلى قالت أفلم تسمع الشاعر
يقول

- * بيض غرائر ما هممن بريبة * كظباء مكة صيدهن حرام *
- * يحسبن من لبن الحديث زوانيا * ويصدغن من الحنا الاسلام *

❦ ولي آيات مفردة بما نظمته بهذا ❦

- * وحق نيسم يوم التلاق * لتشتت شمل ليالى الفراق *
- * ووصل جبال الهوى بيننا * على الفة حنت وانفاق *
- * وحرمة موقفنا تجتلى * بدورا مزنة من محاق *
- * ونحب من صوننا والمفادى * بين تلك الحداق *
- * لقد صفت درما بلوم العذول * فياليتهم نفسوا من خنافي *
- * احن لنجد متى انجدوا * على ان دارى قصور العراق *
- * فن مخبر عنى الظاعنون بالامس اتى على العهد باق *
- * واتى اذا استبق العاشقون * الى غاية فزت يوم السباق *

❦ ولي ايضا في مفردة ❦

- * وقائلة وقد نظرت ندوبا * جنتها من لواحقها سهام *

- * وانقاسا مصطمة وجفنا * يفيض كأن فائضه غمام *
- * اراك شربت كأس الحب صرفا * فقد رويت بها منك العظام *
- * افلق العاشقون بكل ارض * ونام الساهرون وما تنام *
- * وصح من الهوى مرضاه جما * فما لك ليس يبرحك السقام *
- * فقلت لها ودمع العين هام * له من فوق خدي انسجام *
- * اقل اللوم عن ظمان صاد * يحوم وقد اضربه الاوام *
- * اصم عن العواذل ليس يجدي * عليه في الهوى قط الملام *

اخبرنا محمد بن الحسين حدثنا المعافى بن زكريا حدثنا محمد بن الحسن بن دريد اخبرنا الرياشي عن محمد بن سلام عن ابيه حدثني شيخ من بني ضبة قال رأيت اعرابيا كبير السن كثير المزاح يسده محجن وهو يمر رحليه حتى وقف على مسعر بن كدام وهو يصلي فاطال الصلاة والاعرابي واقف فلما اعيأ فقد حتى اذا فرغ مسعر من صلاته سلم الاعرابي عليه وقال له خذ من الصلاة كفيلا فتبسم مسعر وقال عليك بما يجدي عليك نفعه يا شيخكم تعد فقال مائة وبضع عشرة سنة قال في بعضها ما كفي واعظا فاعمل لنفسك فقال

- * احب اللواتي هن من ورق الصبي * ومنهن عن ازواجهن طماع *
 - * مسرات بفض مظهرات عداوة * تراهن كالمرضى وهن صحاح *
- فقال مسعر اف لك فقال والله ما ياخيك حركة منذ اربعين سنة ولكنه بحر يبيض ويرمي زبد فضحك مسعر وقال ان الشعر كلام حسنه حسن وقبحه قبيح * قال وحدثنا المعافى حدثنا يزيد بن الحسن البراز حدثني خالد الكاتب قال دخلت على ابي عباد ابي الرغل بن ابي عباد وعنده اجد بن يحيى وابن الاعرابي فرفع مجلس فقال له ابن الاعرابي من هذا الفتى الذي اراك ترفع من قدره فقال او ما تعرفه قال اللهم لا قال هذا خالد الكاتب الذي يقول الشعر قال فانشدني من قولك شيئا فانشده

- * لو كان من بشر لم يفتن البشرى * ولم يفت في الضياء الشمس والقمر *

* نور تجسم فحل ومنعقد * لو ادركته عيون الناس لانكذرا *
فصاح ابن الاعرابي وقال كفرت يا خالد هذه صفة الخالق ليست صفة المخلوق
فانشدني ما قلت غير هذا فانشده

* اراك لما لججت في غضبك * تترك رد السلام في كتبك *

❁ حتى آتيت على قولي ❁

* اقول للسقم عد الى بدني * حبا لشيء يكون من سيبك *
فصاح ابن الاعرابي وقال انك لفظن وفوق ما وصفت به قال وحدثنا المعافي
حدثنا احمد بن جعفر بن موسى البرمكي قال قال خالد الكاتب وقف على رجل
بعد العشاء متلفع برداء عذني اسود ومعه غلام معه صرة فقال لي انت خالد قلت
نعم قال انت الذي تقول

* قد بكى العاذل لي من رحتي * فبكائي لبكاء العاذل *

قلت نعم قال يا غلام ادفع اليه الذي معك قتلت وما هذا قال ثلاثمائة دينار قلت
والله لا اقبلها او اعرفك قال انا ابراهيم بن المهدي * قال وحدثنا المعافي بن
زكريا حدثنا محمد بن القاسم الانباري حدثني محمد بن الرزبان حدثنا زكريا بن
موسى حدثنا شعيب بن السكز عن يونس النحوي قال لما اختلط عقل قيس
المجنون وامتنع من الطعام والشراب مضت امه الى ليلى فقالت لها يا هذه قد
لحق ابني بسبك ما قد علمت فلو صرت معي اليه رجوت ان يشوب اليه ويرجع
عقله اذا عاينك فقالت اما نهارا فلا اقدر على ذلك لاني لا آمن الحى على نفسي
ولكن امضى معك ليلا فلما كان الليل صارت اليه فقالت له يا قيس ان امك تزعم ان
عقلك ذهب بسببي وان الذي خلحك انا اصله ففتح عينيه فظفر اليها وانسا يقول

* قالت جئت على رأسي فقلت لها * الحب اعظم مما بالمجانين *

* الحب ليس يفيق الدهر صاحبه * وانما يصرع المجنون في الحين *

❁ ولى ابتداء قصيدة مدحت بها عين الدولة ابن ابي عقيل بالشام اولها ❁

* عرج بنا عن الحمى يمينا * فقد تولى الحيرة الفسادونا *

* لم انس يوم ذى الراك قولها * والبين عن قوس النوى يرمينها *

- * تزود الوداع واعلم اننا * كما اشتهى البين مفارقونا *
 * وألستنى والرقب غافل * كفا تكاد ان تذوب لينا *
 * اجللت فاهها اللثم الا اننى * قبلت منها النحر والجينا *
 * تمنعنا الصفه ككل ربة * والقلب قد جن بها جنونا *

اخبرنا ابو محمد الحسن بن محمد بن الحسن الخلال حدثنا محمد بن احمد بن الصلت
 حدثنا ابو بكر محمد بن القاسم حدثني ابي انشدني ابو عكرمة الضبي

- * فلوان ما بى بالحصا فلق الحصا * وبالريح لم يسمع لهن هبوب *
 * ولو اننى استغفر الله كلما * ذكرتك لم تكن على ذنوب *
 * ولو ان انفاسى اصابت بحرهما * حديدا اذا ظل الحديد يذوب *

وباستاده اخبرنا محمد بن القاسم الانباري قال انشدني محمد بن الرزبان لابن ابي
 عمار المكي

- * من قلب يحول بين التزاق * مستهام يتوق كل مناق *
 * حذرا ان تبين دار سليبي * اويصبح الصدى لها بفرق *
 * ام سلام ما ذكرتك الا * شرقت بالدموع منى الماقي *
 * كيف ينسى المحب ذكر حبيب * طيب الحيم ظاهر الاشواق *
 * وحديث يشفى السقيم من السقم دواء السليم كالدرباق *
 * حبذا انت من جليس الينا * ام سلام لو يدوم التلاقي *

اخبرنا ابو علي محمد بن الحسين الجازري حدثنا العافى بن زكريا حدثني محمد بن
 القاسم انشدني ابي لبعض الاعراب

- * ألا يا حجام الشعب شعب مؤنس * سقيت الفوادي من حجام ومن شعب *
 * سقيت الفوادي رب خود خريدة * اصاغت لحنض من عنائك اوانصب *
 * فان يرتحل صهي بجثمان اعظمي * يقيم قلبي المحزون في منزل الركب *

واخبرنا ابو علي الجازري حدثنا العافى حدثنا محمد بن يحيى الصولى حدثنا
 علي بن يحيى قال كنت واقفا بين يدي المعتضد وهو مقطب فاقبل بدر فلما رآه
 من بعيد تبسم وانشد

* في وجهه شافع يحو اسائه * من القلوب وجه حيث ما شفعا *
ثم قال لي لن هذا فقلت يقوله الحكم بن كثير المازني البصري قال انشدني باقي
الشعر فقلت

* لهني على من اطار النوم فاشمعا * وزاد قلبي على اوجاعه وجعا *
* كأنما الشمس من أعطافه لمعت * حسنا أو البدر من ازواره طلعا *
* مستقبل بالذي يهوى وإن عظمت * منه الاساءة معذور بما صنعا *
* في وجهه شافع يحو اسائه * من القلوب وجه حيث ما شفعا *

قال الصولي فاخذ هذا المعنى احمد بن يحيى بن العراق الكوفي فقال بدا وكأنما
قر وانشد البيتين ♦ اخبرنا علي بن ابي علي المعدل حدثني ابي قال روى
ابودرق الهراقي عن الرباعي ان بعض اهل البصرة اشترى صبية فاحسن تأديبها
وتعليمها واحبها كل المحبة وانفق عليها حتى املق ومسه الضر الشديد فقالت
الجارية اتني لارثي لك بامولاي مما ارى بك من سوء الحال فلوبعتني وانسعت
بثني فلعن الله ان يصنع لك وأقع انا بحيث يحسن حال فيكون ذلك اصلح لكل
واحد منا قال فحملها الى السوق فعرضت على عمر بن عبيدالله بن معمر النخعي
وهو امير البصرة يومئذ فاعجبته فاشتراها بمائة الف درهم فلما قبض المولى الثمن
واراد الانصراف استعبر كل واحد منهما لصاحبه باكيا وانشأت الجارية تقول
* هيتا لك المال الذي قد حوته * ولم يبق في كفي غير التذكر *
* اقول لنفسى وهى في عيش كربة * اقل فقد بان الحبيب او أكثرى *
* اذا لم يكن للامر عندك حيلة * ولم تجدى شيئا سوى الصبر فاصبرى *

♦ واشتد بكاء المولى ثم انشأ يقول

* فلولا قعود الدهر بي عنك لم يكن * يفرقنا نبي سوى الموت فاصبرى *
* لروح بهم في القواد مبرح * اتلجى به قلبا طويل التفكر *
* عليك سلام لا زياره يئسنا * ولا وصل الا ان يشاء ابن معمر *
فقال له ابن معمر قد شئت خذها ولك المال فانصرفا راشدين فوالله لا كنت
سببا لفرقة محبين ♦ واخبرنا محمد حدثنا المعافي حدثنا محمد بن احمد الحكيم

حدثنا ابو ابراهيم الزهرى حدثنا ابراهيم بن المنذر الخزاعى حدثنى معن بن عيسى قال دخل ابن سرحون السلى على مالك بن انس وانا عنده فقال له يا ابا عبدالله انى قد قلت اياتا وذكرتك فيها قال جعلنى فى حل قال احب ان تسميها قال لا حاجة لى بذلك فقال بلى قال هات فانشد

* سلوا مالك المفتى عن اللهو والغنى * وحب الحسان المججات الفوارك *
 * ينبئكم انى مصيب وانما * اسلى هموم النفس عنى بذلك *
 * فهل فى محب يكتم الحب والهوى * اثم وهل فى ضمة التمهالك *

فضحك مالك وسرى عنه وقال لا ان شاء الله وكان ظن انه هجاء • اخبرنا محمد بن الحسين حدثنا المعافى بن زكريا حدثنا جعفر بن محمد بن نصير الخواص حدثنا ابو العباس بن مسروق حدثنا عبدالله بن شبيب حدثنا محمد بن عبد الحميد البكرى حدثنا ابن عيينة قال قال سعيد بن عتبة الهمداني لاعرابي ممن انت قال من قوم اذا مشقوا ماتوا قال عندى ورب الكعبة قال قتلته ومم ذاك قال فى نساءنا صباحة وفى فتياننا عفة • اخبرنا محمد بن الحسين اجازة ان لم يكن سمعا حدثنا المعافى بن زكريا حدثنا ابراهيم بن عبدالله الازدى ومحمد بن القاسم الاببارى قال حدثنا احمد بن يحيى عن ابي زيد حدثنا اسحاق بن ابراهيم حدثنى ابو صالح الفزارى قال ذكر ذو الرمة فى مجلس فيه عدة من الاعراب فقال عصمة بن مالك شيخ منهم قد اتى له مائة سنة فقال كان من اطرف الناس قال كان أدما خفيف العارضين حسن المنظر حلوا المنطق وكان اذا انشد بربر وحبس صوته واذا واجهك لم تسام حديثه وكلامه وكان له اخوة يقولون الشعر منهم مسعود وهمام وخرواش فكانوا يقولون القصيدة فيزيد فيها الايات فيقلب عليها فتذهب له فاتى يوما فقال لى يا عصمة ان مية متربة وبنو متفر اخبث حتى وابصره باثر واعلمه بطريق فهل عندك من ناقة زدار عليها مية قتلته نعم عندى الجؤذر قال على بها فركبناها جميعا حتى اشرفنا على بيوت الحى فاذا هم خلوف واذا يت مية خال فلنا اليه فقوض النساء فحونا ونحويت مية فطلعت علينا فاذا هي جارية املود واردة الشعر واذا عليها سب اصفر وقيص اخضر قتلنى انشدنا يا ذا الرمة فقال انشدن يا عصمة فظفرت اليهن وانشدتهن

* وقفت على رسم لية ناقتي * فما زلت ابكي عنده واخطابه *
* واستقيه حتى كاد مما ابسه * تكلمني احبارة وملاعبه *

✽ حتى بلغت الى قوله ✽

* هوى آلف جاد الفراق ولم تجل * جسوائله اسراره ومعاتبه *
فقال ظريفة بمن حضر فليجل الآن فنظرت اليها حتى آتيت على القصيدة الى قوله

* اذا سرحت من حب مي سوارح * على القلب آتته جعبا عسوازبه *
فقال ظريفة منهن قتله قلت فقلت مي ما اصحه وهيتا له فتدفع ذو الرمة نفسا كاد من حره يطير شعر وجهه ومضيت في الشعر حتى آتيت على قوله

* وقد حلفت بالله مية ما الذي * اقول لها الا الذي انا كاذبه *
* اذا فرماني الله من حيث لا اري * ولا زال في داري عدو احاربه *

فقال ظريفة قتله قتلك الله فقالت مي خف عواقب الله يا خيلان ثم آتيت على الشعر حتى انتهيت الى قوله

* اذا راجعتك القول مية او بدا * لك الوجه منها اونضا الدرع سالبه *
* فيا لك من خد اسيل ومنطق * رخيم ومن خلق تعلل جاذبه *

فقال تلك الظريفة ها هنه وهذا القول قد راجعتك وقد واجهتها فمن لك ان ينصو الدرع سالبه فالتفت اليها مية فقالت قاتلك الله ما اعظم ما تجبئين به فتحدثنا ساعة ثم قالت الظريفة ان لهذين شأنا فقم بنا فقمنا وقت معهن فجلست بحيث اراهما فجعلت تقول له كذبت فلبث طويلا ثم اتاني معه فارورة فيها دهن فقال هذا دهن طيب اتحسنا به مية وهذه قلادة للجروذر والله لا اخرجتها من يدي ابدا فكان يختلف اليها حتى اذا انقضى الزرع ودما الناس الصيف اتاني فقال يا عصمة قد رحلت مي فلم يبق الا الآثار فاذهب بنا فنظر الى آثارهم فخرجنا انتهينا فوقف وقال

* ألا يا اسلي يا دارمي على البلى * ولا زال منهلا بجرعائك القطر *
* فان لم تكوني غير شام بفترة * تجر بها الانبال صيفية كدر *

فقلت له ما بالك فقال لي يا عصمة اني لجلد وان كان مني ما ترى وكان آخر العهد به * والخبر على لفظ أبي عبدالله قال وحدثت عن ابن أبي عمري قال سمعت ذا الرمة يقول بلغت نصف عمر الهرم اربعين سنة وقال ذو الرمة

* على حين راهقت الثلاثين وارصوت * لداني وكان الحلم بالجهل يرجح *
 * اذا خطر من ذكومية خطرة * على القلب كادت في فؤادك يجرح *
 * تصرف اهواء القلوب ولا ارى * نصيبك من قلبي لفيرك يمنح *
 * فبعض الهوى بالهجر يحمي فينمحي * وجك عندي يستجبد ويربح *
 * ولما شكوت الحب كيما تتيين * بوجدى قالت انما انت تمزح *
 * بعادا وادلالا على وقد رأيت * ضمير الهوى قد كاد بالجسم يبرح *
 * لئن كانت الدنيا على كما ارى * تباريح من ذكراك فالوت ارواح *
 قال القاضي المعافى وهذه من قصائد ذي الرمة الطوال المشهورة المستحسنة
 واولها

* أمزلتني مـي سلام عليكما * على التأني والتأني يود وينصح *

✽ ومنها ✽

* ذكرتك ان مررت بنا ام شادن * امام المطايا تشرئب وتسبح *
 * من المؤلفات الرمل ادعاء حرة * شعاع الضحى في مشتها يوضح *
 * رأيتنا كأننا حامدون لصيدها * ضحى فهي تنبوتارة وتزحزح *
 * هي الشبه اعطاء وجيدا ومقلة * ومية ابهى بعد منها والمخ *
 فهذه من احسن الحائيات على هذا الروي ونظيرها كلمة ابن مقبل التي اولها
 * هل القلب من دهماء سال فسمح * وزاجرة عنها الخيال المبرح *

✽ وقول جرير ✽

* صحا القلب عن سلمى وقد برحت به * وما كان يلقي من تماضر ابرح *

✽ ومثله ✽

* لقد كان لي في ضرتين عدمني * وما كنت ألقى من رزية ابرح *
 وذكر في خبر ذي الرمة بهذا الاسناد اخوة ذي الرمة فقبل منهم مسعود وهمام
 وخرماش فاما مسعود فن مشهورى اخوته واياه عنى ذو الرمة بقوله

* اقول لمسعود بجرءاء مالك * وقد همّ دمعى ان يسبح اوائله *
 ومنهم هشام وهو الذى استشهد سيمويه فى الاضمار فى ليس بقوله فقال قال هشام
 ابن عتبة اخو ذى الرمة
 * هى الشفاء لدائى لو ظفرت بها * وليس منها شفاء الداء مبذول *
 ومنهم اوفى وهو الذى عناه بعض اخوته فى شعر رثى فيه ذا الرمة اخاها
 * تعزيت عن اوفى بغيلان بعده * عزاء وجفن العين ملاّن مترع *
 * ولم ينسنى اوفى المصائب بعده * ولكن نكء القرح بالقرح اوجع *
 ✽ وذكره ذو الرمة فقال ✽

* اقول لا وفى حين ابصر باللوى * صحيفة وجهى قد تغير حالها *
 اخبرنا ابو الحسين احمد بن على بن الحسين التوزى اخبرنا ابو عبيد الله محمد بن
 عمران المرزبانى انشدنا ابراهيم بن محمد بن عرفة النحوى لجرير بن الخطمى
 * سمعت الحمام الورق فى رونق الضحى * على الايك فى وادى المواضين يهتف *
 * أزعج ان البين لا يشعف الفتى * بلى مثل وجدى يوم لبنان يشعف *
 * فطال حذارى غربة البين والنوى * واحمد وثنة من كاشح يتقوف *
 قال ابو عبيد الله قوله يشعف يقال شعفه اى بلغ منه رأس قلبه وشعاف كل
 شئ اعلاه واما قوله عز وجل قد شفّعها حبا فان الشغاف دم القلب اى بلغ
 الحب الى ذلك المكان قال النابغة الذبياني
 * وقد حال هم دون ذلك داخل * مكان الشغاف يبتغيه الاصابع *
 وقوله يتقوف اى يتبع وهو القائف ومنه قول انا تقوف الآثار

✽ آخر الجزء التاسع عشر والله الحمد والمنة ويليهِ الجزء العشرون واوله ✽
 ✽ اخبرنا ابو على محمد بن الحسين الجازرى ✽



✽ الجزء العشرون ✽

من

✽ كتاب مصارع العشاق ✽

✽ تأليف ✽

✽ الشيخ ابي محمد جعفر بن احمد بن الحسين السراج القارى ✽

(كان على وجه الجزء بخطه من انشاء)

- * كتاب تضمن ابوابه مصارع قتلى من العاشقين *
- * سقاهم سلاطته مازجا * هواه فآلوا له خاضعينا *
- * غرام تلوم العيون القلوب فيه وتلحى القلوب العيونا *

(وكان على وجه الجزء وهو داخل في السماع ايضا)

حدثنا احمد بن علي بن ثابت من لفظة بدمشق اخبرني احمد بن ابي جعفر القطيعي حدثني اسحق بن ابراهيم بن احمد الطبري حدثنا ابو بكر محمد بن الحسن بن محمد حدثنا ابو غالب بن بنت معاوية بن عمرو حدثني جدى معاوية ابن عمر حدثنا زائدة عن ليث عن مجاهد عن بن عمر قال قال رسول الله سألت الله عز وجل ان لا يستجيب دماء حبيب على حبيه

(وكان على ظهر الجزء وهو في السماع ايضا)

اخبرنا التوخي اخبرني ابو الفرج المعروف بالاصفهانى اخبرني الجرمي ابن ابي العلاء حدثنا الزبير بن بكار حدثني خلف بن وضاح ان عبدا الاعلى بن عبد الله بن صفوان الجمحي قال جلت ديننا بعسكر المهدي فركب المهدي يوما بين ابي عبيد الله وعمر بن بزيع وانا وراءه في موكب على برذون قطوف فقال ما انسب يت قاله العرب قال ابو عبيد الله قول امرئ القيس

- * وما ذرفت عينك الا لتضربي * بسهميك في اعشار قلب مقتل *

قال هذا اعرابي قم فقال عمر بن بزيع قول كثير يا امير المؤمنين

* اريد لانسي ذكرها فكأنما * تمثل لي ليلى بكل سبيل *

فقال ما هذا بنبي وما له يريد ان ينسي ذكرها حتى تمثل له فقلت عندي حاجتك

يا امير المؤمنين قال الحق بي قلت لا لحاق لي ليس ذلك في دايتي قال اجلوه على

دابة قلت هذا اول القمح فحملت على دابة فلحقته فقال ما عندك قلت قول

الاحوص

* اذا قلت اني مشتق بلقائها * غم التلاقى يننا زادني سقما *

فقال احسنت حاجتك قلت على دين فقال اقضوا دينه فغضى ديني



الجزء العشرون
من مصارع المشاق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رب يسر

اخبرنا ابو علي محمد بن الحسين الجازري بقرآني عليه حدثنا المعافي بن زكريا حدثني ابي حدثنا ابو احمد الختلي حدثنا ابو حفص يعني التستائي حدثنا محمد ابن حيان بن صدقة عن محمد بن ابي السري عن هشام بن محمد بن السائب قال كانت عند يزيد بن عبد الملك بن مروان ام البنين بنت فلان وكان لها من قلبه موضع فقدم عليه من ناحية مصر بجوهر له قدر وقيمة قدما خصيا له فقال اذهب بهذا الى ام البنين وقل لها آتيت به الساعة فبعثت به اليك فاتاها الخادم فوجد عندها وضاح اليمن وكان من اجل العرب واحسنه وجها ففسقته ام البنين فادخلته عليها فكان يكون عندها فاذا احست بدخول يزيد بن عبد الملك عليها ادخلته في صندوق من صناديقها فلما رأت الفلام قد اقبل ادخلته الصندوق فرآه الفلام ورأى الصندوق الذي دخل فيه فوضع الجواهر بين يديها وابلغها رسالة يزيد ثم قال يا سيدتي هي لي منه لؤلؤة قالت لا ولا كرامة ففضب وجاء الى مولاة فقال يا امير المؤمنين اني دخلت عليه وعندها رجل فلما رأيته ادخلته صندوقا وهو في الصندوق الذي من صفته كذا وكذا وهو الثالث او الرابع فقال له يزيد كذبت يا عدو الله جؤا عنقه فوجئ في عنقه ونحوه عنه قال فامهل قليلا ثم قام فلبس نعله ودخل على ام البنين وهي تمشط في خزانتها فجاء حتى جلس على الصندوق الذي وصف له الخادم

فقال لها يا ام البنين ما احب اليك هذا البيت قالت يا امير المؤمنين ادخله
 لحاجتي وفيه خزانتي فما اردت من شيء اخذته من قرب قال فما في هذه
 الصناديق التي اراها قالت حلي واثاثي قال فبهى لي منه صندوقا قالت
 كلها يا امير المؤمنين لك قال لا اريد الا واحدا ولك على ان اعطيك زنته وزنة
 ما فيه ذهباً قالت فخذ ما شئت قال هذا الذي تحتى قالت يا امير المؤمنين
 عدت عن هذا وخذ غيره فان لي فيه شيئا يقع بحجتي قال ما اريد غيره قالت
 هو لك قال فاخذه ودعا الفراشين فحملوا الصندوق فحسى به الى مجلسه فجلس
 ولم يفتحه ولم ينظر ما فيه فلما جنه الليل دعا غلاما له ان يحيا فقال له
 استأجر اجراء غريباء ليسوا من اهل المصر قال فجاءه بهم وامرهم فحفروا
 له حفيرة في مجلسه حتى بلغوا الماء ثم قال قدموا لي الصندوق فالتى في الحفيرة ثم
 وضعه على شفيره فقال يا هذا قد بلغنا عنك خبر فان يك حقا فقد قطعنا اثره
 وان يك باطلا فامنا دفنا خشباً ثم اهلوا عليه القراب حتى استوى قال فلم ير
 وضاح اليمن حتى الساعة قال فلا والله ما بان لها في وجهه ولا في خلاقه شيء
 حتى فرق الموت بينهما • اخبرنا ابو القاسم عبيد العزيز بن الحسن بن
 اسماعيل بمصر قراءة عليه حدثنا ابي حدثنا محمد بن موسى القطان حدثنا ابي
 حدثنا العتي حدثنا ابو الفصن الاعرابي قال خرجت حاجا فلما مررت بقباء
 نداعى اهلها وقالوا الصقيل الصقيل فنظرت فاذا جارية كان وجهها سيف
 صقيل فلما رميناها بالحدوق ألقت البرقع عن وجهها ونبست فوالله ما رأيت
 شيئا قط احسن منها ثم انشأت تقول

* وكنت متى ارسلت طرفك رائدا * لقلبك يوما اتعبتك المناظر *
 * رأيت الذي لا كله انت قادر * عليه ولا عن بعضه انت صابر *
 اخبرنا القاضي ابو القاسم التنوخي قرأت على ابي عمر بن حيويه انشدنا ابو
 عبدالله ابراهيم بن محمد بن عرفة لنفسه

* توصلنا على الايام باق * ولكن هجرنا مطر الريع *
 * يروعك صويه لكن تراه * على علاته دائي الزروع *
 * كذا العشاق هجرهم دلال * ويرجع وصلهم حسن الرجوع *

* معاذ الله ان تلقى غضابا * سوى دل المطاع على المطيع *
 واخبرنا ابن حيويه انبأنا ابويكر محمد بن القاسم الانباري انشدنا ابراهيم بن
 عبدالله الوراق لمحمد بن ابي امية
 * مل الوصال فحاذ بالهجير * وتكلمت عينه بالقدر *
 * وظلمات محزونا افكر في * اعراضه عني وفي صبري *
 * ما نلت منه في مودته * يوما اسر به مع الدهر *
 * في كل موضع لذة حزن * بعاله من حيث لا ادري *
 واخبرنا التنوخي اخبرنا ابن حيويه انبأنا عبيدالله بن احمد بن ابي طاهر انشدنا
 البحتري

* كان رقبيا منك يرعى خواطري * وآخر يرعى ناظري ولساني *
 * فما ابصرت عيناى بعينك منظرا * يسوءك الا قلت قدرمقاني *
 * ولا بدرت من في بعينك مزحة * لغيرك الا قلت قد سمعاني *
 * اذا ما تسلى العاذرون عن الهوى * بشرب مدام او سماع قيان *
 * وجدت الذي يسلى سواي يشوقني * الى قريبكم حتى امل مكاني *
 * وفتيان صدق قد شئت لقاءهم * وحققت طرفي عنهم ولساني *
 * وما الدهر اسلى عنهم غير انني * اراك على كل الجهات ترائي *

✽ باب مصارع فساق العشاق ✽

اخبرنا عبد العزيز بن الحسن بن اسماعيل الضراب بمصر حدثنا ابي رحمه الله
 حدثنا احمد بن مروان حدثنا عبدالله بن مسلم بن قتيبة قال قرأت في سير العجم ان
 اردشير لما استوثق له امره واقر له بالطاعة ملوك الطوائف حاصر ملك السريانية
 وكان محصنا في مدينة يقال لها الحضربازاء مسكن من بركة الثرثار وهي بركة
 سنجار والعرب تسمى ذلك الملك الشاطرون فحاصره فلم يقدر على فتحها حتى رقت
 بنت الملك على الحصن يوما فرأت اردشير فهو به فزلت واخذت ثيابا وكتبت
 عليها ان انت ضمنت لي ان تزوجني ذلك على موضع نقيم به المدينة يايسر الحيلة

واخف المؤونة ثم رمت بالنشابة نحو اردشير فقرأها واخذ نشابة فكتب اليها لك
الوفاء بما سألتني ثم ألقاها اليها فدخله على الموضوع فارسل اليها فافتحها فدخل
واهل المدينة عارون لا يشعرون فقتل الملك واكثر القتل فيها وتزوجها فبينما
هي ذات ليلة على فراشه انكرت مكانها حتى سهرت اكثر ليلها فقال لها ما لك
قالت انك كرت فراشي فنظروا تحت الفراش فاذا تحت المجلس طاقعة آس قد
اثرت في جلدها فتعجب من رقة بشرتها فقال لها ما كان ابوك يعضوك قالت
كان اكثر غذائي عنده الشهد والخ والزبد فقال لها ما احد بالغ بك في الحياء
والكرامة مبلغ ابيك واذا كان جزاؤه عندك على جهد احسانه مع لطف قرابته
وعظم حقه اساءتلك اليه خا انا بآمن مثل ذلك منك ثم امر بان تعقد قرونها
بذنب فرس شديد الجرى جوح ثم تجري ففعل ذلك بها حتى تساقطت عضوا
عضوا وهو الذي يقول فيه ابوداود الابدی

* وارى الموت قد تدلى من الحصن على رب اهله الشاطرون *

اخبرنا ابو القاسم علي بن المحسن التنوخي حدثنا ابي حدثنا ابو بكر محمد بن
بكر البسطامي حدثنا ابن دريد حدثنا احمد بن عيسى العكلي عن ابن ابي خالد
عن الهيثم بن عدي قال كان لعمر بن دويبة السهمي اخ قد كلف بابنة عم له
كلها شديدا وكان ابوها يكره ذلك ويأباه فشكا الى خالد بن عبدالله القسري
وهو امير العراق انه يسي جواره فحبسه فسل خالد في امر الفتى فاطلقه فلبث
الفتى مدة كافا عن ابنة عمه ثم زاد ما في قلبه وغلب عليه الحب فحمل نفسه على
ان تسور الجدار اليها وحصل معها الفتى فاحس به ابوها فقبض عليه واتى به
خالد بن عبدالله القسري وادعى عليه السرقة واتاه بمجموعة يشهدون انهم
وجدوه في منزله ليلا وقد دخل دخول السراق فسأل خالد الفتى فاعترفت بانه
دخل ليسرق ليدفع بذلك الفضيحة عن ابنة عمه مع انه لم يسرق شيئا فاراد خالد
ان يقطع فرفع عمرو اخوه الى خالد رقعة فيها

* أخالد قد والله اوطئت عشوة * وما العاشق المظلوم فينا بسارق *

* اقر بما لم يأت المرء انه * رأى القطع خيرا من فضيحة تائق *

* ولولا الذي قد خفت من قطع كفه * لافيت في امر لهم غير ناطق *

* اذا مدت الغايات في السبق للعلی * فانت ابن عبدالله اول سابق *

وارسل خالد مولى له يسأل عن الخبر ويتجسس عن جلية الامر فاتا، يتعجب ما قال عمرو في شعره فاحضر الجارية واخذ يتزويجها من الفتى فامتنع ابوها وقال ليس هو بكفو لها قال بلى والله انه لكفو لها اذ بذل يده عنها ولئن لم تزويجها لا تزوجه اياها وانت كاره فزوجه وساق خالد المهر عنه من ماله فكان يسمى العاشق الى ان مات • اخبرنا القاضي ابو القاسم علي بن المحسن التنوخى حدثنا ابو سعيد الحسن بن جعفر بن الوضاح السمسار حدثنا ابو بكر محمد بن يحيى المروزى حدثنا عاصم حدثنا المسعودى عن الحسن بن سعد عن ابيه قال كان تحت الحسن بن علي عليهما السلام امرأتان تميمية وجمفية فطلقهما جميعا فبغنى اليهما وقال اخبرهما فلتعتدا واخبرني بما تقولان ومنع كل واحدة بعشرة آلاف وكذا وكذا من العسل والسمن فابت التميمية فقلت اعتدى فنفس الصعداء ثم قالت متاع قليل من حبيب مفروق واما التميمية فلم تدر ما معنى اعتدى حتى قالت لها النساء واخبره بقول الجمفية فذكت في الارض ثم قال لو كنت مرابجا امرأة راجعتها • اخبرنا علي بن المحسن انشدنا ابو الحسين محمد بن احمد بن الاخبارى انشدنا ابن دريد انشدنا عبدالرحمن ابن اخي الاصمعي عن عمه لامرأة بدوية

* فلوان ما ألقى وما بي من الهوى * باوهر ركناء صفا وحديد *

* تفطر من وجد وذاب حديدته * وامسى تراه العين وهو عميد *

* ثلاثون يوما كل يوم ليلة * اموت واحيي ان ذا الشديد *

* مسافة ارض الشام ويحك قريبي * الى ابن جواب وذاك يزيد *

* فليت ابن جواب من الناس حفظنا * وكان لنا في النار بعد خلود *

اخبرنا ابو علي محمد بن الحسين الجازرى بقراءتي عليه حدثنا ابو الفرج المعافى ابن زكريا الجرري حدثنا محمد بن داود بن سليمان التيسابورى حدثنا علي بن الصباح حدثني ابو المنذر حدثني شيخ من اهل وادي القرى قال لما استعدى آل بثينة مروان بن الحكم على جليل وطلبه ربيع بن دجاجة العبدى صاحب تيماء

هرب الى اقاصى بلادهم فأتى رجلا من بنى عذرة شريفا وله بنات سبع كانهن
البدور جالا وقال يا بناتى فخلين يحميد حليكن والبسن جيد ثيابكن ثم تعرضن
لجليل فأتى انفس على مثل هذا من قومي وكان جليل اذا رآهن اعرض
بوجهه فلا ينظر اليهن ففعلن ذلك مرارا فلما علم ما اريد بهن انشأ يقول

* حلفت لكى تعلن انى صادق * وللصنق خير فى الامور وانجح *
* تكلم يوم من بئنة واحد * ورؤيتها عندى ألدّ واصلح *
* من الدهر لو اخلوبكن وانما * اعالج قلبا طامحا حين يطمح *
قال فقال لهن ابوهم ارجعن فوالله لا يفلح هذا ابدا * اخبرنا عبد الواحد بن
الحسين المقرئ ان لم يكن سماعا فاجازة حدثنا اسماعيل بن سعيد بن سويد حدثنا
ابو على الكوكبى حدثنا ابن ابى الدنيا حدثنا محمد بن زيد العتيبي اخبرنى جدى
الحسن بن زيد قال ولينا وال بديار مصر فوجد على بعض عماله خبسه وقيده
فلشرفت عليه ابنة الوالى فهوئته فكتبت اليه

* ايها الزانى بعينيه وفى الطرف الخوف *
* ان ترد وصلا فقد امكنك الظبي الالوف *

✽ فاجابها الفتى ✽

* ان ترى زانى العنين فالفرج عفيف *
* ليس الا النظر الفاتر والشعر الظريف *

✽ فكتبت اليه ✽

* قد اردناك بان تعشق انسانا ألّوفا *
* فتأيت فلا زلت لقيديك حليفا *

✽ فاجابها الفتى ✽

* ما تأيت لانى * كنت للظبي عيوفا *
* غير انى خفت ربا * كان بي برا لطيفا *

فذاع الشعر وبلغ الخبر الوالى فدعا به فزوجه اباهها ودفعها اليه * اخبرنا
ابو الفثائم محمد بن على بن على الدجاجى اجازة حدثنا اسماعيل بن سويد حدثنا
الحسين بن القاسم الكوكبى حدثنا احمد بن زهير اخبرنا محمد بن سلام قال قلت

لصديق لي ان كنت تحسن انشاد الغزل فانشدني اياتا تشوى القلب رقة
اكتب بها الى رجل مستهتر بجارية له فانشأ يقول

* وقائلة ودمع الصين يجري * على الخدين كالماء السكوب *
* قيصك والدموع نجول فيه * وقبلك ليس بالقلب الكئيب *
* نظير قيص يوسف حين جاءوا * على لبائه بدم كذوب *
* دموع العاشقين اذا توالى * بظهر الغيب ألسنة القلوب *
فخشيت ان اكتب بها الى صديقي فتوافق منه بعض ما اعرف فيوت عشقا قلبه
* * * ولي من اثناء قطعة * * *

* ما بال طيفك زار محشما * لو لم يزر ما كان متهما *
* وافي وقد نام العبير وما * شعر الرقيب به ولا علما *
* والليل قد مدت ستاره * والصبح لم ينشر له علما *
* فوددت ان الليل طال وان الصبح لم يفترب متسما *
* يا طيف علوة قد وصلت على * رغم الوشاة من الهوى رجلا *
* ما زلت اخضع يوم فرقته * والبين قد مزج الدموع دما *
* حتى رثي لي بعد قسوته * واباحني فده وكان حيا *
* فلبثت منه على تمنعه * من لائمه مبسما شبا *
* ونظرت في مرآة واعظت الايام شيئا عمم اللما *
* فرجعت اسمع عذر طالتي * في الصالحات مقدما خذما *

انانا ابو محمد الحسن بن محمد الخلال رحمه الله اخبرنا احمد بن محمد بن الصلت
حدثنا ابو بكر محمد بن القاسم الاتباري انشدني ابني يزيد بن الطثرية والطثر
عند العرب الخصب وكثرة اللين

* ما وجد علوى الهوى حن واجتوى * بوادي الشرا والغور ماء ومرتما *
* تشوق لما عضه القيد واجتوى * مراتبه من بين قف واجرما *
* ورام بعينه جبالا منيفة * وما لا يرى فيه اخوال قيد مطهما *
* اذا رام منها مطعا رد شأوه * امين القوى عض اليدن فاجعما *
* باكب من وجد يريا وجسده * غداة دعا داعي الفراق فاسعما *
* خليلي قف لا بد من رجوع نظرة * مصعنة شتى بها القوم او معما *

* لمقتصب قد عزه الشوق امره * يسر حياء عبرة ان تطلعا *
 * تهيج له الاحزان والذكر كلما * ترغم او اوفي من الارض ميفعا *
 * تلتفت للاصغاء حتى وجدتنى * وجمعت من الاصغاء ليلى واخذما *
 * قفا ودعا فجدنا ومن حل بالحمى * وقلّ ليجد عندنا ان يودما *
 * حثت الى ربا ونفسك باعدت * مزارك من ربا وشعبا كما معا *
 * فما حسن ان تأتى الامر طامعا * ونجزع ان داعى الصباية اسمعا *
 * وليس عشيّات الحمى برواجع * عليك ولكن خل عينك تدمعا *
 * بكت عيني اليسرى فلما زجرناها * عن الجهل بعد الحلم اسبلا معا *
 * واذكر ايام الحمى ثم اتنى * على كبدى من خشية ان تصدما *

وباسناده حدثنا ابو بكر بن الانبارى حدثني ابي انشدنا ابو علي بن الضبي

* فلو ان ما بيني بالخصا فلق الخصا * وبالريح لم يوجد لهين هبوب *
 * ولو اننى استغفر الله كلما * ذكرتك لم تكتب على ذنوب *
 * ولو ان انفاسي اصابت بجرها * حديدا اذا ظل الحديد يذوب *

وباسناده اخبرنا ابن الانبارى انشدنا عبدالله بن لقيط

* ظهر الهوى منى وكنت اسره * والحب يكتمه المحب فيظهر *
 * زعمت دموعي انها لا تنقضى * حتى تبوح بما اسر واضمر *

اخبرنا ابو محمد الحسن بن محمد الخلال فيما اذن لنا في روايته اخبرنا احمد
 ابن محمد بن الصلت حدثنا محمد بن القاسم انشدني محمد بن المرزبان لابن
 الاعرابى المكي

* من قلب يحول بين التراقي * مستهام يتوق كل متاق *
 * حذرا ان تبين دار سليبي * او يصيح الصدا لها يفرق *
 * ام سلام ما ذكرتك الا * شرقت بالدموع منى الماتق *
 * كيف ينسى المحب ذكر حبيب * طيب الخيم طاهر الاخلاق *
 * حسن الصوت بالفناء على الزهر يسلى الغريب ذا الاشواق *
 * وحديث يشقى السقيم من السقم دواء السليم كالدرباق *

* حبذا انت من جليس النسا * ام سلام لو يدوم التلاق *

اخبرنا ابو الحسين على بن عبد الوهاب السكري قراءة عليه رحمه الله حدثنا
ابو عمر محمد بن العباس الخزاز حدثنا ابو طالب احمد بن الحسين بن على حدثني
احمد بن اصرم المزني من ولد عبدالله بن مغفل حدثني محمد بن عبدالله الفارسي
قال قال الشافعي كانت لي امرأة وكنت احبها فكنت اذا دخلت عليها انشأت
اقول

* او ليس برحا ان تحب ولا يحبك من تحبه *

✽ قال فتردهى على ✽

* فيصد عنك بوجهه * وتلج انت فلا تحبه *

حدثنا الخطيب اخبرنا الرزاز اخبرنا ابو الفرج الاصبهاني حدثني عمي حدثني
احمد بن المرزبان قال كان عبدالله بن العباس بن الفضل بن الربيع قد هوى
جارية نصرانية رآها في دير مار جرجس في بعض اعياد التصاري فكان
لا يفارق البيع شغفا بها فخرج في عيد مار جرجس الى بيعة تعرف بدير
مار جرجس فوجدها في بستان الى جانب البيعة وقد كان قبل ذلك يرسلها
ويعلمها محبة لها فلا تقدر على مواصلة ولا لقاءه الا على ظهر الطريق فلما
ظفر بها التوت عليه وابيت بعض الابهاء ثم ظهرت له وجلست معه مع نسوة
كانت نائس بهن فاكلوا وشربوا واقام معها اسبوعا ثم انصرف في يوم خميس
وقال في ذلك

* رب صهباء من شراب المجوس * قهوة بابلية خندريس *

* قد تجليتها بنأى وعود * قبل ضرب الشمس بالناقوس *

* وغزال مكحل ذى دلال * ساحر الطرف ساحرى عروس *

* قد خلونا بطييه نجنينه * يوم سبت الى صباح الخميس *

* بين ورد وبين آس جنى * وسط بستان دير مار جرجيس *

* تشنى في حسن جيد غزال * في صليب مفضض ابنوس *

* كم لثمت الصليب في الجيد منها * ككهلال مكلل بشموس *

ابنأنا القاضي الشريف ابو الحسين بن المهدي رحمه الله حدثنا طالب بن عثمان
الازدي حدثنا ابو بكر بن الانباري قال الحجون موضع بمكة انشدني ابى فيه

* هيمجنى الى الحجون شجون * ليت قد بدا لعينى الحجون *
* حل في القلب ساكنه محلا * من فؤادى يحل فيه المكين *
* كل داء له دواء وداء الحب يا صاحبي داء دفين *
* ليت شعري عمن احب أيمسى * عند ذكرى كما اكون يكون *

اخبرنا ابو محمد الحسن بن علي الجوهري حدثنا ابو عمر محمد بن العباس بن
حيويه حدثنا محمد بن خلف حدثنا ابو عبد الله احمد بن ابى محمد القرشي قال كان
بعض الظرفاء يتعشق جارية لبعض المغنيات فتداها يوما فاقامت عنده واتى الليل
فتشغل ببعض اموره فصعدت الجارية فنامت فوق سطح له في القمر فلما فرغ من
امره صعد فراها نائمة فاستحسن وجهها فجعل مرة ينظر اليها ومرة ينظر الى
القمر وانشأ يقول

* قر نام في قر * من نعاس ومن سكر *
* ليس يدري محبه * وهو ذو فطنة خبير *
* أبهذا النجلى الدجى * ام يذا اشرق القمر *

اخبرنا ابو محمد الحسن بن محمد الجوهري حدثنا ابو عمر بن حيويه ابنأنا الصولي
انشدنا ابن المعتز لنفسه

* يا زائر في معصف بدم * جاهرت في قتلك المحبينا *
* لا تلبس صبغة تل على * قتلك عشاقك المساكينا *

اخبرنا ابو بكر احمد بن علي رحمه الله حدثنا ابو منصور علي بن محمد الباخري
الفقيه ينسابور لبعضهم

* لا تجرد على سيفا من الهجر كفتنى السيوف من ناظريكا *
* سقم جسمي اشد من سقم عينيك وقلبي ارق من وجنتيك *
* يا بديعا تكامل الحسن فيه * صل محبا يفار منك عليك *

ذكر ابو منصور باثى بن جعفر بن باثى الجبلى قاضى ربيع الوراقين ببغداد ولم
اسمعه منه اخبرنا ابو الحسن احمد بن عمران الجندى حدثنا جعفر الخالدى حدثنا

ابن مسروق حدثنا عمر بن شبة حدثنا سلم بن عمر قال اعترض ابن ابي دؤاد جارية فاعجبته فقال

* ماذا تقولين في من شفه سقم * من طول حبك حتى صار حيرانا *
✽ فاجابته ✽

* اذا رأينا محبا قد اضر به * جهد الصباية اولناه احسانا *

اخبرنا ابو علي محمد بن الحسين الجازري حدثنا المعافي بن زكريا حدثنا احمد بن علي المروزي الجوهري املاء من حفظه اخبرني ابو العباس احمد النيسابوري ان هارون الرشيد كتب هذه الايات الى جارية له كان يحبها وكانت تبغضه

* ان التي عذبت نفسي بما قدرت * كل العذاب فما ابتت ولا تركت *

* ما زحتها فبكت واستعبرت جزعا * عني فلما رأني باكيا ضحكت *

* فعلت اضحك مسرورا بضحكتها * حتى اذا ما رأني ضاحكا فبكت *

* تبغى خلاقي كما خبت براكيها * يوما قلوب فلما حننها بركت *

ووجدت له هذه القطعة بيتا اولاً وبيتاً آخرهما اما الاول فهو

* أليس من عجب بل زادني عجبا * مملوكة ملكت من بعدما ملكت *

✽ واما البيت الاخير فهو ✽

* كأنها درة قد كنت اذخرها * ليوم عسر فلما رمتها هلكت *

واخبرنا محمد بن الحسين حدثنا المعافي بن زكريا حدثنا محمد بن مخلد بن حفص

العطار حدثنا ابراهيم بن راشد بن سليمان الادمي حدثنا عبدالله بن عثمان

الثقفي حدثنا الفضل بن فضالة مولى عمر بن الخطاب عن محمد بن سيرين

عن عبيدة السلماني قال كان في الجاهلية اخوان من حتى يدعون

بني كنه احدهما متزوج والاخر عزب فقضي ان المتزوج خرج في

بعض ما يفرج الناس فيه وبقي الآخر مع امرأة اخيه فخرجت ذات

يوم حاضرة فراها احسن الناس وجهها وثقرا فلما علمت ان قد رآها ولولت

وصاحت وغطت بمعصمها وجهها قال القاضي المعصم موضع السوار فزاده ذلك

فتنة فحمل الشوق على يلته حتى لم يبق الا رأسه وعينه تدوران فيه وقدم الاخ

فقال يا اخي ما الذي ارى بك فاعتل عليه وقال الشوصة والشوصة تسميها العرب

الوى وذات الجنب فقال له ابن عمر لا تكذبه ابعت الى الحارث بن كلدة فانه من اطب العرب فجئ به فليس عروقه فاذا ساكنها ساكن وضاربها ضارب فقال ما باخيك الا العشق فقال سبحان الله تقول هذا الرجل ميت فقال هو كذلك أعتدكم شئ من شراب فجئ به ثم دنا فمسعط فصب فيه من الشراب وحل صرة من صرره فذر فيه ثم سقاء الثانية ثم الثالثة فالتشى يعني

- * يهيج ما يهيج ويذكر ايها القلب الحزين ما يكنه *
- * المأبى على الايات من خيف ازهره *
- * غزالا ما رأيت اليوم في دور بني كنه *
- * غزال احور العين وفي منطقته غنه *

قال القاضي البيت الاول من هذه الايات مضطرب وارى بعض من رواه كسره واخل يثاقه ونظمه لانه لم يكن له علم بوزن الشعر وترتبه فقال الرجل هذه دور قومنا فليت شرى من فقال الحارث ليس فيه مستمتع غير هذا اليوم ولكن اغدو عليكم من الغد فضل به كفعله بالامس فالتشى يعني سكرأ واسم امرأه اخيه ربا فقال

- * ايها الحى فاسلموا * كى تحبوا وتكرموا *
- * خرجت مزنة من البحر ربا تحمهم *
- * لم تكن ككنى وزعم انى لها جو *

فقال الرجل لمن حضره اشهدكم انها طالق ثلاثا ليرجع الى اخي فؤاده فان المرأة توجد والاخ لا يوجد فجاء الناس يقولون له هنيئا لك ابا فلان فان فلانا قد نزل لك عن فلانة فقال لمن حضر اشهدكم انها على مثل امي ان تزوجتها قال عبدالله بن عثمان قال المفضل قال ابن سيرين قال عبيدة السلماني ما ادرى اى الرجلين اكرم الاول ام الآخر • انبأنا ابو الغنائم محمد بن علي بن علي الدجاجي رحمه الله حدثنا اسماعيل بن سعيد بن سويد اخبرنا ابو علي الحسين بن القاسم ابن جعفر حدثنا ابو بكر احمد بن زهير بن حرب حدثنا الزبير بن ابى بكر حدثني عمر بن ابى المؤمل عن عبدالله بن ابى عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر البسطامي انشدني عبدالله المديني ايساما في الغزل وكان مشغوظا بجارية

* اذا تذكرت اياما لنا سلفت * كاد التذكر يذيقني من الاجل *
 * فان متيت بما قد فات مرجعه * حال التباعد بين القلب والامل *
 * صب له دمع في العين جارية * وجسمه ابدًا وقف على الطل *
 وباسناده حدثنا الحسين بن القاسم حدثنا احمد بن زهير حدثنا ابراهيم بن المنذر
 الحزامي حدثنا خالي ابراهيم بن محمد السهمي قال كان عبيد الرحمن بن خارجة
 اذا ودع البيت ركب راحلته ورفع عقيرته وانشأ يقول

* فلما قضينا من منى كل حاجة * ومسح بالاركان من هو ماسح *
 * وشدت على حذب المهاري رحالنا * ولا ينظر الغادي الذي هو رائح *
 * اخذنا باطراف الاحاديث ينشأ * وسالت باعناق المطي الاباطح *
 ﴿ ولي من انشاء قصيدة ﴾

* ومترف كالماء رقة جسمه * والقلب منه قساوة كالجلهد *
 * حكمته في حبه ومدامني * يشهدن لي في حبه بتفردى *
 * نم الوشاة اليه اني زاهد * فيه وغرهم كبير تجلدى *
 * فجعلت اقسام بالنبي وآله * والمسجد الاقصى ورب المسجد *
 * اتى على ما سنه شرع الهوى * في العاشقين وسل دموعي تشهد *
 * فاني قبول معاذري افديه من * صرف الحوادث فهو اكرم من فدى *
 ﴿ ولي ايضا من انشاء قصيدة ﴾

* كم غادة غارزتها ومفارقى * سود وما وخط المشيب ذؤابنى *
 * حوراء من وحش الصراة غريرة * تصبي الحليم دعوتها فاجابت *
 * بنينا جميعا في ملاة عفة * ورقينا ناء وازر صيانة *
 * نشكو هوانا والتصون حاجز * ما ينشأ نعتو له بالطاعة *
 * حتى اذا ابدى الصباح جبينه * وتكلمت ورفاء فوق اراكفة *
 * نهضت مودعة واودعت الحشا * منى تلهب جرة لذاعة *
 * يا ليلة ما كان اقصرها ويا * لهفى عليها ليلة لو طالت *

اخبرنا القاضي ابو الحسين احمد بن علي بن الحسين التوزي قراءة عليه في سنة
 ست وثلاثين واربعة مائة اخبرنا ابو عبدالله محمد بن عمران المرزباني حدثنا محمد

ابن يحيى الصولي حدثنا الحسين بن يحيى الكاتب اخبرني عبد الله بن العباس
ابن الفضل بن الربيع قال حلف الرشيد لا يدخل الى جارية له اباما وكان لها مكان
من قلبه فغضت الايام ولم تسترضه فاحضر جعفر بن يحيى وعرفه الخبر وانشده
شعرا عمله وقال اجزه لي والشعر

* صد عني اذ رآني مفتن * واطال الصدم ان فطن *
* كان مملوكي فاضحي مالكي * ان هذا من اعاجيب الزمن *
فقال له جعفر بن يحيى ان ابا العتاهية محبوب بلا جرم وهو اقدر الناس على ان
يأتي بشئ ملبح قال وجه اليتيم اليه وقل له اجرهما بما يشا بهما فلما قرأهما
ابو العتاهية كتب تحتهما

* ضعف المسكين عن تلك المحن * بهلاك الروح منه والبدن *
* ولقد كلف شيئا عجبا * زاد في النكبة واستوفى المحن *
* قيل فرحنا ويأبى فرح * ان يؤاينني من بيت الحزن *
فلما قرأ الايات استحسها الرشيد وامر باطلاقه وصلته وقال صدق والله
احضروا فحضر فقال اجز يتي فقال الآن طاب القول واطاع الفكر وانشد
عزة الحب ارته ذلتي * في هواه وله وجه حسن *
* فلهذا صرت مملوكا له * ولهذا اشاع امرى وعلن *
فقال الرشيد جئت والله بما في نفسي واطلقه وزاد في صلته • حدثنا احمد
ابن علي الخافظ بدمشق من لفظه حدثنا ابو نعيم الخافظ باصفهان حدثنا سليمان
ابن احمد الطبراني اخبرني بعض اصحابنا قال كتب بعض اهل الادب الى ابي
بكر بن داود الاصبهاني الفقيه

* يا ابن داود يا فقيه العراق * اختنا في قوائل الاحداق *
* هل علينا القصاص في القتل يوما * ام حرام لها دم العشاق *

﴿ فاجابه ابن داود ﴾

* عندي جواب مسائل العشاق * اسمعه من قلق الحشا مشتاق *
* لما سألت عن الهوى اهل الهوى * اجرئت دمعاً لم يكن بالرافي *
* اخطأت في نفس السؤال وان تصب * تك في الهوى شقفا من الاشفاق *

* لو ان مششوقا يعذب عاشقا * كان المنيب انعم العشاق *
 اخبرنا ابو القاسم عبيدالله بن عمر بن احمد المروزي حدثنا ابى حدثنا الحسين
 ابن احمد بن صدقة حدثنا احمد بن ابى خيثمة حدثنا ابو معمر قال املى علينا
 سفيان بن عيينة عن يحيى بن يحيى القساني قال سمعت عروة يحدث ان عبد الرحمن
 ابن ابى بكر خرج في نفر من قريش الى الشام يتارون فزوا بامرأة يقال
 لها ليلى فراحه جالها وقد وقع منها في نفسه شيء فرجع وهو يشيب ويقول

* تذكرت ليلى والسمواة بيننا * وما لابنة الجودي ليلى وما ليلى *

✽ زاده مصعب يتين ليس من حديث ابن عينة ✽

* وأنى نعاظي ذكره حارثة * تقيم بصرى او تحل الجوايا *

* وأنى تلاقيها بلى ولعلها * ان الناس حجوا قابلا ان توافيا *

ثم رجع الى حديث سفيان قال فلما كان زمن عمر بن الخطاب افتتح خالد بن
 الوليد الشام فصارت اليه * انبأنا القاضي ابو القاسم علي بن الحسن
 التلوخي حدثنا ابو بكر محمد بن عبد الرحيم المازني حدثنا الحسين بن
 القاسم الكوكبي حدثنا الكديمي ابو العباس حدثنا السلمي عن محمد بن
 نافع مولا لهم عن ابى ربحانة احد حجاب عبد الملك بن مروان قال كان
 عبد الملك يجلس في كل اسبوع يومين جلوسا عاما فينا هو جالس في مستشرف له
 وقد ادخلت عليه القصص اذ وقعت في يده قصة غير مترجمة فيها ان رأى امير
 المؤمنين ان يأمر جاريته فلانة تغتني ثلاثة اصوات ثم يغت في ما شاء من حكمه
 فعل فاستشاط من ذلك غضبا وقال يا رباح علي بصاحب هذه القصة فخرج
 الناس جميعا وادخل اليه غلام كما عذر كأهيا الفتيان واحسنهم فقال له عبد الملك
 يا غلام هذه قصتك قال نعم يا امير المؤمنين قال وما الذي غرك منى والله لاملن
 بك ولاردعن بك نظراءك من اهل الجسارة على بالبحارية فجي بالبحارية كأنها
 فاقة قر ويدها عود فطرح لها كرسي وجلست فقال عبد الملك مرها يا غلام
 فقال غيتي يا جارية بشعر قيس بن ذريح

* لقد كنت حسب النفس لودام ودنا * ولكنا الدنيا متاع غرور *

* وكنا جميعا قبل ان يظهر الهوى * بانعم حال غبطة وسرور *

* فَا بَرَحَ الْوَاشُونَ حَتَّى بَلَغَتْ لَنَا * بَطُونُ الْهُوَى مَقْلُوبَةٌ بِظُهُورِ *
فَخَرَجَ الْغَلَامُ مِنْ جِجَعٍ مَا كَانَ عَلَيْهِ مِنَ الثِّيَابِ نَحْزِقًا ثُمَّ قَالَ لَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ مَرَهَا
تَغْنُكَ الصَّوْتِ الثَّانِي فَقَالَ غَنَيْتُنِي بِشَعْرِ جَبِيلِ

* أَلَا لَيْتَ شَعْرِي هَلْ أَيْتَنَ لَيْسَلَةَ * بَوَادِي الْقُرَى أَتَى إِذَا لَسَعِيدِ *
* إِذَا قُلْتَ مَا بِي يَا بَيْتِنَةَ قَاتِلِي * مِنَ الْحُبِّ قَالَتْ ثَابِتٌ وَزَيْدِ *
* وَإِنْ قُلْتَ رَدَى بَعْضُ عَقْلِي أَعِشْ بِهِ * مَعَ النَّاسِ قَالَتْ ذَلِكَ مِنْكَ بَعِيدِ *
* فَلَا أَنَا مَرْدُودٌ بِمَا جِئْتُ طَالِبًا * وَلَا حَبِهَا فِيمَا يَبِيدُ يَبِيدِ *
* يَمُوتُ الْهُوَى مَتَى إِذَا مَا لَقَيْتُهَا * وَيَحْيَى إِذَا فَارَقْتُهَا فَيَعُودِ *
فَغَضِبَتْ الْجَارِيَةُ فَسَقَطَ مَغْشِيَا عَلَيْهِ سَاعَةً ثُمَّ أَفَاقَ فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ مَرَهَا فَلَتَغْنُكَ

الصَّوْتِ الثَّالِثِ فَقَالَ يَا جَارِيَةُ غَنَيْتُنِي بِشَعْرِ قَيْسِ بْنِ الْمُلُوحِ الْمَجْنُونِ

* وَفِي الْجَبْرِ الْغَادِينَ مِنْ بَطْنِ وَجْرَةٍ * غَزَالَ غَضَبُضِ الْمَقْلَتَيْنِ رَيْبِ *
* فَلَا تَحْسَبْنِي أَنْ الْغَرِيبَ الَّذِي نَأَى * وَلَكِنْ مِنْ تَأْيُنِ عَفْهِ غَرِيبِ *
فَغَضِبَتْ فَطَرَحَ الْغَلَامُ نَفْسَهُ مِنَ الْمُسْتَشْرِفِ فَلَمْ يَصِلْ إِلَى الْأَرْضِ حَتَّى تَقْطَعَ فَقَالَ
عَبْدُ الْمَلِكِ وَيَحَى لَقَدْ عَجَلَ عَلَى نَفْسِهِ وَلَقَدْ كَانَ تَقْدِيرِي فِيهِ غَيْرَ الَّذِي فَعَلَ وَاحِرٍ
فَاخْرَجَتْ الْجَارِيَةُ عَنْ قَصْرِهِ ثُمَّ سَأَلَ عَنِ الْغِلَامِ فَقَالُوا غَرِيبٌ لَا يَعْرِفُ إِلَّا
أَنَّهُ مِنْذُ ثَلَاثِ يَنَادِي فِي الْأَسْوَاقِ وَيَدْعُو عَلَى أُمِّ رَأْسِهِ

* غَدَا يَكْثُرُ الْبَاكُونَ مِنَّا وَمَنْكُم * وَتَزْدَادُ دَارِي مِنْ دِيَارِكُمْ بَعْدَا *
أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْخُنَّائِيُّ بِدِمَشْقٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ
ابْنُ عَثْمَانَ بْنُ الْقَاسِمِ التَّمِيمِيُّ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ رَاشِدٍ حَدَّثَنَا
وَزِيرُهُ ابْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ يَزِيدَ قَالَ يَتَنَا أَنَا اطُوفُ بِالْبَيْتِ
إِذَا نَظَرْتُ إِلَى جَارِيَةٍ حَسَنَاءَ تَطُوفُ بِالْبَيْتِ وَهِيَ تَقُولُ

* لَنْ يَقْبَلَ اللَّهُ مِنْ مَعْشُوقَةٍ عَمَلًا * يَوْمًا وَعَاشَقُهَا حَيْرَانٌ مَهْجُورِ *
* لَيْسَتْ بِمَاجُورَةٍ فِي قَتْلِ عَاشِقِهَا * لَكِنْ مَاشَقُهَا فِي ذَلِكَ مَاجُورِ *
قَالَ قُلْتُ يَا هَذِهِ تَنْشِدُنِ هَذَا حَوْلَ بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ فَقَالَتْ إِلَيْكَ عَنِّي يَا شَيْخَ
لَا يَرَهْفُكَ الْحُبُّ فَإِنَّهُ يَكْمُنُ فِي الْقَلْبِ كَكَمُونِ النَّارِ فِي حَجَرِهَا أَنْ قَدَحْتَهُ أَوْ رَى وَأَنْ
كَتَمْتَهُ تَوَارَى ثُمَّ وَلَتْ نَحْوَ زَمْزَمَ وَهِيَ تَقُولُ

* انس غرائر ما هممن برية * كظباء مكة صيدهن حرام *
 * يحسبن من لين الحديث دوانيا * ويصدهن عن الحنا الاسلام *
 انبأنا الرئيس ابو علي بن وشاح الكاتب اخبرنا القاضي ابو الفرج المعافى بن زكريا
 حدثنا علي بن سليمان الاخفش حدثنا محمد بن مرید قال حدثت عن بعض اصحاب
 ابن عباس فقال اني وابن عباس بفناء الكعبة وهو في جاعة فاذا بفتيان يحملون
 بينهم فتى حتى وضعوه بين يدي ابن عباس فقالوا استشف له فكشفوا عنه
 فاذا وجهه حلو وعود صليب وجسم نازل فقال له ما يؤلك فقال

* بنامن جوى الاحران والحب لوعة * تكاد لها نفس الشفيق تذوب *
 * ولكنما ابقي حشاشة ما ترى * على ما ترى عود هناك صليب *

فقال ابن عباس ارايتم وجهها اعتق او عودا اصلب او مطلقا افصح من هذا قيل
 الحب لا عقل ولا قود فا سمعنا ابن عباس دعا بشئ الى ان امسى الا بالعافية مما
 اصاب الفتى • وانبأنا ابن وشاح اخبرنا القاضي المعافى بن زكريا حدثنا
 ابوطالب الكاتب علي بن محمد بن الجهم حدثنا عمر يعني ابن شبة حدثني ابو يحيى
 قال انشدت عبد الملك بن عبد العزيز

* ولما رأيت البين منها فجأة * واهون للمكروه ان يتوقعا *
 * ولم يبق الا ان يودع ظاعن * مقيما وتذرى عبيرة او تودعا *
 * نظرت اليها نظرة فرأيتها * وقد ابرزت من جانب السجف اصبع *

قال ابو يحيى فقلت له قالها رجل من بني قشير فقال احسن والله فقلت انا قلتها
 في طريقك اليك قال قد والله عرفت فيها الضعف حين انشدتني قال ابو الفرج
 البيهقي وقد كان القاضي ابو القاسم التنوخي انشدنا جميع شعره او اكثره ولا
 اعلم هذه القطعة فيما انشدنا اهي له ام لا وهي

* يا سادتي هذه روى تودعكم * اذ كان لا الصبر يسليها ولا الجزع *
 * قد كنت اطعم في روح الحياة لها * فالآن منذ غيم لم يبق لي طمع *
 * لا عذب الله روى بالحياة فا * اظنها بعدكم بالعيش تنفع *

اخبرنا عبيد الله بن عمر بن احمد بن شاهين الواعظ حدثنا ابي حدثنا عمر بن

الحسن حدثنا ابن ابي الدنيا حدثنا علي بن الجعد سمعت ابا بكر بن عياش يقول كنت في زمن الشباب اذا اصابني مصيبة تجللت ودفعت البكي بالصبر وكان ذلك يؤذيني ويؤلني حتى رأيت اعراسا بالكناسة واقفا على نجيب وهو ينشد

* خلي عوجا من صدور الرواحل * بمجهور حزوي وابكيا في المنازل *
* لعل انحدار الدمع يعقب راحة * من الوجد او يشفي نجي البلابل *

فاصابني بعد ذلك مصائب فكنت ابكي فاجد لذلك راحة فقلت قاتل الله الاعرابي ما كان ابصره * انبأنا ابو القاسم علي بن المحسن التنوخي اخبرني ابي حدثني ابو الطيب محمد بن احمد بن عبد المؤمن احد الصوفية من اهل سر من رأى قال رأيت ببغداد صوفيا اعور يعرف بابي الفتح في مجلس ابي عبد الله ابن البهلول فقرأ بالخان قرآنة حسنة وصبي يقرأ او لم نعلم ما يتذكر فيه من تذكر فزعى الصوفي يلى بلى دفعات وانغى عليه طول المجلس وتفرق الناس عن الموضوع وكان الاجتماع في صحن دار كنت ازلها فلم يكن الصوفي افاق فتركته مكانه فما افاق الى ان قرب العصر ثم قام فلما كان من بعد ايام سألت عنه فعرفت انه حضر عند جارية في الكرخ تقول بالقضيب فسمعتها تقول الايات التي فيها

* وجهك المأمول جئتنا * يوم يأتي الناس بالحجج *
فتواجد وصاح ودق صدره الى ان انغى عليه فسقط فلما انقضى المجلس حركوه فوجدوه ميتا ففصلوه ودفنوه واستفاض الخبر بهذا وشاع واخبرني به قوام من الناس والايات لعبد الصمد بن المعتدل

* يا بديع الدل والغنج * لك سلطان على المهج *
* ان بيتا انت ساكنه * غير محتاج الى السرج *
* وجهك المعشوق جئتنا * يوم يأتي الناس بالحجج *

والصوفية اذا قالوا وجهك المأمول نقلوه الى ما لهم في ذلك من المعاني وكانت قصة هذا الرجل وموته في سنة خمسين وثلاثمائة وامره من مفردات الاخبار

اخبرنا الخطيب اخبرنا ابو سعيد محمد بن موسى الصيرفي بنيسابور حدثنا
ابو عبدالله محمد بن عبدالله بن احمد الصفار الاصبهاني حدثنا ابو عبدالله
محمد بن احمد التيسابوري ببغداد حدثنا محمد بن حبيب سمعت علي بن عثمان
يقول سمعت الاصمعي يقول مررت بالبادية على رأس بئر واذا على رأسه جوار
واذا واحدة فيهن كأذها البدر فوق علي الرعدة وقلت لها

* يا احسن الناس انسانا واملهم * هل يشتكائي اليك اليوم من ياس *
* فبيني لي بقول غير ذي خلف * أيا صريمة يمضي عنك ام ياس *
قال فرفعت رأسها وقالت لي احسا فوق في قلبي مثل جبر القضا فانصرف عنها
وانا حين قال ثم رجعت الى رأس البئر واذا هي هناك فقالت

* هلم نحم الذي آذاك اوله * ونحدث الآن اقبالا من الراس *
* حتى يكون ثيرا في مودتنا * مثل الذي يحتذى نعلا بمقياس *
فانطلقت معها الى ابيها فتزوجتها فاني على منها * اخبرنا الخطيب
انبأنا احمد بن الحسين الواعظ حدثنا ابو الفرج الورثاني الصوفي اخبرني محمد
ابن عبد العزيز الصوفي قال احمد بن الحسين وقد رأيته ولم اسمع منه انشدني
ابو علي الروذباري

* انزه في روض المحاسن مقلتي * وامنع نفسي ان تسال المحرما *
* واحمل من ثقل الهوى ما لو انه * على الجامد الصلب الاصم تهديا *
* ويظهر سرى عن مترجم خاطري * فلو لا اختلاس الطرف عنه نكلها *
* رأيت الهوى دعوى من الناس كلهم * فما ان ارى حبا صجيها مسلما *
اخبرني الخطيب انبأني ابوطالب يحيى بن علي بن الطيب الدسكري بجلوان
للروذباري

* ولو مضى الكل مني لم يكن عجبا * وانما عجي لبعض كيف بقي *
* ادرك بقية روح فيك قد تلفت * قبل الفراق فهذا آخر الرمق . *
انبأنا ابو الغنائم محمد بن علي بن علي حدثنا اسماعيل بن سويد حدثنا الحسين بن
القاسم الكوكبي حدثنا احمد بن زهير حدثنا احمد بن اسماعيل بن حذافة اخبرنا

الاصمعي حدثني الحسن الوصيف حاجب المهدي قال كنا بزبالة واذا اعرابي يقول يا امير المؤمنين جعلني الله فداك اني عاشق قال وكان يحب ذكر العشاق والعشق فدعا بالاعرابي فلما دخل عليه قال سلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته ثم قد فقال له ما اسمك فقال ابو مياس قال يا ابامياس من عشقتك قال ابنة عمي وقد ابى ابوها ان يزوجه قال له اكثر منك مالا قال لا قال فا القصة قال ادن مني رأسك قال فجعل المهدي يضحك واصغى اليه رأسه فقال اني هجين قال ليس يضرك ذلك اخوة امير المؤمنين وولده اكثرهم هجين يا غلام علي بعمه قال فاني به فاذا اشبه خلق الله بابي مياس كأنهما باقلاء فلفت فقال المهدي مالك لا تزوج ابامياس وله هذا اللسان والادب وقرابته منك قال انه هجين قال فاخوة امير المؤمنين وولده اكثرهم هجين فليس هذا مما يتحصه زوجها منه فقد اصدقها عنه عشرة آلاف درهم قال قد فلت فامر له بعشرين الف درهم فخرج ابو مياس وهو يقول

* ابنت خودا بالفلاء وانما * يعطي الفلاء بمثلها اشالي *
* وتركت اسواق القباح لاهلها * ان القباح وان رخصن غوال *

حدثنا ابو بكر احمد بن علي الحافظ من لفظه بالشام ان ابنا ابو سعد الماليني حدثنا الحسن ابن ابراهيم الليثي حدثني الحسين بن القاسم قال كان محمد بن داود يعمل الى محمد بن جامع الصيدلاني وبسببه عمل كتاب الزهرة وقال في اوله وما تذكر من تغير الزمان وانت احد مغبريه * ومن جفاء الاخوان وانت المقدم فيه * ومن عجيب ما يأتي به الزمان ظالم يتظلم * وغايب ينندم * ومطاع يستظهر * وغالب يستنصر * قال الحسين وبلغنا ان محمد بن جامع دخل الحمام واصلى من وجهه واخذ المرأة فنظر الى وجهه فغطاه وركب الى محمد ابن داود فلما رآه مغطى الوجه خاف ان يكون قد لحقته آفة فقال ما الخبر فقال رأيت وجهي الساعة في المرأة فغطيته واحيت ان لا يراه احد قبلك فغشى علي محمد بن داود قال الليثي وحدثني محمد بن ابراهيم بن سكرة القاضي قال كان محمد بن جامع ينفق على محمد بن داود وما اعرف فيما مضى من الزمان معشوقا ينفق على عاشق الا هو • حدثنا احمد بن علي الوراق بالشام

اخبرني ابو القاسم الازهرى حدثني ابو العباس محمد بن جعفر بن عبد العزيز بن المتوكل الهاشمي انشدنا الصول

* ايها المستحل ظلي وهجرى * لك طول البقاء قد مات صبرى *
 * قال لي لا اقل من صبر يوم * بالقليل القليل ينفد عمرى *

قال الخطيب قال لي الازهرى رأيت هذا الشيخ في دكان ابى سعيد الوراق وانشدني من حفظه اياتا علقها عنه وذكر لي انه رواها عنه عن الصول وغيره • اخبرنا ابو علي محمد بن الحسين الجازري حدثنا المعافي بن زكريا الجريري قال استشرف بعض المترفين الى طريقة الصوفية والاختلاط بهم وملا بستهم فشاور في هذا بعض مشيختهم فرده عما تشوف اليه من هذا وحذره التعرض له فابت نفسه الا ما جذبه الدعاوى اليه وعطقه الخواطر عليه قال الى فريق من هذه الطائفة فطلق بهم واتصل بمجملتهم ثم صحب جماعة منهم متوجهة الى الحج فجز في بعض الطريق عن مسيرتهم وقصر عن العشاق بهم فخصوا وتحلف عنهم واستند الى بعض الاميال ارادة الاستراحة من الاعياء والكلال فربه الشيخ الذي كله في ما حصل فيه قبل ان يتسمه فنهاه عنه وحذره منه فقال هذا الشيخ مخاطبا له

* ان الذين بخير كنت تذكرهم * قضوا عليك وعنهم كنت انهاكا *
 فقال له الفتى ما اصنع الآن فقال له

* لا تطلبن حياة عند غيرهم * فليس يحبك الا من توفكا *

اخبرنا الجازري حدثنا المعافي بن زكريا حدثنا الحسين بن القاسم الكوكبي حدثنا العباس بن الفضل الربيعي حدثنا اسحاق بن ابراهيم الموصلي قال كان بالبصرة لرجل من آل سليمان بن علي جارية وكانت حسناء بارعة الظرف والجمال وكان بشار بن برد صديقا لمولاه ومداها له فحضر مجلسه والجارية تغنيهم فشرب مولاهم وسكر ونام ونهض للانصراف من كان بالحضرة فقالت الجارية لبشار احب ان تذكر مجلسنا هذا في قصيدة وترسلها الي علي ان لا تذكر فيها اسمي ولا اسم سيدي فقال بشار وبعث بها مع رسوله اليها

- * وذات دل كأن الشمس صورتها * باتت تقنى عميد القلب سكرانا
 * ان العيون التي في طرفها مرض * قتلنا ثم لا يحين قتلانا
 * فقلت احسنت يا سؤلى ويا املى * فأسمعني جزاك الله احسانا
 * يا حبذا جبل الزين من جبل * وحبذا ساكن الريان من كانا
 * قالت فهلا فذلك النفس احسن من * هذا لمن كان صب القلب حيرانا
 * يا قوم اذنى لبعض الحى عاشقة * والاذن تعشق قبل العين احيانا
 * فقلت احسنت انت الشمس طالعة * اضرمت في القلب والاحشاء نيرانا
 * فأسمعنا غناه مطريا هزجا * يزيد صبا محبا فيك اشجيانا
 * ياليتنى كنت تقاما تعضضه * وكنت من قصب الريحان ريحانا
 * حتى اذا وجدت ريحى واعجبها * ونحن في خلوة مثلت انسانا
 * فحرك عودها ثم اثنت طريا * تبسدى الزم لا تخفيه كتمانا
 * اصبحت اطوع خلق الله كلهم * نفسا لاكثر خلق الله عصيانا
 * فقلت اطربتنا يا زين مجلسنا * فضنا انت بالاحسان اولانا
 * ففنت الشرب صوتا موقفا رصفا * يذكى السرور ويكي العين احيانا
 * لا يقتل الله من دامت مودته * والله يقتل اهل القدر من كانا

اخبرنا محمد بن الحسين الجازرى حدثنا المعافى بن زكريا حدثنا محمد بن يحيى الصولى
 حدثنا عون بن محمد حدثني ادريس بن بدر اخو الجهم بن بدر قال كان ابى
 منقطعاً الى الفضل بن يحيى فكان معه يوما في موكبه فقال ابى فرأيت من الفضل
 حيرة وجولة ففطن انى قد استبنت ما كان منه فقال عرفنى يا بدر كيف قال المجنون
 وداع دعا فأنشدته

- * وداع دعا اذ نحن بالخيف من منى * فهيج احزان القواد وما يدرى
 * دعا باسم ليسلى غيرها فكانما * اطار بليل طائرا كان فى صدرى
 قال هذه والله قصتي كنت اهوى جارية يقال لها خشف ثم ملكتها فقربت
 من قلبى فسمعت الساعة صائحا يصيح يا خشف فكان منى ما رأيت ونالنى مثل
 ما قال المجنون * اخبرنا ابو على محمد بن الحسين حدثنا المعافى بن زكريا حدثنا
 محمد بن الحسن بن دريد حدثنا ابو حاتم عن العتي عن ابيه قال ابنتى معاوية

بالإبطح مجلسا فجلس عليه ومعه ابنة قرظة فاذا هو بمجماعة على رجال لهم واذا بشاب منهم قد رفع عقيرته يتغنى

* من يساجلني يساجل ماجدا * اخضر الجليلة في بيت العرب *
قال من هذا قالوا عبدالله بن جعفر قال خلوا له الطريق فليذهب ثم اذا هو بمجماعة فيهم غلام يغنى

* بينما يذكرني ابصرني * عند قيد الليل يسعى بي الاخر *
* قيل تعرفن الفتى قلن نعم * قد عرفناه وهل يخفى القمر *

قال من هذا قالوا عمر بن ابي ربيعة قال خلوا له الطريق فليذهب قال ثم اذا بمجماعة واذا رجل منهم يسأل ويقول رمت قبل ان احلق وحلفت قبل ان ارمي لا شيء اشككت من مسائل الحج فقال من هذا قالوا عبدالله بن عمر فالتفت الى بنت قرظة فقال هذا واياك الشرف لا ما نحن فيه * حدثنا احمد بن علي الوراق بدمشق من لفظه اخبرنا ابو عبد الرحمن اسماعيل بن احمد الحيري بنيسابور حدثنا ابو نصر بن ابي عبدالله الشيرازي حدثني ابو الحسين محمد بن الحسين الطاهري البصري من حفظه قال حدثني ابو الحسن محمد بن الحسين بن الصباح الداودي البغدادي الكاتب بالاملة حدثنا القاضي ابو عمر محمد بن يوسف بن يعقوب الازدي ببغداد قال كثر اسائر محمد بن داود بن علي ببغداد فاذا كره بشي من شعره وهو

* اشكو غليل فؤاد انت متلفه * شكوى عليل الى الف يعلاه *
* سقمى يزيد مع الايام كثرته * وانت في عظم ما ألقى ثقلاه *
* الله حرم قلبي في الهوى سفها * وانت يا فاتلي ظمأ تحلاه *

فقال محمد بن داود كيف السبيل الى استرجاع هذا فقال القاضي ابو عمر هيهات سارت به الركب ان * اخبرنا ابو علي محمد بن الحسين الجازي حدثنا القاضي المعافي بن زكريا حدثنا احمد بن جعفر البرمكي جعظة حدثني خالد الكاتب قال قال لي علي بن الجهم هب لي يترك وهو

* ليت ما اصبح من * رقة خديك بقلبك *

قال قلت له رأيت احدا يهب ولده ♦ اخبرنا القاضي ابو القاسم على ابن المحسن حدثني ابي حدثنا عبيدالله بن محمد الهروي حدثني ابي حدثني صديق لي ثقة انه كان ينفد رجل من اولاد النعم ورث مالا جليلا وكان يمشي قينة فانفق عليها مالا كثيرا ثم اشتراها وكانت تحبه كما يحبها فلم يزل ينفق ماله عليها الى ان افلس فقالت له الجارية يا هذا قد بقينا كما ترى فلوطلبت معاشا قال وكان الفتى لشدة حبه الجارية واحضاره الاستاذات ليزيدوها في صنعها قد تعلم الضرب والقناء فخرج صالح الضرب والحدق فيهما فشاور بعض معارفه فقال ما اعرف لك معاشا اصالح من ان تعني للناس وتحمل جارتك اليهم فتأخذ على هذا الكثير ويطيب عيشك فانك من ذلك وعاد اليها فاخبرها بما اشير به عليه واعلمها ان الموت اسهل عنده من هذا فصبرت معه على الشدة مدة ثم قالت له قد رأيت لك رأيا قال قولي قالت تبغني فانه يحصل لك من ثمني ما ان اردت ان تتجر به او تنفقه في ضيعة عشت عيشا صالحا وتحلصت من هذه الشدة واحصل انا في نعمة فان مثلي لا يشترى الا ذو نعمة فان رأيت هذا فافعل فحملها الى السوق فكان اول من اعترضها فتى هاشمي من اهل البصرة ظريف قد ورد بغداد للعب والتمتع فاستامها فاستراها بالف وخمسة دنانير عينا قال الرجل حين لفظت بالبيع واعطيت المال نعمت واندفعت في بكاء عظيم وحصلت الجارية في اقبح من صورتي وجهدت في الاقالة فلم يكن الى ذلك سبيل فاخذت الدنانير في الكيس لا ادري اين اذهب لان بيتي موحش منها ووقع علي من اللطم والبكاء ما هوسني فدخلت مسجدا وجعلت ابكي وافكر في ما اعمل فغلبتني عيني فتركت الكيس تحت رأسي فانتهت فرعا فاذا شاب قد اخذ الكيس وهو يعدو فقامت لاعدو ورآه فاذا رجلي مشدودة بحيط قنب في وتد مضروب في ارض المسجد فما تحلصت من ذلك حتى غلب الرجل عن عيني فبكيت واطمت ونالني امر اشد من الامر الاول وقلت فارقت من احب لاستغني بتمه عن الصدقة فقد صرت الآن فقيرا ومفارقا جئت الى دجلة فلففت وجهي بازار كان علي رأسي ولم اكن احسن اسبح فرميت نفسي في الماء لاغرق فظن الحاضرون ان ذلك لغلط وقع علي فطرح قوم نفوسهم خلفي

فاخرجوني فسألوني عن امرى فاخبرتهم فن بين راحم ومستجمل الى ان خلا
 بي شيخ منهم فاخذ يعظني ويقول ما هذا ذهب مالك فكان ماذا حتى تلف
 نفسك أو ما علمت ان فاعل هذا في نار جهنم ولست اول من افقر بعد غنى
 فلا تفعل وثق بالله تعالى اين منزلت قم معي اليه فا فارقتني حتى جلتي الى منزلي
 وادخلني اليه وما زال يؤنسني ويعظني الى ان رأى مني السكون فشكرته
 وانصرف فكدت اقتل نفسي لشدة وحشتي للجارية واطلم منزلي في وجهي
 وذكرت النار والآخره فخرجت من بيتي هاربا الى بعض اصدقائي القدماء فاخبرته
 خبري فبكي رقة لي واعطاني خمسين درهما وقال اقبل رأبي اخرج الساعة من
 بغداد واجعل هذه نفقة الى حيث تجد قلبك مساعدك على قصده وانت من
 اولاد الكتاب وخطك جيد وادبك صالح فاقصد بعض العمال واطرح نفسك عليه
 فاقبل ما في الامر ان يصرفك في شغل او يجعلك محررا بين يديه وتعيش انت
 معه ولعل الله ان يصنع لك فعملت على هذا وجئت الى اللتين وقد قوى في
 نفسي ان اقصد واسطبا وكان لي بها اقارب فاجعلهم ذريعة الى التصرف مع
 عاملها فحين جئت الى اللتين اذا بزال مقدم واذا خزانة كبيرة وقاش فاخر
 كثير ينقل الى الخزانة والزلال فسألت عن ملاح يحملني الى واسط فقال لي
 احد ملاحى الزلال نحن نحملك في هذا الى واسط بدرهمين ولكن هذا الزلال
 لرجل هاشمي من اهل البصرة ولا يمكنا حملك معه على هذه الصورة ولكن
 تلبس من ثياب الملاحين وتجلس معنا كأنك واحد منا فحين رأيت الزلال وسمعت
 انه لرجل هاشمي من اهل البصرة طمعت ان يكون مشري جاريتي فاتفرج
 بسماعهما الى واسط فدفعت الدرهمين الى الملاح وعدت فاشتريت جبة من جباب
 الملاحين وبعثت تلك الثياب التي علي واضفت ثمنها الى ما معي من النفقة واشتريت
 خبزا وادما وجلست في الزلال فا كان الا ساعة حتى رأيت جاريتي بعينها ومعها
 جاريتان يتحدا منها فسهل علي ما كان بي وما انا فيه وقلت اراها واسمع
 غناها من هاهنا الى البصرة واعتقدت ان اجعل قصدي البصرة وطمعت في ان
 ادخل مولاها واصير احد ندمائه وقلت لا تخليني هي من المواد فاني واثق بها
 فلم يكن باسرع من ان جاء الفتى الذي اشتراها راكبا ومعه عدة ركبان فترلوا في

اليها وقلت لها اقمي بهذا وجهك اليوم الى ان نلتقي فاختذتها كالتـكرهه
وقالت الآن تريد ان تأخذ عني صوتا احسبك تأخذ عليه الف دينار والف دينار
والف دينار ثم اندفعت تغني واعلمت فكري في غنائها فدار لي الصوت وفهمته
وانصرفت به مسرورا وذكر باقي الخبر قال ابن السراج وقد ذكرت هذا الخبر
بتمامه في اثناء كتابي هذا فلذلك ما استوعبته هاهنا

﴿ آخر الجزء العشرين من مصارع العشاق ولله الحمد ويليـه الجزء ﴾

﴿ الحادي والعشرين ﴾



الجزء الحادى والمشرون

من

كتاب مصارع العشاق

تأليف

الشيخ ابى محمد جعفر بن احمد بن الحسين بن السراج القارى

(كان على وجه الجزء بخطه من انشائه)

- * مصارع قتلى للهوى صرعتهم * سلاقه يسقون صافيهها صرفا *
- * فنههم عفيف ظل يكتم وجده * فتم عليه ماء اجفانه وكفا *
- * جعت كتابا فى مصارعهم اذا * تصفحه ذو اللب رق لهم تلفا (كتابه) *

الجزء الحادى والعشرون

من مصارع المشاق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رب اعن

اخبرنا ابو بكر محمد بن عبد الملك بن بشران قراءة عليه حدثنا ابو الحسن محمد ابن احمد بن رزيق في شهر ربيع الاول من سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة حدثنا ابو بكر محمد بن عبد الله بن ابراهيم الشافعي قراءة عليه يوم الخميس لاثني عشرة من ربيع الآخر سنة ثلاث وخسين وثلاثمائة حدثنا ابو العباس احمد بن محمد بن مسروق حدثنا عمر بن عبد الحكم وجعفر بن عبد الله الوراق والقاسم بن الحسن عن ابي سعد عن ابيه قال ذكر انه كان في بلد الاسلام وبعضهم يزيد على حديث بعض رجل شاب وكان يقال له بشر وكان يختلف الى رسول الله صلى الله عليه وآله وكان من بني اسيد بن عبد العزى وكان طريقه اذا غدا على رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله ان يأخذ على جهينة واذا فتاة من جهينة فنظرت اليه فمشقته وكان لها من الحسن والجمال حفظ عظيم وكان لها زوج يقال له سعد بن سعيد فكانت تقعد كل غداة لبشر حتى يجتاز بها لينظر اليها فلما اخذها حبه كتبت اليه هذه الايات

- * تمر بسابى ليس تعلم ما الذى * اعالج من شوق اليك ومن جهد *
- * تمر رخي البال من لوعة الهوى * وانت خلى الذرع مما بدا عندى *
- * فديتك فانظر نحو بابي نظرة * فالك اهوى الناس كلهم عندى *
- * فوالله لو قصرت عنا فلم تكن * تمر بنا اصبحت لا شك في لحد *

✽ فاجابها الفتى يقول ✽

- * عليك بتقوى الله والصبر انه * نهى عن فجور بالنساء موحد *
- * وصبر الامر الله لا تقربى الذى * نهى الله عنه والنبي محمد *
- * فوالله لا آتى حليمة مسلم * الى ان ادلى فى القبور واقعد *
- * احاذر ان اصلى بحجما وان ارى * صريعا لنار حرها يتوقد *
- * فلا تطعمى فى ان ازورك طائعا * وانت لغيرى بالخشاء معبود *

✽ فاجابته الفتاة تقول ✽

- * امرت بتقوى الله والصبر والتقى * فكيف وما لى من سبيل الى الصبر *
- * وهل نستطيع الصبر حرى حزينة * معذبة بالحب موقرة الظاهر *
- * ووالله ما ادعوك يا حب للذى * نظن ولكن للحديث وللشعر *
- * وكى نتداوى ما تراكد داؤه * من الشوق والحب الذى لك فى صدرى *
- * ولست فذلك النفس ابغى محرما * وما ذاك من شائى ولا ذاك من امرى *
- * وما حاجتى الا الحديث ومجلس * يسكن دعما يستنهل على النهر *

✽ قال فاجابها الفتى ✽

- * منع الزيارة ان ازورك طائعا * اخشى الفساد اذا فعلت فتعدى *
- * اخشى دنوا منك غير محال * فاكون قد خالفت دين محمد *
- * فاخاف ان يهواك قلبى شارفا * فيكون حتى بالذى كسبت يدى *
- * فالصبر خير عزيمة فاستعصمى * والى الهك ذى المعارج فاقصدى *
- * واذا اتتك وسواس وتذكر * وتذكر فلكل ذلك فاطردى *
- * وعليك ياسين فان بدرسها * تنفى الهموم وذاك نفسك عودى *

✽ فاجابته الفتاة وهى تقول ✽

- * لعمرك ما ياسين تغنى من الهوى * وقربك من ياسين اشهى الى قلبى *
- * فدع ذكر ياسين فليس بنافعى * فانى فى عمر الحياة وفى كرب *
- * تخرجت عن ايماننا وحديثنا * فقتلى ان فكرت من اكبر الذنب *
- * واتياننا ادنى الى الله زلفة * واحسن من قتل المحب بلا عتب *

قال فلما قرأ بشير هذه الايات غضب غضبا شديدا وحلف لا يمر بباب هند ولا يقرأ لها كتابا فلما امتنع كتبت اليه تقول

* سألت ربي فقد أصبحت لي شجنا * ان تقتل بهوى من لا يبايكنا *
* حتى تذوق الذي قد ذقت من نصب * وتطلب الوصل من لا يؤاتيكنا *
* رماك ربي بحمة مقلقلة * وبامتناع طيب لا يداويكنا *
* وان تفضل بصحراء على عطش * وتطلب الماء من ليس يسقيكنا *
فلما لج بشير وترك المهر بياها ارسلت اليه بوصيفة لها فانشده هذه الايات فقال للوصيفة لامر ما لا امر فلما جاءت الوصيفة اخبرتها بقول بشير فكتبت وهي تقول

* كفر بينك ان الذنب مغفور * واعلم بانك ان كفرت مأجور *
* لا تطردن رسولى وارثين له * ان الرسول قليل الذنب مأمور *
* واعلم بانى ايت الليل ساهرة * ودمع عينى صلى خدى محذور *
* ادعوه باسمك فى كرب وفى تعب * وانت لاه قرير العين مسرور *

فلما لج بشير وترك المهر بياها اشتد عليها ذلك ومرضت مرضا شديدا فبعث زوجها الى الاطباء فقالت لا تبعث الى طبيا فاقى عرفته فاقى قهرنى جنى فى مقتضى فقال لى تحول من هذه الدار فليس لك فى جوارنا خير فقال لها زوجها فها اهلون هذا فقالت انى رأيت فى منامى ان اسكن بطحاء تراب قال اسكنى بنا حيث شئت فانتخنت دارا على طريق بشر فجعلت تنظر اليه كل غداة اذا غدا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى برأت من مرضها وعادت الى حسمها فقال لها زوجها اتى لارحو ان يكون لك عند الله خيرا لما رأيت فى منامك ان اسكنى بطحاء تراب فاكثرى من الدماء وكانت مع هند فى الدار يحجوز فافشت اليها امرها وشكت ما ابتليت به واخبرتها انها خائفة ان علم بشر بمكانها يترك المهر فى طريقه ويأخذ طريقا آخر فقالت لها الجوز لا تخافى فاقى اعلم لك امر الفتى كله وان شئت اقدمتك معه ولا بشعر بمكانك قالت ليت ذلك قد كان فتعدت الجوز على باب الدار فلما اقبل بشر قالت له الجوز يا فتى هسل لك ان تكتب لى كتابا الى ابن لى بالعراق قال بشر نعم فقعد يكتب والجوز تملى عليه

وهند تسمع كلامهما فلما فرغ بشر قالت العجوز لبشر يا فتى اتى لانتك مسجورا
قال بشر وما اعلمك بذلك قالت له ما قلت لك حتى علمت فا الذى يتهم قال لها
اتى كنت امر على جهينة وان قوما منهم كانوا يرسلون الى ويدعوننى الى
انفسهم ولست آمنهم ان يكونوا قد اضروا لى شرا قالت له العجوز انصرف عني
اليوم حتى انظر في امرك فلما انصرف دخلت الى هند فقالت هل سمعت ما قال
قالت نعم قالت ابشرى فأتى اراه فتى حدثا لا عهد له بالنساء ومضى ما اتى زينت
هينة وطيبتك وادخلتك عليه غلبت شهوته وهواه دينه فانظري اى يوم يخرج
زوجك الى القرية فاخبريني فسألت هند زوجها فاخبرها انه خارج يوم كذا
وكذا واخبرت هند العجوز وواعدت بشرا ميعادا لتظفر له في نجهه فلما كان
في ذلك الوقت جاء بشر الى العجوز فقالت اتى شاكية لست اقدر اجعل النشرة
ولكن بيتى استر عليك فدخل معها البيت وجاءت هند خلفها فدخلت البيت
على بشر فلما دخلت خرجت العجوز فغلقت الباب عليهما وقدم زوج هند
من الخروج في ذلك اليوم الى الضيعة فجاء حتى دخل داره فوجد مع امرأته
رجلا في البيت فطلقها ولبب بالفتى فذهب به الى رسول الله صلى الله عليه وآله
فقال يا نبي الله سئل هذا باى حق دخل دارى وجامع زوجتى فبكى بشر وقال
والله يا رسول الله ما كذبتك منذ صدقتك وما ككفرت بالله منذ آمنت بك ولا
زنت منذ شهدت ان لا اله الا الله فقص على النبي صلى الله عليه وآله قصته
فبعث النبي صلى الله عليه وآله وسلم الى العجوز وهند فاحضرها فافرا بين يديه
فقال الحمد لله الذى جعل من امي نظير يوسف الصديق ثم قال لهند
استغفري لذنبك وادب العجوز وقال لها انت رأس الخطيئة فرجع بشر الى منزله
وهند الى منزلها فهاج بشرا حب هند فسكت حتى اذا قضت عدتها بعث
اليها يخطبها فقالت لا والله لا يتزوجنى وهو قد فضخنى عند رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم ثم مرض من حبها وعاد اليها الرسول فقال انه مريض وانك ان
لم تفعلى ليوتن فقالت اماته الله فطال ما امرضنى قال ومرض بشر فاشتد
مرضه وبلغ اصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاقبلوا اليه يعودونه فقال
بعضهم انا ارجو ان يعذب الله هندا وانسا يقول

* الهى اتى قد بليت من الهوى * واصبحت باذا العرش فى اشغل الشغل *
 * اكابد نفسا قد تولى بها الهوى * وقد مل اخواتى وقد ملنى اهلى *
 * وقد ايقنت نفسى بانى هالك * بهند وانى قد وهبت لها قتلى *
 * وانى وان كانت الى مسيئة * يشق على ان تعذب من اجلى *
 قال فشهو شهوة فأت رجاء الله واقامت عليه اخته ماأما فقامت تزديه فجاءت
 هند واخه تقول

* وابشره من لوعة الهوى قد تولى * وابشره ذو الحاجات لا تقضى *
 * وابشره شبابه ما تملى * وابشره صحبها قد تولى *
 * وابشره لكتابها ما اقرا * وابشره بين اصحابه لا يرى *
 * وابشره للضيف ما اقربى * وابشره بهجلا الى الغربا *
 قال فلما سمعت هند صرخت صرخة ووقعت ميتة رحهما الله وذهب بها فدفنت
 مع بشر فلما مضت ايام جاءت الجوز الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقالت
 يا رسول الله انا رأس الخطيئة كما قلت انا الذى كنت سبب الامر وقد خشيت
 ان لا تكون لى توبة فقال النبي صلى الله عليه وسلم استغفرى لذنبك وتوبى فان الله
 تعالى يقبل التوبة النصوح آخر حديثهما رحمهما الله * اخبرنا ابو محمد
 الحسن بن على الجوهرى حدثنا محمد بن العباس بن حيويه حدثنا محمد بن
 خلف قال انشدنى ابوبكر العامرى انشدنى غيث الباهلى انشدنى قربة ام
 البهلول لبهس بن مكنف بن اعيا بن ظريف

* ألم تر ظمياء السباك تبدلت * بدلا وحلت حبلها من حبالها *
 * ارى الالف يسلو للتناى وللغنى * واليأس الا اننى لست ساليا *
 * بنفسى ومالى فاسيا لو وجدته * على الحر فاستسقيته ما سقانيا *
 * ومن لورأى الاعداء يتضلونى * لهم غرضا يرمونى لزمانيا *
 * ومن لو اراه غائبا لكفيت * ومن لو رآنى غائبا ما كفانيا *
 * ومن قد عصيت الناس فيه جاعة * وصرمت خلانا له وجفانيا *
 ✽ وباسناده اخبرنا محمد بن خلف قال انشدت للحكم بن قنبر ✽
 * وقائلة صل غيرها قد تبدلت * فان طراف الغايات ككثير *

* فقلت لها قلبي يقول وهل لها * وان صرمتني في الظراف نظير
 * فكنتي فاني في اطلابي لوصلها * باربع غايات الوصال نصير
 وباسناده اخبرنا محمد بن خلف حدثني ابو العباس محمد بن يعقوب حدثني ابو عبد
 الرحمن الفلابي قال قال اسحاق جاء رجل من التجار بقينة يعرضها على الرشيد
 وامر بادخالها مقصورة لثياب فيها فدخل الفضل بن الربيع ليعرضها ويخبر
 امير المؤمنين فاخذت العود واصلمته وجعلت تنظر في وجه مولاه وعيناهما
 تذرفان وغنت

* قد حان منك فلا * تبعد بك الدار

* بين وفي البين للمشغوف اضرار

فاخبر الفضل بن الربيع الرشيد الخبر فامر بردها على مولاه وامر له بعشرة
 آلاف درهم • اخبرنا احمد بن علي السواق حدثنا محمد بن احمد بن فارس حدثنا
 عبدالله بن ابراهيم حدثنا محمد بن خلف قال انشدت لجمل بن عبدالله بن ممر

* اقول ولما تجز بالود طائلا * جزى الله خيرا ما اعف واجدا

* فقالت يفرى كنت تهف دأبا * وكنت صبوراً للقواتي مصيدا

* فقلت فمن ذا يتم القلب غيركم * وعوده غير الذي كان عودا

* فقالت لربيها لتصديق قولها * هلم اسمع منه المقالة واشهدا

* فقالت وهل في ذلك باس وانما * اريد لكما تسعداني ونحمدا

✽ وباسناده قال انشدت لاعرابي ✽

* لقد وهبني للمنايا غيرة * قريبة عهد بالصبي والشمائم

* أجمعها كالرثم حاشي لحسنها * وللرخص من اطرافها والمعاصم

* بلى ان طرف الرثم يسبه طرفها * ومنها استعار الجيد طي الصرائم

* خلوت بها ليلا وثالثا التقي * ولست على ذلك العقاف بنادم

ذكر ابو القاسم منصور بن جعفر الصيرفي في كتابه كتاب المجالسات حدثني
 احمد بن كامل القاضي حدثنا محمد بن موسى عن الزبير حدثني غير واحد منهم
 عبد العزيز بن عمر القيسي عن مفتي بن عبدالله بن عتبة ان رجلا من خثعم قدم
 مكة تاجرا ومعه بنت له يقال لها القنول فعلقها بنيه بن الحجاج بن عامر بن حذيفة

فلم يبرح حتى ثقلها اليه وطلب اباه عليها فقيل لا ييها عليك بحلف الفضول
فانهم فشكا ذلك اليهم فأتوا نبيه بن الحجاج فقالوا له اخرج ابنة هذا الرجل
وهو يومئذ متبذبة ناحية مكة وهي معه فقال يا قوم متعوني منها الليلة قالوا
له لا والله ولا ساعة فاخرجها فاعطوها اباه وركبوا وركب معهم الخنثى
فلذلك يقول نبيه بن الحجاج

* راح صهي ولم احبي القولا * لم اودعهم وداعا جيلا *
* اذا جد الفضول ان ينموها * قد اراني ولا اخاف الفضولا *

اخبرنا احمد بن علي السواق حدثنا محمد بن احمد بن فارس حدثنا عبدالله بن
ابراهيم البصري حدثنا محمد بن خلف انشدت لبعض الاعراب

* يا خيلبي همرا صكي تروحا * هجما للسقام قلبا قريحا *
* ان تريحا كي تعلقا سر سعدى * تجداني بسر سعدى شعيحا *
* كتني وذاك ما نلت منها * ان سعدى ترى الوصال قبيحا *
* ان سعدى لمنية التمني * جعت عفة ووجهها صبيحا *

✽ وبالاسناد قال انشدت لقيس بن الملوح ✽

* فاذا عصى الواشون ان يتحدثوا * سوى ان يقولوا اني لك عاشق *
* نعم صدق الواشون انت كريمة * على واهوى منك حسن الخلائق *

✽ كذا ذكر والصواب ✽

* نعم صدق الواشون انت حبيبة * الى وان لم تصف منك الخلائق *

في المجالسات حدث ابو القاسم منصور بن جعفر الصيرفي حدثني احمد بن
عبدالله المحرر اخبرني بعض اصحابنا اخبرني صديق لي من اهل المدينة قال كان
لنا عبد اسود يستقي الماء فهو جارية لبعض المدينين سوداء وكان يواصلها
سرا فلما يزالا كذلك حتى اشتهر امرهما وظهر فشكا مولى الجارية الغلام
الى ابي فضربه وجبسه وقبده فكث اياما على هذه الحال ثم دخلت اليه فقلت
له وبلك قد فضحتنا وشهرتنا بجيك لهذه السوداء وتعرضت فيها للمكروه فهل
تجد بك مثل وجدك بها فبكي وانثأ يقول

* كلانا سواء في الهوى غير انها * تجلد احيانا وما بي تجلد *

* تخاف وعبد الكاشحين وانما * جنوني عليها حين اتى واعد *

قال فخبرت بذلك ابى خلف انه لا يبيت او يجمع بينهما فاشتراها له ابى باثنى عشر ديناراً وزوجها منه • ابناً القاضى ابو الطيب طاهر بن عبدالله بن طاهر الطبرى حدثنا عبدالرحمن بن محمد بن حامد بن متويه البلخى حدثنا احمد بن اسماعيل الكرايسى حدثنا معبد بن فرقد البلخى حدثنا سليمان بن ابى عبدالرحمن عن مجاهد بن عبدالرحمن الاندلسى عن عطاء ان عكرمة قال كنا عند ابن عباس في آخر ايام العشر في المسجد الحرام اذ اقبل فتيسان يحملون فتى حتى وضعوه بين يدي ابن عباس فقالوا استشف الله له نؤجر فقال لهم ما به فانشأ الفتى يقول

* وبي من جوى الاسقام والحب لوعة * تكاد لهما نفس الشفيق تذوب *

* ولكنما ابى حشاشة ما ترى * على ما به عود هناك صليب *

قال ابن عباس والله ما رأيت وجها اعتق ولا لسانا اذلق ولا عودا اصلب من هذا هذا والله قتيل الحب والهوى لا قوده ولا دية • وابناً القاضى ابو الطيب سمعت ابا جعفر الموسائى العلوى يقول حدثني محمد بن احمد بن الرضا بنى قال قال لى عبد الملك بن محمد انى خرجت من البصرة اريد الحج فاذا انا بفتى نضو قد نهكه السقام يقف على مجمل مجمل وهودج وهودج ويطلع فيه فتعجب منه ومن فعله فقال

* أحتاج بيت الله في اى هودج * وفي اى خدر من خدورك قلبى *

* أابى اسير الحب في دار غربة * وحاديكم يحدو بقلبي في الركب *

فلما ازل اقف عليه حتى جاء الى المنزل فاستند الى جدار ثم قال

* خل فيض الدمع ينهمل * بان من نهواه فارتحلوا *

* كل دمع صائه كلف * فهو يوم البين مبتدل *

قال ثم تنفس الصعداء وشهق شهقة فخرته فاذا هو ميت • ابناً القاضى ابو الطيب سمعت ابا القاسم بن متويه يقول رشق الجمانى العلوى غلاما له وكان يحبه فقتله وقال فيه

- * فان يك قد قتلت بسهم رام * وكانت قوسه سببا لحنك *
- * فكم يوم ادمت القتل فيه * بقوسى حاجبيك وسهم طرفك *
- اخبرنا ابو بكر احمد بن ثابت الخطيب بالشام انبأنا ابو الفرج التميمي انشدنا ابو الحسن السلاجى لنفسه
- * ظي اذا لاح في عشرينه * يطرق بالهم قلب من طرقه *
- * سهام الحافظه مفرقة * فكل من رام وصله رشقه *
- * بدائع الحسن فيه مفترقه * وانفس العاشقين متفرقه *
- * قد كتب الحسن فوق عارضه * هذا ملج وحق من خلقه *

انبأنا ابو القاسم عبد العزيز بن على الازجى حدثنا ابو احمد عبيد الله بن محمد ابن ابى مسلم حدثنا ابو بكر الصولى قال كنا يوما عند تغلب فاقبل محمد بن داود الاصفهاني فسلم عليه ابو العباس ثم قال له أها هنا شيء من صيودك فانشده

- * سقى الله اياما لنا وليالينا * لهن باكناف الشباب ملاعب *
- * اذ العيش غص والزمان مطاوع * وشاهد آفات المحبين فائب *

قال وانشدنى ابو بكر الصولى

- * احببت من اجله من كان يشبهه * وكل شيء من المعشوق معشوق *
- * حتى حكيت بحسمى ما بقلته * كان سقى من جفنيه مسروق *

اخبرنا ابو طاهر احمد بن على السواق حدثنا محمد بن احمد بن فارس حدثنا عبد الله بن ابراهيم الزبيبي حدثنا محمد بن خلف حدثنى احمد بن طيفور حدثنا عبد الله بن احمد اخبرنى ابو احمد الفسائى عن اعرابي من عذرة يكنى ابا المرح قال نزل اعرابي من بين اسد باعراية من طى في يوم صائف فاته بقرى حاضر وماء بارد فظفر اليها ففتنته بنظرها من وراء البرقع فراودها على نفسها فقالت يا هذا أما يقدحك الاسلام والكرم كل وقل وان اردت غير ذلك فارنحل فانشدنا الاسدى يقول

- * تقول لى عمرة قول المبتعل * للضيف حق يا فتى فكل وقل *
- * فعندنا ما شئت من برد وظل * اما الذى تطلبه فلا يحل *

* يمنع منه الدين والعرق الاصل *
 قال وعلقها فقال فزوجيني نفسك فقالت شأنك واوليائي فأتاهم فحضاف ان
 لا يزوجه للعداوة التي بينهم فانتسب عذريا فزوجوه فاقام معها زمانا ثم علم به
 اهلها فقالوا يا هذا والله انك لكفو كريم ولكننا نكره ان تنكح منا وانت
 حربنا فحل عن صاحبتنا وقد كان تزايد وجده بها لما رأى من موافقتها وحسنها
 وكانت تهالكه عند الجماع فطلقها وقال

* احبك يا عمر حب السر * لطول الحياة وامن الغير *
 * ويعجني منك عند الجماع حياة الكلام وموت النظر *
 * وهجرتك يرمين بالنكرات * اظالط ذوالسكر البههر *
 * وذو اسر بارد طعمه * وراي المجسة مخن القعر *

❖ باب من مصارع العشاق ❖

اخبرنا ابو الفثام محمد بن علي بن علي في ما اجاز لنا حدثنا اسماعيل بن سعيد بن
 سويد حدثنا الحسين بن القاسم حدثنا احمد بن زهير حدثنا الزبير بن بكار حدثني
 عم لي قال ذكر لي رجل من اهل المدينة ان رجلا خرج حاجا فينا هو قد نزل
 تحت سرحة في بعض الطريق بين مكة والمدينة اذا هو بكتاب معلق في السرحة
 مكتوب فيه بسم الله الرحمن الرحيم ايها الحاج القاصد يد الله ان ثلاث
 اخوات فتيات خلون يوما فبحن بهواهن وذكرن اشجانهن فقالت الكبرى منهن

* عجبته ان زار في النوم مضجعي * ولو زارني مستيقظا كان اعجبا *

❖ وقالت الوسطى ❖

* وما زارني في النوم الا خياله * فقلت له اهلا وسهلا ومرحبا *

❖ وقالت الصغرى ❖

* بنفسى واهلي ان ارى كل ليلة * ضجيجي ورياه من المسلك اطيا *

وفي اسفل الكتاب رحم الله من نظر في كتابنا هذا وقضى بيننا بالحق ولم يجر
 في القضية قال فاخذ الكتاب فتى وكتب في اسفله

- * احدث من حور تحدثن مرة * حديث امرئ ساس الامور وجريا *
- * ثلاث كبركات الهجان عطابل * نواغم يقتلن اللثيم المسبيا *
- * خلون وقد غابت عيون كثيرة * من اللاتي قد يهوين ان يتغيا *
- * فبحن بما يخفين من لاجع الهوى * معا واتخذن الشعر ملهى وملعا *
- * عجبت له ان زارني النوم مضجعي * ولو زارني مستيقظا كان اعجبا *
- * اذا اخبرت ما اخبرت ونضاحكت * تنفست الاخرى وقالت تطريا *
- * وما زارني في النوم الا خياله * فقلت له اهلا وسهلا ومرحبا *
- * وشوقت الاخرى وقالت بحجية * لهن بقول كان اشهى واعذبا *
- * بنفسى واهلى ان ارى كل ليلة * ضجيجى ورياء من المسك اطيبا *
- * فلما تبينت الذى قلن وانبرى * لى الحكم لم اترك لدى القول معتبا *
- * قضيت لصغراهن بالضرف اننى * رأيت الذى قالت الى القلب اطريا *

اخبرنا ابو الفتح عبد الواحد بن الحسين بن شيطا وابو الحسين احمد بن علي بن الحسين التوزي فلا حدثنا ابو القاسم بن سويد العدل حدثنا الحسين بن القاسم السكوكي حدثنا محرز بن علي الكاتب اخبرني بعض اصحابنا من الكتاب قال دخلت البصرة انا وصديق لى فرأيت جارية قد خرجت من بعض الدور كأنها فلفقة قر فقلت لصاحبي لو ملت بنا اليها فاستسقيها ماء ففعل فقلنا لها جعلنا الله فداءك اسقينها ماء فقالت نعم وكرامة فدخلت واخرجت كوز ماء وهي تقول

- * ألا حى شخصى فاصدين اراهما * اقاما فا ان يعرفا مبتغاهما *
- * هما استسقى ماء على غير ظمأة * ليستنعا بالخط بمن سقاها *

فقلت لها جعلنى الله فداءك فهل لك فى الخلوة فقلت وهى تقول شه أجل انا فيركبني اثنان • اخبرنا ابو محمد الحسن بن علي حدثنا ابراهيم بن محمد الطائفي حدثني صقر بن محمد مولى قريش حدثنا الاصمعي قال سمعت رجلا من بني تميم يقول اضللت ابلا لى فخرجت فى طلبهن فررت بجارية اخشى نورها بصرى فوفقت بها فقالت ما حاجتك قلت ابل لى اضللتها فهل عندك شئ من علمها قالت أفلا ادلك على من عنده علمهن قلت بلى قالت الذى اعطاكهن هو الذى

أخذهن فاطلبهن من طريق التيقن لا من طريق الاختيار ثم تسبعت وتنفست الصعداء ثم بكت واطالت البكاء وانشأت تقول

- * أنى وإن عرضت أشياء تضحكنى * لموجع القلب مطوى على الحزن *
 * إذا دجا الليل أحيا لى تذكره * والصبح يبعث اشجانا على شجن *
 * وكيف ترقد عين صار مؤنسها * بين التراب وبين القبر والكفن *
 * أبلى الثرى وتراب الأرض جدته * كأن صورته الحساء لم تكن *
 * أبكى عليه حيناً حين اذكره * حين والهة حنت الى وطن *
 * أبكى على من حنت ظهري مصيبتة * وطير النوم عن عيني وارقني *
 * والله لا أنس حبي الدهر ما سجت * حمامة او بكي طير على فن *
 فقلت عند ما رأيت من جالها وحسن وجهها وفصاحتها وشدة جزعها
 هل لك من بعل لا تدم خلاقه وتؤمن بوائقه فاطرفت ملياً ثم انشأت تقول
- * كنا كقصين في اصل غذاؤهما * ماء الجداول في روضات جنات *
 * فاجت خيرهما من جنب صاحبه * دهر يكر بفرحات وثرجات *
 * وكان ما هدنى ان خاننى زمن * ان لا يضاجع انى بعد موائى *
 * وكنت طاهدته ايضا فعاجله * ريب المنون قريبا مذسنيات *
 * فاصرف عنائك عن ليس يردعه * عن الوفاء خلاب في التحيات *

✽ باب مواعظ العشاق ✽

أخبرنا أبو طاهر أحمد بن علي السواق بقراءتي عليه حدثنا أبو القمح محمد بن أحمد بن فارس حدثنا عبد الله بن إبراهيم بن يسان الزبيبي حدثنا محمد بن خلف المحول حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا محمد بن الحسين حدثني محمد بن سلام الجمحي قال سمعت خاتجة بن زياد وهو من بني سليم يذكر قال هويت امرأة من الحى فكنت اتبعها اذا خرجت الى المسجد فعرفت منى ذلك فقالت لى ذات ليلة ألك حاجة قلت نعم قالت وما هى قلت مودتك قالت دع ذلك ليوم الغداين قال فأبكتنى والله فما عدت اليها بعد ذلك • أخبرنا أحمد حدثنا محمد

حدثنا عبد الله حدثنا محمد بن خلف حدثنا احمد بن حرب حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا مرحوم بن عبدالعزيز حدثنا ابو عمران الجوني قال كان لحام بني اسرائيل لا يتورع من شيء فجهد اهل يث من بني اسرائيل فارسلوا اليه جارية منهم تسأله فخصت اليه وقالت يا لحام بني اسرائيل اعطنا لحما فقال لا او تمكثيني من نفسك فرجعت فجهدوا جهدا شديدا فرجعت اليه فقالت يا لحام بني اسرائيل اعطنا فقال لا او تمكثيني من نفسك فرجعت فجهدوا جهدا شديدا فارسلوها اليه فقالت يا لحام بني اسرائيل اعطنا فقال لا او تمكثيني من نفسك قالت دونك فلما خلا بها جعلت تنفض كما تنفض السعفة اذا خرجت من الماء فقال لها ما لك قالت اخاف الله هذا شيء لم اصنعه قط قال فانت تخافين الله ولم تصنعيه وافعله انا اعاهد الله اني لا ارجع الى شيء مما كنت فيه قال فاولحى الله عز وجل الى نبي بني اسرائيل ان كتاب لحام بني اسرائيل اصبح في كتاب اهل الجنة فاتاه النبي عليه السلام فقال يا لحام أما علمت بان كتابك اصبح في كتاب اهل الجنة •

اخبرنا احمد بن علي حدثنا محمد بن احمد بن فارس حدثنا عبد الله بن ابراهيم الزبيبي حدثنا محمد بن خلف القاضي حدثنا ابو بكر القرشي حدثني احمد بن العباس النمرى حدثني ابو عثمان التيمي قال مر رجل براهبة من اجل النساء فاقتن بها فتلطف في الصعود اليها فارادها على نفسها فابت عليه وقالت لا تغتر بما ترى فليس وراء شيء فابى حتى غلبها على نفسها وكان الى جانبها حجرة لبان فوضعت يدها فيها حتى احترقت فقال لها بعد ان قضى حاجته منها ما دماك الى ما صنعت قالت انك لما قهرتني على نفسي خفت ان اشررك في اللذة فاشارك في المعصية ففعلت ذلك لذلك فقال الرجل والله لا اعصى الله ابدا وتاب مما كان عليه •

وباسناده حدثنا محمد بن خلف حدثنا ابو بكر القرشي حدثني محمد بن الحسين حدثني الصلت بن حكيم حدثني موسى بن صالح ابو هارون قال نظر رجل من عباد بني اسرائيل الى امرأة جميلة نظرة شهوة فعمد الى عينه فقلعها •

اخبرنا احمد بن علي حدثنا محمد بن احمد حدثنا عبد الله بن ابراهيم حدثنا محمد بن خلف قال وانشدني عبد الله بن شيب لبعض المدينين

* وبالعرضة البيضاء ان زرت اهلها * مهيا مهملات ما عليهن سائس *

* خرجن لحب اللهو من غير رغبة * عفاثف باغي اللهو منهن آيس *
✽ ولى من اثناء قصيدة ✽

* وشادن من بنى الزهبان تاركنى * حبي وقد شاع بين الناس واشتهرا *
* وقال لو كنت صبا لافديت بمن * تهواه فى لبسه الزنار والشعرا *
* فقلت لست بذنبى طالبا بدلا * ولو اذاب غرامى اعظمى وبرا *
* وكان ذلك منه اصل سلوته * والعزم فى الامر بما يعقب الظفرا *

وهى طويلة • انبأنا ابو بكر احمد بن على بن ثابت ان لم يكن حدثنا حدثنا
القاضى ابو القاسم هبة الله بن الحسين الرجبى حدثنا على بن احمد المهلبى اخبرنا
ابو العباس بن عطية قال كان يحضر حلقى شباب حسن الوجه يجأى يده قال
فوقع لى ان الرجل قد قطعت يده على حال من الاحوال قال فجأنى يوم جمعة
وقد جاءت السماء بالبركات ولم يجئنى فى ذلك اليوم احد فطالبتنى نفسى بخاطبة
فدفعتمها مرارا كثيرة الى ان غلب على كلامه فكلمته فقلت له يا فتى ما بال
يدك تحبها لم لا تخرجها فان كان بها علة دعوت الله تعالى لك بالعافية فما سبها
فاخرجها فرأيت فيها شيئا بالشل فقلت يا فتى ما اصاب يداك قال حديثى طويل
قلت ما سألتك الا واحب ان اسمعه فقال لى الفلام انا فلان ابن فلان خلف لى
ابى ثلاثين الف دينار فملقت نفسى بجمارية من القيان فانفتحت عليها جلة ثم اشاروا
على بشراءها فاشتريتها بستة آلاف دينار فلما حصلت عندي وملكتها قالت لم
اشترىنى وما فى الارض ابغض الى منك واتى لارى نظرى اليك عقوبة فاسترد
مالك فلا منعة لك بى مع بغضى لك قال فبذلت لها كل ما يسدله الناس فما
ازدادت الا اعتوا فهمت ردها فقالت لى داية لى دعها تموت ولا تموت انت
قال فاعتزلت فى بيت ولم تأكل ولم تشرب واتما كانت تكي وتضرع حتى
ضعف الصوت واحسنا منها بالموت وما مضى يوم الا وانا اجى اليها وابذل
لها الرغائب وما ينفع ذلك ولا تزداد الا بغضا لى فلما كان اليوم الرابع اقبلت
عليها وسألتها عما تشتهى فاشتتهت حريرة خلقت لا يعملها احد سواى واوقدت
النار ونصبت القدر وبقيت امرس ما جعل فيها والنار تعمل وقد اقبلت على
تشكو ما مر بها من الآلام فى هذه الايام فاقبلت دايى فقالت يا سيدى شل

يدك قد ذهبت فرفضتها وقد انسمطت على ما تراها قال ابو العباس فصعقت
صعقة وقلت يا بابي هذا في طلب المصنوق اقبل عليك فذاك هذا كله *
اخبرنا احمد بن علي التوزي حدثنا اسماعيل بن سويد حدثنا ابو علي الكوفي
اخبرني ابن الاصمعي قال قال لي بعضهم رأيت ببغداد في وقت الحج فتى ومعه
تفاح مقلف فأتته الى سور فوقف تحته فاطلع عليه جوار كأنهن المها فاقبل
يرميهن بذلك التفاح فقلن له ألم تكن معترفا على الحج فقال

* ولما رأيت الحج قد آن وقته * وابصرت تلك العيس بالركب تعسف *
* رحلت مع العشاق في طلب الهوى * وعرفت من حيث المحبين عرفوا *
* وقد زعموا ان الجمار فريضة * وتارك مفروض الجمار يعنف *
* عمدت لتفاح ثلاث واربع * فخلق لي بعض وبعض يؤلف *
* وقمت حبال القصر ثم رميته * فظلت لها ابدى الملاح تاقف *
* واتى لارجو ان تقبل جنتي * وما ضمني للحج سعي وموقف *

اخبرنا القاضي ابو عبد الله القضاي اجازة اخبرنا ابو يعقوب يوسف بن يعقوب
ابن خرزاد النخيري بقرائتي عليه اخبرنا جعفر بن شاذان القمي ابو القاسم قال
كان عمرو بن يوحنا النصراني يسكن في دار الروم ببغداد في الجانب الشرقي
وكان من احسن الناس صورة واجلهم خلقا وكان مدرك بن علي الشيباني
يهواه وكان من افاضل اهل الادب وكان له مجلس يجتمع اليه الاحداث لا غير
فان حضره شيخ او كهل قال له انه ليقبح بمثلك ان يخطا بالاحداث والصبيان
فقم في حفظ الله وكان عمرو بن يوحنا ممن يحضر مجلسه فعشقه مدرك وهام به
فجاء عمرو يوما الى المجلس فكتب مدرك رقعة وطرحتها في حجره فقرأها فاذا فيها

* عجالس العلم التي * بك تم جمع جوعها *
* الا ريت لقلعة * غرفت بماء دموعها *
* بيني وبينك حرمة * لله في تضييعها *

فقرأ الايات ووقف عليها من كان في المجلس وقرأوها واستحيا عمرو من ذلك
فانقطع عن الحضور وغلب الامر على مدرك فترك مجلسه ولزم دار الروم وجعل
يتبع عمرا حيث سلك وقال فيه هذه قصيدة من دوجة عجيبة وله ايضا في عمرو

اشعار كثيرة ثم اعترى مدركا الوسواس وسل جسمه وذهب عقله وانقطع عن
 اخواته وزم الفراش فخره جماعة فقال لهم ألسنت صديقكم القديم العشرة
 لكم فما فيكم احد يسعدني بالنظر الى وجه عمرو فقصوا يا جهم اليه وقالوا له
 ان كان قتل هذا الفتى دينا فان احياه لمروءة قال وما فعل قالوا قد صار الى حال
 ما نحسبك تلحقه فلبس ثيابه ونهض معهم فلما دخلوا عليه سلم عليه عمرو ولخذ
 يده وقال كيف تجدك يا سيدي فظفر اليه واغنى عليه ساعة ثم افاق وقم
 عينيه وهو يقول

* انا في عافية الا من الشوق اليكا *
 * ايها العائد ما بي * منك لا يخني عليك *
 * لا تمد جسما وعد قلبا رهينا في يديكا *
 * كيف لا يهلك مرشوق بسهمي مغليكا *

ثم شفق شهقة فارق الدنيا بها حتى دفنوه • ولى من اثناء قصيدة كتبت بها
 الى بعض اهل العلم

* وذى شجن مثلى شكوت صابتي * اليه ودعني ما يفر قطره *
 * فقال ولم يملك سوابق عبرة * تترجم عما قد تضمن صدره *
 * كلانا اسير في الهوى متهدد * بقتل ما ينفك ما عاش اسره *
 * لقد ضاق ذرعى بالنوى واملنى * نعب فراب البين لاشيد وكره *
 * واقلنى حادى الركائب بالضحي * وسائقها لما تشابع زجره *
 * وتقويض خيم الحى واليين ضاحك * لفرقتنا حتى بدا منه ثغره *
 * وفى الجيرة القادين احوى عذاره * يقوم به للعاشق الصب عنده *
 * غداؤه لى شاهدات بله * وفيت له من بعد ما بان غدره *

اخبرنا احمد بن على الوراق بدمشق حدثنا الحسين بن محمد اخو الخلال حدثنا
 ابراهيم بن عبدالله بن ابراهيم النسطي يجرجان حدثنا ابو على احمد بن الحسين
 ابن شعبة حدثنا احمد بن جعفر الهاشمي حدثنا محمد بن عبدالله الكاتب قال كنت
 يوما عند محمد بن يزيد المبرد فانشد

* جسمي معي غير ان الروح عندكم * فالجسم في غربة والروح في وطن *

* فليجب الناس منى ان لى بدنا * لا روح فيه ولى روح بلا بدن *
ثم قال ما اظن الشعراء قالت احسن من هذا قلت ولا قول الآخر قال هيه قلت
الذى يقول

* فارفكم وحييت بعدكم * ما هكذا كان الذى يجب *
* فالآن ألقى الناس معتذرا * من ان اعيش وانتم غيب *
* قال ولا هذا قلت ولا خالد الكاتب *

* روحان لى روح تضمنها * بلد واخرى حازها بلد *
* واطن غائبتي كشاهدتي * بمكانها تجد الذى اجد *
قال ولا هذا قلت انت اذا هويت الشئ ملت اليه ولم تعدل الى غيره قال لا ولكنه
الحق قايت ثعلبا فاخبرته فقال ثعلب ألا انشدته

* غابوا فصار الجسم من بعدهم * ما تنظر العين له فيا *
* باى وجه اثلقتهم * اذا رأوني بعدهم حيا *
* يا خجلتي منه ومن قوله * ما ضرك الفقد لنا شيا *

قال قايت ابراهيم بن اسحاق الحربى فاخبرته فقال ألا انشدته
* يا حياى ممن احب اذا ما * قال بعد الفراق انى حييت *
* لو صدقت الهوى حبيبيا على الصحة لما نأى لكنت تموت *

قال فرجعت الى البرد فقال استغفر الله الا هذين البيتين يعنى بيتى ابراهيم * واخبرنا
اجد بن على اخبرنا ابو منصور محمد بن عيسى بن عبيد العزيز البرازى بهمدان
حدثنا محبوب بن محمد الزديجى قاضى شروان انبأنا ابو سعيد الحسن بن زكريا
العدوى ببغداد انشدنى ابراهيم الحربى

* انكرت ذلى فالى شئ * احسن من ذلة المحب *
* أليس شوقى وفيض دمعى * وضعف جسمى شهود حى *

قال ابراهيم هؤلاء شهود تقات * اخبرنا ابو محمد الحسن بن على الجوهري
حدثنا محمد بن العباس بن حيويه حدثنا محمد بن خلف اخبرنى ابو بكر حدثنا الزبير
ابن بكار عن مولى لمى بن ابى طالب عليه السلام قال وكان راوية ان فتى

من قریش من اهل المدينة هوى جارية منهم فاشتد وجد ~~كل~~ واحد منهما
بصاحبه ثم بلغه عنها انها تبدلت فشكا ذلك الى اخ له فكان يستريح اليه
وكانت الجارية قد خرجت مع صواحب لها تبدى فقال له صاحبه الراى ان
تلقاها فتعلمها ذلك فان كانت قد ضلت كان اعتراك عنها وان كانت لم تفعل
لم تبجل عليها بقطيعة قال فخرجنا حتى اتينا القصر الذى هى فيه وارسل اليها
اتى اريد ان اكلمك فارسلت اليه اتى لا اقدر نهارا ~~واكن~~ موعدهك الليلة
من وراء القصر فلقبها لموعدها فشكا اليها وذكر شدة وجده بها وما هو
فيه فقالت قد اكثرت على وما ادرى بما اجيبك الا ان منلى ومثلك ما
قال جيل

* فاسرت من ميل ولا سرت ليلة * من الدهر الا اعتادنى منك طائف *
* ولا مريوم مذ ترامت بك النوى * ولا ليلة الا هوى منك رادف *
* اهتم مسلوا عنك ثم ردنى * اليك وتبينى عليك العواطف *
* فلا تحسبن التأنى اسلى مودتى * ولا ان عيني ردها عنك طاطف *
* وكم من بديل قد وجدنا وطرفة * فتأبى على النفس تلك الطرائف *

ثم افترقا وقد خرج ما كان فى قلوبهما فلم يزل على الوفاء والود حتى ماتا • اخبرنا
القاضى ابو القاسم على بن المحسن التنوخى اخبرنا ابو عمر بن حيويه ابنا ابو بكر
ابن الانبارى انشدنا ابراهيم بن عبدالله الوراق لمحمد بن امية

* شغلتنى بها ولم ترع عهدى * ثم مننت وعهدا لا يدوم *
* ورأيتنى ابكى اليها فضالت * يتباكى كأنه مظلوم *
* علم الله اننى مظلوم * وحيبى بما اقول عليم *
* ليس لى فى الفؤاد حظ فاشكو * غلبتنى على الفؤاد الهموم *

حدثنا ابو طاهر احمد بن على السواق ابنا محمد بن احمد بن فارس اخبرنا
عبدالله بن ابراهيم الزبى حدثنا محمد بن خلف انشدت بعضهم

* ما ان دطاني الهوى لفاحشة * الا عصاه الحياء والكرم *
* فلا الى محرم مددت يدي * ولا سعت بي لربة قدم *

اخبرنا ابو محمد الحسن بن علي المتنعى حدثنا ابو عمر محمد بن العباس بن حبيب
حدثنا محمد بن خلف حدثني محمد بن العباس المكتب حدثني عبدالرحمن ابن اخي
الاصمعي عن عمه قال رأيت اعرابية ذات جمال فائق بمني وهي تصدق
فقلت لها يا امة الله تصدقين ولك هذا الجمال فقالت قدر الله فما اصنع قلت
فمن اين معاشكم قالت هذه الحاج تنضمهم ونفسل ثيابهم قلت فاذا ذهب
الحاج فمن اين فظفرت الي وقالتي يا صلت الجبين لو كنا انما نعيش من حيث
تعلم لما عشنا فوقعت بقلبي فقلت لها هل لك زوج يعفك ويفنيك الله بسعيه
وكنه قالت هيهات ما انا اذا من العرب ولم أف له فعلت ان زوجها توفي واكت
ان لا تزوج بعده فتركها • اخبرنا الحسن بن علي حدثنا محمد بن العباس
اخبرنا محمد بن خلف انشدني رجل من قريش لبعضهم

* والله لا خنت من هويت ولا * تسكن عنه صابتي ابدًا *
* لا خير في مغرم اخي كلف * ينقض عهدا له اذا عهدا *
* حتى يرى صاحباً لصاحبه * في قربه ان دنا وان بعدا *
وباسناده حدثنا محمد بن خلف حدثني قاسم بن الحسن اخبرني العمري اخبرني الهيثم
ابن عدي قال كانت ام الضحاك المحاربية تحت رجل من بني ضبة يقال له زيد
وكان لها محبا فسلّا عنها وتزوج عليها وكانت على غاية المحبة له فحببت
فيها هي تطوف بالكعبة اذ رأت زيدا فلم تملك نفسها ان قبضت على ثوبه وقالت
انت هو قال نعم حياك الله فانهنأت تقول

* أتتهجر من تحب بغير جرم * اسأت اذا وانت له ظلوم *
* تؤرقني الهموم وانت خلو * لعمرك ما تؤرقك الهموم *
* فلا والله آمن بعبد زيد * خيلا ما تغورت النجوم *

✽ قال محمد بن خلف وانشدني بعض اهل الادب لاعرابي ✽

* احب التي اهوى على غير رية * واحفظها في ما اسروا وما ابدى *
* ولست بمقش سرها وحديثها * ولا ناقض يوما لها موثق العهد *
* ولا مبتغ اخرى سواها مكانها * ولو انها حوراء من جنة الخلد *

❁ مصارع المشاق ❁

❁ قال وانشدت ايضا لغيره ❁

- * لا خير في من هواه ممدوق * ليس له في هواه تصديق *
- * هواي ما عشت واحد ابدا * لانتني عاشق وممشوق *
- * وكل من كان صادقا ابدا * قامت له في فؤاده سوق *

❁ آخر ❁

- * زعم الرسول بانني راودته * كذب الرسول ومزل الفرقان *
- * ما كنت اجمع خلتين خيانة * لكم وبيع كرامة بهوان *

❁ وقال عباس ❁

- * ان جهد البلاء حبك انسانا هواه * بأخر مشغول *
- * ما علمنا الا الجميل وما يشبهكم * يا ظلوم الا الجميل *
- * ما عهدنا ما تكرهون ولكن * ساء ظن المحب في ما يقول *

اخبرنا احمد بن علي السواق حدثنا محمد بن احمد بن فارس حدثنا عبدالله بن ابراهيم البصري حدثنا محمد بن خلف انشدت لابي عبد الرحمن العلوي

- * ان اكن عاشقا فاني عفيف اللفظ والفرج عن ركوب الحرام *
- * ما حاجني الاسلام حب ذوات الاعين النجل والوجوه الوسام *

واخبرنا احمد بن علي حدثنا محمد حدثنا عبدالله حدثنا محمد بن خلف حدثنا عبدالله بن عبيد اخبرني محمد بن عبدالله حدثني ابو محمد عبدالله بن ابي عبدالله حدثني محمد بن سعيد القرشي اخبرنا محمد بن جهم بن عثمان بن ابي جهمة وكان جهمة على سافة فغاثم خير يوم افتتحها النبي صلى الله عليه وسلم قال اخبرني ابي عن جدي قال بينما عمر بن الخطاب يطوف ذات ليلة في سكة من سكك المدينة اذ سمع امرأة وهي تهتف من خدرها وتقول

- * هل من سبيل الى خرفاثر بها * ام هل سبيل الى نصر بن حجاج *
- * الى فتى ماجد الاعراق مقتبل * سهل المحيا كريم غير ملجاج *

قال فقال عمر رحمة الله عليه ألا اري معي في المصر رجلا تهتف به العواتق في خدورهن على بنصر بن حجاج فاتي به فاذا هو احسن الناس وجها وشعرا

فقال عليّ بالجمام فجز شعره فخرجت له وجتان كأنهما شقنا قر فقال اعتم
فاعتم فافتن الناس فقال عمر والله لا تساكنتي ببلد أنا فيه قال ولم ذلك يا امير
المؤمنين قال هو ما قلت لك فسيره الى البصرة وخشيت المرأة التي سمع منها عمر
ما سمع ان يبدر اليها عمر بشئ فودست اليه ابياتا تقول فيها

* قل للامام الذي تخشى بوادره * ما لي وللخمر او نصربن حجاج *
* اني عنيت ابا حفص بغيرهما * شرب الحليب وطرف غيره ساجي *
* ان الهوى ذمة التقوى فقيده * حتى افر بالجمام واسراج *
* لانجمل الظن حقا او تبينه * ان السبيل سبيل الخائف الراجي *

قال فبعث اليها عمر قد بلغني عنك خبر واتي لم اخرجك من اجلك ولكن بلغني انه
يدخل على النساء ولست آمنهن قال وبكى عمر وقال الحمد لله الذي قيد الهوى
حتى اقر بالجمام واسراج ثم ان عمر كتب الى عامله بالبصرة كتبنا فكتب الرسول
عنده اياما ثم نادى مناديه ألا ان يريد المسلمين يريد ان يخرج فن كانت له حاجة
فليكتب فكتب نصربن حجاج كتابا ودمسه في الكتب ونصه بسم الله
الرحمن الرحيم لعبدالله عمر امير المؤمنين سلام عليك اما بعد فلعمري يا امير المؤمنين
لئن سيرتني او حرمتني وما نلت مني عليك بحرام وكتب بهذه الايات

* أ ان غنت الذلفاء يوما بمنية * وبعض امانى النساء غرام *
* ظننت بي الظن الذي ليس بعده * بقاء فالى في الندى كلام *
* ويعني مما نظن تكريمي * وآباء صدق سالفون كرام *
* ويعتصمها مما نظن صلاتها * وحال لها في قومها وصيام *
* فهذان حالنا فهل انت راجي * فقد جب مني كاهل وسنام *

فقال عمر لما قرأ الكتاب أما ولي سلطان فلا تارجع الى المدينة الا بعد وفاة عمر
وله خبر طويل ليس هذا موضعه ويقال ان هذه التمنية ام الحجاج • وباسناده
حدثنا محمد بن خلف اخبرني بعض اهل الادب عن عثمان بن عمر حدثني عبدالله
ابن صالح حدثني بلال بن مرة قال بلغني ان امرأيا خلا بجارية من قومه
فراودها على نفسها فقالت ويحك والله ان كان ما تدعوني اليه حلالا لقد كان

فيها قال وكيف ذاك قالت والشاهد الله قال فلم يعاودها * ولي من نسيب قصيدة من اولها

* باليلة لا ازال اذكرها * ما نيت ليله واشكرها *
 * وقت سلمي فيها بموعدها * اذ طرقت والظلام يضمرها *
 * وغاب عنا رقيبنا فصفت * وكان يخشى منه تكدرها *
 * بننا ضجيعين في ملاحف يطوبها الهوى تارة وينشرها *
 * انهل من ريقها على ظمأ * صهباؤها الشهي معصرها *
 * تقلى على شرب ريقها قبل * تشغل نار الهوى وتسعرها *
 * ان مل لفظ مكرر فني * نفسي في لفظه تكررها *
 * جارية ذات منظر حسن * احسن تصويرها مصورها *
 * كالقصب قدا والبدر ان سقرت * شبيهها في الغباء احورها *
 * فن كئيب واره مژرها * وبدر ثم غطاء مجرها *
 * طيبة الاصل لست انسبها * مخافة ان يفار معشرها *
 * وخافت الصبح ان ينم على * مكانها ضوءه فيشهرها *
 * فودعني عجلي وادمعها * يبل اردانها تحدرها *
 * وانصرفت في رداء مكرمة * وحلت عفة تجررها *
 * رداؤها الصون والعفاف فا * تكاد عين الالام تنظرها *

وهي طويلة اقتصرت على ما ذكرته

﴿ آخر الجزء الحادى والعشرين من مصارع العشاق والحمد لله ﴾
 ﴿ وحده ويليهِ الجزء الثانى والعشرون ﴾





❦ الجزء الثاني والعشرون ❦

من

❦ كتاب مصارع العشاق ❦

❦ تأليف ❦

❦ الشيخ ابي محمد جعفر بن احمد بن الحسين بن السراج القارئ ❦

(كان على وجه الجزء بخطه من انشائه)

- * قد صنف الناس في اهل الهوى كتباً * في من صحا بمد سكر منه او عطبا *
 - * واكثروا غير اتي قد جمعت لهم * وما اختصرت كتاباً رائعاً عجبا *
 - * ذكرت فيه باسناد مصارعهم * عجباً وجدتهم في الناس او عرياً *
- ❦ وهو آخر الكتاب ❦

— الجزء الثاني والعشرون —

— من مصارع العشاق —

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

— رب يسر —

— باب من اشعار العشاق وخلواتهم —

اخبرنا ابو طاهر احمد بن علي السواق حدثنا محمد بن احمد بن فارس حدثنا
عبدالله بن ابراهيم حدثنا محمد بن خلف المحولي حدثنا عبدالله بن عمرو واحد
ابن حرب حدثنا ينان هو ابن ابي بكر حدثني محمد بن المؤمل بن طالوت الوادي
حدثني ابي عن الضحاك بن عثمان الخزامي قال خرجت في آخر الحج فتزلت بخيمة
بالابواء على امرأة فاعجبني ما رايت من حسنها فتمثلت بقول نصيب

* زينب ألم قبل ان يرحل الراكب * وقل ان تملينا فما ملكت القلب *
* وقل في تجنبها لك الذنب انما * عنابك من طابت فيما له ذنب *
* خليلي من كعب ألما هديتما * زينب لا يفقدكما ابدا كعب *
* وقولا لها ما في البعاد لدى الهوى * بعاد وما فيه لصدع النوى شعب *
* فن شاء رام الصرم او قال ظالما * لصاحبه ذنب وليس له ذنب *
قال فلما سمعتني اتمثل بالايات قالت يا فتى أعترف قاتل هذا الشعر قلت نعم ذاك
نصيب قالت نعم هو ذاك أعترف زينب قلت لا قالت انا والله زينب قلت فخياك الله
قالت اما ان اليوم موعده من عند امير المؤمنين خرج اليه عام اول ووعدني هذا
اليوم ولعلك لا تبرح حتى تراه قال فما برحت من مجلسي واذا انا براكب يزول مع
الصمراب فقالت ترى خبيب ذاك الراكب اتى احسبه اياه ثم اقبل الراكب حتى اناخ

قريبا من الحيمة فاذا هو نصيب ثم ثنى رجله عن راحلته فزول ثم اقبل فسلم على
وجلس ناحية وسلم عليها وسألتها وسألتها فاحفيا ثم سألتها ان ينشدتها ما احببت
من الشعر بعدها فجعل ينشدتها فقلت في نفسي عاشقان اطلالا التائي فلا بد ان
يكون لاحدهما الى صاحبه حاجة فقممت الى راحلتي اشد عليها فقال لي علي
رسلك انا معك فجلست حتى نهض ونهضت معه فتساورنا ساعة ثم التفت الى
فقال قلت في نفسي محبان التقي بعد طول تناء فلا بد ان يكون لاحدهما
الى صاحبه حاجة قلت نعم قد كان ذاك قال فلا ورب هذه البنية التي اليها نعد
ما جلست منها مجلسا قط اقرب من مجلسي الذي رأيت ولا كان يتنا مكروه
قط ♦ واخبرنا احمد بن علي حدثنا محمد بن احمد بن فارس حدثنا عبد الله
ابن ابراهيم البصري حدثنا محمد بن خلف حدثني ابو موسى عيسى بن جعفر الكاتب
حدثني محمد بن سعيد حدثني اسحاق بن جعفر الفارسي سمعت عمر بن عبد الرحمن
يحكي عن بعض العمريين قال يتنا انا يوما في منزلي اذ دخل علي خادم لي فقال
لي رجل بالباب معه كتاب فقلت له ادخله او خذ كتابه قال فاخذت الكتاب منه
فاذا فيه هذه الايات

- | | | |
|---|-----------------------------|--------------------------|
| * | تجنبك البلا ولقيت خيرا * | وسلمك المليك من الغوم * |
| * | شكون بنات احشائي اليكم * | هواي حين ألقتي كتوم * |
| * | وحاولن الكتاب اليك في ما * | يخامرها فذلك من الهموم * |
| * | وهن يقلن يا ابن الجود انا * | برمنا من مراعاة النجوم * |
| * | وعندك لو مننت شفاء سقمي * | لاعضاء ضنين من الكلام * |

فلما قرأت الايات قلت عاشق فقلت للخادم ادخله فخرج اليه الخادم بالخبر
فقلت اخطأت لما الحيلة فارتبت في امره وجعل الفكرة يتردد في قلبي فدعوت
جوارى كلهن ممن يخرج منهن ومن لا يخرج فجمعتن ثم قلت اخبرني الآن
قصة هذا الكتاب قال فجعلن يحلفن وقلن يا سيدنا ما نعرف لهذا الكتاب سببا
وانه لباطل ثم قلن من جاء بهذا الكتاب فقلت قد قاتني وما اردت بهذا القول
لاني ضننت عليه بمن يهوى متكن فمن عرفت متكن امر هذا الرجل فهي له
فلتذهب اليه متى شاءت وتأخذ كتابي اليه قال فكتبت اليه كتابا اشكره على فعله

واسأله عن حاله ولما يقصده ووضعت الكتاب في موضع من الدار وقلت من عرف شيئاً فليأخذه فكت الكتاب في موضعه حيناً لا يأخذه احد ولا ارى للرجل اثر فاضتمت غماً شديداً ثم قلت لعله من بعض فتياننا ثم قلت ان هذا الفتى قد اخبر عن نفسه بالورع وقد فتح من يحبه بالنظر فدبرت عليه فحجبت جوارى من الخروج قال فما كان الا يوم وبعض آخر حتى دخل الخادم ومعه كتاب فقلت له ما هذا قال ارسل به اليك فلان وذكر بعض اصدقائي فاخذت الكتاب ففحصته فاذا فيه هذه الايات

- * ماذا اردت الى روح معلقة * عند الزاقي وحادي الموت يحدها *
- * حثت حادبها ظملاً فجذبها * في السير حتى تولت عن مراقبها *
- * حجت من كان يحبي عند رؤيته * روي ومن كان يشفني تلاقبها *
- * فالتفت زجاج نحو الظلم جاهلة * والقلب مني سليم ما بؤايبها *
- * والله لو قيل لي نأتى بفاحشة * وان عقابك دياناً وما فيها *
- * لقلت لا والذي اخشى عقوبته * ولا باضاعفها ما كنت آتيا *
- * لولا الحياء لبخنا بالذي كتمت * بنت الفؤاد وابدينا تمنبها *

قال فاسكت قلت لا ادري ما احوال في امر هذا الرجل وقلت للخادم لا يأتيك احد بكتاب الا قبضت عليه حتى تدخله الى ولم اعرف له بعد ذلك خبراً قال فينبأ انا اطوف بالكعبة اذا انا بغتي قد اقبل نحوى وجعل يطوف الى جنبي ويلاحظني وقد صار مثل العود قال فلما قضيت طوافي خرجت واتبعني فقال يا هذا اتعرفني قلت ما انت كرك لسوء قال انا صاحب الكتابين قال فما تمالك ان قبلت رأسه وبين عينيه وقلت بابي انت وامى والله لقد شغلت على قلبي واطلت غنى لسنة كتمانك لامرك فهل لك فيما سألت وطلبت قال بارك الله لك واقر عينك انما اتيتك مستحلاً من نظر كنت انظره على غير حكم الكتاب والسنة والهوى داع الى كل بلاء واستغفر الله فقلت يا حيبي احب ان تصير معي الى المنزل فأتس بك وتجري الحرمه بيني وبينك قال ليس الى ذلك سبيل فاعذر واجب الى ما سألتك فقلت يا حيبي غفر الله لك ذنبك وقد وهبتها لك ومعها مائة دينار تميش بها ولك في كل سنة كذا وكذا قال بارك الله لك فيها فلولا عهود عاهدت الله تعالى

بها واشياء وكدها على نفسي لم يكن شيء في الدنيا احب الي من هذا الذي تعرضه علي ولكن ليس اليه سبيل والدنيا فانية متقطعة قال قلت له فاما اذ ايت ان تصير الي ما دعوتك اليه فاخبرني من هي من جوارى حتى اكرمها لك ما بقيت فقال ما كنت لاسمها لاحد ابدا ثم سلم علي ومضى فا رأيته بعد ذلك * وبه قال اخبرني محمد بن خلف انشدني علي بن صالح المعري

* عفيف حلیم ناسك ذو مخافة * اذا مسه شجوة من الحب بسرا *
* سليم من الآفات ذو ورع له * جوارح ما تصبو الى حسن ما يرى *
* فتى لم يزل يخفى الذي في ضميره * ويكنم ما في القلب منه عن الوري *
اخبرنا ابو محمد الحسن بن علي الجوهري حدثنا ابو عمر بن حيويه حدثنا محمد بن خلف انشدني رجل من قريش لبعضهم

* والله لا خنت من هويت ولا * تسكن عنه صبايتي ابدا *
* لا خير في مغرم اخي كلف * ينقض عهدا له اذا عهدا *
* حتى يرى حافظا لصاحبه * في قربه ان دنا وان بصدا *

قال وانسدت لغيره * لا خير في من هواه ممذوق * وهي ثلاثة آيات قد ذكرتها في آخر الجزء الحادي والعشرين وكتبت بعدها هاهنا قال ابن المرزبان وانسدت للعباس بن الاحنف

* أيسركم اني هجرتكم * ومنحت قوما غيركم ودي *
* لسنا نلوم على قطيعتنا * من لا يدوم لنا على عهد *

وللعباس ايضا * زعم الرسول بانني راودته * وهما يتان ذكرا في آخر الجزء الحادي والعشرين وبعدهما وله ايضا ان جهد البلاء وهي ثلاثة آيات هنالك فتركت اعاده هذا كله * حدث ابو عمر بن حيويه ونقلته من خطه حدثنا محمد بن خلف حدثنا ابو بكر العامري قال قال علي بن صالح عن ابن دأب قال كان من حديث جاركز الربابي والريابي بنو عبدمناة ان اياه كان رجلا من طابخة يقال له حباب وكان شجاعا فاتكا وانه قتل رجلا من بني حباب بن هبل بن كلب بن وبرة فرهنهم بالدية امرأته وابنه حية وهو صغير وخرج حباب في جمع الدية فهلك وبقيت امرأته وابنه في يدي كلب وشب ابنه حية فشب احسن فتى في العرب

واوضحهم فعلق جارية من جوارى الحى وعلقته وفسدت به فسادا شديدا حتى
جلس نسوة من كلب ذات ليلة يلين وتذاكرن الشراب ففطن به وسمعت بذلك
كلب وكان قد علق قتاة منهم فطلبته كلب فخرج هاربا فادركه اخوها فرماه
حبة فقتله وانطلق فلحق يقوم من بلقين فاستجار بهم فلجأوه فعات في نسائهم
وعلقته امرأة منهم فطلبته بلقين فاعجزهم وهرب حتى اتى امه ليلا فقالت ويك
ان القوم قاتلوك فقال والله ما اجد مذهبا قال واخفته وذكرت ذلك اظن لها
هو اخو ابن لها ارضعته فقالت ارسله فارسه اليها فاخذته فحيطت عليه عباة
فحملته كهيمة الكرز ثم طرحته بغناه بينها حتى مر بها عدى بن اوس الكلبي
فقالت يا عدى اتى قد اردت ان اطعن واني اريد ان نجير لى كرزى هذا وما فيه
قال قد اجرته وامر به فحمل الى بيته فلما نظر الى الكرز انكره فقتله فاذا فيه
حية فقال لا انعم الله بك عينا ولكن اجاره ورز فقالت له امه ويك مهلا عن
نساء الحى فلم يلتفت اليها ورأته ابنة عدى فعلقته وعلقها فمكثت بذلك مدة
وعدى لا يعلم فقال

* ما زلت اطوى الحى اسمع حسهم * حتى وقعت على ربيعة هودج *
* فوضعت كفى عند مقطع خصرها * فتنفست بهرا ولما تنهج *
* وتناولت رأسى لتعرف مسه * بمخضب الاطرافى غير مشيج *
* قالت وعيش ابى ونعمة والدى * لانبهن الحى ان لم تخرج *
* فخرجت خيفة اهلها فنبست * فعلت ان يمينها لم تخرج *
قال فلما بلغ عدى بن اوس الخبر وانشد الشعر امر به فربط ثم اخرج به الى
خارج البيوت قتل

باب من مكاتبات العشاق

اخبرنا ابو طاهر احمد بن على السواق حدثنا محمد بن احمد بن فارس حدثنا
ابو الحسين عبدالله بن ابراهيم حدثنا محمد بن خلف حدثنا حسين بن الضحاك
اليشكري حدثني محمد بن عبدالله الخراساني حدثني ابراهيم بن العباس حدثني
اسحاق بن عبدالله بن شرحبيل حدثني سلم بن عبد الرحمن قال كان عندنا بالدينة

فتى من اهل الادب والدين وكان له جلال فسلطته امرأة من اهل المدينة من قریش
فارادت كلامه فاستحييت منه فكنتت اليه

* ألا من عذیری من هواى ومن قلبی * فقد برحا بی فاشتکیت الی ربی *
* هموی واحزانی وطول بلیتی * بمن غاب عن عینی فطال به نحی *
* فدیستک لولا خیفۃ الله فی الذی * تکاتمہ نفسی لاظهرت ما خبی *

قال فلما اتاه الكتاب اظهر تعجبا وكان في غفلة عن ذلك فكتب اليها وصل
الى كتابك وفهمت ما سألت ففعلت اي وجه يكون وصالتا أوصل فراق
ام وصل اتفاق فان كان وصل فراق فلا حاجة لنا فيه وان كان وصل اتفاق
فذلك الذي نريد قال فارسلت اليه معاذ الله من وصل فرقة يدعو الى حمرة وما
سألتك الا الحق وانى اعوذ بالله من فعل الحرام قال ففكر في نفسه فقال هذه
امرأة لها شرف وقدر ومع هذا يسار وليس بخطي ما احذره من قول الناس
قال فارسل اليها ياهذه قد فكرت في هذا الامر وتدبرته فلم ار الذي اخاف من
عاقبته فخطبني وانى اكره ان اتعرض لقالة الناس وكلامهم وكتب اليها

* صدی الفؤاد عن الطريق الابد * ثم اسلكی قصد السبيل الاقصد *
* ودعی التشاغل بالذی اصبحتم * فیہ فانی قد اخالك ترشدى *
قال فامسكت عنه فلم تصاوده * واخبرنا احمد بن علي حدثنا محمد بن احمد
ابن فارس حدثنا عبد الله بن ابراهيم حدثنا محمد بن خلف حدثني ابو محمد جعفر
ابن الفضل عن محمد بن المعافى عن عبد الواحد بن زياد الافريقى حدثني ابي قال
سمعت شيخا من اهل العلم يقول كان عندنا فتى متعبد حسن السيرة فاجتبه جارية
من قومه وجعلت تكاتم امرها مخافة العيب فكثرت بذلك حيناً فلما بلغ الحب
منها ارسلت اليه بكتاب وضمنته هذه الايات

* تطاول كتمانى الهوى فابادنى * فاصبحت اشكو ما الاق من الوجد *
* فاصبحت اشكو غصة من جوى الهوى * اقامت فما يعدو الى احسد بعدى *
* فهما انا ذا حرى من الوجد صبة * كثيرة دمع العين يجرى على خدى *
قال فاقبلت به امرأة فقال ما هذا قالت كتاب ارسلنى به اليك انسان قال

سميه قالت اذا قرأته سميت لك صاحبه فرمى به اليها وانكره انكارا شديدا فقالت له ما يمنعك من قرأته قال هذا كتاب قد انكره قلبى فلم تزل به حتى قرأه فرفع رأسه اليها فقال هذا الذى كنت احذر واخاف ثم دفعه اليها فقالت أما له جواب قال بلى قالت وما هو قال تقولين لها انه يعلم السر واخفى الله لا اله الا هو له الاسماء الحسنى قالت لا غير قال فى هذا كفاية فغضت اليها فاخبرتها بما جرى بينهما فكتبت اليه

* يا فارغ القلب من همى ومن فكرى * ماذا الجفاء فذلك النفس يا وطرى *
* ان كنت مقتصما بالله تخدمه * فان تحليتنا فى محكم السور *
فلما وصل اليه الكتاب قال ما هذا قالت تقرأ فأبى فلم تزل تلطف به حتى قصه فقرأه ثم رمى به اليها فقالت ما له جواب قال بلى قالت ما هو قال قولى لها وهو الذى يتوفاكم بالليل ويعلم ما جرحتم بالنهار فصارت اليها فاخبرتها بما جرى بينهما فكتبت اليه

* فرج من القلب بعض الهم والكرب * وجد بوصلك والهجران فاجتنب *
* انا سأناك امرا ما يزيد به * الا الصلاح وان نلقاك عن قرب *
* فان اجبت الى ما قد سالت فقد * نلت المنى والهوى يا متهى اربى *
* وان كرهت وصالى قلت اكرهه * واننى راجع عن ذاك من كتب *
قال فجاءت بالكتاب اليه فاخذه وقال لها اجلسى فقصه وقرأه عن آخره وكتب اليها كتابا كان هذا الشعر آخره

* اتى جعلت همومى ثم انفساسى * فى الصدر منى ولم يظهره قرطاسى *
* ولم اكن شاكيا ما بى الى احد * اتى اذا لقليل العلم بالناس *
* فاستعصى الله مما قد بليت به * واستنصرى الصبر عما قلت بالباس *
* اتى عن الحب فى شغل يؤرقنى * تذكر ظلمة قبر فيه ارامى *
* ففيه لى شغل لازلت اذكره * من السؤال ومن تفريق احلاسى *
* وليس ينفعنى فيه سوى عملى * هو المؤانس لى من بين اناسى *
* فاستكثرى من تقى الرحمن واعتصمى * ولا تعودى فى شغل عن الناس *
فلما قرأت الكتاب امسكت وقالت انه لم يبح بلحرة المسئلة العارفة مواضع الفتنة

كثرة التعرض للفتن ولم تعاوده * ذكر أبو عمر بن حيويه ونقلته من خطه حدثنا محمد بن خلف بن الرزبان أخبرني أبو بكر العامري حدثنا دعلج بن علي الخزاعي قال كان بالكوفة رجلا من بني أسد عشق جارية لبعض أهل الكوفة فتعاطم امره وأمرها فكان يقول فيها الشعر وذكر بعض أهل الكوفة أنه مات من حبها وصنعوا له كتابا في ذلك مثل كتاب جميل وبثينة وعفراء وعروة وكثير وعزة فباعها مولاهما لرجل من أهل بغداد من الهاشميين فيرى أنه مات حين أخرجت من الكوفة وأنها لما بلغت موتها ماتت أسفا عليه فن شعره فيها عند فراقها

* جد الرحيل وحتني صبحي * قالوا الرحيل فطبروا لي
* واشتقت شوقا كاد يقتلني * فأنفس مشرفة على نجب
* لم يلق يوم البين ذو كلف * يوما كما لاقت من كربى
* لا صبر لي عند الفراق على * فقد الحبيب ولوعة الحب

قال وحدثني حاتم بن محمد أخبرني عبد الرحمن بن صالح قال قيل للنضر بن زياد المهلب هل كان عندكم بالبصرة أحد شهر بالسوق كما شهر من نسمع به من سائر الأمصار قال نعم كان عندنا فتى من التساك له فضل وعلم وادب فجعل يذوب ويتغير ويصفر لا يعرف له خبر فعسا به أهله وأخوانه في أمره وقالوا لو تدأويت وشربت الدواء فإن العلاج مبارك وما أنزل الله تعالى داء إلا وله دواء فلما أكثروا عليه قال

* وقال أناس لو تعالجت بالدواء * قفلت الذي يخشى على رقيب
* تعالج أدواء ولحب لوعة * تكاد لها نفس الليب تذوب
* ولو كان شربي للهليلج نافعا * من الحب لم تعكف على كرب
* بلى في علاج الحب أن ذنوبه * حسان وأحسان على ذنوب
* وإن رمت صبرا أو تسليت ساعة * فصبري لمن أهوى على رقيب

قال ثم سكت فعوثب فلم يجب بشيء وكان بعدما بدا هذا القول منه لا يكلمه أحد ممن يعرفه في شيء من الأشياء إلا بكى ولا يستفيق من البكى فلم يزل على ذلك حتى مات كذا قال فانا أدركت بعض من كان ينسب إليه من ولده أو ولد ولده

ينسبون الى البكاء • اخبرنا اجد بن على السواق حدثنا محمد بن اجد بن فارس عن عبدالله بن ابراهيم الزبيدي حدثنا محمد بن خلف القاضي حدثنا اسحاق ابن منصور حدثني ابي حدثني ابو العباس التيمي المؤيد حدثني ابو جعفر محمد بن عبدالله بن يزيد حدثني امي وكانت من عذرة عن ايها انها سمعته يحدث اخوانا له قال احببت جارية من العرب وكانت ذات عقل وادب فا زلت احتال في امرها حتى اجتمعت معها في ليلة مظلمة شديدة السواد في موضع خال فحدثتها ساعة ثم دعيت نفسي اليها فقلت يا هذه قد طال شوقي اليك فقالت وانا كذلك فقلت لها وقد عسر اللقاء قالت نحن كذلك قلت هذا الليل قد ذهب والصبح قد قرب قالت وهكذا تقضي الشهوات وتقطع اللذات قلت لها لو ادينيني منك فقالت هيهات هيهات اني اخاف العقوبة من الله تعالى قلت لها فما الذي دعاك الى الحضور معي في هذا المكان قالت شقوتي وبلائي قلت فاني اراك قالت ما اراي انساك واما الاجتماع معك فما اراه يكون قال ثم تولت من بين يدي فاستحييت مما سمعت منها فرجعت وقد خرج من قلبي ما كنت اجد من حياء ثم انشأت اقول

* توقت عذابا لا يطاق انتقامه * ولم تأت ما تحشى به ان تعذبا *
* وقالت مقالا كدت من شدة الحياء * اهييم على وجهي حياء وتعبا *
* ألا اني للحب الذي يورث العمي * ويورد ناراً لا تميل التوئبا *
* فاقبل عودي فوق بده مفكرا * وقد زال عن قلبي العمي قسربا *

قال فلم ارا امرأه كانت اصون منها لدينها ولا اعقل • اخبرنا اجد بن على حدثنا محمد بن اجد حدثنا عبدالله بن ابراهيم حدثنا محمد بن خلف انشدني صالح بن يعقوب المديني واخبرني ان اياه اخبره بهذا الشعر وذكر انه انشده لمرأة من اهل الابله كانت متقسفة وكان لها خبر مع رجل من التساسك من اهل الابله ولم يحفظ الخبر كله صالح الا انه اخبرني بهذا الكلام وانشدني هذا الشعر

* بنفسى من يدعوه حي الى التقي * وخوف عذاب الله في ساعة الحشر *
* ويترك ما يهوى له ويخافه * ويفزع بالتذكار والنظر الشرر *
* ولم يزد التذكار الا تهيجا * لفرته بين الجوانح والصدر *

* لئن قتعت نفس المحب من الهوى * بها جسة التذكار او دمة تجرى *
 * ولم تهيج للحارم انه * لذو خيفة لله في السر والجهر *
 وما وجدته بخط ابي عمر محمد بن العباس بن حيويه حدثنا محمد بن خلف بن المرزبان
 حدثنا ابو بكر العامري حدثني ابو عبد الله القرشي حدثنا الدمشقي عن الزبير
 حدثني مصعب بن عبد الله الزبيري قال عشق رجل من ولد سعيد بن العاص
 جارية مغنية بالمدينة فهام بها دهرًا وهو لا يعلمها بذلك ثم انه ضجر فقال والله
 لا بوحن لها فاتاها عشية فلما خرجت اليه قال لها يا بني انت أنغنيني

* أنجزون بالود المضاعف مثله * فان الكريم من جزى الود بالود *
 ✽ قالت نعم واغني احسن منه ثم غنت ✽

* للذي ودنا المودة بالضعف وفضل البادي به لا يجازي *
 * لو بدا ما بنا لكم ملاء الارض واقطار شامها والحجازا *

فاتصل ما بينهما يعمر بن عبد العزيز وهو امير المدينة فابتاعها له واهداها
 اليه فكثت عنده سنة ثم ماتت فبقي مولاها شهرا او اقل ثم مات كذا عليها
 فقال ابو السائب الخزومي حزة سيد الشهداء وهذا سيد العشاق فامضوا حتى
 نحر على قبره سبعين نخرة كما كبر النبي صلى الله عليه وآله على عمه حزة
 سبعين تكبيرة قال وبلغ ابا حازم الخبر فقال اما من محب في الله يبلغ هذا ولي *
 حدث ابو عمر بن حيويه حدثنا ابو بكر بن المرزبان حدثني العباس بن الفضل
 الاسدي حدثني محمد بن زياد الاعرابي قال خرج الاحوص بن محمد الى دمشق
 ومعه جارية له يقال لها بشرة وكان شديد الإعجاب بها لا يكاد ان يصبر عنها
 وكانت هي ايضا له من المحبة على اكثر من ذلك فاشتكى الاحوص واشتدت
 علته وحضرته الوفاة فاخذت رأسه فوضعت في حجرها وجعلت تبكي فقطر من
 دموعها على خده فرفع رأسه اليها فقال

* ما لجديد الموت يا بشر لذة * وكل جديد نستلذ طرائفه *

* فلاضير ان الله يا بشر ساقني * الى بلد جاورت فيه خلأته *

* فلست وان عيش تولى يجازع * ولا انا مما جم الموت خائفه *

ثم مات من يومه فجذعت عليه بشرة جزعا شديدا ولم تزل تبكي وتندبه الى ان

شبهت شهقة فماتت فدفنت الى جانب قبره ♦ اخبرنا ابو حفص عمر بن محمد بن عطية المكي حدثنا ابو القمح يوسف بن عمر بن مسرور القواس الزاهد حدثنا الحنبلي ابو بكر حدثني مسبح بن حاتم الكلبي حدثني ابن عائشة قال كنا على باب عبد الواحد بن زياد ومعنا ابو نواس فخرج الشيخ فقال سلوا يا فتيان فسلنا حتى بقى ابو نواس فقال سل يا فتى فقال

* ولقد كئنا رونا * عن سعيد عن قتاده
* عن سعيد بن المسيب * ان سعد بن عبدله
* قال من مات محبا * فله اجر الشهادة *

فقال يا خبيث والله لا حدثتك حديثا وانا امر فك ♦ اخبرنا ابو القاسم علي ابن المحسن التنوخي بقرائني عليه قلت له اخبركم ابو عمر محمد بن العباس حدثنا محمد ابن خلف بن المرزبان اخبرني ابو محمد البلخي اخبرني عيسد العزيز بن صالح عن ابيه عن ابن دأب حدثني رجل من بني عامر يقال له رباح بن حبيب قال كان في بني عامر من بني الحريش جارية من اجل النساء واحسنهن لها عقل وادب يقال لها ليلى ابنة مهدي بن ربيعة بن الحريش فبلغ المجنون خبرها وما هي عليه من الجمال والعقل وكان صبا بمحاذاة النساء فعمد الى احسن ثيابه فلبسها ونهيا باحسن هيئة وركب ناقة له كريمة واتاها فلما جلس اليها وتحدث بين يديها اعجبته ووقعت بقلبه فظل يومه يتحدثها وتحدثه حتى امسى وانصرف الى اهله فبات باطول ليلة حتى اذا اصبح مضى اليها فلم يزل عندها حتى امسى ثم انصرف فبات باطول ليلة من ليلته الاولى وجهد ان يغمض فلم يقدر على ذلك وانثأ يقول

* نهارى نهار الناس حتى اذا بدا * لي الليل هزنتي اليك المضاجع
* اقضى نهارى بالحديث وبالتي * ويجمعني والهـم بالليل جامع *

وادام زيارتها وترك اتيان كل من كان يأتيه فيتحدث اليه بغيرها وكان يأتيها كل يوم فلا يزال عندها نهاره اجمع حتى اذا امسى انصرف وانه خرج ذات يوم يريد زيارتها فلما قرب من منزلها لقيه جارية حاسرة عسراء فتطير من لقاءها فانثأ يقول

* وكيف ترجى وصل ليلى وقد جرى * بجذ القوى في الناس اعصر حاسر *
 * صريع العصا جذب الزمام اذا انتهى * لوصل امرئ لم تقض منه الاواصر *
 ثم صار اليها في غد فلم يزل عندها فلما رأت ليلى ذلك منه وقع في قلبها مثل الذي
 وقع له في قلبه بغاءها يوما كما كان يجي فاقبل يحادثها وجعلت هي تعرض
 عنه بوجهها وتقبل على غيره تريد ان تتخذه وتعلم ما لها في قلبه فلما رأى ذلك
 منها اشتد عليه وجزع حتى عرف ذلك فيه فلما خافت عليه اقبلت عليه كالشيرة
 اليه فقالت

* كلانا مظهر للناس بغضا * وكل عند صاحبه مكين *
 فسرى عنه وعلم ما في قلبها وقالت له انما اردت ان امتحنك والذي لك عندي
 اكثر من الذي لي عندك وانا معطية الله عهدا ان انا جالست بعد يومى هذا
 رجلا سواك حتى ادوق الموت الا ان اكره على ذلك قال فانصرف في عشيته وهو
 اسر الناس بما سمع منها فانشأ يقول

* اظن هواها تاركي بمضلة * من الارض لا مال لدى ولا اهل *
 * ولا احد اقضى اليه وصيتي * ولا وارث الا المطية والرحل *
 * محابها حب الاولى كن قبلها * وحلت مكانا لم يكن حل من قبل *

واخبرنا ابو القاسم علي بن المحسن التنوخي ايضا بقراءتي عليه حدثنا ابو عمر
 محمد بن العباس بن حيويه حدثنا محمد بن خلف قال قال ابو عبد الله محمد بن
 زياد الاعرابي ان قيس بن الملوح وهو مجنون لما نسب لبيلى وشهر بجحها اجتمع
 اليه اهلها فغموه من محادثتها وزيارتها وتهددوه بالقتل وكان يأتي امرأة
 من بني هلال فالتقا في بني الحريش وكان زوجها قد مات وخلف عليها صبية
 صفارا فكان المجنون اذا اراد زيارة ليلى جاء الى هذه المرأة فاقام عندها وبعث
 بها الى ليلى فعرفت له خبرها وعرفت ما خبره فعلم اهل ليلى بذلك فتهوها ان
 يدخل قيس اليها فجاء قيس كعادته فاخبرته المرأة الخبر وقالت يا قيس انا امرأة
 غريبة من القوم ومعى صبية وقد نهسونى ان اوويك وانا خائفة ان ألقى منهم
 مكروها فاحب ان لا تجي الى هاهنا فانسا يقول

* أجازتنا انا غريبان هاهنا * وكل غريب للغريب نسيب *
 * فلا تزجريني عنك خيفة جاهل * اذا قال شرا او اخيف لييب *
 قال وترك الجلوس الى الهلالية وكان يترقب غفلات الحى في الليل فلما كثر ذلك
 منه خرج ابو ليلى ومعه نفر من قومه الى مروان بن الحكم فشكوا اليه ما نالهم
 من قيس وما قد شهرهم به وسألوه الكتاب الى عامله عليهم بمنعه من كلام ليلى
 وبخطبه اليهم فكتب لهم مروان كتابا الى عامله يأمره فيه ان يحضر قيسا
 ويتقدم اليه في ترك زيارة ليلى فان اصابه اهلها عندهم فقد اهدر دمه فلما
 ورد الكتاب على عامله بعث الى قيس وايته واهل بيته بجمعهم وقرأ عليهم
 كتاب مروان وقال لقيس اتق الله في نفسك لا يذهب دمك ههنا فانصرف قيس
 وهو يقول

* ألا هجت ليلى وآلى اميرها * على يميننا جاهدا لا ازورها *
 * واوعدنى فبهم رجال ابوهم * ابى وابوها خشنت لى صدورها *
 * على غير شئ غير انى احبها * وان ذؤلى عند ليلى اسيرها *
 فلما ايس منها وعلم ان لا سحيل اليها صار شبيها بالثياه العقل واحب الخلوة
 وحديث النفس وتزايد الامر به حتى ذهب عقله ولعب بالحصا والتراب ولم يكن
 يعرف شيئا الا ذكرها وقول الشعر فيها وبلغها هي ما صار اليه قيس فجزعت
 ايضا لفراقه وصنيت صننا شديدا وان اهل ليلى خرجوا حجاجا وهي معهم
 حتى اذا كانوا بالطواف رأها رجل من ثقيف وكان غنيا كثيرا فاعجب بها
 على تغيرها وسقمها فسأل عنها فاجبر من هي فأتى اباها فخطبها اليه وارغبه
 فى المهر فزوجه اياها وبلغ الخبر قيسا فانما يقول

* ألا تلك ليلى العامرية أصبحت * تقطع الا من ثقيف وصالها *
 * هم حبسوها محبس البدن وابتنى * بها المال اقوام تساحف مالها *
 * اذا التقت والعيس صعر من البرى * بنحلة خلى عبرة العين حالها *

اخبرنا ابو محمد الحسن بن على الجوهري قراءة عليه حدثنا محمد بن العباس بن
 حيويه حدثنا محمد بن خلف بن المرزبان اخبرني ابو محمد المروزي حدثني
 العمري عن لقيط بن بكير المحاربي قال كان رجل من كلب عاشقا لابنة عم له

وكانت هي له كذلك وكان الفتى مقلا فخطبها الى عمه فابي وسأله مالا كثيرا فلما
رأت الجارية شدة ابيها على ابن عمها ارسلت اليه ان اخرج قاطب الرزق ولك
على ان اصبر عامين على ان تحلف لي وتوثق لي انك ان اصبحت مالا لا تتزوج الا
ان يملك موتى تحلف لها وحلفت له فخرج الفتى فرزقه الله مالا فبلغ الجارية
انه قد تزوج فكتبت اليه

* ألا ليت شعري هل تغيرت بعدنا * ام انت على العهد الذي كنت اعهد *

✽ فكتبت اليها ✽

* عليك بحسن الظن يا هند واعلمي * بان وصالي ما حييت مجدد *

✽ فكتبت اليه ✽

* ان الرجال اولوا غدر وان حلفوا * وقولهم غرر والود ممزوق *

✽ فكتبت اليها ✽

* امنت من غدرنا ما دمت سالمة * وما اضاء لنا يا حجة الافق *

✽ فكتبت اليه ✽

* لو كان غيرك ما صدقته ابدا * وانت عندى امرؤ بالصدق معروف *

✽ فكتبت اليها ✽

* ان كنت عندك ذا صدق وذا ثقة * فان قلبي بكم يا حيد مشغوف *

✽ فكتبت اليه ✽

* اقبل الينا ومجل ما استطعت ولا * تمكث فان ابى قد قارب الاجلا *

✽ فكتبت اليها ✽

* انى اليك سريع فاعلمه اذا * هل الهلال فلا تبغى الى العلا *

فقدم وقدمات ابوها فتزوجها * واخبرنا الحسن بن علي المقنعى حدثنا
محمد بن العباس الخزار حدثنا محمد بن خلف المحولى حدثنا محمد بن عمر حدثنا محمد
ابن صالح النطاح عن محمد بن ابى رجا اخبرني رجل من اهل الكوفة قال
تزوج عمران بن حطان امرأه من الخوارج وكانت من اجل النساء واحسنهن
مقلا وكان عمران بن حطان من اسمعج الناس واقبحهم وجها فقالت له يوما انى
نظرت في امرى وامرك فاذا انا وانت في الجنة قال وكيف قالت انى اعطيت

مثلك فصبرت واعطيت مثلي فشكرت فالصابر والشاكر في الجنة قال فأت عنها
عمران فخطبها سويد بن مخوف فابت أن تزوجه وكان في وجهها خال كان
عمران يستحسنه ويقبله فشددت عليه فقطعت وقالت والله لا ينظر اليه احد بعد
عمران وما تزوجت حتى ماتت ♦ ذكر أبو القاسم منصور بن جعفر الصيرفي
حدثني المظفر بن يحيى حدثنا محمد بن هارون حدثني أبي قال اشترت زوج بط
فقلت اعلقه ثم اخذت يوما الذكر فذبخته فجعلت الانثى تضطرب تحت
المكبة حتى كادت أن تقتل نفسها فقلت ارفعوا عنها المكبة فرفعت فجاءت فلم
تزل تضطرب في دماء الذكر حتى ماتت ♦ أنبأنا أبو حنيفة المحمدي وحدثني
الحطيب عنه حدثنا المعافي بن زكريا حدثنا الحسين بن القاسم الكوكبي حدثنا
عسل بن ذكوان حدثنا ذماد عن حماد بن شقيق قال قال أبو سلمة الغنوي قلت
لأبي العاتية ما الذي صرفك عن الغزل الى قول الزهد قال اذا والله اخبرك
أني قلت

* الله بيني وبين مولاتي * اهتدي الى الصمد والملايات *
* منعتها مهجتي وخالصتي * فكان هجرانها مكافاتي *
* هيمتي حبها وصبرني * احدثوني في جميع جاراتي *

فأريت في المنام تلك الليلة كان أنبأ اتاني فقال ما أصبت احد تدخلك بينك وبين
عنة يحكم لك عليها بالعصية الا الله عز وجل فأنتهت مذعورا وتبت الى الله
نعمالي من ساعتي من قول الغزل ♦ أنبأنا التمشخي علي بن المحسن اخبرنا
أبو بكر بن شاذان حدثني نبطويه حدثني ادريس بن ادريس قال حضرت بمصر
قوما من الصوفية وعندهم غلام ارد بغنيهم فقلب على رجل منهم امره فلم يدر
ما يصنع فقال يا هذا قل لا اله الا الله فقال لا اله الا الله فقال اقبل الضم الذي
قال لا اله الا الله ♦ اخبرنا أبو علي محمد بن الحسين الجازري حدثنا المعافي
ابن زكريا حدثنا أبو النضر العقيلي حدثنا حماد بن اسحاق عن أبيه اسحاق بن
ابراهيم الموصلي قال بينا أنا جالس مع الرشيد على المائدة اذ دخل الحاجب فاعلمه
أن بالباب اغرابيا عنده نصيحة فأمر باحضاره فلما دخل امره بالجلوس على
المائدة ففعل وكان له فصاحة وصباحة فلما تم الغذاء ورفعت المائدة وحي بالاطست

غسل يده ثم امر بالشراب فاحضر فقال يا امير المؤمنين ما حالتى فى اللباس فاستلم
 هارون ذلك من فعله قاهر بثياب حسنة فطرحته عليه وقال له يا اعرابى من
 اين جئت قال من الكوفة قال اعرابى ام مولى قال عربى قال فما الذى قصد بك
 الينا وما نصيحتك قال قصد بى اليك قلنا المال وكثرة العيال واما نصيحتى فانى
 علمت لا اصل اليك الا بهما قال فاخذ اسحاق العود فغنى صوتا يشتهيهِ الرشيد
 ويطرب عليه وهو

* ليس لى شافع اليك سوى الدمع ينفع *
 * عشت بعدى ومث قبلك هل فيك مطعم *
 * قسم الحب خمسة * صار لى منه اربع *
 * قال الله اشكنى * كبدا لى تقطع *
 * * *

فقال الرشيد كالمنازع كيف ترى هذا يا اعرابى قال بئس والله ما غنى فغضب
 من ذلك هارون وصعب عليه قال اسحاق وسقط فى يدي فقال هارون ويلك
 يا اعرابى هل يكون شئ احسن من هذا قال نعم يا امير المؤمنين قولى حين اقول

* لا وجيبك لا اصافح بالدمع مدعما *
 * من بكى شجوه استراح وان كان موجعا *
 * ككبدى فى هواك اسقم من ان تقطعا *
 * لم تدع سورة الهوى * للبلبل فى مطعما *
 * * *

قال فاستلم هارون ذلك منه وامر اسحاق ان يغنيه به شهرا لا يقطعه عنه وامر
 للاعرابى بعشرة آلاف درهم * حدثنا المعافى حدثنا الصولى محمد بن يحيى
 حدثنا احمد بن يحيى قال لما خرج الفضل بن يحيى الى خراسان ودع اصحابه ثم قال

* لما دنا الين بين الحى واقتسموا * حبل الهوى وهو فى ايديهم قطع *
 * جادت بادمعها سلى واعجلىنى * وشك الفراق فما ابكى وما ادع *
 * يا قلب ويحك لا سلى بنى سلم * ولا الزمان الذى قد مر مرتجع *
 * اكل ما امر ركب لا يلائمهم * ولا يسالون ان يشتاق من لجموا *
 * علقنى بهوى منهم فقد جعلت * من الفراق حصاة القلب تنصعد *
 * * *

اخبرنا ابو محمد الحسن بن على الجوهري حدثنا ابو عمر محمد بن العباس حدثنا

* لنارب يعذب من عصاه * ويسكن ذا التقي ظلا ظليلا *

وكان موسرا فضمن لها انه يدفع اليها ماله فقالت للرسول لا حاجة لي في ذلك ولا اليه سبيل قال وكيف ذاك قالت ويحك اني كنت طاهدت ابن عبي ان مات ان لا تزوج بعده وذلك انه نظر الى يوما نظرة انكرتها ودمعت عيناه وانشأ يقول

* كاني بالتراب يهال طرا * على بدني وتندبني نسايا *

* واصبح رهن موحشة دفينيا * وبنت وقطعت منكم عرايا *

* وينسائي الحبيب لقد وجهي * ويحدث مؤنسا ايضا سوايا *

قالت فقلت له كاتك تعرض بي فقال ومن في العالم اخشى عليه هذا غيرك قالت فاجبته فقلت

* ألا طب ايها المحزون نفسا * فاني لا اخونك في ودادي *

* ولا ابغى سواك معي ايلسا * ولا ينحاش بعنك في فؤادي *

قالت فقال لي أو تغين بهذا لي قالت فقلت اي والله لا اخونك ابدا وحاشاك من قولك فانسا يقول

* واني لا اخونك بعد هذا * ولا انقض على حذب عهودي *

* ولا ابغى سواك الدهر اني * على بذلك شاهدة شهودي *

قالت فرضيت بذلك منه ورضي به مني فعاجلته اقدار الله تعالى فصار اليه وما كنت لانقض عهده ابدا فقل لصاحبك ان يقبل على شانه ويدع ذكر ما لا يتم ولا يكون قال فرجعت اليه فاخبرته ما قالت وحدثته بالقصة فامسك عنها * ولي من ابتداء قصيدة

* افق من غرامك او لا تفق * فان الخليط غدا منطلق *

* واطق بدمعك نار الحشا * ان اسطمت او خلتها تحترق *

* وخذ عن اخيك حديث الهوى * فقد ذاق منه النوى لم تنق *

* وان كنت تنكر فعل الغرام بالماشقين فسل من عشق *

* وقائلة وغراب النوى * بفرقة ما ينسا قد نعى *

* تزود ولو قبلة قبل ان * ينم بنا دمعك المنهرق *

* وخذ أهبة البين قبل الفراق * فزهك في حينا قد غلق *
 * وساروا وقد حصروا يا خيلين على الجفن بعدهم ينطبق *
 * فما ضر حاديههم لا سقاء * على ظمأ عارض لو رفق *
 * وقد كنت أقنع من وصلهم * بطيف الخيال إذا ما طرق *
 * وإن كان في ضحك العارضين بالشيب لى زاجر لا يعق *

﴿ ولى أيضا من أثناء قصيدة أولها ﴾

* ولما لم أجد ظهرا مطيقا * أجله اشتباقي والغراما *
 * سألت البارق التجدي يهدي * إلى دار تحمل بها السلاما *

﴿ ومنها ﴾

* ولست وإن تطاولت الليالي * بناس قول هندا يا أماما *
 * أهذا المدعى زورا وافكا * هو أنا ثم ضيقت اللثاما *
 * فلو صدق الهوى لم يحى يوما * بأثر البين عنه ولا أقاما *

﴿ آخر الجزء الثاني والعشرين وبتمامه تم الكتاب والحمد لله وحده ﴾

﴿ تم بحمد الله تعالى كتاب مصارع العشاق وقد بذل الجهد في ﴾

﴿ هو تصحيحه ويوجد فيه بعض حكايات مكررة أبقيناها مراعاة ﴾

﴿ للأصل وكان الفراغ من طبع هذا الكتاب في ﴾

﴿ أواسط شهر محرم من سنة ١٣٠٢ هجرية ﴾

﴿ على صاحبها أفضل التحية ﴾ في ﴾

﴿ مطبعة الجوائب بالآستانة ﴾

﴿ العله ﴾





والله اعلم

مَطْبُوعَاتُ الْجَوَائِبِ

هذه أسماء بعض الكتب التي طبعت بمطبعة الجوائب

مجموعة ثلاث رسائل (أحدها) النقود الإسلامية للعلامة الشيخ تقي الدين أحمد ابن القادر المقرزي (والرسالة الثانية) الدراري في الدراري للشيخ جمال الدين ابن عمر بن هبة الله بن العديم الحلبي (والرسالة الثالثة) مجموعة حكم وآداب وأشعار وأخبار وآثار انتخبها الكاتب البليغ المشهور بقوت المستعصمي

أربع رسائل للامام الثعالبي (١) منتخبات كتاب التمثيل والمحاضرة (٢) منتخبات كتاب البهيم (٣) منتخبات سحر البلاغة وسر البراعة (٤) منتخبات النهاية في الكناية

تسع رسائل في الحكمة والطبيعات للشيخ الرئيس أبي علي الحسين بن عبدالله بن سينا (وفي آخرها) قصة سلامان وأيسال ترجها من اليوناني حنين بن اسحاق

جنان الجناس في علم البديع للشيخ العلامة صلاح الصفدي * ويليهِ * مناهج التوسل في مباحث التوسل للعلامة الشيخ عبد الرحمن بن محمد الحنفى البسطامي

خمس رسائل (الاولى) الإنجاز والاعجاز للامام الثعالبي (الثانية) برد الأكباد * في الأعداد * له أيضا (الثالثة) أحسن المحاسن للامام أبي الحسن الرخجى (الرابعة) منتخبات البيان والتبيين للامام عمرو بن بحر الجاحظ (الخامسة) غاية الأرب * في معاني ما يجري على ألسن العامة في أمثالهم ومحاوراتهم من كلام العرب * للامام أبي طالب الفضل بن سلمة

كتاب اعجب العجب * في شرح لامية العرب * للعلامة محمود بن عمر الخوارزمي الزنخشرى ومعه شرح ثان للعلامة القفوى أبي العباس محمد بن يزيد المعروف بالبرد (ويليهِ) شرح المقصورة الدريدية للعلامة الشيخ أبي بكر بن محمد الحسين بن دريد الأزدي (ويليهِ أيضا) ديوان العلامة زين الدين أبي حفص عمر بن مظفر الوردى (وفي آخره) ديوان السيد الشريف أبي الحسن اسماعيل بن سعد بن اسماعيل الوهبي الحسيني المصري الشافعي المعروف بالحشاب

الخضا * من فنون أوربا * ٩٠

الباصكورة الشهية * في نحو الفتنة

الانكليزية * وتليها المحاورة الانسية *

في اللتين العربية والانكليزية *

مجموعة كثر الغائب * في متجربات

الجوائب * تحتوي على سبعة اجزاء

لقطة العجلان * مما تمس الى معرفته

حاجة الانسان * وفي آخرها خيثة

الاكوان * في افتراق الامم على المذاهب

والاديان *

نشوة السكران * من صهباء تذكار

الفرلان *

الدراسة الاولى * في الجغرافية الطبيعية *

ديوان العباس بن الاحنف

الموازنة بين ابى تمام والبصري

رسالة في المكيال والمقاييس العلمية *

بالديار المصرية *

ترجمة نظامات مجلسي الاعيان والبعوثان

الى اللغة العربية

القانون الاساسي بالتركى والعربى

الجناسوس * على القاموس *

اللفيف * في كل معنى طريف *

حصول المأمول * من علم الاصول *

العلم الخفا * في علم الاشتقاق *

رسائل لابي حيان التوحيدى

خصن البان * المورق بمحسنات البيان *

درة القواص * في اوهم الخواص *

زهة الطرف * في علم الضرف *

تعليم المتعلم * طريق التعلم *

مجلة الاحكام العادلة

رسائل ابى بكر الخوارزمى

رسائل ابى الفضل بدیع الزمان الهمداني

مقامات الهمداني

مجمع الحمام * في مدح خير الانام *

بدیع الانشاء والصفات * في المكاتبات

والمراسلات *

مقامات العلامة الحافظ جلال الدين

الشيخ عبد الرحمن السيوطى

نثار الازهار * في الليل والنهار *

ادب الدنيا والدين للامام الماوردي

ديوان الطغرائى صاحب لامية الهمم

المشهور وفيه اللامية

امثال العرب للمفضل الضبي (وتليها)

اسرار الحكماء لياقوت المستعصمى

ديوان البحترى الشاعر المطلق المشهور

لوعة السامى * ودعوة الباكي *

الدر المكنون * في الصنائع والفنون

مجموعة المعاني تحتوي على مائة معنى

